



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۷۶



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالم مجله

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٦	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٧٦ : كتاب نواهي
٣٦	اشاره
٢٨	أبواب المعاصي و الكبائر و حدودها
٣٨	باب ٦٨ معنى الكبيره و الصغيره و عدد الكبائر
٣٨	الآيات
٣٩	الأخبار
٣٩	«١»
٤١	«٢»
٤١	«٣»
٤١	«٤»
٤٢	«٥»
٤٢	«٦»
٤٥	«٧»
٥٠	«٨»
٥١	«٩»
٥١	أقول
٥١	«١٠»
٥٢	«١١»
٥٧	«١٢»
٥٨	«١٣»
٥٨	«١٤»
٥٩	«١٥»
٥٩	أقول
٥٩	«١٦»
٦٠	«١٧»

٦٠ «١٨»

٦١ «١٩»

٦٢ «٢٠»

٦٣ «٢١»

٦٣ «٢٢»

٦٤ «٢٣»

٦٤ «٢٤»

٦٤ «٢٥»

٦٦ «٢٦»

٦٧ باب ٦٩ الزنا

٦٧ الآيات

٧٠ الأخبار

٧٠ «١»

٧٠ «٢»

٧٢ «٣»

٧٢ «٤»

٧٢ أقول

٧٢ «٥»

٧٣ «٦»

٧٤ «٧»

٧٤ «٨»

٧٤ «٩»

٧٥ «١٠»

٧٦ «١١»

٧٦ «١٢»

٧٧ أقول

٧٧ «١٣»

۷۷	«۱۴»
۷۸	«۱۵»
۷۸	«۱۶»
۷۹	«۱۷»
۸۰	«۱۸»
۸۲	«۱۹»
۸۲	«۲۰»
۸۲	«۲۱»
۸۳	«۲۲»
۸۴	«۲۳»
۸۴	«۲۴»
۸۵	«۲۵»
۸۶	«۲۶»
۸۶	«۲۷»
۸۷	«۲۸»
۸۷	«۲۹»
۸۸	«۳۰»
۸۸	«۳۱»
۸۸	«۳۲»
۸۹	«۳۳»
۸۹	«۳۴»
۸۹	«۳۵»
۹۱	«۳۶»
۹۲	«۳۷»
۹۲	«۳۸»
۹۳	«۳۹»
۹۳	«۴۰»

٩٤ ----- «٤٢»

٩٥ ----- باب ٧٠ حد الزنا و كيفية ثبوته و أحكامه -

٩٥ ----- الآيات

١٠٠ ----- الأخبار

١٠٠ ----- «١»

١٠٢ ----- «٢»

١٠٢ ----- «٣»

١٠٣ ----- «٤»

١٠٣ ----- «٥»

١٠٥ ----- أقول

١٠٥ ----- «٦»

١٠٦ ----- «٧»

١٠٧ ----- «٨»

١٠٨ ----- «٩»

١٠٩ ----- «١٠»

١٠٩ ----- «١١»

١١٠ ----- «١٢»

١١٠ ----- «١٣»

١١٠ ----- «١٤»

١١٢ ----- «١٥»

١١٢ ----- «١٦»

١١٣ ----- «١٧»

١١٣ ----- «١٨»

١١٤ ----- «١٩»

١١٥ ----- «٢٠»

١١٨ ----- «٢١»

118	«22»
118	«23»
120	«24»
120	«25»
122	«26»
122	«27»
122	«28»
123	«29»
124	«30»
125	«31»
126	«32»
130	«33»
133	«34»
133	«35»
134	«36»
135	«37»
136	«38»
136	«39»
137	«40»
138	«41»
138	«42»
139	«43»
142	«44»
142	«45»
143	«46»
144	«47»
144	«48»

١٤٤ «٤٩»

١٤٥ «٥٠»

١٤٦ «٥١»

١٤٧ «٥٢»

١٤٨ «٥٣»

١٤٨ «٥٤»

١٤٩ «٥٥»

١٥٣ «٥٦»

١٥٥ «٥٧»

١٥٧ باب ٧١ تحريم اللواط و حده و بدو ظهوره

١٥٧ الآيات

١٥٩ الأخبار

١٥٩ «١»

١٦٠ أقول

١٦٠ «٢»

١٦١ «٣»

١٦١ «٤»

١٦١ «٥»

١٦٢ «٦»

١٦٢ أقول

١٦٢ «٧»

١٦٣ «٨»

١٦٥ «٩»

١٦٦ «١٠»

١٦٦ «١١»

١٦٧ «١٢»

١٦٧ «١٣»

١٦٩ «١٤»

١٦٩ «١٥»

١٧٠ «١٦»

١٧١ «١٧»

١٧١ «١٨»

١٧٢ «١٩»

١٧٣ «٢٠»

١٧٣ «٢١»

١٧٥ «٢٢»

١٧٦ «٢٣»

١٧٦ «٢٤»

١٧٧ «٢٥»

١٧٨ «٢٦»

١٧٨ «٢٧»

١٧٩ «٢٨»

١٧٩ «٢٩»

١٨١ أقول

١٨٢ باب ٧٢ السحق و حده

١٨٢ روايات

١٨٢ «١»

١٨٢ أقول

١٨٢ «٢»

١٨٣ «٣»

١٨٤ «٤»

١٨٤ «٥»

١٨٦ باب ٧٣ من أتى بهيمه

١٨٦ روايات

١٨٦ «١»

١٨٦ «٢»

١٨٨ «٣»

١٨٨ «٤»

١٨٩ «٥»

١٩٠ باب ٧٤ حد النباش

١٩٠ روايات

١٩٠ «١»

١٩٠ أقول

١٩٣ باب ٧٥ حد المماليك و أنه يجوز للمولى إقامه الحد على مملوكه

١٩٣ روايات

١٩٣ «١»

١٩٤ «٢»

١٩٥ «٣»

١٩٦ «٤»

١٩٨ «٥»

١٩٨ «٦»

١٩٨ «٧»

١٩٩ «٨»

١٩٩ «٩»

١٩٩ «١٠»

٢٠١ «١١»

٢٠١ «١٢»

٢٠١ «١٣»

٢٠٢ «١٤»

٢٠٣ باب ٧٦ حد الوطاء في الحيض

٢٠٣ روايات

٢٠٤----- باب ٧٧ حكم الصبي و المجنون و المريض فى الزنا-----

٢٠٤----- روايات-----

٢٠٤----- «١»-----

٢٠٤----- «٢»-----

٢٠٤----- «٣»-----

٢٠٤----- «٤»-----

٢٠٤----- «٥»-----

٢٠٧----- «٦»-----

٢٠٨----- «٧»-----

٢٠٩----- باب ٧٨ الزنا باليهوديه و النصرانيه و المجوسيه و الأمه و وطء الجاريه المشتركه-----

٢٠٩----- روايات-----

٢٠٩----- «١»-----

٢٠٩----- أقول-----

٢١٠----- «٢»-----

٢١٠----- «٣»-----

٢١٢----- «٤»-----

٢١٣----- باب ٧٩ من وجد مع امرأه فى بيت أو فى لحاف-----

٢١٣----- روايات-----

٢١٣----- «١»-----

٢١٣----- «٢»-----

٢١٤----- «٣»-----

٢١٥----- «٤»-----

٢١٦----- باب ٨٠ الاستمناة ببعض الجسد-----

٢١٦----- روايات-----

٢١٦----- «١»-----

٢١٧----- باب ٨١ زمان ضرب الحد و مكانه و حكم من أسلم بعد لزوم الحد و حكم أهل الذمه فى ذلك و أنه لا شفاعه فى الحدود و فيه نوادر أحكام الحدود-----

٢١٧-----«١»

٢١٨-----أقول

٢١٨-----«٢»

٢١٩-----«٣»

٢١٩-----«٤»

٢١٩-----«٥»

٢٢١-----«٦»

٢٢١-----«٧»

٢٢٢-----«٨»

٢٢٣-----«٩»

٢٢٤-----«١٠»

٢٢٥-----«١١»

٢٢٥-----«١٢»

٢٢٥-----«١٣»

٢٢٦-----«١٤»

٢٢٨-----باب ٨٢ التعزير و حده و التأديب و حده

٢٢٨-----روايات

٢٢٨-----«١»

٢٢٨-----«٢»

٢٢٩-----«٣»

٢٢٩-----«٤»

٢٢٩-----«٥»

٢٢٩-----«٦»

٢٣١-----باب ٨٣ القذف و البذاء و الفحش

٢٣١-----الآيات

٢٤٢-----الأخبار

٢٤٢	«١»
٢٤٢	«٢»
٢٤٣	«٣»
٢٤٣	«٤»
٢٤٣	«٥»
٢٤٣	«٦»
٢٤٤	«٧»
٢٤٤	«٨»
٢٤٥	«٩»
٢٤٥	«١٠»
٢٤٤	«١١»
٢٤٤	«١٢»
٢٤٤	«١٣»
٢٤٨	«١٤»
٢٤٨	«١٥»
٢٤٩	باب ٨٤ الديانة والقياده
٢٤٩	روايات
٢٤٩	«١»
٢٤٩	«٢»
٢٤٩	«٣»
٢٥٠	«٤»
٢٥١	«٥»
٢٥١	«٦»
٢٥١	«٧»
٢٥٢	«٨»
٢٥٢	«٩»
٢٥٢	«١٠»

٢٥٣ «١١»

٢٥٣ «١٢»

٢٥٣ «١٣»

٢٥٤ «١٤»

٢٥٥ باب ٨٥ حد الغذف و التأديب في الشتم و أحكامهما -

٢٥٥ الآيات -

٢٥٦ الأخبار -

٢٥٦ «١»

٢٥٦ «٢»

٢٥٦ «٣»

٢٥٧ «٤»

٢٥٨ «٥»

٢٥٨ «٦»

٢٥٨ «٧»

٢٥٩ «٨»

٢٥٩ «٩»

٢٥٩ «١٠»

٢٥٩ «١١»

٢٦١ «١٢»

٢٦١ «١٣»

٢٦١ «١٤»

٢٦٢ «١٥»

٢٦٢ «١٦»

٢٦٣ «١٧»

٢٦٣ «١٨»

٢٦٥ «١٩»

٢٦٦ «٢٠»

٢٦٦ «٢١»

٢٦٦ «٢٢»

٢٦٦ «٢٣»

٢٦٨ «٢٤»

٢٦٩ «٢٥»

٢٦٩ «٢٦»

٢٦٩ «٢٧»

٢٧٠ باب ٨٦ حرمه شرب الخمر و علتها و النهى عن التداوى بها و الجلوس على مائه يشرب عليها و أحكامها

٢٧٠ الآيات

٢٧٤ الأخبار

٢٧٤ «١»

٢٧٤ «٢»

٢٧٥ «٣»

٢٧٥ «٤»

٢٧٧ «٥»

٢٧٨ «٦»

٢٧٩ «٧»

٢٧٩ أقول

٢٧٩ «٨»

٢٨٠ «٩»

٢٨٠ «١٠»

٢٨١ «١١»

٢٨٢ «١٢»

٢٨٣ «١٣»

٢٨٣ «١٤»

٢٨٣ «١٥»

٢٨٤ «١٦»

٢٨٥	«١٧»
٢٨٥	«١٨»
٢٨٦	أقول
٢٨٦	«١٩»
٢٨٧	«٢٠»
٢٩٠	«٢١»
٢٩١	«٢٢»
٢٩١	«٢٣»
٢٩٢	«٢٤»
٢٩٢	«٢٥»
٢٩٢	«٢٦»
٢٩٣	«٢٧»
٢٩٤	«٢٨»
٢٩٤	«٢٩»
٢٩٤	«٣٠»
٢٩٦	«٣١»
٢٩٦	«٣٢»
٢٩٧	«٣٣»
٢٩٧	أقول
٢٩٨	«٣٤»
٢٩٨	«٣٥»
٢٩٩	«٣٦»
٢٩٩	«٣٧»
٣٠٠	«٣٨»
٣٠٠	«٣٩»
٣٠٠	«٤٠»
٣٠١	«٤١»

٣٠٢	«٤٢»
٣٠٢	«٤٣»
٣٠٢	«٤٤»
٣٠٣	«٤٥»
٣٠٣	«٤٦»
٣٠٤	«٤٧»
٣٠٤	«٤٨»
٣٠٤	«٤٩»
٣٠٥	«٥٠»
٣٠٦	«٥١»
٣٠٦	«٥٢»
٣٠٧	«٥٣»
٣٠٧	«٥٤»
٣٠٨	«٥٥»
٣١٠	«٥٦»
٣١٠	«٥٧»
٣١١	أقول
٣١١	«٥٨»
٣١٣	«٥٩»
٣١٤	«٦٠»
٣١٥	«٦١»
٣١٦	«٦٢»
٣١٧	«٦٣»
٣٢٤	«٦٤»
٣٢٨	«٦٥»
٣٢٨	«٦٦»
٣٣٠	أقول

٣٣٢ ----- باب ٨٧ حد شرب الخمر

٣٣٢ ----- روايات

٣٣٢ ----- «١»

٣٣٢ ----- «٢»

٣٣٢ ----- «٣»

٣٣٣ ----- «٤»

٣٣٤ ----- «٥»

٣٣٤ ----- «٦»

٣٣٥ ----- «٧»

٣٣٤ ----- «٨»

٣٣٤ ----- «٩»

٣٣٤ ----- أقول

٣٣٧ ----- «١٠»

٣٣٨ ----- «١١»

٣٣٩ ----- «١٢»

٣٤٠ ----- «١٣»

٣٤١ ----- «١٤»

٣٤٣ ----- «١٥»

٣٤٤ ----- «١٦»

٣٤٤ ----- «١٧»

٣٤٤ ----- «١٨»

٣٤٧ ----- «١٩»

٣٤٨ ----- «٢٠»

٣٤٨ ----- «٢١»

٣٤٩ ----- «٢٢»

٣٤٩ ----- «٢٣»

٣٥١ ----- باب ٨٨ الأئبذه و المسكرات -----

٣٥١ ----- روايات -----

٣٥١ ----- أقول -----

٣٥١ ----- «١» -----

٣٥١ ----- «٢» -----

٣٥٣ ----- «٣» -----

٣٥٤ ----- «٤» -----

٣٥٤ ----- «٥» -----

٣٥٤ ----- «٦» -----

٣٥٤ ----- «٧» -----

٣٥٧ ----- «٨» -----

٣٥٧ ----- «٩» -----

٣٥٨ ----- «١٠» -----

٣٥٨ ----- أقول -----

٣٥٨ ----- «١١» -----

٣٥٨ ----- «١٢» -----

٣٥٩ ----- «١٣» -----

٣٦٠ ----- «١٤» -----

٣٦١ ----- أقول -----

٣٦١ ----- «١٥» -----

٣٦٢ ----- «١٦» -----

٣٦٢ ----- «١٧» -----

٣٦٣ ----- «١٨» -----

٣٦٣ ----- «١٩» -----

٣٦٤ ----- «٢٠» -----

٣٦٥ ----- باب ٨٩ العصير من العنب و الزبيب -----

- ٣٦٥ ----- «١»
- ٣٦٥ ----- «٢»
- ٣٦٧ ----- «٣»
- ٣٦٨ ----- «٤»
- ٣٦٩ ----- «٥»
- ٣٦٩ ----- «٦»
- ٣٧١ ----- «٧»
- ٣٧١ ----- «٨»
- ٣٧٣ ----- باب ٩٠ أحكام الخمر و انقلابها -----
- ٣٧٣ ----- روايات -----
- ٣٧٣ ----- «١»
- ٣٧٣ ----- «٢»
- ٣٧٣ ----- «٣»
- ٣٧٥ ----- «٤»
- ٣٧٦ ----- باب ٩١ السرقة و الغلول و حدهما -----
- ٣٧٦ ----- الآيات -----
- ٣٨٠ ----- أقول -----
- ٣٨٠ ----- الأخبار -----
- ٣٨٠ ----- «١»
- ٣٨١ ----- «٢»
- ٣٨١ ----- «٣»
- ٣٨٣ ----- «٤»
- ٣٨٣ ----- «٥»
- ٣٨٣ ----- «٦»
- ٣٨٥ ----- «٧»
- ٣٨٥ ----- «٨»

۳۸۶	«۹»
۳۸۶	«۱۰»
۳۸۶	«۱۱»
۳۸۷	«۱۲»
۳۸۸	«۱۳»
۳۸۸	«۱۴»
۳۸۹	«۱۵»
۳۹۰	«۱۶»
۳۹۰	«۱۷»
۳۹۰	«۱۸»
۳۹۱	«۱۹»
۳۹۱	«۲۰»
۳۹۲	«۲۱»
۳۹۲	«۲۲»
۳۹۳	«۲۳»
۳۹۴	«۲۴»
۳۹۵	«۲۵»
۳۹۵	«۲۶»
۳۹۶	«۲۷»
۳۹۶	«۲۸»
۳۹۸	«۲۹»
۳۹۸	«۳۰»
۳۹۸	«۳۱»
۳۹۹	«۳۲»
۳۹۹	«۳۳»
۴۰۱	«۳۴»
۴۰۲	«۳۵»

٤٠٢ «٣٦»

٤٠٣ «٣٧»

٤٠٣ «٣٨»

٤٠٤ باب ٩٢ حد المحارب و اللص و جواز دفعهما

٤٠٤ الآيات

٤٠٥ الأخبار

٤٠٥ «١»

٤٠٦ «٢»

٤٠٦ «٣»

٤٠٧ «٤»

٤٠٧ «٥»

٤٠٧ «٦»

٤٠٨ «٧»

٤٠٨ «٨»

٤٠٨ «٩»

٤٠٩ «١٠»

٤٠٩ «١١»

٤١٠ «١٢»

٤١١ «١٣»

٤١٣ «١٤»

٤١٤ «١٥»

٤١٤ «١٦»

٤١٤ «١٧»

٤١٤ «١٨»

٤١٧ «١٩»

٤١٨ «٢٠»

٤١٨ «٢١»

٤١٩ باب ٩٣ من اجتمعت عليه الحدود بأيها يبدأ

٤١٩ روايات

٤١٩ «١»

٤٢٠ باب ٩٤ النهي عن التعذيب بغير ما وضع الله من الحدود

٤٢٠ روايات

٤٢٠ «١»

٤٢١ باب ٩٥ أنه يقتل أصحاب الكبائر في الثالثه و الرابعه

٤٢١ روايات

٤٢١ «١»

٤٢١ أقول

٤٢١ «٢»

٤٢٣ باب ٩٦ السحر و الكهانه

٤٢٣ الآيات

٤٢٤ الأخبار

٤٢٤ «١»

٤٢٤ «٢»

٤٢٤ «٣»

٤٢٥ «٤»

٤٢٤ «٥»

٤٢٤ «٦»

٤٢٧ «٧»

٤٢٨ «٨»

٤٢٨ «٩»

٤٢٩ «١٠»

٤٢٩ «١١»

٤٤٠ «١٢»

٤٤٢ ----- باب ٩٧ حد المرتد و أحكامه و فيه أحكام قتل الخوارج و المخالفين

٤٤٢ ----- الآيات

٤٥٣ ----- الأخبار

٤٥٣ ----- «١»

٤٥٣ ----- «٢»

٤٥٤ ----- «٣»

٤٥٤ ----- أقول

٤٥٤ ----- «٤»

٤٥٥ ----- «٥»

٤٥٥ ----- «٦»

٤٥٦ ----- «٧»

٤٥٦ ----- «٨»

٤٥٦ ----- «٩»

٤٥٧ ----- أقول

٤٥٧ ----- «١٠»

٤٥٨ ----- «١١»

٤٦٠ ----- «١٢»

٤٦١ ----- «١٣»

٤٦٢ ----- «١٤»

٤٦٣ ----- «١٥»

٤٦٣ ----- «١٦»

٤٦٦ ----- باب ٩٨ القمار

٤٦٦ ----- الآيات

٤٦٨ ----- الأخبار

٤٦٨ ----- «١»

٤٧١ ----- «٢»

٤٧١ «٣»

٤٧١ أقول

٤٧٢ «٤»

٤٧٣ «٥»

٤٧٣ «٦»

٤٧٥ «٧»

٤٧٦ «٨»

٤٧٧ «٩»

٤٧٩ «١٠»

٤٧٩ «١١»

٤٨٠ «١٢»

٤٨٠ «١٣»

٤٨٢ «١٤»

٤٨٢ «١٥»

٤٨٣ «١٦»

٤٨٣ «١٧»

٤٨٣ «١٨»

٤٨٤ «١٩»

٤٨٤ «٢٠»

٤٨٤ «٢١»

٤٨٥ «٢٢»

٤٨٥ «٢٣»

٤٨٨ باب ٩٩ الغناء

٤٨٨ الآيات

٤٩١ الأخبار

٤٩١ «١»

٤٩١ «٢»

٤٩١	«٣»
٤٩١	«٤»
٤٩٣	«٥»
٤٩٣	«٦»
٤٩٣	«٧»
٤٩٤	«٨»
٤٩٥	«٩»
٤٩٥	«١٠»
٤٩٥	«١١»
٤٩٧	«١٢»
٤٩٧	«١٣»
٤٩٧	«١٤»
٤٩٨	«١٥»
٤٩٩	«١٦»
٤٩٩	«١٧»
٤٩٩	«١٨»
٥٠٠	«١٩»
٥٠١	«٢٠»
٥٠١	«٢١»
٥٠١	«٢٢»
٥٠٣	«٢٣»
٥٠٤	«٢٤»
٥٠٤	«٢٥»
٥٠٥	«٢٦»
٥٠٦	باب ١٠٠ المعازف و الملاهى
٥٠٦	الآيات
٥٠٩	الأخبار

٥٠٩ «١»

٥١٠ «٢»

٥١٠ أقول

٥١٠ «٣»

٥١٢ «٤»

٥١٢ «٥»

٥١٤ «٦»

٥١٤ «٧»

٥١٤ «٨»

٥١٥ «٩»

٥١٥ «١٠»

٥١٤ «١١»

٥١٤ «١٢»

٥١٤ «١٣»

٥١٨ باب ١٠١ ما جوز من الغناء و ما يوهم ذلك

٥١٨ روايات

٥١٨ «١»

٥١٨ أقول

٥١٨ «٢»

٥٢٠ «٣»

٥٢٠ «٤»

٥٢١ «٥»

٥٢١ «٦»

٥٢٢ «٧»

٥٢٣ «٨»

٥٢٣ «٩»

٥٢٥ «١٠»

٥٣٦-----روايات

٥٣٦-----«١»

٥٣٦-----«٢»

٥٣٨-----«٣»

٥٣٩-----باب ١٠٣ أكل مال اليتيم

٥٣٩-----الآيات

٥٤٠-----الأخبار

٥٤٠-----«١»

٥٤١-----«٢»

٥٤١-----«٣»

٥٤٣-----«٤»

٥٤٣-----«٥»

٥٤٣-----«٦»

٥٤٤-----«٧»

٥٤٤-----«٨»

٥٤٥-----«٩»

٥٤٦-----«١٠»

٥٤٧-----«١١»

٥٤٧-----«١٢»

٥٤٧-----«١٣»

٥٤٨-----أقول

٥٤٨-----«١٤»

٥٤٩-----«١٥»

٥٤٩-----«١٦»

٥٤٩-----«١٧»

٥٥١-----«١٨»

٥٥١ «١٩»

٥٥١ «٢٠»

٥٥٢ «٢١»

٥٥٤ باب ١٠٤ من أحدث حدثا أو أوى محدثا و معناه

٥٥٤ روايات

٥٥٤ «١»

٥٥٤ «٢»

٥٥٤ «٣»

٥٥٧ أقول

٥٥٧ «٤»

٥٥٨ باب ١٠٥ التطلع في الدور

٥٥٨ روايات

٥٥٨ «١»

٥٥٩ «٢»

٥٦٠ «٣»

٥٦٠ «٤»

٥٦٢ «٥»

٥٦٢ «٦»

٥٦٣ «٧»

٥٦٣ «٨»

٥٦٤ باب ١٠٦ التعرب بعد الهجره

٥٦٤ روايات

٥٦٤ «١»

٥٦٤ «٢»

٥٦٥ باب ١٠٧ عمل الصور و إبقاؤها و اللعب بها

٥٦٥ الآيات

٥٧٤ الأخبار

٥٧٤	«١»
٥٧٧	«٢»
٥٧٨	«٣»
٥٧٨	«٤»
٥٧٩	«٥»
٥٧٩	«٦»
٥٧٩	«٧»
٥٨٠	«٨»
٥٨٠	«٩»
٥٨٠	«١٠»
٥٨١	«١١»
٥٨١	«١٢»
٥٨١	«١٣»
٥٨١	«١٤»
٥٨٢	«١٥»
٥٨٣	باب ١٠٨ الشعر و سائر التنزهات و اللذات
٥٨٣	الآيات
٥٨٣	الأخبار
٥٨٣	«١»
٥٨٤	«٢»
٥٨٥	«٣»
٥٨٥	«٤»
٥٨٦	«٥»
٥٨٧	«٦»
٥٨٧	«٧»
٥٨٧	«٨»
٥٨٨	«٩»

٥٨٨	«١٠»
٥٨٨	«١١»
٥٨٩	«١٢»
٥٩٠	«١٣»
٥٩١	«١٤»
٥٩١	«١٥»
٥٩١	«١٦»
٥٩٢	«١٧»
٥٩٣	أقول
٥٩٤	أبواب الزى والتجمل -
باب ١٠٩ التجمل وإظهار النعمه و لبس الثياب الفاخره و التنظيفه و تنظيف الخدم و بيان ما لا يحاسب الله عليه المؤمن و الدعاه و السعه فى الحال و ما جاء فى الثوب الخشن و الرقيق ٥٩٤	
٥٩٤	الآيات -
٥٩٧	الأخبار -
٥٩٧	«١»
٥٩٨	«٢»
٥٩٨	«٣»
٦٠٠	«٤»
٦٠١	«٥»
٦٠١	«٦»
٦٠٢	«٧»
٦٠٢	«٨»
٦٠٣	«٩»
٦٠٤	«١٠»
٦٠٦	«١١»
٦٠٦	«١٢»
٦٠٧	«١٣»
٦٠٨	«١٤»

٦٠٨	«١٥»
٦٠٩	«١٦»
٦١٠	«١٧»
٦١١	«١٨»
٦١٢	«١٩»
٦١٣	«٢٠»
٦١٣	«٢١»
٦١٤	«٢٢»
٦١٤	«٢٣»
٦١٩	«٢٤»
٦٢٤	«٢٥»
٦٢٩	«٢٦»
٦٣٠	«٢٧»
٦٣٠	«٢٨»
٦٣١	«٢٩»
٦٣٢	باب ١١٠ كثرة الثياب
٦٣٢	روايات
٦٣٢	«١»
٦٣٣	باب ١١١ نادر
٦٣٣	روايات
٦٣٣	«١»
٦٣٤	باب ١١٢ النهى عن التعرى بالليل والنهار
٦٣٤	روايات
٦٣٤	«١»
٦٣٥	باب ١١٣ آداب لبس الثياب ونزعها وما يقال عندهما وما يكره من الثياب ومدح التواضع والنهي عن التبخر فيها
٦٣٥	اشاره
٦٣٥	الأخبار

٦٣٥ «١»

٦٣٦ «٢»

٦٣٧ باب ١١٤ آداب الفرش و التواضع فيها

٦٣٧ الآيات

٦٣٧ الأخبار

٦٣٧ «١»

٦٣٧ «٢»

٦٣٨ «٣»

٦٣٩ «٤»

٦٤١ «٥»

٦٤٣ كلمه المصحح

٦٤٥ فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

٦٥٤ تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

أبواب المعاصي و الكبائر و حدودها

باب ۶۸ معنى الكبيره و الصغيره و عدد الكبائر

الآيات

آل عمران: وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَتَعَفَوْا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَعْفُرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصَيِّرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (۱)

۱- ۱. آل عمران: ۱۳۵، و المقابله بين قوله تعالى « فاحشَه » و قوله تعالى « أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ » يفيد أن الفاحشه و هى الزنا من الكبائر و ما ظلموا أنفسهم به من الصغائر و قوله « ذَكَرُوا اللَّهَ » هو ذكره لله، و أنه قد نهى و حرم عن فعل ذلك العمل، كما روى أن ذكر الله ليس سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله و الله أكبر، و لكن ذكر الله عند ما أحل له، و ذكر الله عند ما حرم عليه فيحول ذكره تعالى بينه و بين تلك المعصيه (راجع ج ۹۳ باب ذكر الله تعالى). و قوله « فَاسْتَتَعَفَوْا لِذُنُوبِهِمْ » الفاء للتعقيب أى بعد ما ذكروا الله و نهيه و توجهوا الى جنبه استحيوا و استغفروا لذلك الذنب. و قوله « وَ مَنْ يَعْفُرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ » معترضه. و قوله « وَ لَمْ يُصَيِّرُوا » الخ عطف على قوله « ذَكَرُوا اللَّهَ » و صفا على حده للمتقين، فكانه جعل الناس بعد اتيان الفاحشه و ظلم النفس على ضربين: ضرب يذكرون الله بعد فعل المنكر فيستغفرون الله لذنبهم، و ضرب يصرون على ما فعلوا من الكبيره أو الصغيره و هم يعلمون أن ذلك منكر منهى عنه. و بالمقابله بين الاصرار و الاستغفار يعلم أن الاصرار ليس هو تكرار الذنب فقط، بل هو أن يكون غير متحاش عن فعل ذلك لا يبالي به أن لو فعل ذلك مرارا، كما روى عن ابن عباس أنه قال: الاصرار هو السكون على الذنب بترك التوبه و الاستغفار. و قد روى الكليني (ج ۲ ص ۲۸۸) عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عزّ و جلّ « وَ لَمْ يُصَيِّرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ » قال: الاصرار هو أن يذنب الذنب فلا يستغفر الله و لا يحدث نفسه بتوبه، فذلك الاصرار.

النساء: إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا (۱)

حمعسق: وَ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ (۲)

النجم: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ (۳)

الواقعه: وَ كَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ (۴)

It;meta info=" - «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» ؛ { و آنان که چون کار زشتی کنند یا بر خود ستم روا دارند خدا را به یاد می آورند و برای گناهانشان آمرزش می خواهند و چه کسی جز خدا گناهان را می آمرزد و بر آنچه مرتکب شده اند با آنکه می دانند [که گناه است] پافشاری نمی کنند} - . آل عمران / ۱۳۵ -

- «إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» ؛ { اگر از گناهان بزرگی که از آن [ها] نهی شده اید دوری گزینید بدیهای شما را از شما می زداییم و شما را در جایگاهی ارجمند درمی آوریم} - . نساء / ۳۱ -

- «وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ» ؛ { و کسانی که از گناهان بزرگ و زشتکاریها خود را به دور می دارند} - . شوری / ۳۷ -

- «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ» ؛ { آنان که از گناهان بزرگ و زشتکاریها جز لغزشهای کوچک خودداری می ورزند پروردگارت [نسبت به آنها] فراخ آمرزش است} - . نجم / ۳۲ -

- «وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ» ؛ { و بر گناه بزرگ پافشاری می کردند} - . واقعه / ۴۶ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق فی خَبَرِ مَنْاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا تُحَقِّرُوا شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ

ص: ۳

۱- ۱. النساء: ۳۱، قال المؤلف قدس سره في ج ۶ ص ۴۲ من هذه الطبعه: الأظهر أن التوبه انما تجب لما لم يكفر من الذنوب، كالكبائر، و الصغائر التي أصرت عليها فانها ملحقه بالكبائر، و الصغائر التي لم يجتنب معها الكبائر، فأما مع اجتناب الكبائر فهي مكفوره اذا لم يصر عليها، و لا يحتاج الى التوبه عنها لقوله تعالى: «إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ» و سيأتي

تحقيق القول في ذلك في باب الكبائر ان شاء الله تعالى. أقول: لكنه قدس سره لم يوفق لذلك و بقي هذا الباب بلا تحقيق منه.

٢-٢. الشورى: ٣٧.

٣-٣. النجم: ٣٢.

٤-٤. الواقعة: ٤٦.

وَإِنْ صَغُرَ فِي أُعْيُنِكُمْ وَلَا تَسْتَكْبِرُوا الْخَيْرَ وَإِنْ كَثُرَ فِي أُعْيُنِكُمْ فَإِنَّهُ لَا كَبِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ (۱).

** [ترجمه] امالی: در روایت مناهی از پیامبر صلی الله علیه و آله آمده که فرمود: چیزی از بدی ها را کوچک نشمارید هر چند در چشم شما کوچک باشد و خوبی ها را زیاد ندانید هر چند در دیدگان شما زیاد باشد، چون با استغفار کردن، گناهی بزرگ نیست و با کوچک شمردن، گناهی کوچک نیست. ۱.

** [ترجمه]

«۲»

فس، [تفسیر القمی]: إِنْ تَجْتَبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ قَالَ هِيَ سَبْعَةُ الْكُفْرِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَ أَكْلُ الرِّبَا وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَ كُلُّ مَا وَعَدَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ عَلَيْهِ النَّارَ مِنَ الْكَبَائِرِ (۲).

** [ترجمه] تفسیر قمی: «إِنْ تَجْتَبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ» این کبیره ها را ۷ تا است: کفر، قتل نفس، عقوق والدین، خوردن مال یتیم، خوردن ربا، فرار از میدان نبرد، تعرب بعد از هجرت، و هر آنچه خداوند در در باره آن وعده آتش داده است همه اینها از گناهان کبیره است. - تفسیر قمی ۱: ۱۴۴ -

** [ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ يَعْنِي الظُّلْمَ فِيهَا (۳).

ع، [علل الشرائع] عن أبيه عن الحميري عن هارون: مثله (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کردند: حیف و میل کردن در اجرای وصیت از گناهان کبیره است یعنی ظلم کردن به آن است. - قرب الاسناد: ۶۳ -

علل الشرائع: مانند این روایت را نقل کرده است. - علل الشرائع ۲: ۵۳۸ -

** [ترجمه]

«۴»

ع (۵)، [علل الشرائع] ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ ابْنِ هِاشِمٍ مَعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْكَبَائِرَ خَمْسٌ الشُّرْكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عُقُوقُ

الْوَالِدَيْنِ وَ أَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ (٤).

** [ترجمه] علل الشرايع، خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: در كتاب امير المؤمنين عليه السلام كبره ها را پنج عدد ديدم: شرك به خدای عز و جل، عقوق والدين، خوردن ربا بعد از دانستن حرمت آن، فرار از ميدان نبرد و تعرب بعد از هجرت. -
علل الشرايع ٢: ٤٥٣ و خصال: ٢٧٣ -

** [ترجمه]

«٥»

ثو (٧)، [ثواب الأعمال] ع (٨)، [علل الشرائع] ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ

ص: ٤

١-١. أمالی الصدوق ص ٢٦٠ فيه مع الاصرار، و ما في المتن هو الظاهر.

٢-٢. تفسير القمّي ص ١٢٤ و ١٢٥.

٣-٣. قرب الإسناد ص ٣٤ و في ط ٣٠.

٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٥٤.

٥-٥. علل الشرائع ج ٢ ص ١٦٠.

٦-٦. الخصال ج ١ ص ١٣١.

٧-٧. ثواب الأعمال ص ٢٠٩.

٨-٨. علل الشرائع ج ٢ ص ١٦١.

مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبِيدِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْكِبَائِرِ فَقَالَ هُنَّ خَمْسٌ وَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ النَّارَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا (١) وَ قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأُدْبَارَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ (٢) وَ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِلَى آخِرِ آيَةٍ (٣) وَ رَمَى الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ وَ قَتَلَ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا عَلَى دِينِهِ (٤).

*[ترجمه] ثواب الاعمال، علل الشرايع و خصال: عبید بن زراره: بامام صادق علیه السلام عرض کردم از گناهان کبیره آگاهم بفرمائید فرمود: آنها پنج گناه اند و همانند که خدای عز و جل بکیفرشان آتش مقرر فرموده است خدای عز و جل فرموده است: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا»؛ {آنان که به ستم از ثروت یتیمان استفاده میکنند فقط آتش بجان خود میکنند و بزودی بدوزخ خواهند رفت} - . نساء / ۱۰ - و فرموده: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأُدْبَارَ»؛ {ای کسانی که ایمان آورده اید هنگامی که در جبهه جنگ با کفار برخوردید پشت بر جنگ نکنید} - . انفال / ۱۵ - تا آخر آیه و فرموده: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا»؛ {ای کسانی که ایمان آورده اید از خداوند بپرهیزید و رباخواری را واگذارید} - . بقره / ۲۷۸ - تا آخر آیه و زنان شوهر دار پاکدامن را متهم بزنا نمودن و شخص مؤمن را بخاطر دین اش از روی عمد کشتن. - . ثواب الاعمال: ۲۷۷، علل الشرايع ۲: ۴۵۳ و خصال: ۲۷۳ -

*[ترجمه]

«ع»

ع (٥)، [علل الشرائع] ل، [الخصال] عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْكِبَائِرَ سَبْعٌ فِينَا نَزَلَتْ وَ مِنَّا اسْتَحَلَّتْ فَأَوْلَاهَا الشُّرُكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ قَدْفُ الْمُحْصَنَةِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَ إِنْكَارُ حَقِّهَا.

فَأَمَّا الشُّرُكُ بِاللَّهِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا مَا أَنْزَلَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِينَا مَا قَالَ فَكَذَّبُوا اللَّهَ وَ كَذَّبُوا رَسُولَهُ وَ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَصْحَابَهُ وَ أَمَّا أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ فَقَدْ ذَهَبُوا بِفَيْئِنَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَأَعْطَوْهُ غَيْرَنَا وَ أَمَّا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجَهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٦) فَعُقُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَ عُقُوا أُمَّهَاتِهِمْ حَدِيدَةً

ص: ۵

۱- ۱. النساء: ۱۰.

۲- ۲. الأنفال: ۱۵.

۳- ۳. البقره: ۲۵۸.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۳۱.

- ٥-٥. علل الشرائع ج ٢ ص ٧٩ و ص ١٦٠ بالاسناد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن حسان.
- ٦-٦. الأحزاب: ٦.

فِي ذُرِّيَّتِهَا.

وَ أَمَّا قَذْفُ الْمُحْصَنِينَ فَقَدْ قَدَفُوا فَاطِمَةَ عَلَى مَنَابِرِهِمْ وَ أَمَّا الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ فَقَدْ أَعْطَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَعَتَهُمْ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ فَفَرُّوا عَنْهُ وَ خَذَلُوهُ وَ أَمَّا إِنْكَارُ حَقِّهَا فَهَذَا مَا لَا يَتَنَازَعُونَ فِيهِ (١).

**[ترجمه] علل الشرايع، خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: گناهان بزرگ هفت گناه است که در باره ما از جانب خداوند رسید و همه آن گناهان را نسبت بما روا داشتند. اولش برای خدای بزرگ شریک قرار دادن است و دیگر کشتن کسی که خداوند حرامش فرموده و خوردن مال یتیم و پدر و مادر را رنجاندن و به زنان پاک دامن نسبت ناروا دادن و از جبهه جنگ گریختن و حق ما را انکار نمودن.

اما شرک بخدا، خداوند در باره ما آنچه لازم بود آیاتی نازل فرمود و رسول خدا در باره ما تذکرات لازم را داد ولی این مردم خدا را تکذیب کردند و فرمایشات پیغمبر را دروغ پنداشتند و مشرک شدند، و اما آدم کشی که خداوندش حرام فرموده بود اینان حسین بن علی را با یارانش کشتند و اما خوردن مال یتیم انفال را که خداوند برای ما قرار داده بود از ما گرفتند و بدست دیگران سپردند و اما رنجاندن پدر و مادر خداوند در قرآن خود فرمود پیغمبر بمؤمنین از خودشان سزاوارتر است و همسران پیغمبر مادران مؤمنین محسوبند با اینوصف نسبت بفرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله مردم عاق پیغمبر شدند و نافرمانی مادرشان خدیجه را در باره فرزندانش نمودند و اما تهمت بزنان پاکدامن همانا فاطمه را بر فراز منبرهای خود ناسزا گفتند. و اما فرار از جبهه جنگ اینان با کمال میل و بدون اینکه اجباری بر آنان شده باشد با امیر المؤمنین دست بیعت دادند سپس از گرد او پراکنده شدند و او را خوار شمردند.

و اما حق ما را انکار کردن خودشان نیز معترفند و اختلافی در این ندارند که انکار حق ما نمودند. - علل الشرايع ٢ : ٢٢٣ -
خصال : ٣٦٤ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

ن (٢)، [عیون أخبار الرضا عليه السلام ع]، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي بَدِيٍّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْبَصِيرِيِّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ جَلَسَ عِنْدَهُ تَلَمَّا هَذِهِ الْمَايَةَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشِ (٣). ثُمَّ أَمْسَكَكَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَسَدَيْتَكَ قَالَ أَحَبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكِبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَمْرُو أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الشُّرُكُ بِاللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَا وَاهُ النَّارُ (٤). وَ بَعْدَهُ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ لَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٥). وَ الْيَأْسُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (٦). وَ مِنْهَا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْعَاقَ جَبَّارًا شَقِيًّا (٧). وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ:

-
- ١-١. الخصال ج ٢ ص ١٤ فى الهامش.
 - ٢-٢. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٥.
 - ٣-٣. الشورى: ٣٧.
 - ٤-٤. المائدة: ٧٢.
 - ٥-٥. يوسف: ٨٧.
 - ٦-٦. الأعراف: ٩٩.
 - ٧-٧. زاد فى العيون بعده: فى قوله تعالى حكاية قال عيسى عليه السلام: «وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا». و الآيه فى سورة مريم: ٣٢.

فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (١) وَ قَدْ ذُفُّ الْمُحْصِيَاتِ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ لِعُنُوفِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢) وَ أَكَلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصِيلُونَ سَيعيراً (٣) وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ مَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقدَّ بَاءً بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بُسِّسَ الْمَصِيرُ (٤) وَ

أَكَلُ الرِّبَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ (٥) وَ السَّحَرُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ (٦) وَ الزَّنَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ (٧) وَ اليمِينُ الغَمُوسُ (٨) لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ (٩) وَ الغُلُولُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٠)

ص: ٧

١- ١. النساء: ٩٤.

٢- ٢. النور: ٢٣، و في المصدرين ذكر تمام الآية بصدرها.

٣- ٣. النساء: ١٠.

٤- ٤. الأنفال: ١٦.

٥- ٥. البقره: ٢٧٥.

٦- ٦. البقره: ١٠٢.

٧- ٧. الفرقان ٦٨- ٧٠.

٨- ٨. اليمين الغموس: التي تغمس صاحبها في الاثم.

٩- ٩. آل عمران: ٧٧.

١٠- ١٠. آل عمران: ١٦١.

وَمَنْعَ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ (۱) وَ شَهَادَةَ الزُّورِ وَ كِتْمَانَ الشَّهَادَةِ (۲) لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَ مَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ (۳) وَ شَرِبَ الْخَمْرَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَدَلَ بِهَا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ (۴)

وَ تَرْكُ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا (۵) فَقَدْ بَرِيَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَ ذِمَّةِ رَسُولِهِ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (۶) فَخَرَجَ عَمْرُو وَ لَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَلْكَ مَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ وَ نَارَعَكُمْ فِي الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ (۷).

***[ترجمه] عیون اخبار رضا و علل الشرایع: عبد العظیم حسنی علیہ الرحمہ از امام جواد علیہ السلام روایت کرده کہ حضرت فرمودند: پدرم علی بن موسی الرضا از موسی بن جعفر علیہم السلام نقل فرمودند کہ عمرو بن عبید بصری نزد امام صادق علیہ السلام رفت پس از سلام و نشستن در محضر آن حضرت این آیه را تلاوت کرد: «الَّذِينَ يَجْتَبِئُونَ كِبَائِرَ الْأَثْمِ» {کسانی کہ از گناہان کبیرہ اجتناب می کنند} - . نجم / ۳۲ -

سپس سکوت نمود، حضرت فرمودند: چرا ساکت شدی؟ عرض کرد: دوست دارم گناہان کبیرہ را از کتاب خدا بشناسم، حضرت فرمودند: ای عمرو! بزرگترین گناہ کبیرہ، شرک به خداوند است، خداوند فرموده: «إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مِأْوَاهُ النَّارُ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ» {هر کس به خداوند شرک بورزد، خداوند بہشت را بر او حرام می کند و جایگاہش آتش است و ظالمین را یآوری نیست} - . مائده / ۷۲ -

و بعد از آن ناامیدی از رحمت خداوند است، زیرا خداوند فرموده است «وَلَا تَتَّسِبُوا مِنَ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَتَّسِبُ مِنَ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» {از رحمت خدا ناامید نشوید زیرا فقط کفار از رحمت خدا ناامید می شوند} - . یوسف / ۸۷ -

و خود را از مکر خدا در امان دانستن، زیرا خداوند فرموده: «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» {فقط افراد زیانکار خود را از مکر خدا در امان می دانند} - . اعراف / ۹۹ -

و از آن جمله عاق والدین شدن است، زیرا خداوند عاق والدین را از زبان عیسی، جبار و بدبخت نامیده است. عیسی علیہ السلام میفرماید: «وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا» {خداوند مرا نسبت به مادرم نیکوکار و مهربان نموده است و مرا جبار و بدبخت نکرده است} - . مریم / ۳۲ -

و نیز آدم کشی به ناحق، زیرا خداوند میفرماید: «وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا - الْح» {و هر کس مؤمنی را عمداً به قتل برساند جزایش این است کہ جاودانه در جہنم بماند} - . نساء / ۹۴ - ، تا آخر آیه و نیز نسبت ناروا دادن به زنان پاکدامن، زیرا خداوند میفرماید: «إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» {کسانی کہ به زنان پاکدامن مؤمن و بی خبر نسبت ناروا می دهند، در دنیا و آخرت لعنت شده اند و عذابی عظیم خواهند داشت} - . نور / ۲۲ -

و خوردن مال یتیم به ناحق، زیرا خداوند میفرماید: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا» {کسانی کہ اموال یتیمان را به ناحق می خورند، در واقع آتش میخورند و بزودی نیز در آتش خواهند سوخت} - .

و فرار از جنگ، زیرا خداوند میفرماید: «وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ» {و هر کس در آن روز پشت به آنان کند دچار غضب الهی خواهد شد و جایگاهش جهنم است و چه بد جایگاهی است، مگر اینکه بخواد در جبهه محل خود را تغییر دهد و برای جنگ مجدداً آماده شود یا به گروهی دیگر بپیوندد} - انفال / ۱۵ -

و رباخواری، زیرا خداوند میفرماید: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» {کسانی که ربا میخورند همچون کسانی بر می خیزند که شیطان آنان را دچار جنون کرده باشد} - بقره / ۲۷۵ -

و سحر و جادو، زیرا خداوند میفرماید: «وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ» {و می دانستند کسی که خریدار سحر و جادو باشد در آخرت نصیبی ندارد} - همان / ۱۰۲ -

و زنا، زیرا خداوند فرموده است: «وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ» {و هر کس آن را انجام دهد، کیفر خواهد دید، عذاب برای او دو چندان خواهد شد و تا ابد و با خواری در آن باقی خواهد ماند مگر کسی که توبه نماید} - فرقان / ۶۸ - ۷۰ -

و قسم دروغ، خداوند میفرماید: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ» {کسانی که عهد خدا و قسمهای خود را با بهای اندکی عوض میکنند، در آخرت نصیبی ندارند} - آل عمران / ۷۷ -

و خیانت، خداوند - عزّ و جلّ - میفرماید: «وَ مَنْ يَعْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» {و هر کس خیانت کند، آن خیانت را روز قیامت [با خویش] خواهد آورد} - همان / ۱۳۱ -

و پرداخت نکردن زکات واجب، زیرا خداوند - عزّ و جلّ - میفرماید: «يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتُكُوىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ، هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ» {روزی که آن اموال در آتش جهنم گداخته می شود و به وسیله آن، پیشانی، پهلو و پشت هایشان داغ زده میگردد، این همان چیزهایی است که برای خود اندوخته بودید، اندوخته های خود را بچشید} - توبه / ۳۵ - و شهادت باطل و کتمان شهادت، زیرا خداوند میفرماید: «وَ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ» {و کسانی که شهادت باطل نمیدهند} - فرقان / ۷۳ - و نیز میفرماید: «وَ مَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمٌ قَلْبُهُ» {و هر کس شهادت را کتمان کند، قلبش گناهکار است} - بقره / ۲۸۳ -

و شرب خمر، زیرا خداوند، آن را با بت پرستی مساوی دانسته «۱» و نیز ترک عمدی نماز و یا هر واجب دیگری، زیرا رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: «هر کس نماز را عمدًا و بی دلیل ترک کند، رابطه اش با خدا و رسولش قطع خواهد شد و خداوند با او پیمانی نخواهد داشت»، و نیز عهدشکنی و قطع رحم، زیرا خداوند میفرماید: «أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» {آنها، لعنت و جایگاه بد نصیبشان خواهد شد} - رعد / ۲۵ -

راوی گوید: عمرو بن عبید در حالی که با صدای بلند گریه میکرد، از مجلس بیرون رفت و چنین میگفت: بخدا قسم هر کس با شما در فضل و علم منازعه کند و نظر خود را پیروی نماید هلاک شده است. - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۵۷ و علل الشرائع ۲: ۳۷۴ -

**[ترجمه]

«۸»

ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَتَلَ النَّفْسِ مِنَ الْكِبَائِرِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (۸).

ص: ۸

۱-۱. براءه: ۳۵.

۲-۲. زاد فی العیون: لان الله عز وجل يقول: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ» و الآیه فی الفرقان: ۷۳.

۳-۳. البقره: ۲۸۳.

۴-۴. یعنی قرن بها عباده الاوثان كما قال الله تعالى فی سوره المائده: ۹۰ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ».

۵-۵. زاد فی بعض النسخ: او شیء مما فرض الله.

۶-۶. الرعد: ۲۵.

۷-۷. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۸ و اللفظ له، و رواه الصدوق فی الفقيه ج ۳ ص ۳۶۸ و قد ذكرنا فی مقدمه بعض المجلدات أن المؤلف رحمه الله إذا أخرج الحديث من مصادر متعدده، جعل لفظ الحديث من المصدر الذي يذكره أخيراً، فلا تغفل.

۸-۸. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۴، و الآیه فی النساء: ۹۴.

***[ترجمه]علل الشرايع: امام صادق عليه السلام فرمود: قتل نفس از گناهان کبیره است زیرا خداوند عز و جل فرمود: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» {و هر کس عمدا مؤمنی را بکشد کیفرش دوزخ است که در آن ماندگار خواهد بود و خدا بر او خشم می گیرد و لعنتش می کند و عذابی بزرگ برایش آماده ساخته است} - . نساء / ۹۳ - .

- . علل الشرايع ۲ : ۴۵۶ -

***[ترجمه]

«۹»

ع، [علل الشرايع] بِالْإِسْنَادِ الْمُنْتَقَدِّمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَذَفَ الْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْكَبَائِرِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِعُنُوتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (۱).

***[ترجمه]علل الشرايع: امام صادق عليه السلام فرمود: تهمت ناروا به زنان پاکدامن از گناهان کبیره است، زیرا خدای عز و جل فرمود: «لِعُنُوتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» {در دنیا و آخرت لعنت شده اند و برای آنها عذابی سخت خواهد بود} - . نور / ۲۳ - . - . علل الشرايع ۲ : ۱۶۵ و ۱۶۶ -

***[ترجمه]

أقول

الظاهر أن هذين الخبرين جزءان من خبر عمرو بن عبید فرقه علی الأبواب (۲).

***[ترجمه]ظاهر اینچنین است که این دو خبر دو بخش از روایت عمرو بن عبیداست که مولف در باب های مختلف توزیع کرده است. - . و همچنین با سند قبلی از امام صادق علیه السلام ذکر کرد که حضرت فرمود: عاق والدین شدن از گناهان کبیره است زیرا خداوند عزوجل کسی که عاق شده را گناهکار و بدبخت قرار داده است، ر. ک علل الشرايع ۲ : ۱۶۵ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ع، [علل الشرايع] فِي عِلَلِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: أَنَّ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِيمَا كَتَبَ عَنْ جَوَابِ مَسَائِلِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْوَهْنِ فِي الدِّينِ وَالِإِسْتِخْفَافِ بِالرُّسُلِ وَالْأَيْمَةِ الْعَادِلِ وَ تَرْكِ نُصَيْرَتِهِمْ عَلَى الْأَعْيَادِ وَالْعُقُوبَةِ لَهُمْ عَلَى إِنْكَارِ مَا دُعُوا إِلَيْهِ مِنَ الْإِفْرَارِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ إِظْهَارِ الْعُدْلِ وَ تَرْكِ الْجَوْرِ وَ إِمَاتَةِ الْفَسَادِ وَ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ جُزْأِهِ الْعُدُوِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ مِنَ السَّبِيِّ وَ الْقَتْلِ وَ إِبْطَالِ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْفَسَادِ وَ حَرَّمَ التَّعَرُّبَ بَعِيدَ الْهَجْرَةِ لِلرُّجُوعِ عَنِ

الدِّينِ وَ تَرْكِ الْمَوَازِرَةِ لِلْأَنْبِيَاءِ وَ الْحُجَجِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ وَ إِبْطَالِ حَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ لَّا لِعَلِّهِ سِيْكَنَى الْبُدُوِّ وَ لِذَلِكَ لَوْ عَرَفَ الرَّجُلُ الدِّينَ كَامِلًا لَمْ يَجْزُ لَهُ مُسَاكَنَةُ أَهْلِ الْجَهْلِ لِلْخَوْفِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَّا يُؤْمَنُ أَنْ يَقَعَ مِنْهُ تَرْكُ الْعِلْمِ وَ الدُّخُولُ مَعَ أَهْلِ الْجَهْلِ وَ التَّمَادِي فِي ذَلِكَ (۲).

***[ترجمه] علل الشرايع: محمّد بن سنان نقل کرده که حضرت ابا الحسن الرضا عليه السلام در مکتوبی به او در جواب مسائلی فرمودند: خداوند تبارک و تعالی گریختن از جبهه جنگ را حرام کرده و علتش چند چیز است. الف: گریختن موجب سستی و شکست در دین می باشد. ب: گریز از جنگ باعث سبک شمردن رسل و پیشوایان عادل دین خواهد بود. ج: فرار از جهاد معنایش ترک نصرت و یاری نمودن ائمه علیهم السلام است علیه دشمنان و رها کردن آن حضرات و همراهی نکردنشان در عقوبت و تنبیه کردن دشمنان در مقابل انکار آنها آنچه را که از سوی رؤسای دین دعوت به آن شده اند یعنی اقرار به ربوبیت و اظهار عدل و ترک جور و ستم و از بین بردن فساد می باشد. د: گریختن از میدان نبرد سبب می شود که دشمنان بر مسلمین جرات پیدا کرده و دست به اسارت و کشتار مسلمانان دراز کرده و دین خدا را تباه و باطل نمایند.

سپس حضرت فرمودند: تعزّب بعد از هجرت (یعنی بعد از مستبصر شدن و هجرت از کفر به اسلام دوباره به بلاد کفر نشین رفتن و با آنها حشر و نشر داشتن) نیز حرام است و جهتش چند چیز است: تعزّب بعد از هجرت معنایش رجوع از دین و ترک یاری کردن انبیاء و حجج علیهم السلام است. در آن فساد و ابطال حق هر صاحب حقی است. علت و سبب حرمت همان است که گفته شد نه صرف سکنا نمودن در بلاد اهل جهل و کفر فلذا اگر شخصی کاملاً به دین عارف و عالم باشد باز جایز نیست که در بلاد اهل جهل و کفر سکنا گیرند زیرا بیم آن هست که وی به مرور از اعتقادات مذهبی دست کشد و علم را رها کند و با اهل کفر و جهل هم مرام شود و بر آن استمرار ورزد. - علل الشرايع ۲: ۱۶۶ و ۱۶۷ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] فی خَبْرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْكِبَائِرُ مُحَرَّمَةٌ وَ هِيَ الشَّرْكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ الْفِرَاقُ مِنْ

ص: ۹

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۵-۱۶۶ و الآیه فی النور: ۲۳.

۲- ۲. و هكذا ذکر بالاسناد المتقدم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عقوق الوالدين من الكبائر، لان الله عزّ و جلّ جعل العاق عصياً شقيماً، راجع علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۵.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۶-۱۶۷، و فی علل محمّد بن سنان المذكور تمامها فی العيون ج ۲ ص ۹۲ و ۹۳، ذکر شطر آخر من الكبائر.

الرَّحْفِ وَ أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَ أَكَلَ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ وَ قَذَفَ الْمُحْصَنَاتِ وَ بَعَدَ ذَلِكَ الزَّانَا وَ اللَّوَاطُ وَ السَّرِقَةُ وَ أَكَلَ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَ أَكَلَ الشُّحْتِ وَ الْبُخْسِ فِي الْمِكْيَالِ وَ الْمِيزَانِ وَ الْمَيْسِرُ وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَ الْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ تَرَكَ مَعَاوَنَةَ الْمُظْلَمِينَ وَ الرُّكُوعُ إِلَى الظَّالِمِينَ وَ الْيَمِينُ الْعُمُوسُ وَ حَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَيْرِ عُسْرٍ وَ اسْتِعْمَالُ الْكِبْرِ وَ التَّجْبُرِ وَ الْكَذِبُ وَ الْإِسْرَافُ وَ التَّبَذِيرُ وَ الْخِيَانَةُ وَ الْإِسْتِخْفَافُ بِالْحَجِّ وَ الْمُحَارَبَةُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمَلَاهِي الَّتِي تَصُدُّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَكْرُوهَةً كَالْغِنَاءِ وَ ضَرْبِ الْأَوْتَارِ وَ الْإِضْرَارِ عَلَى صَغَائِرِ الذُّنُوبِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي هَذَا لِبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (١).

قال الصدوق رحمه الله الكبائر هي سبع و بعدها فكل ذنب كبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه و صغير بالإضافة إلى ما هو أكبر

منه (٢)

و هذا

ص: ١٠

١- ١. الخصال ج ٢ ص ١٥٥.

٢- ٢. قال الله تبارك و تعالى: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» قال الطبرسي: اختلف في معنى الكبيره؛ فقيل: كل ما أوعده الله تعالى عليه في الآخرة عقابا و أوجب عليه في الدنيا حدا فهو كبيره، و قيل: كل ما نهى الله عنه فهو كبيره عن ابن عباس، و الى هذا ذهب أصحابنا فانهم قالوا: المعاصي كلها كبيره من حيث كانت قبائح لكن بعضها أكبر من بعض، و ليس في الذنوب صغيره؛ و انما يكون صغيرا بالإضافة الى ما هو أكبر منه، و يستحق العقاب عليه أكثر، و القولان متقاربان. و قالت المعتزله: لا يعرف شىء من الصغائر و لا معصيه الا و يجوز أن يكون كبيره فان في تعريف الصغائر إغراء بالمعصيه لانه إذا علم المكلف أنه لا ضرر عليه في فعلها و دعته الشهوه إليها فعلها، و قالوا: عند اجتناب الكبائر يجب غفران الصغائر، و لا يحسن معه. المؤاخذة بها. قال: و ليس في ظاهر الآيه ما يدل عليه، فان معناه على ما رواه الكلبي عن ابن عباس «ان تجتنبوا الذنوب التي أوجب الله فيها الحدّ و سمي فيها النار نكفر عنكم ما سوى ذلك من الصلاه الى الصلاه، و من الجمعة الى الجمعة، و من شهر رمضان الى شهر رمضان. و قيل معنى ذلك: ان تجتنبوا كبائر ما نهيتم عنه في هذه السوره من المناكح و أكل الأموال بالباطل و غيره من المحرمات من أول السوره الى هذا الموضع و تركتموه في المستقبل كفرنا عنكم ما كان منكم من ارتكابها فيما سلف. و لذا قال ابن مسعود: كل ما نهى الله عنه في أول السوره الى رأس الثلاثين فهو كبيره. أقول: قوله تعالى «كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ» بما أضيفت «الكبائر» الى «ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ» يفيد أن ما نهى الله عنه قسمان: كبائر و غير كبائر هي بعبارة أخرى صغائر، و أن من اجتنب الكبائر منها لا يؤاخذ بالصغائر، أبدا، بل و لا يعاتب لقوله تعالى «وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» و المراد الدخول الى الجنة قطعا من دون ارتياب، و هذا وعد لطيف من الله تعالى بتكفير الصغائر لأن الإنسان الخاطئ الظلوم الجهول لا يتأتى له أن يجتنب الصغائر، و كل ما غلب الله على العبد فالله أولى له بالعدر. يبقى الكلام في معرفه الصغائر من الكبائر، فالآيه بمقابلتها بين السيئات و الكبائر، و أن اجتناب الكبائر يوجب تكفير السيئات تؤذن بأن السيئات هي الصغائر، و أنها انما تكفر عند اجتناب الكبائر، و أما إذا كان الرجل مقارفا فالكبائر، يؤاخذ بكلها صغائرها و كبائرها قضيه للشرط. و لما جعل ثواب اجتناب الكبائر الدخول الى الجنة، فبالمقابله يعرف أن كل ما اوعده الله عليه جهنم و عذابها و نارها، فهي كبيره، و ما نهى

عنه فى القرآن الكرىم و لم يوعء علىه نار جهنم؁ بل نءب الى تركه من ءون ايعاء بءلك فهى سئئه صغيره. هءا ما يعطيه القرآن الكرىم و قد جاء بتأييءه آءاءىء الفريقين؁ و أمآ المتكلمون. فشانهم و ما تكلموا فيه؁ أ فرأيت من اتخذ الهه هواه و أضله الله على علم. و اما ءءىء الأعمش و ما يأتى من مكءوب الرضا علىه السلام للمأمون و أمثاله كلها ضعيف لا يحتج به خلافا لءءاب الله عزّ و جلّ و السنه المقءوع بها.

معنى ما ذكره الصادق عليه السلام فى هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة على السبع ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ص: ١١

*[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: گناهان بزرگ حرام اند، که عبارتند از: شرک و وزیدن به خدای تعالی، کشتن جاننداری که خداوند آن را حرام کرده، عقوق پدر و مادر، فرار از میدان نبرد، خوردن مال یتیم از راه ستم، رباخواری پس از دانستن حرمت آن، تهمت زدن به زنان پاکدامن و پس از اینها، زنا، لواط، دزدی و خوردن مردار، خون، گوشت خوگ و آنچه که برای غیر خدا سربریده شده به جز در موارد ضروری، خوردن مال حرام، کم فروشی در پیمان و ترازو، قمار بازی، گواهی دروغ، نومیدی از لطف خدا، ایمنی از مکر خدا، نومیدی از رحمت خدا، ترک همکاری با ستم دیدگان، اعتماد و تکیه بر ستمگران، سوگند دروغ، خودداری از پرداخت حقوق دیگران بدون تنگدستی، کبرورزی، زورگویی و دروغ گویی، اسراف و بیهوده خرج کردن، خیانت، سبک شماری حج، مبارزه با دوستان خدای متعال، سرگرمیهایی که انسان را از یاد خدای تعالی باز می دارد عملی ناپسند است مانند غنا و تار زنی. و پافشاری بر گناهان کوچک. آنگاه فرمود: «إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ» [به راستی آنچه بیان شد برای گروهی که عبادت کنند، ابلاغ پیام است] - انبیاء / ۱۰۶ - . - . خصال ۲: ۱۵۵ -

شیخ صدوق رحمه الله علیه گوید: گناهان بزرگ هفت تاست، پس از آن گناهی نسبت به کوچکتر از خود، بزرگتر و نسبت به بزرگتر از خود، کوچکتر است - . خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «إِنْ تَجْتَبِئُوا كِبَاثِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا».

طبرسی گفته: در معنای کبیره اختلاف شده است. بعضی گفته اند: هر آنچه خدا در آخرت برای آن عذاب وعده داده و در دنیا عقوبت حد بر آن واجب کرده کبیره است. برخی گفته اند: هر آنچه خدا از آن نهی کرده کبیره است که از ابن عباس نقل شده و بر این مبنا اصحاب ما گفته اند گناهان از آن جهت که زشتند همه کبیره اند، لکن بعضی از آنها بزرگتر از برخی دیگر است، در گناهان، صغیره نداریم و آن هم که کوچک است به نسبت بزرگتر از خودش است که عذاب بیشتری بر آن وارد می شود و هر دو سخن نزدیک به هم است.

معتزله می گویند چیزی به نام گناه کوچک شناخته نمی شود و گناهی نیست مگر آنکه ممکن است کبیره باشد. در تعریف گناهان کوچک، تشویق به گناه است زیرا وقتی مکلف بداند که در ارتکاب آن ضرری بر او نیست و شهوتش او را به سوی آن دعوت کند، آن را انجام می دهد، و نیز می گویند با دوری کردن از کبیره ها، بخشش گناهان کوچک واجب می شود و به واسطه آن، نیکو نیست که مکلف بر گناهان کوچک مؤاخذه شود. گفته است: ظاهر آیه بر آنچه بیان شد دلالت ندارد، معنای آیه بنا بر آنچه کلبی از ابن عباس روایت کرده چنین است: اگر از گناهی که خداوند در آنها حد واجب کرده و آتش در آن نام برده شده، دوری کنید، سایر گناهان از نمازی تا نماز دیگر و از جمعه ای تا جمعه دیگر و از ماه رمضان تا ماه رمضان دیگر بخشیده می شود.

و گفته شده معنای آن چنین است: اگر از گناهان کبیره ای که از اول سوره تا اینجا آمده مانند زناها و خوردن اموال به باطل و دیگر محرمات دوری نمایید و در آینده آنها را ترک کنید، ما آنچه قبلاً مرتکب شده اید را می بخشیم. و لذا ابن مسعود گفت: همه آنچه خداوند از ابتدای سوره تا اول آیه سی از آن نهی کرده، کبیره است.

می گویم: در این آیه «كِبَاثِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ»، «كِبَاثِرًا» با اضافه به «ما تنهون عنه» این معنا را افاده می کند که آنچه خدا از آن

نهی کرده، دو قسم است: کبیره ها و غیر آنها یا به عبارت دیگر صغیره ها. و کسی که از کبیره ها دوری کند هیچ گاه بر صغیره ها مؤاخذه نمی شود، بلکه به دلیل فرموده خداوند: «وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» سرزنش هم نمی شوند و منظور از آن وارد شدن قطعی و بدون تردید در بهشت است و این وعده لطیفی از خدای تبارک و تعالی به نادیده گرفتن صغیره هاست، زیرا انسان خطاکار ناآگاه نمی تواند از صغیره اجتناب کند. و هر آنچه که خدا در آن غلبه بر بنده کند پس خدا اولی به پذیرش عذرازسوی بنده است.

کلام در شناخت صغیره ها از کبیره ها باقی می ماند، این آیه به واسطه مقابله انداختن میان سیئات و کبائر و این که دوری جستن از کبائر موجب نادیده گرفتن سیئات می شود می فهماند که سیئات همان صغائر است که با دوری کردن از کبیره ها محو می شود اما اگر کسی مرتکب گناه کبیره شود به مقتضای مفهوم شرطی که در ایه آمده بر همه صغیره ها و کبیره ها مؤاخذه می شود.

چون ثواب دوری از کبیره ها را وارد شدن به بهشت قرار داده است، پس در مقابل، هر آنچه که خداوند برای آن جهنم و عذاب و آتش وعده داده است کبیره می شود و نیز آنچه که در قرآن کریم از آن نهی نشده و آتش جهنم به آن وعده داده نشده، بلکه تشویق به ترک آن کرده بدون تهدید کردن به آتش، آن گناه صغیره است. این آن چیزی است که از قرآن استفاده می شود و احادیث شیعیه و سنی ان را تأیید می کند. اما متکلمین پس آنها را به آنچه گفته اند وا می گذاریم. آیا مشاهده کردی کسی که معبود خود را هوا و هوس خویش قرار داده و چون خدا می دانسته که شایستگی هدایت ندارد او را گمراه ساخته است. و اما روایت اعمش و آنچه از نامه امام رضا علیه السلام به مأمون و امثال آن آمده ضعیف است و به آن بر خلاف قرآن و سنت قطعی استدلال نمی شود.

و این همان معنای فرمایش امام صادق علیه السلام در این حدیث است که گناهان بزرگ را بیش از هفت عدد شمرده است. و هیچ نیرویی جز از جانب خدا نیست.

**[ترجمه]

«۱۲»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ وَ اجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ وَ هِيَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الزَّوْنَا وَ السَّرِقَةَ وَ شُرْبَ الْخَمْرِ وَ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَ أَكْلَ الْمَيْتَةِ وَ الدَّمَّ وَ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَ مَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَ أَكْلَ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ وَ السُّخْتِ وَ الْمَيْسِرَ وَ هُوَ الْقِمَارُ وَ الْبَخْسُ فِي الْمِكْيَالِ وَ الْمِيزَانِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ اللُّوَاطِ وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ مَعْيُونَةُ الظَّالِمِينَ وَ الرُّكُوعُ إِلَيْهِمْ وَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ وَ حَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَيْرِ عُسْرٍ وَ الْكَذِبُ وَ الْكِبْرُ وَ الْإِسْرَافُ وَ التَّبَذِيرُ وَ الْخِيَانَةُ وَ الْإِسْتِخْفَافُ بِالْحَجِّ وَ الْمُحَارَبَةُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الْإِسْتِغَالُ بِالْمَلَاهِي وَ الْإِضْرَارُ عَلَى الدُّنُوبِ (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار رضا: در آنچه امام رضا علیه السلام از شرایع دین و دوری گزیدن از گناهان کبیره به مأمون نوشت

آمده است: قتل نفس؛ که خداوند آن را حرام فرموده، و زنا و دزدی و خوردن مسکرات و فراهم کردن نارضایتی والدین، و فرار از میدان نبرد، و خوردن مال یتیم از راه ستم و زور، و خوردن مردار و خون و گوشت خوک، و ذبایحی که نام غیر خدا بر آن برده شده است در غیر حال ضرورت و رباخواری پس از دانستن حرمت آن، و خوردن مال حرام و قمار، و کم فروشی در کیل و وزن، و تهمت به زنان پاکدامن زدن، و عمل قوم لوط، و بدروغ شهادت دادن، و یأس از رحمت خداوند، و أمن از عقوبت خداوندی، و قطع امید از رحمت پروردگار، و یاری ظالمان و ستمگران، و گرویدن بآنها، و سوگند بدروغ یاد کردن، و حقوق و طلب مردم را با داشتن مال نپرداختن، و دروغ گفتن و تکبر کردن، و اسراف و تبذیر و خیانت، و کوچک شمردن حج، و نبرد با اولیاء حق تعالی، و سرگرم ساز و آواز طرب شدن، و اصرار بر گناهان. - عیون اخبار الرضا ۲: ۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ تَجْتَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ قَالَ مَنْ اجْتَنَبَ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا كَفَرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام رضا علیه السلام درباره آیه «إِنَّ تَجْتَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» فرمود: کسی که از آنچه خداوند به آن وعده آتش داده دوری گزیند در حالی که ایمان دارد، خداوند گناهانش را می پوشاند. - ثواب الأعمال: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ تَجْتَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ قَالَ مَنْ اجْتَنَبَ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا كَفَرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَ الْكِبَائِرُ السَّبْعُ الْمَوْجِبَاتُ النَّارِ قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ

ص: ۱۲

۱-۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۲۷.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۷، و فی ط ۷۱.

وَأَكَلَ الرَّبَا وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: احمد بن عمير حلی می گوید از امام صادق علیه السلام درباره آیه «إِنْ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» پرسیدم، حضرت فرمود: کسی که از آنچه خداوند به آن وعده آتش داده دوری گزیند در حالی که ایمان دارد، خداوند گناهانش را می پوشاند.

و گناهان کبیره که موجب آتش هستند هفت تاست: قتل نفس محرم، عاق والدین شدن، خوردن ربا، تعرب بعد از هجرت، تهمت زدن به زن پاکدامن، خوردن مال یتیم و فرار از میدان نبرد. - همان -

**[ترجمه]

«۱۵»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكِبَائِرِ فَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ أَوْعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: از امام باقر علیه السلام درباره گناهان کبیره سوال شد فرمود: هر چیزی که خداوند وعده آتش به آن داده است. - همان : ۲۰۹ -

**[ترجمه]

أقول

سیأتي في باب شرب الخمر أنه أكبر الكبائر.

**[ترجمه] در باب شرب خمر می آید که آن بزرگترین گناهان کبیره است.

**[ترجمه]

«۱۶»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُذْبُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْكِبَائِرِ (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: دروغ بستن بر خداوند عزوجل و بر رسولش و اوصیاء علیهم السلام از گناهان کبیره است. - همان : ۲۳۹ -

«۱۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ يَعْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (۴) قَالَ الْإِصْرَارُ أَنْ يُذْنِبَ الْعَبْدُ وَ لَا يَسْتَغْفِرَ وَ لَا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ بِالتَّوْبَةِ فَذَلِكَ الْإِصْرَارُ (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام درباره آیه «وَمَنْ يَعْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» {و چه کسی جز خدا گناهان را می آمرزد و بر آنچه مرتکب شده اند با آنکه می دانند [که گناه است] پافشاری نمی کنند} - آل عمران / ۱۳۵ - فرمود: اصرار آن است که بنده گناه کند و استغفار نکند و با خودش بنا بر توبه نگذارد؛ این اصرار کردن است. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۹۸ -

«۱۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عُلَمَاءُ الْحَضْرَمِيِّ وَ أَبُو حَسَّانَ الْعِجْلِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ نَنْتَظِرُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا وَ اللَّهُ إِنِّي لَأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَ أَرْوَاحَكُمْ وَ إِنِّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ فَقَالَ عُلَمَاءُ فَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ تَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ فَمَكَثَ هُنَيْهَةً ثُمَّ قَالَ نَوَّرُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَرَفْتُمْ الْكِبَائِرَ فَأَنَا أَشْهَدُ قُلْنَا وَ مَا الْكِبَائِرُ قَالَ هِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى سَبْعِ قُلْنَا فَعَدَّهَا عَلَيْنَا جَعَلْنَا فِدَاكَ قَالَ:

ص: ۱۳

۱-۱. ثواب الأعمال ص ۱۱۷ و فی ط ۷۱.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۲۰۹.

۳-۳. ثواب الأعمال ص ۲۳۹.

۴-۴. آل عمران: ۱۳۵.

۵-۵. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۹۸.

الشُّرُكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ أَكَلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَ أَكَلُ الرِّبَا بَعْدَ الْمِئِنَّهِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَ قَتْلُ الْمُؤْمِنِ وَ قَدْفُ الْمُحْصَنَةِ قُلْنَا مَا مِنَّا أَحَدٌ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ شَيْئًا قَالَ فَأَنْتُمْ إِذَا (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: میسر نقل می کند که من با گروهی منتظر امام باقر علیه السلام بودیم. حضرت خارج شد و فرمود: آفرین و مرحبا. به خدا قسم که من بوی شما و روح شما را دوست دارم چرا که شما بر دین خدا هستید.

یکی گفت: پس هر کسی که بر دین خداست شما شهادت می دهید که او اهل بهشت است؟ حضرت چند لحظه ای مکث کرد و فرمود: جانهایتان را نورانی کنید و مرتکب گناهان کبیره نشوید، من شهادت می دهم.

گفتیم: گناهان کبیره چه هستند؟ فرمود: در کتاب خدا هفت گناه است. گفتیم: فدای شما، آنها را برای ما بشمارید. فرمود: شرک و زریدن به خدای بزرگ، خوردن مال یتیم، خوردن ربا بعد از دانستن حرمت آن، عقوق والدین، فرار از میدان نبرد، قتل مؤمن و تهمت زدن به زن پاکدامن. گفتیم: هیچ یک از ما مرتکب این گناهان نشده است. فرمود: پس شما اهل بهشتید. - همان: ۲۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مَعْزُذُ الْكِبَائِرِ سَبِّحْ فِينَا أَنْزَلَتْ وَ مِنَّا اسْتُحِقَّتْ وَ أَكْبُرُ الْكِبَائِرِ الشُّرُكُ بِاللَّهِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ قَدْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَ إِنْكَارُ حَقِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَأَمَّا الشُّرُكُ بِاللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِينَا مَا قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا قَالَ فَكَذَّبُوا اللَّهَ وَ كَذَّبُوا رَسُولَهُ وَ أَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ أَصْحَابَهُ وَ أَمَّا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (۲) وَ هُوَ أَبُو لِكْرِيْمَتِهِمْ (۳) فَقَدْ عُقُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي دِينِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

وَ أَمَّا قَدْفُ الْمُحْصَنَاتِ فَقَدْ قَذَّفُوا فَاطِمَةَ عَلِيٍّ مِنْ بَنَاتِهِمْ وَ أَمَّا أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ فَقَدْ ذَهَبُوا بِمَيْتِنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ فَقَدْ أَعْطَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَهُمْ غَيْرَ كَارِهِينَ ثُمَّ فَرُّوا عَنْهُ وَ خَدَلُوهُ وَ أَمَّا إِنْكَارُ حَقِّنَا فَهَذَا مِمَّا لَا يَتَعَايُونَ فِيهِ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: وَ التَّعَرُّبُ مِنَ الْهَجْرَةِ (۴).

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُذْبُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْكِبَائِرِ (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: گناهان بزرگ هفت گناه است که در باره ما از جانب خداوند رسید و همه آن گناهان را نسبت بما روا داشتند. اولش برای خدای بزرگ شریک قرار دادن است و دیگر کشتن کسی که خداوند

کشتنش را حرام فرموده و خوردن مال یتیم و عاق والدین شدن و به زنان پاک دامن نسبت ناروا دادن و از جبهه جنگ گریختن و حق ما را انکار نمودن.

اما شرک بخدا، خداوند در باره ما آنچه لازم بود آیاتی نازل فرمود و رسول خدا در باره ما تذکرات لازم را داد ولی این مردم خدا را تکذیب کردند و فرمایشات پیغمبر را دروغ پنداشتند و مشرک شدند، و اما آدم کشی که خداوند حرام فرموده بود اینان حسین بن علی را با یارانش کشتند و اما خوردن مال یتیم انفال را که خداوند برای ما قرار داده بود از ما گرفتند و اما رنجاندن پدر و مادر خداوند در قرآن خود فرمود: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» {پیغمبر بمؤمنین از خودشان سزاوارتر است و همسران پیغمبر مادران مؤمنین محسوبند} - احزاب / ۶ -

با اینوصف نسبت به دین رسول خدا صلی الله علیه و آله و اهل بیتش مردم عاق پیغمبر شدند و اما تهمت بزنان پاکدامن همانا فاطمه را بر فراز منبرهای خود ناسزا گفتند. و اما فرار از جبهه جنگ اینان با کمال میل و بدون اینکه اجباری بر آنان شده باشد با امیر المؤمنین دست بیعت دادند سپس از گرد او پراکنده شدند و او را خوار شمردند. و اما حق ما را انکار کردند که خودشان نیز معترفند و اختلافی در این ندارند که انکار حق ما نمودند.

در روایت دیگری تعرب بعد از هجرت را آورده است. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۳۷ -

[تفسیر عیاشی]: امام صادق علیه السلام فرمود: دروغ بستن به خدا و رسولش و اوصیاء علیهم السلام از گناهان کبیره است. - همان: ۲۳۸ -

**[ترجمه]

«۲۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ ذَكَرَ فِي

ص: ۱۴

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۳۷.

۲-۲. الأحزاب: ۶.

۳-۳. فی المصدر: هو أب لهم.

۴-۴. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۳۷ و التعاجم التناکر و التظاهر بالعجمه.

۵-۵. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۳۸.

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَ شُرْبَ الْخَمْرِ وَ قَتْلَ النَّفْسِ وَ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ وَ قَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ وَ الْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ وَ أَكْلَ مَيْالِ الْيَتِيمِ (١) وَ فِي رِوَايِهِ أُخْرَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْلُ مَيْالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَ كُلُّ مَيْأٍ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ (٢).

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِوَايِهِ أُخْرَى عَنْهُ: وَ إِنْكَارُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْكَرُوا حَقًّا وَ جَحِدُونَا وَ هَذَا لَا يَتَعَاَجَمُ فِيهِ أَحَدًا [أَحَدٌ] (٣).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام رضا علیه السلام در تفسیر آیه «إِنَّ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ» فرمود: عبادت بت ها، شرب خمر، قتل نفس، عقوق پدر و مادر، تهمت به زنان پاکدامن، فرار از میدان نبرد و خوردن مال یتیم. - همان -

و در روایت دیگری امام علیه السلام فرمود: خوردن مال یتیم به ظلم و ستم و هر آنچه خداوند بر آن آتش واجب کرده است. - همان -

[تفسیر عیاشی]: در روایت دیگری امام صادق علیه السلام فرمود: و انکار آنچه خدا نازل کرده است، انکار کردند حق ما را، و این بر کسی پوشیده نیست. - همان -

** [ترجمه]

«٢١»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي أَعْمَالِ السُّلْطَانِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ الدُّخُولُ فِي أَعْمَالِهِمْ وَ الْعِيُونُ لَهُمْ وَ السَّعْيُ فِي حَوَائِجِهِمْ عَيْدِيلُ الْكُفْرِ وَ النَّظَرُ إِلَيْهِمْ عَلَى الْعَمِيدِ مِنَ الْكِبَائِرِ الَّتِي يُسَيِّئُ بِهَا النَّارَ (٤).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: سلیمان جعفری گوید از امام رضا علیه السلام پرسیدم: درباره کارهای سلطان چه می گوئید؟ حضرت فرمود: ای سلیمان وارد شدن در کارهای آنها و کمک کردن به آنها و تلاش در برآوردن حاجاتشان هم پایه کفر است، و توجه داشتن عمدی به ایشان از کبائر است که مرتکب آن مستحق آتش است. - همان -

** [ترجمه]

«٢٢»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ السُّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّكْرُ مِنَ الْكِبَائِرِ وَ الْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ (٥).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: نوشیدن مسکرات از کبیره هاست و حیف و میل کردن در وصیت

***[ترجمه]

«۲۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ قَالَ مَنْ اجْتَنَبَ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا كَفَرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ (۶).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي آخِرِ مَا فَسَّرَ: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَجْتَرُّوا (۷).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام رضا علیه السلام درباره آیه «إِنَّ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» فرمود: کسی که از آنچه خداوند به آن وعده آتش داده دوری گزیند چنانچه مومن باشد، خداوند گناهانش را می پوشاند. - . همان -

امام صادق علیه السلام پس از تفسیر کبائر می فرماید: پس تقوی پیشه کنید و جرئت بر ارتکاب کبائر پیدا نکنید. - . همان :

۲۳۹ -

***[ترجمه]

«۲۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ كَثِيرِ النَّوَّائِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكِبَائِرِ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ أَوْعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ (۸).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام باقر علیه السلام درباره گناهان کبیره سوال شد، فرمود: هر چیزی که خداوند وعده آتش به آن داده است. - . همان -

***[ترجمه]

«۲۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكِبَائِرِ فَقَالَ مِنْهَا أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَ لَيْسَ فِي هَذَا بَيْنَ أَصْحَابِنَا اخْتِلَافٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۹).

ص: ۱۵

- ٢-٢. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨.
- ٣-٣. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨.
- ٤-٤. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨.
- ٥-٥. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨.
- ٦-٦. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨.
- ٧-٧. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٩.
- ٨-٨. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٩.
- ٩-٩. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٥.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام درباره گناهان کبیره سوال شد، فرمود: از گناهان کبیره خوردن مال یتیم به ستم است، در این باره بین اصحاب ما اختلافی نیست و حمد مخصوص خداست. - همان -

**[ترجمه]

«۲۶»

جا، [المجالس] للمفید عن ابن قولویه عن أبيه عن سعد بن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الكريم بن عمرو و إبراهيم بن ناخه البصري جميعاً قالاً حدثنا ميسر قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ما تقول فيمن لا يعصي الله في أمره و نهيه إلا أنه يبرأ منك و من أصحابك على هذا الأمر قال قلت و ما عسيت أن أقول و أنا بحضرتك قال قل فإنني أنا الذي أمرت أن تقول قال قلت هو في النار قال يا ميسر ما تقول فيمن يدين الله بما تدينه به و فيه من الذنوب ما في الناس إلا أنه مجتنب الكبرائر قال قلت و ما عسيت أن أقول و أنا بحضرتك قال قل فإنني أنا الذي أمرت أن تقول قال قلت في الجنة قال فلعلك تخرج أن تقول هو في الجنة قال قلت لما قال لما تخرج فإنه في الجنة إن الله يقول إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريماً(۱).

ص: ۱۶

۱-۱. مجالس المفید ص ۹۸-۹۹، و ما بین العلامتين كان ساقطاً و محله بياضا.

***[ترجمه] مجالس مفید: میسر گوید: امام صادق علیه السلام با من بود که فرمود: درباره کسی که در امر و نهی الهی معصیت نمی کند ولی در این امر از تو و یاران تو بیزاری می جوید، چه می گویی؟ گفتم: چه می توانم در حضور شما بگویم؟ فرمود: بگو، من به تو امر کرده ام که بگویی، عرض کردم: او در جهنم است، فرمود: ای میسر، درباره کسی که هم کیش و هم دین تو است، ولی گناهانی که مردم انجام می دهند در او است مگر آنکه از گناهان کبیره اجتناب می کند، چه می گویی؟ گفتم: چه می توانم در حضور شما بگویم؟ فرمود: بگو، من به تو امر کرده ام که بگویی، عرض کردم: او در بهشت است.

حضرت فرمود: شاید بر تو دشوار باشد اینکه بگویی او در بهشت است،؟ گفتم: نه، فرمود: نگران نباش او در بهشت است، خداوند می فرماید: «إِنْ تَجْتَبِئُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا». - . مجالس مفید : ۹۸ و ۹۹ -

***[ترجمه]

باب ۶۹ الزنا

الآيات

الأنعام: وَ لَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ (۱)

الإسراء: وَ لَا تَقْرُبُوا الزَّوْنِي إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَ سَاءَ سَبِيلًا (۲)

النور: وَ لَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتِغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ مَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۳)

ص: ۱۷

۱- ۱. الأنعام: ۱۵۱.

۲- ۲. أسرى: ۳۲.

۳- ۳. النور: ۳۳ و عنوان الآيه في الباب بناء على ما اشتهر بين المفسرين أن البغاء المذكور في الآيه هو الزنى. قال الطبرسي: «وَ لَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ»: أي إماءكم و ولاءكم «عَلَى الْبِغَاءِ» أي على الزنا «إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا» أي تعففا و تزويجا، عن ابن عباس، و إنما شرط إرادته التحصن لان الاكراه لا يتصور الا عند إرادته التحصن، فان لم ترد التحصن بغت بالطبع، فهذه فائدة الشرط. قال: قيل ان عبد الله بن أبي كان له ست جوار يكرههن على الكسب بالزنا، فلما نزل تحريم الزنا أتين رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فشكون إليه فنزلت الآيه. و قال في «وَ مَنْ يُكْرِهِنَّ» أي و من يجبرهن على الزنا من سادتهن «فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ» للمكروهات لا- للمكروه، لان الوزر عليه «رَحِيمٌ» بهن. و يرد عليه أن مهر البغي أي الزانية حرام بالكتاب و السنه فكيف يصح التعبير عن ابتغائه بقوله تعالى «لِيَبْتِغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» من دون أي نكير عليه فالصحيح- كما هو الظاهر بقريته الآيه المتقدمه عليها و صدر هذه الآيه نفسها- أن المراد بالبغاء: مطلق الكسب الحلال، و لازمه عدم التحصن: بمعنى الخروج من البيت. فالقرآن العزيز- بعد ما ندب في الآيه المتقدمه الى نكاح العباد و الإماء بقوله «وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامِي مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ»

الآية، فصل بين العباد و الإماماء. فى هذه الآيه، فقال فى خصوص العباد: « وَ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَايِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَ آتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ» فندب السادات الى مكاتبه العباد و ان كانت مستلزمه لضرب العباد فى الأرض و التشاغل بالحرف و الصنائع المتعبه، لان شأن الرجل هو ذلك، فبالمكاتبه يصل السيد الى ما أنفقه أو أمله من قيمه العبد، و العبد يصل الى مطلوبه و هو الحريه. ثم قال فى خصوص الإماماء: و لا- تکرهوا فتیاتکم على البغاء و تحصيل المال بالضرب فى الأرض و البراز الى الاسواق ان اردن التحصن فى البيوت، لان شأن المرأه التحصن فى البيوت و خدمه المنزل فلا ينبغى اكراههن على خلاف ذلك ابتغاء لحطام الدنيا الدنيه، و من يكرههن بعد هذا التنبيه « فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ» لا يؤاخذهم على ترك ما ينبغى من تحصينهن، و ارتكاب ما لا ينبغى من ابرازهن الى الاسواق و اجبارهن على تحصيل المال.

الفرقان: وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا(۱).

="lt;meta info" - «وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ»

{ و به کارهای زشت چه علنی آن و چه پوشیده [اش] نزدیک مشوید } - . انعام / ۱۵۱ -

- «وَلَا تَقْرُبُوا الزَّنى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا»

{ و به زنا نزدیک مشوید چرا که آن همواره زشت و بد راهی است } - . اسراء / ۳۲ -

- «وَلَمَّا تَكَرَّهُوا فَتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَعُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ»

{ و کنیزان خود را در صورتی که تمایل به پاکدامنی دارند برای اینکه متاع زندگی دنیا را بجویید به زنا وادار مکنید و هر کس آنان را به زور وادار کند در حقیقت خدا پس از اجبار نمودن ایشان [نسبت به آنها] آمرزنده مهربان است } - . نور / ۳۳، عنوان کردن این آیه در این باب، بر مبنای آنچه که بین مفسرین مشهور است می باشد که بغاء مذکور در آیه را زنا می دانند.

طبرسی گفته است: «ولا- تکرهوا فتیاتکم» یعنی کنیزها و دخترانتان، «على البغاء» یعنی بر زنا، «إن أردن تحصیناً» یعنی خویشتن داری و ازدواج، این معانی از ابن عباس است. آوردن شرط اراده تحصن در ایه برای این است که اکراه و واداشتن هنگام اراده ی تحصن تصور می شود. اگر قصد پاکدامنی نباشد به طبع، زنا می کند. این فایده این شرط است.

او گفت: گفته شده عبدالله بن ابی شش کنیز داشت که ایشان را به زنا وادار می کرد. وقتی تحریم زنا نازل شد آنها نزد رسول خدا (ص) آمدند و شکایت کردند، پس آیه نازل شد.

همچنین درباره «و من یکرههن» گفته است؛ یعنی کسی که اجبار می کند آنها را بر زنا از موالیشان، «فان الله من بعد اکراههن غفور» برای کسانی است که واداشته شده اند نه کسی که اجبار می کند چون گناه بر گردن اوست، «رحیم» به کسانی که به گناه وادار می شوند.

بر این تفسیر این اشکال وارد می شود که مهریه زن زناکار به دلایل کتاب و سنت حرام است، پس چگونه تعبیر از ابتغاء و تحصیل ان به «تبتغوا عرض الحیوه الدنیا» بدون هیچ گونه انکار و نهی صحیح است. پس صحیح - همانطور که به قرینه ی آیه قبل و ابتدای همین آیه روشن است - ان است که مراد از بغاء؛ مطلق کسب حلال است که لازمه اش عدم تحصن به معنای خروج از خانه است.

قرآن کریم بعد از آنکه در آیه قبل، ازدواج بردگان و کنیزان را با آیه «و انکحوا الایامی منکم و الصالحین من عبادکم و امائکم» مستحب شمرد، بین عبد و کنیز در این آیه تفصیل داد. در خصوص بردگان می گوید: «والذین یتبعون الکتاب ممّا

ملکت ایمانکم فکاتبوهم ان علمتم فیهم خیراً و آتوهم من مال الله الذی آتاکم» مالکان را تشویق کرد که با بردگان قرارداد مکاتبه جهت آزادی ببندند اگرچه این قرارداد مستلزم سفر کردن بردگان و اشتغال به حرفه ها و صنایع سخت باشد، زیرا شأن مرد این است. به وسیله مکاتبه، مولا، به هزینه ای که برای برده پرداخت کرده و یا آنچه انتظار دارد از قیمت برده می رسد و نیز برده به مطلوب و خواسته اش که آزادی است می رسد.

سپس در خصوص کنیز می گوید: «ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء» و تحصیل مال با سفر کردن و رفتن به بازارها «ان اردن التحصن» در خانه ها، زیرا شأن زن حیا و ماندن در خانه و خدمت کردن در منزل است. پس شایسته نیست وادار کردن آنها بر خلاف ان به خاطر مال این دنیای پست. کسی که ایشان را وادار می کند بعد از این تنبیه «فان الله بعد اکراههن غفور رحیم» ایشان را بر ترک آنچه سزاوار است از تحصین و ماندن در خانه، مؤاخذه نمی کند و نیز از ارتکاب آنچه سزاوارشان نیست مانند به بازار رفتن و اجبار ایشان بر تحصیل مال. -

- «وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» ؛ { و زنا نمی کنند و هر کس اینها را انجام دهد سزایش را دریافت خواهد کرد* برای او در روز قیامت عذاب دو چندان می شود و پیوسته در آن خوار می ماند* مگر کسی که توبه کند و ایمان آورد و کار شایسته کند پس خداوند بدیهایشان را به نیکیها تبدیل می کند و خدا همواره آمرزنده مهربان است} - . فرقان / ۶۸ - ۷۰ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق عن ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن حنيس عن أبي عبد الله الشبامی عن نوف البکالی عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يُحِبُّ الزَّانَا وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مُجْتَرِيٌّ عَلَى مَعَاصِي اللَّهِ كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ (۲).

**[ترجمه] [امالی صدوق: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: دروغ می گوید کسی که فکر می کند از حلال به دنیا آمده در حالی که زنا را دوست دارد و نیز دروغ می گوید کسی که گمان می کند خدای عز و جل را می شناسد در حالی که بر معاصی خداوند هر شب و روز، جرئت پیدا کرده است. - . امالی صدوق : ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۲»

لى (٣) [الأمالى] للصدوق عن الفامى عن محمد الحميرى عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن رباط عن الحضرمى عن الصادق عليه السلام قال: بؤوا آباءكم

ص: ١٨

١-١. الفرقان: ٦٨-٧٠.

٢-٢. أمالى الصدوق ص ١٢٦ فى حديث.

٣-٣. أمالى الصدوق ص ١٧٣.

يَبْرُكُكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ وَ عَفُوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق - همان : ۱۷۳ - :

امام صادق علیه السلام فرمود: با پدرانتان خوش رفتاری کنید تا فرزندان شما با شما خوش رفتاری کنند و با زنان مردم با عفت رفتار کنید تا زنان شما عفت بورزند. - و روایت شده در خصال ۱ : ۲۹ -

**[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی] للصدوق عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمِّهِ عَنِ الْأَمَزْدِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَامَاتُ وَلَدِ الزَّانَا ثَلَاثٌ سُوءُ الْمَحْضَرِ وَالْحَيْنُ إِلَى الزَّانَا وَبُعْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: نشانه های فرزند زنا سه چیز است: بد مجلسی، اشتیاق به زنا و کینه توزی با ما اهل بیت. - امالی صدوق : ۲۰۴ -

**[ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی] للصدوق عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ حَيْدَةَ عَنِ حَيْدَةَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ إِلَّا خَرِبَ وَ لَمْ يُعْمَرْ بِالْبِرِّ كِهِ الْخِيَانَةُ وَ السَّرِقَةُ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ الزَّانَا (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: سکونی از امام صادق علیه السلام نقل می کند که ان حضرت از پدران بزرگوارش نقل کرد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز است که اگر هر کدام از آنها در خانه ای وارد شود، ویرانش می کند و به برکت اباد نمی شود: خیانت، دزدی، شرب خمر و زنا. - همان : ۲۳۹ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى فى الأبواب المتقدمه بأسانيد أخرى (۴).

**[ترجمه] در ابواب قبلی با سندهای دیگر آمد. - در باب حرمت شراب خواری شماره ۲ خواهد آمد. -

**[ترجمه]

فس، [تفسیر القمی] فی رِوَايِهِ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً يَقُولُ مَعْصِيَةً وَ مَقْتًا فَإِنَّ اللَّهَ يَمْقُتُهُ وَ يُبْغِضُهُ قَالَ وَ سَاءَ سَبِيلًا هُوَ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا وَ الزَّانَا مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ (٥).

** [ترجمه] تفسیر قمی: در روایت ابو جارود از امام باقر (ع) آمده است که درباره آیه «و لا تقربوا الزنا انه كان فاحشه» می فرماید: معصیت و گناه، «و مقتاً» خداوند او را دشمن و مبغوض می دارد، فرمود: «و ساء سبیلاً» این چنین کسی از بدترین مردم از حیث عذاب است، و زنا از بزرگترین کبائر است. - تفسیر قمی: ۳۸۱ -

** [ترجمه]

فس، [تفسیر القمی] عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَيَّالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِنِسْوَانٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثَدْيِيهِنَّ فَقُلْتُ مَنْ هُوَ لَاءِ يَا جَبْرَيْلُ فَقَالَ هُوَ لَاءِ اللّٰوَاتِي يُورِثُنَّ أَمْوَالَ أَرْوَاجِهِنَّ أَوْلَادَ غَيْرِهِمْ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ امْرَأَةً أَدْخَلْتُ عَلَيَّ قَوْمًا فِي نَسَبِهِمْ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَاطَّلَعَ عَلَيَّ عَوْرَاتِهِمْ وَ أَكَلَ خَزَائِنَهُمْ (٦).

ص: ۱۹

۱-۱. و رواه في الخصال ج ۱ ص ۲۹.

۲-۲. أمالي الصدوق ص ۲۰۴.

۳-۳. أمالي الصدوق ص ۲۳۹.

۴-۴. بل سیاتی فی باب حرمة شرب الخمر تحت الرقم ۲.

۵-۵. تفسیر القمی ص ۳۸۱.

۶-۶. تفسیر القمی ص ۳۷۱ فی حدیث المعراج.

***[ترجمه]تفسیر قمی: هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: وقتی به آسمان ها سیر داده شدم به زانی برخوردم که از پستانهایشان آویزان بودند، گفتم: اینها کیستند ای جبرئیل؟ گفت: ایشان اموال همسرانشان را به اولاد دیگران ارث می دادند.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: غضب خدا شدیدتر است بر زنی خود را به دروغ به قبیله ای منسوب کرد پس بر اسرار آنان آگاه گردید و از خزائن ایشان خورد. - همان: ۳۷۱ در حدیث معراج آمده است. -

***[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ أَخِيهِ عَنِ فَضَالَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دُرُسَيْبٍ عَنْ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ إِمَامٌ جَائِرٌ وَ تَاجِرٌ كَذُوبٌ وَ شَيْخٌ زَانٍ الْخَبْرُ (۱).

***[ترجمه]خصال: عجلان از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: سه گروه هستند که خداوند بدون حساب داخل آتششان می کند: رهبر ظالم، تاجر بسیار دروغگو و پیرمرد زناکار. - خصال ۱: ۴۰ -

***[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْعَطَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ فِي حِرْزِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ اللَّهُ مِنَ الْحِسَابِ رَجُلٌ لَمْ يَهَمَّ بِزِنًا قَطُّ وَ رَجُلٌ لَمْ يَشُبْ مَالَهُ بِرَبًّا قَطُّ وَ رَجُلٌ لَمْ يَشَعْ فِيهِمَا قَطُّ (۲).

***[ترجمه]خصال: حسن بن زیاد عطار گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: سه دسته اند که در حمایت خدای عزوجل هستند تا وقتی که از حساب فارغ شوند: کسی که هیچ گاه قصد و فکر زنا نکرد، کسی که مالش را هیچوقت با ربا مخلوط نکرد و کسی که تلاشی در این دو کار نکرد. - همان: ۵۰ -

***[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا أَوْ هَدَمَ الْكَعْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قِبْلَةً لِعِبَادِهِ أَوْ أَفْرَغَ مَاءَهُ فِي امْرَأَةٍ حَرَامًا (۳).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: فرزند آدمی نزد خداوند تبارک و تعالی هرگز کاری عظیم تر از قتل پیامبر یا امام و تخریب کعبه ای که خدا آن را قبله برای بندگانش قرار داده است انجام نمی دهد و یا آنکه منی خود به حرام در رحم زنی بریزد. - همان : ۵۹ -

**[ترجمه]

«۱۰»

فس، [تفسیر القمی]: وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (۴) وَأَثَامًا وَإِدٍ مِنْ أَوْدِيهِ جَهَنَّمَ مِنْ صُفْرِ مُيَذَابٍ قُدَّامَهَا خُذَّةٌ فِي جَهَنَّمَ يَكُونُ فِيهِ مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ وَمَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَيَكُونُ فِيهِ الزُّنَاهُ يُضَاعَفُ لَهُمْ فِيهِ الْعَذَابُ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا يَقُولُ لَا يَعُودُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِإِخْلَاصٍ وَبِهِ صَادِقَةٌ (۵).

ص: ۲۰

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۰۱.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۵۰.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۵۹.

۴-۴. الفرقان: ۶۸ - ۷۱.

۵-۵. تفسیر القمی ص ۴۶۸.

***[ترجمه]تفسیر قمی: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا» - . فرقان / ۶۸ - ۷۱ -

إثاماً دره ای از دره های جهنم است از مس مذاب. جلو آن، گودالی است در جهنم، در آن کسانی که غیر خدا را پرستیده باشند و کسانی که قتل نفس محرّمه کرده اند و زناکاران می باشند. کسانی که مرتکب این سه گناه می شوند عذابشان مضاعف می شود، «الما من تاب و آمن» تا اینجا آیه «فإنه يتوب الى الله متابا» خداوند می فرماید با اخلاص و نیت صادق به چیزی از آن گناهان بر نمی گردد. - . تفسیر قمی : ۴۶۸ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْفَارِسِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ الْبَصْرِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا عَجَّتِ الْأَرْضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَعَجِيجِهَا مِنْ ثَلَاثِهِ مِنْ دَمٍ حَرَامٍ يُسْفِكُ عَلَيْهَا أَوْ اغْتَسَالَ مِنْ زِنًا أَوْ النَّوْمِ عَلَيْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (۱).

***[ترجمه]خصال: سلیمان بن حفص بصری از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: زمین به سوی خدای عزوجل ناله نمی زند مثل ناله ای که از این سه دسته می زند: خونی که به حرام بر رویش می ریزد و نیز آب غسل از زنا و خوابی که قبل از طلوع خورشید بر رویش واقع شود. - . خصال ۱ : ۶۹ -

***[ترجمه]

«۱۲»

مع (۲)، [معانی الأخبار] ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ شَغِفَ بِمَحَبَّةِ الْحَرَامِ وَشَهْوَةِ الزَّانَا فَهُوَ شَرِكُ شَيْطَانٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لَوْلِدِ الزَّانَا عَلَامَاتٍ أَحَدُهَا بُغْضُ مَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَثَانِيهَا أَنَّهُ يَحِنُّ إِلَى الْحَرَامِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ الْخَبِيرُ (۳).

***[ترجمه]معانی الأخبار - . معانی الأخبار : ۴۰۰ -

، خصال: ابن عمیره روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که شیفته محبت حرام و شهوت زنا باشد، شیطان در نطفه او شریک است.

سپس فرمود: برای ولد زنا نشانه هایی است: یکی از آنها بغض و کینه نسبت به ما اهل بیت است. یکی دیگر آنکه هوای حرامی که از آن متولد شده را به سر دارد. - . خصال ۱ : ۱۰۲ -

أقول

مضى فى باب جوامع المساوى (٤).

**[ترجمه] در باب جوامع مساوى گذشت. - در باب جوامع مساوى يافت نشد. -

**[ترجمه]

«١٣»

ل، [الخصال] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَيْدَةَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا فَشَتْ أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ إِذَا فَشَا الزَّنَا ظَهَرَتْ الزَّلَازِلُ وَإِذَا أُمْسِكَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ وَإِذَا جَارَ الْحُكَّامُ فِي الْقَضَاءِ أُمْسِكَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَإِذَا حُفِرَتِ الدِّمَّةُ نُصِرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (٥).

**[ترجمه] خصال: عبدالرحمن بن كثير از امام صادق عليه السلام نقل مي كند كه فرمود: وقتي چهارچيز افشا و برملا شود، چهارچيز ظاهر مي شود: هنگامي كه زنا علني شود، زلزله ها ظاهر و وقتي از زكات خودداري شود گله هاي چارپايان نابود مي گردد. وقتي حكام در قضاوتهايشان ظلم و جور كنند آسمان باراني نمي فرستد و هنگامي كه اهل ذمه نگهبان و محافظ شما شوند، مشركين بر مسلمين پيروز مي شوند. - خصال ١: ١١٥ -

**[ترجمه]

«١٤»

ل، [الخصال] عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْفَضْلِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاكُمْ وَ الزَّنَا فَإِنَّ فِيهِ سِتَّ خِصَالٍ

ص: ٢١

١-١. الخصال ج ١ ص ٦٩.

٢-٢. معانى الأخبار ص ٤٠٠.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ١٠٢.

٤-٤. لا يوجد فى باب جوامع المساوى.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ١١٥.

ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا وَ ثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ وَيُورِثُ الْفَقْرَ وَيُنْقُصُ الْعُمَرَ وَ أَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ يُوجِبُ سَخَطَ الرَّبِّ وَ سُوءَ الْحِسَابِ وَ الْخُلُودَ فِي النَّارِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَوَّلَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (۱).

** [ترجمه] خصال: حذیفه گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مسلمانان از زنا بر حذر باشید که در آن شش ویژگی است: سه تا در دنیا و سه تا در آخرت. آنهایی که در دنیا: انسان را بی ارزش می کند و فقر را به ارث می گذارد و عمر را کم می کند. اما آنهایی که در آخرت است: موجب عذاب پروردگار و بدحسابی و جاودانگی در آتش می شود.

سپس نبی صلی الله علیه و آله فرمود: نفس هایشان اعمال زشت را برای آنان نیکو جلوه داد که نتیجه آن خشم و غضب الهی بود و در عذاب جاودانه خواهند ماند. - همان: ۱۵۵ -

** [ترجمه]

«۱۵»

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا يَا عَلِيُّ فِي الزَّنَا سِتُّ خِصَالٍ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَ ثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَيَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ وَ يُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ يَقْطَعُ الرِّزْقَ وَ أَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَسُوءُ الْحِسَابِ وَ سَخَطُ الرَّحْمَنِ وَ الْخُلُودُ فِي النَّارِ (۲).

** [ترجمه] خصال: از وصایای پیامبر صلی الله علیه و آله به امیرالمؤمنین علی (ع): ای علی در زنا شش خصوصیت است: سه تای آنها در دنیا و سه تا در آخرت: اما آنچه در دنیا است: انسان را بی ارزش می کند و مرگ را نزدیک می سازد و روزی را قطع می کند. و اما آنچه در آخرت است: بدحسابی، غضب الهی و جاودانگی در آتش. - همان -

** [ترجمه]

«۱۶»

ع، [علل الشرائع] عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الزَّنَا فَإِنَّ فِيهِ سِتُّ خِصَالٍ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ فِيهِ اللَّوَاتِي فِي الْمُؤْضَةِ عَيْنِ يَقْطَعُ الرِّزْقَ الْحَلَالَ وَ يُعَجِّلُ الْفَنَاءَ إِلَى النَّارِ (۳).

** [ترجمه] علل الشرائع: ابواسحاق خراسانی از پدرش نقل می کند که امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرمود: از زنا بر حذر باشید که در آن شش خصوصیت است و ادامه مانند قبل. در دوجا آورده است: روزی حلال را قطع می کند و در نابودی به سوی آتش تعجیل می کند. - علل الشرائع ۲: ۱۶۵ -

** [ترجمه]

ثو(٤)، [ثواب الأعمال] ل، [الخصال] عَنْ مَا جِيلَوِيَه عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلزَّانِي سِتُّ خِصَالٍ ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ وَ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ يُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ أَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَسَخَطُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ وَ سُوءُ الْحِسَابِ وَ الْخُلُودُ فِي النَّارِ (٥).

سن، [المحاسن] محمد بن علي عن ابن فضال: مثله (٦)

ص: ٢٢

١-١. الخصال ج ١ ص ١٥٥.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٥٥.

٣-٣. علل الشرائع ج ٢ ص ١٦٥.

٤-٤. ثواب الأعمال: ٢٣٤.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ١٥٥.

٦-٦. المحاسن ص ١٠٦.

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي بَابِ ذَمِّ السُّؤَالِ (١) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ أَعَاذَ شَيْعَتَنَا مِنْ أَنْ يَلِدُوا مِنَ الزَّنَا أَوْ يُوَلِّدَ لَهُمْ مِنَ الزَّنَا (٢).

وَ فِي بَابِ أُصُولِ الْكُفْرِ (٣): فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَيْدِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةٌ وَ ذَكَرَ مِنْهَا نَاكِحَ الْمَرْأَةِ حَرَامًا فِي دُبُرِهَا وَ مَنْ نَكَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ (٤).

**[ترجمه] ثواب الأعمال - . ثواب الاعمال : ٢٣٤ -

و خصال: قدّاح نقل می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: برای زناکار شش ویژگی است که سه تای آنها در دنیا و سه تای دیگر در آخرت است. در دنیا آنکه نور رخساره ی او را می برد و فقر را برایش به ارث می گذارد و مرگش را نزدیک می کند. و اما آنچه در آخرت است: غضب پروردگار جلّ جلاله و بدحسابی و جاودانگی در آتش. - . خصال ١ : ١٥٥ -

محاسن: با سند دیگری مثل این روایت را آورده است. - . محاسن : ١٠٦ -

می گویم: در باب مذمت سؤال - . در بحار ما بایی با این عنوان نیافتیم. بله در ج ٩٦ کتاب زکات، باب ١٦، باب ذمّ سؤال خصوصاً با دست و کفّ و نیز از مخالفین شیعه و همچنین جاهایی که سؤال جایز است، خواهد آمد. -

گذشت از امام صادق علیه السلام روایت شده: خداوند شیعیان ما را از اینکه ولد زنا باشند یا از زنا فرزند داشته باشند، حفظ می کند. - . ر.ک خصال ١ : ١٦٣ و مانند آن در صفحه ١٠٧ و ١٠٩ -

و نیز در باب اصول کفر - . ر.ک ٧٢ : ١٢١ - ،

در وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: ای علی از این امت ده گروه به خداوند کفر می ورزند. و در میان آنها مردی که با زنی از راه دبر به حرام امیزش کند و کسی که با محارم خود زنا کند آمده است. - . ر.ک ٢ : ٦١ -

**[ترجمه]

«١٨»

ل، [الخصال] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الزَّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ (٥).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي بَابِ جَوَامِعِ الْمَسَاوِي وَ مَا يُوجِبُ غَضَبَ اللَّهِ مِنَ الذُّنُوبِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا ظَهَرَ الزَّنَا مِنْ بَعْدِي ظَهَرَتْ مَوْتُهُ الْفَجْأَةً (٦).

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الذُّنُوبُ الَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزَّنَا (٧).

ص: ٢٣

- ١-١. فى النسخه باب السؤال و لم نجد فى البحار بابا بهذا العنوان، نعم يأتى فى ج ٩٦ كتاب الزكاه الباب ١٦ باب ذم السؤال خصوصا بالكف و من المخالفين و ما يجوز فيه السؤال.
- ٢-٢. راجع الخصال ج ١ ص ١٦٣، و مثله فى ص ١٠٧ و ١٠٩.
- ٣-٣. راجع ج ٧٢ ص ١٢١.
- ٤-٤. راجع الخصال ج ٢ ص ٦١.
- ٥-٥. الخصال ج ٢ ص ٩٤.
- ٦-٦. لا يوجد فى باب جوامع المساوى بل فى باب علل المصائب و المحن و الأمراض ج ٧٣ ص ٣٦٩ أخرج من الكافى ج ٢ ص ٣٧٤ و ج ٥ ص ٥٤١ و أمالى الطوسى ج ١ ص ٢١٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧١، ثواب الأعمال ص ٢٢٥. أمالى الصدوق ص ١٨٥.
- ٧-٧. راجع ج ٧٣ ص ٣٧٤ أخرج من العلل ج ٢ ص ٢٧١، معانى الأخبار: ٩٦٢ الاختصاص ٢٣٨.

***[ترجمه]خصال: سعید بن علاقه نقل می کند از امیرالمؤمنین علیه السلام که فرمود: زنا، فقر به همراه دارد. - خصال ۲: ۹۴ -

می گویم: در باب جوامع مساوی گذشت، گناهایی که موجب غضب خدا می شود از امام باقر علیه السلام که حضرت فرمود: در کتاب علی علیه السلام دیدم، هنگامی که بعد از من زنا آشکار می شود، مرگ ناگهانی هم ظاهر می شود. - در باب جوامع مساوی نیافتیم بلکه در باب علل مصیبت ها و سختی ها و مرض ها جلد ۷۳ از کافی ۲: ۳۷۴ و ۵: ۵۴۱ و نیز امالی طوسی ۱: ۲۱۴ و علل الشرایع ۲: ۲۷۱ و ثواب الاعمال: ۲۲۵ و امالی صدوق: ۱۸۵ آمده است. -

و از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: زنا از گناهایی است که موجب حبس روزی می شود. - ر.ک ۷۳: ۳۷۴ که از علل الشرایع ۲: ۲۷۱ و معانی الاخبار: ۹۶۲ و اختصاص: ۲۳۸ روایت شده است. -

***[ترجمه]

«۱۹»

ع، [علل الشرائع] فِي عِلَلِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَرَّمَ الزَّوْنَا لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَسَادِ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ وَ ذَهَابِ الْأَنْسَابِ وَ تَزْوِكَ التَّرْبِيَةِ لِلْأَطْفَالِ وَ فَسَادِ الْمَوَارِيثِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ وَجُوهِ الْفَسَادِ (۱).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي بَابِ حُبِّ الدُّنْيَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوْجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ أَلْفِ عَامٍ مَا يَجِدُهَا عَاقٌ وَ لَا قَاطِعٌ رَحِمٍ وَ لَا شَيْخٌ زَانٍ (۲).

***[ترجمه]علل الشرایع: محمد بن سنان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: زنا حرام شد به واسطه ی آنچه از فساد در آن است، از جمله قتل نفس، از بین رفتن نسب ها، عدم تربیت کودکان، نابودی میراث ها و آنچه شبیه به آن است از انواع فساد. - علل الشرایع ۲: ۱۶۵ -

می گویم: در باب محبت دنیا گذشت از امام باقر علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله که فرمود: جبرئیل به من خبر داد که نسیم بهشت از فاصله هزار ساله می رسد الا به عاق والدین، کسی که از بستگانش بریده و پیرمرد زناکار. - ر.ک ۷۳: ۲۰۳ که از معانی الاخبار: ۲۰۰ نقل شده است. -

***[ترجمه]

«۲۰»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ الْمِثَمِيِّ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مِثَمٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا أُبِيلُ رَحْمَتِي مَنْ تَعَرَّضَ لِلْإِيمَانِ الْكَاذِبِهِ وَ لَا أُذْنِي مَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ كَانَ زَانِيًا (۳).

**[ترجمه] ثواب الأعمال: خداوند عزوجل فرمود: رحمت من به کسی که به دروغ قسم می خورد نمی رسد و همچنین کسی که زناکار باشد در روز قیامت به من نزدیک نمی شود. - . ثواب الاعمال : ۱۹۹ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ... وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ شَيْخُ زَانَ وَ مَلِكُ جَبَّارٌ وَ مُقَلُّ مُخْتَالٌ (۴).

شی، [تفسیر العیاشی] عن الثمالی: مثله (۵).

**[ترجمه] ثواب الأعمال: ابو حمزه از امام باقر علیه السلام نقل می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه گروه هستند که خداوند در روز قیامت با ایشان سخن نمی گوید و به ایشان نظر نمی کند و پاکشان نمی کند و عذاب دردناکی دارند: پیرمرد زناکار، پادشاه ستمگر و فقیر حيله گر و دورو. - همان : ۲۰۰ -

تفسیر عیاشی: مانند این حدیث را آورده است. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۱۷۹ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مُدْمِنُ الزَّانَا وَ السَّرِقِ وَ الشُّرْبِ كَعَابِدِ وَثْنٍ (۶).

ص: ۲۴

۱-۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۵.

۲-۲. راجع ج ۷۳ ص ۲۰۳، أخرجه عن معانی الأخبار ص ۲۰۰.

۳-۳. ثواب الأعمال ۱۹۹.

۴-۴. ثواب الأعمال ۲۰۰.

۵-۵. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۷۹.

۶-۶. ثواب الأعمال ص ۲۱۸.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: ابن حازم نقل می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: خوگرفته و معتاد به زنا، دزدی و شراب مانند بت پرست است. - ثواب الاعمال : ۲۱۸ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ثو، [ثواب الاعمال] عن ابن الوليد عن ابن متهيل عن البرقي عن يحيى بن المغيرة عن حفص قال قال زيد بن علي قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله: اذا كان يوم القيامة اهب الله ريحا مئنة يتأذى بها اهل الجمع حتى اذا هممت ان تمسك بانفاس الناس ناداهم مناد هل تدرون ما هذه الريح التي قد اذتكم فيقولون لا فقد آذتنا وبلغت منا كل مبلغ قال فيقال هذه ريح فروج الزناه الذين لقوا الله بالزنا ثم لم يتوبوا فلعنواهم لعنهم الله فلا يبقى في الموقف احد الا قال اللهم العن الزناه (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: زيد بن علي گفت: اميرالمؤمنين عليه السلام فرمود: وقتی روز قیامت می شود، خدا باد بدبویی را به راه می اندازد که همه اهل محشر را آزار می دهد، تا جایی که می خواهد نفس هایشان را نگه دارد. منادی ندا می دهد: آیا می دانید چه بویی است که شما را اذیت می کند؟ می گویند: نه، فقط اینکه ما را اذیت می کند و ما را به نهایت سختی و مشقت انداخته است .

حضرت فرمود: منادی می گوید: این بوی شرمگاه زنان زناکار است، کسانی که با خدا با زنا روبه رو می شوند و توبه نمی کنند. پس اهل محشر آنها را لعنت می کنند، به گونه ای که کسی در آنجا نیست مگر آنکه می گوید: خدایا زن زناکار را لعنت کن. - همان : ۲۳۴ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ثو، [ثواب الاعمال] عن ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن ابن مical عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلثاته لا يكلمهم الله عز وجل ولا يُرَكَّبُهم ولهم عذاب أليم منهم المرأة التي توطئ فراش زوجها (۲).

سن، [المحاسن] عن عثمان بن عيسى: مثله (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: محمد بن مسلم روایت می کند از امام صادق علیه السلام که فرمود: سه دسته اند که خدا با ایشان سخن نمی گوید و پاک نمی شوند و عذاب دردناکی برای آنهاست: یکی از آنها زنی است که در بستر شوهرش با او زنا کنند. - همان : ۲۳۵ -

محاسن: مانند این روایت آمده است. - محاسن : ۱۰۸ -

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ صَيْبِ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ لَمَّا إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سِيلِبَ الْإِيمَانُ مِنْهُ فَإِذَا أَقَامَ [قَامَ] رُدَّ عَلَيْهِ قَالَ فَإِنَّهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ قَالَ مَا أَكْثَرَ مَنْ يَهُمُّ أَنْ يَعُودَ ثُمَّ لَا يَعُودُ (٤).

سن، [المحاسن] عن ابن أبي عمير: مثله (٥).

ص: ٢٥

١-١. ثواب الأعمال ص ٢٣٤.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢٣٥.

٣-٣. المحاسن ص ١٠٨.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ٢٣٤.

٥-٥. المحاسن ص ١٠٧.

**[ترجمه]صباح بن سیابه گفت: نزد امام صادق علیه السلام بودم. سؤال شد: کسی که زنا می کند، آیا در حال زنا مؤمن است؟ حضرت فرمود: نه، اگر روی شکم زن باشد، ایمان از او گرفته می شود، زمانی که بر خواست ایمان به برگردانده می شود سوال شد که اگر بخواهد دوباره زنا کند چه؟ فرمود: چه بسیار کسانی که خواستند باز گردند و برنگشتند. - ثواب الاعمال : ۲۳۴ -

محاسن: با سند دیگری این روایت را آورده است. - محاسن : ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا زَنَى الرَّجُلُ أَذْخَلَ الشَّيْطَانَ ذِكْرَهُ فَعَمِلًا جَمِيعًا وَكَانَتِ النَّطْفَةُ وَاحِدَةً وَخُلِقَ مِنْهَا الْوَلَدُ وَيَكُونُ شُرَكَاءَ شَيْطَانٍ (۱).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: عبدالملک بن اعین گفت: شنیدم امام باقر علیه السلام فرمود: وقتی مردی زنا می کند شیطان هم عمل دخول را انجام می دهد پس با هم همکاری می کنند، نطفه یکی می شود و از این نطفه فرزند متولد می شود. در این فرزند شیطان شریک می باشد. - ثواب الاعمال : ۲۳۵ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الزَّنَا قَالَ هِيَ امْرَأَةٌ تُوَطِّئُ فِرَاشَ زَوْجِهَا فَتَأْتِي بِوَلَدٍ مِنْ غَيْرِهِ فَتَلْزِمُهُ زَوْجَهَا فَتِلْكَ الَّتِي لَا يُكَلِّمُهَا اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيْهَا وَلَا يَرْزُقُهَا عَذَابُ الْيَمِّ (۲).

سن، [المحاسن] عن ابن أبي عمير: مثله (۳) شی، [تفسیر العیاشی] عن إسحاق: مثله (۴).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین فرمودند: آیا می خواهید از زنا ی اکبر باخبرتان سازم؟ فرمود: زنی در بستر شوهرش زنا دهد و فرزند ی از غیر شوهرش بیاورد و آن فرزند را به شوهرش بچسباند. خداوند با این زن سخن نمی گوید و در روز قیامت به او نگاه نمی کند، پاکش نمی کند و عذاب دردناکی خواهد داشت. - همان -

محاسن و تفسیر عیاشی: با اسناد متفاوت مانند این حدیث را آورده اند. - محاسن : ۱۰۸ و تفسیر عیاشی ۱ : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَفْرَأَ نُطْفَتَهُ فِي رَحِمٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ (۵).

سن، [المحاسن] عن أبيه عن عثمان بن عيسى: مثله (۶).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: علی بن سالم نقل کرد از امام صادق علیه السلام که فرمود: شدیدترین عذاب روز قیامت بین مردم برای کسی است که نطفه اش را در رحم کسی که بر او حرام است قرار دهد. - ثواب الاعمال: ۲۳۵ -

محاسن: با سند دیگری مثل این روایت را نقل کرده است. - محاسن: ۱۰۶ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا زَنَى الرَّجُلُ

ص: ۲۶

۱-۱. ثواب الأعمال ص ۲۳۵.

۲-۲. المصدر ص ۲۳۵.

۳-۳. المحاسن ص ۱۰۸.

۴-۴. تفسير العتاشي ج ۱ ص ۱۷۸ و فيه إسحاق بن أبي هلال.

۵-۵. ثواب الأعمال ص ۲۳۵.

۶-۶. المحاسن ص ۱۰۶.

فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (۱) ذَلِكَ الَّذِي يُفَارِقُهُ (۲).

سن، [المحاسن] عن ابن فضال: مثله (۳).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: ابن بکیر گفت: به امام باقر علیه السلام عرض کردم در باره سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: وقتی کسی زنا می کند روح ایمان از او جدا می شود. حضرت فرمود: خدای عزوجل فرمود: «و أیدهم بروح منه» - . مجادله / ۲۲ - این است آنچه که از او جدا می شود. - . ثواب الاعمال : ۲۳۵ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - . محاسن : ۱۰۶ -

** [ترجمه]

«۳۰»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ يَعْقُوبُ لِأَيِّهِ يَا بُنَيَّ لَا تَزْنِ فَلَوْ أَنَّ الطَّيْرَ زَنَى لَتَنَاءَتْ رِيْشُهُ (۴).

** [ترجمه] محاسن: قداح از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: یعقوب علیه السلام به پسرش فرمود: پسرکم، زنا نکن، اگر پرنده زنا کند پرهایش می ریزد. - . همان : ۱۰۷ -

** [ترجمه]

«۳۱»

سن، [المحاسن] فِي رِوَايَةٍ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَثُرَ الزَّنَا كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءِ (۵).

** [ترجمه] محاسن: در روایت ابی عبیده آمده است: امام باقر علیه السلام فرمود: ما در کتاب علی علیه السلام یافتیم که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که زنا زیاد شود، مرگ های ناگهانی زیاد می شود. - . همان -

** [ترجمه]

«۳۲»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ التَّفْلِيسِيِّ عَنِ السَّمْنِدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَقَامَ الْعَالِمُ الْجِدَارَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى أَنِّي مُجَازِ الْأَبْنَاءِ بِسَعْيِ الْأَبَاءِ إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرٌّ فَشَرٌّ لَا تَزْنُوا فَتَزْنِي نِسَاؤُكُمْ وَ مَنْ وَطِئَ فَرْشَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَطِئَ فِرَاشَهُ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ (۶).

***[ترجمه]محاسن: سمندی از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی شخص دانا [خضر] دیوار را درست کرد خداوند به موسی علیه السلام وحی کرد که ما فرزندان را به عمل و تلاش پدرانمان جزا می دهیم، اگر خوب بود که خوب و اگر بد بود که بد. زنا نکنید که زنان شما زناکار می شوند و کسی که در بستر مرد مسلمانی با زنش زنا کند در بسترش با زن او نیز زنا خواهند کرد. هرطور رفتار کنید با شما رفتار می کنند. - همان -

***[ترجمه]

«۳۳»

سن، [المحاسن] فی رِوَايَةِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَتَزَنَ فَيُحِجَّبَ عَنْكَ نُورٌ وَجْهِهِ وَتُغْلَقَ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ دُونَ دُعَائِكَ (۷).

***[ترجمه]محاسن: در روایت ابو حمزه آمده است که امام باقر علیه السلام فرمود: خداوند به موسی بن عمران علیه السلام وحی کرد: زنا نکن که نور وجه من از تو پوشیده و پنهان می شود و درهای آسمانها در برابر دعای تو بسته می شود. - همان -

***[ترجمه]

«۳۴»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا زَنَى الرَّجُلُ أَدْخَلَ الشَّيْطَانَ ذِكْرَهُ فَعَمِلًا جَمِيعًا فَكَانَتِ النُّطْفَةُ وَاحِدَةً فَخُلِقَ مِنْهُمَا فَيَكُونُ شَرَكًا شَيْطَانٍ (۸).

***[ترجمه]محاسن: عبدالملک بن اعین گفت: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرماید: وقتی مردی زنا می کند شیطان نیز با او دخول می کند پس با هم مرتکب آن عمل می شوند. پس یک نطفه می شود و از آن دو یک نفر متولد می شود. پس در این زنا زاده شیطان شریک است. - همان -

***[ترجمه]

«۳۵»

سن، [المحاسن] عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَهَبَّ اللَّهُ رِيحًا مُنْتَنَةً يَتَأَذَى بِهَا

- ١-١. المجادله: ٢٢.
- ٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢٣٥.
- ٣-٣. المحاسن ص ١٠٦.
- ٤-٤. المحاسن ص ١٠٧.
- ٥-٥. المحاسن ص ١٠٧.
- ٦-٦. المحاسن ص ١٠٧.
- ٧-٧. المحاسن ص ١٠٧.
- ٨-٨. المحاسن ص ١٠٧.

أَهْلُ الْجَمْعِ حَتَّى إِذَا هَمَّتْ أَنْ تُمْسِكَ بِأَنْفَاسِ النَّاسِ نَادَاهُمْ مُنَادٍ هَلْ تَدْرُونَ مَا هَيْدِهِ الرِّيحُ الَّتِي قَدْ آذَتْكُمْ فَيَقُولُونَ لَا وَ قَدْ آذَتْنَا وَ بَلَغَتْ مِنَّا كَمَلُ الْمَبْلَغِ قَالَ فَيُقَالُ هَيْدُهُ رِيحُ فُرُوجِ الزُّنَاهِ الَّذِينَ لَقُوا اللَّهَ بِالزُّنَا ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَالْعَنُوهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ قَالَ فَلَا يَبْقَى فِي الْمَوْقِفِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الزُّنَاهُ (١).

**[ترجمه] محاسن: زید بن علی گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هنگامی که قیامت فرا می رسد، خدا باد بدبویی را به راه می اندازد که همه اهل محشر را آزار می دهد، تا جایی که می خواهد مانع نفس کشیدن مردم شود در این هنگام منادی ندا می دهد: آیا می دانید چه بویی است که شما را اذیت می کند؟ می گویند: نه، فقط اینکه ما را اذیت می کند و ما را به نهایت سختی و مشقت انداخته است.

حضرت فرمود: منادی می گوید: این بوی شرمگاه زنان زناکار است، کسانی که با خدا با زنا روبه رو می شوند و توبه نمی کنند. پس اهل محشر آنها را لعنت می کنند، به گونه ای که کسی در آنجا نیست مگر آنکه می گوید: خدایا زن زناکار را لعنت کن. - همان -

**[ترجمه]

«۳۶»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: اعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ الزُّنَا لِمَا فِيهِ مِنْ بَطْلَانِ الْأَنْسَابِ الَّتِي هِيَ أَصُولُ هَذَا الْعَالَمِ وَ تَعْطِيلُ الْمَاءِ إِيَّاهُ (٢).

وَ رُوِيَ: أَنَّ الدَّقْقَ فِي الرَّحِمِ إِيَّاهُ وَ الْعَزْلَ أَهْوَنُ لَهُ (٣).

وَ رُوِيَ: أَنَّ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِهِ يُوسُفَ يَا بُنَيَّ لَا تَزِنِ فَإِنَّ الطَّيْرَ لَوْ زَنَى لَتَنَاطَرَ رِيْشُهُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الزُّنَا يُسْوَدُّ الْوَجْهَ وَ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ يَبْتَرُ الْعُمَرَ وَ يَقَطَعُ الرَّزْقَ وَ يَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ وَ يُقَرِّبُ السَّخَطَ وَ صَاحِبُهُ مَحْذُولٌ مَشْهُومٌ.

وَ رُوِيَ: لَمَّا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَسَيَّلَ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ يُفَارِقُهُ رُوحُ الْإِيمَانِ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَتُوبَ.

**[ترجمه] فقه الرضا (ع): بدان که خداوند عزوجل زنا را به دلیل باطل کردن نسب هایی که اصول این عالم است حرام کرد و هدر دادن منی گناه است. - چنین روایتی در مستدرک الوسائل ۲: ۵۶۶ آمده و در حاشیه آن استظهار شده: تعطیلی ارث و میراث. -

روایت شده ریختن آب در رحم [به حرام] گناه است و دور ریختن آن آسان تر است. - ر. ک مستدرک ۲: ۵۶۷ و فقه الرضا: ۳۷ -

و نیز روایت شده که یعقوب پیامبر علیه السلام به فرزندش یوسف گفت: پسرکم زنا نکن، اگر پرنده ای زنا کند پرهایش فرو می ریزد.

و روایت شده که زنا صورت را سیاه می کند، فقر را به ارث می گذارد، عمر را کوتاه می کند، روزی را قطع می کند، انسان را بی ارزش می کند. غضب خدا را نزدیک می سازد و زناکار خوار و بدبخت است.

روایت شده: زناکار زنا نمی کند در حالی که در آن وقت مؤمن باشد، از معنی این عبارت سؤال شد، فرمود: در آن حال روح ایمان از او جدا می شود و به او بر نمی گردد تا آنکه توبه کند.

** [ترجمه]

«۳۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَشْمَطُ (۴) الزَّانِ [الزَّانِي] وَ رَجُلٌ مُفْلِسٌ مَرِحٌ مُخْتَالٌ وَ رَجُلٌ اتَّخَذَ يَمِينَهُ بِضَاعَهُ فَلَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينٍ وَ لَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينٍ (۵).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: از سلمان - رحمت خدا بر او باد - روایت شده که گفت: سه دسته هستند که در روز قیامت خدا به ایشان نظر نمی کند: کسی که موی سرش سیاه و سفید است و زنا می کند و شخص بیچاره ی سرخوش و فریبکار، کسی که بضاعت و دارائش قسم و سوگند [دروغ] است و با قسم می خرد و می فروشد. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۷۹ -

** [ترجمه]

«۳۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا زَنَى الرَّجُلُ أَدْخَلَ الشَّيْطَانَ ذَكَرَهُ ثُمَّ عَمِلًا جَمِيعًا ثُمَّ تَخْتَلِطُ النُّطْفَتَانِ فَيَخْلُقُ

ص: ۲۸

۱-۱. المحاسن ص ۱۰۷.

۲-۲. کذا فی نسخه المستدرک ج ۲ ص ۵۶۶ و استظهر فی هامش الأصل « تعطیل الموارث ».

۳-۳. راجع المستدرک ج ۲ ص ۵۶۷ فقه الرضا: ۳۷.

۴-۴. الاشمط: الذی خالط بیاض رأسه سواد.

۵-۵. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۷۹.

اللَّهُ مِنْهُمَا فَيَكُونُ شَرِيكَ شَيْطَانٍ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عبدالملک بن اعین گفت شنیدم امام باقر علیه السلام می فرماید: وقتی مردی زنا می کند شیطان نیز آلتش را داخل می کند پس با هم مرتکب آن عمل می شوند. سپس نطفه های آنها مخلوط می شود و خداوند از آن دو طفلی خلق می کند. در این طفل شیطان شریک است. - همان ۲: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

«۳۹»

ضه، [روضه الواعظین] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يُحِبُّ الزَّانَا.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ زَنَى بِأَمْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ مَجُوسِيَّةٍ حُرِّهَ أَوْ أَمَةٍ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ وَ مَاتَ مُصِرًّا عَلَيْهِ فَتَبَّحَ اللَّهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثَلَاثَ مِائَةٍ بَابٍ يَخْرُجُ مِنْهُ حَيَاتٌ وَ عَقَارِبُ وَ تُعْبَأُ النَّارُ يَحْتَرِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ تَأَذَّى النَّاسُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ فَيَعْرِفُ بِذَلِكَ وَ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ.

**[ترجمه] روضه الواعظین: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: دروغ می گوید کسی که گمان می کند از حلال متولد شده در حالی که زنا را دوست دارد. و نیز رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که با زن مسلمان یا یهودی یا مسیحی یا زرتشتی آزاد یا کنیز زنا کند و توبه نکند و در حالت اصرار بر آن بماند، خداوند در قبرش سیصد در می گشاید که از آنها مارها و عقرب ها و ازدهای آتش بیرون می آید که تا روز قیامت در آن سوخته می شود. وقتی از قبرش برانگیخته می شود مردم از بوی بد آن آزار می بینند و با آن و آنچه که در دنیا عمل کرده شناخته می شود تا وقتی که به سوی آتش امر می شود.

**[ترجمه]

«۴۰»

ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَيْهَلٍ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّارِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْفَى شِيعَتَنَا مِنْ سِتِّ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُدَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْأُبْنَةِ وَ أَنْ يُوَلَدَ لَهُ مِنْ زَنَى وَ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ بِكَفِّهِ (۲).

**[ترجمه] خصال: شخصی از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خدای عزوجل شیعیان ما را از شش چیز پاک و مبرا ساخت: جنون، جذام، پیسی، همجنس گرایی، اینکه فرزندی از زنا برای او متولد شود و نیز گدایی. - خصال ۱: ۱۶۳ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا ابْتَلَى اللَّهُ بِهِ شَيْئًا يَتَّبِعْتَنَا فَلَنْ يَتَّبِعْتَهُمْ بِأَرْبَعٍ بِأَنْ يَكُونُوا لِيغَيِّرَ رِشْدَهُ أَوْ أَنْ يَسْأَلُوا بِأَكْفَهُمْ أَوْ أَنْ يُؤْتُوا فِي أَدْبَارِهِمْ أَوْ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ أَحْضَرُ أَرْزُقُ (۳).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند شیعیان ما را بهر چه گرفتار فرماید هرگز بچهار درد گرفتار نفرماید باینکه زنازاده باشند یا اینکه دست گدائی بسوی مردم دراز کنند یا با آنان عمل جنسی انجام داده شود یا سبزه و چشم زاغ باشد. - همان: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ل (۴)، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعٌ خِصَالٌ لَا تَكُونُ فِي مُؤْمِنٍ لَا يَكُونُ مَجْنُونًا وَلَا يَسْأَلُ عَلَى أَبْوَابِ النَّاسِ وَلَا

ص: ۲۹

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۹۹.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۶۳.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۱۰۷.

۴-۴. الخصال ج ۱ ص ۱۰۹.

يُولَدُ مِنَ الزَّانِيَةِ وَلَا يُنْكَحُ فِي ذُبْرِهِ (١).

**[ترجمه] خصال - . همان : ١٠٩ - :

امام صادق عليه السلام فرمود: مؤمن دارای چهار خصلت نگردد: دیوانه نشود از در خانه های مردم گدائی نکند و زنازاده نباشد و مفعول واقع نگردد .

**[ترجمه]

باب ٧٠ حد الزنا و كيفية ثبوته و أحكامه

الآيات

النساء: وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهُ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا وَ الذَّانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَ أَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٢)

ص: ٣٠

١- ١. ما بين العلامتين كان محله بياضا أوردنا ذيل الحديث ٤٠ و الحديثين بعده من باب ذمّ السؤال ج ٩٦ الباب ١٦ من كتاب الزكاه و الصدقه.

٢- ٢. النساء: ١٥-١٦. قال الطبرسي: « وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ » أى يفعلن الزنا « فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهُ مِنْكُمْ » أى من المسلمين يخاطب الحكام و الأئمة و يأمرهم بطلب أربعة من الشهود فى ذلك عند عدم الإقرار، و قيل: هو خطاب للزواج فى نسائهم، أى فاستشهدوا عليهن أربعة منكم. و قال أبو مسلم: المراد بالفاحشه فى الآيه هنا الزنا: أن تخلو المرأه بالمرأه فى الفاحشه المذكوره عنهن، و هذا القول مخالف للإجماع، و لما عليه المفسرون فانهم أجمعوا على أن المراد بالفاحشه هنا الزنا. قال: و كان فى مبدأ الإسلام إذا فجرت المرأه و قام عليها أربعة شهود حبست فى البيت أبدا حتى تموت، ثم نسخ ذلك بالرجم فى المحصنين و الجلد فى البكرين. قالوا: و لما نزل قوله « الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ » قال النبى صلى الله عليه و آله: خذوا عنى! خذوا عنى! قد جعل الله لهن سبيلا: البكر بالبكر جلد مائه و تغريب عام و الثيب بالثيب جلد مائه و الرجم. قال: و قال بعضهم: انه غير منسوخ لان الحبس لم يكن مؤبدا، بل كان مستندا الى غايه، فلا يكون بيان الغايه نسخا له. قال: « وَ الذَّانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ » أى يأتیان الفاحشه و فيه ثلاثه أقوال: أحدها أنهما الرجل و المرأه، و ثانيها أنهما البكران من الرجال و النساء، و ثالثها أنهما الرجلان الزانيان، و هذا لا يصح لانه لو كان كذلك لما كان للتثنيه معنى لان الوعد و الوعيد انما يأتى بلفظ الجمع فيكون لكل واحد منهم، أو بلفظ الواحد لدلالته على الجنس فأما التثنيه فلا فائده فيها. و قال أبو مسلم: هما الرجلان يخلوان بالفاحشه بينهما، و الفاحشه فى الآيه الأولى عنده السحق و فى الآيه الثانيه اللواط، فحكم الآيتين عنده ثابت غير منسوخ، و الى هذا التأويل ذهب أهل العراق، فلا حدّ عندهم فى اللواط و السحق، و هذا بعيد لان الذى عليه جمهور المفسرين أن الفاحشه فى الآيه الزنا أقول: ظاهر الآيه بقريته قوله « الذَّانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ » هو قول أبى مسلم فان لفظ التثنيه و الإتيان بضمير الفاحشه و ارجاعها الى الآيه الأولى لا يستقيم الا على قوله فان الفاحشه ان كانت هى الزنا فقد ذكر حكم النساء فى الآيه الأولى، و بقى حكم الرجال و كان

حقّ الكلام أن يقال: «و الذين يأتونها منكم» فلا- يصحّ التأويل بأنهما الرجل و المرأة تغليبا كما فى القول الأوّل، و لا التأويل بأنهما البكران من الرجال و النساء لذلك، و لا- القول الثالث لما ذكره الطبرسى نفسه فلم يبق الا القول الرابع و هو قول أبى مسلم. هذا هو الظاهر المنصوص من الآيتين - حيث سمى مباشره الرجل مع الرجل، و المره مع المرأة فاحشه، و أمّا مباشره الرجل مع المرأة و هى التى تسمى بالزنا فهى جامع بين الفاحشتين و الحكم فيه ثابت بطريق أولى، و لأن الزنا فاحشه قطعا لقوله تعالى: « وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَ سَاءَ سَبِيلًا».

النور: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِيَ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ

ص: ٣١

ص: وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ (۲).

"=lt;meta info" - «وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهُ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا * وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا»؛ {و از زنان شما کسانی که مرتکب زنا می شوند چهار تن از میان خود [مسلمانان] بر آنان گواه بگیرید پس اگر شهادت دادند آنان [=زنان] را در خانه ها نگاه دارید تا مرگشان فرا رسد یا خدا راهی برای آنان قرار دهد * و از میان شما آن دو تن را که مرتکب زشتکاری می شوند آزارشان دهید پس اگر توبه کردند و درستکار شدند از آنان صرف نظر کنید زیرا خداوند توبه پذیر مهربان است} - . نساء / ۱۵ و ۱۶ طبرسی گفت: «واللاتی یأتین الفاحشه» یعنی کسانی که زنا انجام می دهند، «فاستشهدوا...» یعنی از مسلمانان. مخاطب حاکمان و رهبران هستند که خداایشان را امر می کند در صورت عدم اقرار، چهار شاهد بر زنا طلب کنند. گفته شده این خطاب به شوهران در باره ی زناشان می باشد، یعنی شما چهار نفر از مسلمانان را بر زنانتان شاهد بیاورید.

ابومسلم گفت: مراد از فاحشه در این آیه، زنا می باشد؛ این سخن که مراد از فاحشه خلوت کردن زن با زن است، مخالف اجماع است و اجماع مفسران بر آن است که مراد از فاحشه در این آیه زنا می باشد.

گفت: در صدر اسلام وقتی زنی زنا می کرد و چهار شاهد بر او گواهی می دادند برای همیشه در خانه حبس می شد تا آنکه بمیرد. سپس این حکم با سنگسار برای همسر دارها و شلاق برای باکره ها نسخ شد.

گفتند: وقتی این آیه نازل شد: «الزانیه و الزانی...» پیامبر (ص) فرمود: این [حکم را] از من بگیرید، از من بگیرید، خداوند برای آنها راهی قرار داده است، مجرد با مجرد صد شلاق و یک سال تبعید و متأهل با متأهل صد شلاق و سنگسار.

گفت: بعضی از ایشان گفته اند: این حکم نسخ نشده است زیرا حبس ابدی و همیشگی نیست بلکه نهایی دارد، بنابراین بیان غایت برای آن نسخ آن حکم نخواهد بود.

گفت: «واللذان یأتیانها منکم» یعنی آن دو مرتکب فاحشه شوند. در مراد از آن دو، سه قول است: یکی اینکه آن دو یکی مرد و دیگری زن است. دیگر آنکه آن دو مردان و زنان مجرد هستند و قول سوم آنکه دو مرد زناکار که این صحیح نمی باشد زیرا اگر مراد دو مرد زناکار باشد زیرا وعده و وعید یا به صورت جمع می آید در نتیجه ان برای هر یک از آنان می باشد و یا به صورت مفرد تا بر جنس دلالت کند و لیکن تشبیه فایده ای ندارد. واحد با دلالت بر جنس. پس تشبیه آمدن آن فائده ای ندارد.

ابومسلم گفت: مراد دو مردی است که با هم لواط می کنند. و فاحشه در آیه اول در نظر او همان سحوق است و در آیه دوم لواط است. بنابراین حکم این دو آیه نزد او ثابت است و نسخ نمی شود. اهل عراق نیز اینگونه تأویل می کنند. پس نزد اینان برای لواط و مساحقه حدی نیست. این بعید است زیرا جمهور مفسرین فاحشه را در آیه، زنا می دانند.

می‌گوییم: ظاهر آیه به قرینه «اللذان یأتیانها منکم» همان سخن ابومسلم است. زیرا لفظ تشبیه و آوردن ضمیر برای فاحشه و ارجاع آن به آیه اول فقط با قول ابو مسلم درست می‌آید پس اگر فاحشه عبارت از زنا باشد در آیه اول فقط حکم زنان را بیان می‌کند و حکم مردان باقی می‌ماند و حق کلام این بود که گفته شود: «والذین یأتونها منکم» بنابراین تأویل به اینکه مراد از آن دو، مرد و زن از باب تغلب است صحیح نمی‌باشد چنانکه در قول اول بود. و نیز آنکه تأویل بردن به آنکه مردان و زنان مجرد هستند نیز صحیح نمی‌باشد. و همچنین قول سوم به دلیلی که طبرسی خودش ذکر کرد پس باقی می‌ماند جز قول چهارم که سخن ابومسلم است.

این همان ظاهر مشخص از دو آیه است، از این جهت که هم حکم ارتباط جنسی دو مرد با هم و هم دو زن با هم بیان شده است اما زنا که بین مرد و زن واقع می‌شود این عمل جامع دو فاحشه است و به طریق اولی حکم در آن ثابت است. چرا که زنا، قطعاً فاحشه است به دلیل سخن خدای متعال: «ولا تقرّبوا الزنی انه کان فاحشه و ساء سیلاً» . -

- «الزانیة والزانی فاجلداوا کلّ واحدٍ منهما مِنهُمَا مَنَّهُ جَلْدَهُ وَلَا تَأْخُذْکُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِی دِینِ اللَّهِ إِنْ کُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْیَوْمِ الْآخِرِ وَلِیَشْهَدَ عِدَّتُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِینَ» ؛ { به هر زن زناکار و مرد زناکاری صد تازیانه بزنید و اگر به خدا و روز بازپسین ایمان دارید در [کار] دین خدا نسبت به آن دو دلسوزی نکنید و باید گروهی از مؤمنان در کیفر آن دو حضور یابند} . - نور / ۲ -

- «وَأَخْذُ بَیْدِکَ ضَرْعًا فَاضْرِبَ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ» ؛ { [و به او گفتیم] یک بسته ترکه به دست بگیر و [همسرت را] با آن بزن و سوگند مشکن} . - ص / ۴۴، طبرسی بنابر آنچه که مؤلف علامه [مجلسی] در ج ۱۲ ص ۳۴۰ در باب داستان های ایوب نبی علیه السلام نقل کرده، گفته است: «وخذ بیدک ضعتاً» همان به دست گرفتن شاخه های باریک و شبیه آن است. یعنی آن را به ایوب گفتیم. ماجرا چنین بود که ایوب نسبت به زنش که کار منکری انجام داده بود قسمی خورد با این قول که: اگر عافیت یابد صد شلاق به او بزنم. به او گفته شد: به تعداد ضربه های سوگند خود شاخه های باریک را بگیر «فاضرب به» یعنی با آنها یک بار او را بزن. اگر این کار را انجام دهی، قسمت هم انجام می‌شود. «و لا تحنث» نشکن قسمت را.

از ابن عباس روایت شده که گفت: سبب این ماجرا این است که شیطان به صورت طبیعی با زن ایوب ملاقات کرد و او را به مداوای ایوب دعوت کرد. ابلیس گفت: او را مداوا می‌کنم به این شرط که وقتی خوب شد بگوید تو مرا شفا دادی من جزایی جز آن نمی‌خواهم. زن گفت: باشد و به ایوب اشاره کرد. ایوب قسم خورد که زنش را بزند.

همچنین گفته شده: زن ایوب برای کاری از خانه بیرون رفت و در بازگشت تأخیر کرد. پس سینه ایوب بیمار تنگ شد، پس قسم خورد.

عیاشی به اسناد خودش نقل کرده که عباد مکی گفت: سفیان ثوری به من گفت من برای تو نزد امام صادق علیه السلام جایگاهی یافتم. از او پرس دربار مرد بیماری که مرتکب زنا شده پس اگر حد بر او اقامه شود می‌ترسند که بمیرد، پس سوال کردم از ایشان. به من فرمود: این مسأله از خودت است یا کسی از تو خواسته؟ گفتم: سفیان ثوری خواسته که پیرسم. حضرت فرمود: نزد رسول خدا (ص) مردی را آوردند که به بیماری استسقاء دچار بود. شکمش باد کرده بود، رگهای ران او اشکار شده بود و با زن بیماری زنا کرده بود. پیامبر (ص) دستور داد مرجون جارویی بیاورند که در آن صد شاخه باریک و نازک

باشد. هم به مرد و هم به زن یک ضربه زد و کار تمام شد. چنین است سخن پروردگار: «و خذ بيدك ضعفاً فاضرب به و لا تحنث».

مؤلف قدس سره گوید: می گویم: شیخ صدوق در کتاب فقیه به سند صحیح مثل این روایت را آورده است. حین - با حرکت - نوعی بیماری در شکم است که آن بزرگ می کند و شکم ورم می کند.

می گویم: همچنین این حدیث را در کافی ج ۷ ص ۲۴۳ می بینی. اما اینکه گفته شده زن ایوب برای حاجتی از خانه خارج شد و با تأخیر برگشت پس ایوب قسم خورد که او را بزند، کلامی ساقط است. زیرا تأخیر همسر ایوب - حتی اگر کنیز او بوده باشد - موجب این نمی شود که او را شلاق بزند. پس چگونه قسم خورده که او را بزند؟ با اینکه ایوب پیامبری صبور و شکیب بر سختی ها و ناملايمات بوده است چنانکه خداوند در ادامه می فرماید: «انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب».

همچنین سخن ابن عباس و داستان طیب معالج به خرافه ها و اسرئیلیات شبیه تر است. و آنچه که طیب معالج از او خواسته، زدن با شلاق را موجب نمی شود، پس چگونه همسر ایوب با غمخواری و دلسوزیش نسبت به شوهرش مستحق شلاق است؟ ظاهر ایه شریفه از این جهت که عمل حضرت ایوب به سوگندش مشروط به سلامتی اش بود، همانا این است که همسر ایوب بر او خرده گرفت که او به بیماری لا علاج مبتلا شده است - و بنابر آنچه گفته شد آن جذام بود - و خداوند او را هیچ گاه شفا نمی دهد، پس ایوب قسم خورد که اگر خدا مرا شفا دهد تو را مثلاً پنجاه یا صد ضربه شلاق می زنم. -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ السُّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَقْرَبَ عِنْدَ تَجْرِيدٍ أَوْ حَبْسٍ أَوْ تَخْوِيفٍ أَوْ تَهْدِيدٍ فَلَا

ص: ۳۲

۱-۱. النور: ۲.

۲-۲. ص: ۴۴، و قال الطبرسي على ما حكاه المؤلف العلامة في ج ۱۲ ص ۳۴۰ من باب قصص أيوب عليه السلام: «وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِعْفًا» و هو ملء الكف من الشماريخ و ما أشبه ذلك، أي و قلنا له ذلك، و ذلك أنه حلف على امرأته لا أمر أنكره من قولها: ان عوفي ليضربنهما مائه جلده، فقيل له: خذ ضعفا بعدد ما حلفت «فَأَضْرِبْ بِهِ» أي و اضربها به دفعه واحده، فانك إذا فعلت ذلك برت يمينك «و لا تحنث» في يمينك. و روى عن ابن عباس أنه قال: كان السبب في ذلك أن إبليس لقيها في صورة طيب فدعته الى مداواه أيوب، فقال: اداويه على أنه إذا برء قال: أنت شفيتني لا أريد جزاء سواه، قالت: نعم، فأشارت الى أيوب بذلك فحلف ليضربنهما. و قيل: إنها كانت ذهبت في حاجه فأبطأت في الرجوع فضاقت صدر المريضة فحلف. و روى العياشي

بإسناده أن عباد المكي قال: قال لي سفيان الثوري اني أرى لك من أبي عبد الله منزله فأسأله عن رجل زنى و هو مريض فان اقيم عليه الحدّ خافوا ان يموت، ما يقول فيه؟ فسألته فقال لي: هذه المسأله من تلقاء نفسك او أمرك بها انسان؟ فقلت: ان سفيان الثوري أمرني أن أسألك منها، فقال: ان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله اتى برجل أحبن: قد استسقى بطنه، و بدت عروق فخذه، و قد زنى بامرأه مريضه فأمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فأتى بعرجون فيه مائه شمراخ فضربه به ضربه و ضربها به ضربه و خلى سييلهما، و ذلك قوله « وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَ لَا تَحْنَتْ ». قال المؤلف قدس سرّه: أقول: روى الصدوق فى الفقيه بسنده الصحيح عن الحسن ابن محبوب عن حنان بن سدير عن عباد المكي مثله. و الحبن - محرکه - داء فى البطن يعظم منه و يرم. أقول: و هكذا ترى الحديث فى الكافى ج ٧ ص ٢٤٣، و أميا ما قيل ان امرأه أيوب كانت ذهبت فى حاجه فأبطأت فحلف أيوب أن يضربها، فهو ساقط، فان إبطاءها- و ان كانت امته- لا يوجب ضربها جلدات، فكيف بالحلف على ضربها و هو أيوب النبى الصابر على البساء و الضراء كما قال الله عقيب ذلك « إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ » و أمّا قول ابن عباس و قصه الطبيب المعالج فأشبهه بالخرافات الاسرائيليات، و ما طلبه الطبيب المعالج لا يوجب ضربه جلدات فكيف بامرأه أيوب مع حنينها على زوجها، و الظاهر من الآيه الشريفه حيث كان ابرار قسمه عليه السلام معلقا على عافيته، أنها شنعت على أيوب عليه السلام بأنه ابتلى بداء لا دواء له- و هو الجذام على ما قيل- و أن الله ليس بشافيه أبدا، فحلف لئن شفانى الله لاضربنك خمسين جلده أو مائه جلده مثلا.

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام از پدرش روایت می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: کسی که هنگام لخت کردن یا زندان کردن او یا از سر ترس و یا تهدید اقرار کند، حد بر او جاری نمی شود. - . قرب الاسناد : ۳۷ -

** [ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يُجْلَدُ الزَّانِي عَلَى الَّذِي يُوجَدُ إِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ فَبِثَابِهِ وَإِنْ كَانَ عُرْيَانًا فَعُرْيَانًا (۲).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدُّ الزَّانِي أَشَدُّ مِنْ حَدِّ الْقَازِفِ وَ حَدُّ الشَّارِبِ أَشَدُّ مِنْ حَدِّ الْقَازِفِ (۳).

** [ترجمه] قرب الاسناد: با همان سند قبلی از امیرالمؤمنین علیه السلام که می فرماید: زناکار را اگر با لباس یافتید با همان لباس شلاق بزنید و اگر عریان بود برهنه شلاق بزنید. - . همان : ۸۸ -

و نیز فرمود: حد زناکار از حد قذف کننده شدیدتر است. و نیز حد شراب خوار سخت تر از آن است. - . همان : ۸۹ -

** [ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُجْلَدُ الزَّانِي أَشَدَّ الْجَلْدِ وَ جَلْدُ

ص: ۳۳

۱-۱. قرب الإسناد ص ۳۷.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۸۸، و فی ط ۶۷.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۸۹.

**[ترجمه]قرب الاسناد: از امام کاظم علیه السلام نقل شده که فرمود: زناکار را به شدت شلاق بزنی و تهمت زننده را بین دو حد بزنی. - همان : ۱۴۹ -

**[ترجمه]

«۴»

فس، [تفسیر القمی]: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ هِيَ نَاسِخَةٌ لِقَوْلِهِ وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ يَعْزُبُ عَنْهُ لَكُمْ رَأْفَةٌ عَلَى الْزَّانِي وَالزَّانِيَةِ فِي اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِمَا وَ كَانَتْ آيَةُ الرَّجْمِ نَزَلَتْ الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ فَإِنَّهُمَا قَضِيَا الشَّهْوَةَ نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ لِيُشْهَدَ عَذَابُهُمَا يَقُولُ ضَرْبُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُجْمَعُ لَهُمَا النَّاسُ إِذَا جُلِدُوا (٢).

**[ترجمه]تفسیر قمی: آیه شریفه «الزانية و الزانی...» نسخ کننده این آیه است: «واللاتی یأتین...» تا آخر آیه. «و لا تأخذکم بهما رأفة فی دین الله» یعنی نسبت به زن و مرد زناکار با مهربانی برخورد نکنید به خاطر خدا، «ان کنتم تؤمنون بالله و الیوم الآخر»، درباره اقامه حد بر آنها.

همچنین آیه سنگسار برای زنا ی پیرمرد و پیرزن نازل شده است: «الشیخ و الشیخة اذا زنيا ...» .

در روایت ابو جارود از امام باقر علیه السلام درباره آیه «و لیشهد عذابهما» می فرماید: زدن آنها، «طائفه من المؤمنین» یعنی گروهی از مردم را جمع کنند وقتی آن دو را شلاق می زنند. - تفسیر قمی : ۴۵۰ -

**[ترجمه]

«۵»

فس، [تفسیر القمی]: وَ الزَّانَا عَلَى وَجْهِهِ وَ الْحَدُّ فِيهَا عَلَى وَجْهِهِ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحْضَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَمْسَةَ نَفَرٍ أَخَذُوا فِي الزَّانَا فَأَمَرَ أَنْ يُقَامَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدُّ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ يَا عُمَرُ لَيْسَ هَذَا حُكْمُهُمْ قَالَ فَأَقِمِ أَنْتَ عَلَيْهِمُ الْحُكْمَ فَقَدَّمَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَ قَدَّمَ الثَّانِي فَرَجَمَهُ وَ قَدَّمَ الثَّلَاثَ فَضْرَبَهُ الْحِدَّ وَ قَدَّمَ الرَّابِعَ فَضْرَبَهُ نِصْفَ الْحَدِّ وَ قَدَّمَ الْخَامِسَ فَعَزَّرَهُ وَ أَطْلَقَ السَّادِسَ فَتَعَجَّبَ عُمَرُ وَ تَحَيَّرَ النَّاسُ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ خَمْسَةٌ نَفَرٍ فِي قَضِيَّتِهِ وَاحِدٌ أَقَمْتَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ عُقُوبَاتٍ لَيْسَ مِنْهَا حُكْمٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الْأَوَّلُ فَكَانَ ذِمِّيًّا زَنَى بِمُسْلِمَةٍ فَخَرَجَ عَنْ ذِمَّتِهِ فَالْحُكْمُ فِيهِ السَّيْفُ وَ أَمَّا الثَّانِي فَوَجِلَ مُحْصَنٌ زَنَى رَجْمِيًّا وَ أَمَّا الثَّلَاثُ فَغَيْرُ مُحْصَنٍ فَحَدَّ ذَنَاهُ وَ أَمَّا الرَّابِعُ فَعَبْدٌ زَنَى ضَرْبَتَاهُ نِصْفَ الْحِدِّ وَ أَمَّا الْخَامِسُ

فَمَجْنُونٌ مَّغْلُوبٌ فِي عَقْلِهِ عَزَّزْنَاهُ (٣).

ص: ٣٤

١-١. قرب الإسناد ص ١٤٩.

٢-٢. تفسير القمّي ص ٤٥٠.

٣-٣. تفسير القمّي: ٤٥١.

***[ترجمه]تفسیر قمی: زنا اقسامی دارد و حد آن هم دارای وجوهی است. از این باب است که عمر بن خطاب پنج نفر را که به خاطر زنا گرفته بودند حاضر کرد و دستور داد که به همه آنها حد بزنند.

امیرالمؤمنین علیه السلام نزد عمر نشسته بود. فرمود: ای عمر این حکم اینها نیست. گفت: تو بر آنها حکم کن. یکی از آنها را آورد و حکم به زدن گردنش کرد. دومی را حکم به سنگسار و سومی را به زدن صد تازیانه محکوم کرد. چهارمی را به نصف ان و پنجمی را به تعزیر محکوم کرد و ششمی را آزاد نمود.

عمر متعجب شد و مردم حیرت زده. عمر گفت: ای ابوالحسن پنج نفر را در ماجرای واحدی آوردند و پنج حکم برایشان کردی که هیچ یک شبیه دیگری نبود؟ حضرت فرمود: بله اما اول اینکه شخص ذمی بود که با زن مسلمان زنا کرده بود. او از ذمه اش خارج شد پس حکم او شمشیر بود. و اما دومی مرد متأهلی بود که زنا کرده بود پس او را سنگسار می کنیم. سومی غیرمتأهل و مجرد بود که او را حد می زنیم. چهارمی عبدی بود که زنا کرده بود، او را نصف حد می زنیم. و اما پنجمی دیوانه بود که جنون بر عقلش غلبه داشت پس او را تعزیر می کنیم. - همان : ۴۵۱ -

***[ترجمه]

أقول

فی تفسیره الصغیر سته مکان خمسہ فی الموضعین و بعد قوله و قدم الخامس فعززه قوله و أطلق السادس و مکان قوله خمس عقوبات قوله خمسہ أحكام و إطلاق واحد و آخر الخبر هكذا و أما الخامس فکان منه ذلك الفعل بالشبهه فأدبناه و أما السادس فمجنون مغلوب علی عقله سقط منه التکلیف.

***[ترجمه]در تفسیر صغیر قمی در دو جا شش به جای پنج آمده است، بعد از عبارت: (و قدم الخامس فعززه) آمده (و أطلق السادس) و به جای (خمس عقوبات)، (خمسہ أحكام و إطلاق واحد) آمده است. آخر روایت نیز چنین است: اما پنجمی که عمل او با شبهه همراه بود بنابراین تأدیب و تنبیهش می کنیم، و اما ششمی جنونش بر عقلش غالب بود که تکلیف از او ساقط می شود.

***[ترجمه]

«۶»

فس، [تفسیر القمی] عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقَاذِفُ يُجْلَدُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَ لَا تُقْبَلُ لَهُ شَهَادَةٌ أَيْدَاءً إِلَّا بَعْدَ التَّوْبَةِ أَوْ يُكْذِبُ نَفْسَهُ وَ إِنْ شَهِدَ ثَلَاثَةً وَ أَبِي وَاحِدٌ يُجْلَدُ الثَّلَاثَةَ وَ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ حَتَّى يَقُولَ أَرْبَعَةً رَأَيْنَا مِثْلَ الْمَيْلِ فِي الْمُكْحَلِ وَ مَنْ شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ زَنَى لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُهُ حَتَّى يُعِيدَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (۱).

***[ترجمه]تفسیر قمی: امام صادق علیه السلام فرمود: تهمت زننده هشتاد ضربه شلاق می خورد، و هیچگاه شهادتش قبول

نیست مگر آنکه توبه کند یا خود را تکذیب کند، اگر سه نفر شهادت دهند و یک نفر انکار آن سه نفر را شلاق می زند، شهادت آنها قبول نیست مگر آنکه چهارتایی بگویند: دیدیم مانند میله در سر مه دان. کسی که بر زناى خود شهادت می دهد، شهادتش قبول نیست تا آنکه چهار مرتبه بیاید و تکرار کند. - همان -

***[ترجمه]



فس، [تفسیر القمی] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَيَاءٌ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهَّرْنِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْكَ جَنَّهُ فَقَالَ لِمَا فَقَالَ فَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ مِمَّنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا مِنْ مُزَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ قَالَ أَذْهَبَ حَتَّى أَسْأَلَ عَنْكَ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا رَجُلٌ صَحِيحٌ مُسْلِمٌ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهَّرْنِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْحَكَ أَلَيْكَ زَوْجَةٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ كُنْتُ حَاضِرَهَا أَوْ غَائِبًا عَنْهَا قَالَ بَلْ كُنْتُ حَاضِرَهَا قَالَ أَذْهَبَ حَتَّى نَنْظُرَ فِي أَمْرِكَ فَجَاءَ الثَّلَاثَةَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فِي الرَّابِعَةِ وَقَالَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهَّرْنِي فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُحْبَسَ ثُمَّ نَادَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ نُقِيمَ عَلَيْهِ

ص: ۳۵

حَدَّ اللَّهُ فَأَخْرَجُوا مُتَّكِرِينَ لَا يَعْرِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَعَكُمْ أَحْبَابُكُمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَخْرَجَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْغَلَسِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَحَفَرَ حَفِيرَةً وَوَضَعَهُ فِيهَا ثُمَّ نَادَى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ حُقُوقُ اللَّهِ لَا يَطْلُبُهَا مَنْ كَانَ عِنْدَهُ لِلَّهِ حَقٌّ مِثْلُهُ فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ لِلَّهِ حَقٌّ مِثْلُهُ فَلْيَنْصِرْ فَإِنَّهُ لَا يُقِيمُ الْحَدَّ مِنْ لِلَّهِ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَانْصِرْ فَانصَرَ النَّاسُ فَأَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجْرًا فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فَرَمَاهُ ثُمَّ أَخَذَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ ثُمَّ فَعَلَ الْحَسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ فَلَمَّا مَاتَ أَخْرَجَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلَّى عَلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَغْسِلُهُ قَالَ قَدْ اغْتَسَلَ بِمَاءٍ هُوَ مِنْهَا طَاهِرٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَتَى هَذِهِ الْقَادُورَةَ فَلْيُتَّبِعْ إِلَى اللَّهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ لَتَوْبَتُهُ إِلَى اللَّهِ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَفْضَحَ نَفْسَهُ وَيَهْتِكَ سِتْرَهُ (١).

*[ترجمه] تفسیر قمی: امام صادق علیه السلام فرمود: مردی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و گفت: من زنا کرده ام مرا پاک کن، حضرت فرمود: آیا برای تو محافظ و مراقبی هست؟ گفت: نه، فرمود: چیزی از قرآن خوانده ای؟ گفت: بله، فرمود: تو که هستی؟ گفت: من از مزینه یا جهینه هستم، فرمود: برو تا در باره ی تو پرس و جو کنم. پس از او پرس و جو کردند گفتند: ای امیر مؤمنان این مرد مسلمان و سالم است.

مرد بازگشت و گفت: ای امیر مؤمنان من زنا کرده ام مرا پاک کن، حضرت فرمود: وای بر تو آیا زن داری؟ گفت بله فرمود: حاضر است یا غایب؟ گفت: حاضر است، فرمود: برو تا در کار تو تأمل کنم. بار سوم آمد و دوباره حضرت او را بازگرداند و رفت. برای بار چهارم آمد و گفت: من زنا کرده ام مرا پاک کن، حضرت دستور داد او را زندانی کنند.

سپس امیرالمؤمنین علیه السلام ندا داد: ای مردم این مرد محتاج است که حد الهی بر او جاری شود با تغییر چهره بیاید که یکدیگر را نشناسید و سنگ هایتان با شما باشد. فردا شد و حضرت در تاریکی آخر شب بیرون آمد، دو رکعت نماز خواند و گودالی کند و او را درون آن گذاشت سپس ندا داد ای مردم این حقوق خداست و کسی که حقی مانند ان برای خدا نزد او است این حقوق را نمی طلبد، پس چنین کسی باید برگردد زیرا کسی که حد به گردن دارد نمی تواند اقامه حد کند.

مردم منصرف شدند، حضرت سنگی برداشت و چهار بار تکبیر گفت و پرتاب کرد بعد امام حسن علیه السلام چنین کرد و بعد امام حسین علیه السلام، وقتی مرد، امیر المؤمنین او را بیرون آورد و بر او نماز خواند گفتند: او را غسل نمی دهید؟ فرمود: با آبی غسل کرد که تا روز قیامت پاک خواهد بود .

سپس امیرالمؤمنین صلوات خدا بر او فرمود: ای مردم، هر کس این کار پلید را مرتکب شود پس باید توبه کند، قسم به خدا توبه او در پنهانی بهتر از آن است که آبروی خود را ببرد و پرده اش را بدرد. - همان -

*[ترجمه]

«A»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ امْرَأَةٍ قِيلَ إِنَّهَا زَنَتْ [زَنْتَ] فَذَكَرَتِ الْمَرْأَةَ أَنَّهَا بَكَرَتْ فَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهَا فَظَنُّوا

إِلَيْهَا فَوَجَدْنَهَا بَكَرًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كُنْتُ لِأَضْرِبَ مَنْ عَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنَ اللَّهِ وَكَانَ يُجِيزُ شَهَادَةَ النِّسَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا (۲).

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله (۳).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا عليه السلام: وبا اسناد سه گانه از امام رضا از پدران‌ش عليهم السلام روايت کرده که امير مؤمنان عليه السلام فرمود: از رسول خدا صلى الله عليه و آله در باره زنى سؤال کردند که گفته اند وى زنا داده، زن اظهار مى داشت که باکره است، رسول خدا صلى الله عليه و آله مرا امر فرمود که زنان را امر کنم که او را بنگرند و حال و وضعش را مشخص کنند، زنان بکرش يافتند، پيغمبر فرمود: من بر كسى که مهر خدائى بر اوست حدّ نخواهم زد، و شهادت زنها را در مثل چنين مقامى مى پذيرفت و صحيح مى دانست. - . عيون اخبار الرضا ۲ : ۳۹ -

صحيفه الرضا: مانند اين را آورده است. - . صحيفه الرضا : ۱۳ و ۱۴ -

**[ترجمه]

«۹»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سُرِّبَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ فَجَرٍ بِكَ فَقَالَتْ فُلَانٌ ضَرَبْتُ حَدَّيْنِ حَدًّا لِفَرْزَيْتِهَا وَحَدًّا لِمَا أَقْرَتْ عَلَيَّ

ص: ۳۶

۱-۱. تفسير القمّي ص ۴۵۱.

۲-۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۳۹ و كان رمز الأصل ل للخصال.

۳-۳. صحيفه الرضا عليه السلام ص ۱۳ و ۱۴.

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (۲).

"=lt;meta info". عیون اخبار الرضا علیه السلام به همین سند از امیرالمومنین علیه السلام روایت کرده که فرمود: اگر از زن پرسند: چه کسی با تو زنا کرده و او بگوید فلان کس، دو حد بر او جاری می شود، یکی برای افترائی که بدان شخص زده است، و دیگری برای اقراری که علیه خود نموده است. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۹ -

صحیفه الرضا: مانند این را آورده است. - صحیفه الرضا : ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الزَّانَا أَشْرُّ أَمْ شُرْبُ الْخَمْرِ وَكَيْفَ صَارَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ وَفِي الزَّانَا مِائَةً قَالَ يَا إِسْحَاقُ الْحَدُّ وَاحِدٌ أَبَدًا وَزَيْدٌ هَذَا لِتَضْيِيعِهِ النَّطْفَةَ وَلَوْضِعِهِ إِيَّاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: اسحاق بن عمار گفت محضر امام صادق علیه السلام عرض کردم: آیا زنا بدتر است یا شرب خمر؟ حضرت فرمودند: شرب خمر. عرض کردم: پس چرا شارب خمر را هشتاد تازیانه و زانی را صد تازیانه می زنند؟ حضرت فرمودند: ای اسحاق حد همیشه یکی است و این که در زنا اضافه می باشد به خاطر آن است که زانی نطفه را تباه کرده و آن را در غیر موضعی که خدا امر نموده در آن بریزند، ریخته است. - علل الشرائع ۲ : ۲۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ع (۴)، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] فِي عِلَلِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْهِ ضَرْبُ الزَّانِي عَلَى جَسَدِهِ بِأَشَدِّ الضَّرْبِ لِمُبَاشَرَةِ الزَّانَا وَاسْتِلْدَاذِ الْجَسَدِ كُلِّهِ بِهِ فَجُعِلَ الضَّرْبُ عُقُوبَةً لَهُ وَعِبْرَةً لِعَیْرِهِ وَهُوَ أَكْبَرُ الْجَنَايَاتِ (۵).

**[ترجمه] علل الشرائع و عیون اخبار الرضا علیه السلام: امام رضا علیه السلام فرمود: علت این که تازیانه را به بدن زانی شدید و سخت می زنند آن است که بدنش مباشرت به زنا نموده و تمام بدنش با این فعل منکر لذت برده است از این رو به منظور عقوبت وی و عبرت گرفتن دیگران تازیانه را به بدن وی می زنند و این فعل قبیح از اعظم جنایات می باشد. - همان و عیون اخبار الرضا ۲ : ۹۷ -

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشَّيْخِ وَ الشَّيْخِ إِذَا زَنَى فَاَرْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ لِأَنَّهُمَا قَدْ قَضَى الشَّهْوَةَ وَ عَلَى الْمُحْصَنِ وَ الْمُحْصَنَةِ الرَّجْمُ (۶).

**[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: پیر مرد و پیر زن هر گاه مرتکب زنا شوند البتّه ایشان را سنگسار کنید زیرا این دو شهوتشان منقضی شده و نمی باید به این عمل مبادرت می ورزیدند و بر مرد محصن و زن محصنه که زنا کرده باشند سنگسار شدن واجب است. - علل الشرائع ۲: ۲۲۶ -

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي بَرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ رَجْمٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ كَيْفَ قَالَ الشَّيْخُ وَ الشَّيْخَةُ فَاَرْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ فَإِنَّهُمَا قَدْ قَضَى الشَّهْوَةَ (۷).

**[ترجمه] علل الشرائع: اسماعیل بن خالد نقل کرده که وی گفت: محضر مبارک ابی عبد الله علیه السلام عرضه داشتم: آیا در قرآن سنگسار آمده است؟ حضرت فرمودند: آری، بعد فرمودند: پیر مرد و پیر زن هر گاه زنا کردند سنگسارشان کنید زیرا دوران شهوت ایشان سپری شده است. - همان -

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُرْجَمُ رَجُلٌ وَ لَا امْرَأَةٌ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهِمَا أَرْبَعُهُ شُهَدَاءٌ عَلَى الْإِيلَاجِ وَ الْإِخْرَاجِ قَالَ وَ قَالَ لَا أُحِبُّ

ص: ۳۷

۱-۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۳۹.

۲-۲. صحیفه الرضا علیه السلام ص ۱۴.

۳-۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۳۰.

۴-۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۹۷.

۵-۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۳۰.

۶-۶. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۶.

أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الشُّهُودِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى الزَّانَا أَخْشَى أَنْ يَنْكَلَ بَعْضُهُمْ فَأَجْلَدَ (۱).

**[ترجمه] علل الشرايع: و با همین سند از حضرت امام باقر علیه السلام نقل شده که فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: زن و مرد را سنگسار نمی کنند مگر آنکه چهار شاهد بر ادخال و اخراج (ادخال آلت مرد در فرج زن و اخراجش از آن) شهادت دهند، سپس فرمودند: من خوش ندارم اولین نفر از شهود چهارگانه باشم زیرا خوف دارم آن شهود دیگر نکول کرده و شهادت ندهند در نتیجه من تازیانه بخورم. - همان: ۲۲۷ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَشِيمٍ عَمَّنْ رَوَاهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ لِمَ جُعِلَ فِي الزَّانَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الشُّهُودِ وَ فِي الْقَتْلِ شَاهِدَانِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ لَكُمْ الْمُتَعَةَ وَ عَلِمَ أَنَّهَا سَيُتَنَكَّرُ عَلَيْكُمْ فَجَعَلَ الْأَرْبَعَةَ الشُّهُودَ احتياطاً لَكُمْ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَتَى عَلَيْكُمْ وَقَلَّ مَا يَجْتَمِعُ أَرْبَعَةٌ عَلَى شَهَادَةٍ بِأَمْرٍ وَاحِدٍ (۲).

**[ترجمه] علل الشرايع: به امام صادق علیه السلام عرض شد: چرا در زنا چهار شاهد لازم بوده ولی در قتل دو شاهد کافی است؟ حضرت فرمودند: خداوند تبارک و تعالی متعه و ازدواج موقت را برای شما حلال نموده و چون می دانست این ازدواج مورد انکار قرار می گیرد لا- جرم به منظور احتیاط و مصلحت شما چهار شاهد را برای ثبوت زنا اعتبار فرمود و اگر چنین حکمی نمی نمود بسا در موردی که شما نکاح موقت نموده اید مورد نسبت سوء واقع می شدید و زانی تلقی می گردیدید و حکم آن بر شما اجراء می شد ولی بعد از اعتبار قیام چهار شاهد چون کمتر اتفاق می افتد که چهار شاهد عادل بر وقوع امری (زنا) متفقاً به توانند شهادت دهند لا جرم از پیامدهای سوء آن بدین ترتیب محفوظ گردیده اید. - همان: ۱۹۶ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ن (۳)، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] ع، [علل الشرائع] فِي عِلَلِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتِ الشَّهَادَةُ أَرْبَعَةً فِي الزَّانَا وَ اثْنَانِ فِي سَائِرِ الْحُقُوقِ لِشِدَّةِ حَصَبِ الْمُحْصَنِ لِأَنَّ فِيهِ الْقَتْلَ فَجُعِلَتِ الشَّهَادَةُ فِيهِ مُضَاعَفَةً مُعَلِّظَةً لِمَا فِيهِ مِنْ قَتْلِ نَفْسِهِ وَ ذَهَابِ نَسَبِ وَلَدِهِ وَ لِفَسَادِ الْمِيرَاثِ (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا - عیون اخبار الرضا ۲: ۹۶ - ،

علل الشرايع: محمد بن سنان نقل کرده که وی گفت: حضرت رضا علیه السلام در جواب مسائش در مکتوبی مرقوم فرمودند: در زنا چهار شاهد عادل و در سائر حقوق دو شاهد کافی است، زیرا سنگسار کردن محصن (مرد زن دار و زن شوهردار با شرائطی که در کتب فقهی مذکور است) امر سخت و سنگینی است چه آنکه در آن قتل نفس بوده لا جرم شهادت در آن دو

برابر و شدیدتر از موارد دیگر (سایر حقوق) می باشد و جهت شدیدتر بودنش آن است که: در آن قتل نفس و تباه شدن نسب فرزند و فساد میراث می باشد. - . علل الشرائع ۲: ۱۹۶ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً رَجُلٍ أَنَّهُ تُزَجَّمُ الْمَرْأَةُ وَ يُضْرَبُ الرَّجُلُ الْحَدَّ وَ قَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ عَلِمْتَ بِهِ لَفَضَّحْتُ رَأْسَكَ بِالْحِجَارَةِ (۵).

**[ترجمه] علل الشرائع: از حضرت ابو جعفر عليه السلام مروی است که فرمودند: علی علیه السلام در باره مردی که با همسر مردی دیگر ازدواج کرده بود حکم نمودند او را حد زده و زن را سنگسار کنند و بعد به آن مرد زانی فرمودند: اگر می دانستم که تو می دانی آن زن شوهردار است سرت را با سنگ می شکستم. - . همان: ۲۲۷ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَادٍ (۶) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ

ص: ۳۸

-
- ۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۷، و الروایه هاهنا مرسله، و لکنه ذکرها فی الفقیه ج ۴ ص ۱۵ و أسنده عن عاصم بن حمید عن محمد بن قیس عنه علیه السلام.
 - ۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۹۶.
 - ۳- ۳. عیون الأخبار ج ۲ ص ۹۶، و فیہ «حد المحصن» بدل «حصب المحصن».
 - ۴- ۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۹۶، و الحصب زمیة بالحصباء و الجنادل، و فیہ القتل.
 - ۵- ۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۷.
 - ۶- ۶. فی المصدر المطبوع: عن إسماعیل بن حماد بن أبی حنیفه عن أبیه حماد، عن أبیه ابی حنیفه.

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتِيَهُمَا أَشَدُّ الزَّانَا أَمْ الْقَتْلُ قَالَ فَقَالَ الْقَتْلُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا بَالُ الْقَتْلِ جَازَ فِيهِ شَاهِدَانِ وَلَا يَجُوزُ فِي الزَّانَا إِلَّا أَرْبَعَةٌ فَقَالَ لِي مَا عِنْدَكُمْ فِيهِ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ قُلْتُ مَا عِنْدَنَا فِيهِ إِلَّا حَدِيثُ عُمَرَ إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ فِي الشَّهَادَةِ كَلِمَتَيْنِ عَلَى الْعِيَادِ قَالَ قَالَ لَيْسَ كَذَلِكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ وَ لَكِنَّ الزَّانَا فِيهِ حَيِّدَانِ وَلَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ كُلُّ اثْنَيْنِ عَلَى وَاحِدٍ لِأَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ جَمِيعًا عَلَيْهِمَا الْحُدُّ وَالْقَتْلُ إِنَّمَا يُقَامُ الْحُدُّ عَلَى الْقَاتِلِ وَيُدْفَعُ عَنِ الْمَقْتُولِ (۱).

**[ترجمه] علل الشرايع: از ابی حنیفه، وی می گوید: محضر مبارک حضرت ابی عبد الله علیه السلام عرض کردم: زنا شدیدتر است یا قتل نفس؟ حضرت فرمود: قتل. عرض کردم: پس چرا در قتل دو شاهد کافی است ولی در زنا غیر از چهار شاهد کفایت نمی کند؟ حضرت به من فرمودند: ای ابو حنیفه در این باره چه مأخذ و مدرکی شما دارید؟ ابو حنیفه می گوید: عرض کردم: ما تنها حدیثی که داریم این خبر است که عمر گفت: خداوند در شهادت دو کلمه بر بندگان اظهار نموده است. حضرت فرمودند: ای ابو حنیفه این طور نیست ولی بدان که در زنا دو حد است (حدی تعلق به مرد داشته و حدی دیگر متعلق است به زن) و برای هر کدام دو شاهد منظور گردیده که مجموعاً چهار شاهد اعتبار شده منتهی جایز نیست که چهار شاهد توزیع و تقسیم گشته و هر دو نفر بر یک حد شهادت دهند زیرا مرد و زن جملگی یک حد دارند و به عبارت دیگر حد زنا اگر چه در واقع دو حد است ولی تشریحاً یک حد بسیطی است که مثبت آن شهادت چهار شاهد عادل می باشد و اما در قتل یک حد است که با شهادت دو عادل بر قاتل اقامه می شود و از مقتول ساقط می گردد. - همان: ۱۹۶ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ قَمَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ وَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ثُمَّ زَنَى مَا عَلَيْهِ قَالَ يُجْلَدُ الْحَيْدُ وَ يُحْلَقُ رَأْسُهُ وَ يُنْفَى سَنَهُ (۲) وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ أَوْ بَانَتِ امْرَأَتُهُ ثُمَّ زَنَى مَا عَلَيْهِ قَالَ الرَّجْمُ (۳)

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَتْ فَزَنَتْ بَعْدَ مَا طَلَّقَتْ بِسَنِهِ هَلْ عَلَيْهَا الرَّجْمُ قَالَ نَعَمْ (۴).

**[ترجمه] قرب الاسناد: علی بن جعفر از امام کاظم علیه السلام نقل کرده که گفت: سؤال کردم از مردی که با زنی ازدواج کرد ولی دخول نکرد سپس زنا می کند. با او چه می کنند؟ فرمود: حد او شلاق است و سرش را می تراشند و یک سال تبعیدش می کنند. - قرب الاسناد: ۱۴۴ -

و سؤال کردم از مردی که زنش را طلاق داده یا زنش از او جدا زندگی می کند سپس زنا می کند. حد او چیست؟ فرمود: سنگسار. - همان: ۱۴۷ -

و سؤال کردم از زنی که طلاق داده شده و بعد از یک سال زنا می کند. آیا او را سنگسار می کنند؟ فرمود: بله. - همان -

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا هُوَ زَنَى وَعِنْدَهُ السَّرِيَّةُ (٥)

وَ الْأَمَّةُ يَطْوُهُمَا تُحْصِنُهُ الْأَمَّةُ تَكُونُ عِنْدَهُ؟

ص: ٣٩

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ١٩٦.

٢-٢. قرب الإسناد ص ١٤٤.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١٤٧.

٤-٤. قرب الإسناد ص ١٤٧.

٥-٥. السريه بضم السين و تشديد الراء المكسوره- الأمه التي بوأتها منزلا و هو فعلية منسوبه الى السر- و هو الجماع أو الاخفاء- لان الإنسان كثيرا ما يسرها و يسترها عن حرته، و انما ضمت سينه لان الابنيه قد تغير في النسبه خاصه كما قالوا في النسبه الى الدهر دهري و الى الأرض السهله سهلى، و الجمع سرارى، و قيل انها مشتقه من السرور، لانه يسر بها، يقال: تسرت جاريه و تسريت أيضا كما قالوا تظننت و تظنيت قاله الجوهرى.

فَقَالَ نَعَمْ إِنَّمَا ذَاكَ لِأَنَّ عِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ عَنِ الزَّانَا قُلْتُ فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ مُتَعَهُ تُحْصِيَهُ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الشَّيْءِ السَّادِمِ عِنْدَهُ
(١).

قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا فأوردته كما جاء في هذا الموضوع لما فيه من ذكر العله.

وَ الَّذِي أُفْتِيَ بِهِ وَ اعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا حَدَّثَنِي بِهِ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ
ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُحْصَنُ الْحُرُّ الْمَمْلُوكَةَ وَ لَا الْمَمْلُوكُ الْحُرَّةَ (٢).

وَ مَا رَوَاهُ أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَزْنِي وَ لَمْ يَدْخُلْ بِأَهْلِهِ أَمْحَصَنُ قَالَ لَا وَ لَا بِالْأَمَةِ (٣).

وَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَمَاءِ وَ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي وَ لَيْدَهُ امْرَأَةً بَغَيْرِ إِذْنِهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ مَا عَلَى الزَّانِي يُجْلَدُ مِائَةً جُلْدَهُ

ص: ٤٠

١- ١. علل الشرائع ج ٢ ص ١٩٧. و رواه الكليني في الكافي ج ٧ ص ١٧٨ و الشيخ في التهذيب ج ١٠ ص ١٠ و زاد بين
السؤالين «قلت: فان كانت عنده أمه زعم أنه لا يطأها؟ فقال: لا يصدق».

٢- ٢. رواه الشيخ في التهذيب ج ١٠ ص ١٢، و في الاستبصار ج ٤ ص ٢٠٥ و حمله على أن المراد به أن المملوك و المملوكة
لا- يحصنان بالحر و الحرة؛ بحيث يجب على المملوك الرجم، لاين ذلك لا- يجب عليه على حال، بل عليه الجلد فهو نفى لا
حصان خاص.

٣- ٣. ذكره في الفقيه ج ٤ ص ٢٩ و رواه الشيخ في التهذيب ج ١٠ ص ١٦. و رواه الصدوق في العلل ج ٢ ص ١٨٨ بسند آخر،
قال: حدّثني محمد بن الحسن - ره عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن
أبي عمير و فضاله بن أيوب عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزني قبل أن يدخل بأهله أيرجم؟ قال: لا
قلت: يفرق بينهما إذا زنى قبل أن يدخل بها؟ قال لا و زاد فيه ابن أبي عمير: و لا يحصن بالامه.

قَالَ وَ لَا يُرْجَمُ إِنْ زَنَى بِيَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ أَمَةٍ (۱)

وَ لَا تُحْصِنُهُ (۲) الْأَمَةُ وَ النَّصْرَانِيَّةُ وَ الْيَهُودِيَّةُ إِنْ زَنَى بِالْحُرَّةِ وَ كَذَلِكَ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ حَدُّ الْمُحْصَنِ إِذَا زَنَى بِيَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ أَمَةٍ وَ تَحْتَهُ حُرَّةٌ (۳).

***[ترجمه] علل الشرايع: اسحاق بن عمار نقل کرده که وی گفت: از امام کاظم علیه السلام پرسیدم: مردی با داشتن دو کنیز که با هر دو نزدیکی می کند مرتکب زنا شده، آیا بودن کنیز نزد وی او را محصن قرار می دهد تا زنا از قبیل زناى محصن باشد یا نه؟ حضرت فرمودند: آری زیرا این مرد کسی نزدش هست که او را از زنا بی نیازی کند. عرض کردم: اگر همسر موقت داشته باشد آیا محصن محسوب می شود؟ حضرت فرمودند: خیر، احصان در صورت داشتن همسر دائمی تحقق پیدا می کند. - علل الشرايع ۲: ۱۹۷ و نیز کلینی در کافی ۷: ۱۷۸ و شیخ در تهذیب ۱۰: ۱۰ روایت کرده است. -

مصنّف این کتاب محمّد بن علی (صدوق) می گوید: این حدیث به همین نحو نقل گردیده و من نیز مطابق آنچه وارد شده آن را در اینجا آوردم زیرا حدیث مشتمل است بر ذکر علّت و سبب ولی آنچه فتوای من بوده و در این حکم مورد اعتماد می باشد سه حدیثی است که در این باب به شرح زیر وارد شده است:

۱- حلبی، از امام صادق علیه السلام نقل کرده که حضرت فرمودند: نه کنیز مرد آزاد را محصن قرار می دهد و نه عبد زن آزاد را در شمار محصنین می آورد. - شیخ در تهذیب ۱۰: ۱۲ و در استبصار ۴: ۲۰۵ روایت کرده است. -

۲.

محمّد بن مسلم نقل کرده که: از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مردی مرتکب زنا شده و هنوز با همسرش هم بستر نشده آیا وی محصن می باشد؟ حضرت فرمودند: خیر و با داشتن کنیز نیز محصن محسوب نمی شود. - در من لایحضره الفقیه ۴: ۲۹ این روایت را یادآور شده و شیخ در تهذیب ۱۰: ۱۶ روایت کرده است. و نیز صدوق در علل الشرايع ۲: ۱۸۸ با سند دیگری روایت کرده است. -

۳.

محمّد بن مسلم نقل کرده که: از حضرت امام باقر علیه السلام پرسیدم: مردی بدون اذن همسرش با کنیز وی نزدیکی می کند حکمش چیست؟ حضرت می فرمایند: حدّ زانی که صد تازیانه باشد به او می زنند، سپس فرمودند: اگر این مرد با زن یهودیه یا نصرانیته و یا کنیز زنا کند سنگسارش نمی کنند، چنانچه با داشتن کنیز و زن یهودیه یا نصرانیته اگر با زن حرّه ای زنا کند، این زنا، زنا محصنه محسوب نمی گردد و نیز اگر همسری آزاد داشته و با این حال با زن یهودیه یا نصرانیته یا کنیز زنا کند، زنا محصنه مرتکب نشده است. - علل الشرايع ۲: ۱۹۸ و نیز شیخ در تهذیب ۱۰: ۱۳ و استبصار ۴: ۲۰۵ روایت کرده است و آن را حمل بر عقد متعه نموده است.

می گویم: مسلمان نزد من در مذهب اهل بیت علیهم السلام جایز نیست که کنیز و زن یهودی و نصرانی را به ازدواج در آورد

مگر با متعه، یعنی نکاح غیر دائم، بنابراین برای مسلمان احصان اثبات نمی شود مگر آنکه زن آزاد یا مملوکه ای که شب و روز با اوست داشته باشد. و اما ازدواج متعه چه با زن آزاد یا کنیز یا اهل کتاب باشد احصان با آن حاصل نمی شود و شاید خداوند ما را موفق بدارد که در جای خودش بحث کنیم. -

**[ترجمه]

«۲۱»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ وَحَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمُتْعَةَ أَوْ تُحْصِنُهُ قَالَ لَا إِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى الشَّيْءِ الدَّائِمِ (۴).

**[ترجمه] علل الشرائع: راوی می گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مرد با ازدواج موقت و گرفتن متعه آیا محصن می شود؟ حضرت فرمودند: خیر، فقط تحقق پیدا کردن احصان با گرفتن همسر دائم می باشد. - همان: ۱۹۹ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غُلَامٍ صَغِيرٍ لَمْ يُدْرِكْ ابْنَ عَشْرِ سَنِينَ زَنَى بِامْرَأَةٍ قَالَ يُجْلَدُ الْغُلَامُ دُونَ الْحَدِّ وَتُجْلَدُ الْمَرْأَةُ الْحَدَّ كَامِلًا قِيلَ فَإِنْ كَانَتْ مُحْصَنَةً قَالَ لَا تُرْجَمُ لِأَنَّ الَّذِي نَكَحَهَا لَيْسَ بِمُدْرِكٍ وَ لَوْ كَانَ مُدْرِكًا لُرْجِمَتْ (۵).

**[ترجمه] علل الشرائع: از حضرت امام صادق علیه السلام سؤال شد: طفل نابالغی که ده ساله است با زنی زنا نموده حکمش چیست؟ حضرت فرمودند: طفل را کمتر از مقدار حدّ تازیانه زده و زن را حدّ کامل می زنند. محضر مبارکش عرضه شد: اگر زن محصنه باشد چه حکمی دارد؟ حضرت فرمودند: زن را رجم و سنگسار نمی کنند؛ زیرا کسی که با او نزدیکی نموده بالغ نبوده و اگر بالغ می بود البته زن را سنگسار می کردند. - همان: ۲۲۱ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ع، [علل الشرائع] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ

ص: ۴۱

٢-٢. فى التهذيبين: و قال: و كما لا تحصنه ... كذلك لا يكون عليه حدّ المحصن.

٣-٣. علل الشرائع ج ٢ ص ١٩٨ و رواه الشيخ فى التهذيب ج ١٠ ص ١٣ الاستبصار ج ٤ ص ٢٠٥، و حملة على ما إذا كن عنده بعقد المتعه. أقول: المسلم عندى من مذهب أهل البيت عليهم السلام ان المسلم لا- يجوز له أن ينكح الأمه و لا اليهوديه و النصرانيه، الا- بالمتعه- أعنى النكاح غير الدائم- فعلى ذلك لا يثبت الاحصان الا أن يكون عنده حره أو مملوكه ملك يمين يغدو عليها و يروح، و أما نكاح المتعه سواء كان بالحره أو الأمه أو الكتاييه، فلا يحصل به الاحصان و لعلّ الله أن يوفق و يتيح لنا موضعا نبحث عن ذلك مستوفى.

٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ١٩٩.

٥-٥. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٢١.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْمٍ الْجَبَلِيِّ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلِ زَنَتْ فَحَبِلَتْ فَلَمَّا وَلَدَتْ قَتَلَتْ وَلَدَهَا سِرًّا قَالَ تُجْلَدُ مِائَةً لِقَتْلِهَا وَلَدَهَا وَ تُرْجَمُ لِأَنَّهَا مُحْصَنَةٌ (۱).

**[ترجمه] علل الشرايع: محمد بن قيس می گوید: از امام باقر علیه السلام پرسیدم: زنی شوهردار مرتکب زنا شده و حامله گردیده و وقتی وضع حمل می کند پنهانی بچه را می کشد حکمش چیست؟ حضرت می فرمایند: ابتداء صد تازیانه به او می زنند به خاطر قتلی که مرتکب شده و پس از آن او را سنگسار می کنند زیرا مرتکب زنا محصنه گردیده. - همان: ۲۶۸ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ع، [علل الشرائع] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ (۲) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَرَاخِهِ الْهَمْدَانِيِّ (۳)

فَكَانَ النَّاسُ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الزَّحَامِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَمَرَ بِرَدِّهَا حَتَّى إِذَا خَفَّتِ الرَّحْمَةُ أُخْرِجَتْ وَ أُغْلِقَ الْبَابُ قَالَ فَرَمَوْهَا حَتَّى مَيَاتَتْ قَالَتْ ثُمَّ أَمَرَ بِالْبَابِ فَفُتِحَ قَالَ فَجَعَلَ مَنْ دَخَلَ يَلْعَنُهَا قَالَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَادَى مُنَادِيَهُ أَيُّهَا النَّاسُ ارْزُقُوا أَلْسِنَتِكُمْ عَنْهَا فَإِنَّهَا لَا يُقَامُ حُدٌّ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً ذَلِكَ الذَّنْبِ كَمَا يُجْزَى الدَّيْنُ بِالذَّنْبِ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا تَحَرَّكَ شَفَقَهُ لَهَا (۴).

**[ترجمه] علل الشرايع: امیر المؤمنین علیه السلام دستور دادند شراخه همدانیه - در اصل کتاب سراجیه آمده و در تهذیب سراقه و هردو اشتباه است و صحیح آن است که از صدوق روایت شده است یعنی شراخه، و در قاموس در ماده شرح آمده: سراقه همدانیه نزد امیر المؤمنین اقرار به زنا کرد و ... و نیز ابن قایماز در مشتهبه: ۳۹۳ این را ذکر کرده است. -

را از خانه خارج کردند، مردم به قدری ازدحام کرده بودند که به واسطه کثرت جمعیت برخی تلف شدند وقتی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام این صحنه را مشاهده نمودند فرمان دادند شراخه را به خانه برگرداند تا ازدحام و تراکم جمعیت آرام شود و پس از آن او را از خانه بیرون آورده و درب را بستند سپس فرمود: او را سنگسار کنید، مردم آن قدر به او سنگ زدند تا مرد، سپس حضرت دستور داد درب را گشودند، هر کس که داخل خانه می شد شراخه را لعنت می کرد. وقتی حضرت چنین دیدند فرمان داد منادی ندا کند ای مردم زبان از لعن فروبندید؛ زیرا حدّ وقتی بر مجرمی جاری شد همان کفاره گناهش هست. راوی می گوید: به خدا قسم پس از آن هیچ لبی حرکت نکرد و او را لعن نمود. - علل الشرايع ۲: ۲۲۶ و مانند آن در دعائم الاسلام ۲: ۴۴۳ آمده است. -

**[ترجمه]

«۲۵»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ مَا جِيلَوِيَّهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلَبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَمَانٌ فِي الْأَيْسَاءِ لَا يَقْضِي فِيهِمَا أَحَدٌ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا الزَّانِي

- ١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٨.
- ٢-٢. فى المصدر: و بهذا الاسناد، عن الحسن بن كثير، و الاسناد قبله هكذا: محمد بن الحسن، عن الحسن بن الحسين بن أبان و رواه الشيخ فى التهذيب ج ١٠ ص ٤٧، و رواه الصدوق فى الفقيه ج ٤ ص ١٧ مرسلا.
- ٣-٣. فى الأصل سراحه، و فى التهذيب سراقه، و كلاهما سهو، و الصحيح كما عن الصدوق سراحه، قال فى القاموس: فى ماده شرح: و كسراقه همدانيه أقرت بالزنا عند على - عليه السلام - و هكذا ذكره ابن قايماز فى المشتبه: ٣٩٣.
- ٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٢٦، و مثله فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٤٣.
- ٥-٥. ثواب الأعمال: ٢٢١، و روى مثله فى الخصال هكذا: ابن موسى، عن حمزه ابن القاسم، عن محمد بن عبد الله بن عمران، عن محمد بن علي الهمداني، عن على. ابن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام قالان: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزانى، و يقتل مانع الزكاه، و يورث الأخ أخاه فى الاظله راجع ج ١ ص ٨٠ و ٨١.

*** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: دو کشتن در اسلام باشد که هیچ کس در باره آن دو به حکم خدا حکم نمی کند تا اینکه قائم آل محمّد علیهم السلام به پا خیزد: زناکار محصن را سنگسار می کند و آن کس را که زکات نمی دهد گردن می زند. - ثواب الاعمال : ۲۲۱ -

*** [ترجمه]

«۲۶»

سن، [المحاسن] عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الرَّجْمُ حَدُّ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَالْجُلْدُ حَدُّ اللَّهِ الْأَصْغَرُ (۱).

*** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: سنگسار حد بزرگ خدا و شلاق حد کوچک اوست. - محاسن : ۲۷۳ -

*** [ترجمه]

«۲۷»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ الْقَاسَانِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَنَا رَأَيْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلًا فَأَقْتُلُهُ قَالَ يَا سَعْدُ فَأَيْنَ الشُّهُودُ الْأَرْبَعَةَ (۲).

*** [ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که فرمود: سعد بن عباده گفت: ای رسول خدا اگر دیدم مردی با اهل من بود او را بکشم؟ فرمود ای سعد پس شهود چهار گانه کجا هستند؟ - همان : ۲۷۴ -

*** [ترجمه]

«۲۸»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالُوا لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَا سَعْدُ أَرَأَيْتَ لَوْ وَجَدْتَ عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِكَ رَجُلًا مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ كُنْتُ أَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ قَالَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَاذَا يَا سَعْدُ فَقَالَ سَمِعْتُ قَالُوا لِي لَوْ وَجَدْتَ عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِكَ رَجُلًا مَا كُنْتُ تَفْعَلُ بِهِ فَقُلْتُ كُنْتُ أَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَقَالَ يَا سَعْدُ فَكَيْفَ بِالشُّهُودِ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ رَأْيِ عَيْنِي وَ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ فَقَالَ نَعَمْ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا وَ جَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَى الْحَدَّ حَدًّا (۳).

*** [ترجمه] محاسن: داوود بن فرقید گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرماید: اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله به سعد بن عباده گفتند که ای سعد! اگر دیدی مردی را بر شکم همسرت، با او چه می کنی؟ گفت: با شمشیر او را می زنم.

امام فرمود: رسول خدا خارج شد و فرمود: چه می گویی ای سعد! سعد گفت: از من پرسیدند اگر مردی را روی شکم همسرت یافتی با او چه می کنی؟ پس گفتم: با شمشیر او را می زنم. حضرت فرمود: ای سعد! پس شهود چهارگانه چه می شود؟ گفت: ای رسول خدا! بعد از آنکه به چشم دیدم و خدا دانست به شهود نیاز است؟ فرمود: بله. خداوند برای هر چیزی حدی قرار داده است و برای تعدی از حد نیز حدی قرار داده است. - همان -

**[ترجمه]

«۲۹»

سن، [المحاسن] عَنْ عُمَرُو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَبَاطٍ عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ قَوْمٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ مَا كُنْتَ صَانِعاً بِرَجُلٍ لَوْ وَجَدْتَهُ عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِكَ قَالَ كُنْتُ وَاللَّهِ ضَارِباً رَقَبَتَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي كُنْتُ ضَارِبَهُ بِالسَّيْفِ يَا سَعْدُ فَأُخْبِرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَبْرِهِمْ وَ مَا قَالَ سَعْدُ

ص: ۴۳

۱-۱. المحاسن: ۲۷۳.

۲-۲. المحاسن ص ۲۷۴.

۳-۳. المحاسن ص ۲۷۴.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا سَعْدُ فَأَيُّ الْأَرْبَعَةِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ رَأْيِ عَيْنِي وَ عِلْمِ اللَّهِ فِيهِ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا سَعْدُ بَعْدَ رَأْيِ عَيْنِكَ وَ عِلْمِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حُدًّا وَ جَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى حُدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ حُدًّا وَ جَعَلَ مَا دُونَ الْأَرْبَعَةِ الشُّهَدَاءِ مَشْتُورًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ (۱).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: گروهی از صحابه به سعد بن عباده گفتند: اگر مردی را روی شکم زنت یافتی با او چه می کنی؟ گفت: به خدا سوگند گردنش را با شمشیر می زنم. راوی می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم خارج شد و فرمود: چه کسی را با شمشیر می زنی ای سعد؟ پس رسول خدا را از پرسش آنان از سعد و پاسخ سعد خبردار کردند .

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای سعد پس چهار شاهدهی که خدای تعالی فرموده کجاست؟ عرض کرد: ای رسول خدا با آنچه به چشم دیده ام و خدا می داند به شهود نیز نیاز است؟ حضرت فرمود: قسم به خدا ای سعد بعد از آنچه دیدی و خدا دانست، به شهود نیز نیاز است. خداوند برای هر چیزی حدی قرار داده است و نیز برای کسی که از حدود الهی تجاوز و تعدی کند نیز حدی قرار داده است. و کمتر از چهار شاهد را پوشیده بر مسلمانان قرار داده است. - [۲]. همان : ۲۷۵ -

***[ترجمه]

«۳۰»

سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْمُحْصَنِ إِذَا هَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ هَلْ يُرَدُّ حَتَّى يُقَامَ عَلَيْهِ الْحِجْدُ فَقَالَ يُرَدُّ وَ لَا يُرَدُّ قُلْتُ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنْ كَانَ هُوَ أَقْرَّ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ هَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ بَعِيدًا مَا أَصَابَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمْ يُرَدَّ وَ إِنْ كَانَ إِنْمَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتَةُ وَ هُوَ يَجْحَدُ ثُمَّ هَرَبَ رَدًّا وَ هُوَ صَاعِرٌ حَتَّى يُقَامَ

عَلَيْهِ الْحِجْدُ وَ ذَلِكَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ (۲) أَقْرَّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ فَهَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ فَرَمَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ بِيَأَقِ بَعِيرٍ فَعَقَلَهُ بِهِ فَسَقَطَ فَلَحِقَهُ النَّاسُ فَقَتَلُوهُ فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ هَلَّا تَرَكَتُمُوهُ يَذْهَبُ إِذَا هَرَبَ فَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي أَقْرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ أَمَا لَوْ أَنِّي حَاضِرٌ لَمَا طَلَبْتُمْ قَالَ وَ وَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ (۳).

***[ترجمه] محاسن: از حسین بن خالد نقل شده که به امام کاظم علیه السلام عرض کردم: مرا از زناکار محصن که از گودال سنگسار فرار کند و حکم آن، خبر دهید، آیا بازگردانده می شود تا دوباره حد جاری شود؟ فرمود: بازگردانده می شود و نمی شود. عرض کردم: چگونه؟ فرمود: اگر خودش اقرار کرده سپس از گودال فرار کرد بعد از آنکه سنگی به او برخورد کرد بازگردانده نمی شود، ولی اگر علیه او شهود شهادت داده باشند و او انکار کرده باشد، و فرار کند بر گردانده می شود با حالت پستی و زبونی تا حد بر او اقامه شود.

چنین بود مالک بن ماغر بن مالک - در اصل چایی نیز چنین آمده است لکن نام صحیح ماغر بن مالک است آنگونه که در

کافی ۷ : ۱۸۵ و نیز در مشکاه المصابیح: ۳۱۰ و ۳۱۱ چاپ کراچی آمده است. در اسد الغابه ۴ : ۲۷۰ این طور عنوان شده است: ماغر بن مالک اسلمی، کسی است که نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و به زنا اعتراف کرد، پس سنگسار شد. داستان سنگسار او را ابن عباس و بریده و ابوهریره نقل کرده اند. - نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله اقرار کرد و حضرت دستور داد سنگسارش کنند. از گودال گریخت و زبیر بن عوام استخوان شتری را به سویس پرتاب کرد و به پایش گرفت و زمین خورد، مردم دورش ریختند و او را کشتند. خبر به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید، فرمود: چراهایش نکردید که برود وقتی که فرار کرد، چون او خودش اقرار کرده. همچنین فرمود: اگر من حضور داشتم، پی او نمی رفتید. راوی گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله از اموال مسلمین دیه او را داد. - . محاسن : ۳۰۶ -

***[ترجمه]

«۳۱»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عُمَرَ

ص: ۴۴

۱-۱. المحاسن ص ۲۷۵.

۲-۲. كذا في المصدر المطبوع أيضا، و الصحيح ما عر بن مالك كما في الكافي ج ۷ ص ۱۸۵، و هكذا في مشكاة المصابيح ص ۳۱۰ و ۳۱۱ ط كراچی، و قد عنوانه في أسد الغابه ج ۴ ص ۲۷۰ و قال: ما عر بن مالك الاسلمی هو الذي أتى النبي صلی الله علیه و آله فاعترف بالزنا فرجمه، روى حديث رجمه ابن عباس و بریده و أبو هریره.

۳-۳. المحاسن: ۳۰۶.

بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْغَائِبِ عَنِ أَهْلِهِ يَزْنِي هَلْ يُرْجَمُ إِذَا كَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا قَالَ لَمَّا يُرْجَمُ الْغَائِبُ عَنِ أَهْلِهِ وَ لَمَّا الْمُمْلَكُ الَّذِي لَمْ يَبْنِ بِأَهْلِهِ وَ لَا صَاحِبُ الْمُتَعَةِ قُلْتُ فِي أَيِّ حَيْدٍ سَافَرَهُ وَ لَا يَكُونُ قَالَ إِذَا قَصَرَ وَ أَفْطَرَ فَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ (١).

*[ترجمه] محاسن: عمر بن یزید گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: از حکم کسی که از زنش دور است و زنا می کند مرا خبر دهید، آیا با اینکه زن دارد ولی غایب است سنگسار می شود؟ فرمود: کسی که از اهلش دور است سنگسار نمی شود، همچنین عبدی که از اهلش دور نشده و نیز کسی که زن موقت و متعه دارد. عرض کردم: حد سفر و دور شدن چیست که سنگسار نمی شود؟ فرمود: وقتی که نمازش شکسته شد و نتوانست روزه بگیرد، دیگر حکم محسن را ندارد. - همان:

- ۳۰۷

*[ترجمه]

«۳۲»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِثْمٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِثْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةً مُجِجًا (٢) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَهَّرْنِي إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهَّرْنِي طَهَّرَكَ اللَّهُ فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ فَقَالَ لَهَا مِمَّا أُطَهَّرُكَ فَقَالَتْ إِنِّي زَنَيْتُ فَقَالَ لَهَا أَذَاتُ بَعْلِ أَنْتِ أَمْ غَيْرُ ذَلِكَ فَقَالَتْ أَذَاتُ بَعْلِ قَالَ لَهَا أَفَحَاضِرًا كَانَ بَعْلُكَ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَمْ غَائِبٌ قَالَتُ بَلْ حَاضِرٌ فَقَالَ لَهَا انْطَلِقِي فَضَعِي مَا فِي بَطْنِكَ فَلَمَّا وَلَّتْ عَنْهُ الْمَرْأَةُ فَصَيَّرَتْ حَيْثُ لَمَّا تَشِيَمَعُ كَلِمَاتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا شَهِادَةٌ فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ عَادَتْ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ فَطَهَّرْنِي قَالَ فَتَجَاهَلَ عَلَيْهَا وَقَالَ يَا أُمَّهُ اللَّهُ أُطَهَّرُكَ مِمَّا ذَا قَالَتْ إِنِّي

ص: ۴۵

۱- ۱. المحاسن ص ۳۰۷.

۲- ۲. هذا هو الصحيح كما في الكافي ج ۷ ص ۱۸۶، و نقله في البحار ج ۴۰ ص ۲۹۰ و هكذا في التهذيب ج ۱۰ ص ۹، و أخرجه في الوسائل ج ۱۸ ص ۳۷۷ الطبعه الحديثه. و المصحح: هو الحامل المقرب التي دنا ولادها كما في النهايه، و قال في اللسان: أجمت المرأة: حملت فأقربت و عظم بطنها فهي مجح، و أصله في السباع ثم عمم، و في الحديث «أنه مر بامراه مجح» و قال في الصحاح: أجمت المرأة حملت، و أصل الاجحاح للسباع قال أبو زيد: قيس كلها تقول لكل سبعة إذا حملت فأقربت و عظم بطنها: قد أجمت، فهي مجح. فما في المصدر المطبوع و ذيله و سائر النسخ التي أشار إليها تصحيف.

زَنِيتُ فَطَهَّرْنِي قَالَ أَوْ ذَاتُ بَعْلِ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَكَانَ زَوْجُكَ حَاضِرًا إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَوْ كَانَ غَائِبًا قَالَتْ
بَلْ حَاضِرًا قَالَ أَنْطَلِقِي حَتَّى تُرَضِّعِيهِ حَوْلَيْنِ كَمَا مَلِينِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ فَأَنْصِرْفِي الْمَرْأَةَ فَلَمَّا صَارَتْ حَيْثُ لَا تَسْمَعُ كَلَامَهُ قَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ اللَّهُمَّ شَهَادَتَانِ قَالَ فَلَمَّا مَضَى حَوْلَانِ أَنْتِ الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُهُ حَوْلَيْنِ فَطَهَّرْنِي قَالَ فَتَجَاهَلَ عَلَيْهَا وَقَالَ أَطَهَّرَكَ مِمَّا
ذَا قَالَتْ إِنِّي زَنِيتُ فَطَهَّرْنِي قَالَ أَوْ ذَاتُ بَعْلِ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ وَكَانَ بَعْلُكَ غَائِبًا عَنْكَ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَمْ
حَاضِرًا قَالَتْ بَلْ حَاضِرًا قَالَ أَنْطَلِقِي فَأَكْفُلِيهِ حَتَّى يَعْقِلَ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَلَا يَتَرَدَّى مِنَ السَّطْحِ وَلَا يَتَهَوَّرَ فِي بَيْتٍ فَأَنْصِرْفِي وَرَفْتِ وَ
هِيَ تَبْكِي فَلَمَّا وَلَّتْ وَصَارَتْ حَيْثُ لَمَّا تَسْمَعُ كَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ ثَلَاثُ شَهَادَاتٍ قَالَ فَاسْتَقْبَلَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيُّ فَقَالَ مَا
يُبْكِيكِ يَا أُمَّهُ اللَّهُ فَقَدْ رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفِينَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَسْأَلِينَهُ أَنْ يُطَهَّرَكَ فَقَالَتْ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَدْ عَلِمْتُمُوهُ فَقَالَ أَكْفُلِيهِ
حَتَّى يَعْقِلَ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَلَا يَتَرَدَّى مِنَ السَّطْحِ وَلَا يَتَهَوَّرَ فِي بَيْتٍ وَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ الْمَوْتُ وَ لَمْ يُطَهَّرْنِي فَقَالَ لَهَا
عَمْرُو ارْجِعِي فَأَنَا أَكْفُلُهُ فَرَجَعَتْ فَأَخْبَرَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِ عَمْرُو فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَتَجَاهَلُ
عَلَيْهَا وَ لَمْ يَكْفُلْ عَمْرُو وَلَمَّا دَكَ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنِيتُ فَطَهَّرْنِي قَالَ ذَاتُ بَعْلِ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ
فَغَائِبٌ عَنْكَ بَعْلُكَ إِذْ فَعَلْتِ أَمْ حَاضِرٌ قَالَتْ بَلْ حَاضِرٌ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ لَكَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ
فَإِنَّكَ قَدْ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ فِيمَا أَخْبَرْتَهُ بِهِ مِنْ دِينِكَ يَا مُحَمَّدٌ مَنْ عَطَلَ حَدًّا مِنْ حُدُودِي فَقَدْ عَانَ دَنِي وَ طَلَبَ مُضَادَّتِي اللَّهُمَّ فَإِنِّي غَيْرُ
مُعَطَّلٍ حُدُودِكَ وَ لَا طَالِبٍ مُضَادَّتِكَ وَ لَا مُعَانِدَتِكَ وَ لَا مُضَيِّعٍ لِأَحْكَامِكَ بَلْ مُطِيعٌ لَكَ وَ مُتَّبِعٌ

سُنَّه نَبِيِّكَ قَالَ فَظَنَرَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَكَأَنَّمَا تُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ الرُّمَّانُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرُو قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْفَلَهُ إِذْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ ذَلِكَ فَأَمَّا إِذْ كَرِهْتَهُ فَإِنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَرْبَعِ شَهَادَاتٍ لَتَكْفُلَنَّهُ وَ أَنْتَ صَاعِرٌ ذَلِيلٌ (١)

ثُمَّ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَبَّ عَدَّ الْمِئْبَرِ فَقَالَ يَا قَتْبَرُ نَادِ فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَنَادَى قَتْبَرُ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا حَتَّى غَصَّ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاطِبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ إِمَامَكُمْ خَارِجٌ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ إِلَى هَذَا الظُّهْرِ لِيُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

ص: ٤٧

١- ١. يشبه تلك القصة ما ورد في الحديث عن بريده بعد حديث ماعز بن مالك قال: ثم جاءته امرأه من غامد من الازد فقالت: يا رسول الله طهرني فقال: ويحك ارجعي فاستغفري الله و توبى إليه، فقالت: تريد أن تردني كما رددت ماعز بن مالك؟ انها حبلى من الزنا فقال: أنت! قالت: نعم، قال لها: حتى تضعي ما فى بطنك. قال: فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت فأتى النبى صلى الله عليه و آله فقال: قد وضعت الغامديه فقال: إذا لا- نرجمها و ندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه، فقام رجل من الأنصار فقال: الى رضاعه يا نبى الله قال: فرجمها. و فى روايه أنه قال لها: اذهبي حتى تلدى، فلما ولدت قال: اذهبي فارضعيه حتى تفتطمي، فلما فطمته أتته بالصبي فى يده كسره خبز فقالت: هذا يا نبى الله قد فطمته و قد أكل الطعام، فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها، و امر الناس فرجموها. فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها، فقال النبى صلى الله عليه و آله مهلا خالد! فو الذى نفسى بيده لقد تابت توبه لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها و دفنت، رواه مسلم كما فى مشكاه المصابيح ص ٣١٠ و عنوانها- الغامديه فى أسد الغابه ج ٥ ص ٦٤٢ و ذكر الحديث ثم قال: أخرجه أبو موسى.

فَعَزَمَ عَلَيْكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَرَجْتُمْ مُتَنَكِّرِينَ وَ مَعَكُمْ أَحْجَارُكُمْ لَا يَتَعَرَّفُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى تَنْصِرُوا إِلَى مَنْزِلِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَضْحَى بُكْرَةً خَرَجَ بِالْمَرْأَةِ وَ خَرَجَ النَّاسُ مُتَنَكِّرِينَ مُتَلَثِّمِينَ بَعْمَائِهِمْ وَ أَرْدِيَتِهِمْ وَ الْحِجَارَةَ فِي أَرْدِيَتِهِمْ وَ فِي أَكْمَامِهِمْ حَتَّى انْتَهَى بِهَا وَ النَّاسُ مَعَهُ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَأَمَرَ فَحَفِرَ لَهَا بَيْتًا ثُمَّ دَفَنَهَا إِلَى حَقْوِيهَا ثُمَّ رَكِبَ بَعْلَتَهُ فَأَثَبَتْ رِجْلِيهِ فِي غَزْرِ الرِّكَابِ ثُمَّ وَضَعَ إِضْبَعِيهِ السَّبَابَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهَدَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَهْدًا عَهْدَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَنَّهُ لَا يُقِيمُ الْحَدَّ مَنْ لَلَّ عَلَيْهِ حَدٌّ فَكَانَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِ مِثْلُ مَا لَهُ عَلَيْهِ فَلَا يُقِيمَنَّ عَلَيْهِ الْحَدَّ قَالَ فَانصَرَفَ النَّاسُ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

*[ترجمه] محاسن: عمران یا صالح بن میثم از پدرش نقل می کند؛ زنی که نزدیک وضع حملش بود - این همان قول صحیح است همانطور که در کافی ۷: ۱۸۶ و تهذیب ۱۰: ۹ آمده است و در وسایل ۱۸: ۳۷۷ چاپ جدید نقل کرده است - نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و عرض کرد: ای امیر مؤمنان، مرا پاک کن، من زنا داده ام مرا پاک کن خدا تو را پاک گرداند. عذاب دنیا برای من از عذاب ابدی آخرت آسان تر است. به آن زن فرمود: از چه تو را پاک کنم؟ عرض کرد: زنا داده ام، فرمود: آیا شوهر داری یا نه؟ گفت: دارم، فرمود: آیا شوهرت هنگام ارتکاب این عمل حاضر بود یا غایب؟ گفت: حاضر. فرمود: برو آنچه در شکم داری وضع کن، چون آن زن دور شد تا جایی که صدای امیرالمؤمنین را نمی شنید، حضرت فرمود: خدایا این یک گواهی است.

پس از مدتی زن برگشت و گفت: ای امیر مؤمنان من وضع حمل کردم، مرا پاک کن. راوی می گوید: حضرت خود را به ناآگاهی زد و فرمود: ای کنیز خدا از چه پاکت کنم؟ عرض کرد: زنا داده ام مرا پاک کن. فرمود: آیا شوهر داشتی وقتی این کار را کردی؟ عرض کرد: بله. فرمود: در آن موقع شوهرت حضور داشت؟ عرض کرد: بله حاضر بود. فرمود: برو تا وقتی که فرزندان را همانگونه که خدا امر کرده دو سال کامل شیر بده.

زن که رفت تا جایی که صدای حضرت را نمی شنید، فرمود: خدایا این دو گواهی است.

راوی گوید: دو سال گذشت که زن آمد. عرض کرد: دو سال فرزندم را شیر دادم، مرا پاک کن. حضرت تجاهل کرد و فرمود: از چه چیز تو را پاک کنم؟ گفت: زنا داده ام مرا پاک کن، فرمود: وقتی این کار را کردی صاحب شوهر بودی؟ گفت: بله. حضرت فرمود: همسرت حضور داشت یا نداشت؟ عرض کرد: حاضر بود. فرمود: برو و فرزندان را سرپرستی کن تا عاقل شود و بتواند بخورد و بیاشامد، از بلندی نیفتد و به چاه سقوط نکند. زن رفت در حالی که گریه می کرد. وقتی رفت و دور شد به حدی که صدای حضرت را نمی شنید، فرمود: خدایا سه بار گواهی داد.

راوی گوید: عمرو بن حدیث مخزومی زن را مقابل خود دید. گفت: چرا گریه می کنی ای کنیز خدا؟ دیدم پیش امیرالمؤمنین می روی و از او می خواهی که تو را پاک کند؟ زن گفت: رفتم و به او گفتم آنچه شما آگاهی از آن دارید، حضرت فرمود: فرزندان را سرپرستی کن تا بزرگ شود و بخورد و بیاشامد، از بلندی نیفتد و در چاه سقوط نکند، می ترسم بمیرم و پاک نشوم، عمرو به او گفت: برگرد من او را کفالت می کنم.

زن باز گشت و امیرالمؤمنین را از سخن عمرو باخبر ساخت. امیرالمؤمنین باز تجاهل کرد و فرمود: برای چه عمرو فرزندان را

کفالت کند؟ زن گفت: ای امیرالمؤمنین زنا داده ام، مرا پاک کن. فرمود: وقتی آن عمل را مرتکب شدی همسر داشتی؟ گفت: بله. فرمود: وقتی مرتکب آن عمل شدی همسرت حضور داشت یا غایب بود؟ عرض کرد: بله حاضر بود.

راوی گوید: حضرت سرش را به آسمان بلند کرد و فرمود: خدایا عمل او با چهار شهادت برای تو ثابت شد، تو به پیامبرت درباره آنچه از دینت خبر دادی، فرمودی: ای محمد، کسی که حدی از حدود مرا معطل کند، به حتم با من دشمنی کرده و درخواست مخالفت کرده است. خدایا من معطل کننده حدود تو نیستم و خواستار دشمنی و مخالفت با تو و از بین برنده احکام تو نیستم بلکه مطیع تو و پیرو سنت پیامبرت هستم.

راوی گفت: عمرو بن حدیث به حضرت نگاه کرد مانند اینکه اناری در چهره اش ترکیده است. وقتی این صحنه را عمرو دید گفت: ای امیرالمؤمنین وقتی اراده کردم که او را کفالت کنم، گمان می کردم شما دوست داشته باشید، اما وقتی شما آن را نمی پسندید من این کار را انجام نمیدهم. امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: پس از چهار بار گواهی دادن باید فرزندش را کفالت کنی در حالی که خوار و زبون هستی. - شبیه این قصه را در روایتی از بریده نقل کرده است که مسلم در مشکاه المصابیح : ۳۱۰ و اسد الغابه ۵ : ۶۴۲ روایت کرده است. -

سپس امیرالمؤمنین بر منبر رفت و فرمود: ای قنبر، مردم را برای نماز جماعت صدا بزن. قنبر ندا داد. مردم در مسجد جمع شدند به حدی که ازدحام شد. امیرالمؤمنین علیه السلام ایستاده خطبه خواند. پس از حمد و ثنای الهی فرمود: ای مردم، امام شما با این زن به پشت کوفه خارج می شود تا بر او اقامه حد کند انشاءالله. امیرالمؤمنین تصمیم گرفت برای شما که با چهره های پوشیده خارج شوید و سنگ هایتان با شما باشد. هیچ یک از شما کس دیگر را نشناسد تا اینکه به خانه هایتان برگردید انشاءالله.

صبح زود زن با گروهی از مردم که صورت هایشان را پوشیده بودند و با عمامه ها و ردهایشان نقاب به صورت کشیده بودند خارج شدند در حالی که در لباس ها و توبره هایشان سنگ بود تا آنکه زن و مردم با حضرت به پشت کوفه رسیدند. حضرت دستور داد برای او چاهی بکنند و او را تا کمر در آن دفن کنند. سپس بر استر خود سوار شد و پاهایش را در رکاب محکم کرد. انگشت های سبابه اش را در گوش هایش قرار داد و با صدای بلندی فریاد زد: ای مردم، خداوند تبارک و تعالی با پیامبرش صلی الله علیه و آله پیمان بست و پیامبر نیز با من، که حدود الهی را کسی که بر او حدی باشد اجرا نمی کند. پس اگر کسی حدی الهی مثل آنچه بر این زن است دارد، حد را اجرا نکند، راوی گفت: مردم همه رفتند غیر از امیرالمؤمنین علیه السلام. - محاسن : ۳۰۹ و ۳۱۰ -

**[ترجمه]

«۳۳»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي الْحُدُودِ إِلَّا إِذَا شَهِدَتْ أَمْرَاتَانِ وَ ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ وَ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُنَّ إِذَا كُنَّ أَرْبَعٍ نِسْوَةٍ وَ رَجُلَيْنِ وَ لَمَّا تُقْبَلُ شَهَادَةُ الشُّهُودِ فِي الزَّانَا إِلَّا شَهَادَةُ الْعِيدُولِ فَإِنْ شَهِدَ أَرْبَعَةٌ بِالزَّانَا وَ لَمْ يُعِدُّوا ضَرْبُوا بِالسَّوِطِ حَدَّ

الْمُفْتَرِي وَإِنْ شَهِدَ ثَلَاثُهُ عُذُولٍ وَقَالُوا الْآنَ يَا تَيْكُمُ الرَّابِعَ كَانَ عَلَيْهِمْ حَدُّ الْمُفْتَرِي إِلَّا أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُهُ عُذُولٍ فِي مَوْقِفٍ وَاحِدٍ (٢).

وَمَنْ زَنَى بِذَاتِ مَحْرَمٍ ضُرِبَ ضَرْبَهُ بِالسَّيْفِ مُحْصَنًا كَانَ أُمَّ غَيْرُهُ فَإِنْ كَانَتْ تَابَعْتَهُ ضُرِبَتْ ضَرْبَهُ بِالسَّيْفِ وَإِنْ اسْتَكْرَهَهَا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهَا وَمَنْ زَنَى بِمُحْصِنَةٍ وَهُوَ مُحْصَنٌ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الرَّجْمُ وَمَنْ زَنَى وَهُوَ مُحْصَنٌ فَعَلَيْهِ الرَّجْمُ وَعَلَيْهَا الْجُلْدُ وَتَغْرِيبُ سِنِّهِ وَحِدُّ التَّغْرِيبِ خَمْسُونَ فَرْسَخًا وَحِدُّ الرَّجْمِ أَنْ يَحْفَرَ بُئْرًا بِقَامِهِ الرَّجُلِ إِلَى صَدْرِهِ وَالْمَرْأَةِ إِلَى فَوْقِ ثَدْيَيْهَا وَيُرْجَمَ فَإِنْ فَرَ الْمَرْجُومُ وَهُوَ الْمُقَرَّرُ تَرَكَ وَإِنْ فَرَ وَقَدْ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتَةُ رُدَّ إِلَى الْبُئْرِ وَرُجِمَ حَتَّى يَمُوتَ.

وَرُوي: أَنْ لَا يُتَعَمَّدَ بِالرَّجْمِ رَأْسُهُ. وَرُوي: لَا يَقْتُلُهُ إِلَّا حَجْرُ الْإِمَامِ وَحَدُّ

ص: ٤٨

١-١. المحاسن ص ٣٠٩-٣١٠.

٢-٢. فقه الرضا: ٣٥.

الْمُحْصَنِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فَرْجٌ يَغْدُو عَلَيْهِ وَيُرْوَحُ.

وَ أَرَوَى عَنِ الْعَالِمِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا يُرْجَمُ الزَّانِي حَتَّى يُقَرَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِالزَّانَا إِذَا لَمْ يَكُنْ شُهُودًا فَإِذَا رَجَعَ وَ أَنْكَرَ تَرِكَ وَ لَمْ يُرْجَمْ وَ لَا يُقَطَّعُ السَّارِقُ حَتَّى يُقَرَّ مَرَّتَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ شُهُودًا وَ لَا يُحَدُّ اللُّوْطِيُّ حَتَّى يُقَرَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ عَلَى تِلْكَ الصَّفَةِ.

وَ رَوَى: أَنَّ جِلْدَ الزَّانِي أَشَدُّ الضَّرْبِ وَ أَنَّهُ يُضْرَبُ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ لِمَا يَقْضَى مِنَ اللَّذَّةِ بِجَمِيعِ جَوَارِحِهِ.

وَ رَوَى: أَنَّهُ إِنْ وُجِدَ وَ هُوَ عُرْيَانٌ جِلْدَ عُرْيَانًا وَ إِنْ وُجِدَ وَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ جِلْدَ فِيهِ.

**[ترجمه] فقه الرضا: شهادت زنان در حدود قبول نیست مگر اینکه دو زن و سه مرد شهادت دهند. و اگر چهار زن و دو مرد شوند شهادت زنها قبول نمی باشد.

شهادت شاهدان در زنا مورد قبول نیست مگر شهادت عادلان، پس اگر چهار نفر به زنا گواهی دهند و عدالت نداشته باشند، با تازیانه حد تهمت زنده را به آنها می زند و اگر سه نفر عادل شهادت دهند و بگویند الان چهارمی هم می آید بر آن سه نفر حد تهمت زنده جاری می شود مگر آنکه چهار عادل در یکجا گواهی دهند. - فقه الرضا: ۳۵ -

اگر کسی با یکی از محارم زنا کند یک ضربه شمشیر به او زده می شود چه همسر دار باشد چه نه. اگر آن زن از او متابعت کرده باشد به او هم یک ضربه شمشیر زده می شود و اگر مجبور شده باشد حدی بر او نیست.

اگر کسی با زن شوهرداری زنا کند و خودش هم همسر داشته باشد بر هر کدام از آنها سنگسار واجب می شود و کسی که زنا کند و همسر دار باشد سنگسار می شود و آن زن شلاق می خورد و یک سال تبعید. حد سنگسار آنکه چاهی به اندازه قامت یک مرد تا سینه اش و قامت یک زن تا بالای سینه هایش حفر می شود و سنگسار می شود. اگر شخص فرار کند و خودش اقرار کرده باشد رها می شود و اگر شهود به ان گواهی داده باشند به چاه بازگردانده و سنگسار می شود تا بمیرد.

و روایت شده که به عمد به سرش سنگ نزنند و نیز روایت شده فقط با سنگ امام کشته شود، و ملاک محصن بودن اینکه همسری داشته باشد که شب و روز با او باشد .

از عالم روایت می کنم که فرمود: زناکار سنگسار نمی شود مگر آنکه چهار بار به زنا، اگر شاهدهی نباشد، اقرار کند، و اگر از اقرارش برگشت و انکار کرد رها می شود و سنگسار نمی شود.

دست سارق قطع نمی شود تا آنکه دوبار، اگر شاهدهی نباشد، اقرار کند. و لواط کار نیز حد زده نمی شود تا آنکه چهار بار با همین وصف اقرار کند.

روایت شده زناکار به شدیدترین زدن، شلاق می خورد و از سر تا پاهایش زده می شود چرا که با تمام جوارحش لذت جویی کرده است.

و نیز روایت شده اگر او را لخت بیابند همانطور شلاق می زند و اگر لباسی داشته باشد با لباس شلاق می خورد.

**[ترجمه]

«۳۴»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: اتَّقِ الزَّانَا وَاللَّوَاطَ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الزَّانَا وَالزَّانَا أَشَدُّ مِنْهُ وَهُمَا يُورِثَانِ صَاحِبَهُمَا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيُجَلَّدُ عَلَى الْجَسَدِ كُلِّهَا إِلَّا الْفَرْجَ وَالْوَجْهَ فَإِنْ عَادَا قُتِلَا وَإِنْ زَانَا أَوْلَ مَرَّةً وَهُمَا مُحْصَنَانِ أَوْ أَحَدُهُمَا مُحْصَنٌ وَالْآخَرَ غَيْرُ مُحْصَنٍ ضُرِبَ الَّذِي هُوَ غَيْرُ مُحْصَنٍ مِائَةَ جَلْدَةٍ وَضُرِبَ الْمُحْصَنُ مِائَةَ ثُمَّ رُجِمَ بَعِيدَ ذَلِكَ (۱) قَالَ وَ أَوْلَ مَا يَبْدَأُ بِرَجْمِهَا الشُّهُودُ الَّذِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِمَا أَوْ الْإِمَامُ وَإِذَا زَانَى الذَّمُّ بِمُسْلِمِهِ قَتْلًا جَمِيعًا.

**[ترجمه] فقه الرضا: از زنا و لواط پرهیزید - لواط بدتر از زنا و زنا شدیدتر از آن - . این دو برای اهلش هفتاد و دو بیماری در دنیا و آخرت در پی دارد. همه بدن را شلاق می زند مگر فرج و صورت. اگر تکرار کنند کشته می شوند. اگر بار اولشان باشد و هر دو یا یکی از آنها همسردار باشند، غیر همسردار را صد ضربه و همسردار را صد ضربه سپس سنگسار می کنند. - همان : ۳۷ -

فرمود: اولین کسی که شروع به سنگ پرانی می کند شاهدانی هستند که بر آن دو گواهی داده اند و یا امام. و وقتی ذمی با زن مسلمانی زنا کند هر دو کشته می شوند.

**[ترجمه]

«۳۵»

شا، [الإرشاد] رَوَى: أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِحَامِلٍ قَدْ زَنَتْ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبْ أَنْ لَكَ سَبِيلًا عَلَيْهَا أُتِيَ سَبِيلَ لَكَ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَلَا تَزْرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى (۲) فَقَالَ عُمَرُ لَا عِشْتُ لِمُعْضَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهَا قَالَ اصْطَبِرْ (۳) عَلَيْهَا حَتَّى تَلِدَ فَإِذَا وَلَدَ وَلَدَتْ وَوَجَدَتْ لَوْلِدَهَا مَنْ يَكْفُلُهُ فَأَقِمِ عَلَيْهَا الْحَدَّ فَسِرِّي ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ وَ عَوَّلَ

ص: ۴۹

۱- ۱. فقه الرضا ص ۳۷.

۲- ۲. الأنعام: ۱۶۴ اسرى: ۱۵، فاطر: ۱۸، النجم: ۳۸.

۳- ۳. فى الإرشاد و هكذا نسخة الوسائل ج ۱۸ ص ۳۸۱ «احتط عليها» و معناه الاحتفاظ يقال: احتاط على الشىء: حافظ و الاسم منه الحوطه و الحيطه.

فِي الْحُكْمِ بِهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (۱).

**[ترجمه] ارشاد: روایت شده که زن حامله ای که زنا کرده بود نزد عمر آوردند و دستور به سنگسار او داد. امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: تو بر او سلطه داری اما چه سلطه ای بر فرزند در شکمش داری؟ و خدای تعالی می فرماید: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»؛ {و هیچ باربرداری بار [گناه] دیگری را بر نمی دارد} - انعام / ۱۶۴، اسراء / ۱۵، فاطر / ۱۸، نجم / ۳۸ - .

عمر گفت: زنده نباشم که معضلی پیش آید و ابوالحسن برای حل آن نباشد. سپس گفت: با او چه کنم؟ حضرت فرمود: صبر کن تا فرزندش به دنیا آید، هنگامی که به دنیا آمد و کسی که آن را سرپرستی کند پیدا کرد حد را بر او جاری کن. اندوه عمر برطرف شد و در حکم به آن بر امیرالمؤمنین تکیه کرد. - ارشاد مفید: ۹۷ -

**[ترجمه]

«۳۶»

شا، [الارشاد] رَوَى: أَنَّ امْرَأَةً شَهِدَتْ عَلَيْهَا الشُّهُودُ أَنَّهُمْ وَخِدُّوَهَا فِي بَعْضِ مِيَاهِ الْعَرَبِ مَعَ رَجُلٍ يَطُؤُهَا لَيْسَ بِبِعَلٍّ لَهَا فَأَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا وَكَانَتْ ذَاتَ بَعْلٍ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ فَعَضِبَ عُمَرُ وَقَالَ وَتَجْرُحُ الشُّهُودَ أَيضاً فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُدُّوْهَا وَاسْأَلُوْهَا فَلَعَلَّ لَهَا عِذْرًا فَرُدَّتْ وَ سِيئِلَتْ عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ كَانَتْ لِأَهْلِي إِبِلٌ فَخَرَجْتُ فِي إِبِلِ أَهْلِي وَ حَمَلْتُ مَعِيَ مَاءً وَ لَمْ

يَكُنْ فِي إِبِلِ أَهْلِي لَبَنٌ وَ خَرَجَ مَعِيَ خَلِيطُنَا (۲) وَ كَانَ فِي إِبِلِهِ لَبَنٌ فَفَنَدَّ مَائِي فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَسْقِيَنِي حَتَّى أَمَكَّنَهُ مِنْ نَفْسِي فَأَبَيْتُ فَلَمَّا كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ أَمَكَّنْتُهُ مِنْ نَفْسِي كَرِهًا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ (۳) فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ خَلَّى سَبِيلَهَا (۴).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أربعين الخطيب: مثله (۵).

**[ترجمه] ارشاد: روایت شده شاهدانی گواهی دادند که زنی که شوهر دارد را با مردی در بعضی از آب های عرب یافته اند که نزدیکی می کرده اند. عمر دستور داد که سنگسارش کنند چون شوهر داشته است. زن گفت: خدایا تو می دانی که من بیگناهم، عمر ناراحت شد و گفت: گواهی شهود را باطل می کنی؟ امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: برگردانیدش و از او سوال کنید، شاید عذری داشته باشد، پس او را برگرداندند و از او سوال کردند.

زن گفت: خانواده من شتری دارد و من با آن بیرون رفته بودم، و با خود آب برداشتم و در شتر ما شیری نبود. شریک ما هم با من بود و شتر او شیر داشت. آبم تمام شد از او آب خواستم و او از آب دادن امتناع کرد مگر اینکه تمکینش کنم که نپذیرفتم. نزدیک بود که بر اثر تشنگی هلاک شوم که مجبور شدم خواسته او را بپذیرم. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: الله اکبر، «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»؛ { [ولی] کسی که [برای حفظ جان خود به خوردن آنها] ناچار شود در صورتی که ستمگر و متجاوز نباشد بر او گناهی نیست } - بقره / ۱۷۳ - ، وقتی عمر این را شنید او را رها کرد. - ارشاد

مناقب: مانند این را نقل کرده است. - مناقب آل ابو طالب ٢ : ٤٦٩ -

**[ترجمه]

«٣٧»

شاه، [الإرشاد] روى: أَنَّ مَكَاتِبَهُ زَنَتْ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ وَ قَدْ عَتَقَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَرْبَاعٍ فَسَأَلَ عُثْمَانُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تُجَلَّدُ مِنْهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّةِ وَ تُجَلَّدُ مِنْهَا بِحِسَابِ الرِّقِّ وَ سُئِلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ تُجَلَّدُ بِحِسَابِ الرِّقِّ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تُجَلَّدُ بِحِسَابِ الرِّقِّ وَ قَدْ عَتَقَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهَا وَ هَلَّا جَلَدْتَهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّةِ فَإِنَّهَا فِيهَا أَكْثَرُ فَقَالَ زَيْدٌ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَوَجِبَ تَوْرِيثُهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّةِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجِزْ ذَلِكَ وَاجِبٌ فَأَفْحَمَ زَيْدٌ وَ خَالَفَ عُثْمَانُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَارَ إِلَى قَوْلِ زَيْدٍ وَ لَمْ يُضِغْ إِلَى مَا قَالَ

ص: ٥٠

١-١. الإرشاد: ٩٧.

٢-٢. الخليط: الشريك في الماء و الكلا.

٣-٣. البقره ص ١٧٣.

٤-٤. الإرشاد: ٩٩.

٥-٥. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٦٩.

***[ترجمه] ارشاد: روایت شده کنیز مکاتبی در عهد عثمان زنا کرد، که سه چهارمش آزاد شده بود. عثمان از امیرالمؤمنین علیه السلام پرسید، آن حضرت فرمود: به مقدار آزادی و بردگیش تازیانه زده می شود. از زید بن ثابت سوال شد، گفت: به حساب بندگیش، امیرالمؤمنین به او فرمود: چطور به حساب بندگی در حالی که سه چهارمش آزاد است؟ چرا به حساب آزادی نباشد، آنکه بیشتر است؟ زید گفت: اگر این باشد که ارث بردنش به حساب آزادیش می شود؟ حضرت به او فرمود: بله آن واجب است. زید ساکت شد و لی عثمان با حضرت مخالفت کرد و سخن زید را پذیرفت. و فرموده ی امیرالمؤمنین را با آشکار بودن دلیلش گوش نداد. - ارشاد مفید: ۱۰۱ و ۱۰۲ -

***[ترجمه]

«۳۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ إِلَى سَبِيلًا (۲) قَالَ مَسْخُوحَةٌ وَالسَّبِيلُ هُوَ الْحُدُودُ (۳).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: جابر از امام باقر علیه السلام درباره آیه «وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهُ مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا»؛ { و از زنان شما کسانی که مرتکب زنا می شوند چهار تن از میان خود [مسلمانان] بر آنان گواه بگیرید پس اگر شهادت دادند آنان [=زنان] را در خانه ها نگاه دارید تا مرگشان فرا رسد یا خدا راهی برای آنان قرار دهد} - . نساء / ۱۵ - نقل می کند که ایشان فرمود: این آیه منسوخ است و منظور از سبیل، اجرای حدود و مجازات هاست. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۷ -

***[ترجمه]

«۳۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ إِلَى سَبِيلًا قَالَ هَذِهِ مَسْخُوحَةٌ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا فَجَرَتْ فَقَامَ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ شُهُودٍ أُدْخِلَتْ بَيْتًا وَ لَمْ تُحَدِّثْ وَ لَمْ تُكَلِّمْ وَ لَمْ تُجَالَسْ وَ أُوتِيَتْ فِيهِ بِطَعَامِهَا وَ شَرَابِهَا حَتَّى تَمُوتَ قُلْتُ فَقَوْلُهُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا قَالَ جَعَلَ السَّبِيلَ الْجِلْدَ وَ الرَّجْمَ وَ الْأَمْسِيَاكَ فِي الْبُيُوتِ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ الذَّانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ قَالَ يَعْنِي الْبِكْرَ إِذَا آتَتْ الْفَاحِشَةَ النَّبِيَّ أَتَتْهَا هَذِهِ الشَّيْبُ فَأَذُوهُمَا قَالَ يُحْبَسُ فَإِنْ تَابَا وَ أَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا (۴).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابوبصیر از امام صادق علیه السلام نقل می کند که از ایشان درباره آیه «وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ» سؤال کرد و ایشان فرمود: این آیه منسوخ شده است. گفتیم: چگونه؟ فرمود: چنین بود که اگر زن مرتکب عمل زنا می شد و چهار شاهد به آن عمل گواهی می دادند، او را در خانه ای حبس می کردند و با او کلامی گفته نمی شد و

مجالستی نمی شد و آب و غذایش فراهم می شد و در آن خانه می ماند تا زمانی که بمیرد.

گفتم: منظور از این آیه «أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا» چیست؟ فرمود: سبیل همان تازیانه، سنگسار و حبس در خانه است. گفتم: معنای این آیه «وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ»؛ { و از میان شما آن دو تن را که مرتکب زشتکاری می شوند } چیست؟ فرمود: یعنی دختر باکره ای که به مانند زن متأهل مرتکب عمل زنا شود. «فَأَذُوهُمَا» به این معناست که او را نیز در خانه حبس کنید. «فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا»؛ { پس اگر توبه کردند و درستکار شدند از آنان صرفنظر کنید زیرا خداوند توبه پذیر مهربان است } - . نساء / ۱۶ - . - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۷ و ۲۲۸ -

***[ترجمه]

«۴۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةً إِلَى عُمَرَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي فَجَرْتُ فَأَجْرِي فِي يَدِ اللَّهِ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا وَكَانَ عَلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاضِرًا فَقَالَ لَهُ سَلِمَهَا كَيْفَ فَجَرْتِ قَالَتْ كُنْتُ فِي فَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ أَصَابَنِي عَطَشٌ شَدِيدٌ فَرَفَعْتُ لِي خَيْمَةً فَأَتَيْتُهَا فَأَصَبْتُ فِيهَا رَجُلًا أُعْرَابِيًّا فَسَأَلْتُهُ الْمَاءَ فَأَبَى عَلَيَّ أَنْ يَسْقِيَنِي إِلَّا أَنْ أُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِي فَوَلَّيْتُ مِنْهُ هَارِبَةً فَاشْتَدَّ بِي الْعَطَشُ حَتَّى غَارَتْ عَيْنَايَ وَذَهَبَ لِسَانِي فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ مِنْي أَتَيْتُهُ فَسَقَانِي وَوَقَعَ عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ

ص: ۵۱

۱- ۱. إرشاد المفيد ص ۱۰۱ و ۱۰۲ و أخرجه في المناقب ج ۲ ص ۳۷۱ الى قوله فافحم زيد.

۲- ۲. النساء: ۱۵.

۳- ۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۲۷.

۴- ۴. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۲۷ و ۲۲۸.

عَلَيْهِ السَّلَامُ هَيْدِهِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ (۱) وَ هَيْدِهِ غَيْرُ بَاغٍ وَ لَمَّا عَادِيهِ إِلَيْهِ فَخَلَّ سَبِيلَهَا فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَا عَلَيَّ لَهْلَكْتُ عُمَرُ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: یکی از اصحاب ما روایت می کند که گفتند: زنی نزد عمر آمده و گفت: ای امیرمؤمنان، من مرتکب زنا شده ام، پس حد الهی را بر من جاری ساز. عمر دستور سنگسار کردن او را صادر کرد در حالی که علی علیه السلام در آنجا حاضر بود پس فرمود: از او پرس چگونه مرتکب زنا شده است؟ آن زن گفت: در بیابانی بودم که تشنگی شدیدی به من دست داد و خیمه ای را مشاهده نمودم و به سوی آن رفتم و مرد اعرابی را در آن دیدم و از او آب خواستم. آن مرد تنها در صورتی راضی می شد به من آب دهد که من خود را به او تسلیم کنم. من از دست او گریختم ولی شدت تشنگی ام افزایش پیدا کرد تا اینکه چشمانم گود رفت و قدرت تکلم نداشتم و چون به این حد رسیدم، نزد آن مرد رفتم. او به من آب نوشاند و با من زنا نمود.

علی علیه السلام به عمر فرمود: این زن از مصادیق آیه «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ» - بقره / ۱۷۳ - است و این زن زناکار و ستمکار نیست پس او را رها کن. عمر گفت: اگر علی نمی بود عمر هلاک می شد. - تفسیر عیاشی ۱: ۷۴ -

**[ترجمه]

«۴۱»

شی، [تفسیر العیاشی] فی رَوَايَةِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا زَنَى الرَّجُلُ يُجْلَدُ وَ يَتَّبَعِي لِلْإِمَامِ أَنْ يَنْفِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي جُلِدَ بِهَا إِلَى غَيْرِهَا سَنَةً وَ كَذَلِكَ يَتَّبَعِي لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَقَ وَ قُطِعَتْ يَدُهُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: اگر کسی زنا کرد شلاق می خورد و سزاوار است که امام او را از سرزمینی که در آن شلاق خورده به جای دیگری تبعید کند. همچنین برای کسی که دزدی کرده و دستش قطع شده است. - همان: ۳۱۶ -

**[ترجمه]

«۴۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۴) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى الزَّانِي فَجَعَلَ لَهُ جَلْدًا مِائَةً فَمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ فَرَادَ فَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیرامون آیه «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» ؛ { این است حدود احکام الهی پس از آن تجاوز مکنید و کسانی که از حدود

احكام الهی تجاوز کنند آنان همان ستمکارانند} - . بقره / ۲۲۹ - می فرماید: خداوند بر مرد زناکار خشمگین گشته و حد او را صد ضربه شلاق قرار داده است. پس هر کس که بر زانی خشم گیرد و بیش از صد ضربه زند، من از او به سوی خداوند براءت و بیزاری می جویم. آیه به همین معناست. - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۴۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أَتَتْ امْرَأَةً إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشْتَعِدِي عَلَى زَوْجِهَا أَنَّهُ أَحْبَلٌ جَارِيَتِي فَقَالَ إِنَّهَا وَهَبَتْهَا لِي فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلرَّجُلِ اثْنَيْنِ بِالْبَيِّنَةِ وَإِلَّا رَجَمْتُكَ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةَ أَنَّهُ الرَّجْمُ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ أَقْرَتْ أَنَّهَا وَهَبَتْهَا لَهُ فَجَلَدَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَجَازَ لَهُ ذَلِكَ (۶).

الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي امْرَأَةٍ مُخَصَّيْتِهِ فَجَرَ بِهَا غُلَامٌ صَغِيرٌ فَأَمَرَ عُمَرَ أَنْ تُرَجَّمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَجِبُ الرَّجْمُ إِنَّمَا يَجِبُ الْحَدُّ لِأَنَّ الَّذِي فَجَرَ بِهَا لَيْسَ بِمُدْرِكٍ (۷).

ص: ۵۲

۱-۱. ما بين العلامتين أضفناه من المصدر و الآية في البقره ص ۱۳۷.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۷۴.

۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۱۶.

۴-۴. البقره: ۲۲۹.

۵-۵. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۱۷.

۶-۶. مناقب آل أبي طالب ج ۲ ص ۱۴۸.

۷-۷. مناقب آل أبي طالب ج ۲ ص ۳۶۰.

وَ أَمْرَ عُمَرَ بِرَجُلٍ يَمِينِي مُحْصَنٍ فَجَزَّ بِالْمَيْدِينَةِ أَنْ يُرْجَمَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الرَّجْمُ لِأَنَّهُ غَائِبٌ عَنْ أَهْلِهِ وَ أَهْلُهُ فِي بَلَدٍ آخَرَ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَقَالَ عُمَرُ لَا أَبْقَانِي اللَّهُ لِمُعْضَلِهِ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ (١).

الْأَضْيَعُ بْنُ نُبَاتَةَ: أَنَّ عُمَرَ حَكَّمَ عَلَى خَمْسَةِ نَفَرٍ فِي زِنَا بِالرَّجْمِ فَخَطَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ وَ قَدَّمَ وَاحِدًا فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَ قَدَّمَ الثَّانِي فَرَجَمَهُ وَ قَدَّمَ الثَّلَاثَ فَضْرَبَهُ الْحَدَّ وَ قَدَّمَ الرَّابِعَ فَضْرَبَهُ نِصْفَ الْحَدِّ خَمْسِينَ جَلْدَةً وَ قَدَّمَ الْخَامِسَ فَعَزَّرَهُ فَقَالَ عُمَرُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْأَوَّلُ فَكَانَ ذِمِّيًّا زَنَى بِمُسْلِمَةٍ فَخَرَجَ عَنْ ذِمَّتِهِ وَ أَمَّا الثَّانِي فَرَجُلٌ مُحْصَنٌ زَنَى فَرَجَمْنَاهُ وَ أَمَّا الثَّلَاثُ فَغَيْرُ مُحْصَنٍ فَضْرَبْنَاهُ الْحَدَّ وَ أَمَّا الرَّابِعَ فَعَبْدٌ زَنَى فَضْرَبْنَاهُ نِصْفَ الْحَدِّ وَ أَمَّا الْخَامِسُ فَمَغْلُوبٌ عَلَى عَقْلِهِ مَجْنُونٌ فَعَزَّرْنَاهُ فَقَالَ عُمَرُ لَا عِشْتُ فِي أُمَّهِ لَسْتُ فِيهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ (٢).

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ أَتَى بِحَامِلٍ قَدْ زَنَتْ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبْ لَكَ سَبِيلٌ عَلَيْهَا فَهَلْ لَكَ سَبِيلٌ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى قَالَ فَمَا أَضْيَعُ بِهَا قَالَ اخْتَطَّ (٣) عَلَيْهَا حَتَّى تَلِدَ فَإِذَا وُلِدَتْ وَ وُجِدَ لَوْلِدُهَا مَنْ يَكْفُلُهُ فَأَقِمِ الْحَدَّ عَلَيْهَا فَلَمَّا وُلِدَتْ مَاتَتْ فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عُمَرُ (٤).

ابْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْأَلَ عَلِيًّا عَنْ رَجُلٍ يَجِدُ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَفْجُرُ بِهَا فَقَتَلَهُ مَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ قَالَ إِنْ كَانَ الزَّانِي مُحْصَنًا فَلَا شَيْءَ عَلَى قَاتِلِهِ لِأَنَّهُ قَتَلَ مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَتْلُ.

ص: ٥٣

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٦١.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٦١.

٣-٣. احفظ عليها خ، اصطر عليها خ.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٢.

وَفِي رِوَايَةٍ صَاحِبِ الْمَوْطِ: فَقَالَ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ فَإِنْ لَمْ يُقِمَّ أَرْبَعَةَ شَهَدَاءَ فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ (۱).

وَرُوي: أَنَّ امْرَأَةً تَشَبَّهَتْ لِرَجُلٍ بِحَارِيَّتِهِ وَاضْطَجَعَتْ عَلَى فِرَاشِهِ لَيْلًا فَوَطَّئَهَا فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَى الرَّجُلِ سِرًّا وَعَلَى الْمَرْأَةِ جَهْرًا (۲).

*[ترجمه] مناقب: زنی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و ادعا کرد که همسرش، کنیزش را حامله کرده است. مرد گفت: کنیز را به من هبه کرده است. حضرت به مرد فرمود: برای من دلیل بیاور و گرنه تو را سنگسار می کنم. وقتی زن این را دید اقرار کرد که آن را بخشیده است. حضرت زن را شلاق زد و مرد را از این اتهام تبرئه کرد. - مناقب آل ابو طالب ۲: ۱۴۸ -

امام رضا علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام درباره زنی که شوهر داشت و پسر بچه ای با او زنا کرده بود، اینگونه قضاوت کرد. عمر دستور داد که سنگسارش کنند. حضرت فرمود: سنگسار واجب نیست، ولی حد واجب است، زیرا کسی که با او زنا کرده نابالغ بوده است. - همان: ۳۶۰ -

عمر درباره مرد همسر داری که در مدینه زنا کرده بود دستور به سنگسار داد. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: سنگسار بر او واجب نیست زیرا از خانواده اش دور است و خانواده او در شهر دیگری است، اما حد بر او واجب است، عمر گفت: خداوند مرا با معضلی که ابوالحسن نباشد باقی نگذارد. - همان: ۳۶۱ -

اصبغ بن نباته گفت: عمر بر پنج نفر در زنا حکم به سنگسار داد. امیرالمؤمنین علیه السلام او را تخطئه کرد. اولی را گردنش را زد، دومی را سنگسار کرد، به سومی حد زد و به چهارمی نصف حد یعنی پنجاه ضربه، و پنجمی را نیز تعزیر کرد. عمر گفت: چرا این کار را کردی؟ حضرت فرمود: اما اولی ذمی بود که با زن مسلمانی زنا کرده پس از ذمه اش خارج شده بود، دومی مردی بود همسر دار بنابراین سنگسارش کردیم. سومی غیرهمسر دار بود، او را حد زدیم. و اما چهارمی عبد بود که او را نصف حد زدیم، پنجمی دیوانه بود و عقلش مغلوب بود پس او را تعزیر و تأدیب کردیم.

عمر گفت: ای ابوالحسن، در امتی که تو نباشی زندگی نمی خواهم. - همان -

و روایت شده که زن آبستنی زنا کرد. عمر دستور به سنگسارش داد. امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: برای او درست، ولی آیا برای آنچه در شکم دارد سلطه ای داری؟ در حالی که خداوند تعالی می فرماید: «و لا تزر وازره وزر اخری». گفت: با او چه کنم؟ فرمود: صبر کن تا فرزندش متولد شود. هنگامی که به دنیا آمد و برای او سرپرستی پیدا کرد حد را بر او جاری ساز، وقتی فرزند متولد شد زن مرد. عمر گفت: اگر علی نبود عمر هلاک می شد. - همان: ۳۶۲ -

ابن مسیب گفت: معاویه به ابوموسی اشعری نامه نوشت که از علی درباره مردی که کسی را با زنش در حال زنا دید و او را کشت سوال کند که بر او چه چیز واجب می شود؟ فرمود: اگر زناکار همسر دار بود چیزی بر قاتلش نیست چون کسی را کشته که قتل او واجب است.

در روایتی حضرت فرمود: من ابوالحسن هستم، اگر کسی چهار شاهد اقامه نکند به اولیای مقتول تحویل داده می شود تا

روایت شده که زنی خود را شبیه کنیز مردی کرد و شب در بستر او خوابید و ان مرد با او نزدیکی نمود. امیرالمؤمنین علیه السلام دستور داد که حد را بر مرد، پنهانی و بر زن آشکارا اجرا کنند. - همان : ۳۸۱ -

**[ترجمه]

«۴۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب جعفر بن رزق الله قال: قُدمَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ رَجُلٌ نَصِيرَانِي فَجَرَ بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَأَسْلَمَ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ الْإِيمَانُ يَمْحُو مَا قَبْلَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُضْرَبُ ثَلَاثَةَ حُدُودٍ فَكَتَبَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ كَتَبَ يُضْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ فَأَنْكَرَ الْفُقَهَاءُ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَلَةِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (۳) السُّورَةَ قَالَ فَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ فَضْرَبَ حَتَّى مَاتَ (۴).

**[ترجمه] مناقب: جعفر بن رزق الله گفت: مرد مسیحی را که با زن مسلمانی زنا کرده بود نزد متوکل آوردند، خواست بر او حد جاری کند اسلام آورد.

یحیی بن اکثم گفت: ایمان گذشته را محو می کند و بعضی از آنها گفتند: سه حد بر او بنزید، متوکل به امام هادی علیه السلام نوشت و سؤال کرد، وقتی حضرت نامه را خواند نوشت: زده می شود تا بمیرد، فقها آن را انکار کردند. متوکل نامه نوشت و از علت پرسید، فرمود: بسم الله الرحمن الرحيم «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ» ؛ { پس چون سختی [عذاب] ما را دیدند گفتند فقط به خدا ایمان آوردیم و بدانچه با او شریک می گردانیدیم کافریم } - غافر / ۸۴ - . راوی گفت: متوکل به ان دستور داد پس او را زدند تا آنکه مرد. - مناقب آل ابوطالب ۴ : ۴۰۵ -

**[ترجمه]

«۴۵»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا زَنَى الشَّيْخُ وَ الشَّيْخَةُ جُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَ عَلَيْهِمَا الرَّجْمُ وَ عَلَى الْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَ نَفْسُ سَنَةٍ فِي غَيْرِ مِضْرَةٍ (۵).

**[ترجمه] نوادر: ابوبصیر از امام صادق علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: اگر پیرمرد و پیرزنی زنا کردند هر کدام از آنها صد ضربه شلاق زده می شود و سنگساری شوند و باکره صد ضربه شلاق زده و به شهر دیگری یک سال تبعید می شود. - محدث نوری این روایت را از کتاب نوادر احمد بن محمد بن عیسی آورده و ما آن را با نسخه مستدرک ۳ : ۲۲۲ مقابله کردیم. -

**[ترجمه]

ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادِر عَنْ سَمَاعَةَ وَ أَبِي بَصِيرٍ قَالَا قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُحَدِّثُ الزَّانِي حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهِ أَرْبَعُهُ
شُهُودٍ عَلَى الْجَمَاعِ وَ الْإِيْلَاجِ وَ الْإِخْرَاجِ كَالْمِيلِ فِي الْمَكْحَلِ

ص: ٥٤

-
- ١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٨٠.
 - ٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٨١.
 - ٣-٣. غافر: ٨٤ و ٨٥.
 - ٤-٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٥.
 - ٥-٥. أخرج العلامة النورى الحديث و ما يأتى بعده تحت رمز «ين» عن كتاب نوادر أحمد بن محمد بن عيسى و قابلناها على
نسخه المستدرک ج ٣ ص ٢٢٢.

وَلَا يَكُونُ لِعَانٍ حَتَّى يَزْعَمَ أَنَّهُ عَائِنٌ.

**[ترجمه] از سماعه و ابوبصیر روایت شده که گفتند: امام صادق علیه السلام فرمود: زناکار حد نمی خورد مگر آنکه چهار نفر علیه او شهادت دهند بر نزدیکی و دخول و خروج، مانند میل در سرمه دان، و لعان نمی باشد تا آنکه مطمئن شود او را دیده است.

**[ترجمه]

«۴۷»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُحْصَنُ يُرْجَمُ وَالَّذِي لَمْ يُحْصَنُ يُجْلَدُ مِائَةً وَ لَا يُنْفَى وَ الَّذِي قَدْ أُمْلِكَ يُجْلَدُ مِائَةً وَ يُنْفَى وَ يَقَعُ اللَّعَانُ بَيْنَ الْحُرِّ وَ الْمَمْلُوكِ وَ الْيَهُودِيِّهِ وَ النَّصْرَانِيِّهِ وَ إِنْ رُجِمَ يَتَوَارَثَانِ (۱).

**[ترجمه] نوادر: امام باقر علیه السلام فرمود: مرد همسر دار سنگسار می شود و کسی که همسر ندارد صد ضربه شلاق می خورد ولی تبعید نمی شود، و کسی که ازدواج کرده لیکن هنوز با همسرش نزدیکی نکرده صد ضربه شلاق می خورد و تبعید می شود. و لعان بین حرّ و کنیز و زن یهودی و نصرانی واقع می شود و اگر سنگسار شود از همدیگر ارث می برند. - ذیل حدیث را در مستدرک ۳: ۳۶ نقل کرده است و در آن «اگر حکم سنگسار بود»، نیامده است. -

**[ترجمه]

«۴۸»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَأَلْتُهُ عَنِ الزَّانِي وَ عِنْدَهُ سُرِّيَّةٌ أَوْ أَمَةٌ يَطْوُهَا قَالَ إِنَّمَا هُوَ الْإِسْتِغْنَاءُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ عَنِ الزَّانَا قُلْتُ فَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَطَأُ الْأُمَّةَ قَالَ لَا يُصِيبُ دَقُّ قُلْتُ فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مُتْعَةٌ قَالَ إِنَّمَا هُوَ الدَّائِمُ عِنْدَهُ وَ أَيُّ جَارِيَةٍ زَنْتَ فَعَلَى مَوْلَاهَا حَدُّهَا وَ إِنْ وَلَدَتْ بَاعَ وَ لَدَّهَا وَ صَرَفَهُ فِيمَا أَرَادَ مِنْ حَجٍّ وَ غَيْرِهِ.

**[ترجمه] ابواسحاق از امام کاظم علیه السلام درباره زناکاری که نزدش کنیزی است که با او نزدیکی می کند سوال کرد. فرمود: این بی نیازی است یعنی نزد او چیزی است که او را از زنا بی نیازی می کند. عرض کردم: اگر ادعا کرد که با کنیز نزدیکی نکرده است چه؟ فرمود: ادعایش پذیرفته نمی شود. عرض کردم: اگر متعه بود چه؟ فرمود: نزد او دائم باید باشد.

و هر کنیزی که زنا کند حدش بر مولایش واجب است و اگر فرزندی متولد شد آن بچه را می فروشد و صرف حج و غیر آن می کند.

**[ترجمه]

«۴۹»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي امْرَأَةٍ اعْتَرَفَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ رَجُلًا اسْتَكْرَهَهَا قَالَ هِيَ مِثْلُ السَّيِّئَةِ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهَا لَوْ شَاءَ لَقَتَلَهَا لَيْسَ عَلَيْهَا حَيْدٌ وَلَا نَفْيٌ وَقَضَى فِي الْمَرْأَةِ لَهَا بَعْلٌ لِحَقَّتْ بِقَوْمٍ فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا أَيُّمٌ فَكَحَحَهَا أَحَدُهُمْ ثُمَّ جَاءَ زَوْجُهَا أَنَّ لَهَا الصَّدَاقَ وَ أَمَرَ بِهَا إِذَا وَضَعَتْ وَلَدَهَا أَنْ تُرْجَمَ.

**[ترجمه] نوادر: از ابوبصیر از امام صادق علیه السلام نقل شده که امیرالمؤمنین علیه السلام درباره زنی که اعتراف کرد که مردی او را مجبور به زنا کرده است اینگونه قضاوت کرد، فرمود: او مانند زن اسیری است که مالک خودش نیست، اگر اسیر کننده خواست او را می کشد و بر آن زن حدی نیست و تبعید نمی شود.

و نیز درباره زنی که شوهر داشت و به گروهی از مردان ملحق شده بود و به آنان خبر داد که بیوه ام پس یکی از آنان با آن زن ازدواج و نزدیکی کرد و سپس شوهرش امد چنین قضاوت کرد: مهر برای زن است، و حضرت دستور داد که وقتی زن وضع حمل کرد سنگسار شود.

**[ترجمه]

«۵۰»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَغِيبُ وَالْمَغِيبَةُ (۲)

لَيْسَ عَلَيْهِمَا رَجْمٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مُقِيمًا مَعَ امْرَأَتِهِ وَ امْرَأَتَهُ مُقِيمَةً مَعَهُ وَ إِذَا كَابَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً عَلَى نَفْسِهَا ضَرْبٌ ضَرْبَهُ بِالسَّيْفِ مَاتَ مِنْهَا أَوْ عَاشَ وَ مَنْ زَنَى بِعَدَاتٍ مَحْرَمٍ ضَرْبٌ ضَرْبَهُ بِالسَّيْفِ مَاتَ مِنْهَا أَوْ عَاشَ وَ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُحْصِنًا حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ يُغْلِقُ عَلَيْهَا بَابَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ

ص: ۵۵

۱- ۱. أخرج ذيل الحديث في المستدرک ج ۳ ص ۳۶، و ليس فيه « و ان رجم يتوارثان».

۲- ۲. المغيب- بضم الميم- الذي غاب زوجه.

خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ (۱) قَالَ ذَلِكْ إِلَى الْإِمَامِ أَيُّهَا شَاءَ فَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النَّفْيِ قَالَ يُنْفَى مِنْ أَرْضِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا فَإِنْ وُجِدَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْضِ الْإِسْلَامِ قُتِلَ وَ لَا أَمَانَ لَهُ حَتَّى يَلْحَقَ بِأَرْضِ الشُّرُوكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَ سَأَلْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا زَنَى قَالَ يَتَّبِعِي لِلْإِمَامِ إِذَا جَلَدَهُ أَنْ يُنْفِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي جَلَدَهُ فِيهَا إِلَى غَيْرِهَا سِنَّةً وَ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنَ الْمَضِيرِ وَ كَذَلِكَ إِذَا سَرَقَ قُطِعَتْ يَدُهُ وَ رِجْلُهُ وَ الرَّجُلُ إِذَا قَدَفَ الْمُحْصَنَةَ نَهَ جِلْدَ ثَمَانِينَ حُرًّا كَانَ أَوْ مَمْلُوكًا وَ إِذَا زَنَى الْمَمْلُوكُ وَ الْمَمْلُوكَةُ جِلْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسِينَ (۲).

**[ترجمه] نوادر: ابوبصیر از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: زن و مردی که همسرشان نباشد سنگسار نمی شوند، مگر آنکه مرد با زنش و زن با مردش باشد. هر گاه مردی به زور با زنی زنا کند ضربه ای شمشیر بر او زده میشود خواه بر اثر ان بمیرد یا زنده بماند. و همچنین اگر کسی با محارمش زنا کند و مرد، محصن نمی شود تا آنکه زنی داشته باشد که در را بر او ببندد.

از حضرت درباره آیه «أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ»؛ { که کشته شوند یا بر دار آویخته گردند یا دست و پایشان در خلاف جهت یکدیگر بریده شود یا از آن سرزمین تبعید گردند } - . مائده / ۳۳ -

سؤال کردم، فرمود: این با امام است، هر کدام را خواست انجام می دهد.

و از تبعید سؤال کردم، فرمود: از تمامی بلاد اسلام تبعید می شود و اگر در جایی از بلاد اسلامی پیدا شد کشته می شود و به او امان داده نمی شود تا آنکه به بلاد شرک برسد .

عبدالرحمن گفت: درباره مردی که زنا کرده از امام صادق علیه السلام پرسیدم، فرمود: برای امام سزاوار است که وقتی شلاقش زد او را از آنجا به جای دیگری به مدت یک سال تبعید کند و بر امام است که او را از شهر اخراج کند و همچنین کسی که دزدی کرده و دست و پایش قطع شده است. و مردی که به زن شوهرداری تهمت زند هشتاد ضربه می خورد چه آزاد باشد چه بنده، و نیز عبد و کنیزی که زنا کنند هر کدامشان پنجاه ضربه شلاق می خورند. - . نوادر چاپی ذیل فقه الرضا: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۵۱»

ضأ، [فقه الرضا علیه السلام] عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يُجْلِدْهُ وَ ذُكِرَ لَهُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجَمَ وَ جَلَدَ بِالْكَوْفَةِ فَقَالَ لَا أَعْرِفُ وَ عَنِ الصَّبِيِّ يَقَعُ عَلَى الْمَرْأَةِ قَالَ لَا يُجْلَدَانِ وَ عَنِ الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى الصَّبِيِّ قَالَ لَا يُجْلَدُ الرَّجُلُ.

**[ترجمه] فقه الرضا: نقل شده که رسول خدا خدا صلی الله علیه و آله سنگسار می کرد و شلاق نمی زد، و به او گفتند امیرالمؤمنین علیه السلام در کوفه هم سنگسار می کرد و هم شلاق می زد. فرمود: نمی دانم از بچه ای که با زنی نزدیکی کرده پرسیدند؟ فرمود: شلاق زده

نمی شوند، از مردی که با دختر بچه ای نزدیکی کرده سوال کرد، فرمود: مرد را شلاق زده نمی شود.

**[ترجمه]

«۵۲»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُدْفَنُ الْمَرْأَةُ إِلَى وَسِيطِهَا إِذَا أَرَادَ الْإِمَامُ رَجْمَهَا وَيَزِيهِ الْإِمَامُ ثُمَّ النَّاسُ بِحِجَارِهِ صِغَارٍ وَالزَّانِي إِذَا جُلِدَ ثَلَاثًا يُقْتَلُ فِي الرَّابِعَةِ (۳).

وَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنِّي زَنَيْتُ فَصَيَّرَفَ وَجْهَهُ ثُمَّ جَاءَهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ وَعَذَابُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْصَاحِكُمْ مَسَّ فَقَالَ لَا فَاقْرَأِ الرَّابِعَةَ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُرْجَمَ وَحُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ فَرَجِمُوهُ.

فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارِهِ خَرَجَ يَشْتَدُّ فَلَقِيَهُ الرَّبِيُّ فَرَمَاهُ بِسَاقِ بَعِيرٍ فَتَعَقَّلَ

ص: ۵۶

۱- ۱. المائدة: ۳۳.

۲- ۲. النوادر المطبوع بذييل فقه الرضا: ۷۶.

۳- ۳. النوادر المطبوع بذييل فقه الرضا: ۷۷.

بِهِ وَ أَدْرَكَهُ النَّاسُ فَقَتَلُوهُ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِذَلِكَ فَقَالَ أَلَّا تَرَ كُتْمُوهُ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَوْ اسْتَتَرَ وَ مَاتَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ.

**[ترجمه] نوادر: از ابوبصیر از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: زن وقتی امام خواست سنگسارش کند تا کمرش دفن می شود و اول امام سنگ پرتاب می کند سپس مردم با سنگ های کوچک، و زناکار وقتی سه بار شلاق خورد در مرتبه چهارم کشته می شود. - همان : ۷۷ -

و فرمود: مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: من زنا کرده ام، حضرت صورتش را برگرداند. برای بار دوم آمد، باز هم رویش را برگرداند، بار سوم که آمد گفت: ای رسول خدا من زنا کرده ام و مجازات دنیا از عذاب آخرت آسان تر است. رسول خدا فرمود: آیا دوست شما دیوانه است؟ گفتند: نه، مرد برای بار چهارم اقرار کرد. رسول خدا دستور داد سنگسارش کنند و گودالی برای او بکنند، پس سنگسارش کردند.

وقتی سنگ به سوی او می زدند مرد با سرعت از گودال خارج شد. زیر استخوان شتری را به سویش پرتاب کرد پس او را گرفت و مردم نیز به او رسیدند و او را کشتند. خبر به پیامبر رسید و فرمود: چرا رهایش نکردید؟ و رسول خدا فرمود: اگر گناهِش را پنهان می کرد و می مرد، برایش بهتر بود.

**[ترجمه]

«۵۳»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدُّ الرَّجْمِ فِي الزَّانَا أَنْ يَشْهَدَ أَرْبَعٌ أَنْهُمْ رَأَوْهُ يُدْخِلُ وَ يُخْرِجُ وَ حَدُّ الْجُلْدِ أَنْ يُوجَدَ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ وَ يُحَدُّ الرَّجُلَانِ مَتَى وَجِدَا فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ.

**[ترجمه] نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: حد سنگسار در زنا آن است که چهار نفر شهادت دهند که او را دیده اند که دخول و خروج می کند و حد شلاق، آنکه در یک لِحاف دیده شوند و نیز دو مرد وقتی در یک لِحاف باشند حد می خورند.

**[ترجمه]

«۵۴»

کش، [رجال الکشی] عَنْ حَمْدَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ وَ لَهَا زَوْجٌ فَظَهَرَ عَلَيْهَا قَالَ تُرْجَمُ الْمَرْأَةُ وَ يُضْرَبُ الرَّجُلُ مِائَةً سَوْطٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْ قَالَ شُعَيْبٌ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ امْرَأَةٌ تَزَوَّجَتْ وَ لَهَا زَوْجٌ قَالَ تُرْجَمُ الْمَرْأَةُ وَ لَهَا زَوْجٌ قَالَ شُعَيْبٌ فَلَقِيْتُ أَبَا بَصِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ امْرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَ لَهَا زَوْجٌ قَالَ تُرْجَمُ الْمَرْأَةُ وَ لَهَا زَوْجٌ قَالَ شُعَيْبٌ فَسَمِعْتُ صِدْرَةَ وَ قَالَ مَا أَظُنُّ صَاحِبِنَا تَنَاهَى حُكْمَهُ بَعْدُ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: ابوبصیر گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره زنی که ازدواج کرد در حالی که شوهر داشت پس شوهرش اشکار شد. فرمود: زن سنگسار می شود و مرد صد تازیانه می خورد، چون او سؤال نکرده بود.

شعيب گفت: بر امام صادق عليه السلام وارد شدم و به او گفتم: زنی ازدواج کرده درحالی که شوهر داشته، فرمود: زن سنگسار می شود و بر مرد چیزی نیست. ابوبصیر را دیدم، گفتم: من از حضرت صادق علیه السلام از زنی سؤال کردم که ازدواج کرده در حالی که شوهر داشته، گفت: زن سنگسار می شود و بر مرد چیزی نیست. پس دست به سینه اش کشید و گفت: گمان نمی کنم که صاحب ما حکمتش به کمال رسیده باشد. - رجال کشی: ۱۵۳ -

**[ترجمه]

«۵۵»

کش، [رجال الکشی] عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ شُعَيْبِ بْنِ يَعْقُوبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَ لَهَا زَوْجٌ وَ لَمْ يَعْلَمْ قَالَ تُرْجَمُ الْمَرْأَةُ وَ لَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَصِيرٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ قَالَ لِي وَ اللَّهُ جَعَفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُرْجَمُ الْمَرْأَةُ وَ يُجْلَدُ الرَّجُلُ الْحَدَّ قَالَ فَضْرَبَ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ يُحْكُهَا أَظُنُّ صَاحِبَنَا مَا تَكَامَلُ عِلْمُهُ (۲).

ص: ۵۷

۱- ۱. رجال الکشی: ۱۵۳.

۲- ۲. رجال الکشی ص ۱۵۴، أقول: و روى الشيخ فى التهذيب ج ۱۰ ص ۲۵ و الاستبصار ج ۴ ص ۲۰۹، عن شعيب قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة لها زوج، قال: يفرق بينهما، قلت: فعليه ضرب؟ قال: لا، ما له يضرب - الى أن قال: فأخبرت أبا بصير فقال: سمعت جعفرًا عليه السلام يقول: ان عليًا عليه السلام قضى فى رجل تزوج امرأة لها زوج فرجم المرأة و ضرب الرجل الحد، ثم قال: لو علمت أنك علمت لفضخت رأسك بالحجارة. أقول اصول الحكم فى حد الزنا معلوم من الكتاب و السنه مقطوع بها بين الفريقين، و هو الرجم على المحصن و المحصنه، و الجلد على غيرهما، و الفقه أن يعرف المفتى فى كل مورد حكمه الخاص به. فمن ذلك ما مضى أن أمير المؤمنين عليه السلام قضى فى المرأة لها بعل لحقت بقوم فأخبرتهم أنها بلا زوج فنكحها أحدهم ثم جاء زوجها: أن لها الصداق، و أمر بها إذا وضعت ولدها أن ترجم. فهذه المرأة انما لحقت بقوم آخر فرارا من زوجها، و لم يكن زوجها غاب عنها اختيارا، فكان عليها الرجم. و من ذلك ما رواه فى التهذيب ج ۱۰ ص ۲۵، و الكافى ج ۷ ص ۱۹۳ عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال: سئل عن امرأة كان لها زوج غائبا عنها فتزوجت زوجها آخر قال: ان رفعت الى الامام ثم شهد عليها شهود أن لها زوجا غائبا و أن مادته و خبره يأتيها منه، و أنها تزوجت زوجها آخر، كان على الامام أن يحدها و يفرق بينها و بين الذى تزوجها. فالظاهر أن الرجل ما علم أن لها زوجا غائبا، فليس عليه شىء كما قال أبو الحسن عليه السلام فى الحديث الثانى من خبرى الكشّى. و انما كان عليها الحد لان زوجها كان غائبا عنها. و من ذلك ما رواه فى التهذيب و الكافى عنه عن أبى عبد الله عليهما السلام قال: سألته عن امرأة تزوجها رجل فوجد لها زوجها قال: عليه الجلد، و عليها الرجم، لانه تقدم بعلم و تقدمت هى بعلم، و مثله صدر الحديث الأول الذى نقل فى المتن عن الكشّى. و هذه

المسأله تفرض إذا ظهر الزوج على امرأته فوجدها مع رجل آخر كما عبر في حديث كس و قال: « فظهر عليها»، فأدعى الرجل - فرارا من الحد- فقال: انى تزوجتها و قد قالت لى: انها أيم. فعلى المرأه الرجم لأنها زنت مع حضور زوجها، و على الرجل الحد- مائه سوط- لانه يدعى خلاف ظاهر الحال، فانه ان كان الرجل يعرفها فقد تقدم بعلم و ان لم يكن يعرفها فكيف لم يسأل عن وليها و عشيرتها أن يزوجها منه و صدقها فى قولها بلا بينه. و اما القرينه على أن أبا عبد الله عليه السلام فرض المسأله هكذا قوله عليه السلام «لانه تقدم بعلم و تقدمت هى بعلم»، فالذى حدث به أبو بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى ذيل الحديث الثانى من خبرى الكشّى محمول على ذلك مع أنه أبو بصير المرادى الخبيث الذى يقول: ما أظن صاحبنا تنهى حكمه بعد. و أمّا حديثه الذى قال فيه: ان أمير المؤمنين عليه السلام ضرب الرجل الحد، ثم قال: لو علمت أنك علمت لفضخت راسك بالحجاره، ففيه الوهم و الخبط، لانه الفسخ- و هو كناية عن الرجم- يدور مع الاحصان و عدمه، لا العلم، و لو صح قوله « لو علمت» و هو لا- يعلم، فكيف ضربه الحدّ. فالخبر ساقط من الأصل متنا و سندا، و لا وجه للتكلف فى حمل الحدّ على التعزير لتقصيره فى التفتيش كما عن الشيخ رحمه الله.

**[ترجمه]رجال کشی: شعیب بن یعقوب گفت: از ابوالحسن علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد، در حالی که او شوهر داشت و مرد نمی دانست، سوال کردم. فرمود: زن سنگسار می شود و بر مرد چیزی نیست، زیرا نمی دانسته. همین را از ابوبصیر مرادی پرسیدم، گفت: به خدا امام صادق علیه السلام به من فرمود: زن سنگسار می شود و مرد حد می خورد. شعیب گفت: ابوبصیر دست به سینه اش کشید، گمان می کنم که صاحب ما علمش به کمال نرسیده است. - همان: ۱۵۴، می گویم: و شیخ در تهذیب ۱۰: ۲۵ و استبصار ۴: ۲۰۹ از شعیب نقل کرده که گفت: از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زن شوهرداری ازدواج کرد، سوال کردم، فرمود: بین آنها فاصله بینداز. گفتم: تازیانه هم دارد، فرمود: نه، ندارد. تا آن که شعیب گفت: به ابابصیر خبر دادم. ابوبصیر گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرماید: علی علیه السلام درباره مردی که با زن شوهرداری ازدواج کرده بود اینطور قضاوت فرمود که زن سنگسار و مرد حد زده شود. سپس فرمود: اگر می دانستم که می دانستی او شوهر دارد سرت را با سنگ متلاشی می کردم.

می گویم: اصول حکم در حد زنا از قرآن و سنت قطعی در بین شیعه و سنی معلوم است و آن در محصن و محصنه سنگسار و در غیر آنها شلاق است، و فقه آن است که مفتی در هر موردی حکم خاص آن را بداند.

از همین جهت است که گذشت که امیرالمؤمنین علیه السلام درباره زنی که همسر داشت و با گروهی از مردان بود که به آنها گفته بود که همسر ندارد و یکی از آنها با او ازدواج کرده بود، سپس همسرش آمد حضرت دستور داد وقتی فرزندش به دنیا آمد او را سنگسار کنند. این زن برای فرار از همسرش به گروهی دیگر پیوست و شوهرش از او غایب نبود، پس او سنگسار می شود. و از این دست روایات است آنچه که در تهذیب ۱۰: ۲۵ و کافی ۷: ۱۹۳ روایت شده که ابوبصیر از امام باقر علیه السلام درباره زن شوهرداری که شوهرش از او دور بود و شوهر دیگری اختیار کرده بود، سوال کرد، فرمود: اگر نزد امام برده شود و شهود علیه او شهادت دهند که همسر او غایب است، و نفقه و خبر زوج نیز دائما به او می رسید و اینکه زن با مرد دیگری ازدواج کرده است، بر امام است که او را حد بزند و بین او و کسی که با او ازدواج کرده جدایی بیندازد.

ظاهر آن است که مرد نمی داند که زن، شوهر غایبی دارد بنابراین همانطور که ابوالحسن علیه السلام در حدیث دوم از روایت کشی فرموده، چیزی بر او نیست، و گفته شده که بر زن حد جاری می کنند، چون شوهرش از او دور بوده است.

از این دست روایات، آنچه در تهذیب و کافی از امام صادق علیه السلام نقل شده که درباره زن شوهرداری که با مردی ازدواج کرده سوال شد، فرمود: آن مرد شلاق می خورد و آن زن سنگسار می شود، زیرا هر دو می دانسته اند و مانند این روایت است، صدر حدیث اولی که در متن از کشی نقل شده است.

این مسئله در این صورت فرض می شود که وقتی همسر آن زن نزد او می رود، او را با مرد دیگری می بیند همانطور که در حدیث کشی تعبیر شده است. مرد برای فرار از حد ادعا می کند که من با آن زن ازدواج کرده ام و زن به من گفته که بیوه است. آن زن سنگسار می شود زیرا با حضور همسرش مرتکب زنا شده و مرد حد می خورد - صد ضربه - زیرا خلاف آنچه که بوده ادعا کرده است. اگر مرد زن را می شناخت پس با علم اقدام بر این کار کرد و اگر نمی شناخت، چطور از ولی و خانواده اش سوال نکرده که آن زن را به عقد او در آورند و سخن زن را بدون شاهد پذیرفته است.

و اما قرینه بر ان این است که امام صادق علیه السلام مسئله را اینگونه فرض کرده است که مرد و زن با علم خود اقدام کرده اند، پس حدیثی که ابوبصیر در ذیل روایت دوم از دو روایت کشی، از امام صادق علیه السلام نقل کرده محمول بر ان است علاوه بر ان این ابا بصیر همان ابابصیر مرادی خبیث است که می گوید: گمان می کنم صاحب ما علمش به کمال نرسیده است.

و اما روایت ابابصیر که در ان آمده است: امیرالمؤمنین علیه السلام مردی را حد زد، سپس به او فرمود: اگر می دانستم که می دانستی، سرت را با سنگ متلاشی می کردم. در این امر توهم و خطاست زیرا متلاشی شدن - که کنایه از سنگسار است - با احصان و عدم احصان می آید نه با علم، و اگر این سخن که اگر می دانستم، در حالی که او نمی داند صحیح باشد، چگونه حد بر او جاری کرده است.

این خبر از اصل، چه از لحاظ متن و چه از لحاظ سند، ساقط و بی اعتبار است و وجهی برای تکلف افتادن در حمل حد بر تعزیر به دلیل کوتاهی مرد در تفحص از وضع زن وجود ندارد، همانطور که از شیخ رحمه الله نقل شده است. -

***[ترجمه]

«۵۶»

تَفْسِيرُ النُّعْمَانِيِّ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ (۱) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ شَرِيعَتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا زَنَتْ حُبِسَتْ فِي بَيْتٍ وَ أُقِيمَ بِأَوْدِهَيْهَا حَيْثُ يَأْتِي الْيَوْمُ وَ إِذَا زَنَى الرَّجُلُ نَفَوْهُ عَنْ مَجَالِسِهِمْ وَ شَتَمُوهُ وَ آذَوْهُ وَ عَيَّرُوهُ وَ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ غَيْرَ هَذَا (۲)

ص: ۵۹

۱- ۱. آورد رحمه الله رساله النعماني في تفسير القرآن الباب ۱۲۸ من كتاب القرآن (ج ۹۲ ص ۱-۹۷ من هذه الطبعه) و ترى سندها في الصفحة الثالثه.

۲- ۲. المشهور المسلم من تاريخ العرب خصوصا عند ظهور الإسلام أن الزنا كان رائجا عندهم خفيه و علانيه، و كانت بمكّه و طائف و غير ذلك بغايا يرفعن الرايات بذلك و يختلف الناس عندهن من دون أي نكير، و كانوا يلحقون ولد الزنا بأبيه، بحكم القرعه أو القافه أو رأى الزانيه و اختيارها، و حسبك من ذلك استلحاق معاويه زيادا بحكم الجاهليه بعد الإسلام بخمسين عاما. على أن العرب حين جاء الإسلام كانوا مغرمين بشرب الخمر و الزنا يفتخرون بذلك و يسمونها الاطيين و كانت قریش يرغبون و يرغبون الناس عن الإسلام بتحريمه شرب الخمر و الزنا و انما كان النبي صلى الله عليه و آله عند ما يأخذ البيعه من النساء يشرط عليهم أن لا يزينا كما في الآية ۱۲ من سوره الممتحنه، لرواج الزنا بينهن.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهُ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي
الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ
كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا (١) فَلَمَّا كَثُرَ الْمُسْلِمُونَ وَقَوِيَ الْإِسْلَامُ وَاسْتَوْحَشُوا أُمُورَ الْحَيَاهِلِيِّهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ فَاجْلِدُوا كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٢)

ص: ٦٠

١ - ١. الآيتان في سورة النساء ١٥ - ١٦، و سورة النساء مدنيه و السور المدنيه على ترتيب النزول: البقره، الأنفال، آل عمران،
الأحزاب، الممتحنه، ثم النساء، و الأحزاب نزلت في سنه خمس، و الممتحنه نزلت في سنه ست في المهاجرات بعد الهدنه،
فتكون سورة النساء نزلها في سنه ست أو سبع من الهجره بعد ظهور الإسلام بعشرين سنه من مبدأ الوحي.
٢ - ٢. الآية في سورة النور: ٤، و قد نزلت بالمدينه بعد سورة النساء بعشر سور من المفصل، و في صدرها آيه اللعان، و هي نازله
بعد غزوه تبوك كما في تفسير القمّي ص ٤٥٢ و تفسير النعماني ص ٧٢ (المطبوع في البحار ج ٩٣). و قد صرح ابن الأثير
بذلك في أسد الغابه ج ١ ص ٢٣، قال « و في سنه تسع لا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله بين عويمر العجلاني و بين امرأته
في مسجده بعد العصر في شعبان و كان عويمر قدم من تبوك فوجدها حبلية » و هكذا ذكره الطبري في تاريخه شعبان سنه تسع
و رواه أصحاب التراجم في ترجمه عويمر بن أبيض العجلاني و هكذا أصحاب الحديث كما في الموطأ و سنن ابن داود و
مشكاة المصابيح و غيره و سوف نتكلم عليها و على آيات الافك الواقعه في سورة النور ١١ - ٢٦.

**[ترجمه] تفسیر نعمانی: از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده که فرمود: شریعت مردم در جاهلیت این بود که اگر زنی مرتکب زنا می شد در خانه ای حبس می گردید و نیازهای او را برآورده می کردند تا آنکه می مرد، و اگر مردی زنا می کرد از جمع خود دورش کرده و با زبان آزارش می دادند و کارش را به رویش می آوردند و غیر این چیزی نمی دانستند. - مشهور مسلم از تاریخ عرب، مخصوصاً در زمان ظهور اسلام این است که زنا در نزد آنها، چه پنهانی و چه علنی، رایج بوده است. در مکه و طائف و غیر این شهرها، زنان بدکاره پرچم هایی را به همین مناسبت برمی افراشتند و مردم بدون آنکه انکاری بر آنان شود نزد آنها رفت و آمد می کردند. و آنها هم فرزند زنا را به حکم قرعه یا نظر زن بدکاره و به اختیار او، به پدرش ملحق می کردند و برای تو همین بس که معاویه به حکم جاهلیت، زیاد را پس از پنجاه سال بعد از اسلام به پدرش ملحق کرد.

عرب وقتی اسلام آمد به شراب خواری و زنا افتخار می کرد و آن دو را پاک می نامید و قریش مردم را به این کار ترغیب می کردند و از اسلام به خاطر تحریم شراب خواری و زنا بازمی داشتند. پیامبر صلی الله علیه و آله هنگام بیعت از زنان بر آنان شرط کرد که زنا ندهند همان طور که در آیه ۱۲ سوره ممتحنه آمده است چون زنا بین آنها رواج داشت. -

خداوند تعالی در صدر اسلام فرمود: «وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهُ مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا» وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا» ؛ «و از زنان شما کسانی که مرتکب زنا می شوند چهار تن از میان خود [مسلمانان] بر آنان گواه گیرید پس اگر شهادت دادند آنان [=زنان] را در خانه ها نگاه دارید تا مرگشان فرا رسد یا خدا راهی برای آنان قرار دهد* و از میان شما آن دو تن را که مرتکب زشتکاری می شوند آزارشان دهید پس

**[ترجمه]

«۵۷»

نَوَادِرُ الرَّوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: فِي الْمُكْرَهِ لَا حَدَّ عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ مَهْرٌ مِثْلَهَا (۲).

ص: ۶۱

۱- ۱. تری نص الخبر فی ص ۶ من تفسیر النعمانی المطبوع فی ج ۹۳ من البحار، و رواه علی بن ابراهیم القمّی مرسل فی تفسیره ص ۱۲۱ و أخرجه الشيخ الحرّ العامليّ (فی ج ۱۸ ص ۳۵۱ من الوسائل الطبعة الحديثه) عن رساله المحکم و المتشابه (ص ۸) المنسوبه الى علی بن الحسين المرتضى نقلا من تفسیر النعمانی. و قد ذکر المؤلف العلامه فی مواضع من البحار، منها فی ج ۹۳ ص ۹۷ بعد ما انتهى رساله النعمانی، أنه وجد رساله اخرى مسماه بكتاب ناسخ القرآن و منسوخه لسعد بن عبد الله الأشعريّ و أن مضمونهما متوافقان.

٢-٢. نوادر الراونديّ: ٤٧، و ما بين العلامتين كان محله بياضا.

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام کاظم از پدران از امیرالمؤمنین علیهم السلام نقل کرد که درباره زن مجبور فرمود: بر او حدی نیست و مهر المثل هم به او داده می شود. - نوادر راوندی: ۴۷ -

**[ترجمه]

باب ۷۱ تحریم اللواط و حده و بدو ظهوره

الآیات

الأعراف: وَ لَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَ تَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِفُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (۱)

هود: فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيهَا سَافِلَهَا وَ أَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَ مَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (۲)

الحجر: فَجَعَلْنَا عَالِيهَا سَافِلَهَا وَ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ (۳)

الأنبياء: وَ لَوْطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا فَاسِقِينَ (۴)

الشعراء: أَ تَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَ تَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ رَبِّ نَجِّنِي وَ أَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ (۵)

النمل: وَ لَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَ تَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ أَ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ

ص: ۶۲

۱- ۱. الأعراف: ۷۹- ۸۳

۲- ۲. هود: ۸۲

۳- ۳. الحجر: ۷۵

۴- ۴. الأنبياء: ۷۴- ۷۵

۵- ۵. الشعراء: ۱۶۵- ۱۷۴

الرِّجَالِ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (۱)

العنكبوت: وَ لَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ أ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ وَ تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَ لَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيْنَهُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۲).

«وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ * وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أُخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْطَهُرُونَ * فَانجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ » ؛ { و لوط را [فرستادیم] هنگامی که به قوم خود گفت آیا آن کار زشت [ی] را مرتکب می شوید که هیچ کس از جهانیان در آن بر شما پیشی نگرفته است * شما از روی شهوت به جای زنان با مردان درمی آمیزید آری شما گروهی تجاوزکارید * ولی پاسخ قومش جز این نبود که گفتند آنان را از شهرتان بیرون کنید زیرا آنان کسانی اند که به پاکی تظاهر می کنند * پس او و خانواده اش را غیر از زنش که از زمره باقیماندهگان [در خاکستر مواد گوگردی] بود نجات دادیم * و بر سر آنان بارشی [از مواد گوگردی] بارانیدیم پس بین فرجام گنهکاران چسان بود } - . اعراف / ۸۰-۸۴ -

- «فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنصُودٍ * مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ » ؛ { پس چون فرمان ما آمد آن [شهر] را زیر و زبر کردیم و سنگ پاره هایی از [نوع] سنگ گلهای لایه لایه بر آن فرو ریختیم * [سنگهایی] که نزد پروردگارت نشان زده بود و [خرابه های] آن از ستمگران چندان دور نیست } - . هود / ۸۲ و ۸۳ -

- «فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ » ؛ { و آن [شهر] را زیر و زبر کردیم و بر آنان سنگهایی از سنگ گل بارانیدیم } - . حجر / ۷۴ -

- «وَلَوْطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا فَاسِيًّا قَيْنَ » ؛ { و به لوط حکمت و دانش عطا کردیم و او را از آن شهری که [مردمش] کارهای پلید [جنسی] می کردند نجات دادیم به راستی آنها گروه بد و منحرفی بودند } - . انبیا / ۷۴ -

- «أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ * قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ * قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ * رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ * فَانجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ * ثُمَّ دَمَرْنَا الْمَآخِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ » ؛ { آیا از میان مردم جهان با مردها در می آمیزید * و آنچه را پروردگارتان از همسرانتان برای شما آفریده وامی گذارید [نه] بلکه شما مردمی تجاوزکارید * گفتند ای لوط اگر دست برنداری قطعا از اخراج شدگان خواهی بود * گفت به راستی من دشمن کردار شمایم * پروردگارا مرا و کسان مرا از آنچه انجام می دهند رهایی بخش * پس او و کسانش را همگی رهانیدیم * جز پیرزنی که از باقی ماندگان [در خاکستر آتش] بود * سپس دیگران را سخت هلاک کردیم * و بر [سر] آنان بارانی [از آتش گوگرد] فرو ریختیم و چه بد بود باران بیم داده شدگان } - . شعراء / ۱۶۵-۱۷۳ -

- «وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ* أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ» ؛ {و یاد کن] لوط را که چون به قوم خود گفت آیا دیده و دانسته مرتکب عمل ناشایست [لوط] می شوید* آیا شما به جای زنان از روی شهوت با مردها در می آمیزید [نه] بلکه شما مردمی جهالت پیشه اید} - . نمل / ۵۴ و ۵۵ -

- «وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ* أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جِوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ* قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ* وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ* قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَجِّنَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ* وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ* إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ* وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيْنَهُمْ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» ؛ {و [یاد کن] لوط را هنگامی که به قوم خود گفت شما به کاری زشت می پردازید که هیچ یک از مردم زمین در آن [کار] بر شما پیشی نگرفته است* آیا شما با مردها در می آمیزید و راه [توالد و تناسل] را قطع می کنید و در محافل [انس] خود پلیدکاری می کنید و [لی] پاسخ قومش جز این نبود که گفتند اگر راست می گویی عذاب خدا را برای ما بیاور* [لوط] گفت پروردگارا ما بر قوم فسادکار غالب گردان* و چون فرستادگان ما برای ابراهیم مژده آوردند گفتند ما اهل این شهر را هلاک خواهیم کرد زیرا مردمش ستمکار بوده اند* گفت لوط [نیز] در آنجاست گفتند ما بهتر می دانیم چه کسانی در آنجا هستند او و کسانی را جز زنش که از باقی ماندگان [در خاکستر آتش] است حتما نجات خواهیم داد* و هنگامی که فرستادگان ما به سوی لوط آمدند به علت [حضور] ایشان ناراحت شد و دستش از [حمایت] آنها کوتاه گردید گفتند مترس و غم مدار که ما تو و خانواده ات را جز زنت که از باقی ماندگان [در خاکستر آتش] است حتما می رهانیم* ما بر مردم این شهر به [سزای] فسقی که می کردند عذابی از آسمان فرو خواهیم فرستاد* و از آن [شهر سوخته] برای مردمی که می اندیشند نشانه ای روشن باقی گذاشتیم} - . عنکبوت / ۲۸-۳۵ -

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَانَ فِي شَيْءٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا يَكُونُ فِيهِمْ مَنْ يَسْأَلُ بِكَفِّهِ وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ بَخِيلٌ وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ مَنْ يُؤْتِي فِي دُبُرِهِ (۳).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز در بین شیعیان ما نیست: در بین ایشان کسی که گدایی کند نیست، بخیل نیست و نیز ابنه وجود ندارد. - . خصال : ۱۳۱ -

** [ترجمه]

قد مضى بأسانيد في باب الصفات التي لا تكون في المؤمن (٤) و في باب جوامع المساوى (٥).

**[ترجمه] با اسناد دیگری در باب صفاتی که برای مؤمنان نیست و همچنین در باب جوامع زشتی ها، آمده است.

**[ترجمه]

«٢»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي نَجْرَانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ... وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ النَّاتِفُ شَيْبُهُ وَ النَّاكِحُ نَفْسُهُ وَ الْمُنْكَوْحُ فِي دُبُرِهِ (٦).

ص: ٦٣

١-١. النمل: ٥٤-٥٥.

٢-٢. العنكبوت: ٢٨-٣٥.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٦٥.

٤-٤. راجع ص ٢٠٩-٢١٢ من ج ٧٢ من هذه الطبعة و قد مر الايعاز الى بعضها في أواخر الباب السابق.

٥-٥. راجع ج ٧٢ ص ١٨٩-٢٠١.

٦-٦. الخصال ج ١ ص ٥٢.

***[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه گروه هستند که در روز قیامت خدا با ایشان صحبت نمی کند و به آنها نظر نمی کند، پاکشان نمی گرداند و برایشان عذاب دردناک است: کسی که موی سفیدش را می کند [یا می تراشد]، کسی که استمنا می کند و کسی که در لواط می دهد. - همان : ۱۰۶ -

***[ترجمه]

«۳»

ع (۱)، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: فِي خَبَرِ الشَّامِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَوَّلِ مَنْ عَمَلَ قَوْمَ لُوطٍ فَقَالَ إِيْلَيْسُ فَإِنَّهُ أَمَكَّنَ مِنْ نَفْسِهِ (۲).

***[ترجمه]علل الشرائع، عیون اخبار الرضا علیه السلام: در خبر شامی آمده که از امیرالمؤمنین علیه السلام از اولین کسی که عمل قوم لوط را مرتکب شد سؤال شد، فرمود: ابلیس، او قادر بود با خودش چنین کند. - علل الشرائع ۲ : ۵۶۵ و عیون اخبار الرضا ۱ : ۲۴۶ -

***[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ فِي اللُّوطِيِّ إِنْ كَانَ مُحْصَنًا رُجِمَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحْصَنًا جُلِدَ الْحَدَّ (۳).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام درباره لواط کاران می فرماید: اگر محصن و متأهل باشند سنگسار و اگر متأهل نباشند، به اندازه حد شلاق می خورند. - قرب الاسناد : ۱۰۴ -

***[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: حَدُّ اللُّوطِيِّ مِثْلُ حَدِّ الزَّانِي إِنْ كَانَ مُحْصَنًا رُجِمَ وَإِنْ كَانَ عَزَبًا جُلِدَ مِائَةً وَ يُجْلَدُ الْحَدَّ مَنْ يَزِمُ بِهِ بَرِيئًا (۴).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق از پدرانش علیهما السلام نقل می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام می فرمود: حد لواط کار مانند حد زناکار است، اگر متأهل باشد سنگسار می شود و اگر مجرد باشد صد ضربه شلاق می خورد و همچنین کسی که نسبت لواط به بی گناه می دهد صد ضربه شلاق می خورد. - همان : ۸۴ -

ع، [علل الشرائع] فِي عِلَلِ ابْنِ سِتَانَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّه تَحْرِيمِ الذُّكْرَانِ لِلذُّكْرَانِ وَ الْإِنَاثِ لِلإِنَاثِ لِمَا رُكِبَ فِي الْإِنَاثِ وَ مَا طُبِعَ عَلَيْهِ الذُّكْرَانُ وَ لِمَا فِي إِثْيَانِ الذُّكْرَانِ الذُّكْرَانَ وَ الْإِنَاثِ الْإِنَاثَ مِنْ انْقِطَاعِ النَّسْلِ وَ فَسَادِ التَّنْذِيرِ وَ خَرَابِ الدُّنْيَا (٥).

**[ترجمه] علل الشرائع: در علل ابن سنان از امام رضا علیه السلام درباره علت حرمت نزدیکی مرد با مرد و زن با زن آمده به این دلیل که طبیعت نزدیکی کردن بین زن و مرد است و اینکه در نزدیکی مرد با مرد و زن با زن، انقطاع نسل، نابودی تدبیر و خرابی دنیا پدید می آید. - علل الشرائع ٢ : ٥٢٠ -

أقول

قد مر كثير من أخبار الباب في قصه لوط عليه السلام فلا نعيدها (٦).

**[ترجمه] تعداد زیادی از روایات این باب در داستان حضرت لوط علیه السلام گذشت که آنها را تکرار نمی کنیم. - ر.ک ج ١٢ : ١٤٠-١٧١ -

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ غُلْوَانَ عَنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ آيَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بِهِ تَأْنِيثٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ اخْرُجْ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٣.

٢-٢. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٦.

٣-٣. قرب الإسناد ص ٦٨، و في ط آخر ٥٠.

٤-٤. قرب الإسناد ص ٨٤ و في ط آخر ص ٦٤.

٥-٥. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٣٤.

٦-٦. راجع ج ١٢ ص ١٤٠-١٧١.

يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ فَإِنَّهُمْ أَقْدَرُ شَيْءٍ (١).

**[ترجمه] علل الشرايع: زيد بن علی از پدرانش از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل می کند که حضرت در مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله مردی را دید که حالت زنانه داشت. به او فرمود: ای کسی که رسول خدا او را لعنت کرده از مسجد رسول خدا بیرون برو. سپس حضرت فرمود: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: لعنت خدا بر مردانی که شبیه زنان می شوند و بر زنانی که خود را مانند مردان می کنند.

در حدیث دیگری آمده: آنها را از خانه هایتان بیرون کنید که آنها کثیفترین چیزها هستند. - . علل الشرايع ٢ : ٢٨٩ و در کتاب دعائم الاسلام ٢ : ٤٥٣ آمده که رسول خدا صلی الله علیه و آله مردان همجنس باز را نفرین می کند و فرموده است: آنها را از خانه هایتان بیرون کنید و زنان مردنما و مردان زن نما را لعن و نفرین کرد.

امام صادق علیه السلام فرمود: اگر مردی مانند زنان سخن می گوید و رفتار می کند و مانند زنان خود در اختیار دیگران می گذارد ، سنگسارش کنید و زنده اش نگذارید. -

**[ترجمه]

«۸»

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ بِهِ تَأْنِيثٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ أَكَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي الْأَرْضِ يَسْتَرْجِعُ ثُمَّ قَالَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ فِي أُمَّتِي إِنَّهُ لَا يَكُونُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ فِي أُمَّهِ إِلَّا عَذَّبْتُ قَبْلَ السَّاعَةِ (٢).

ص: ٦٥

١- ١. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٩ و فی دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥٣ و عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه لعن المختنين من الرجال، و قال: أخرجوهم من بيوتكم، و لعن المذكرات من النساء و المؤنثين من الرجال. و عنه عليه السلام أنه قال: إذا كان الرجل كلامه كلام النساء، و مشيه مشى النساء و يمكن من نفسه فينكح كما تنكح المرأة فارجموه و لا تستحيوه.

٢- ٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٩-٢٩٠، أقول: كان بالمدينة ثلاثه من المختنين: هيت و هرم و ماتع و كان هيت يدخل على أزواج رسول الله صلى الله عليه و آله متى أراد فدخل يوما دار أم سلمه و رسول الله صلى الله عليه و آله عندها فأقبل على أخي أم سلمه عبد الله بن أبي أمية يقول: ان فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنفل بادية بنت غيلان بن سلمه الثقفي فانها مبتله هيفاء، شموع نجلاء، تناصف وجهها في القسامه، و تجزأ معتدلا في الوسامه، ان قامت تثنت و ان قعدت تبنت، و ان تكلمت تغنت، أعلاها قضيب و أسفلها كتيب إذا أقبلت بأربع، و ان أدبرت أدبرت بثمان، مع ثغر كالاقحوان و شىء بين فخذيهما كالقعب المكفأ إلخ. فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له: ما لك؟ سباك الله! ما كنت أحسبك الا من غير أولى الاربه

من الرجال، فلذا كنت لا- أحجيك عن نسائي، ثم أمره بأن يسير الى خاخ، وفر روايه: «لقد غلغت النظر يا عدو الله» وفي روايه: «لا أرى هذا يعرف ما هاهنا لا يدخلن عليكم» فحجبه، راجع الدر المنثور ج ٥ ص ٤٣، مجمع الامثال ج ١ ص ٢٤٩-٢٥١، وفيه تفسير غريب كلام المخنث نقلا من أبي عبيد القاسم بن سلام، الأغاني ج ٣ ص ٣٠.

*[ترجمه] علل الشرايع: با سند قبلى از اميرالمؤمنين عليه السلام نقل است كه فرمود: با رسول خدا صلى الله عليه و آله در مسجد نشسته بوديم تا اينكه مردى زن گونه وارد شد، به او سلام كرد و پاسخ داد. پیامبر صلى الله عليه و آله بر زمين افتاد و آيه استرجاع خواند. فرمود: مثل اينها در امت من است؟ به راستى كه مثل اينها در هيچ امتى نيست الا اينكه ان امت قبل از قيامت عذاب مى شوند. - همان : ۲۸۹ و ۲۹۰ -

*[ترجمه]

«۹»

فس، [تفسير القمى] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُحَمَّدِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ سَأَلَ مُوسَى بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ مَسَائِلَ وَ فِيهَا أَخْبَرَنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنَاثًا (۱) فَهَلْ يُزَوِّجُ اللَّهُ عِبَادَهُ الذُّكْرَانَ وَ قَدْ عَاقَبَ قَوْمًا فَعَلُوا ذَلِكَ فَسَأَلَ مُوسَى أَخَاهُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲)

وَ كَانَ مِنْ جَوَابِ أَبِي الْحَسَنِ أَمَّا قَوْلُهُمْ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنَاثًا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُزَوِّجُ الذُّكْرَانَ الْمُطِيعِينَ إِنَاثًا مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ وَ إِنَاثِ الْمُطِيعَاتِ مِنَ الْإِنْسِ ذُكْرَانَ الْمُطِيعِينَ (۳)

ص: ۶۶

۱- ۱. الشورى: ۵۰، قال الطبرسى: معناه أو يجمع لهم بين البنين و البنات و قيل: هو أن تلد المرأة غلاما ثم جارية، ثم غلاما ثم جارية، و قيل: هو أن تلد توأما ذكرا و أنثى، أو ذكرا و ذكرا أو أنثى، و قال القمى فى تفسيره قبيل ذلك الحديث نحو هذا.

۲- ۲. هو أبو أحمد موسى المبرقع أخو أبى الحسن الهادى عليه السلام، يلقب بالمبرقع لانه كان أرخى على وجهه برقعا، و هو أول من جاء الى قم من السادات الرضويه، خرج من الكوفه سنة ۲۵۶ الى قم و استقر بها و لم ينتقل منها حتى مات بها ليله الاربعاء آخر ربيع الأول اليوم الثانى و العشرين سنة ۲۵۶، و دفن بدار شنبوله، و قد كان يلبس السواد و اختص بخدمه المتوكل و منادمته، فلعل تلك الأسئلة كانت حينذاك، راجع فى ذلك ج ۵۰ ص ۳ و ۴، و ص ۱۵۸- ۱۶۰.

۳- ۳. نقل هذه الأسئلة مع أجوبتها مرسلا فى كتاب التحف ص ۴۷۶ ط مكتبه الصدوق و ص ۵۰۳ ط الإسلاميه، و أخرجه المؤلف فى البحار ج ۱۰ ص ۳۸۶ من هذه الطبعة، و لفظه كما سيأتى يطابق ظاهر القرآن الكريم كما نقلناه عن الطبرسى قال: «و أمّا قوله:» و يزوجهم ذكرا و اناثا» أى يولد له ذكور و يولد له اناث، يقال لكل اثنين مقرونين زوجان كل واحد منهما زوج، و معاذ الله أن يكون عنى الجليل إلخ. نعم أخرجه فى الاختصاص عن محمد بن عيسى بن عبيد البغدادى عن محمد بن موسى ص ۹۱ و ذكره فى المناقب ج ۴ ص ۴۰۳ و لفظهما يطابقان تفسير القمى مع أدنى سقط فيهما.

وَمَعِيَ إِذِ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ الْجَلِيلُ عَنِّي مَا لَبَسْتَ عَلَى نَفْسِكَ تَطْلُبُ الرُّخَصَةَ لِارْتِكَابِ الْمَأْثَمِ فَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِنْ لَمْ يَتُبْ (۱).

**[ترجمه] تفسیر علی ابن ابراهیم: یحیی بن اکثم از موسی بن محمد از مسائلی پرسید که یکی از آنها این بود: ما را از این آیه مطلع ساز. «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ»؛ [یا آنها را پسران] و دختر[انی] توام با یکدیگر می گرداند و هر که را بخواهد عقیم می سازد اوست دانای توانا} - . شوری / ۵۰، طبرسی گفته است: معنای آیه این است که یا برای آنها بین پسران و دختران جمع شود و نیز گفته شده معنای آن، وقتی است که زنی پسری به دنیا آورد و سپس دختری، سپس پسری و باز دختری، و گفته شده اگر زنی توأمأ پسر و دختری به دنیا آورد یا دو پسر یا دو دختر، و قمی در تفسیرش مانند این مطلب را گفته است. -

آیا خداوند مردان را به ازدواج هم درمی آورد در حالی که گروهی را به خاطر آن عقوبت گروهی را به خاطر آن عقوبت کرده است؟

موسی - . او ابواحمد موسی مبرقع برادر امام هادی علیه السلام است که مبرقع لقب گرفته زیرا بر صورتش نقابی می انداخت. او اولین کسی از سادات رضوی است که به قم آمد. از کوفه سال ۲۵۶ به قم آمده و در آن مستقر شد و از آنجا رفت تا وقتی که در شب چهارشنبه، روز بیست و دوم ربیع الاول سال ۲۵۶ از دنیا رفت و در خانه شنبوله دفن شد. لباس سیاه می پوشید و پیشکار مخصوص متوکل بود، شاید این سوال ها را همان موقع پرسیده باشد. ر. ک جلد ۵۰ -

از برادرش امام عسگری علیه السلام پرسید و از جواب های امام این بود؛ خداوند متعال مردان مطیع را به ازدواج زنانی از حورالعین در آورد و زنان مطیع را به ازدواج مردان مطیع. معاذالله که مقصود خدای جلیل ان چیزی باشد که خودت را گول زده ای که اجازه ارتکاب گناهان را پیدا کنی. کسی که این عمل را انجام دهد خود را در معصیت انداخته و عذاب روز قیامت برای او دوچندان می شود و در ذلت و خواری جاودان می شود، اگر توبه نکند. - . تفسیر قمی : ۶۰۵ -

**[ترجمه]

«۱۰»

مع، [معانی الأخبار] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ زَنُوقٌ وَهُوَ الْمُخَنَّثُ (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: زنوق بوی بهشت را استشمام نمی کند و او مرد شبیه به زن است. - . معانی الاخبار : ۳۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

سن (۳)، [المحاسن] ثو، [ثواب الأعمال] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَلَحَّ فِي وَطْءِ الرِّجَالِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَدْعُوَ الرِّجَالَ إِلَى نَفْسِهِ (۴).

** [ترجمه] محاسن - . محاسن

: ۱۱۲ در ذیل یک حدیث طولانی - ،

ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که در وطی مردان اصرار ورزد، نمیرد تا اینکه مردان را به خود بخواند. - . ثواب الاعمال : ۲۳۸ -

** [ترجمه]

«۱۲»

سن (۵)، [المحاسن] ثو، [ثواب الأعمال] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ كَانَ يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ أَنْ يُرْجَمَ مَرَّتَيْنِ لَرَجِمَ اللُّوطِيَّ مَرَّتَيْنِ. وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللُّوَاطُ مَا دُونَ الدُّبْرِ فَهُوَ لَوَاطٌ وَ الدُّبْرُ هُوَ الْكُفْرُ (۶).

** [ترجمه] محاسن - . محاسن : ۱۱۲ - ،

ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر دوبار سنگسار سزاوار کسی باشد، سنگسار لواط کار است .

و نیز امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: لواط در غیر دبر لواط محسوب می شود و در دبر کفر است. - . ثواب الاعمال : ۲۳۸ -

** [ترجمه]

«۱۳»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي ابْتُلِيَتْ بِنِجْمٍ فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ يُؤْتَى فِي دُبْرِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَبْلَى اللَّهُ أَحَدًا بِهَذَا الْبَلَاءِ وَ لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ ثُمَّ قَالَ أَبِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يَقْعُدُ عَلَيَّ إِسْتَبْرَقَهَا وَ حَرِيرَهَا مَنْ يُؤْتَى فِي دُبْرِهِ (۷).

ص: ۶۷

۱- ۱. تفسیر القمّی: ۶۰۵.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۳۰ فی حدیث.

٣-٣. المحاسن ص ١١٢ فى ذيل حديث طويل.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ٢٣٨.

٥-٥. المحاسن ص ١١٢.

٦-٦. ثواب الأعمال ص ٢٣٨.

٧-٧. ثواب الأعمال ص ٢٣٨.

سن، [المحاسن] عن جعفر بن محمد عليهما السلام: مثله (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق از پدرش عليهما السلام نقل می کند که فرمود: مردی نزد پدرم آمد و عرض کرد: ای پسر رسول خدا، من به بلایی مبتلا شدم، برایم دعا کن، به امام گفتند او ابنه است، امام فرمود: خدا کسی را که حاجتی به او دارد به این گرفتاری مبتلا نمی کند. سپس پدرم فرمود: خداوند فرمود: سوگند به عزت و جلالم، بر پارچه های زربفت و حریر [بهشت] نمی نشیند کسی که مفعول واقع شود. - همان -

محاسن: مانند این را روایت کرده است. - محاسن: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ثو، [ثواب الأعمال] عن أبيه عن سيّد عن أحمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إن لله عبداً لا يعبأ بهم شيئاً لهم أرحام كآرحام النساء فقل يا أمير المؤمنين أ فلا يحبون قال إنها منكوسه (۲).

سن، [المحاسن] في رواية غياث بن إبراهيم: مثله (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: از امام صادق عليه السلام روایت شده که امیرالمؤمنین عليه السلام فرمود: خدا را بندگان است که هیچ اعتنایی به آنان ندارد، رحم هایی مانند رحم های زنان دارند، پرسیدند: ای امیرالمؤمنین آیا حامله می شوند؟ فرمود: رحم های آنان برعکس است. - ثواب الاعمال: ۲۳۸ -

محاسن: مانند این را روایت کرده است. - محاسن: ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ثو، [ثواب الأعمال] عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل لم يبتل شيعتنا بأربع أن يسألوا الناس في أكفهم وأن يؤثروا في أنفسهم وأن يبتليهم بولايه سوء ولا يؤلّد لهم أزرقاً أخضر (۴).

سن، [المحاسن] عن ابن أسباط: مثله (۵).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: خداوند شیعیان ما را به چهار چیز گرفتار نمی کند: گدایی نمی کند،

مفعول واقع نمی شوند، گرفتار ولایت بد نمی شوند و فرزند سبزه چشم زاغ نمی آورند. - . ثواب الاعمال : ۲۳۸ -

محاسن: مثل این خبر را آورده است. - . محاسن : ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي حُدَيْجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَ هُمُ الْمُخْتُونُ وَ اللَّاتِي يَنْكُحُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ قَوْمَ لُوطٍ حِينَ عَمِلَ النِّسَاءُ مِثْلَ عَمَلِ الرِّجَالِ يَأْتِي بَعْضُهُنَّ بَعْضًا (۶).

سن، [المحاسن] عن علي بن عبد الله: مثله (۷).

ص: ۶۸

۱-۱. المحاسن ص ۱۱۲.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۲۳۸.

۳-۳. المحاسن ص ۱۱۳.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۲۳۸.

۵-۵. المحاسن ص ۱۱۳.

۶-۶. ثواب الأعمال ص ۲۳۸.

۷-۷. المحاسن ص ۱۱۳.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا مردان شبیه به زن و زنان شبیه به مرد را لعن و نفرین کرده است، ایشان مخنث هستند، کسانی که هم جنس بازی می کنند و خداوند قوم لوط را زمانی هلاک کرد که زنان نیز همچون مردان به هم جنس بازی رو آوردند. - ثواب الاعمال: ۲۳۸ -

محاسن: مانند این حدیث را نقل کرده است. - محاسن: ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ثو، [ثواب الاعمال] عَنِ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا أَمْكَنَ أَحَدٌ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعًا يُلْعَبُ بِهِ إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ شَهْوَةَ النِّسَاءِ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: از امام صادق علیه السلام نقل شده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هیچ مردی با میل و رغبت خود در اختیار دیگری قرار نمی دهد تا با او بازی شود مگر آنکه خداوند شهوت زنانه را در او انداخته باشد. - ثواب الاعمال: ۲۳۸ و ۲۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۸»

قب (۲)، [المناقب] لابن شهر آشوب ف، [تحف العقول]: سَأَلَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَقَالَ أَيْزُوجُ اللَّهُ عِبَادَهُ الذُّكْرَانَ وَقَدْ عَاقَبَ قَوْمًا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ يُوَلِّدُ لَهُ ذُكُورًا وَيُوَلِّدُ لَهُ إِنَاثًا يُقَالُ لِكُلِّ اثْنَيْنِ مُقْتَرَيْنِ زَوْجَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ عَنَى الْجَلِيلُ مِمَّا لَبَسَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ تَطْلُبُ الرُّحْصَ لِارْتِكَابِ الْمَأْتَمِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَنَاثًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَحْلُدُ فِيهِ مُهَانًا إِنْ لَمْ يَتَّبِ (۳).

وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَقْرَبَ بِاللُّوَاطِ عَلَى نَفْسِهِ أَمْ يُحَدُّ أَمْ يُدْرَأُ عَنْهُ الْحَدُّ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ تُقَمَّ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ وَإِنَّمَا تَطَوَّعَ بِالْإِقْرَارِ مِنْ نَفْسِهِ وَإِذَا كَانَ لِلْإِمَامِ الَّذِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعَاقِبَ عَنِ اللَّهِ كَانَ لَهُ أَنْ يَمُنَّ عَنِ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا عَطَاؤُنَا (۴) الْآيَةَ (۵).

**[ترجمه] مناقب - مناقب ۴: ۴۰۴ - ،

تحف العقول: يحيى بن اڪثم از اين آيه «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ» پرسيد و گفت: آيا خداوند مردان را به ازدواج هم در مي آورد در حالی که به خاطر اين کار قومی را عذاب کرد؟ امام هادی علیه السلام فرمود: يعنی برای او فرزند پسر و دختر متولد می شود. گفته می شود برای هر دویی که قرین و جفت هم اند، زوجان. هر یک از ان دو زوج و جفت دیگری است. معاذالله که مقصود خدای جلیل ان چیزی باشد که خودت رابه ان گول زده ای تا اجازه ارتکاب گناهان را پيدا کنی. هر کس مرتکب اين عمل شود عقوبت و مجازاتش را خواهد دید و عذاب الهی برای او در روز قیامت دو

چندان می شود و اگر توبه نکند با خواری، جاودانه در عذاب خواهد ماند.

و سوال شد از مردی که اقرار به لواط بر خودش کرده است، آیا حد می خورد یا حد از او برداشته می شود؟ فرمود: نه، چون شهود به ان شهادت نداده اند و خودش را متقاعد کرده که اقرار کند، امام می تواند او را از طرف خدا عقوبت کند و از طرف خدا بر او منت بگذارد و عقوبت نکند. ایا نشنیدی سخن خدا را که فرمود: «هَذَا عَطَاؤُنَا» {این بخشش ماست} - ص / ۳۸ - . - تحف العقول : ۴۸۱ -

**[ترجمه]

«۱۹»

سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَمَدَاحِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَتَبَ خَالِدٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ سَلَامًا عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُتَيْتُ بِرَجُلٍ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ أَنَّهُ يُؤْتَى فِي دُبُرِهِ كَمَا تُؤْتَى الْمَرْأَةُ فَاسْتَشَارَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالُوا اقْتُلُوهُ فَاسْتَشَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحْرِقْهُ بِالنَّارِ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَرَى

ص: ۶۹

-
- ۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۳۸ و ۲۳۹.
 - ۲- ۲. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۴۰۴ و ذيله في ص ۴۰۵، وقد عرفت أن لفظ الحديث في المناقب و التحف يختلفان، و اللفظ هنا للتحف.
 - ۳- ۳. تحف العقول ص ۴۷۹.
 - ۴- ۴. ص: ۳۸، و ذيلها: «فامنن أو أمسك بغير حساب».
 - ۵- ۵. تحف العقول: ۴۸۱.

الْقَتِيلَ شَيْئًا قَالَ لِعُثْمَانَ مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ مَا قَالَ عَلِيٌّ يُحْرِقُهُ بِالنَّارِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَنَا مَعَ قَوْلِكُمَا وَ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنْ
أَحْرِقَهُ بِالنَّارِ فَأَحْرَقَهُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: خالد به ابوبکر نامه نوشت: سلام بر تو، اما بعد، مردی نزد من آورده اند که
شهود شهادت دادند که او

همچون زن از دبر مفعول واقع می شود. ابوبکر در این موضوع با دیگران مشورت کرد، گفتند: او را بکشید، امیرالمؤمنین علیه
السلام نظر داد و فرمود: با آتش بسوزانیدش، زیرا عرب قتل را چیزی نمی بیند، به عثمان گفت: تو چه می گویی؟ گفت:
آنچه علی گفت می گویم: با آتش بسوزانمش، ابوبکر گفت: من هم همین را می گویم، به خالد بن ولید نوشت که او را
بسوزان، پس او را سوزاند. - محاسن: ۱۱۲ و ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ مُبْتَلَى
قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ يَعْلُو وَ لَا يُعْلَى (۲).

**[ترجمه] محاسن: به امام باقر علیه السلام عرض شد: آیا مؤمن گرفتار می شود؟ فرمود: بله، بالا می رود ولی پایین نمی آید.
- همان: ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: وَ أَمَّا أَصْلُ اللُّوَاطِ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ وَ قَرَاهِمِ [فِرَارِهِمْ] مِنْ قَرَى الْأَضْيَافِ عَنْ مُدْرِكَةَ الطَّرِيقِ وَ انْفِرَادِهِمْ
عَنِ النِّسَاءِ وَ اسْتِغْنَاءِ الرَّجَالِ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ بِالنِّسَاءِ وَ لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ وَ ذَكَرَ
هَذَا الْحَدِيثَ وَ حَرَّمَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَسَادِ وَ بَطْلَانِ مَا حَضَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ.

أَرَوَى عَنِ الْعَالِمِ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ كَانَ يَتَّبَعِي لِأَحَدٍ أَنْ يُرْجَمَ مَرَّتَيْنِ لَرَجِمَ اللُّوطِيُّ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ حَدِّ الزَّانِي مِنَ الرَّجْمِ وَ الْحَدُّ مُحْصَنًا وَ غَيْرَ
مُحْصَنٍ فَإِذَا وَجِدَ رَجُلَانِ عُرَاهُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَ هُمَا مَتَّهَمَانِ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةٌ جَلْدَةٍ وَ كَذَلِكَ امْرَأَتَانِ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَ
رَجُلٌ وَ امْرَأَةٌ فِي تَوْبٍ وَ فِي اللُّوَاطِ الْكُبْرَى ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ أَوْ هَدْمَهُ أَوْ طَرْحُ الْجِدَارِ وَ هِيَ الْإِيْقَابُ وَ فِي الصُّغْرَى مِائَةٌ جَلْدَةٍ.

وَ رَوَى: أَنَّ اللُّوَاطَةَ هُوَ التَّفْحِيذُ وَ أَنَّ عَلَى فَاعِلِهِ الْقَتِيلَ وَ الْإِيْقَابُ الْكُفْرُ بِاللَّهِ وَ لَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا وَ إِنَّمَا الْعَمَلُ عَلَى الْأَوَّلِ فِي
اللُّوَاطَةِ وَ اتَّقِ الزَّانَا وَ اللُّوَاطَ وَ هُوَ أَشَدُّ مِنَ الزَّانَا وَ الزَّانَا أَشَدُّ مِنْهُ وَ هُمَا يُورَثَانِ صَاحِبَهُمَا اثْنَيْنِ

١-١. المحاسن ص ١١٢ و ١١٣.

٢-٢. المحاسن ص ١١٣.

وَسَبْعِينَ دَاءً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ لَا يُحَدُّ اللُّوْطِيُّ حَتَّى يُقَرَّرَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (۱).

**[ترجمه] فقه الرضا: اصل لواط از قوم لوط بود. فرار کردن آنها از پذیرایی مهمانان، کناره گیری آنان از زنان و هم جنس بازی میان مردان و نیز زنان. به همین علت پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کدام دردی بدتر از بخل است و این حدیث را ذکر کرد.

لواط حرام شده به خاطر فسادى که در آن است و ابطال آنچه خدا به آن تشویق و امر کرده از زنان.

روایت می کنم از عالم علیه السلام که فرمود: اگر سزاوار باشد کسی را دوبار سنگسار کنند، آن شخص لواط کننده است، بر او حد زناکار از سنگسار و تازیانه جاری می شود. چه همسر دار باشد چه نباشد. هر گاه دو مرد را لخت در یک رو پوش ببینند و آن دو متهم باشند هر کدام صد تازیانه حد می خورند و نیز دو زن و یا یک زن و یک مرد در یک رو پوش.

در لواط بزرگ یک ضربه با شمشیر است یا تخریب دیوار بر سر او، این همان لواط از دبر است. و در لواط کوچک ، صد ضربه شلاق.

روایت شده لواط همان تفریح است که فاعل آن را می کشند و دخول در دبر مرد کفر به خدا است از زنا و لواط پرهیزید، لواط بدتر از زنا و زنا بدتر از لواط. در هر دو فاعل و مفعول در دنیا و آخرت به هفتاد و دو مرض گرفتار می شوند. در لواط حد جاری نمی شود مگر آنکه چهاربار خودش اقرار کند. - . فقه الرضا : ۳۷

**[ترجمه]

«۲۲»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مَنْ لَمَّاطَ بِغَلَامٍ فَعَقُوبَتُهُ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ أَوْ يُهَيِّدَمَ عَلَيْهِ حَائِطٌ أَوْ يُضْرَبَ ضَرْبَهُ بِالسَّيْفِ وَ لَا تَحِلُّ لَهُ أُخْتُهُ فِي التَّرْوِيجِ أَبَدًا وَ لَا ابْنَتُهُ وَ يُضَلَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ ثُمَّ يُلْقِيهِ فِي النَّارِ فَيَعْدُّهُ بِطَبَقٍ مِنْ طَبَقِهِ مِنْهَا حَتَّى يُوَدِّيَهُ [إِلَى أَسْفَلِهَا فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَدًا وَ اعْلَمْ أَنَّ حُرْمَةَ الدُّبْرِ أَكْبَرُ مِنْ حُرْمَةِ الْفَرْجِ لِأَنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ أُمَّهُ بِحُرْمَةِ الدُّبْرِ وَ لَمْ يُهْلِكْ أَحَدًا بِحُرْمَةِ الْفَرْجِ (۲).

**[ترجمه] فقه الرضا: کسی که با پسری لواط کند مجازاتش این است که به آتش سوزانده شود یا آنکه دیواری بر سرش خراب شود یا یک ضربه با شمشیر زده شود. خواهر و دخترش برای ازدواج با او حرمت ابدی دارند. روز قیامت بر لبه جهنم به دار آویخته می شود تا آنکه خدا از محاسبه اعمال خلائق فارغ شود سپس او را به آتش می اندازد. در هر طبقه از جهنم عذاب می شود تا به پایین ترین طبقه برسد و هیچ گاه از آن خارج نمی شود. بدان که حرمت دبر و پشت از حرمت فرج و شرمگاه زن بزرگتر است، زیرا خداوند امتی را با حرمت دبر هلاک کرد ولی هیچ کس را با حرمت فرج نابود نکرد. - . همان : ۳۸ -

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب و رُوی: أَنَّهُ خَيْرَ لِرَجُلٍ فَسَقَ بِعُغْلَامٍ إِمَّا ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ أَوْ هَدَمَ حَائِطًا عَلَيْهِ أَوْ الْحَرَقَ بِالنَّارِ فَاخْتَارَ النَّارَ لِشِدَّةِ عُقُوبَتِهَا وَ سَأَلَ النَّظْرَةَ لِرُكْعَتَيْنِ فَلَمَّا صَلَّى رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي أَتَيْتُ بِفَاحِشَةٍ وَ أَتَيْتُ إِلَى وَلِيِّكَ تَائِبًا وَ اخْتَرْتُ الْإِحْرَاقَ لِأَتَخَلَّصَ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَبَكَى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَكَى مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ عَلِيُّ أَذْهَبَ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعْطَلُ حَيْدًا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ وَيَلَكَ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ ثُمَّ تَابَ الْعَبِيدُ مِنْ ذَنْبِ بَيْنِهِ وَ بَيْنَ اللَّهِ فَلَهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ (۳).

**[ترجمه] مناقب: روایت شده که مردی با پسریچه ای لواط کرد. او مخیر شد بین کشته شدن با یک ضربه شمشیر یا تخریب دیوار بر سر او و یا آتش زدن. آتش را به دلیل شدت اختیار کرد و خواست که به اندازه دو رکعت نماز به او مهلت دهند. وقتی نماز خواند سرش را به آسمان بلند کرد و گفت: پروردگارا من مرتکب گناه شدم و با توبه و پشیمانی به سوی ولی تو امدم و آتش را برگزیدم تا از آتش روز قیامت رهایی یابم. علی علیه السلام گریه کرد و اطرافیان هم گریستند. علی فرمود: برو که خدا تو را بخشد.

کسی گفت: ای امیر مؤمنان حدی از حدود خدا را رها می کنی؟ به او فرمود: وای بر تو، امام اگر از جانب خدا باشد و بنده ای از گناه بین خود و خدایش توبه کند، پس او می تواند او را ببخشد. - مناقب ۲: ۱۴۸ -

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ وَ الْقَاضِي النُّعْمَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا قَالَا: رُفِعَ إِلَى عُمَرَ أَنْ عَدِيدًا قَتَلَ مَوْلَاهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَدَعَاهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَ قَتَلْتَ مَوْلَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ قَالَ عَلَيْنِي عَلَى نَفْسِي وَ أَتَانِي فِي ذَاتِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ أَ دَفَنْتُمْ وَلِيَكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ مَتَى دَفَنْتُمُوهُ قَالُوا السَّاعَةَ قَالَ لِعُمَرَ احْبِسْ هَذَا الْغُلَامَ فَلَا تُحَدِّثْ فِيهِ حَيْدًا حَتَّى تَمُرَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ثُمَّ قُلْ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ إِذَا مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَاحْضَرُونَا.

۱-۱. فقه الرضا ص ۳۷.

۲-۲. فقه الرضا ص ۳۸.

۳-۳. مناقب آل ابی طالب ج ۲ ص ۱۴۸.

فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ حَضَرُوا فَأَخَذَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ عُمَرَ وَخَرَجُوا ثُمَّ وَقَفَ عَلَى قَبْرِ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ فَقَالَ لِأَوْلِيَائِهِ هَذَا قَبْرُ صَاحِبِكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْضَرُوا فَحَضَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى اللَّحْدِ فَقَالَ أَخْرَجُوا مِيتَكُمْ فَانظُرُوا إِلَى أَكْفَانِهِ فِي اللَّحْدِ وَ لَمْ يَجِدُوهُ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ يَعْمَلْ مِنْ أُمَّتِي عَمَلٌ قَوْمَ لُوطٍ ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مُؤَجَّلٌ إِلَى أَنْ يُوضَعَ فِي لَحْدِهِ فَبِإِذَا وَضِعَ فِيهِ لَمْ يَمُكِّثْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ حَتَّى تَقْدِفَهُ الْأَرْضُ إِلَى جُمَّلِهِ قَوْمِ لُوطِ الْمُهْلَكِينَ فَيُحْشَرُ مَعَهُمْ (١).

**[ترجمه] مناقب: نقل شده: شکایت پیش عمر بردند که بنده ای مولایش را کشت، عمر دستور به قتل او داد. علی علیه السلام او را خواند و فرمود: مولایت را کشتی؟ گفت: آری. فرمود: برای چه؟ گفت: با زور با من لواط کرد. علی علیه السلام به اولیاء مقتول فرمود: آیا او را دفن کرده اید؟ گفتند: بله. فرمود: کی؟ گفتند: ساعتی می شود. به عمر فرمود: این پسر را زندانی کن، کاری نکن تا سه روز بگذرد سپس به اولیاء مقتول بگو: وقتی سه روز گذشت نزد ما بیاید.

سه روز گذشت و حاضر شدند. علی علیه السلام دست عمر را گرفت و خارج شد و بر سر قبر مقتول ایستادند. به اولیائش گفت: این قبر کشته شماست؟ گفتند: بله، حضرت فرمود: قبر را بکنید، کنند تا به لحد رسیدند، فرمود: میت را خارج کنید، به کفنها نگاه کردند و جسدی در آن نیافتند. به ایشان خبر دادند.

علی علیه السلام فرمود: الله اکبر الله اکبر به خدا دروغ نیست و تکذیب نکنید. از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: از امت من اگر کسی عمل قوم لوط را انجام دهد و بر همان حال بمیرد و به همان وضع در لحد قرارش دهند، در آن حال بیشتر از سه روز نمی ماند تا اینکه زمین او را به سوی قوم لوط که هلاک شده اند پرتابش می کند و با ایشان محشور می شود. - همان: ۳۶۴ -

**[ترجمه]

«۲۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مِيمُونِ اللَّبَّانِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرِئَ عِنْدَهُ آيَاتٌ مِنْ هُودٍ فَلَمَّا بَلَغَ وَ أَمَطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سَجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ وَ مَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَاتَ مُصْرَبًا عَلَى اللُّوَاطِ فَلَمْ يَتَّبِ يَرْمِيهِ اللَّهُ بِحِجْرٍ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ يَكُونُ فِيهِ مِيتَةٌ وَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ (٢).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: میمون لبان گوید: با امام صادق علیه السلام بودم. آیاتی از سوره هود خوانده شد: «فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمَطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سَجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ» ؛ پس چون فرمان ما آمد آن [شهر] را زیر و زبر کردیم و سنگ پاره هایی از [نوع] سنگ گلهای لایه لایه بر آن فرو ریختیم* [سنگهایی] که نزد پروردگارت نشان زده بود و [خرابه های] آن از ستمگران چندان دور نیست} - هود / ۸۲ و ۸۳ - ،

حضرت فرمود: کسی که با اصرار بر لواط بمیرد توبه نکرده باشد و خداوند سنگی از آن سنگها را به او می زند که بر اثر آن می میرد و کسی او را نمی بیند. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۵۸ -

«۲۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عَمِلَ قَوْمٌ لُوطٍ مَا عَمِلُوا بَكَتِ الْأَرْضُ إِلَى رَبِّهَا حَتَّى بَلَغَ دُمُوعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَبَكَتِ السَّمَاءُ حَتَّى بَلَغَ دُمُوعُهَا الْعَرْشَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ اخْصِبِيهِمْ وَأَوْحَى إِلَى الْأَرْضِ أَنْ اخْصِفِي بِهِمْ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی قوم لوط آن کارها را انجام دادند زمین پیش خدا گریه کرد تا آنکه اشک هایش به آسمان رسید و آسمان گریست تا به عرش رسید، خداوند به آسمان وحی کرد که آنها را سنگ باران کن و نیز به زمین وحی کرد که آنها را در خود فروبرد. - همان: ۱۵۹ -

«۲۷»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ ذُبُرٍ مُسْتَنَكِحِ الْجُلُوسِ عَلَى إِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَبَلَ غُلَامًا مِنْ شَهْوَاهِ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ.

۱-۱. مناقب آل ابی طالب ج ۲ ص ۳۶۴.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۵۸.

۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۵۹.

وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَمَكَنَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعًا يُلْعَبُ بِهِ أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ شَهْوَةَ النِّسَاءِ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ شَهْوَةَ الْمُؤْمِنِ فِي صَلْبِهِ وَجَعَلَ شَهْوَةَ الْكَافِرِ فِي دُبُرِهِ (١).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: خداوند بر هر دبر و پشت مفعول، نشستن بر زربافت های بهشت را حرام کرده است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که پسری را از روی شهوت ببوسد، خداوند در روز قیامت با لجامی از آتش او را افسار می کند.

امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: کسی با میل و رغبت خودش را در اختیار دیگران قرار می دهد که با او بازی کنند [لواط] خداوند شهوت زنانه را در او می اندازد.

امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند تعالی شهوت مؤمن را در صلب او و شهوت کافر را در دبر او قرار داده است. - مکارم الاخلاق: ٢٧٣ و ٢٧٤ -

**[ترجمه]

«٢٨»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ اللُّوِطِيِّ قَالَ يُضْرَبُ مِائَةً جِلْدَةً (٢).

**[ترجمه] نوادر: از امام صادق علیه السلام روایت شده: از لواط کار از او سوال شد، فرمود: صد تازیانه به او بزنید. - نوادر چاپ شده در ذیل فقه الرضا: ٧٤ -

**[ترجمه]

«٢٩»

إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، رُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خُذْ حَيْدَ اللَّهِ فِي جَنْبِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاذَا صَنَعْتَ فَقَالَ لُطْتُ بِغُلَامٍ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تُوقِبْ قَالَ بَلْ أَوْقَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ اخْتَرْتُ مِنْ إِخِيْدِي ثَلَاثَ ضَرْبًا بِالسَّيْفِ أَخَذَ مِنْكَ مَا أَخَذَ أَمْ هَدَمَ جِدَارَ عَلَيْكَ أَوْ حَرَقًا بِالنَّارِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَيُّهَا أَشَدُّ تَمَحِيصًا لِتُدْنُوْبِي فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَرَقُ بِالنَّارِ فَقَالَ إِنِّي قَدِ اخْتَرْتُهُ فَقَالَ يَا قَتْبُ أَضْرِمْ نَارًا فَأَضْرِمْ لَهُ النَّارَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَصِلِّي رَكَعَتَيْنِ وَأُحْسِنَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلِّ قَالَ فَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ وَ أَسْبَغَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ أَحْسَنَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَ جَعَلَ يَبْكِي فِي سُجُودِهِ وَ يَدْعُو وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ

مُذْنِبٌ خَاطِئٌ اِزْتَكَبْتُ فِي ذَنْبِي كَيْتَ وَكَيْتَ وَقَدْ أَتَيْتُ حُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَكَشَفْتُ لَهُ عَن ذَنْبِي
فَعَرَّفَنِي أَنَّ تَمْحِصَ ذَلِكَ فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خَصَائِلٍ ضَرْبًا بِالسَّيْفِ أَوْ هَيْدَمِ جِدَارٍ أَوْ حَرْقًا بِالنَّارِ اللَّهُمَّ وَقَدْ سَأَلْتُهُ عَن أَشَدِّهَا
تَمْحِصًا لِذَنْبِي فَعَرَّفَنِي أَنَّهُ الْحَرْقُ بِالنَّارِ اللَّهُمَّ وَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُهُ فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْهُ تَمْحِصًا

ص: ٧٣

١-١. مكارم الأخلاق ص ٢٧٣ و ٢٧٤.

٢-٢. النوادر المطبوع بذييل فقه الرضا: ٧٤.

لِي فِي النَّارِ قَالَ فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ هَذَا ثُمَّ قَالَ لَهُ قُمْ يَا هَذَا الرَّجُلُ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ وَ دَرَأَ عَنْكَ الْحَيْدَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَحَدُّ اللَّهُ مِنْ جَنِّهِ لَا تُقِيمُهُ قَالَ الْحَدُّ الَّذِي عَلَيْهِ هُوَ لِلْإِمَامِ فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ وَهَبَهُ.

**[ترجمه] ارشاد القلوب: روایت شده مردی نزد امیرالمؤمنین آمد و عرض کرد: یا امیرالمؤمنین بگیر حد خدا را در پهلوی من ، حضرت به او فرمود: چه کرده ای؟ عرض کرد: با جوانی لواط کرده ام. حضرت فرمود: از دبر؟ عرض کرد: بله ای امیر مؤمنان. فرمود: یکی از سه راه را انتخاب کن؛ یک ضربه با شمشیر یا تخریب دیوار بر سرت یا سوزاندن با آتش. مرد گفت: ای امیرمؤمنان، کدام برای پاک کردن گناهان من شدیدتر است؟ فرمود: سوزاندن با آتش، گفت: همین را برگزیدم.

حضرت فرمود: قنبر آتشی برپا کن، آتشی فراهم شد. مرد گفت: ای امیرمؤمنان اجازه می دهید دو رکعت نماز نیکو بخوانم؟ فرمود: بخوان. راوی گوید: مرد وضوی کامل گرفت و نماز خوب و نیکویی خواند. وقتی از نماز فارغ شد سجده شکر به جا آورد و در سجده گریه می کرد و دعا می خواند و می گفت: خدایا من بنده تو و فرزند بنده تو و فرزند کنیز تو، گناهکار و خطاکارم و در گناه مرتکب چنین و چنان شده ام، نزد حجت تو در زمین و خلیفه ات در بلاد امدم و گناهم را برایش بازگو کرده ام. برای پاک شدنم سه راه به من معرفی کرد؛ ضربت شمشیر، تخریب دیوار و سوزاندن با آتش. خدایا من از او سخت ترین را خواستم تا گناهم پاک شود و او هم آتش را معرفی کرد. خدایا من آن را انتخاب کردم. درود فرست بر محمد و آل محمد و این آتش را پاک کننده من قرار ده.

راوی گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام گریه کرد و به اصحابش فرمود: دوست دارم به مردی از اهل بهشت نگاه کنید، به این مرد نگاه کنید. و سپس به او فرمود: بلند شو ای مرد، خدا از گناه تو گذشت و حد را از تو برداشت. اصحاب به او گفتند: ای امیر مؤمنان حد خدا را اجرا نمی کنی؟ فرمود: حدی که بر اوست برای امام است که اگر خواست اجرا می کند، اگر خواست می بخشد.

**[ترجمه]

أقول

قال ابن أبي الحديد.

ص: ٧٤

**[ترجمه] ابن ابی الحدید نیز چنین گفته است .

**[ترجمه]

باب ۷۲ السحق و حده

روایات

«۱»

فس، [تفسیر القمی] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَ مَوْلَاهُ لَهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ مَا تَقُولُ فِي اللَّوَاتِي مَعَ اللَّوَاتِي قَالَ هُنَّ فِي النَّارِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِهِنَّ فَأُلْبَسْنَ جِلْبَابًا مِنْ نَارٍ وَ حُفَّيْنِ مِنْ نَارٍ وَ قِنَاعًا مِنْ نَارٍ وَ أُدْخِلَ فِي أَجْوَاهِنَّ وَ فُرُوجِهِنَّ أَعْمَدَةٌ مِنَ النَّارِ وَ قُبِذَ بِهِنَّ فِي النَّارِ فَقَالَتْ لَيْسَ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ بَلَى قَالَتْ أَيْنَ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ عَادًا وَ ثَمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ (۱).

**[ترجمه] تفسیر قمی: زنی با کنیزش بر امام صادق علیه السلام داخل شد، گفت: درباره عمل زنان با زنان چه می گویند؟ حضرت فرمود: آنها در آتشند، در روز قیامت وقتی ایشان را می آورند با چادر آتشین و کفش های آتشین و مقنعه آتشین می پوشانند و در شکم ها و فروجشان ستون های آتش داخل می کنند و در آتش پرتابشان می کنند.

زن گفت: در قرآن چنین چیزی نیست، فرمود: هست، گفت: کجا؟ فرمود: این آیه «وَعَادًا وَ ثَمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ» { [نیز] عادیان و ثمودیان و اصحاب رس } - فرقان / ۳۸ - . - تفسیر قمی : ۴۶۵ -

**[ترجمه]

اقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب اللواط.

**[ترجمه] بعضی از این روایات در باب لواط گذشت.

**[ترجمه]

«۲»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَتْ عَلَيْهِ نِسْوَةٌ فَسَأَلَتْهُ امْرَأَةٌ عَنِ السَّحْقِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدُّهَا حَدُّ الزَّانِي فَقَالَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ قَالَ بَلَى قَالَتْ وَ أَيْنَ هُوَ قَالَ هُوَ أَصْحَابُ الرَّسِّ (۲).

سن، [المحاسن] عن أبيه عن ابن أبي عمير: مثله (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: گروهی از زنان بر امام صادق علیه السلام وارد شدند، زنی از سحقی پرسید حضرت فرمود: حد آن همان حد زناکار است، گفت: خداوند در قرآن یادآور نشده است، فرمود چرا، گفت: کجا؟ فرمود: همان اصحاب رس. - .
ثواب الاعمال : ۲۳۹ -

محاسن: مانند این حدیث هست. - . محاسن : ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۳»

ثوب، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: سَأَلْتَنِي امْرَأَةً أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهَا عَلَى أَبِي عَمِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَاذِنَ لَهَا فَقَالَتْ أَخْبَرَنِي عَنِ اللَّوَاتِي مَعَ اللَّوَاتِي مَا حَيْدُ مَا هُوَ فِيهِ قَالَ حَيْدُ الزَّانِيَةِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُؤْتَى بِهِنَّ قَدْ أُبْسِنَ مَقَطَّعَاتٍ مِنَ النَّارِ وَقُنَّعَنَ

ص: ۷۵

۱-۱. تفسیر القمّی: ۴۶۵، فی آیه الفرقان: ۳۸.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۲۳۹.

۳-۳. المحاسن ص ۱۱۴.

بِمَقَانِعٍ مِنْ نَارٍ وَ سُرِبِلَنْ مِنْ نَارٍ وَ أُدْخِلَ فِي أَجْوَابِهِنَّ إِلَى رُءُوسِهِنَّ أَعْمَدَهُ مِنْ نَارٍ وَ قُدِفَ بِهِنَّ فِي النَّارِ أُيْتُهُا الْمَرْأَةُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ
هَذَا الْعَمَلَ قَوْمٌ لُوطٍ فَاسْتَعْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ بَقِيَ النِّسَاءُ بِغَيْرِ رِجَالٍ فَفَعَلْنَ كَمَا فَعَلَ رِجَالُهُنَّ (۱).

سن، [المحاسن] عن أحمد بن محمد: مثله (۲).

**[ترجمه] ثواب الأعمال: اسحاق بن جریر گفت: زنی از من خواست از امام صادق علیه السلام اجازه بگیرم ایشان هم اجازه داد، گفت: مرا از عمل زنان با زنان با خبر سازید؟ مجازات آنها چیست؟ فرمود: همان حد زن زناکار، وقتی روز قیامت فرارسد لباس هایشان تکه های آتش است، با مقنعه های آتش سرهایشان را می پوشانند، و شلوار آتشین به پایشان می کنند، در شکم هایشان تا سرهایشان ستون های آتش داخل می کنند و در آتش پرتشان می کنند. ای زن اولین کسانی که این کار را انجام دادند قوم لوط بودند، مردان با مردان بی نیاز می شدند و زنان بدون مرد ماندند پس به همجنس بازی رو آوردند. -
ثواب الاعمال : ۲۳۹ -

محاسن: با سند دیگری آورده است. - محاسن : ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۴»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: اعْلَمُ أَنَّ السَّحْقَ مِثْلُ اللُّوَاطِ إِذَا قَامَتْ عَلَى الْمَرْأَتَيْنِ الْبَيْتَةَ بِالسَّحْقِ فَعَلَى كُفْلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضَرْبُهُ
بِالسَّيْفِ أَوْ دَهْدَهُهُ أَوْ طَرُحَ جِدَارٍ وَ هُنَّ الرِّسَاتُ [الرَّسِيَّاتُ] الَّتِي ذُكِرْنَ فِي الْقُرْآنِ وَ كَذَلِكَ إِذَا قَامَتْ الْبَيْتَةَ فِي اللُّوَاطِ الْأَكْبَرِ وَ
هُوَ الْإِيْقَابُ وَ اللُّوَاطُ الْأَصْغَرُ فِيهِ الْحَدُّ مِائَةٌ جُلْدِهِ وَ حُدُّ الرَّانِي وَ الرَّانِيهِ أَغْلَظُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَدِّ وَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ (۳)

وَ قَالَ أَبِي فِي رَجُلٍ حَامِعٍ حَارِيَّتَهُ فَنَقَلَتْ مِائَةً إِلَى حَارِيَّتِهِ بِكَرٍ فَحَمَلَتْ الْحَارِيَّةُ قَالَ الْوَلَدُ لِلْفَحِيلِ وَ عَلَى الْمَرْأَةِ الرَّجْمُ وَ عَلَى
الْحَارِيَّةِ الْحَدُّ.

**[ترجمه] فقه الرضا: بدان که سحق مانند لواط است، اگر بر دو زن بینه بر سحق اقامه شود مجازات هر کدام از آنها یک ضربه با شمشیر یا خراب کردن یا انداختن دیوار بر او می باشد و آنها همان اهل رس هستند که در قرآن ذکر شده است. همچنین اگر بینه بر لواط اکبر اقامه شود که همان دخول در دبر است، و در لواط اصغر حد صد ضربه شلاق است. مجازات مرد و زن زناکار سخت ترین حد و شدیدترین زدن است. - فقه الرضا، کتاب تکلیف : ۳۸ -

پدرم درباره مردی که با کنیزش نزدیکی کرد و ان کنیز منی او به کنیز باکره منتقل کرد و او حامله شد فرمود: بچه برای مرد است و زن سنگسار می شود و باکره حد می خورد.

**[ترجمه]

«۵»

الدُّرُّ الْمُنْثُورُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ سَأَلْتَاهُ هَيْلَ تَجِدُ غَشِيَانَ الْمَرْأَةِ الْمُحَرَّمَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ هُنَّ
اللَّوَاتِي كُنَّ عَلَى عَهْدِ تَبَّعٍ وَ هُنَّ صَوَاحِبُ الرَّسِّ وَ كُلُّ نَهْرٍ وَ بئرٍ رَسٌّ قَالَ يُقَطَّعُ لَهُنَّ جِلْبَابٌ مِنْ نَارٍ وَ دِرْعٌ مِنْ نَارٍ وَ نِطَاقٌ مِنْ نَارٍ وَ
تَاجٌ مِنْ نَارٍ وَ خُفَّانِ مِنْ نَارٍ وَ مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ جَافٌ جِلْفٌ مُتَتِنٌ مِنْ نَارٍ قَالَ جَعْفَرٌ عَلِّمُوا هَذَا نِسَاءَ كُمْ (٤).

ص: ٧٤

١-١. ثواب الأعمال ٢٣٩.

٢-٢. المحاسن ص ١١٠ و تراه في السرائر: ٤٧٧ نقلا من كتاب محمد بن علي ابن محبوب.

٣-٣. كتاب التكليف ص ٣٨.

٤-٤. الدر المنثور ج ٥ ص ٧١ في آيه الفرقان: ٣٨ أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي و البيهقي و ابن عساكر، و ما جعلناه
بين العلامتين محله بياض في الأصل. و قوله عليه السلام «علموا هذا نساءكم» فمثله ما رواه الكافي بإسناده عن بشير النبال قال:
رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام رجلا- فقال له: ما تقول في اللواتي مع اللواتي؟ فقال: لا أخبرك حتى تحلف لتحديثن بما
أحدثك النساء، قال: فحلف له، فقال: هما في النار عليهما سبعون حله من نار فوق تلك الحلل جلد جاف غليظ من نار، عليهما
نطاقان من نار، و تاجان من نار فوق تلك الحلل، و خفان من نار و هما في النار.

**[ترجمه] در المنثور: از امام صادق علیه السلام [اینکه دو زن سوال کردند آیا هم جنس بازی

دو زن در قرآن حرام شده است؟ فرمود بله ایشان اهل یمن و اصحاب رس بوده اند و هر نهر و چاه قدیمی.

فرمود: برای ایشان چادر آتشین و لباس آتش و کمر بند آتش و تاجی از آتش و کفش آتشین است و روی همه آنها لباسی زبر و خشک بدبواز آتش قرار می دهند، امام فرمود: این را به زنانان یاد دهید.]. - در المنثور ۵: ۷۱ که ابن ابی الدنیا و بیهقی و ابن عساکر در مذمت دنیا پرستی آورده اند و آنچه بین دو قلاب آمده در اصل سفید بوده است. -

**[ترجمه]

باب ۷۳ من اتی بهیمه

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سُرِّئِلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَاكِبِ الْبَهِيمَةِ فَقَالَ لَا رَجْمَ عَلَيْهِ وَ لَا حَدَّ وَ لَكِنْ يُعَاقَبُ عُقُوبَهُ مُوجَعًا (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل می کند که از علی علیه السلام درباره کسی که با حیوان عمل زشتی انجام میدهد سوال شد، فرمود: نه سنگسار می شود و نه حد می خورد و لکن به عقوبت دردناک مجازات می شود. - قرب الاسناد: ۶۸ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهُ أَعْمَى مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَبَدَ الدَّيْنَارَ وَ الدَّرْهَمَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ نَكَحَ بِهِمَةً (۲).

مع، [معانی الأخبار] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن ابن يزيد عن محمد بن إبراهيم النوفلي: مثله (۳).

ص: ۷۷

۱-۱. قرب الإسناد ص ۶۸.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۶۴.

٣-٣. معانى الأخبار: ٤٠٣، و قال بعده: قال مصنف هذا الكتاب: معنى قوله عليه السلام: « ملعون ملعون من أكمه أعمى » يعنى من أرشد متحيراً فى دينه الى الكفر، و قرره فى نفسه حتى اعتقده، و معنى قوله عليه السلام: « ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم » فانه يعنى به من يمنع زكاه ماله، و يبخل بمواساه إخوانه، فيكون قد آثر عباده الدينار و الدرهم على. عباده خالقه، و أمّا نكاح البهيمة فمعروف.

***[ترجمه]خصال: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ملعون است ملعون است کسی که کوری را بر کوریش سرزنش کند ، ملعون است ملعون است کسی که دینار و درهم را پرستش کند، ملعون است ملعون است کسی که چارپایی را وطی کند. - خصال ۱: ۶۴ -

معانی الاخبار: با سند دیگری آورده است. - معانی الاخبار: ۴۰۳، و بعد آن گفته است: معنی سخن امام که «ملعون است، ملعون است من کمه اعمی»، یعنی کسی را که در دینش سرگردان است به سوی کفر راهنمایی کند و ان را در جانش قرار دهد تا به ان اعتقاد پیدا کند و معنای این سخن که «ملعون است ملعون است کسی که بنده دینار و درهم است»، یعنی کسی که زکات مالش را نپردازد و در کمک کردن به برادران، بخل ورزد. بنابراین پرستش دینار و درهم را بر بندگی خالقش بر گزیده است و وطی با حیوانات هم که معلوم است. -

***[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَىٰ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةَ الْقَتَاتُ وَ السَّاحِرُ وَ الدِّيُوثُ وَ نَاكِحُ الْمَرْأَةِ حَرَامًا فِي دُبُرِهَا وَ نَاكِحُ الْبُهِيمَةِ وَ مَنْ نَكَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ وَ السَّاعِي فِي الْفِتْنَةِ وَ بَائِعُ السَّلَاحِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَ مَانِعُ الزَّكَاةِ وَ مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَمَاتَ وَ لَمْ يَحِجَّ (۱)

***[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام از پدر و جدش از علی بن ابی طالب علیه السلام نقل می کند که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در وصیتی به او فرمود: یا علی، از این امت ده نفر به خدای بزرگ کفر ورزیدند: سخن چین، جادوگر، دیوث، کسی که از راه حرام از عقب زن جماع کند، کسی که با حیوانات جماع کند، کسی که با زن محرم خود زنا کند، کسی که سعی در فتنه کند، کسی که به دشمن در حال جنگ اسلحه بفروشد و کسی که زکات ندهد و کسی که امکان حج داشته باشد و حج نکند و بمیرد. - خصال ۲: ۶۱ و ۶۲ -

***[ترجمه]

«۴»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ عَنِ سَدِيدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رَجُلٍ يَأْتِي الْبُهِيمَةَ قَالَ يُجَلِّدُ دُونَ الْحَيْدِ وَ يُعْرَمُ قِيمَةَ الْبُهِيمَةِ لِصَاحِبِهَا لِأَنَّهُ أَفْسَدَهَا عَلَيْهِ وَ تُذْبِحُ وَ تُحْرَقُ وَ تُدْفَنُ إِنْ كَانَتْ مِمَّا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ وَ إِنْ كَانَتْ مِمَّا يُرْكَبُ ظَهْرُهُ أُعْرِمَ قِيمَتَهَا وَ جُلِّدَ دُونَ الْحَيْدِ وَ أَخْرَجَهَا مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا حَيْثُ لَا تُعْرَفُ فَبَيْعُهَا فِيهَا كَيْ لَا يُعَيَّرَ بِهَا (۲).

***[ترجمه]علل الشرائع: سدیر، از حضرت ابی جعفر علیه السلام نقل کرده که آن جناب در باره مردی که با چهارپایی نزدیکی کرده بود فرمودند: او را باید به مقدار کمتر از حد تازیانه زد و سپس قیمت چهار پا را از وی گرفت و به صاحب

حیوان داد زیرا او حیوان را فاسد کرده و بدین ترتیب به صاحبش ضرر زده است آنگاه حیوان را باید سر برید و جسدش را سوزاند و خاکسترش را دفن کرد مشروط به این که حیوان مأكول اللحم باشد و اگر حیوانی باشد که به منظور سواری از او استفاده می کنند باید از جانی قیمتش را گرفت و وی را به مقدار کمتر از حدّ تازیانه زد و سپس حیوان را از شهری که در آن این جنایت با او شده بیرون نموده و بجایی برود که شناخته نشود آنگاه آن را آن جا بفروشد تا صاحبش مورد ملامت قرار نگیرد. - . علل الشرائع ۲ : ۲۲۵ -

***[ترجمه]

«۵»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مَنْ أَتَى بِهِمَّةً عَزْرًا وَ التَّغْزِيرُ مَا بَيْنَ بَضْعَةٍ عَشْرٍ سَوَطًا إِلَى تِسْعَةٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ التَّأْدِيبُ مَا بَيْنَ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ (۳).

ص: ۷۸

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۶۱ و ۶۲، و فيه القتال بدل القتات و هو سهو، و القتات: النمام.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۵.

۳-۳. كتاب التکلیف: ۴۲. و قد مر فی ج ۱۰ ص ۳۸۹ نقلا عن كتاب التحف، ۴۸۰، و الاختصاص: ۹۶ أن یحیی بن أکثم سأل موسى بن محمّد بن علی الرضا عن مسائل فعرضها علی أبي الحسن الهادی علیه السلام فأجابها، و فیها: أخبرنی عن رجل أتى قطع غنمه فرأى الراعى ینزو علی شاه منها: فلما بصر بصاحبها خلی سیلها، فانسابت بین الغنم، لا يعرف الراعى أيها كانت؟ و لا يعرف صاحبها أيها ینذبح. فقال علیه السلام: أما الرجل الذى قد نظر الی الراعى قد نزا علی شاه، فان عرفها ذبحها و أحرقها، و ان لم يعرفها قسمها بنصفین و ساهم بینهما، فان وقع السهم علی أحد القسمین فقد نجا الآخر، ثم یفرق الذى وقع فیهِ السهم بنصفین و یقرع بینهما بسهم، فان وقع علی أحد النصفین نجا النصف الآخر، فلا یزال كذلك حتّى یبقى اثنان، فیقرع بینهما فأیهما وقع السهم لها تذبح و تحرق، و قد نجت سائرهما.

*[ترجمه] فقه الرضا: کسی که با حیوانی باشد تعزیر می شود، تعزیر بین ده تا سی و نه شلاق و تأدیب بین سه تا ده ضربه است. - فقه الرضا، کتاب تکلیف: ۴۲ -

*[ترجمه]

باب ۷۴ حد النباش

روایات

«۱»

ختص، [الاختصاص] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى مَجْلِسَ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَتَى بِهِمَهُ فَقَالَ تَقَطَّعَ يَمِينُهُ وَ يُضْرَبُ الْحَدَّ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَمُّ اتَّقِ اللَّهَ فَقَالَ لَهُ عَمُّ يَا سَيِّدِي أَلَيْسَ هَذَا قَالَ أَبُوكَ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا سُئِلَ أَبِي عَنْ رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرَ امْرَأَةٍ فَكَحَّهَا فَقَالَ أَبِي تَقَطَّعَ يَمِينُهُ لِلنَّبَشِ وَ يُضْرَبُ حَدَّ الزَّانَا فَإِنَّ حُرْمَةَ الْمَيْتَةِ كَحُرْمَةِ الْحَيَّةِ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي (۱).

*[ترجمه] [اختصاص]: عبد الله بن موسی در مجلس ابو جعفر ثانی علیه السلام نشستند بود کسی از او پرسید: درباره کسی که با حیوان عملی انجام دهد چه میگویید؟ گفت: دستش را قطع و او را حد میزنند، امام ناراحت شد و به او نگاه کرد و فرمود: عمو جان از خدا بترس، گفت: اقا جان مگر چنین نیست پدرت صلوات خدا بر او چنین گفت، امام فرمود: از پدرم در باره مردی که قبر زنی را نبش کرد و به او تجاوز نمود، سوال شد پدرم فرمود: برای نبش دستش را قطع می کنند و حد زنا می زنند، زیرا حرمت مرده مانند زنده است، پس گفت: راست گفتمی مولای من. - اختصاص: ۱۰۲ -

*[ترجمه]

أقول

تمامه فی باب مکارم أخلاق أبی جعفر (۲)

صلوات الله و سلامه علیه

ص: ۷۹

۱- ۱. الاختصاص: ۱۰۲.

۲- ۲. أقول تمام الحديث فی ج ۵۰ ص ۸۵ من كتاب البحار طبعنا هذه و فيه قال: لما مات أبو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام و قد حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا الى أبي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبد الله بن موسى و كان شيخا كبيرا نبیلا، علیه ثياب خشنه و بین عینیه سجاده فجلس و خرج أبو جعفر علیه السلام من الحجره، و علیه

قميص قصب و رداء قصب و نعل جدد بيضاء، فقام عبد الله و استقبله و قبل بين عينيه و قامت الشيعة و قعد أبو جعفر عليه السلام على كرسى و نظر الناس بعضهم الى بعض تحيرا لصغر سنه. فانتدب رجل من القوم فقال لعمه: أصلحك الله ما تقول فى رجل أتى بهيمه؟ فقال تقطع يمينه و يضرب الحد، فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم نظر إليه فقال: يا عم اتق الله! اتق الله! انه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزّ و جلّ فيقول لك: لم أفتيت بما لا تعلم؟ فقال له عمه: يا سيدى أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام- الى أن قال:- صدقت يا سيدى: «و أنا استغفر الله، فتعجب الناس فقالوا: يا سيدنا أ تأذن لنا أن نسألك؟ فقال: نعم، فسألوه فى مجلس عن ثلاثين ألف مسأله، فأجابهم فيها و له تسع سنين.

١-١. راجع ج ٥٠ ص ٨٩، فقد روى عن كتاب مناقب آل أبي طالب (ج ٤ ص ٣٨٢ ٣٨٤) عن كتاب الجلاء و الشفاء فى خبر أنه لما مضى الرضا عليه السلام جاء محمد بن جمهور العمى و الحسن بن راشد و على بن مدرك و على بن مهزيار و خلق كثير من سائر البلدان الى المدينة، و سألوا عن الخلف بعد الرضا عليه السلام فقالوا: بصريا، و هى قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثه أميال من المدينة. فجننا و دخلنا القصر، فإذا الناس فيه متكاسون، فجلسنا معهم اذ خرج علينا عبد الله بن موسى شيخ فقال الناس: هذا صاحبنا؟ فقال الفقهاء: قد رويانا عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام أنه لا تجتمع الإمامه فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام فليس هذا صاحبنا، فجاء حتى جلس فى صدر المجلس. فقال رجل: ما تقول أعزك الله فى رجل أتى حمارة؟ فقال: تقطع يده و يضرب الحد، و ينفى من الأرض سنه، ثم قام إليه آخر فقال: ما تقول أصلحك الله فى رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء؟ قال: بانت منه بصدر الجوزاء و النسر الطائر و النسر الواقع فتحيرنا فى جرأته على الخطأ اذ خرج علينا أبو جعفر عليه السلام و هو ابن ثمان سنين، فقمنا اليه فسلم على الناس، و قام عبد الله بن موسى من مجلسه فجلس بين يديه، و جلس أبو جعفر عليه السلام فى صدر المجلس، ثم قال: سلوا رحمكم الله! فقام إليه الرجل الأول و قال: ما تقول أصلحك الله فى رجل أتى حمارة؟ قال: يضرب دون الحد، و يغرم ثمنها، و يحرم ظهرها و نتاجها، و تخرج الى البريه حتى تأتى عليها منيتها: سبع أكلها، ذئب أكلها. ثم قال بعد كلام: يا هذا ذاك الرجل ينبش عن ميتة يسرق كفنها و يفجر بها، و يوجب عليه القطع بالسرق و الحد بالزنا، و النفى إذا كان عزبا فلو كان محصنا لوجب عليه القتل و الرجم الخبر. ثم قال ابن شهر آشوب: و قد روى عنه المصنفون نحو أبى بكر أحمد بن ثابت فى تاريخه، و أبى إسحاق الثعلبى فى تفسيره، و محمد بن منده بن مهربذ فى كتابه، و روى إبراهيم بن هاشم قال: استأذنت أبا جعفر عليه السلام لقوم من الشيعة فسألوه فى مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسأله، فأجاب فيها و هو ابن عشر سنين. أقول: الظاهر أن هؤلاء رووا هذه المسأله فى كتبهم و روايه إبراهيم بن هاشم هى التى مرت عن كتاب الاختصاص، و روى ذيل هذا الخبر الكلينى فى ج ١ ص ٤٩٦ فى أحوال أبى جعفر عليه السلام، و فى ص ٩٩ من ج ٥٠ الباب ٢٨ باب فضائل أبى جعفر عليه السلام و مكارم أخلاقه تحت الرقم ١٢ نقلا- من كتاب عيون المعجزات إشاره الى هذا المجلس من دون تصريح الى الأسئلة و جواباتها و فى كتاب اثبات الوصيه المنسوب الى المسعودى تفصيل ذلك راجعه.

**[ترجمه] تمام این روایت در باب مکارم اخلاق امام باقر علیه السلام با اخبار مؤید دیگر آمده است. - ر.ک ۵۰: ۸۵ و ۸۹
از همین چاپ بحارالانوار. -

**[ترجمه]

باب ۷۵ حد الممالیک و أنه يجوز للمولی إقامة الحد علی مملوکه

روایات

«۱»

فس، [تفسیر القمی]: فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشِهِ فَعَلَيْنَهُنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (۱) یَعْنَى بِهِ الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ إِذَا زَنِيَا ضَرْبًا نِصْفَ الْحَدِّ وَإِنْ عَادَا فَمِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ عَادَا فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يَفْعَلُوا ذَلِكَ تَمَانِي مَرَّاتٍ فِي الثَّامِنَةِ

ص: ۸۱

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَإِنَّمَا صَارَ يُقْتَلُ فِي الثَّامِنَةِ لِأَنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَيْهِ رِبْقَ الرَّقِّ وَحَدَّ الْحُرِّ (١).

** [ترجمه] تفسیر قمی: «فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشِهِ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ» {پس چون به ازدواج [شما] درآمدند اگر مرتکب فحشا شدند پس بر آنان نیمی از عذاب [= مجازات] زنان آزاد است} - . نساء / ۲۵ - یعنی عبد و کنیز اگر زنا کنند؛ نیمی از حد را به ایشان بزنید، اگر تکرار شد باز هم همین. اگر باز هم تکرار شد همینطور تا آنکه هشت مرتبه شد در مرتبه هشتم کشته می شوند.

امام صادق علیه السلام فرمود: علت آنکه بار هشتم کشته می شوند این است که خداوند به ایشان رحم کرد از اینکه بخواهد بر آنان بین بردگی و مجازات انسان آزاد جمع کند. - . تفسیر قمی: ۱۲۴ -

** [ترجمه]

«۲»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَوْ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ الشَّكِّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ زَنِي قَالَ يُضْرَبُ نِصْفَ الْحَدِّ قَالَ قُلْتُ فَإِنْ عَادَ قَالَ لَا يُزَادُ عَلَى نِصْفِ الْحَدِّ قَالَ قُلْتُ فَهَلْ يَجْرِي عَلَيْهِ الرَّجْمُ فِي شَيْءٍ مِنْ فِعْلِهِ قَالَ نَعَمْ يُقْتَلُ فِي الثَّامِنَةِ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ ثَمَّ إِنْ مَرَّاتٍ قُلْتُ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحُرِّ وَ إِنَّمَا فَعَلُهُمَا وَاحِدٌ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَحِمَهُ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ رِبْقَ الرَّقِّ وَ حَدَّ الْحُرِّ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ عَلَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ مِنْ سَهْمِ الرَّقَابِ (٢).

** [ترجمه] علل الشرائع: راوی می گوید: محضر حضرت ابی عبد الله علیه السلام عرض کردم بنده ای مرتکب زنا شده چه باید کرد؟ حضرت فرمودند: باید او را نصف حد آزاد زد. عرض کردم: اگر دوباره مرتکب شد چطور؟ حضرت فرمود: بر نصف حد اضافه نمی زنند. عرض کردم: آیا مجازات سنگسار بر او جاری می شود؟ حضرت فرمودند: آری، اگر هشت بار مرتکب این فعل شد او را در مرتبه هشتم می کشند.

عرض کردم: چه فرقی است بین مملوک و آزاد با این که هر دو از نظر فعل یکی هستند یعنی فعل هر دو زنا محسوب می گردد؟ حضرت فرمودند: علت این فرق آن است که خداوند تبارک و تعالی ترحم فرموده و نخواسته مملوک را ریسمان بندگی و رقیبت به گردنش بیاندازد ولی حد آزاد را بر او جاری کند. راوی می گوید: سپس امام علیه السلام فرمودند: و بر امام مسلمین است که قیمت بنده را از سهم «رقاب» به مولای او بپردازد و بدین ترتیب بعد از کشتن عبد فقداش را نزد مولای او ترمیم کند. - . علل الشرائع ۲: ۲۳۲ -

** [ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ (٣) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنْتَ

ص: ٨٢

١- ١. تفسير القمّي: ١٢٤.

٢- ٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٣٢.

٣- ٣. في المصدر المطبوع: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، وَرَوَاهُ فِي الْفَقِيهِ ج ٤ ص ٣٢ قَالَ: رَوَى ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، وَهُوَ يَرُوى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ بِوَسْطِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، كَمَا فِي حَدِيثِ الْكَافِي ج ٧ ص ٢٣٥، وَ لَفْظُهُ: قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ زَنْتَ جَارِيَةَ لِي أَحَدَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَ لَيْكُنْ ذَلِكَ فِي سِتْرٍ، فَانِي أَخَافُ عَلَيْكَ السَّلْطَانَ، وَ لَفْظُ الْكَافِي كَلْفِظِ الْعَلَلِ. وَ إِنَّمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَ لَيْكُنْ ذَلِكَ فِي سِتْرِ لِحَالِ السَّلْطَانَ» لِأَنَّ الْجُمْهُورَ عَلَى خِلَافٍ. ذَلِكَ، قَالَ الشَّيْخُ - قَدَّسَ سِرَّهُ - فِي الْخِلَافِ: لِلسَّيِّدِ أَنْ يَقِيمَ الْحَدَّ عَلَى مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ بِغَيْرِ إِذْنِ الْإِمَامِ سِوَاهُ كَانَ عَبْدًا أَوْ أُمَّهُ مَزُوجَةً كَانَتْ أُمُّهُ أَوْ غَيْرَ مَزُوجَةً، وَ بِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ ابْنُ عَمْرٍ وَ أَبُو بَرْدَةَ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ عَائِشَةُ وَ حَفْصَةُ، وَ فِي التَّابِعِينَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَ عَلْقَمَةُ وَ الْأَسْوَدُ وَ فِي الْفُقَهَاءِ الْإِزْرَاعِيُّ وَ الثَّوْرِيُّ وَ الشَّافِعِيُّ وَ أَحْمَدُ وَ إِسْحَاقُ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ أَصْحَابُهُ: لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ وَ الْإِقَامَةُ إِلَى الْأَثَمَةِ فَقَطْ، وَ قَالَ مَالِكٌ: إِنْ كَانَ عَبْدًا أَقَامَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ الْحَدَّ وَ إِنْ كَانَتْ أُمُّهُ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ لَمْ يَقُمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ، لِأَنَّهُ لَا يَدَّ لَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: دَلِيلُنَا إِجْمَاعُ الْفِرْقَةِ وَ إِخْبَارُهُمْ أَيْضًا رَوَى عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِذَا زَنْتَ أُمَّهُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا، فَإِنْ زَنْتَ فَلْيَجْلِدْهَا فَإِنْ زَنْتَ فَلْيَجْلِدْهَا وَ لَوْ بِضَفِيرٍ. وَ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ عَبْدِ لَهُ زَانًا فَقَالَ: اجْلِدْهُ وَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ أُمَّهُ لَهُ زَنْتَ فَلْيَجْلِدْهَا وَ نَفَاهَا إِلَى فِدْكَ. وَ رَوَى أَنَّ عَبْدًا لَابْنِ عَمْرٍ سَرَقَ فَأَبَقَ فَسَأَلَ الْوَالِيَّ أَنْ يَقْطَعَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَطَعَهُ هُوَ، وَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَلَدَ وَلِيْدَهُ لَهُ زَنْتَ، وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ جَلَدَتْ أُمَّهُ لَهَا، وَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّهُ لَهَا سَرَقَتْ فَقَطَعْتَهَا، وَ عَنْ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَتَلَتْ مَهْيَرَهُ لَهَا سَحْرَتَهَا، وَ هُوَ قَوْلُ هَؤُلَاءِ السُّنَّةِ وَ لَا مَخَالَفَ لَهُمْ فِي الصَّحَابَةِ. وَ الْمَذْهَبُ عَلَى أَنَّ الْحُدُودَ إِلَى وَ لِيِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ لَمَّا كَانَ السَّيِّدُ وَ لِيًا وَ مَوْلَى عَلَى مَمْلُوكِهِ وَ هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَوْلِيَاءِ أَمْرِهِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى أَحْرَارِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» وَ قَالَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ».

لی جَارِيَهُ فَرَزَتْ أَحَدُهَا قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ فِي سِتْرِ لِحَالِ السُّلْطَانِ (۱).

**[ترجمه] علل الشرایع: عنبسه بن مصعب - . در نسخه چاپی سلسله سند را آورده آنطور که در من لا یحضره الفقیه ۴ : ۳۲ روایت کرده و نیز در کافی ۷ : ۲۳۵ اینگونه آمده: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: اگر کنیزی از من زنا مرتکب شد، او را حد بزنم؟ فرمود: بله، اما پنهانی چون برای تو از سلطان می ترسم، لفظ کافی مانند علل الشرایع می باشد. این که فرموده: به گوش سلطان نرسد، زیرا جمهور بر خلاف این می گویند. شیخ طوسی رحمه الله در خلاف می گوید: بر مولاست که بر مملوک خود حد بزند بدون اجازه امام چه عبد باشد چه کنیزی که ازدواج کرده یا نکرده، ابن مسعود، ابن عمر، ابو برده، فاطمه علیها السلام، عایشه و حفصه چنین گفته اند و در تابعین؛ حسن بصری، علقمه و اسود و در میان فقها اوزاعی، ثوری، شافعی، احمد و اسحاق چنین گفته اند.

ابو حنیفه و اصحابش گویند: چنین نیست و اجرای حد فقط با امام است، مالک گفته: اگر عبد بود مولایش بر او حد جاری می کند و اگر کنیز بود و شوهر نداشت همینطور، و اگر شوهر داشت مولا بر او حد جاری نمی کند چون تسلطی بر او ندارد. سپس می گوید: دلیل ما بر این امر، اجماع و اخبار ایشان است. از علی علیه السلام روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بر آنان که در ملک شما هستند، اقامه حد کنید، و از ابوهریره نقل شده که پیامبر فرمود: اگر کنیزی یکی از شما زنا مرتکب شد او را شلاق بزنید و اگر دوباره زنا داد باز هم شلاق بزنید و اگر باز هم زنا داد او را بفروشید ولو به یک طفیر.

روایت شده که ابن مسعود از مردی سوال کرد که عبدش زنا کرده بود، فرمود: او را شلاق بزن، و روایت شده از ابن عمر که کنیزی که زنا کند شلاقش بزنید و تبعیدش کنید. و روایت شده عبد ابن عمر دزدی کرد، و فرار کرد، از والی خواست که دستش را قطع کند، او این کار را نکرد پس ابن عمر این کار را کرد. و نیز ابوهریره فرزند کنیزش را که زنا کرده بود شلاق زد و فاطمه علیها السلام نیز کنیزش را شلاق زد. از عایشه نیز نقل شده که دست کنیزش را که دزدی کرده بود قطع کرد و حفصه نیز زنی را که او را جادو کرده بود کشت. این سخن این شش نفر بود که در میان صحابه مخالفی برای آنها نیست.

می گویم: مذهب شیعه بر آن است که حدود به دست ولی مؤمنین اجرا می شود و چون مولا سرپرست و ولی مملوکش باشد و از او به خودش سزاوارتر است، به منزله رسول خدا و اولیای امر او نسبت به مؤمنین ازاد می باشد، همانطور که خداوند می فرماید: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ» و نیز پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». - نقل کرده که وی گفت: محضر مبارک حضرت ابی عبد الله علیه السلام عرضه داشتم: کنیزی دارم که زنا نموده، آیا او را حد بزنم؟ حضرت فرمودند: آری ولی در خفا حد بزن تا به سمع والی و سلطان نرسد. - همان : ۲۲۶ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَنْ عُمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُجَلَّدُ الْمُكَاتَبُ

إِذَا زَنَى قَدَرَ مَا عَتَقَ مِنْهُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: عبد و کنیز مکاتب را وقتی زنا کرد شلاق زده می شود به اندازه میزان آزادی او. - محاسن : ۲۷۵ -

**[ترجمه]

«۵»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا زَنَى الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ جُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسِينَ جَلْدَةً مُحْصَيْنًا [مُحْصَيْنِينَ] كَأَنَّا أَوْ غَيْرَ مُحْصَيْنِينَ وَإِنْ عَادَا جُلِدَا خَمْسِينَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى أَنْ يَزْنِيَا ثَمَانَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُقْتَلَانِ فِي الثَّامِنَةِ (۲).

**[ترجمه] فقه الرضا: اگر عبد یا کنیزی مرتکب زنا شد چه همسر داشته باشند یا نداشته باشند هر کدام پنجاه ضربه شلاق حد می خورند اگر تکرار شد باز هم همان تا آنکه هشت مرتبه شود، سپس در مرتبه هشتم حکمشان قتل خواهد بود. - فقه الرضا، کتاب تکلیف : ۳۷ -

**[ترجمه]

«۶»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا زَنَى الْمَمْلُوكُ جُلِدَ نِصْفَ الْحَدِّ وَإِنْ قَذَفَ الْخُرَّ جُلِدَ ثَمَانِينَ فَإِذَا سَرَقَ فَعَلَى مَوْلَاهُ إِمَّا أَنْ يُسَلَّمَهُ لِلْحَيْدِ وَإِمَّا أَنْ يَغْرَمَ عَمَّا قَامَ عَلَيْهِ الْحَيْدُ فَإِنْ أَقْرَى الْعَبْدُ عَلَى نَفْسِهِ بِالسَّرْقِ لَمْ يُقَطَّعْ وَ لَمْ يَغْرَمْ مَوْلَاهُ لِأَنَّهُ أَقْرَى فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَإِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ جُلِدَ ثَمَانِينَ وَإِنْ لَاطَ حُكْمَ فِيهِ بِحُكْمِ الْحَدِّ (۳).

**[ترجمه] فقه الرضا: اگر مملوک زنا کرد نصف حد شلاق میخورد، اگر به حر و آزادی نسبت زنا یا لواط داد هشتاد ضربه شلاق می خورد، اگر دزدی کرد با مولای اوست که یا تسلیمش کند برای حد یا آنکه غرامت ان را بپردازد.

اگر عبد خودش بر دزدی اقرار کرد دستش قطع نمی شود و مولا هم غرامت نمی دهد چون در مال غیر اقرار کرده است و اگر شرب خمر کرد هشتاد ضربه و اگر مرتکب لواط شد به حکم حد محکوم می شود. - همان : ۴۲ -

**[ترجمه]

«۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْإِمَاءِ فَإِذَا أُحْصِنَ قَالَ إِحْصَانُهُنَّ أَنْ يُدْخَلَ بِهِنَّ قُلُوبٌ لَمْ يُدْخَلَ بِهِنَّ فَأَخَذْتَنَّ حَدًّا هَلْ عَلَيْهِنَّ حَدٌّ قَالَ نَعَمْ نِصْفُ الْخُرِّ فَإِنْ زَنَتْ وَ هِيَ مُحْصَنَةٌ فَالرَّجْمُ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام درباره کنیزان که خدا فرمود: «إِذَا أُحْصِنَ» فرمود: یعنی دخول صورت گرفته باشد، راوی گوید: اگر دخول نشد و زنا داد آیا حد جاری می شود؟ فرمود: بله به اندازه نصف انسان آزاد، اگر زنا کرد در حالی که محصنه بود سنگسار می شود. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۳۵ -

**[ترجمه]

«۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْإِمَاءِ قَالَ هُنَّ الْمُسْلِمَاتُ (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عبدالله بن سنان نقل می کند از کنیزکان همسر دار از امام صادق علیه السلام پرسیدم فرمود: ایشان مسلمان هستند. - همان -

**[ترجمه]

«۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فِي الْإِمَاءِ فَإِذَا أُحْصِنَ مَا إِحْصَانُهُنَّ قَالَ يُدْخَلُ بِهِنَّ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يُدْخَلْ بِهِنَّ مَا عَلَيْنَهُنَّ حَدٌّ قَالَ بَلَى (۶).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد بن مسلم از یکی از امام صادق و باقر علیهما السلام درباره «إِذَا أُحْصِنَ» سوال کردم که فرمود: به ایشان دخول شود، گفت: اگر دخول نشد حد جاری نمی شود؟ فرمود بله. - همان -

**[ترجمه]

«۱۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَرِيرِ بْنِ قَالٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُحْصَنِ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَهُ مَا يُعْنِيهِ (۷).

ص: ۸۴

۱-۱. المحاسن ص ۲۷۵.

۲-۲. کتاب التکلیف: ۳۷ و ۴۲.

۳-۳. کتاب التکلیف: ۳۷ و ۴۲.

۴-۴. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۳۵. فی آیه النساء: ۲۵.

- ٥-٥. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٥. في آيه النساء: ٢٥.
- ٦-٦. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٥. في آيه النساء: ٢٥.
- ٧-٧. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٥. في آيه النساء: ٢٥.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: حریر از امام علیه السلام در باره معنای محصن پرسید، فرمود: کسی که چیزی [همسر] دارد که او را بی نیاز می کند. - همان -

**[ترجمه]

«۱۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشِهِ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ قَالَ يَعْنِي نِكَاحَهُنَّ إِذَا أَتَيْنَ بِفَاحِشِهِ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: قاسم بن سلیمان گفت: از امام صادق علیه السلام درباره آیه «فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشِهِ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ» سوال کردم، حضرت فرمود: یعنی ازدواج آنها هنگامی که عمل زشتی انجام دهند. - همان -

**[ترجمه]

«۱۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ (۲): أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ سَرَقَا فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَالْآخَرُ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَ لَأَحَدٌ عَلَيْهِ مَالُ اللَّهِ أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَ أَمَّا الْآخَرُ فَعَلَيْهِ الْحَدُّ الشَّدِيدُ فَقَطَعَ يَدَهُ (۳).

**[ترجمه] مناقب: در نهج البلاغه - حکمت ۲۷۱ -

آمده امیرالمؤمنین علیه السلام دو مرد را که از مال خدا دزدی کرده و نزد او آورده بودند که یکی از آن دو بنده ای از مال خدا و دیگری از عوام الناس بوده می فرماید: اما این برده از اموال الهی است پس حدی بر آن نیست، مال خداست که بعضی از آن بعضی دیگر از آن را خورده است. اما دیگری حد شدید دارد پس دستش را قطع کرد. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۳۸۲ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النواذر عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَكَاتِبِ قَالَ يُجْلَدُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى مِنْ مَكَاتِبِهِ حَدُّ الْحُرِّ وَ مَا بَقِيَ حَدُّ الْمَمْلُوكِ (۴).

**[ترجمه] نواذر: امام صادق علیه السلام درباره مکاتب فرمود: شلاق می خورد به مقدار آنچه از مکاتب بودنش ادا شده به

كش، [رجال الكشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرِكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ حَرِيزٍ قَالَ (٥): سَأَلَنِي أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ مُكَاتَبٍ كَانَتْ مُكَاتَبَتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَدَّى تِسْعِمَائِهِ وَ

ص: ٨٥

١-١. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٥.

٢-٢. تحت الرقم ٢٧١ من قسم الحكم.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٨٢.

٤-٤. النوادر ص ٧٧.

٥-٥. فى المصدر: قال: دخلت على أبى حنيفة و عنده كتب كادت تحول فيما بيننا و بينه، فقال لى: هذه الكتب كلها فى الطلاق، و أنتم ما عندكم؟ و أقبل يقلب بيده، قال: قلت: نحن نجمع هذا كله فى حرف واحد، قال: ما هو؟ قال: قلت: قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ » فقال لى: فأنت لا تعلم شيئاً الا بروايه؟ قلت: أجل، قال لى: ما تقول فى مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم الحديث.

تَشِيَعَهُ وَتَشِيَعِينَ دَرَهْمًا ثُمَّ أَحَدَثَ يَغْنَى الزَّانَا فَكَيْفَ تَحُدُّهُ فَقُلْتُ عِنْدِي بِعَيْنِهَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُضْرَبُ بِالسَّوْطِ وَبِثُلْثِهِ وَبِنِصْفِهِ وَبِبَعْضِهِ بِقَدْرِ أَدَائِهِ (١).

**[ترجمه] رجال کشی: حریر گوید ابو حنیفه در باره مکاتبی از من سوال کرد که مبلغ آزادیش هزار درهم است و ۹۹۹ درهمش را پرداخت کرده و زنا کرده است، چگونه حد می خورد؟ گفت: در خصوص سوال تو حدیثی نزد من است که محمد بن مسلم برای من از امام باقر علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام باتمامی تازیانه و یک سوم و نصف و بعضی آن به مقدار مبلغ پرداخت شده می زد. - رجال کشی: ۳۲۸ -

**[ترجمه]

باب ۷۶ حد الوطء فی الحیض

روایات

«۱»

فس، [تفسیر القمی] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي الْفَرْجِ فِي أَوَّلِ حَيْضَةٍ هَا فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَّصِفَ بِدِينَارٍ وَعَلَيْهِ رُبْعُ حَدِّ الزَّانَا خَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَلْمَةً وَإِنْ أَتَاهَا فِي آخِرِ أَيَّامِ حَيْضَةٍ هَا فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَّصِفَ بِدَقِّ نِصْفِ دِينَارٍ وَيُضْرَبُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ جَلْمَةً وَنِصْفًا (٢).

ص: ۸۶

۱- ۱. رجال الکشی: ۳۲۸ و فی ط آخر ص ۲۴۴. و روی مثله فی الاختصاص عن جعفر بن الحسین المؤمن عن حیدر بن محمد بن نعیم، قال: و حدَّثنا جعفر بن محمد بن ابن قولویه، عن جعفر بن محمد بن مسعود جمیعا عن محمد بن مسعود العیاشی قال: حدَّثنی جعفر بن أحمد بن ایوب.

۲- ۲. تفسیر القمی: ۶۳، فی الآیه ۲۲۲ من سوره البقره.

***[ترجمه]تفسیر قمی: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر مردی با همسرش در ابتدای حیض نزدیکی کند باید یک دینار صدقه دهد و یک چهارم حد زنا که ۲۵ ضربه است شلاق بخورد، و اگر در انتهای ایام حیض باشد نصف دینار صدقه دهد و ۱۲ و نیم تازیانه بخورد. - تفسیر قمی: ۶۳ ذیل آیه ۲۲۲ سوره بقره -

***[ترجمه]

باب ۷۷ حکم الصبی و المجنون و المریض فی الزنا

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ عَلَى صَبِيٍّ مَا عَلَيْهِ قَالَ الْإِسْنَادُ (۱) وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَبِيٍّ وَقَعَ عَلَى امْرَأَةٍ قَالَ تُجَلَّدُ الْمَرْأَةُ وَ لَيْسَ عَلَى الصَّبِيِّ شَيْءٌ (۲).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَى بِامْرَأَةٍ مَرِيضَةٍ وَ رَجُلٍ أَجْرَبَ مَرِيضٍ قَدْ بَدَتْ عُرْوُوقُ فَاخَذَ بِهَا وَ قَدْ فَجَرَ بِامْرَأَةٍ فَسَأَلَتْ الْمَرْأَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ أَطْعَمَنِي وَ اسْقَيْتَنِي فَقَدْ جُهِدْتُ فَقَالَ لَا حَتَّى أَفْعَلَ بِكَ فَفَعَلَ فَجَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِغَيْرِ بَيْنِهِ مِائَةَ شَمْرُوحٍ ضَرْبَةً وَاحِدَةً وَ خَلَى سَبِيلَهُ وَ لَمْ يَضْرِبِ الْمَرْأَةَ (۳).

***[ترجمه]قرب الاسناد: علی بن جعفر از امام کاظم علیه السلام درباره مردی که با دختر بچه ای عمل شیعی انجام داد سوال کرد: چیزی بر اوست؟ فرمود: حد. - قرب الاسناد: ۱۴۸ -

و پرسیدم از پسر بچه ای که با زنی زنا کرده، فرمود: زن تازیانه می خورد و بر کودک چیزی نیست. - همان -

و فرمود: زن بیماری را نزد رسول خدا آوردند و همچنین مردی که به گری مبتلا بود و رگهای رانش اشکار بود، و با زنی زنا کرده بود، زن به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کرد: نزد مرد رفتم و به او گفتم به من آب و غذا بده که به مشقت افتاده ام گفت: نه تا وقتی که این کار را نکنم و انجام داد. رسول خدا بدون شاهد صد شاخه را با یک ضربه به او زد و او را رها کرد و زن را نزد. - همان -

***[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكُونِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: أَتَى عُمَرَ بِامْرَأَةٍ مَجْنُونَةٍ قَدْ فَجَرَتْ فَأَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا فَمَرُّوا بِهَا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا هَذِهِ فَقَالَ مَجْنُونَةٌ قَدْ فَجَرَتْ فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَقَالَ لَا تَعْجَلُوا فَأَتَى عُمَرَ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ وَ عَنِ

الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ وَ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ (٤).

قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ هَكَذَا وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِنَّ الْمَجْنُونَ إِذَا زَنَى حُدَّ وَالْمَجْنُونَةُ إِذَا زَنَتْ لَمْ تُحَدَّ لِأَنَّ الْمَجْنُونَ

ص: ٨٧

١-١. قرب الإسناد ص ١٤٨ و في ط ١١١.

٢-٢. قرب الإسناد ص ١٤٨ و في ط ١١١.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١٤٨ و في ط ١١١.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٤٦ و ٨٣.

**[ترجمه]خصال: ابو ظبيان می گوید: زن دیوانه ای را نزد عمر آوردند که زنا کرده بود، عمر دستور داد که او را سنگسار کنند، آن زن را از کنار علی علیه السلام عبور دادند، علی پرسید: او کیست؟ گفتند: زن دیوانه ای است که زنا کرده و عمر دستور داده که سنگسار شود، حضرت فرمود: عجله نکنید و نزد عمر آمد و گفت: آیا نمی دانی که از سه کس قلم برداشته شده: کودک تا وقتی که به بلوغ برسد، و دیوانه تا وقتی که به هوش آید، و خوابیده تا وقتی که بیدار شود .

صدوق رحمت خدا بر او می گوید: حدیث به همین صورت نقل شده و اصل در آن قول اهل بیت علیهم السلام است که مرد دیوانه را اگر زنا کند حد می زنند؛ ولی زن دیوانه را اگر زنا کند حد نمی زنند زیرا مرد دیوانه فاعل و زن دیوانه مفعول است. - . خصال ۱ : ۸۳ -

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَضْرِبُ بِالسَّوْطِ وَ بِنِصْفِ السَّوْطِ وَ بَبَعْضِهِ فِي الْحُدُودِ وَ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِغُلَامٍ أَوْ جَارِيَةٍ لَمْ يُدْرِكَا كَانَ يَأْخُذُ السَّوْطَ بِيَدِهِ مِنْ وَسْطِهِ أَوْ مِنْ ثُلُثِهِ فَيَضْرِبُ بِهِ عَلَى قَدْرِ أَسْنَانِهِمْ وَ لَا يَبْطُلُ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: در کتاب امیرالمؤمنین آمده است که ان حضرت در حدود با تمام یا نصف یا ثلث تازیانه می زدند، و هر گاه پسر یا دختر نابالغی را نزد ایشان می آوردند، شلاق را از وسط یا ثلثش می گرفتند و به اندازه سنش می زدند، و حدی از حدود الهی را پایمال نمی کردند. - . محاسن : ۲۷۳ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي نِصْفِ الْجَلْدَةِ وَ ثُلُثِ الْجَلْدَةِ قَالَ يَأْخُذُ بِنِصْفِ السَّوْطِ وَ بِثُلْثِي السَّوْطِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ (۳).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام درباره نصف و ثلث شلاق فرمود: تازیانه از وسط آن یا یک سوم گرفته و زده می شود. - . همان -

**[ترجمه]

«۵»

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: لَا حَدَّ عَلَى الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ وَ لَا عَلَى صَبِيٍّ حَتَّى يُدْرِكَ وَ لَا عَلَى النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ (٤).

**[ترجمه]فقه الرضا: بر ديوانه حد نیست تا آنکه عاقل شود، بر کودک حد نیست تا وقتی بالغ شود، و بر شخص خواب حد نیست تا زمانی که بیدار شود. - . فقه الرضا : ٣٧ -

**[ترجمه]

﴿٦﴾

شا، [الإرشاد] رَوَى: أَنَّ مَجْنُونَهُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَجَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَامَتِ الْبَيْتَةُ عَلَيْهَا بِمِثْلِكَ فَأَمَرَ عُمَرُ بِجَلْدِهَا الْجِدَّ فَمَرَّ بِهَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُجَلِّدَ فَقَالَ مَا بَالُ مَجْنُونِهِ آلِ فُلَانٍ تُعْتَلُ (٥)

فَقِيلَ إِنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِهَا وَ هَرَبَ وَ

ص: ٨٨

١-١. الخصال ج ١ ص ٨٣، و لعله يريد بالاصل الذى أشار إليه ما رواه على بن إبراهيم عن أبيه، عن عمرو بن عثمان: عن إبراهيم بن الفضل، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا زنى المجنون أو المعتوه جلد الحد، و ان كان محصنا رجم، قلت: و ما الفرق بين المجنون و المجنونه؟ و المعتوه و المعتوهه؟ فقال: المرأه انما تؤتى، و الرجل يأتي و انما يزنى إذا عقل كيف يأتي اللذه، و ان المرأه انما تستكره و يفعل بها و هى لا تعقل ما يفعل بها، راجع الكافى ج ٧ ص ١٩٢، التهذيب ج ١٠ ص ١٩، و قد حمل على بقاء تمييز و شعور له بقدر أقل مناط التكليف.

٢-٢. المحاسن: ٢٧٣.

٣-٣. المحاسن: ٢٧٣.

٤-٤. فقه الرضا: ٣٧.

٥-٥. فى بعض النسخ «تقتل» و هو تصحيف، و الصحيح ما فى الصلب طبقا لما فى. المصدر، و قد أخرجه المؤلف - قده - فى ج ٤٠ ص ٢٥٠ هكذا، و قال فى بيانه: عتلت الرجل أعتله و أعتله: إذا جذبته جذبا عنيفا. ذكره الجوهري.

قَامَتِ الْبَيْنَةُ عَلَيْهَا فَأَمَرَ عُمَرَ بِجَلْدِهَا فَقَالَ لَهُمْ رُدُّوَهَا إِلَيْهِ وَقُولُوا لَهُ أَمَا عَلِمْتُمْ بِأَنَّ هَذِهِ مَجْنُونَةٌ آلِ فُلَانٍ وَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَدْ رَفَعَ الْقَلَمَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ إِنَّهَا مَغْلُوبَةٌ عَلَى عَقْلِهَا وَ نَفْسُهَا فَرَّدَتْ إِلَى عُمَرَ وَقِيلَ لَهُ مَا قَالِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَهْلِكَ فِي جَلْدِهَا وَ دَرَأْتُ عَنْهَا الْحَدَّ (١).

***[ترجمه]ارشاد: روایت شده که در زمان خلافت عمر مردی با زن دیوانه زنا کرد، و بینه (گواهان) بر زناى آن زن گواهی دادند، عمر دستور داد آن زن را حد بزنند، پس علی علیه السّلام در حالی که آن زن را می بردند حد بزنند بآن زن برخوردی پرسید: زن دیوانه که از فلان طایفه بود چه کرده بود که او را میکشیدند و می بردند؟ به او عرض شد: که مردی با او زنا کرده و گریخته، و گواهان بر زناى آن زن گواهی داده اند و عمر دستور داده است که او را حد بزنند، فرمود: آن زن را بنزد عمر باز گردانید و باو بگوئید: مگر ندانسته که این زن دیوانه از فلان طایفه است، و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده است: قلم تکلیف از دیوانه برداشته شده است تا آنگاه که عاقل شود، این زن عقل خود را از دست داده و دیگری بر او چیره شده است پس آن زن را بنزد عمر باز گرداندند و آنچه امیر المؤمنین علیه السّلام فرموده بود باو گفتند، عمر گفت: خدا در کار علی گشایش دهد براستی نزدیک بود با حد زدن بر این زن هلاک کردم، پس دستور داد حدش نزنند. - ارشاد: ۹۷ و ملند این خبر در مناقب ۲: ۳۶۶ دیده شده است. -

***[ترجمه]

﴿٧﴾

ختص، [الإختصاص] عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ لِأَبِي حَنِيفَةَ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ جَرَى بَيْنَهُمَا إِنَّ عُمَرَ كَانَ لَا يَعْرِفُ أَحْكَامَ الدِّينِ فَإِنَّهُ أَتَى بِأَمْرٍ أَهْ جُبَلِي شَهِدُوا عَلَيْهَا بِالْفَاحِشَةِ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَانَ لَكَ السَّبِيلُ عَلَيْهَا فَمَا سَبِيلُكَ عَلَيَّ مَا فِي بَطْنِهَا فَقَالَ لَوْ لَا عَلِيُّ لَهْلَكَ عُمَرُ وَ أَتَى بِمَجْنُونَةٍ قَدْ زَنَتْ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ رَفَعَ عَنْهَا حَتَّى تَصِحَّ فَقَالَ لَوْ لَا عَلِيُّ لَهْلَكَ عُمَرُ (٢).

ص: ۸۹

۱- ۱. الإرشاد: ۹۷، و تری مثله فی المناقب ج ۲ ص ۳۶۶، قال: الحسن و عطا و قتاده و شعبه و أحمد: ان مجنونه فجر بها رجل و قامت البینه علیها بذلك، فأمر عمر بجلدها فعلم بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ردوها و قولوا له: أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ هَذِهِ مَجْنُونَةٌ آلِ فُلَانٍ، وَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: رَفَعَ الْقَلَمَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ؟ إِنَّهَا مَغْلُوبَةٌ عَلَى عَقْلِهَا وَ نَفْسُهَا، فَقَالَ عُمَرُ: فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ، لَقَدْ كَدْتُ أَهْلِكَ فِي جَلْدِهَا وَ أَشَارَ الْبَخَارِيُّ إِلَى ذَلِكَ فِي صَحِيحِهِ.

۲- ۲. الإختصاص: ۱۱۱، و قد ذكر المؤلف العلامة تمام الحديث في ج ۱۰ ص ۲۳۰ من هذه الطبعة باب احتجاجات أصحاب الصادق عليه السلام على المخالفين.

***[ترجمه]اختصاص: نقل شده مؤمن طاق به ابو حنیفه در ضمن بحثی طولانی گفت: عمر احکام دین را نمی شناخت، زن حامله ای را نزد او آوردند که شهود به زناکاری او شهادت داده بودند. عمر دستور به سنگسار وی داد، علی علیه السلام به او فرمود: اگر برای تو سلطه ای بر این زن به سبب زناکاری است پس سلطه تو بر آنچه در شکمش است به چه سبب است؟ ، سپس عمر می گفت: اگر علی نبود عمر نابود شده بود.

زن دیوانه ای را که زنا داده بود آوردند دستور به سنگسارش داد، علی علیه السلام به او فرمود: مگر نمی دانی که قلم از او برداشته شده تا اینکه عاقل شود؟ عمر گفت: اگر علی نبود عمر نابود شده بود. - . اختصاص : ۱۱۱ -

***[ترجمه]

باب ۷۸ الزنا بالیهودیة و النصرانیة و المجوسیة و الأمة و وطء الجاریه المشترکة

روایات

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق فی مناهی النبی صلی الله علیه و آله أنه قال: أَلَا وَ مَنْ زَنَى بِأَمْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ أَوْ مَجُوسِيَّةٍ حُرِّه أَوْ أَمَةٍ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ وَ مَيَاتٍ مُصْرّاً عَلَيْهِ فَتَبَّحَ اللَّهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثَلَاثَ مِائَةٍ بَابٍ تَخْرُجُ مِنْهُ حَيَاتٌ وَ عَقَارِبُ وَ تُعْبَانُ النَّارِ فَهُوَ يَحْتَرِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ تَأَذَى النَّاسُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ فَيَعْرِفُ بِمَذَلِكِ وَ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَرَامَ وَ حَدَّ الْحُدُودَ وَ مَا أَحَدٌ أَعْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ غَيْرَتِهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ (۱).

***[ترجمه]امالی صدوق: در منهایت پامبر صلی الله علیه و آله آمده: آگاه باشید هر که با زنی مسلمان یا یهودی یا ترسا یا گبر آزاد یا بنده زنا کند و توبه نکند و مصر بر آن بمیرد خدا سیصد در بر گورش باز کند که مار و عقرب و ازدهای دوزخی از آن در آید و بسوزد تا روز قیامت و چون از گورش در آید مردم از گندش در آزار باشند و به سبب بوی بد و گناهی که در دنیا مرتکب می شد شناخته می شود تا دستور بردن به دوزخ داده می شود.

همانا خدا حرام را غدقن نموده و حدود مقرر ساخته و کسی از خدا غیرتمندتر نیست و از غیرتش هرزگی را منع کرده است. - . امالی صدوق : ۲۵۶ -

***[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب الحد.

***[ترجمه]بعضی از این روایات در باب حدود گذشت.

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْوَامٌ اشْتَرَكُوا فِي جَارِيَةٍ وَاتْتَمَّنُوا بَعْضُهُمْ وَجَعَلُوا الْجَارِيَةَ عِنْدَهُ فَوَطَّئَهَا قَالَ يُجْلَدُ الْحَدَّ [وَيُدْرَأُ عَنْهُ مِنَ الْحَدِّ] بِقَدْرِ مَا لَهُ فِيهَا وَتَقْوَمُ الْجَارِيَةُ وَيُعْرَمُ ثَمَنُهَا لِلشَّرَكَاءِ فَإِنْ كَانَتِ الْقِيَمَةُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَطَّئَ أَقَلَّ مِمَّا اشْتَرَيْتَ فَإِنَّهُ يُلْزَمُ أَكْثَرَ الثَّمَنِينَ لِأَنَّهُ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى شُرَكَائِهِ وَإِنْ كَانَ الْقِيَمَةُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَطَّئَ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَيْتَ بِهِ الْزَمَ الْأَكْثَرَ لِاسْتِفْسَادِهَا (۲).

**[ترجمه] علل الشرائع: عبد الله بن سنان نقل کرده که وی گفت: محضر امام صادق علیه السلام عرضه داشتیم: جمعی در کنیزی با هم شریک بودند و اعتماد به یکی از شرکاء نموده و کنیز را نزد او گذاردند، وی با کنیز نزدیکی می کند حکم او چیست؟ حضرت فرمودند: باید حد بخورد منتهی به مقداری که مالک کنیز هست از حدش اسقاط می گردد بعد باید کنیز را قیمت کنند و قیمت او را به شرکاء بدهد، حال اگر قیمت کنیز در روزی که عمل نزدیکی واقع شده کمتر باشد از قیمتی که به آن قبلاً خریده شده بر بزهکار لازم است قیمت بیشتر را بدهد زیرا کنیز را بر شرکاء فاسد نموده و اگر قیمت آن روز بیشتر باشد از قیمت قبلی که کنیز را با آن ابتیاع نموده اند باز او را ملزم می کنند که قیمت بیشتر را بدهد به همان دلیلی که گفته شد. - علل الشرائع ۲: ۲۶۷ -

ب، [قرب الإسناد] عَنِ الزُّبَارِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أُتِيَ بِرَجُلٍ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةٍ امْرَأَتِهِ فَحَمَلَتْ فَقَالَ الرَّجُلُ وَهَبْتُهَا لِي

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۲۵۶.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۶۷.

فَأَنْكَرَتِ الْمَرْأَةُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَتَأْتِيَنِي بِالشُّهُودِ أَوْ لَأَرْجُمَنَّكَ بِالْحِجَارَةِ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ اعْتَرَفَتْ فَجَلَدَهَا عَلَيَّ الْحَدَّ (١).

ص: ٩١

١- ١. قرب الإسناد ص ٣٧، وقد كان رمز المصدر ساقطا عن الأصل، والمراد بجلدها الحد، حد القذف و في ذلك نصوص كما في الكافي ج ٧ ص ٢٠٦، و لفظه في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥١، أن امرأه رفعت إليه - يعني عليا عليه السلام - زوجها و قالت: زنى بجاريتي، فأقر الرجل بوطء الجارية و قال: وهبتها لى فسأله عن البيه فلم يجد بينه فأمر به ليرجم، فلما رأته ذلك قالت: صدق، قد كنت وهبتها له، فأمر علي عليه السلام أن يخلى سبيل الرجل، و أمر بالمرأة فضربت حد القذف. و قد مر في الباب ٧٠ تحت الرقم ٤٢ مثل ذلك بلفظ آخر، راجعه ان شئت. و روى الصدوق في الفقيه ج ٤ ص ٢٥ بإسناده عن وهب بن وهب عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن علي بن أبي طالب عليه السلام أتى برجل وقع على جاريه امرأته الحديث ثم قال: جاء هذا الحديث هكذا في روايه وهب بن وهب و هو ضعيف و الذي أفتى به و أعتمده في هذا المعنى ما رواه الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في الذي يأتي وليده امرأته بغير اذنها: عليه ما على الزاني: يجلد مائه جلده و هو الحديث الذي مر في الباب ٧٠ ذيل الرقم ٢٠، و قد تكلمنا عليه هناك. و مثل روايه وهب في ايجاب الرجم ما رواه في الدعائم ج ٢ ص ٤٥١ كما مر، و هكذا ما رواه عن علي عليه السلام أنه قال فيمن جامع وليده امرأته: عليه ما على الزاني و لا- أوتى برجل زنى بوليده امرأته الا رجمته بالحجارة. و من الغريب ما رواه الصدوق في الفقيه ج ٣ ص ١٨ قال: قضى علي عليه السلام في امرأه أخته فقالت: ان زوجي وقع على جاريتي بغير اذني، فقال للرجل: ما تقول؟ فقال: ما وقعت عليها الا- باذنها، فقال علي عليه السلام ان كنت صادقاه رجمناه، و ان كنت كاذبه ضربناك حدا- و أقيمت الصلاة- فقام علي عليه السلام يصلي، ففكرت المرأة في نفسها فلم تر لها في رجم زوجها فرجا، و لا في ضربها الحد، فخرجت و لم تعد، و لم يسأل عنها أمير المؤمنين عليه السلام .

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که در زمان امیرالمؤمنین علیه السلام مردی را آوردند که با کنیز همسرش همبستر شده بود و او حامله شده بود، مرد میگفت آن را به من بخشیده و زن انکار می کرد. حضرت فرمود: یا شاهدها را بیاورید و یا او را سنگسار کنید، زن تا این را دید اعتراف کرد و حضرت به او حد[قذف] زد. - قرب الاسناد : ۳۷ -

**[ترجمه]

«۴»

كِتَابُ الْغَارَاتِ، عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ فِي حَدِيثٍ: بَعَثَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَمِيرًا عَلَى مَضِيرَ فَكَتَبَ إِلَيَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَجَزَّ بِأَمْرِهِ نَضْرَائِيَّةً فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ أَنْ أَقِمَ الْحَدَّ فِيهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِ الَّذِي فَجَزَّ بِالنُّضْرَائِيَّةِ وَادْفَعِ النَّضْرَائِيَّةَ إِلَى النَّصَارَى يَقْضُونَ فِيهَا مَا شَاءُوا(۱).

ص: ۹۲

۱-۱. کتاب الغارات مخطوط، و ما بین العلامتین کان محله بیاضا فی الأصل ألحقناه من کتاب الوسائل ج ۱۸ ص ۴۱۵.

**[ترجمه] کتاب الغارات: [در روایتی آمده امیر المؤمنین علیه السلام محمد بن ابو بکر را والی مصر قرار داد، به حضرت نامه نوشت و از مردی پرسید که با زنی مسیحی زنا کرده بود.

حضرت به او نوشت: در میان مردم بر مرد مسلمان اقامه حد کن و زن مسیحی را میان قوم خودش بفرست تا هرچه می خواهند درباره اش قضاوت کنند]. - کتاب الغارات که خطی است، مابین قلاب ها در اصل سفید بوده که ما از وسایل ۱۸ : ۴۱۵ آورده ایم. -

**[ترجمه]

باب ۷۹ من وجد مع امرأه فی بیت أو فی لحاف

روایات

«۱»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مِائَةَ إِلَّا سَوَاطِئًا أَوْ سَوَاطِينَ قُلْتُ بَلَا بَيِّنَةٍ قَالَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ اذْرُءُوا لَوْ كَانَتِ الْبَيِّنَةُ لَأْتَمَّهُ (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: از حضرت امام صادق علیه السلام نقل شده که آن حضرت فرمودند: حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مردی را که با زنی در یک اتاق بود نود و نه یا نود و هشت تازیانه زدند. راوی می گوید: عرض کردم: آیا امیر المؤمنین علیه السلام بدون بیینه تازیانه زدند؟ حضرت فرمود: بلی، مگر نمی بینی که آن جناب فرمودند: اگر بیینه قایم بشود حد تمام خواهد زد. - علل الشرائع ۲ : ۲۲۷ -

**[ترجمه]

«۲»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ أَبِي خَدِيجَةَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ لِامْرَأَتَيْنِ أَنْ يَبِيْتَا [بَيْتًا] فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ فَإِنْ فَعَلْنَا نُهَيْتَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنْ وَجِدْتَا بَعْدَ النَّهْيِ جُلِدْتَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدًّا حَدًّا فَإِنْ وَجِدْتَا أَيْضًا فِي لِحَافٍ جُلِدْتَا فَإِنْ وَجِدْتَا الثَّلَاثَةَ قُتِلَتَا (۲).

سن، [المحاسن] عن علي بن عبد الله عن ابن أبي هاشم عن أبي خديجه عن بعض الصادقين عليهم السلام: مثله (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: دو زن در یک بستر نمی خوابند مگر آنکه بین آنها مانع و حایلی باشد، اگر چنین کردند ایشان را نهی می کنند و بعد از نهی اگر تکرار کردند هر کدام حد زده می شود. همچنین اگر زیر یک لحاف باشند شلاق می خورند و در مرتبه سوم کشته می شوند. - ثواب الاعمال : ۲۳۹ -

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: إِذَا وَجِدَ رَجُلَانِ عُرْيَانَانِ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَهُمَا مُتَّهَمَانِ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةٌ جُلْدَةٍ وَكَذَلِكَ امْرَأَتَانِ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي تَوْبٍ (۴).

ص: ۹۳

۱-۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۷، و ما بين العلامتين أضفناه من المصدر.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۲۳۹.

۳-۳. المحاسن ص ۱۱۴.

۴-۴. فقه الرضا عليه السلام ص ۳۷.

**[ترجمه]فقه الرضا: اگر دو مرد لخت در یک رو پوش بودند و متهم، هر کدام از آنها صد شلاق میخورند و نیز دو زن و یک مرد و یک زن اگر چنین بودند. - . فقه الرضا : ۳۷ -

**[ترجمه]

«۴»

ضا، [فقه الرضا عليه السلام] عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَضَى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلَيْنِ وَجِدَا فِي لِحَافٍ يُحَدِّدَانِ حَدًّا غَيْرَ سَوِيٍّ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَتَانِ وَإِذَا وَجِدَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ الرَّجُلِ لَيْلًا فَإِنَّهُ لَا رَجْمَ بَيْنَهُمَا (۱).

ص: ۹۴

۱- ۱. كتاب التکليف لابن أبي العزاقر الشلمغاني المعروف بفقه الرضا عليه السلام : ۷۶. و مِمَّا يَنَاسِبُ نَقْلَهُ هُنَا مَا رَوَاهُ الْمُؤَلَّفُ الْعَلَامَةُ فِي ج ۱۰۴ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ بَابِ التَّفْرِيقِ بَيْنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ قَالَ قَدَّسَ سِرَّهُ: ل: الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد فمن فعل ذلك وجب عليه الأدب و هو التعزير. ين: علي بن عبد الله عن ابن أبي هاشم عن أبي خديجه عن بعض الصادقين عليهم السلام قال: ليس لامرأتين أن تبيتا في لحاف واحد الا أن يكون بينهما حاجز فان فعلتا نهيتا عن ذلك، فان وجدتا مع النهي جلدت كل واحدة منهما حدا، فان وجدتا أيضا في لحاف جلدتا، فان وجدتا الثالثة قتلتا. نوادر الراوندي ياسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا يباشر رجل رجلا الا و بينهما ثوب: و لا تباشر المرأة المرأة الا و بينهما ثوب.

*[ترجمه]فقه الرضا: نقل شده علی علیه السلام درباره دو مرد که زیر یک لحاف بودند قضاوت نمود که حدی غیر از تازیانه بخورند، همچنین دو زن، اگر مردی با زنی شب با هم بودند سنگسار نمی شوند. - همان : ۷۶ -

*[ترجمه]

باب ۸۰ الاستمنا ببعض الجسد

روایات

«۱»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ... وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ الثَّلَاثَةُ شَيْبُهُ وَ النَّاكِحُ نَفْسَهُ وَ الْمُنْكَوْحُ فِي دُبُرِهِ (۱).

ص: ۹۵

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۵۲، و قد روى أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن أبيه قال: سئل الصادق عليه السلام عن الخضخضه فقال عليه السلام: اثم عظيم قد نهى الله عنه في كتابه، و فاعله كناكح نفسه، و لو علمت بما يفعله ما أكلت معه. فقال السائل: فبين لى يا ابن رسول الله من كتاب الله فيه، فقال عليه السلام قول الله عز و جل: « فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ » و هو ممّا وراء ذلك، فقال الرجل: أيما أكبر؟ الزنا أو هي؟ فقال: هو ذنب عظيم، قد قال القائل: بعض الذنب أهون من بعض، و الذنوب كلها عظيم عند الله لأنها معاصى، و ان الله لا يحب من العباد العصيان، و قد نهانا الله عن ذلك لانها من عمل الشيطان و قد قال: « لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ... إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ».

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام می فرمود: سه نفر هستند که در روز قیامت خداوند با ایشان سخن نمی گوید و به آنها نگاه نمی کند و پاکشان نمی کند عذاب دردناک دارند: کسی که موی سفیدش را می کند، کسی که استمناء می کند و کسی که مفعول واقع شود. - . خصال ۱ : ۵۲، در نوادر روایت شده که از امام صادق علیه السلام درباره خضخضه سؤال شد، فرمود: گناه بزرگی است که خداوند در کتابش از آن نهی کرده و کسی که این کار را انجام دهد مانند آن است که با خودش نزدیکی کرده است، و اگر بدانی که چه می کند با او غذا نمی خوری. سائل پرسید: ای پسر رسول خدا، از کتاب خدا درباره آن برایم بگو. فرمود: خداوند می فرماید: «فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون»، این عمل وراء آن است. مرد گفت: کدام بزرگتر است، زنا یا این؟ فرمود: این گناه بزرگی است. گوینده ای گفت: بعضی از گناهان از بعضی دیگر آسان تر است و گناهان همگی نزد خدا بزرگند چون عصیان و سرپیچی هستند و خداوند گناهان را از بندگان دوست ندارد و ما را از اینکه کار شیطان را انجام دهیم نهی کرده است و فرموده: «لا تعبدوا الشيطان ان الشيطان كان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير» -

**[ترجمه]

باب ۸۱ زمان ضرب الحد و مکانه و حکم من أسلم بعد لزوم الحد و حکم أهل الذمه فی ذلك و أنه لا شفاعه فی الحدود و فیه نوادر أحكام الحدود

روایات

«۱»

ج، [الإحتجاج] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ قَالَ: قُدِّمَ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ فَجَزَّ بِأَمْرِهِ مُسْلِمَهُ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَيْدَ فَأَسْلَمَ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ قَدْ هَدِمَ إِيْمَانَهُ شِرْكُهُ وَفِعْلُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُضْرَبُ ثَلَاثَةَ حُدُودٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُفْعَلُ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَأَمَرَ الْمُتَوَكَّلُ بِالْكِتَابِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ كَتَبَ يُضْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ فَأَنْكَرَ يَحْيَى وَأَنْكَرَ فُقَهَاءُ الْعَسْكَرِ ذَلِكَ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلْ عَنْ هَذَا فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ كِتَابٌ وَلَمْ تَجِئْ بِهِ سُنَّةٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ فُقَهَاءَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ وَقَالُوا لَمْ تَجِئْ بِهِ سُنَّةٌ وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ كِتَابٌ فَبَيَّنَّا لَنَا لِمَ أُوجِبَتْ عَلَيْهِ الضَّرْبُ حَتَّى يَمُوتَ فَكَتَبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا (۱) الْآيَةَ

ص: ۹۶

قَالَ فَأَمَرَ بِهِ الْمُتَوَكَّلُ فَضْرِبَ حَتَّى مَاتَ (۱).

***[ترجمه] احتجاج: جعفر بن رزق الله گوید: مردی نصرانی که با زنی مسلمان مرتکب زنا شده بود را نزد متوکل آوردند، و هنگام اجرای حد مسلمان شد. یحیی بن اکثم گفت: ایمان او شرک و کردارش را از میان برد، و دیگری گفت: سه حد بر او جاری می شود، و دیگری گفت: با او چنین و چنان شود. با دیدن این اختلاف متوکل دستور داد طی ارسال نامه ای به امام هادی علیه السلام از او در این زمینه کسب تکلیف کنند. آن حضرت علیه السلام به محض خواندن نامه این گونه نگاشت: آنقدر شلاق می خورد تا بمیرد. یحیی بن اکثم و باقی فقهای عسکر منکر این فتوی شده و گفتند: ای امیر المؤمنین، علت را از او پرس، زیرا نه آیه ای بدان سخن گفته و نه سنتی بدان عمل نموده است.

پس نامه ای بدین مضمون به آن حضرت نگاشت: فقها منکر این فتوا شده و گفتند: نه آیه ای بدان سخن گفته و نه سنتی بدان عمل نموده است، پس برای ما بیان فرما که چرا ضربت شلاق تا حد مرگ را برای او واجب ساختی؟

پس آن حضرت علیه السلام در نامه این مطلب را نگاشت که: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَخَدَّهٖ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ» پس چون عذاب سخت ما را دیدند گفتند: به خدای یگانه ایمان آوردیم و بدان چه شرک می آوردیم کافر شدیم. پس ایمانشان آنگاه که عذاب ما را دیدند آنان را سود نبخشید { - غافر / ۸۴ -

پس متوکل امر کرد آن مجرم نصرانی را آنقدر زدند تا مرد. - احتجاج: ۲۵۲ و روایت شده در مناقب ۴: ۴۰۵ -

***[ترجمه]

اقول

قد مضى خبر صفوان بن أمية في باب السرقة في أنه لا شفاعه في الحدود بعد رفعه إلى الإمام عليه السلام (۲).

***[ترجمه] در باب سرقت در روایتی گذشت که پس از بردن بزهکار نزد امام شفاعت در حدود پذیرفته نمی شود. - ر.ک. باب ۹۱ شماره ۱ -

***[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ أَوْ مَجُوسِيٍّ أَخَذَ زَانِيًا أَوْ شَارِبَ خَمْرٍ مَا عَلَيْهِ قَوْلَ يُقَامُ عَلَيْهِ حُدُودُ الْمُشْرِكِينَ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي مِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُشْرِكِينَ أَوْ فِي غَيْرِ أَمْصَارِ الْمُشْرِكِينَ إِذَا رَفَعُوا إِلَى حُكَّامِ الْمُشْرِكِينَ (۳).

***[ترجمه]قرب الاسناد: علی از برادرش علیه السلام نقل کرده که اگر یهودی یا مسیحی یا مجوس را در حال زنا یا شرب خمر گرفتند چه حکمی دارد؟ فرمود: اگر در یکی از شهرهای مسلمانان یا در شهری غیر آن ولی تحت حکومت حاکمان مسلمان باشد حدود مسلمانان اجرا می شود. - . قرب الاسناد : ۱۵۰ -

***[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الاسناد] عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ مَعَا عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَ هُوَ يُحَدِّثُ فِي الشَّتَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَتَّبِعِي هَذَا يَتَّبِعِي لِمَنْ حُدَّ أَنْ يُسْتَقْبَلَ بِهِ دَفَاءَ النَّهَارِ فَإِنْ كَانَ فِي الصَّيْفِ أَنْ يُسْتَقْبَلَ بِهِ بَرْدَ النَّهَارِ (۴).

سن، [المحاسن] عن أبيه عن سعدان: مثله (۵).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام موسی کاظم علیه السلام برای کاری [از منزل] خارج شد. بر مردی گذشت که در زمستان بر او حد جاری می شد، فرمود: سبحان الله این کار سزاوار نیست ، سزاوار است کسی که در زمستان حد می خورد در گرمای روز باشد. و اگر در تابستان بود منتظر خنکای روز باشند. - . همان : ۱۷۷ -

محاسن: مانند این روایت را آورده است. - . محاسن : ۲۷۴ -

***[ترجمه]

«۴»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا أُقِيمُ عَلَى رَجُلٍ حَدًّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا لِنَلَّا تَلَحُّقَهُ الْحَمِيَّةُ فَيُلْحَقَ بِالْعَدُوِّ (۶).

***[ترجمه]علل الشرائع: حضرت امام صادق علیه السلام، از پدر بزرگوارش نقل کرده که آن جناب فرمودند: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: بر احدی در سرزمین دشمن حد نخواهم زد مگر از آن جا خارج شود زیرا در صورت اجراء حد بر مجرم در ارض دشمن عصبیت او را به دشمن ملحق می کند. - . علل الشرائع ۲ : ۲۳۱ -

***[ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ الْهُدُودِ ثُلُثٌ

١-١. الاحتجاج: ٢٥٢، و رواه في المناقب ج ٤ ص ٤٠٥.

٢-٢. بل سيجىء في الباب ٩١ تحت الرقم ١ عن الخصال.

٣-٣. قرب الإسناد: ١٥٠.

٤-٤. قرب الإسناد: ١٧٧.

٥-٥. المحاسن: ٢٧٤.

٦-٦. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٣١.

عَلَيْهِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: از حدود یک سوم شلاق زدن است، اگر کسی از آن تعدی کند شلاق کامل می خورد. - . محاسن : ۲۷۵ -

**[ترجمه]

«۶»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] رَوَى: أَنَّ الْحُدُودَ فِي الشِّتَاءِ لَا تُقَامُ بِالْغَدَوَاتِ وَ لَا تُقَامُ بَعِيدَ الظُّهْرِ لِيَلْحَقَهُ دَفَاءُ الْفِرَاشِ وَ لَا تُقَامُ فِي الصَّيْفِ فِي الْهَاجِرَةِ وَ تُقَامُ إِذَا بَرَدَ النَّهَارُ وَ لَا يُقِيمُ حَدًّا مَنْ فِي جَنْبِهِ حَدٌّ (۲).

**[ترجمه] فقه الرضا: روایت شده در زمستان حدود در صبح و بعد از ظهر اجرا نمی شود برای اینکه گرمی بستر به او برسد ، در تابستان نیز در ظهر و گرمای شدید انجام نمی شود و در هنگام خنکی روز اقامه می شود. کسی که حدی بر گردن دارد حد را جاری نمی کند. - . فقه الرضا : ۳۷ -

**[ترجمه]

«۷»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] أَرَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: حَبَسُ الْإِمَامِ بَعْدَ الْحَدِّ ظُلْمٌ.

وَ أَرَوَى أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ وَضَعَ اللَّهُ فِيهِ حَدًّا فَلَيْسَ مِنَ الْكَبَائِرِ الَّتِي لَا تُغْفَرُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُعْفَى عَنِ الْحُدُودِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دُونَ الْإِمَامِ فَإِنَّهُ مُخَيَّرٌ إِنْ شَاءَ عَفَا وَ إِنْ شَاءَ عَاقَبَ فَأَمَّا مَنْ [مَا] كَانَ مِنْ حَقِّ بَيْنِ النَّاسِ فَلَمَّا يَأْسَ أَنْ يُعْفَى عَنْهُ دُونَ الْإِمَامِ قَبِيلَ أَنْ يَبْلُغَ الْإِمَامَ وَ مَا كَانَ مِنَ الْحُدُودِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دُونَ النَّاسِ مِثْلَ الزَّانَا وَ اللُّوَاطِ وَ شُرُوبِ الْخَمْرِ فَالْإِمَامُ مُخَيَّرٌ فِيهِ إِنْ شَاءَ عَفَا وَ إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ وَ مَا عَفَا الْإِمَامُ فَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَ مَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ فَالْقِصَاصُ أَوْلَى وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤَلَّى الشُّهُودَ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَ إِذَا أَقْرَأَ الْإِنْسِيَانَ بِالْجُرْمِ الَّذِي فِيهِ الرَّجْمُ كَانَ أَوْلَى مَنْ يَزُجُّهُ الْإِمَامُ ثُمَّ النَّاسَ وَ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ كَانَ أَوْلَى مَنْ يَزُجُّهُ الْبَيِّنَةُ ثُمَّ الْإِمَامُ ثُمَّ النَّاسَ (۳).

**[ترجمه] فقه الرضا: از امام عالم علیه السلام روایت می کنم که فرمود: زندانی کردن کسی که حد خورده توسط حاکم بعد از اجرای آن ظلم است.

و نیز روایت می کنم که فرمود: هر گناهی که خدا حدی برای آن قرار داده پس از گناهان کبیره ای نیست که بخشیده نشود.

امام فرمود: کسی غیر از امام حدود الهی را نمی بخشد، او مخیر است ببخشد یا عقوبت کند. اما اگر حقی بین مردم باشد

ایرادی نیست که یکدیگر را ببخشند قبل از آنکه به امام برسند. بعضی از حدود هستند که به مردم ربطی ندارد مثل زنا، لواط و شرب خمر که امام مخیر است ببخشد یا عقوبت کند و اگر امام ببخشد خدا بخشیده است و اگر چیزی بین مردم بود قصاص بهتر است.

امیر المؤمنین علیه السلام در اقامه حدود شهود را متصدی ان می کرد، و اگر کسی به جرم خود اقرار می کرد که حکمش سنگسار بود، اولین نفری بود که سنگ می انداخت و بعد مردم می انداختند. و اگر شاهد و بینه ای بود اول شاهد میزد و بعد امام و بعد مردم. - همان : ۴۲ -

***[ترجمه]

«۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ أَخَذَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي حَدٍّ فَاجْتَمَعَ قَوْمُهُ لِيُكَلِّمُوا فِيهِ وَ طَلَبُوا إِلَيَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَنْ يَضْحَبَهُمْ فَقَالَ ائْتَوْهُ وَ هُوَ أَعْلَى بِكُمْ عَيْنًا (۴)

ص: ۹۸

۱- ۱. المحاسن: ۲۷۵.

۲- ۲. فقه الرضا: ۳۷.

۳- ۳. فقه الرضا: ۴۲.

۴- ۴. فی النهایه: فی الحدیث: «هو أعلى بهم عیناً» أي أبصر بهم و أعلم بحالهم و ضمیر «ائتوه» لعلی علیه السلام، أي فقال الحسن علیه السلام ارجعوا الی علی فهو أمیرکم. و أعلم بحالکم، أولى برعایتکم و اشفاقکم.

فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ سَيَّأَلُوهُ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي شَيْئًا أَمْلِكُهُ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ فَخَرَجُوا يَرُونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْجَحُوا فَسَأَلَهُمُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا
 أَتَيْنَا خَيْرَ مَا تَبَيَّ وَ حَكَمُوا لَهُ قَوْلَهُ فَقَالَ مَا كُنْتُمْ فَاعِلِينَ إِذَا جِلِدَ صَاحِبِكُمْ فَأَصْرِغُوهُ (۱) فَأَخْرَجَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَ
 اللَّهُ لَسْتُ أَمْلِكُهُ (۲).

***[ترجمه] مناقب: امیرالمؤمنین مردی از بنی اسد را برای اجرای حد بازداشت کرد. قبیله ی او جمع شدند تا با حضرت در باره
 ی ان مرد حرف بزنند. از امام حسن علیه السلام درخواست کردند که آنان را همراهی کند. پس فرمود: نزد او بروید و او امیر
 شما و آگاه تر به احوال شما است. پس آنان بر امیرالمؤمنین وارد شدند و درخواست خود را مطرح کردند. ان حضرت فرمود:
 هر چیزی را که من مالک ان هستم از شما دریغ نمی کنم. پس آنان از پیش ان حضرت بیرون آمدند در حالی که گمان می
 کردند به خواسته خود رسیده اند. امام حسن علیه السلام از آنان پرسید پس گفتند: پیش بهترین کسی که نزد او می آیند
 امیدیم. برای ان حضرت سخن امیرالمؤمنین را نقل کردند. ان حضرت فرمود: شما به خواسته خود نرسیدید صاحب شما شلاق
 زده می شود. پس امیرالمؤمنین ان مرد را بیرون آورد و حد را بر او جاری کرد سپس فرمود: به خدا سوگند که من مالک حد
 نبوده ام. ه - مناقب آل ابو طالب ۲: ۱۴۷ -

***[ترجمه]

«۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مَطَرُ الْوَرَّاقِ وَ ابْنُ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ فِي خَبَرٍ: أَنَّهُ لَمَّا شَهِدَ أَبُو زَيْنَبِ الْأَسَدِيُّ وَ أَبُو مَرْزَعٍ وَ سَعِيدُ بْنُ
 مَالِكِ الْأَشْعَرِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُنَيْسِ الْأَزْدِيُّ وَ عُلْقَمَةُ بْنُ زَيْدِ الْبَكْرِيِّ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمَرَ عُثْمَانُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ
 عَلَيْهِ جَهْرًا وَ نَهَى سِرًّا فَرَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَدْرَأُ عَنْهُ الْحَدَّ (۳)

قَامَ وَ الْحَسَنُ مَعَهُ لِيَضْرِبَهُ فَقَالَ نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَ الْقَرَابَةَ قَالَ اسْكُتْ أَبَا وَهَبٍ فَإِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَعْطِيلِهِمُ الْحُدُودَ فَضْرَبَهُ فَقَالَ
 لَتَدْعُونِي قُرَيْشٌ بَعْدَ هَذَا جَلَادَهَا.

الرُّشَيْدُ الْوُطُوطُ:

الْمُصْطَفَى قَالَ فِي رَهْطٍ وَ فِي عَدَدٍ *** لَكِنَّ وَاجِدَهُ الْأَكْفَى أَبُو الْحَسَنِ

هَذَا هُوَ الْمَجْدُ مَنْ تَبِعُوهُ عَوَجًا *** إِنَّ الْعَلِيَّ حَسْبُنْ يَنْقَادُ لِلْحَسَنِ (۴)

***[ترجمه] مناقب: ابو زینب اسدی، ابو مزرع، سعید بن مالک اشعری، عبدالله بن خنیس ازدی و علقمه بن زید بکری بر ولید
 بن عقبه شهادت دادند که شرب خمر کرده است. عثمان در ظاهر دستور داد بر او حد بزنند لیکن در باطن از اجرای حد نهی
 کرد. امیرالمؤمنین علیه السلام دید که عثمان حد را از او دفع می کند - . ولید برادر مادری عثمان بود و مسلمانان جرأت نمی
 کردند او را حد بزنند تا آنکه علی علیه السلام حد را بر او جاری ساخت. - ، بلند شد و امام حسن علیه السلام با او بود تا او را
 حد بزند. ولید گفت: تو را به خدا سوگند می دهم بخاطر فامیلی بر من اقامه حد نکنی ، حضرت فرمود: ساکت شو ابو وهب،

بنی اسرائیل به خاطر تعطیلی حدود نابود شدند، و او را شلاق زد و سپس فرمود: قریش بعد از این مرا جلاد می خوانند. - مناقب آل ابو طالب ۲: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یُونُسَ بْنِ عَعْبِدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَعْبِدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ سَارِقًا فَعَفَا عَنْهُ فَإِذَا رُفِعَ إِلَى الْإِمَامِ قَطَعَهُ وَ إِنَّمَا الْهَبَةُ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى الْإِمَامِ

ص: ۹۹

۱-۱. يقال: أصغى فلانا حقه، أى تنقصه، و فى الأصل و هكذا المصدر «فاصنعوه» و هو تصحيف.

۲-۲. مناقب آل ابى طالب ج ۲ ص ۱۴۷.

۳-۳. و ذلك لان وليدا كان ابن أمه أروى بنت كرز بن ربيعه، أخا عثمان لامه، و احتشم المسلمون أن يحدوه حتى حدها على عليه السلام.

۴-۴. مناقب آل ابى طالب ج ۲ ص ۱۴۸.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ (۱) فَإِذَا انْتَهَى الْحَدُّ إِلَى الْإِمَامِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَهُ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: کسی که دزدی را گرفت و او را بخشید اگر او را نزد امام و حاکم ببرد دستش را قطع می کند، بخشش قبل از بردن پیش امام است. از این رو خداوند می فرماید: «و الحافظون لحدود الله»؛ {و کسانی که حدود الهی را حفظ می کنند} - توبه / ۱۱۲ - ،

وقتی اجرای حد به امام رسید، هیچ کس نمی تواند آن را ترک کند. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُجْلَدُ الزَّانِي أَشَدَّ الْحَدَّيْنِ قُلْتُ فَوْقَ ثِيَابِهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يُخْلَعُ ثِيَابُهُ قُلْتُ فَالْمُقْتَرَى قَالَ ضُرِبَ بَيْنَ الضَّرْبَيْنِ فَوْقَ الثِّيَابِ يُضْرَبُ جَسَدُهُ كُلُّهُ (۳).

**[ترجمه] نوادر: ابن عمار از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: زنا کار شدید ترین دو حد را می خورد، گفتیم: از روی لباس؟ فرمود: نه، لباسش را در می آورد، گفتیم: پس تهمت زننده چه؟ فرمود: ضربه ای بین دو ضربه، از روی لباس به همه بدنش. - نوادر: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ جُلِدَ حَدًّا فَمَاتَ فِي الْحَدِّ فَإِنَّهُ لَا دِيَةَ لَهُ (۴).

**[ترجمه] نوادر: امیرالمؤمنین علیه السلام قضاوت کرد که کسی که حد می خورد، اگر به واسطه آن بمیرد، دیه ندارد. - همان -

**[ترجمه]

«۱۳»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ عَلَاءٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُوجَدُ وَ عَلَيْهِ الْحُدُودُ أَحَدَهَا الْقَتْلُ قَالَ كَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقِيمُ عَلَيْهِ الْحُدُودَ قَبْلَ الْقَتْلِ ثُمَّ يَقْتُلُ وَ لَا تُخَالِفُ عَلِيًّا (۵).

**[ترجمه] نوادر: راوی گفت: از مردی که چند حد بر او بود و یکی از آنها قتل بود پرسیدم، فرمود: علی علیه السلام همه حدود را اجرا می کرد و سپس می کشت. با علی هیچ مخالفتی نمی کرد. - همان -

نَوَادِرُ الرَّوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ وَجَدَ رَجُلًا مَعَ امْرَأَةٍ أَصَابَهَا فَرْعٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هِيَ امْرَأَتِي تَزَوَّجْتُهَا فَسَيَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَسَيَكَّتَتْ فَأَوْمَأَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ قُولِي نَعَمْ وَأَوْمَأَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ قُولِي لَا فَقَالَتْ نَعَمْ فَدَرَأَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِدَّ عَنْهُمَا وَعَزَلَ عَنْهُ الْمَرْأَةَ حَتَّى يَجِيءَ بِالْبَيِّنَةِ أَنَّهَا امْرَأَتُهُ (٤) وَقَالَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَجَهِلَ فَوَاقَعَهَا وَ

ص: ١٠٠

١-١. ١. براءه: ١١٢.

٢-٢. تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٤.

٣-٣. كتاب النوادر: ٧٦.

٤-٤. في الأصل رمز ضا و هو سهو.

٥-٥. كتاب النوادر: ٧٦.

٦-٦. نوادر الراوندي ص ٣٨.

ظَنَّ أَنَّ عَلَيْنَهَا الرَّجْعَةَ فَرَفَعَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ بِالشَّبْهِهِ الْخَيْرِ (١).

وَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْمَكْرِهِ لَا حَدَّ عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ مَهْرٌ مِثْلَهَا (٢).

وَقَالَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَصْلُحُ الْحُكْمُ وَلَا الْحُدُّ وَلَا الْجُمُعَةُ إِلَّا بِإِمَامٍ (٣).

ص: ١٠١

١-١. نوادر الراوندي ص ٣٨.

٢-٢. نوادر الراوندي ص ٤٧.

٣-٣. نوادر الراوندي ص ٥٥ و ما بين العلامتين أخرجناه من المصدر.

**[ترجمه] نوادر راوندی: نقل شده مردی را یافتند که با زنی نزدیکی کرده بود، او را نزد علی علیه السلام بردند. مرد گفت: زن من است که با او ازدواج کرده ام، از زن سوال کرد، ساکت شد. بعضی از قوم به زن اشاره کردند که بگو: بله و گروهی دیگر گفتند بگو: نه، زن گفت: بله، حضرت حد را بر آن دو جاری نکرد و زن را از مرد جدا کرد تا مرد شاهد بیاورد که او زنش است. - نوادر راوندی : ۳۸ -

و نیز فرمود: مردی با زنی ازدواج کرد و قبل از دخول او را طلاق داد، پس غافل شد و با او نزدیکی کرد و گمان کرد که بر زن رجوع است. علی علیه السلام به واسطه شبهه از اجرای حد گذشت. - همان -

حضرت درباره زن مجبور فرمود: حدی بر او نیست و مستحق مهر المثل می باشد. - همان : ۴۷ -

امام صادق از پدرش از پدرانش از امیرالمؤمنین علیهم السلام نقل کرد که فرمود: قضاوت و اجرای حد و اقامه نماز جمعه جز برای امام شایسته. - همان : ۵۵ -

**[ترجمه]

باب ۸۲ التعزیر و حده و التأدیب و حده

روایات

«۱»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّقَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّعْزِيرُ فَقَالَ دُونَ الْحَدِّ قَالَ قُلْتُ دُونَ ثَمَانِينَ قَالَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ دُونَ الْأَرْبَعِينَ فَإِنَّهَا حَدُّ الْمَمْلُوكِ قَالَ قُلْتُ وَ كَمْ ذَاكَ قَالَ عَلَى قَدْرِ مَا يَرَاهُ الْوَالِي مِنْ ذَنْبِ الرَّجُلِ وَ قُوَّةِ بَدَنِهِ (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: حماد بن عثمان گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: تعزیر چیست؟ فرمود: کمتر از حد است، گفتم: کمتر از هشتاد ضربه؟ فرمود: نه، بلکه کمتر از چهل ضربه که حد عبد است، گفتم: مقدارش چقدر است؟ فرمود: به مقداری که حاکم متناسب با گناه و قوه بدنی شخص می بیند. - علل الشرائع ۲ : ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۲»

سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَفَعَهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الْأَدْبِ عِنْدَ الْغَضَبِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: روایت شده رسول خدا صلی الله علیه و آله از تنبیه هنگام خشم، نهی فرموده اند. - محاسن : ۲۷۴ -

** [ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ بَلَغَ حَدًّا فِي غَيْرِ حَدِّ فَهُوَ مِنَ الْمُعْتَدِينَ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش عليهم السلام روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که در گناهی که موجب حد نیست، به مقدار حد بزند، از تعدی کنندگان و متجاوزان محسوب می شود. - همان: ۲۷۵ -

** [ترجمه]

«۴»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: التَّغْزِيرُ مَا بَيْنَ بَضْعَةِ عَشْرٍ سَوَطًا إِلَى تِسْعَةٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ التَّأْدِيبُ مَا بَيْنَ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرِهِ (۴).

** [ترجمه] فقه الرضا: تعزیر از بیشتر از ده ضربه تا سی و نه شلاق و تأدیب از سه تا ده ضربه است. - فقه الرضا: ۴۲ -

** [ترجمه]

«۵»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النّوادر عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّغْزِيرِ قُلْتُ كَمْ هُوَ قَالَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ (۵).

** [ترجمه] نوادر: راوی گفت از امام کاظم علیه السلام درباره تعزیر پرسیدم و گفتم: چند تا است؟ فرمود: بین ده تا بیست. - نوادر: ۷۶ -

** [ترجمه]

«۶»

الْهَدَايَةُ: وَ آكَلُ الْمَيْتَةِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ يُؤَدَّبُ فَإِنْ عَادَ

ص: ۱۰۲

٢-٢. المحاسن: ٢٧٤.

٣-٣. المحاسن ص ٢٧٥.

٤-٤. فقه الرضا ص ٤٢.

٥-٥. كتاب النوادر.

يُؤَدَّبُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ وَ آكَلُ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيْتِ يُؤَدَّبُ فَإِنْ عَادَ أُدِّبَ فَإِنْ عَادَ قُتِلَ (١).

**[ترجمه]هداياه: [خورنده مردار و خون و گوشت خوک، تنبيه و تأديب می شود، اگر تکرار شد باز هم تأديب می شود، و برای او حد قتل نیست. خورنده ربا بعد از آگاهی از حکم آن هم تأديب می شود، اگر تکرار شد باز هم تأديب، اگر تکرار شد کشته می شود]. - . هدايه : ١٥٠ -

**[ترجمه]

باب ٨٣ القذف و البذاء و الفحش

الآيات

النور: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْلِيكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (٢).

ص: ١٠٣

١-١. الهداياه: ١٥٠ و ما بين العلامتين زياده من المصدر.

٢-٢. النور ص ١١-٢٦. أقول: عنون المؤلف العلامه قدس سره هذه الآيات بتمامها في ج ٢٠ ص ٣٠٩-٣١٦ باب قصه الافك ثم فسر الآيات اقتباسا من كلام الطبرسي في مجمع البيان (ج ٧ ص ١٣٠) و البيضاوي في أنوار التنزيل (ج ٢ ص ١٣٣-١٣٧) بأنها نزلت في افك المنافقين بعائشه و صفوان بن معطل السهمي. ثم نقل عن تفسير القمي: ٤٥٣ أن العامه روت أنها نزلت في عائشه و ما رميت به في غزوه بنى المصطلق من خزاعه و أما الخاصه فانهم روي أنها نزلت في ماريه القبطيه و ما رمتها به عائشه. أقول: و زاد بعده و قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني عبد الله بن بكير عن زراره قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما هلك إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله حزن عليه رسول الله صلى الله عليه وآله حزنا شديدا فقالت عائشه: ما الذي يحزنك عليه؟ فما هو الا ابن جريح. فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله عليا عليه السلام و أمره بقتله، فذهب علي عليه السلام إليه و معه السيف و كان جريح القبطي في حائط فضرب علي عليه السلام باب البستان فأقبل إليه جريح ليفتح له الباب، فلما رأى عليا عرف في وجهه الشر فأدبر راجعا و لم يفتح الباب. فوثب علي عليه السلام على الحائط و نزل الى البستان و أتبعه و ولي جريح مدبرا، فلما خشي أن يرهقه صعده في نخله و صعده علي عليه السلام في اثره، فلما دنا منه رمى جريح بنفسه من فوق النخله فبدت عورته، فإذا ليس له ما للرجال و لا له ما للنساء. فانصرف علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمي أم أثبت؟ قال: لا بل أثبت، قال: و الذي بعثك بالحق ما له ما للرجال و ما له ما للنساء، فقال: الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت. و هكذا ذكر القصة في ص ٦٣٩ عند قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا» الآية في سورة الحجرات: ٤٩. أما قوله: ان الخاصه روت أنها نزلت في افك عائشه بماريه القبطيه، فقد روى الصدوق في الخصال ج ٢ ص ١٢٠-١٢٦ مناشده علي عليه السلام بروايه عامر بن واثله و في آخرها: قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشه قالت لرسول الله: ان إبراهيم ليس منك و أنه ابن فلان القبطي، قال: يا علي! اذهب فاقتله فقلت: يا رسول الله إذا بعثتني اكون كالمسمار المحمي في الوبر أو

أثبتت؟ قال: لا- بل تثبت، فذهبت فلما نظر النبي استند الى حائط فطرح نفسه فيه، فطرحت نفسى على أثره، فصعد على نخل و صعدت خلفه، فلما رآنى قد صعدت رمى بازاره فإذا ليس له شىء مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الحمد لله الذى صرف عنا سوء أهل البيت؟ فقالوا: اللهم لا. وهكذا ذكر القصة السيد المرتضى علم الهدى فى الغرر و الدرر ج ١ ص ٧٧ و قال: روى محمد بن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان قد كثر على ماريه القبطيه أم إبراهيم فى ابن عم لها قبطى كان يزورها و يختلف إليها فقال لى النبي صلى الله عليه وآله «خذ هذا السيف و انطلق، فان وجدته عندها فاقتله» قلت: يا رسول الله أكون فى أمرك إذا أرسلتني كالكسكه المحماه أمضى لما أمرتني؟ أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ فقال لى النبي صلى الله عليه وآله: «بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب» و ذكر مثل ما مر. و روى الصدوق فى علل الشرائع باب نوادر العلل تحت الرقم ١٠ عن ماجيلويه عن عمه عن البرقى، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم القصير قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: أما لو قد قام قائمنا عليه السلام لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدوها الحد، و حتى ينتقم لابنه محمد فاطمه عليها السلام منها، قلت: جعلت فداك و لم يجلدوها الحد؟ قال: لفريتها على أم إبراهيم عليهما السلام. قلت: فكيف أخره الله للقائم؟ فقال: لان الله تبارك و تعالى بعث محمدًا صلى الله عليه وآله رحمه و بعث القائم عليه السلام نقمه. و أما أصل هذا الافك- الافك بماريه القبطيه و ابن عم لها يقال له مأبور- فهو مسلم عند العامه مشهور عندهم، و ممن صرح بذلك ابن حجر فى الإصابه ترجمه مأبور الخصى و أبو عمر فى الاستيعاب ترجمه ماريه القبطيه و ابن الأثير فى أسد الغابه ترجمه ماريه و مأبور معا. ذكر ابن الأثير، عن محمد بن إسحاق أن المقوقس أهدى الى رسول الله جوارى أربعاً منهن ماريه أم إبراهيم و أختها سيرين التى وهبها النبي صلى الله عليه وآله عليه و آله لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن، و أما مأبور فهو الخصى الذى أهداه المقوقس مع ماريه، و هو الذى اتهم بماريه فأمر النبي صلى الله عليه وآله عليه و آله علياً أن يقتله، فقال على: يا رسول الله أكون كالكسكه المحماه أو الشاهد يرى ما لا- يرى الغائب الحديث. و ذكر ابن حجر عن ابن سعد أن ماريه كانت بيضاء جميله فأنزلها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله فى العاليه: مشربه أم إبراهيم و كان يختلف إليها هناك و كان يطؤها بملك اليمين و ضرب عليها مع ذلك الحجاب فحملت منه و وضعت هناك فى ذى الحجه سنه ثمان، و من طريق عمره عن عائشه قالت: ما عزت على امرأه الا دون ما عزت على ماريه، و ذلك أنها كانت جميله جعده، فأعجب بها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله و كان أنزلها أول ما قدم بها فى بيت الحارثه بن النعمان فكانت جارتنا، فكان عامه الليل و النهار عندها حتى تعنى أو عنها، فجزعت فحولها الى العاليه، و كان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشد علينا، الخبر. فالظاهر أن الرجل كان اسمه جريجا و المأبور وصف له غلب عليه و معناه الخصى. الذى أصلح ابرته و هى كناية عن عضو الإنسان كما عن التاج، أو هو بمعنى المتهم، يقال «فلان ليس بمأبور فى دينه» أى بمتهم، قال الفيروز آبادى. و قول على عليه السلام: «و لست بمأبور فى ديني» أى بمتهم فى ديني فيتألفنى النبي صلى الله عليه وآله عليه و آله بتزويجى فاطمه. فالمسلم من روايات الفريقين أن الرجل كان متهماً بذلك لاختلافه عند ماريه و كونه نديماً لها نسيباً منها، و كان اتهامه شايعاً عند المنافقين و الفساق: يتلقونه بالسنتهم من لدن أن حبلت ماريه بإبراهيم زعماً منهم أن رسول الله قد عقم لعله و لذلك لا يلدن نساؤه حتى صرح بذلك عائشه فى وجه النبي صلى الله عليه وآله عليه و آله تسليه له بوفاه إبراهيم ابنه! فغضب رسول الله و أمر علياً بما انتهى الى براءه ماريه و مأبور. فأيات الافك المعنونه فى صدر الباب تنطبق بلا ريب على افك ماريه و مأبور أكمل انطباق، مضافاً الى ان السوره نزلت فى سنه تسع بشهاده آيات اللعان الواقعه فى صدرها قبل آيات الافك، كما عرفت سابقاً؛ و قد كان وفاه إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله فى سنه تسع أيضاً. و أما قوله «ان العامه روت أنها نزلت فى عائشه و ما رميت به فى غزوه بنى المصطلق من خزاعه» فقد رووا فى ذلك عن عائشه- و هى قهرمانه القصة- روايات متعدده تعلق عليها آثار الاختلاق و الاسطوره ملخصها: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله اذا أراد سفراً أقرع

بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فلما كانت غزوه بنى المصطلق أقرع بينهن فخرج سهمى فخرج بي، فلما فرغ رسول الله من سفره وجه قافلا- حتى إذا كان قريبا من المدينة نزل منزلا فبات به بعض الليل ثم أذن بالرحيل فارتحل الناس وخرجت لبعض حاجتى و فى عنقى عقمد لى فيه جزع ظفار، فلما فرغت انسل من عنقى و لا ادرى، فلما رجعت الى الرحل ذهبت ألتمسه فى عنقى فلم أجده وفد أخذ الناس فى الرحيل؛ فرجعت الى مكانى فالتمسته حتى وجدته؛ ثم جئت الى الرحل و قد أقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجى و هم يحسبون أنى فيه؛ و شدوه على البعير و انطلقوا. فتلففت بجلبابى و اضطجعت و نمت فى مكانى اذ مر بى صفوان بن المعطل السلمى و قد كان تخلف عن العسكر، فلما رآنى قرب البعير فقال: اركبى و استأخر عنى و انطلق سريعا يطلب الناس حتى أتينا الجيش و قد نزلوا موغرين فى نحر الظهيره، فلما رأونى يقود بى صفوان قال أهل الافك ما قالوا، و كان الذى تولى الافك عبد الله بن أبى بن سلول فى رجال من الخزرج. فلما علمت بذلك استأذنت رسول الله أن آتى أبوى، فأذن لى فجئت و قلت لامى: يا أمته ما يتحدث الناس؟ قالت يا بنيه هونى عليك فلما كانت امرأه وضيئه عند رجل يحبها و لها ضرائر، الا أكثرن عليها، فقلت: سبحان الله. و لما تحدث الناس بهذا دعا رسول الله على بن أبى طالب و أسامه بن زيد فاستشارهما فأما أسامه فأثنى على خيرا و أمّا على فإنه قال: ان النساء لكثير و انك لقادر على أن تستخلف، سل الجاريه فانها ستصدقك، فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله بريره ليسألها، فقام إليها على بن أبى طالب فضربها ضربا شديدا، يقول: اصدقى رسول الله، فقالت: و الله ما أعلم الا خيرا الا أنها جاريه حديثه السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله. فاستعذر رسول الله يومئذ فى خطبه قصيره خطبها فقال: من يعذرنى من رجل بلغنى أذاه فى أهل بيتى فقام سعد بن معاذ فقال: أنا أعذرك ان كان من الاوس ضربت عنقه، و ان كان من الخزرج أمرت ففعلنا أمرك، فقام سعد بن عباده سيد الخزرج و كان قبل ذلك رجلا صالحا و لكن احتملته الحميه فقال لسعد: كذبت لعمرى الله ما تقتله و لا تقدر على قتله، فتتاور الحيان: الاوس و الخزرج، فسكتهم رسول الله صلى الله عليه و آله. ثم دخل رسول الله على و عندى ابواى، فجلس و حمد الله و أثنى عليه، ثم قال: يا عائشه! قد كان ما بلغك من قول الناس، فاتقى الله و ان كنت قد قارفت سوء فتوبى الى الله، فقلت: و الله لا أتوب و الله يعلم انى لبريئه، فما برح رسول الله صلى الله عليه و آله حتى نزل عليه الوحى ببراءتى. ثم ان حسانا هجا صفوان بن المعطل، فاعترضه صفوان و ضربه بذياب السيف. فلما جاء به الى رسول الله استوهبه من حسان فوهبه له و أعطاه عوضا منها بثر حاء و سيرين أمه قبليه فولدت له عبد الرحمن بن حسان، و لقد سئل عن ابن المعطل فوجدوه رجلا حصورا ما يأتى النساء، و فى لفظ أنه لما بلغه خبز الافك قال: سبحان الله و الله ما كشفت كنف أنثى قط، فقتل بعد ذلك شهيدا فى سبيل الله. هذا ملخص القصة، و قد كان الغالب عليها طنطنه القصاصين، فأعرضنا عن ذكرها بتفصيلها، لان العارف بسبك الآثار المختلقه قليل؛ و انما ذكرنا منها ما يمكننا النقد عليها و يصح تمسك العموم بها، فنقول: «١» راويه هذا الافك نفس عائشه، و قد تفرد بنقله، و لم يرد فى سرد غزوه المريسيع ذكر من ذلك، و كل من ذكر القصة أفرد لها فصلا على حده بعد ذكره غزوه المريسيع بروايه عائشه. «٢» ان رسول الله صلى الله عليه و آله لم يكن ليخرج معه نساءه فى الغزوات، و لم يرد ذكر من ذلك فى غزوه من غزواته حتى فى غزوه بنى المصطلق الا من عائشه فى حديثه هذا. «٣» غزا رسول الله صلى الله عليه و آله بنى المصطلق مغيرا يسرع السير اليهم فهجم عليهم، لما بلغه أنهم يجمعون له؛ فلم يكن يناسب له مع هذا أن يخرج معه عائشه و لا غيرها. «٤» كان رسول الله صلى الله عليه و آله نزل بالجيش فبات به بعض الليل ثم ارتحل بالليل، و لم تكن عائشه تحتاج بالليل أن تبعد عن الجيش لقضاء حاجتها، فكيف لم تسمع همهمه الركبان و وقععه السلاح و سهيل الافراس حين قفلوا و أبعدوا، و كيف لم تعد حتى تدرك القافله، و كيف غلبتها عينها فنامت و الحال هذه. «٥» هل كانت عائشه فى هذه الغزوه وحدها؛ لم تكن معه امرأه أخرى من خادم و غيره؟ كيف يكون ذلك؟ و لو كان معها غيرها كيف لم يخبر الرحالين أن عائشه راحت لتفقد عقدها، و الهودج خاليه عنها. «٦» أشار

على رسول الله أن يسأل الجارية- و هي بريره مولاة عائشه- فان كانت هي عندها في سفرتها هذه فكيف لم تخبر الناس أن اليهودج خاليه، و إذا لم تكن عندها. فكيف أشار على ليسألها رسول الله، ثم ضربها ضربا شديدا ليصدق و لم سألها رسول الله عن ذلك و هي لم تكن في السفره. «٧» تكلمت عائشه مع امها أم رومان، و قد روي أنها توفيت سنه أربع و قيل سنه خمس، لكنهم قالوا بوفاتها آخر سنه ست تحكما ليتوافق مع خبر الافك، و هو كما ترى. «٨» سعد بن معاذ استشهد بعد غزوه بنى قريظه سنه خمس فكيف تناور مع سعد بن عباده بعد غزوه بنى المصطلق في سنه ست؟ حكموا بأن الغزوه كانت قبل الخندق ليتوافق مع خبر الافك و هو تحكم. «٩» سيرين أخت ماريه القبطيه أهديت الى النبي صلى الله عليه و آله في سنه سبع و قيل سنه ثمان، فوهبها النبي صلى الله عليه و آله لحسان- ترى نص ذلك في كتب التراجم: ترجمه صفوان؛ و سيرين و ماريه و عبد الرحمن بن حسان فكيف تقول عائشه: و هبها رسول الله لحسان في هذه القصه و هي حينئذ بالاسكندريه عند مالکها المقوقس. «١٠» زعمت أن صفوان كان حصورا- و الحصور ان كان بمعنى حبس النفس عن الشهوات؛ فهو وصف اختياري؛ لا ينفع تبرئه لها، مع أنه لا يصح التعبير بأنهم وجدوه كذلك؛ و ان كان وصفا لخلقته؛ فقد روى في حديث صححه ابن حجر عند ترجمه صفوان أنه جاءت امرأه صفوان بن المعطل الى النبي صلى الله عليه و آله فقالت يا رسول الله ان زوجي صفوان يضربني الحديث، قال ابن حجر، و قد أورد هذا الاشكال قديما البخارى و مال الى تضعيف الحديث. فترى أنهم يضعفون الحديث الصحيح ليصح لهم حديث الافك، ان هذا لشيء عجاب. «١١» لقد صحح ان رسول الله صلى الله عليه و آله بعد ما قال عبد الله بن أبي ما قال، رحل من المريسيح و لم ينزل بهم الا في اليوم الثاني حين آذتهم الشمس، فوقعوا نياما، و انما فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالامس، ثم راح بعد يقظتهم حتى سلك الحجاز و نزل بقعاء ثم رحل مسرعا حتى قدم المدينه، فلم ينزل ليلا أو بعض ليل حتى يصح قولها في رواها. لقضاء الحاجه. «١٢» كيف تصدى القرآن العزيز ردا على ابن أبي في قوله: «لِيُخْرِجَنَّ الْمَاعَزُ مِنْهَا الْمَأْدَلَّ» فأنزل سورة المنافقون و ذكر فيها مقاله و حث نيته و لم يذكر قصه الافك و ظرفها سورة المنافقون، ثم ذكرها في سورة النور؛ و قد نزل في سنه تسع بعد ثلاث سنين. «١٣» تقول آيه الافك «إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ» فوصفها أولا- بالغفله عن هذا الافك، و هو يناسب ماريه القبطيه حيث كانت خارجه عن المدينه نازله في مشربتها لا يختلف عندها الا رسول الله صلى الله عليه و آله و نسيبها المأبور: و اما عائشه فقد كانت قهرمانه الافك و حيث بقيت مع صفوان وحدها، و لم يدركا الجيش الا في نحر الظهيره فلتنذهب نفسها كل مذهب؛ و كيف كانت غافله عن ذلك و هي تقول: «فارتعج العسكر؛ لما رأوا أن طلع الرجل يقود بي». «١٤» وصفها آيه الافك بالايمن، و الحال أن القرآن العزيز يعرض بعدم ايمان عائشه في قوله «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ» الآية و هكذا يؤذن بتظاهرها على النبي صلى الله عليه و آله في قوله «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ» ثم يعرض بخيانتها في قوله: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَ امْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ وَعِيدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا، فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ».

«إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ * لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ * لَوْلَا جِئُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ * وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ * وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ * يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْزِقُ مَنِ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَلَمَّا يَأْتِلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْيُ أَنْ يُوْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيُغْنُوا وَلْيُضْفَعُوا أَلَّا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ يَزُمُونَ الْمَحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ * الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ» ؛ { در حقیقت کسانی که آن بهتان [داستان افک] را [در میان] آوردند دسته ای از شما بودند آن [تهمت] را شری برای خود تصور مکنید بلکه برای شما در آن مصلحتی [بوده] است برای هر مردی از آنان [که در این کار دست داشته] همان گناهی است که مرتکب شده است و آن کس از ایشان که قسمت عمده آن را به گردن گرفته است عذابی سخت خواهد داشت * چرا هنگامی که آن [بهتان] را شنیدید مردان و زنان مؤمن گمان نیک به خود نبردند و نگفتند این بهتانی آشکار است * چرا چهار گواه بر [صحت] آن [بهتان] نیاوردند پس چون گواهان [لازم] را نیاورده اند اینانند که نزد خدا دروغگویانند * و اگر فضل خدا و رحمتش در دنیا و آخرت بر شما نبود قطعا به [سزای] آنچه در آن به دخالت پرداختید به شما عذابی بزرگ می رسید * آنگاه که آن [بهتان] را از زبان یکدیگر می گرفتید و با زبانهای خود چیزی را که بدان علم نداشتید می گفتید و می پنداشتید که کاری سهل و ساده است با اینکه آن [امر] نزد خدا بس بزرگ بود * و [گر نه] چرا وقتی آن را شنیدید نگفتید برای ما سزاوار نیست که در این [موضوع] سخن گوئیم [خداوندا] تو منزهی این بهتانی بزرگ است * خدا اندر زتان می دهد که هیچ گاه دیگر مثل آن را اگر مؤمنید تکرار نکنید * و خدا برای شما آیات [خود] را بیان می کند و خدا دانای سنجیده کار است * کسانی که دوست دارند که زشتکاری در میان آنان که ایمان آورده اند شیوع پیدا کند برای آنان در دنیا و آخرت عذابی پر درد خواهد بود و خدا [است که] می داند و شما نمی دانید * و اگر فضل و رحمت خدا بر شما نبود و اینکه خدا رثوف و مهربان است [مجازات سختی در انتظارتان بود] * ای کسانی که ایمان آورده اید پای از پی گامهای شیطان منهدید و هر کس پای بر جای گامهای شیطان نهد [بداند که] او به زشتکاری و ناپسند و امی دارد و اگر فضل خدا و رحمتش بر شما نبود هرگز هیچ کس از شما پاک نمی شد ولی [این] خداست که هر کس را بخواهد پاک می گرداند و خدا [است که] شنوای داناست * و سرمایه داران و فراخ دولتان شما نباید از دادن [مال] به خویشاوندان و تهیدستان و مهاجران راه خدا دریغ ورزند و باید عفو کنند و گذشت نمایند مگر دوست ندارید که خدا بر شما ببخشد و خدا آمرزنده مهربان است * بی گمان کسانی که به زنان پاکدامن بی خبر [از همه جا] و با ایمان نسبت زنا می دهند در دنیا و آخرت لعنت شده اند و برای آنها - عذابی سخت خواهد بود * در روزی که زبان و دستها و پاهایشان بر ضد آنان برای آنچه انجام می دادند شهادت می دهند * آن روز خدا جزای شایسته آنان را به طور کامل می دهد

و خواهند دانست که خدا همان حقیقت آشکار است* زنان پلید برای مردان پلیدند و مردان پلید برای زنان پلید و زنان پاک برای مردان پاکند و مردان پاک برای زنان پاک اینان از آنچه در باره ایشان می گویند بر کنارند برای آنان آمرزش و روزی نیکو خواهد بود} - نور / ۱۱-۲۶، مؤلف قدس سره این آیات را تماماً در جلد ۲۰ : ۳۰۹-۳۱۶ باب قصه افک آورده است، سپس آیات را برگرفته از کلام طبرسی در مجمع البیان ۷ : ۱۳۰ و بیضاوی در انوارالتنزیل ۲ : ۱۳۳-۱۳۷ تفسیر کرده است، درباره اینکه این آیه ها در موضوع تهمت زدن منافقین به عایشه و صفوان بن معطل سهمی نازل شده است، سپس از تفسیر قمی : ۴۵۳ نقل کرده است که عامه روایت کرده اند که این آیات درباره عایشه و غزوه بنی مصطلق نازل شده و اما شیعیان روایت کرده اند که این آیات درباره ماریه قبطیه و تهمتی که عایشه به او زد نازل شده است. -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكُمْ وَ الْفُحْشَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ (۱).

**[ترجمه]خصال: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از کلام زشت و فحش بپرهیزید، همانا خداوند فحش دهنده ای را که بسیار کلام زشت می گوید دوست نمی دارد. - . خصال ۱ : ۸۳ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ رَوَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَانَ عَنْ مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ يُفْسِدُنَ الْقَلْبَ وَ يُنْبِتُنَ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الشَّجَرَ اسْتِمَاعَ اللَّهْوِ وَ الْبَدَاءِ وَ إِيْتَانُ بَابِ السُّلْطَانِ وَ طَلَبُ الصَّيْدِ (۲).

ص: ۱۱۰

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۸۳ فی حدیث.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۰۸.

**[ترجمه]خصال: از ابوالحسن اول علیه السلام نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز قلب را فاسد می کند و نفاق را در دل ها می رویند آنطور که آب درخت را می رویند: گوش دادن به لہو و لعب، بد دهانی، رفتن در خانه سلطان و شکار حیوانات. - همان : ۱۰۸ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِدِيَّ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ (۱).

**[ترجمه]خصال: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از فحش دادن بپرهیزید، همانا خداوند فحش دهنده بد دهان و گدای سمج را دوست ندارد. - همان : ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي: فِيمَا أَوْصَى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وَفَاتِهِ كُنْ لِلَّهِ يَا بَنِيَّ عَامِلًا وَ عَنِ الْخَنَاءِ زُجُورًا (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: پیامبر صلی الله علیه و آله در وصیتش به امیرالمؤمنین علیه السلام هنگام رحلتش فرمود: پسر، برای خدا عمل کن و از شخص بددهان منزجر باش. - امالی طوسی ۱ : ۷ -

**[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّ الْمُتَعَفِّفَ وَيُبْغِضُ الْبِدِيَّ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند شخص با حیا و پاکدامن را دوست و گدای بددهان و سمج را دشمن می دارد. - همان : ۷۳ -

**[ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ وَ

لَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ. (٤)

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فحش هرگز در چیزی نیست مگر آنکه ان را زشت می کند، حیا نیز هرگز در چیزی نیست مگر آنکه ان را زینت می دهد. - همان: ۱۹۳ و در مجالس مفید: ۱۰۷ مانند آن دیده شده است. -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

ع، [علل الشرائع]: فِي خُطْبِهِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَرَضَ اللَّهُ اجْتِنَابَ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ حَجَبًا عَنِ اللَّعْنَةِ. (٥)

**[ترجمه] علل الشرائع: در خطبه فاطمه سلام الله عليها آمده است: خداوند پرهیز از تهمت به زنان شوهر دار را برای دوری از لعن و نفرین، واجب کرده است. - علل الشرائع ۱: ۲۳۶ -

**[ترجمه]

﴿٨﴾

ع (٦)، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] فِي عِلَلِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَرَّمَ اللَّهُ قَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ (٧) لِمَا فِيهِ مِنْ إِفْسَادِ الْأَنْسَابِ وَ نَفْيِ الْوَلَدِ وَ إِبْطَالِ الْمَوَارِيثِ وَ تَرْكِ التَّرْبِيهِ وَ ذَهَابِ الْمَعَارِفِ وَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَسَاوِي وَ الْعِلَلِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى فُسَادِ

ص: ۱۱۱

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۲۸ و الاسناد هكذا: الخليل، عن ابن صاعد، عن حمزه ابن العباس، عن يحيى بن نصر، عن ورقاء بن عمر، عن الأعمش عن أبي صالح؛ عن أبي هريره.

۲- ۲. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۷.

۳- ۳. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۷۳.

۴- ۴. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۱۹۳، و ترى مثله في مجالس المفيد: ۱۰۷.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۶.

۶- ۶. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۵؛ و قد مر في الباب ۶۸ تحت الرقم ۸ أن قذف المحصنات من الكبائر، لان الله عز و جل يقول: «لِعُنُوفِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ»

۷- ۷. ما بين العلامتين كان ساقطا من الأصل أضفناه من المصدرين بالقرينه.

الْخَلْقُ (۱).

**[ترجمه] علل الشرایع - . علل الشرایع ۲ : ۱۶۵ و در باب ۶۸ شماره ۸ گذشت که تهمت زدن به زنان شوهردار از گناهان کبیره است، زیرا خداوند تعالی فرمود: «لعنوا فی الدنيا و الاخره و لهم عذاب عظیم». - ،

عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: خداوند عزّ و جل نسبت ناروا به زنان عقیف را حرام کرده زیرا در آن مفاسدی است باین شرح: الف: فساد و تباه شدن انساب. ب: نفی و سلب کردن فرزند از مادر. ج: ابطال و از بین بردن مواریث. د: ترک تربیت فرزند. ه: نابود شدن معارف. و: مساوی و شرور و علّت های دیگری که جملگی موجب فساد خلق می باشند. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۹۲ -

**[ترجمه]

«۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ الدُّبُوثُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْفَاحِشُ الْمُتَفَحِّشُ وَالَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ وَ فِي يَدِهِ ظَهْرٌ غَنِيٌّ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: در قیامت خداوند به سه گروه نگاه نمی کند و پاکشان نمی کند و عذاب دردناک برای آنان است: مردانی که مرد نامحرم را بر زنانشان داخل می کنند، فحش دهنده ای که بسیار فحش می دهد و کسی که گدایی می کند و در دستش آثار ثروت هست (کنایه از توانایی بر کار است). - . تفسیر عیاشی ۱ : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

«۱۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ بَدِيٍّ قَلِيلِ الْحَيَاءِ لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَ لَا مَا قِيلَ لَهُ فَإِنَّكَ إِذَا فَتَشْتَهُ لَمْ تَجِدْهُ إِلَّا لِعَنِيهِ (۳).

أَوْ شَرِكِ شَيْطَانٍ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي النَّاسِ شَرِكُ شَيْطَانٍ قَالَ أَوْ مَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: سلیم بن قیس از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند بهشت را بر هر دشنام گوی بددهان و کم حیا و بی مبالات به گفته هایش و آنچه درباره اش می گویند، حرام کرده است. اگر تحقیق کنی او را فرزند زنا می یابی و یا شیطان در نطفه او مشارکت کرده است. - . همان ۲ : ۲۹۹ -

**[ترجمه]

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ قِيلَ أَيْكُونُ مَنْ لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَ مَا قِيلَ لَهُ فَقَالَ نَعَمْ مَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ فَقَالَ فِيهِمْ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَتْرُكُونَهُ فَذَلِكَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَ مَا قِيلَ لَهُ (۵).

**[ترجمه] نوادر: مانند حدیث قبلی و در آخر اضافه شده: گفته شد: آیا کسی هست که نسبت به آنچه می گوید و آنچه درباره اش می گویند بی تفاوت باشد؟ فرمود: بله، آنکه متعرض مردم می شود و درباره ی آنان حرف می زند و می داند که مردم هم او را رها نمی کنند، این کسی است که نسبت به آنچه می گوید و آنچه درباره اش می گویند بی تفاوت و بی مبالغه است. - نوادر، کتاب زهد حسین بن سعید اهوازی، خطی است. -

**[ترجمه]

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ ابْنِ رَبَائِبٍ عَنِ الْحِذَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَ الْبَدَأُ مِنَ الْجَفَا وَ الْجَفَا فِي النَّارِ (۶).

**[ترجمه] نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: حیا از ایمان است و ایمان در بهشت، بد زبانی از جفا است و جفا در جهنم. - برای این حدیث شرح مکفی از مؤلف وجود دارد. ر.ک ۷۱ : ۳۲۹ -

**[ترجمه]

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْحَلِيمَ الْغَنِيَّ الْمُتَعَفِّفَ

ص: ۱۱۲

۱-۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۹۲.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۷۸، فی آیه آل عمران ص ۷۷.

۳-۳. آی زنیه، یقال: ولد فلان لغیه: نقیض لرشده، و أصله غوی.

۴-۴. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۹۹.

۵-۵. کتاب الزهد للحسین بن سعید الأهوازی مخطوط.

٦-٦. للحديث شرح مستوفى للمؤلف راجع ج ٧١ ص ٣٢٩.

أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ يُغْضُ الْفَاحِشَ الْبِدِيَّ السَّائِلَ الْمَلْحِفَ.

**[ترجمه] نوادر: از امام صادق علیه السلام نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند شخص با حیا و بردبار و بی نیاز پاکدامن را دوست دارد، آگاه باشید، خداوند، دشنام گوی بد دهان و گدای سمج را دشمن می دارد.

**[ترجمه]

«۱۴»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ عِيَّ اللُّسَانَ لَا عِيَّ الْقَلْبِ مِنَ الْإِيْمَانِ وَالْفُحْشَ وَالْبُذَاءَ وَالسَّلَاطَةَ مِنَ النُّفَاقِ (۱).

**[ترجمه] نوادر: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: حیا و پاک دامنی و عجز و ناتوانی - ناتوانی زبان نه قلب - از ایمان است، و دشنام و بد زبانی و گستاخی از نفاق.

**[ترجمه]

«۱۵»

الْهُدَايَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَبَّقَاتِ الشُّرُكَ بِإِلَّهِ إِلَى أَنْ قَالَ وَقَذْفَ الْمُحْصِيَةِ نَابِ الْعَافِلَاتِ الْمُؤَمِّنَاتِ (۲).

ص: ۱۱۳

۱-۱. صدر الخبر هكذا: عن الصيقل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فبعث غلاما له أعجميا في حاجه الى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب و جعل الغلام لا يفهمه مرارا. قال: فلما رأته لا يتعبر لسانه و لا يفهمه، ظننت أن أبا عبد الله عليه السلام سيغضب عليه، قال: و أحد أبو عبد الله عليه السلام النظر إليه ثم قال: أما و الله لئن كنت عبي اللسان فما أنت بعبي القلب، ثم قال: ان الحياء الحديث، راجع كتاب الزهد أول باب من الكتاب «باب الصمت الا بخير و ترك الرجل ما لا يعنيه» و الحديث في آخر الباب، و أخرجه المؤلف في ج ۷۱ ص ۳۳۰ عند بيان الحديث.

۲-۲. كتاب الهدايه ص ۷۷.

**[ترجمه]هدایه: [رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از هفت گناهی که موجب هلاکت می شود پیر هیزید: شرک به خدا، تا جایی که فرمود: و تهمت ناروا به زنان شوهردار بی خبر با ایمان]. - . هدایه : ۱۷۷ -

**[ترجمه]

باب ۸۴ الدیانه و القیاده

روایات

«۱»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَائِلٍ عَنْ شُرَيْسِ الْوَابِئِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْجَنَّةَ لِيُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرِهِ حَمْسِمَائِهِ عَامٌ وَ لَا يَجِدُهَا عَاقٌ وَ لَا دُيُوثٌ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الدُّيُوثُ قَالَ الَّذِي تَزْنِي امْرَأَتَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ (۱).

**[ترجمه]خصال: از امام باقر علیه السلام نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بوی بهشت از مسافت پانصد ساله می رسد، و به عاق والدین و دیوث نمی رسد، سوال شد: ای رسول خدا، دیوث کیست؟ فرمود: کسی که زنش زنا می دهد و او می داند. - . خصال ۱ : ۲۰ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةَ الْقَتَاتُ وَ السَّاحِرُ وَ الدُّيُوثُ الْخَبَرُ (۲).

**[ترجمه]خصال: از رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام وصیت شده: از این امت ده چیز، کفر به خدای بزرگ است: بهتان زن، جادوگر و دیوث و ... - . همان ۲ : ۶۱ -

**[ترجمه]

«۳»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَنِ الْوَرَّاقِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ امْرَأَةً يُحْرَقُ وَجْهَهَا وَ يَدَاهَا وَ هِيَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا وَ أَنَّهَا كَانَتْ قَوَادَةَ الْخَبَرِ (۳).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: ابوجعفر ثانی علیه السلام از پدراناش نقل کرده رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شبی که به معراج رفتم زنی را دیدم که سر و رویش آتش گرفته بود و مشغول خوردن روده های خود بود آن کسی بود که دلالی جنسی به حرام میکرد. - عیون اخبار الرضا ۲: ۱۱ در ضمن یک حدیث طولانی. -

**[ترجمه]

«۴»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ النَّمَامِ وَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ وَ الدُّيُوثِ وَ هُوَ الْفَاجِرُ (۴).

ص: ۱۱۴

-
- ۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۲۰.
 - ۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۶۱.
 - ۳-۳. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۱ فی حدیث طویل.
 - ۴-۴. ثواب الأعمال ص ۲۴۱. و قد تقدم فی ج ۷۶ ص ۳۶۵ عن کتاب ثواب الأعمال أن من قاود بین رجل و امرأه حراما حرم الله علیه الجنة و مأواه جهنم و ساءت مصیرا، و لم یزل فی سخط الله حتی. یموت، و فی ج ۷۶ الباب ۶۷ باب جوامع مناهی النبی صلی الله علیه و آله و متفرقاتها شطر کثیر یتعلق بهذه الأبواب فلا تغفل.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: علی بن جعفر از امام کاظم علیه السلام روایت کرد که فرمود: بهشت بر سه کس حرام است: سخن چین، معتاد به شراب و دیوث که او فاسق و فاجر است. - ثواب الاعمال : ۲۴۱ -

**[ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَظُنُّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قِيلَ لَهُ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَنَ الْوَأَصِلَةَ وَ الْمُؤْصُولَةَ قَالَ إِنَّمَا لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْوَأَصِلَةَ الَّتِي تَزْنِي فِي شَبَابِهَا فَلَمَّا أَنْ كَبُرَتْ كَانَتْ تَقُودُ النِّسَاءَ إِلَى الرِّجَالِ فِتْلِكَ الْوَأَصِلَةَ وَ الْمُؤْصُولَةَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: از امام باقر علیه السلام سوال شد به ما بگو از واصله و موصوله که پیامبر لعن فرموده اند، فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله نفرین کرد واصله را یعنی کسی که در جوانی زنا می داده و وقتی پیر شد زنان را به مردان می رساند، این واصله و موصوله است. - محاسن : ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ غَيْرِهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ لِلْمُؤْمِنِ فَلْيَغْرِزْ مَنْ لَا يَغَارُ فَإِنَّهُ مَنكُوسُ الْقَلْبِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام از پدرش نقل کرد که علی علیه السلام فرمود: خداوند برای مؤمن غیرت دارد پس غیرت به خرج بده، و کسی که غیرت نداشته باشد دلش واژگونه است. - همان : ۱۱۵ -

**[ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] فِي رِوَايَةِ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ نُبِتَتْ أَنْ نِسَاءَكُمْ يُوَفِينَ الرِّجَالَ فِي الطَّرِيقِ أَمَا تَسْتَحْيُونَ وَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَا يَغَارُ (۳).

**[ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام نقل کرد که علی علیه السلام فرمود: ای اهل عراق، زنان شما در راه با مردان به هم می رسند و برخوردار دارند، آیا شرم نمی کنید؟ و فرمود: خداوند لعنت کند مردی را که غیرت ندارد. - همان -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرًا وَجَدَّعَ اللَّهُ أَنْفَ مَنْ لَا يَغَارُ (۴).

**[ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ابراهیم علیه السلام غیرتمند بود، خدا بینی کسی را که غیرت ندارد قطع گرداند. - همان -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً مِنْهُمْ الدِّيُوثُ الَّذِي يُفَجِّرُ بِامْرَأَتِهِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: سه کس هستند که نمازشان قبول نیست، از ایشان دیوث است که با زنش زنا می کنند. - همان -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] فِي رِوَايَةٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَرَضَ إِبْرَاهِيمُ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَحَسَدَهُ عَلَى حُسْنِ صَلَاتِهِ فَقَالَ:

ص: ۱۱۵

۱-۱. المحاسن ص ۱۱۴.

۲-۲. المحاسن ص ۱۱۵.

۳-۳. المحاسن ص ۱۱۵.

۴-۴. المحاسن ص ۱۱۵.

۵-۵. المحاسن ص ۱۱۵.

يَا نُوحُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ وَ عَرَسَ أَشْجَارَهَا وَ اتَّخَذَ قُصُورَهَا وَ شَقَّ أَنْهَارَهَا ثُمَّ أَطَّلَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَلَا وَ عِزَّتِي لَأَيَسْكُنُنَّهَا دِيُوثٌ (۱).

**[ترجمه] محاسن: راوی گوید از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: ابلیس بر نوح علیه السلام رسید که در حال نماز بود، بر نماز نیکوی او حسادت کرد، ابلیس گفت: ای نوح، خدای عز و جل بهشت جاودان را آفرید و درختانش را کاشت، قصر هایش را بنا کرد و نهر هایش را جاری ساخت، سپس بر آن مطلع ساخت و فرمود: «قد أفلح المؤمنون»، قسم به عزتم که در آن دیوث ساکن نمی شود. - همان -

**[ترجمه]

«۱۱»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُتَعَاْفَلَ عَنْ زَوْجَتِهِ وَ هُوَ الدِّيُوثُ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اقْتُلُوا الدِّيُوثَ.

**[ترجمه] فقه الرضا: پیامبر صلی الله علیه و آله کسی را که خود را نسبت به اعمال بد زنش بی خبر نشان می دهد نفرین کرد، او دیوث است و حضرت فرمود: او را بکشید.

**[ترجمه]

«۱۲»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِنْ قَامَتِ النَّبِيَّةُ عَلَى قَوَادٍ جُلِدَ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ وَ نُفِيَ عَنِ الْمِصْرِ الَّذِي هُوَ فِيهِ.

وَ رُوِيَ: النَّفْيُ هُوَ الْحَبْسُ سَنَةً أَوْ يَتُوبَ (۲).

**[ترجمه] فقه الرضا: اگر بر قواد بینه و شاهد اقامه شد، هفتاد و پنج ضربه بزنید، و از شهری که در آن است تبعیدش کنید. - فقه الرضا : ۴۲ -

روایت شده نفی، همان زندانی کردن به مدت یک سال است و یا توبه کند.

**[ترجمه]

«۱۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِيبِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُرَكِّبُهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ الدِّيُوثُ مِنَ الرِّجَالِ وَ الْفَاحِشُ الْمُتَفَحِّشُ وَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ وَ فِي يَدِهِ ظَهْرٌ غَنَى (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: در قیامت خداوند به سه گروه نگاه نمی کند و پاکشان نمی کند و عذاب دردناک برای آنان است: مردانی که مرد نامحرم را بر زنانشان داخل می کنند، کسی که عادت به دشنام دادن کرده و کسی که گدایی می کند و در دستش آثار ثروت هست (کنایه از توانایی بر کار است). - . تفسیر عیاشی ۱ : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةَ عَدْنٍ خَلَقَ لِبَنَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَأَمُ وَ مِسْكِ مِيدُوفٍ ثُمَّ أَمَرَهَا فَاهْتَرَّتْ وَ نَطَقَتْ فَقَالَتْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَطُوبَى لِمَنْ قَدَّرَ لَهُ

دُخُولِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتَفَاعِ مَكَانِي لَا يَدْخُلُكَ مِيدُومٌ خَمْرٍ وَ لَا مُصْتَرٌّ عَلَيَّ رَبًّا وَ لَا قَتَاتٌ وَ هُوَ النَّمَامُ وَ لَا دُيُوثٌ وَ هُوَ الَّذِي لَا يِعَارُ وَ يُجْتَمَعُ فِي بَيْتِهِ عَلَى الْفُجُورِ الْحَدِيثَ (۴).

ص: ۱۱۶

۱- ۱. المحاسن ص ۱۱۵.

۲- ۲. فقه الرضا عليه السلام : ۴۲.

۳- ۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۷۸ و قد مر تحت الرقم ۹ فی الباب السابق.

۴- ۴. نوادر الراوندي ص ۱۷، و ما بين العلامتين كان محله بياضا أخرجناه من المصدر.

***[ترجمه] نوادر راوندی: [امام کاظم از پدران‌ش علیهم السلام نقل می کند رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که خدای متعال بهشت جاودان را آفرید، شیرش را از طلای درخشان و مشک آنرا مخلوط به آب قرار داد، سپس بهشت را برپاداشت و آن به سخن در آمد: تو خدایی هستی که خدایی غیر تو نیست، زنده و پابرجا، خوشا به حال کس که مقدر شود در من وارد شود.

خداوند تعالی فرمود: قسم به عزت و جلالم و بلندی جایگاهم، در تو معتاد به شراب، کسی که اصرار بر ربا دارد، هرزه گو که همان سخن چین است، دیوث، واو کسی است که غیرت ندارد و در خانه او بر ارتکاب فسق و فجور جمع می شوند، داخل نمی شود]. - نوادر راوندی: ۱۷ -

***[ترجمه]

باب ۸۵ حد القذف و التأدیب فی الشتم و أحكامهما

الآیات

النور: وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُبْحَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ (۱) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى هُمُ الْكَاذِبُونَ.

«وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُبْحَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلِحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَالَّذِينَ يَزُمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ * وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيَدْرَأُ * عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ * وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ * وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ * لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ * لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ»؛

{ و کسانی که نسبت زنا به زنان شوهردار می دهند سپس چهار گواه نمی آورند هشتاد تازیانه به آنان بزنید و هیچگاه شهادتی از آنها نپذیرید و اینانند که خود فاسقند* مگر کسانی که بعد از آن [بهتان] توبه کرده و به صلاح آمده باشند که خدا البته آمرزنده مهربان است* و کسانی که به همسران خود نسبت زنا می دهند و جز خودشان گواهانی [دیگر] ندارند هر یک از آنان [باید] چهار بار به خدا سوگند یاد کند که او قطعاً از راستگویان است* و [گواهی در دفعه] پنجم این است که [شوهر بگوید] لعنت خدا بر او باد اگر از دروغگویان باشد* و از [زن] کیفر ساقط می شود در صورتی که چهار بار به خدا سوگند یاد کند که [شوهر] او جدا از - دروغگویان است* و [گواهی] پنجم آنکه خشم خدا بر او باد اگر [شوهرش] از راستگویان باشد* و اگر فضل و رحمت خدا بر شما نبود و اینکه خدا توبه پذیر سنجیده کار است [رسوا می شدید]* در حقیقت کسانی که آن بهتان [داستان افک] را [در میان] آوردند دسته ای از شما بودند آن [تهمت] را شری برای خود تصور مکنید بلکه برای شما در آن مصلحتی [بوده] است برای هر مردی از آنان [که در این کار دست داشته] همان گناهی است که مرتکب شده است و آن کس از ایشان که قسمت عمده آن را به گردن گرفته است عذابی سخت خواهد داشت* چرا هنگامی

که آن [بهتان] را شنیدید مردان و زنان مؤمن گمان نیک به خود نبردند و نگفتند این بهتانی آشکار است* چرا چهار گواه بر [صحت] آن [بهتان] نیاوردند پس چون گواهان [لازم] را نیاورده اند اینانند که نزد خدا دروغگویند} - نور / ۵-۱۳ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی] عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي عَيْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقَصْدُ يُجْلَدُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا إِلَّا بَعْدَ التَّوْبَةِ أَوْ يُكْذَّبَ نَفْسُهُ وَ إِنْ شَهِدَ ثَلَاثَةً وَ أَبِي وَاحِدٌ يُجْلَدُ الثَّلَاثَةَ وَ لَا يُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ حَتَّى يَقُولَ أَرْبَعَةَ رَأَيْنَا مِثْلَ الْمَيْلِ فِي الْمَكْحَلِ وَ مَنْ شَهِدَ عَلَيَّ نَفْسِهِ أَنَّهُ زَنَى لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُهُ حَتَّى يُعِيدَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (۲).

**[ترجمه] تفسیر قمی: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: کسی که به دیگری نسبت زنا یا لواط می دهد هشتاد ضربه شلاق می خورد و هیچ گاه شهادتش قبول نمی شود مگر بعد از توبه، یا آنکه خود را تکذیب کند. اگر سه نفر شهادت دهند و یک نفر نیاید آن سه نفر حد می خورند و شهادت چهار نفر قبول نمی شود مگر آنکه هر چهار نفر بگویند: دیدیم مانند میله در سرمه دان، و کسی که بر زنا یا خود شهادت دهد قبول نیست تا آنکه چهار مرتبه تکرار کند. - تفسیر قمی:

- ۴۵۱

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ الْبُرَّازِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أُتِيَ بِرَجُلٍ وَقَعَ عَلَيَّ جَارِيَةٍ امْرَأَتِهِ فَحَمَلَتْ فَقَالَ الرَّجُلُ وَهَبْتُهَا لِي فَأَنْكَرَتِ الْمَرْأَةُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَتَأْتِيَنِي بِالشُّهُودِ أَوْ لَأَرْجُمَنَّكَ بِالْحِجَارَةِ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ اعْتَرَفَتْ فَجَلَدَهَا عَلَيَّ الْحَدَّ (۳).

**[ترجمه] قرب الاسناد: از امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت شده در زمان علی علیه السلام مردی را آوردند که با کنیز همسرش نزدیکی کرده و او حامله شده بود و او ادعا می کرد: کنیز را به من بخشیده و زن انکار می کرد. حضرت به مرد فرمود: یا شاهد بیاور یا سنگسارت می کنم. وقتی زن این را دید اعتراف کرد و حضرت بر او حد جاری کرد. - قرب الاسناد

- ۳۷ :

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ يَحُدُّ بِالتَّعْرِيفِ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْفَرْيَةِ الْمُصْرَحَةِ يَا زَانَ [زَانِي] أَوْ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ أَوْ لَسْتَ لِأَيِّكَ (٤).

**[ترجمه]قرب الاسناد: با سند قبلی، امیر المؤمنین علیه السلام با کنایه و گوشه زدن حد نمی زد مگر آنکه تهمت صریحی زده می شد؛ (ای زنا کار)، (ای فرزند زنا کار) و (تو فرزند پدرت نیستی). - همان : ۳۷ و ۹۵ -

**[ترجمه]

«٤»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْبُرَّازِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ص: ۱۱۷

۱- ۱. النور: ۵-۱۳.

۲- ۲. تفسیر القمّی ص ۴۵۱.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۳۷، و قد مر الحدیث فی الباب ۷۸ تحت الرقم ۳ و فی الذیل ما یتعلق بالمقام.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۳۷ و ۹۵.

قَالَ: حَدُّ الزَّانِي أَشَدُّ مِنْ حَدِّ الْقَاذِفِ وَ حَدُّ الشَّارِبِ أَشَدُّ مِنْ حَدِّ الْقَاذِفِ (۱).

** [ترجمه] قرب الاسناد: از امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت شده علی علیه السلام فرمود: حد زنا کار از حد قذف شدیدتر است، و نیز حد شرابخوار از آن شدیدتر است. - همان : ۸۹ -

** [ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ فِي كَلَامِ قِصَاصٍ (۲).

** [ترجمه] قرب الاسناد: با سند قبلی، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: در سخن و کلام قصاص نیست. - همان -

** [ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُجْلَدُ الزَّانِي أَشَدَّ الْجَلْدِ وَ جَلْدُ الْمُفْتَرِي بَيْنَ الْجَلْدَيْنِ (۳).

** [ترجمه] قرب الاسناد: از امام کاظم علیه السلام نقل شده که فرمود: زنا کار را به شدیدترین شلاق بزنید، حد افترا زننده بین دو حد شلاق است. - همان : ۱۴۹ -

** [ترجمه]

«۷»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سُئِلَتِ الْمَرْأَةُ مَنْ فَجَرَ بِكَ فَقَالَتْ فَلَا تُضْرِبْتِ حَدَّيْنِ حَدًّا لِفَرْجَيْتِهَا عَلَى الرَّجُلِ وَ حَدًّا لِمَا أَقْرَبَتْ عَلَى نَفْسِهَا (۴).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (۵).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا از پدرانش از امیرالمؤمنین علیهم السلام نقل شده که فرمود: اگر از زنی سوال شد که چه کسی با تو زنا کرده؟ و او بگوید: فلانی، دو حد به او می زنند، یکی برای بهتان به آن مرد و یکی حد اقرار خودش. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۹ -

صحیفه الرضا: مانند این حدیث را نقل کرده است. - صحیفه الرضا : ۱۴ -

** [ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ مَا أَتَيْتَنِي وَ أَنْتِ عَذْرَاءٌ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَدْ تَذَهَبَ الْعُدْرَةُ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ (۶).

**[ترجمه] علل الشرائع: از حضرت امام باقر علیه السّلام در باره مردی که به همسرش گفت: وقتی پیش من آمدی باکره نبودی، نقل شده آن حضرت فرمودند:

بر مرد حدّی نیست زیرا گاهی پرده بکارت بدون جماع و عمل نزدیکی زائل می شود پس کلام مرد دلالت بر نسبت ناروا به زن ندارد تا حدّ بر او ثابت شود. - علل الشرائع ۲ : ۱۸۷ -

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةٍ لِأُمِّهِ فَأَوْلَدَهَا فَقَذَفَ رَجُلٌ ابْنَهَا فَقَالَ يُضْرَبُ الْقَازِفُ الْحَدَّ لِأَنَّهَا مُسْتَكْرَهَةٌ (۷).

**[ترجمه] علل الشرائع: راوی از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرده و گفته است: از آن جناب سؤال شد: مردی با کنیز مادرش نزدیکی کرده و او را صاحب فرزند نموده حال شخصی به فرزند کنیز نسبت ناروا می دهد حکمش چیست؟ حضرت فرمودند: نسبت دهنده را باید حدّ زد زیرا کنیز مورد اکراه واقع شده و از روی میل اقدام به زنا نکرده. - همان : ۲۲۱ -

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَذْفِ مُحْصَنَةٍ حُرِّهَ قَالَ يُجْلَدُ ثَمَانِينَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُجْلَدُ بِحَقِّهَا (۸).

**[ترجمه] علل الشرائع: از حضرت باقر علیه السّلام در مورد نسبت ناروا دادن به زن محصنه آزاد روایت شده که آن جناب فرمودند: نسبت دهنده را هشتاد تازیانه باید زد؛ زیرا این مقدار از تازیانه حق آن زن می باشد. - همان : ۲۲۶ -

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْحَدَّاءِ

- ١-١. قرب الإسناد ص ٨٩.
- ٢-٢. قرب الإسناد ص ٨٩.
- ٣-٣. قرب الإسناد ص ١٤٩.
- ٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٩.
- ٥-٥. صحيفه الرضا عليه السلام ص ١٤.
- ٦-٦. علل الشرائع ج ٢ ص ١٨٧.
- ٧-٧. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٢١.
- ٨-٨. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٢٦.

قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَنِي رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ قُلْتُ ذَاكَ ابْنُ الْفَاعِلِ فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظْرًا شَدِيدًا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ مَجُوسِيٌّ يَنْكِحُ أُمَّهُ وَ أُخْتَهُ قَالَ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ فِي دِينِهِمْ نِكَاحًا (۱).

**[ترجمه] علل الشرايع: از ابی الحسن حذاء نقل شده: محضر مبارک حضرت صادق علیه السلام بودم، مردی از من سؤال کرد و گفت: غریم و بدهکارت چه کرد؟ من گفتم: ای پسر زن زانیه بدهکارم او است، در این هنگام حضرت نظر تندی به من فرمود، من عرض کردم: فدایت شوم: این مرد زرتشتی بوده و با مادر و خواهر ازدواج می کند. حضرت فرمودند: مگر این ازدواج در دین ایشان ازدواج محسوب نمی شود؟! - همان -

**[ترجمه]

«۱۲»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْغُلَامِ لَمْ يَحْتَلِمَ يَقْدِفُ الرَّجُلَ هَلْ يُجْلَدُ قَالَ لَا وَ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ جُلًّا قَدَفَ الْغُلَامَ لَمْ يُجْلَدْ (۲).

**[ترجمه] علل الشرايع: از ابی مریم انصاری نقل شده از حضرت امام باقر علیه السلام پرسیدم: آیا جوان نابالغی که به مردی نسبت ناروا داده است را حدّ می زنند؟ حضرت فرمودند: خیر زیرا اگر آن مرد به این جوان نسبت ناروا می داد حدّ نمی خورد. - همان : ۲۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْدِفُ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ فَقَالَ لَا يُجْلَدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَدْ أَدْرَكَتْ أَوْ قَارَبَتْ (۳).

**[ترجمه] علل الشرايع: حدیث از ابو بصیر نقل شده از حضرت امام صادق علیه السلام پرسیدم: اگر مردی دختر بچه نابالغی را قذف کند و مورد نسبت ناروا قرار دهد آیا حدّ می خورد؟ حضرت فرمودند: او را حدّ نمی زنند مگر آنکه آن دختر بالغ شده یا نزدیک به بلوغ رسیده باشد. - همان -

**[ترجمه]

«۱۴»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْبُرَّازِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي رَجُلٍ قَالِ لِرَجُلٍ يَا شَارِبَ الْخَمْرِ يَا آكِلَ

الْخِزْبِيرِ قَالَ لَا حَدَّ عَلَيْهِ وَ لَكِنْ يُضْرَبُ أَسْوَاطًا (۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: از امام صادق از پدرش علیهما السلام درباره مردی که به کسی گفته ای شرابخوار، ای گوشت خوک خور، سوال شد، فرمود: حد بر او نیست، لکن چند شلاق به او می زنند. - قرب الاسناد: ۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ افْتَرَى عَلَى مَمْلُوكٍ عَزْرًا لِحُرْمَةِ الْإِسْلَامِ (۵).

**[ترجمه]علل الشرائع: ابو بصير گفت شنيدم كه امام عليه السلام فرمود: اگر كسى به عبدى تهمت زده بزند، به حرمت اسلام تعزير مى شود. - علل الشرائع ۲: ۲۳۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَجُلًا لَقِيَ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِنَّي احْتَلَمْتُ بِأُمَّكَ فَرَفَعَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا افْتَرَى عَلَيَّ فَقَالَ وَمَا قَالَ لَكَ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ احْتَلَمَ بِأُمِّي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعِدْلِ إِنَّ شِئْتُمْ أَقَمْتُمْ لَكُمْ فِي الشَّمْسِ وَ جَلَدْتُمْ ظِلَّهُ فَإِنَّ الْحُلْمَ مِثْلُ الظِّلِّ وَ لَكِنَّا

ص: ۱۱۹

۱-۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۶.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۱.

۳-۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۱.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۹۳.

۵-۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۵.

سَنَضْرِبُهُ إِذْ ذَاكَ حَتَّى لَا يُعْوَدَ يُؤَذَى الْمُسْلِمِينَ (۱).

**[ترجمه] علل الشرايع: امام صادق عليه السلام فرمودند: در زمان علی علیه السلام مردی با شخصی مواجه شد و به او گفت: من با مادرت در خواب محتلم شده ام. آن شخص نزد امیر المؤمنین علیه السلام شکایت کرد و عرض نمود: این مرد به من افتراء زده. حضرت فرمودند: چه به تو گفته است؟ عرض کرد: پنداشته که با مادرم در خواب محتلم شده است. امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: اگر بخواهی او را در آفتاب ننگه می دارم و بر سایه اش تازیانه می زنم، زیرا خواب مانند سایه است ولی او را به خاطر ایذاء تو خواهم زد تا بار دیگر مسلمانان را اذیت نکند. - همان : ۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۷»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ امْرَأَةٍ زَنَتْ فَأَتَتْ بِوَلَدٍ وَأَقْرَبَتْ عِنْدَ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ بِأَنَّهَا زَانِيَةٌ وَأَنَّ وَلَدَهَا ذَلِكَ مِنَ الزَّانَا وَأَنَّ ذَلِكَ الْوَلَدَ نَشَأَ حَتَّى صَارَ رَجُلًا فَأَفْتَرَى عَلَيْهِ رَجُلٌ فَكَمْ يُجْلَدُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَيْهِ قَالَ يُجْلَدُ وَلَا يُجْلَدُ قُلْتُ كَيْفَ يُجْلَدُ وَلَا يُجْلَدُ قَالَ مَنْ قَالَ

لَهُ يَا وَلَدَ الزَّانَا لَا يُجْلَدُ إِنَّمَا يُعْزَرُ وَهُوَ دُونَ الْحَدِّ وَمَنْ قَالَ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ جُلِدَ الْحَدَّ تَامًا قُلْتُ وَكَيْفَ صَارَ هَكَذَا قَالَ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ يَا وَلَدَ الزَّانَا فَقَدْ صَدَقَ فِيهِ وَإِذَا قَالَ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ جُلِدَ الْحَدَّ تَامًا لِفِرْيَتِهِ عَلَيْهَا بَعْدَ إِظْهَارِ التَّوْبَةِ وَإِقَامَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهَا الْحَدَّ (۲).

**[ترجمه] محاسن: راوی گوید: از امام صادق یا امام کاظم علیهما السلام در باره زنی پرسیدم که زنا کرده و فرزندی آورده بود، نزد حاکم مسلمانان اقرار کرده که زناکار است و فرزندش از زناست. آن فرزند بزرگ شد تا مردی شد، کس دیگری به او تهمت زد، کسی که به او تهمت زده چه مقدار شلاق می خورد؟ حضرت فرمود: شلاق می خورد و نمی خورد. گفتیم: چگونه؟ فرمود: کسی که به او گفته ای زنازاده، تعزیر می شود که کمتر از حد است پس شلاق نمی خورد، و کسی که گفته ای پسر زن زناکار، حد کامل می خورد.

گفتم: چگونه اینطور می شود؟ فرمود: وقتی گفت: زنازاده درست گفته و وقتی گفت: ای پسر زن زناکار، حد تمام می خورد به دلیل تهمت زدن بعد از توبه و اجرای حد توسط حاکم بر او. - محاسن : ۳۰۶ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: اعْلَمَ يَرْحُمَكَ اللَّهُ إِذَا قَدَفَ مُسْلِمٌ مُسْلِمًا فَعَلَى الْقَادِفِ ثَمَانُونَ جَلْدَةً فَإِذَا قَدَفَ ذِمِّيٌّ مُسْلِمًا جُلِدَ حَدَّيْنِ حَدًّا لِلْقَدْفِ وَ الْحَدُّ الْآخِرُ بِحُزْمِهِ الْإِسْلَامِ وَإِذَا زَنَى الذَّمِّيُّ بِمُسْلِمَةٍ قُتِلَا جَمِيعًا.

وَرُوي: إِذَا قَذَفَ رَجُلٌ رَجُلًا فِي دَارِ الْكُفْرِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يُحْسِنَ الظَّنَّ فِيهَا بِأَحَدٍ إِلَّا مَنْ عَرَفَتْ إِيمَانَهُ
وَ إِذَا قَذَفَ رَجُلًا فِي دَارِ الْإِيمَانِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَعَلَيْهِ الْحَدُّ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَظُنَّ بِأَحَدٍ فِيهَا إِلَّا خَيْرًا.

وَرُوي: أَنَّ مَنْ ذَكَرَ السَّيِّدَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ وَاحِدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالسُّوءِ وَبِمَا لَا يَلِيقُ بِهِمْ وَ
الطَّعْنِ فِيهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ (٣) فَإِذَا قَذَفَ حُرٌّ عَبْدًا وَكَانَتْ أُمُّهُ مُسْلِمَةً فَأَتَتْ إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ وَطَالَبَتْ بِحَقِّهَا
جُلْدًا وَ إِنْ لَمْ تُطَالَبْ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

ص: ١٢٠

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٣١.

٢-٢. المحاسن ص ٣٠٦.

٣-٣. فقه الرضا ص ٣٨.

فَإِذَا قَدَفَ الْعَبْدُ الْحُرَّ جَلَدَهُ وَ إِذَا تَقَادَفَ رَجُلَانِ لَمْ يُجْلَدْ أَحَدٌ مِنْهُمَا لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثْلَ مَا عَلَيْهِ وَ إِذَا قَدَفَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ الذَّمِّيَّ لَمْ يُجْلَدْ وَ إِذَا قَدَفَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ جُلِدَتْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً (۱).

**[ترجمه] فقه الرضا: خدا تو را مشمول رحمت کند، بدان که وقتی مسلمانی به مسلمان دیگر تهمت ناروا می زند برای تهمت زننده هشتاد ضربه است، اگر ذمی به مسلمانی تهمت بزند، دو حد دارد: یکی برای قذف و تهمت و یکی به حرمت اسلام، و اگر ذمی با زن مسلمانی زنا کند هر دو کشته می شوند.

روایت شده اگر در سرزمین کفر کسی به کسی تهمت زند و او را شناسند حدی بر او نیست، زیرا جایز نیست نسبت به کسی حسن ظن داشته باشد مگر آنکه ایمانش را بشناسد، و اگر در سرزمین مسلمانان به مردی تهمت زده شد و او را نمی شناخت حد بر او جاری می شود زیرا سزاوار نیست که در آنجا گمانی برده شود مگر به خیر و نیکی.

روایت شده که کسی که آقای ما رسول خدا صلی الله علیه و آله و یکی از اهل بیت پاکش علیهم السلام را به بدی و آنچه که سزاوارشان نیست یاد کند و به ایشان طعن و کنایه زند کشتنش واجب است.

اگر آزادی بنده ای را تهمت زند و مادرش مسلمان باشد پس مادرش به سرزمین اسلامی بیاید و از حاکم مسلمان حقش را بخواهد او را تازیانه می زنند و اگر چیزی نخواهد، چیزی بر او نیست.

اگر بنده ای آزادی را تهمت بزند هشتاد ضربه شلاق دارد، اگر دو نفر متقابلاً به هم تهمت بزنند هیچ کدام حد نمی خورند چون برای هر کدام از آنها مانند آن حد هست.

اگر مسلمانی به ذمی تهمت زند حد نمی خورد و اگر زنی به مردی تهمت زند هشتاد ضربه دارد. - فقه الرضا : ۳۸ و ۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أُتِيَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ امْرَأَةٍ فَقَالَ الرَّجُلُ لَهَا يَا زَائِنَةُ فَقَالَتْ أَنْتِ أَرْزَيْتِ مِنِّي فَأَمَرَ بِأَنْ يُجْلَدَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعْجَلُوا عَلَيَّ الْمَرْأَةُ حَدَّانِ وَ لَيْسَ عَلَيَّ الرَّجُلُ شَيْءٌ مِنْهَا حَدٌّ لِفِرْيَتِهَا وَ حَدٌّ لِاقْرَارِهَا عَلَيَّ نَفْسِيهَا لِأَنَّهَا قَدَفَتْهُ إِلَّا أَنَّهَا تُضْرَبُ وَ لَا تُضْرَبُ بِهَا الْعَايَةَ (۲).

**[ترجمه] مناقب: مرد و زنی را نزد عمر آوردند که آن مرد به زن می گفت: ای زناکار، زن می گفت: تو از من زناکار تری، دستور داد شلاقشان بزنند. علی علیه السلام فرمود: عجله نکنید، بر زن دو حد است و بر مرد چیزی نیست، یکی برای تهمت زدنش و یکی اقرارش بر عمل خودش، چون زن تهمت زده است الا اینکه زن تازیانه زده می شود نه به شدت. - مناقب ۲ :

۳۵۹ و ۳۶۰ -

**[ترجمه]

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي قَدْ ذَفَّتْ جَارِيَتِي فَقَالَ مُرْهَا تُصَبِّرْ نَفْسَهَا لَهَا وَإِلَّا اقْتِيدَتْ مِنْهَا قَالَ فَحَدَّثَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَعْطَتْ خَادِمَهَا السَّوْطَ وَجَلَسَتْ لَهَا فَعَفَّتْ عَنْهَا الْوَلِيدَةَ فَأَعْتَقَهَا وَ أَتَى الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ فَخَبَّرَهُ فَقَالَ لَعَلَّهُ يُكْفِّرُ عَنْهَا وَ مَنْ قَذَفَ جَارِيَةً صَغِيرَةً لَمْ يُجْلَدْ.

**[ترجمه] نوادر: از امام صادق علیه السلام نقل شده فرمود: مردی از انصار نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: زن من به کنیزم تهمت زده است، فرمود: امر کن او را که بر نفسش مسلط باشد و الا- تو هم مانند او می شوی، مرد نزد همسرش رفت و سخن پیامبر را بازگو کرد، زن شلاق را به خادمش داد و در برابر کنیزش نشست، پس کنیزش او را عفو کرد و ان زن او را آزاد کرد. مرد به پیامبر خبر داد، حضرت فرمود: شاید این کار موجب بخشیده شدن گناهش گردیده باشد. ولی کسی که به کنیز نابالغ تهمت زند، حد ندارد.

**[ترجمه]

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَذَفَ الْعَبْدُ الْخَرَّ جُلِدَ ثَمَانِينَ أَحَدًا الْحَدَّ.

**[ترجمه] نوادر: از امام باقر علیه السلام نقل شده فرمود: اگر بنده ای، آزادی را تهمت زند هشتاد ضربه، سخت ترین حد را می خورد.

**[ترجمه]

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْفِرْيَةَ ثَلَاثٌ إِذَا رَمَى الرَّجُلُ بِالزُّنَا وَ إِذَا قَالَ إِنَّ أُمَّهُ زَانِيَةٌ وَ إِذَا ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَ حَدُّهُ ثَمَانُونَ.

**[ترجمه] نوادر: از امام صادق علیه السلام نقل شده امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: تهمت سه گونه است: به مردی تهمت زنا زده شود، وقتی گفته شود: مادرش زنا کار است، و اگر فردی به غیر پدرش نسبت داده شود، حد همه همان هشتاد ضربه است.

**[ترجمه]

ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادق قال أبي: رَجُلٌ قَذَفَ قَوْمًا وَ هُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ يُجْلَدُ حَدًّا وَاحِدًا وَ لَيْسَ لِمَنْ عَفَا
عَنِ الْمُفْتَرِي عَلَيْهِ الرُّجُوعُ فِي الْحِدِّ وَ الْمُفْتَرِي عَلَى الْجَمَاعَةِ إِنْ أَتَوْا بِهِ مُجْتَمِعِينَ جَلِدَ حَدًّا وَاحِدًا وَ إِنْ ادَّعَوْا عَلَيْهِ مُتَفَرِّقِينَ جَلِدَ
كُلُّ مَدَّعٍ حَدًّا وَ الْيَهُودِيُّ وَ النَّصْرَانِيُّ وَ الْمَجُوسِيُّ مَتَى قَذَفُوا الْمُسْلِمَ كَانَ عَلَيْهِمْ

ص: ١٢١

١-١. فقه الرضا: ٣٩.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٥٩ و ٣٦٠.

الْحَدِّ وَالْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ مَتَى كَانَتْ تَحْتَ الْمُسْلِمِ فَقَدْفَ ابْنُهَا يُحَدُّ الْقَازِفُ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ قَدْ حَصَّنَهَا وَمَنْ قَذَفَ امْرَأَةً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ضَرْبَ الْحَدِّ وَهِيَ امْرَأَتُهُ.

قَالَ أَبِي: رَجُلٌ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ وَلَمْ يُصْرِّحْ بِهِ عَزْرًا وَ الْمَمْلُوكُ إِذَا قَذَفَ الْحُرَّ حُدَّ ثَمَانِينَ.

وَقَالَ: أَيُّ رَجُلَيْنِ افْتَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَقَدْ سَقَطَ عَنْهُمَا الْحَدُّ وَ يُعْزَّرَانِ.

أَبِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ادَّعَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِحَضْرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ افْتَرَى عَلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَلْفُهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَمِينُ فِي حَدٍّ وَ لَا فِي قِصَاصٍ فِي عَظْمٍ.

***[ترجمه]حسین بن سعید: پدرم گفت: کسی که گروهی را که در یک جا هستند با هم تهمت می زند یک حد می خورد، کسی که تهمت زننده اش را بخشیده برگشتی در حدش نیست، کسی که به جماعتی افترا بسته اگر همه با هم او را بیاورند، یک حد می خورد ولی اگر جدا جدا بیاورند، برای هر مدعی یک حد می خورد. یهودی، مسیحی و مجوس اگر مسلمانی را تهمت زنند، حد می خورند. اگر زن یهودی و مسیحی که همسرش مسلمان است، به پسرش تهمت زده شود، به تهمت زننده حد جاری می شود، چون مسلمان شوهر اوست. اگر کسی زنی را قبل از دخول به او، تهمت زند، حد می خورد در حالی که او زنش است.

امام صادق علیه السلام کسی که با تهمت کنایه زده ولی با صراحت نگفته، تعزیر می شود، بنده اگر آزادی را تهمت زند، هشتاد ضربه می خورد .

امام صادق علیه السلام: دو نفری که هر کدام به یکدیگر بهتان زده اند، حد از آنها ساقط می شود و تعزیر می شوند.

امام صادق علیه السلام فرمود: مردی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و ادعا کرد کسی به او تهمت زده است، و دلیلی هم ندارد. [گفت: ای امیرالمؤمنین، او را قسم بده]، فرمود: در حد قسم نیست، در قصاص استخوان نیز قسم خوردن نیست.

***[ترجمه]

«۲۴»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ لَمْ أَجِدْكَ عَذْرَاءً قَالَ يُضْرَبُ قُلْتُ فَإِنَّهُ عَادَ قَالَ يُضْرَبُ قُلْتُ فَإِنَّهُ عَادَ قَالَ يُضْرَبُ فَإِنَّهُ أَوْشَكَ أَنْ يَنْتَهِيَ وَ مَنْ قَذَفَ امْرَأَتَهُ مِنْ غَيْرِ لِعَانٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ رَجْمٌ.

***[ترجمه]نوادر: از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به زنش می گوید من تو را پاک و باکره نیافتم، سوال شد، فرمود: حدش بزنی، راوی گوید گفتم: اگر تکرار کرد؟ فرمود: بزنی، گفتم: اگر تکرار کرد، فرمود: بزنی، نزدیک است که تمام شود، کسی که به زنش تهمت بزند غیر از لعان(نوعی نفرین کردن و طلاق)، سنگسارش نمی کنند.

«۲۵»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى أَنْ يُقَدَّفَ مَنْ لَيْسَ عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ يُطَّلَعَ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ وَقَالَ أَيْسَرُ مَا فِيهِ أَنْ يَكُونَ كَاذِبًا.

** [ترجمه] نوادر: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: از تهمت زدن به غیر مسلمان نهی شده است مگر آنکه از آن با خبر باشیم، و نیز فرمود: راحت تر از آن است که شخص دروغگو باشد.

«۲۶»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر قَالَ أَبِي: رَجُلٌ قَدَّفَ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ قِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِذَا قَدَّفَ الرَّجُلُ [امْرَأَتَهُ] فَكَذَبَ نَفْسَهُ جِلْدَ حَدًّا وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ امْرَأَتَهُ فَإِنْ لَمْ يُكْذِبْ نَفْسَهُ تَلَاعَنُهَا وَفُرَّقَ بَيْنَهُمَا (۱).

** [ترجمه] نوادر: امام صادق علیه السلام: کسی که عبد یا کنیزش را بهتان زند، در روز قیامت در بند او خواهد بود. اگر کسی تهمت بزند و بعد خودش تکذیب کند، باز هم حد می خورد، و کانت المرأه امرءه فان لم یکذب نفسه تلاعنه و فرق بینهما. - نوادر چاپ شده در ذیل فقه الرضا: ۷۶ و ۷۷ -

«۲۷»

الدره الباهره (۲)،.

ص: ۱۲۲

۱- ۱. النوادر المطبوع بذیل فقه الرضا ص ۷۶ و ۷۷.

۲- ۲. کذا فی الأصل.

باب ۸۶ حرمه شرب الخمر و علتها و النهی عن التداوی بها و الجلوس علی مائده یشرب علیها و أحكامها

الآیات

البقره: یَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا(۱)

المائده: إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى مُتَّهُونَ (۲)

النحل: وَ مِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا(۳).

ص: ۱۲۳

۱- ۱. البقره: ۲۱۹.

۲- ۲. المائده: ۹۰.

۳- ۳. النحل: ۶۷، قال الطبرسی فی المجمع ج ۶ ص ۳۷۰: السكر علی أربعه أوجه: الأول: ما أسکر من الشراب، و الثاني ما طعم من الطعام، و الثالث السكون و منه ليله ساكره أى ساكنه، و الرابع المصدر من قولك سكر سكرًا، و منه التسكر: التخيير فى قوله تعالى «سَيَكُرُّ أَبْصَارُنَا» و قال فى ص ۳۷۱: «مِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا» قيل معناه من ثمرات النخيل و الاعناب ما تتخذون منه سكرًا، و قيل أن تقديره: و من ثمرات النخيل و الاعناب شىء تتخذون منه سكرًا و هو كل ما يسکر من الشراب و الخمر، و الرزق الحسن ما أحل منهما كالخل و الزبيب و الرب و الرطب و التمر، و روى الحاكم فى صحيحه بالاسناد عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآيه، فقال: السكر ما حرم من ثمنها و الرزق الحسن ما أحل من ثمرها. قال قتاده: نزلت الآيه قبل تحريم الخمر و نزل تحريمها بعد ذلك فى سورة المائده قال أبو مسلم: و لا حاجه الى ذلك سواء كان الخمر حرامًا أم لم يكن، لانه تعالى خاطب المشركين و عدد انعامه عليهم بهذه الثمرات، و الخمر من أشربتهم فكانت نعمه عليهم، و قيل: ان المراد بالسكر ما يشرب من أنواع الاشربه مما يحل و الرزق الحسن ما يؤكل و الحسن: اللذيذ. و قد أخطأ من تعلق بهذه الآيه فى تحليل النبيذ، لانه سبحانه انما أخبر عن فعل كانوا يتعاطونه، فأى رخصه فى هذا اللفظ، و الوجه فيه أنه سبحانه أخبر أنه خلق هذه الثمار لينتفعوا بها، فاتخذوا منها ما هو محرم عليهم، و لا فرق بين قوله هذا و بين قوله «تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ» أقول: فرق بينهما لان قوله تعالى «تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا» فى مقام الامتنان و قوله «تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ» فى مقام الإنكار و قبله «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزَلُهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةِهِ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ» نعم مثله فى مقام الامتنان قوله: «تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَ تَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ». و أما قول ابن عباس و من تبعه بأن الرزق الحسن ما أحل منها؛ و فى مقابله السكر ما حرم منها ياباه المقام فانه فى مقام الامتنان بالطيبات، يشهد بذلك آيات قبله بانزال الماء من السماء و اسقاء اللبن من بين فرث و دم، و آيات بعده بإخراج العسل: شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس. و الظاهر أن السكر معرب «شكر» بالفارسيه: فكما أن الشكر هو ماء قصب يؤخذ و يغلى بالنار حتى يقوم كالعسل فيؤتدم به هكذا صقر التمر و سقر العنب: يؤخذ

و يغلى بالنار حتى يقوم، ليؤتدم به، و هو الدبس و كلها رزق حسن اتخذها البشر بالهام الله عزّ و جلّ فعملها كذلك، لئلا يطرأها فساد الحموضه، و تبقى للائتدام بها و الارتزاق سنين كثيره. و كثيرا ما يغلى دبس السكر «شيره شكر» زائدا حتى يعلوه رغوه و زبد يتحجر كاللوح فتؤخذ على حده و تسمى بالفارسيه «شكر ك» و هو الذى سموه بالعرييه «سكره» كقبره أو هي لغه حبشيه على ما يظن، و يسمى دبس التمر و العنب صقرا و سقرا- بفتحيتين بالسين و الصاد- أيضا و يشبهان لفظ «شكر» لفظا و معنا، و لعلهما تعريبان لكلمه «شكر» بصوره أخرى، و قد سمى جهنم «سقر» تشبيها لموادها المذابه الدائمه الغليان بالشيرج المغليه و «صقر» لغه فى «سقر» فعلى هذا الرزق الحسن هو الخل فى مقابل السكر.

"=lt;meta info" - «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا»

- {درباره شراب و قمار از تو می پرسند بگو در آن دو گناهی بزرگ و سودهایی برای مردم است و [لی] گناهشان از سودشان بزرگتر است} - . بقره / ۲۱۹ -

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ»

- {ای کسانی که ایمان آورده اید شراب و قمار و بتها و تیرهای قرعه پلیدند [و] از عمل شیطانند پس از آنها دوری گزینید باشد که رستگار شوید * همانا شیطان می خواهد با شراب و قمار میان شما دشمنی و کینه ایجاد کند و شما را از یاد خدا و از نماز باز دارد پس آیا شما دست برمی دارید} - . مائده / ۹۰ و ۹۱ -

- «وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا» - {و از میوه درختان خرما و انگور باده مستی بخش و خوراکی نیکو برای خود می گیرید} - . نحل / ۶۷، طبرسی در مجمع ۶ : ۳۷۰ گفته است: مستی چهار وجه دارد، آنچه از مستی می آید، آنچه از غذا می آید، سومی آرامش و سکینه است مثل وقتی که می گوئیم شب آرام و ساکن و چهارمی مصدر است مانند تسکیر یعنی حیرانی مثل آیه شریفه «سکرت أبصارنا».

در صفحه ۳۷۱ می گوید: درباره این آیه: «وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا» گفته شده معنای آن، از میوه های درختان نخل و انگور مسکرات می گیرید، و نیز گفته شده تقدیر چنین است: از میوه های درختان نخل و انگور چیزی است که از آن مسکرات می گیرید و آن هر چیزی از مست کننده مانند شراب و خمر است، و رزق حسن، آنچه از آنها حلال است مثل سرکه، کشمش، رب، رطب . خرما است. حاکم در صحیح خود از ابن عباس نقل کرده که گفته: سکر آنچه که پولش حرام و رزق حسن آنچه که ثمره اش حلال باشد.

قتاده گفت: این آیه قبل از تحریم خمر نازل شده و آیه تحریم در سوره مائده بعد از آن. ابو مسلم گفت: نیازی نیست و فرقی نمی کند که خمر حرام باشد یا نباشد، زیرا خداوند مشرکان را مخاطب قرار داده و تعداد نعمت های از این میوه ها را به آنها شمرده است، و خمر از نوشیدنی های ایشان است پس برای آنها نعمت است، گفته شده: سکر هر آنچه نوشیدنی حلال و رزق حسن هر چه غذا و خوردنی است، حسن یعنی لذیذ.

خطا کرده کسی که برای حلیت نبیذ به این آیه استناد کرده است، زیرا خدای سبحان از کارهایی که آنان انجام می دادند خبر می دهد، پس چه اجازه ای در این لفظ وجود دارد. وجه در این آیه این است که خداوند خبر داده که این میوه ها را برای بهره بردن افریده است اما آنان از آن بهره حرام برده اند. بین این آیه و آیه: «تتخذون أیمانکم دخلا بینکم» فرقی نیست.

می گویم: بین این دو فرق است، «تتخذون منه سکرًا» در مقام امتنان است و «تتخذون أیمانکم» در مقام انکار و قبل آن «ولا تکنوا کالتي نقضت غزلها...» آمده است. مثل آیه اول در مقام امتنان این آیه است «تتخذون من سهولها قصورا و...».

اما قول ابن عباس که رزق حسن حلال از آنهاست، و در مقابلش سکر است که حرام های آنهاست، با آنچه ایه در صدد آن است منافات دارد زیرا ایه در مقام امتنان نسبت به طیبات است. آیات قبلی به این موضوع گواهی می دهد، مانند انزال آب از آسمان، نوشاندن شیر از بین شکمبه و خون، و آیات بعدی مثل خارج کردن عسل؛ نوشیدنی که رنگهای متفاوت دارد و شفا برای مردم است.

و ظاهراً سکر معرب «شکر» در فارسی است. شکر همان آب نیشکر است که می گیرند و با آتش می جوشانند تا قوام یابد، مثل عسل، و از آن استفاده می کنند. همچنین عصاره خرما و انگور که آن را می گیرند و با آتش می جوشانند تا قوام یابد و به آن شیر می گویند. همه اینها روزی نیکوست که بشر با الهام از خداوند تبارک و تعالی چنین می کند و با این کار از ترشیدگی آن جلوگیری می کند و برای استفاده و مصرف، سال های زیادی باقی می ماند.

شیره شکر وقتی بیش از حد می جوشد تا جایی که کف روی آن بالا می آید و سفت می شود، آن را جداگانه می گیرند و به آن در فارسی شکرک می گویند و در عربی به آن سکره می گویند و گمان می شود که لغتی حبشی است و به شیره خرما و انگور، صقر و سقر گفته می شود و در لفظ و معنا شبیه شکر است. شاید معرب کلمه شکر به گونه ای دیگر باشد. جهنم نیز به خاطر مواد مذاب و دائماً در حال جوش که در آن است، سقر نامیده شده است، و صقر نیز شکل دیگری از آن است، بنابراین روزی نیکو همان سرکه است در مقابل سکر. -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق عن المکتب عن مُحَمَّد بن الْقَاسِم عن أَحْمَد بن سَعِيد عن الزُّبَيْر بن بَكَّار عن مُحَمَّد بن الضَّحَّاك عن نَوْفَل بن عُمَارَةَ قَالَ: أَوْصَى قُصِيُّ بنِ كَلَّابٍ بِنَيْهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِيَّاكُمْ وَ شَرِبَ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا إِنِ أَصْلَحَتِ الْأَبْدَانُ أَفْسَدَتِ الْأَذْهَانَ (۱).

**[ترجمه] امالی: قصی بن کلاب به فرزندانش وصیت کرد: از شراب خواری پرهیزید، اگر برای بدن هایتان خوب باشد ولی ذهنتان را فاسد می کند. - امالی صدوق: ۳ و ۴ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی] للصدوق عن ابنِ الْمُغِيرَةِ عن جَدِّهِ عن جَدِّهِ عن السَّكُونِيِّ عنِ الصَّادِقِ عليه السلام عن آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَرْبَعٌ لَمَّا تَدْخُلُ بَيْتاً وَاحِدَةً مِنْهُنَّ إِلَّا خَرَبَ وَ لَمْ يُعْمَرْ بِإِلْبَرِكِهِ الْخِيَانَةُ وَ السَّرِقَةُ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ الزَّنَا (۲).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي عن ابن الغضائري عن الصدوق: مثله (٣) ثو، [ثواب الأعمال] عن أبيه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني: مثله (٤) ل، [الخصال] عن ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الحصين عن موسى بن القاسم الجلي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (٥).

**[ترجمه] امالی: امام صادق از پدراناش عليهم السلام نقل کرد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز است که در خانه ای وارد نمی شود مگر آنکه آن را ویران می کند و به برکت اباد نمی شود: خیانت، دزدی، شرب خمر و زنا. - همان: ۲۳۹ -

امالی طوسی: مانند این خبر را آورده است. - امالی طوسی ۲: ۵۴ -

ثواب الاعمال: چنین روایتی را نقل کرده است. - ثواب الاعمال: ۲۱۷ -

خصال: با سند دیگری آورده است. - خصال ۱: ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] عن ابن إدريس عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن أبي سعيد هاشم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أرْبَعَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْكَاهِنُ وَالْمُنَافِقُ وَالْمُدْمِنُ الْخَمْرِ وَالْقَتَاتُ وَهُوَ التَّمَامُ (٤).

**[ترجمه] امالی: امام صادق علیه السلام فرمود: چهار کس وارد بهشت نمی شود: پیشگو، منافق، معتاد به شراب و قتات یعنی سخن چین. - امالی صدوق: ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی] للصدوق عن أبيه عن سعد بن سَعْدٍ عن النَّهْدِيِّ عن ابنِ مَحْبُوبٍ عن أبي أَيُّوبَ عن

ص: ۱۲۵

۱-۱. أمالی الصدوق: ۳ و ۴.

۲-۲. أمالی الصدوق ص ۲۳۹.

۳-۳. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۵۴.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۲۱۷.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ١١٠.

٦-٦. أمالي الصدوق ص ٢٤٣، وفي الأصل رمز الخصال، ولم نجده فيه، وقد أخرجه المؤلف ره في ج ٧٥ عن الأمالي و لم يذكر الخصال.

مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَمْرِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَنْ عِيَادَةِ الْأَوْثَانِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَمَلَايَاهِ الرِّجَالِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ لِأَمْحَقِّ الْمَعَارِفِ وَ الْمَزَامِيرِ وَ أُمُورِ الْحِيَاهِلِيِّهِ وَ أَوْثَانِهَا وَ أَزْلَامِهَا وَ أَحْلَافِهَا (١) أَقْسَمَ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ لِي خَمْرًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَيَقِيتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ مَا شَرِبَ مِنْهَا مِنَ الْحَمِيمِ مُعَذَّبًا بَعْدَ أَوْ مَغْفُورًا لَهُ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُجَالِسُوا شَارِبَ الْخَمْرِ وَ لَا تَزُوجُوهُ وَ لَا تَتَزَوَّجُوا إِلَيْهِ وَ إِنْ مَرِضَ فَلَمَّا تَعَوَّدُوهُ وَ إِنْ مَاتَ فَلَا تُشَيِّعُوا جَنَازَتَهُ إِنْ شَارِبَ الْخَمْرِ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْوَدًّا وَجْهَهُ مُرَقَّهَ عَيْنَاهُ مَائِلًا شِدْقَهُ سَائِلًا لِعَابُهُ دَالِعًا لِسَانَهُ مِنْ قَفَاهُ (٢).

*[ترجمه]امالی: از امام صادق علیه السلام درباره خمر سوال شد، فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اولین چیزی که پروردگارم مرا از آن نهی کرد پرستش بت ها، شراب خواری و جدال با مردان بود. خدای تعالی مرا رحمه للعالمین مبعوث کرد، و من محومی کنم تار و تنبور و نی و کارهای جاهلی و بت های آنها و آلات قمار آنها و سوگندهایشان را. پروردگارم قسم یاد کرد: هیچ بنده ای در دنیا خمر نمی نوشد مگر آنکه در قیامت به او بنوشانم مثل آنچه که می نوشیده از حمیم، چه پس از ان عذاب شود یا امرزیده .

امام فرمود: با کسی که شراب می خورد نشست و برخاست نکنید و زن به او ندهید و زن از او مگیرید. اگر مریض شد به عیادتش نروید و اگر مرد به تشییع جنازه اش نروید. شراب خوار با چهره ای سیاه، چشمانی کبود، دهانی کج، آب دهانش آویخته و زبانی از پشت سر بیرون آمده در روز قیامت وارد می شود. - همان : ۲۵۰ -

*[ترجمه]

﴿٥﴾

لی، [الأمالی] للصدوق فی مناهی النبی صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَ أَنْ تُشْتَرَى الْخَمْرُ وَ أَنْ تُشَقَى الْخَمْرُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَ عَاصِرَ رَهَا وَ غَارِسِيَهَا وَ شَارِبِيَهَا وَ سَاقِيَهَا وَ بَائِعِيَهَا وَ مُشْتَرِيَهَا وَ آكِلَ ثَمَنِهَا وَ حَامِلَهَا وَ الْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صِلَاهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ إِنْ مَاتَ وَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ خَبَالٍ وَ هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاهِ فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ فِي قُدُورِ جَهَنَّمَ فَيَشْرِبُهَا أَهْلُ النَّارِ فَ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ (٣).

*[ترجمه]امالی: در مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله آمده: حضرت از خرید و فروش خمر نهی کرده اند و نیز از نوشیدن آن. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند خمر، گیرنده آن، کسی که درختش را بکارد، کسی که آن را بنوشد، ساقی آن و کسی که آن را بخرد و بفروشد، کسی که پولش را بخورد، کسی که آن را حمل کند و کسی که برای او آن را حمل کنند را لعن و نفرین کرده است.

و نیز فرمود: کسی که خمر بنوشد تا چهل روز نمازش مورد قبول نیست، اگر بمیرد و در شکمش چیزی از آن باشد حق است بر خدا که او را از گل فاسد بنوشاند که آن خونابه چرکین اهل جهنم و آنچه که از فرج های زنان زناکار بیرون می آید است که در دیگ های جهنم جمع می شود و اهل جهنم آن را می نوشند و به وسیله آن آنچه در شکم ها و پوست آنان است ذوب می شود. - همان : ۲۵۵ -

**[ترجمه]

«۶»

فس، [تفسیر القمی]: کَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (۴) قَالُوا كَانُوا يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ يَشْرَبُونَ الْخُمُورَ وَ يَأْتُونَ النِّسَاءَ أَيَّامَ حَيْضِهِنَّ (۵).

ص: ۱۲۶

۱-۱. فی المصدر: أحداثها، و الأظهر ما فی المتن.

۲-۲. أمالی الصدوق ص ۲۵۰.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۲۵۵.

۴-۴. المائدة: ۷۹.

۵-۵. تفسیر القمی ص ۱۶۳.

*** [ترجمه] تفسیر قمی: «كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» { [و] از کار زشتی که آن را مرتکب می شدند یکدیگر را باز نمی داشتند راستی چه بد بود آنچه می کردند } - . مائده / ۷۹ - . فرموده اند: کسانی که گوشت خوک می خورند و شراب می نوشند و با زنان در ایام حیض نزدیکی می کنند. - . تفسیر قمی / ۱۶۳ -

*** [ترجمه]

«۷»

فس، [تفسیر القمی] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: شَارِبَ الْخَمْرِ لَمَّا تَصَبَّ دَقُّوهُ إِذَا حَدَّثَ وَ لَمَّا تَزَوَّجُوهُ إِذَا خَطَبَ وَ لَمَّا تَعُوذُوهُ إِذَا مَرَضَ وَ لَمَّا تَحَضُّرُوهُ إِذَا مَاتَ وَ لَا تَأْتِمُنُوهُ عَلَى أَمَانِهِ فَمَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَى أَمَانِهِ فَاسْتَهْلَكَهَا فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخْلِفَ عَلَيْهِ وَ لَمَّا أَنْ يَأْجُرَهُ عَلَيْهَا لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ (۱) وَ أَيُّ سَفِيهِ أَسْفَهُ مِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ (۲).

*** [ترجمه] تفسیر قمی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر شراب خوار سخنی گفت تصدیقش نکنید، اگر خطبه خواند با او ازدواج نکنید، اگر مریض شد به عیادتش نروید، اگر مرد به تشیّعش نروید، امانتی به او نسپارید، اگر امانتی به او دادید و از بین رفت بر خدا نیست که جبران کند و نه به او بر آن پاداش بدهد. چرا که خداوند می فرماید: «وَلَا تَتَّبِعُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ» - . نساء / ۵ -

و کدام سفیه و نادان از شراب خوار نادان تر است. - . تفسیر قمی : ۱۱۹ -

*** [ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب الغناء و فى باب الملاهى (۳).

*** [ترجمه] در باب غنا و سرگرمی ها بعضی از روایات گذشت. - . در باب غنا و لهو و لعب به شماره ۹۰ و ۹۱ خواهد آمد. -

*** [ترجمه]

«۸»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ وَ الْمُدْمِنُ الْخَمْرِ وَ الْمَنَانُ بِالْفِعَالِ لِلْخَيْرِ إِذَا عَمِلَهُ (۴).

*** [ترجمه] قرب الاسناد: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: عاق والدین و معتاد به شراب، وارد بهشت نمی شود.

همچنین کسی که عمل خوبی انجام دهد و منت گذارد - . قرب الاسناد : ۵۵ - .

***[ترجمه]

«۹»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَحِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَارِبِ الْخَمْرِ مَا حَالُهُ إِذَا سَيَّكَرَ مِنْهُ قَالَ مَنْ سَيَّكَرَ مِنَ الْخَمْرِ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَعَابِدٍ وَثَنٍ (۵).

***[ترجمه]قرب الاسناد: علی از برادرش علیه السلام نقل کرد: از شراب خوار در حال مستی سوال کردم، فرمود: کسی که از شراب مست شود و سپس پس از آن به چهل روز بمیرد، خدا را مانند بت پرست ملاقات می کند. - همان : ۱۵۵ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتُ إِنَّ فُلَانًا يُرِيدُ الْيَمْنَ أَفَلَا أُرْوَدُهُ بِيضَاعِهِ لِيُشْتَرِيَ لِي بِهَا عَصَبَ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ لَا تَفْعَلْ قَالَ فَلِمَ قَالَ لِأَنَّهَا إِنْ ذَهَبَتْ لَمْ تُؤْجَرْ عَلَيْهَا وَ لَمْ تُخَلَفْ عَلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا فَأَيُّ سَيْفِيهِ أَسْفَفُهُ بَعِيدَ النَّسَاءِ مِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ يَا بَنِيَّ إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ ائْتَمَنَ غَيْرَ أَمِينٍ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ ضَمَانٌ لِأَنَّهُ قَدْ نَهَاهُ أَنْ يَأْتِمَنَهُ (۶).

ص: ۱۲۷

۱-۱. النساء: ۵.

۲-۲. تفسير القمّي ص ۱۱۹.

۳-۳. سیأتی باب الغناء و الملاهی تحت الرقم ۹۰ و ۹۱.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۵۵.

۵-۵. قرب الإسناد ص ۱۵۵.

۶-۶. قرب الإسناد ص ۱۷۷ و فی ط ۱۳۱.

***[ترجمه]قرب الاسناد: شنیدم ابوالحسن به پدرش علیهما السلام می گفت: پدرجان! فلانی می خواهد به یمن برود، آیا به او مالی بدهیم تا در عوض برای ما برد یمانی بیاورد؟ فرمود: فرزندم این کار را مکن. گفتم: چرا؟ فرمود: اگر مالت از بین برود پاداشی بر آن برای تو نیست و بر تو جبران نمی شود چرا که خداوند می فرماید: اموالتان را به کم خردان مدهید. بعد از زنان، چه کسی از شراب خوار سفیه تر و کم خرد تر است؟

پسرم! پدرم از پدرانش علیهم السلام روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که به غیر امانت دار چیزی بسپارد خدا ضمانت نمی کند چرا که از امانت دادن به او نهی کرده است. - همان : ۱۷۷ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَشْرَبُوا عَلَيَّ مَائِدَةً تَشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَتَى يُؤْخَذُ (۱).
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا حَرَامٌ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينِهِ خَبَالٍ وَإِنْ كَانَ مَعْفُورًا لَهُ (۲).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُيِّدٌ مِنَ الْخَمْرِ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَلْقَاهُ كَعَابِدٍ وَنَنْ فَقَالَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الْمَيْدَمُ قَالَ الَّذِي إِذَا وَجَدَهَا شَرِبَهَا (۳).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ شَرِبَ الْمُشْكَرَ لَمْ تُقْبَلْ صَلَوَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً (۴).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ سَقَى صَبِيًّا مُشْكَرًا وَهُوَ لَا يَعْقِلُ حَبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي طِينَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ مِمَّا صَنَعَ بِمَخْرَجِ (۵).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السُّكْرُ أَرْبَعُ سُكْرَاتٍ سُكْرُ الشَّرَابِ وَ سُكْرُ الْمَالِ وَ سُكْرُ النَّوْمِ وَ سُكْرُ الْمُلْكِ (۶).

***[ترجمه]خصال: در حدیث چهارصد گانه امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: بر سر سفره ای که در آن می خواری می شود ننشینید، که بنده نمی داند که جانش کی گرفته می شود. - خصال ۲ : ۱۶۰ -

و نیز فرمود: کسی که شراب می نوشد و می داند که حرام است، خداوند از گل فاسد به او می نوشاند اگر چه او را بخشیده باشد. - همان : ۱۶۱ -

و نیز فرمود: ذائم الخمر آنگاه که به ملاقات خدا می رود همچون بت پرست خدا را ملاقات می کند. حجر بن عدی گفت ای امیر مؤمنان! ذائم الخمر چه کسی است؟ فرمود: کسی که هر وقت شراب پیدا کرد بنوشد. - همان ۲ : ۱۶۷ -

و نیز فرمود: کسی که مست کننده ای بنوشد تا چهل شبانه روز نمازش پذیرفته نمی شود. - همان -

و نیز فرمود: کسی که به کودکی که هنوز شعور ندارد نوشابه مست کننده بدهد، خداوند متعال او را در میان خبال که چرک

و خون دوزخیان و زنان زناکار است زندانی می کند تا از کاری که کرده عذر موجهی بیاورد. - همان : ۱۶۹ -

و نیز فرمود: مستی چهار گونه است: مستی شراب، مستی مال، مستی خواب و مستی حکومت. - همان : ۱۷۰ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْفِتْنُ ثَلَاثُ حُبِّ النِّسَاءِ وَهُوَ سَيْفُ الشَّيْطَانِ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَهُوَ فَخُّ الشَّيْطَانِ وَ حُبُّ الدِّينَارِ وَ الدَّرْهَمِ وَهُوَ سَهْمُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ أَحَبَّ النِّسَاءَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعَيْشِهِ وَ مَنْ أَحَبَّ الْأَشْرِبَةَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَحَبَّ الدِّينَارَ وَ الدَّرْهَمَ

ص: ۱۲۸

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۰ س ۱۵.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۱۶۱ س ۱۱.

۳-۳. المصدر ج ۲ ص ۴۶۷ س ۱۱.

۴-۴. المصدر ج ۲ ص ۱۶۷ س ۱۳.

۵-۵. المصدر ج ۲ ص ۱۶۹ س ۵.

۶-۶. المصدر ج ۲ ص ۱۷۰ س ۳.

** [ترجمه] خصال: اصبح بن نباته از امير المؤمنين عليه السلام نقل می کند که فرمود: فتنه ها در سه چیز است: محبت زنان و آن شمشیر شیطان است، و خوردن شراب و آن تله شیطان است. و محبت دینار و درهم و آن تیر شیطان است. پس هر کسی زنان را دوست داشته باشد از زندگی خود سودی نمی برد، و هر کس شراب را دوست داشته باشد، بهشت بر وی حرام است، و هر کس دینار و درهم را دوست داشته باشد، دنیا را پرستش کرده است. - خصال ۱: ۵۶ -

** [ترجمه]

«۱۳»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ السَّفَاكَ لِدَمٍ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ وَ مَشَاءُ بَنِيْمِهِ (۲).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه کس وارد بهشت نمی شوند: خون ریز و شارب الخمر و سخن چین. - همان: ۸۵ -

** [ترجمه]

«۱۴»

ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ بُنْدَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَرْبَعَةٌ لَمَّا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَاقٌ وَ مَنَانٌ وَ مُكَذِّبٌ بِالْقَدْرِ وَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ (۳).

** [ترجمه] خصال: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار نفرند که خداوند روز قیامت به آنان نگاه نمی کند: عاق والدین و کسی که منت می گذارد و کسی که قضا و قدر الهی را دروغ می پندارد و کسی که به خوردن شراب مداومت می کند. - همان: ۹۴ -

** [ترجمه]

«۱۵»

مع (۴)، [معانی الأخبار] ل، [الخصال] عَنِ الطَّالِقَانِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ جَمِيلٍ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُزْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مُدْمِنٌ الْخَمْرِ وَ مُدْمِنٌ سِخْرِ وَ قَاطِعٌ رَحِمٍ وَ مَنْ مَاتَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نَهْرِ الْعُوطَةِ قَيْلٍ وَ مَا نَهْرُ الْعُوطَةِ قَالَ

نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُؤَمَّسَاتِ يُؤَدِّي أَهْلَ النَّارِ رِيحُهُنَّ (۵).

**[ترجمه] معانی الاخبار - . معانی الاخبار : ۳۲۹ - ۳۳۰ - و خصال: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه کس وارد بهشت نمی شوند: کسی که همیشه شراب بخورد و کسی که همیشه جادو کند و کسی که پیوند خویشاوندی را قطع کند. و هر کس در حالی که دائم الخمر است بمیرد، خداوند او را از نهر غوطه می خوراند، گفته شد: نهر غوطه چیست؟ فرمود: آن نهری است که از فروج زن های روسپی جاری می شود و بوی آن اهل جهنم را رنج می دهد. - . خصال ۱ : ۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ سَعِيدِ الْغَنَوِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمُتْرٍ وَ

ص: ۱۲۹

-
- ۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۵۶.
 - ۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۸۵.
 - ۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۹۴.
 - ۴-۴. معانی الأخبار ص ۳۲۹ - ۳۳۰.
 - ۵-۵. الخصال ج ۱ ص ۸۵.

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ حَبْلَيْتَهُ تَخْرُجُ إِلَى الْحَمَامِ (۱).

**[ترجمه]خصال: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به خدا و روز قیامت ایمان داشته باشد، بر سر سفره ای ننشیند که در آن شراب باشد و هر کس به خدا و روز قیامت ایمان داشته باشد، بدون لنگ و وارد حمام نشود (منظور حمام های عمومی است) و هر کس به خدا و روز قیامت ایمان داشته باشد، همسر خود را نگذارد برای حمام کردن به بیرون رود. - همان : ۷۸ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ بُيَّانِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سِتَّتَهُ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمُ الْيَهُودِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ وَالنَّصِرَانِيُّ وَالرَّجُلُ عَلَى غَائِطِهِ وَعَلَى مَوَائِدِ الْخَمْرِ وَعَلَى الشَّاعِرِ الَّذِي يَقْدِفُ الْمُحْصَنَاتِ وَعَلَى الْمُتَفَكِّهِينَ بِسَبِّ الْأُمَّهَاتِ (۲).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام و او از پدرانش نقل می کند که فرمود: به شش گروه نباید سلام داد: یهودی، نصرانی، مجوسی، کسی که مشغول قضای حاجت است و کسی که بر سفره شراب نشسته و بر شاعری که به زنان پاکدامن نسبت زنا می دهد و کسانی که با دشنام دادن به مادران یک دیگر، شوخی و شادی می کنند. - همان : ۱۵۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ الْفَارِسِيِّ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ لَبَنَيْنٍ لَبَنِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبَنِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَ جَعَلَ حَيْطَانَهَا الْيَاقُوتَ وَ سَقْفَهَا الزَّبْرَجَدَ وَ حَصَاها اللُّؤلُؤُ وَ تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ وَ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ فَقَالَ لَهَا تَكَلَّمِي فَقَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَدْ سَعِدَ مَنْ يَدْخُلُنِي فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ بَعْرَتِي وَ عَظْمَتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتَفَاعِي لَا يَدْخُلُهَا مُدْمِنْ خَمْرٍ وَ لَا سَكِّيرٌ وَ لَمَّا قَتَّتْ وَ هُوَ النَّمَامُ وَ لَا دُيُوثٌ وَ هُوَ الْقَلْطَبَانُ وَ لَا قَلَاعٌ وَ هُوَ الشُّرْطِيُّ وَ لَا زُنُوقٌ وَ هُوَ الْخُنْتِيُّ وَ لَا جِيَّافٌ وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَا عَشَارٌ وَ لَا قَاطِعٌ رَجِمٍ وَ لَا قَدْرِي (۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام و او از پدرانش از علی علیه السلام نقل می کند که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون خداوند بهشت را آفرید، آن را از دو خشت آفرید: خشتی از طلا و خشتی از نقره، و دیوارهای آن را از یاقوت و سقف آن را از زبرجد و سنگریزه های آن را از لؤلؤ و خاک آن را از زعفران و مشک خوشبو قرار داد، پس به آن فرمود: سخن بگو، پس او گفت: معبودی جز تو که زنده پایدار هستی وجود ندارد، هر کسی وارد من شود خوشبخت می شود، پس خداوند فرمود: سوگند به عزت و جلال و بلندیم که کسی که مداومت در شرابخواری داشته باشد در آن وارد نخواهد شد، و

نه متکبر و نه سخن چين و نه ديوت که همان «قلطبان» است و نه مأمور شرطه و نه خنثی و نه کفن دزد و نه مأمور ماليات و نه قاطع رحم و نه قدری (کسی که به قضا و قدر ایمان ندارد). - همان ۲ : ۵۴ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بإسناد آخر فى باب جوامع المساوى (۴).

**[ترجمه] در باب جامع اعمال زشت و ناپسند با سند ديگرى آمد. - ر. ک ۷۲ : ۱۹۱ و ۱۹۲ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْخُمْرِ عَشْرَةَ غَارِسِيهَا وَحَارِسِيهَا وَعَاصِرِيهَا وَشَارِبِيهَا وَسَاقِيهَا وَحَامِلِيهَا وَالمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَبَائِعِيهَا وَمُشْتَرِيهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا (۵).

ص: ۱۳۰

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۷۸.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۵۸.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۵۴ و رواه فى المعانى ص ۳۳۰ و فيه المخنث بدل الخنثى.

۴-۴. راجع ج ۷۲ ص ۱۹۱ و ۱۹۲.

۵-۵. الخصال ج ۲ ص ۵۸.

ثو، [ثواب الأعمال] عن ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر: مثله (١).

**[ترجمه] خصال: امام باقر عليه السلام نقل می کند که فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در باره مشروب ده نفر را لعنت کرد: کسی که درخت آن را بکارد و کسی که از آن نکهبانی کند و کسی که آن را بفشارد و کسی که آن را بخورد و کسی که آن را برای دیگری بریزد و کسی که آن را حمل کند و کسی که به سوی او حمل شود و فروشنده و مشتری و خورنده قیمت آن. - خصال ٢: ٥٨ -

ثواب الاعمال: با سند دیگری آمده است. - ثواب الاعمال: ٢١٨ -

**[ترجمه]

«٢٠»

فس، [تفسیر القمی] فی روایه اَبی الجارود عن اَبی جعفر علیه السلام: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ (٢) أَمَّا الْخَمْرُ فَكُلُّ مُشْبِرٍ مِنَ الشَّرَابِ إِذَا حُمِّرَ فَهُوَ خَمْرٌ وَ مَا أَشْبَهَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ شَرِبَ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ الْخَمْرَ فَسَبَّكَ فَجَعَلَ يَقُولُ الشُّعْرَ وَ يَبْكِي عَلَى قَتْلِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ يَدْرِ فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَمْسِكْ عَلَى لِسَانِهِ فَأَمْسِكَ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ السُّكْرُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَهَا بَعِيدَ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا كَانَتِ الْخَمْرُ يَوْمَ حَرَّمَتْ بِالْمَدِينَةِ فَضِيخَ الْبُشْرِ وَ التَّمْرِ فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَعَدَ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَعَا بِأَنْبِيَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَنْبُدُونَ فِيهَا فَكَفَّأَهَا كُلَّهَا وَ قَالَ هَذِهِ كُلُّهَا خَمْرٌ وَ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ فَكَانَ أَكْثَرُ شَيْءٍ أُكْفِيَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ الْفَضِيخَ وَ لَا أَعْلَمُ أُكْفِيَ يَوْمٍ مِنَ خَمْرِ الْعِنَبِ شَيْءٌ إِلَّا إِنْاءً وَاحِدًا كَانَ فِيهِ زَبِيبٌ وَ تَمْرٌ جَمِيعًا فَأَمَّا عَصِيرُ الْعِنَبِ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ مِنْهُ شَيْءٌ حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ قَلِيلُهَا وَ كَثِيرُهَا وَ بَيْعُهَا وَ شِرَاءُهَا وَ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ وَ قَالَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِسَاتِ وَ الْمُؤْمِسَاتِ الزَّوَانِي يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِهِنَّ صَدِيدٌ وَ الصَّدِيدُ قَيْحٌ وَ دَمٌ غَلِيظٌ مُخْتَلِطٌ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ حَرُّهُ وَ نَتْنُهُ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صِيْلَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَإِنْ عَادَ فَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ يَوْمٍ شَرِبَهَا فَإِنْ مَاتَ فِي تِلْكَ الْأَرْبَعِينَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ سَقَاهُ اللَّهُ

ص: ١٣١

١- ١. ثواب الأعمال ص ٢١٨.

٢- ٢. المائدة: ٩٠.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ طِينِهِ خَبَالٍ وَ سُمِّيَ الْمَسْجِدَ الَّذِي قَعَدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ أَكْفَيْتِ الْأَشْرِبَةَ الْمَسْجِدَ الْفَضِيحَ مِنْ يَوْمِنَا لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شَيْءٍ أَكْفَيْتِ مِنَ الْأَشْرِبَةِ الْفَضِيحَ فَأَمَّا الْمَيْسِرُ فَالزُّدُّ وَ الشُّطْرُنْجُ وَ كُلُّ قِمَارٍ مَيْسِرٌ وَ أَمَّا الْأَنْصَابُ فَأَلَاؤُثَانُ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا الْمُشْرِكُونَ وَ أَمَّا الْأَزْلَامُ فَالْقِدَاحُ الَّتِي كَانَتْ تَسْتَقْسِمُ بِهَا مُشْرِكُو الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّ هَذَا بَيْعُهُ وَ شِرَاؤُهُ وَ الْإِنْتِفَاعُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا حَرَامٌ مِنَ اللَّهِ مُحَرَّمٌ وَ هُوَ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَ قَرَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَ الْمَيْسِرَ مَعَ الْأَوْثَانِ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ احْذَرُوا (١) يَقُولُ لِمَا تَعْصُوا وَ لَا تَزْكَبُوا الشَّهَوَاتِ مِنَ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ يَقُولُ عَصَيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ إِذْ قَدْ بَلَغَ وَ بَيَّنَّ فَاتَّبِعُوا وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يَبْتَغُونَ وَ هُمْ عَلَى اللَّهِ وَ شَرِبِ الْخَمْرِ وَ الْغِنَاءِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ مَسَّخُوا مِنْ لَيْلَتِهِمْ وَ أَصْدَبُوا قِرْدَهُ وَ خَنَازِيرَ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ احْذَرُوا أَيْ لَا تَعْتَدُوا كَمَا اعْتَدَى أَصْحَابُ يَوْمِ السَّبْتِ فَقَدْ كَانَ أَمْلَى لَهُمْ حَتَّى آثَرُوا وَ قَالُوا إِنَّ السَّبْتَ لَنَا حَلَالٌ وَ إِنَّمَا كَانَ حُرْمٌ عَلَى أَوْلَانَا وَ كَانُوا يُعَاقِبُونَ عَلَى اسْتِحْلَالِهِمُ السَّبْتَ فَأَمَّا نَحْنُ فَلَيْسَ عَلَيْنَا حَرَامٌ وَ مَا زَلْنَا بِخَيْرٍ مُنْذُ اسْتَحْلَلْنَاهُ وَ قَدْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَ صَحَّتْ أَجْسَامُنَا ثُمَّ أَخَذَهُمُ اللَّهُ لَيْلًا وَ هُمْ غَافِلُونَ فَهُوَ قَوْلُهُ وَ احْذَرُوا أَنْ يَحُلَّ بِكُمْ مِثْلُ مَا حَلَّ بِمَنْ تَعَدَّى وَ عَصَى فَلَمَّا نَزَلَتْ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ وَ التَّشْدِيدُ فِي أَمْرِهِمَا قَالَ النَّاسُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ أَصْحَابُنَا وَ هُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ قَدْ سَمَّاهُ رِجْسًا وَ جَعَلَهَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَ قَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ أَفِيضْرُ أَصْحَابَنَا ذَلِكَ

ص: ١٣٢

شَيْئًا بَعْدَ مَا مَاتُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا (۱) الْآيَةَ فَهَذَا لِمَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ قَبْلَ تَحْرِيمِ
الْخَمْرِ وَالْجُنَاحِ هُوَ الْإِثْمُ عَلَى مَنْ شَرِبَهَا بَعْدَ التَّحْرِيمِ (۲).

*[ترجمه] تفسیر قمی: ابوجارود به نقل از امام باقر علیه السلام آورده که ایشان درباره آیه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ
وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ» - مائده / ۹۰ - فرمود: و اما درباره خمر باید گفت: هر شراب مسکری اگر بماند و تخمیر شود
خمر محسوب می شود و آنچه که زیاد آن مست می کند، کم آن نیز حرام است و این به خاطر این است که ابوبکر قبل از
اینکه شراب حرام شود، باده نوشیده بود و مست شده بود و شروع به خواندن شعر کرد و بر کشته شدگان مشرکین اهل بدر
می گریست. پیامبر صلی الله علیه و آله آن را شنید و فرمود: خداوندا، جلوی دهانش را بگیر و خداوند نیز چنین کرد. او
صحبت نکرد تا اینکه مستی از او زائل شد و پس از آن، خداوند دستور حرام کردن آن را بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل
کرد. روزی که باده در مدینه، حرام اعلام شد، در این شهر فقط شراب خرما وجود داشت و هنگامی که دستور حرام کردن
آن نازل شد، پیامبر صلی الله علیه و آله بیرون رفت و در مسجد نشست و سپس خواست تا ظرف های شراب را که در آن
شراب می گرفتند، حاضر کند. سپس آن ظرف ها را واژگون کرده و خالی نمود و فرمود: همه اینها شراب است و خداوند آن
را تحریم کرده است. بیشترین شرابی که در آن روز بر زمین ریخته شد، شراب خرما بود و در آن روز، ظرف شراب انگوری
را سراغ ندارم که واژگون شده باشد. تنها یک ظرف که در آن کشمش و خرما بود، واژگون شد. در آن زمان در مدینه
شراب انگور یافت نمی شد.

خداوند، باده را چه کم و چه زیاد، خرید و فروش خمر و سودجویی از آن را حرام کرده است. همچنین رسول خدا صلی الله
علیه و آله فرمود: هر که باده بنوشد او را تازیانه بزنید و اگر دوباره نوشید، تازیانه بزنید. اگر دوباره باز گشت تازیانه اش بزنید و
اگر برای بار چهارم نوشید، او را بکشید.

حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: بر خداوند حق است کسانی را که شرب خمر می کنند، از آنچه که از شرمگاه
فاحشه ها خارج می شود، سیراب کند و فاحشه ها، همان زناکارانی هستند که از شرمگاهشان چرکی خارج می شود که آن
چرک، مخلوطی از ماده عفونی و خونی غلیظ است که گرما و گندیدگی آن، اهل جهنم را آزار می دهد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که شرب خمر کند، نماز چهل شب او پذیرفته نمی گردد. اگر دوباره شراب
نوشید، نماز چهل شب او از روز نوشیدن شراب پذیرفته نمی شود و اگر در آن چهل شبانه روز در گذشت و از آنچه مرتکب
شده بود توبه نکرد، خداوند در روز قیامت به او از گل فاسد شده می نوشاند. از آن روز، مسجدی که رسول خدا در آن
نشست و نوشیدن شراب را ممنوع اعلام کرد، مسجد الفضیخ نام گرفت؛ چرا که بیشترین شراب هایی که بر زمین ریخته شد از
نوع فضیخ بود. اما میسر، تخته نرد و شطرنج است و هر قماری میسر محسوب می شود. انصاف یعنی بت هایی که کافران آن را
می پرستیدند و ازلام یعنی تیرهایی که مشرکان عرب با آن چیزهایی را تقسیم می کردند که از رسوم دوره جاهلی است. همه
این موارد اعم از خرید و فروش و بهره جویی از آن، از سوی خدا، حرام مؤکد اعلام شده و ان کار پلیدی از کارهای شیطان
است و خداوند حکم خمر و میسر را برابر با حکم بت پرستی دانسته است.

و اما این آیه: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحِذَرُوا» - مائده / ۹۲ -، می فرماید: معصیت نکنید و بر مرکب شهوت ها از

جمله خمر و قمار سوار نشوید. «فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ»، می فرماید: معصیت کردید، «فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ»، وقتی احکام رسید و مشخص شد، پس خودتان را از مخالفت باز دارید.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به زودی گروهی می آیند که شب را به صبح می رسانند در حالی که به خوشگذرانی و شرابخواری و غناء مشغولند. هنگامی که بر این حال هستند ناگهان شبانه مسخ می شوند و صبح می کنند در حالی که میمون و خوک شده اند. و این است سخن خدا که «واحدروا» یعنی تعدی نکنید آنگونه که اصحاب سبت کردند، به آنها مهلت دادیم تا اینکه اختیار کردند، و گفتند: روز شنبه بر ما حلال است و تنها بر پیشینیان ما حرام شده بود و آنها برای حلال کردن شنبه مجازات شدند.

وقتی آیه تحریم خمر و قمار و سختگیری در کار آن دو نازل شد، مردم از مهاجر و انصار گفتند: ای رسول خدا، یاران کشته شدند در حالی که شراب می نوشیدند. خدا آن را رجس و پلید نامید و از عمل شیطان قرار داد، گفتی آنچه گفتی، آیا این کارشان به آنان پس از مرگشان زیان می رساند؟ آیه نازل شد: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا» {بر کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند گناهی در آنچه [قبلاً] خورده اند نیست}. - همان / ۹۳ -

برای کسی که قبل از حکم تحریم، مرده یا کشته شده، حکم این است، و گناه برای کسی است که بعد تحریم خورده باشد. - تفسیر قمی : ۱۶۷ - ۱۶۹ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ع، [علل الشرائع] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَائِدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَائِدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ قَالَ حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ لِفِعْلِهَا وَفَسَادِهَا لِأَنَّ مَيْدَمَنَ الْخَمْرِ تُورِثُهُ الْإِرْتِعَاشَ وَتَذْهَبُ بِنُورِهِ وَتَهْدِمُ مَرْوَتَهُ وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَجْتَرِيَ عَلَى ارْتِكَابِ الْمُحَارِمِ وَ سَيْفِكَ الدَّمَاءِ وَرُكُوبِ الزُّنَا وَ لَا يُؤْمَنُ إِذَا سَيَكَّرَ أَنْ يَثِبَ عَلَى حَرَمِهِ وَ هُوَ لَا يَعْقِلُ ذَلِكَ وَ لَا يَزِيدُ شَارِبَهَا إِلَّا كُلَّ شَرٍّ (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: محضر امام صادق علیه السلام عرض کردم: برای چه خدا شراب را حرام کرده است؟ حضرت فرمودند: خداوند متعال شراب را به خاطر تأثیری که داشته و فسادی که ایجاد می کند حرام فرموده زیرا شراب موجب پیدا شدن ارتعاش در شارب آن بوده و نور و جوانمردی او را از بین برده و وادارش می کند که بر ارتکاب محرمات جرات پیدا کرده و بر ریختن خونها مبادرت نموده و بر مرتکب شدن زنا اقدام نماید و اساساً شارب خمر وقتی مست شد اطمینانی نیست بلکه بسا با محارم خود نزدیکی کرده در حالی که عقل و ادراکش بجا نیست و شرب خمر در شارب آن ایجاد نمی کند مگر هر شرّ و بدی را. - علل الشرائع ۲ : ۱۶۱ -

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِي يُوسُفَ عَنِ أَبِي بَكْرِ الْخَضْرَمِيِّ عَنِ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الْغِنَاءُ عَشُّ النَّفَاقِ وَ الشُّرْبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ وَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَ ثَنٍ مُكَذِّبٍ بِكِتَابِ اللَّهِ لَوْ صَدَّقَ كِتَابَ اللَّهِ لَحَرَّمَ حَرَامَ اللَّهِ (۴).

**[ترجمه] علل الشرائع: امام باقر یا امام صادق علیهما السّلام، حضرت فرمودند: غناء لانه و محلّ پیدا شدن نفاق بوده و شرب خمر کلید هر بدی و شرّی می باشد و شارب خمر به منزله بت پرست بوده، وی کتاب خدا را تکذیب می نماید زیرا اگر کتاب حق تعالی را تصدیق می کرد حرام خدا را حرام می دانست. - همان: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ هِاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ شُرْبِ الْخَمْرِ أَشَرُّ أَمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ فَقَالَ شُرْبُ الْخَمْرِ أَشَرُّ مِنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ وَ تَدْرِي لِمَ ذَلِكَ قَالَ لَا قَالَ يَصِيرُ فِي حَالٍ لَا يَعْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يَعْرِفُ مَنْ خَالَقَهُ (۵).

ص: ۱۳۳

۱-۱. المائدة: ۹۳.

۲-۲. تفسیر القمّی ص ۱۶۷-۱۶۹.

۳-۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۱.

۴-۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۲.

۵-۵. المصدر نفسه.

***[ترجمه] علل الشرایع: مردی از حضرت ابا عبد الله علیه السلام پرسید: آیا شرب خمر بدتر است یا ترک نماز؟ حضرت فرمودند: شرب خمر از ترک نماز بدتر است، سپس فرمودند: می دانی چرا؟ آن مرد عرضه داشت: خیر. حضرت فرمودند: زیرا شخص با شرب خمر در حالتی قرار می گیرد که نه خدای تعالی را می شناسد و نه می داند که خالقش کیست.

***[ترجمه]

«۲۴»

ثو(۱)، [ثواب الأعمال] ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِنَّ تَرَكَ الصَّلَاةَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ضَوَّعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ لِتَرَكَ الصَّلَاةَ (۲).

***[ترجمه] ثواب الاعمال - . ثواب الاعمال : ۲۱۸ - و خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: هر که شراب بنوشد و از آن مست گردد، نمازش تا چهل روز مورد پذیرش نیست، پس اگر در این روزها نماز نگذارد به جهت ترک نماز، کیفرش دو چندان می گردد. - . الخصال ۲ : ۱۰۹ -

***[ترجمه]

«۲۵»

ل، [الخصال] وَ فِي خَيْرٍ آخَرَ: أَنْ شَارِبَ الْخَمْرِ تَوَقَّفَ صَلَاتَهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا تَابَ رُدَّتْ عَلَيْهِ (۳).

***[ترجمه] خصال: در حدیث دیگری آمده: به راستی که نماز شرابخوار میان آسمان و زمین بازداشته می شود، اگر توبه کند به او برگردانده می شود. - . همان -

***[ترجمه]

«۲۶»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] عَنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الرَّيَّانِ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَ أَنْ يَقْرَأَ لَهُ بِأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ أَنْ يَكُونَ فِي تَرَاثِهِ الْكُنْدُرُ (۴).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام هشتم علیه السلام می فرمود: خداوند هیچ پیامبری نفرستاد، مگر به حرام بودن مسکرات، و اقرار کردن به اینکه خداوند هر چه که بخواهد می کند، و بودن کندر در میراث او. - . عیون الاخبار ۲ : ۱۴ -

***[ترجمه]

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ وَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ قَلِيلِهَا وَ كَثِيرِهَا وَ تَحْرِيمِ كُلِّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ قَلِيلِهِ وَ كَثِيرِهِ وَ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ وَ الْمُسْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا تَقْتُلُهُ (٥).

ص: ١٣٤

١-١. ثواب الأعمال ص ٢١٨.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٠٩.

٣-٣. المصدر نفسه.

٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٤.

٥-٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٦. و في علل محمّد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: حرم الله الخمر لما فيها من الفساد و من تغيير عقول شاربها و حملها اياهم على انكار الله عزّ و جلّ و الفريه عليه و على رسله و ساير ما يكون منهم من الفساد و القتل و القذف و الزنا و قله الاحتجاز من شىء من المحارم، فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربه أنه حرام محرم، لانه يأتى من عاقبتها ما يأتى من عاقبه الخمر، فليجتنب من يؤمن بالله و اليوم الآخر و يتولانا و ينتحل مودتنا كل شراب مسكر، فانه لا عصمه بيننا و بين شاربها، راجع علل الشرائع ج ٢ ص ١٦١، عيون الأخبار ج ٢ ص ٩٨.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السلام در نامه ای به مأمون فرمود: حرمت خمر و مسکرات؛ چه اندک و چه بسیار آن. و حرمت هر مست کننده ای اندک یا بسیارش، و هر چه بسیارش مستی آورد اندکش نیز حرام است، و مضطرّ به آن نباید شراب بخورد زیرا او را خواهد کشت. - همان: ۱۲۶ و روایتی دیگر از امام رضا علیه السلام در این بحث در علل الشرایع ۲ ک ۱۶۱ و عیون اخبار الرضا ۲: ۹۸ آمده است. -

***[ترجمه]

«۲۸»

ید، [التوحید] عَنْ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الرَّيَّانِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَ أَنْ يُقَرَّرَ لَهُ بِالْبَدَاءِ (۱).

***[ترجمه] توحید: امام رضا علیه السلام فرمود: خداوند هیچ پیامبری نفرستاد، مگر به حرام بودن مسکرات، و اقرار کردن به بداء. - . التوحید: ۳۳۳ -

***[ترجمه]

«۲۹»

مع، [معانی الأخبار] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَوْ مُسَدِّكِرًا لَمْ تُقْبَلْ صِلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَإِنْ عَادَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينِهِ خَبَالٍ قُلْتُ وَ مَا طِينُهُ خَبَالٍ قَالَ صَدِيدٌ يُخْرَجُ مِنْ فُجُوجِ الزُّنَاهِ (۲).

***[ترجمه] معانی الاخبار: از امام باقر علیه السلام نقل شده که فرمود: کسی که شراب یا هر مست کننده ای را بنوشد، تا چهل روز نمازش مورد قبول نیست و اگر تکرار کند خداوند از گل فاسد به او می نوشاند. سوال شد گل فاسد چیست؟ فرمود: خونابه چرکینی است که از فرجهای زنان زناکار بیرون می آید. - معانی الاخبار: ۱۶۴ -

***[ترجمه]

«۳۰»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا رُوِينَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُحْسَبْ صِلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَقَالَ صَدَقُوا فَقُلْتُ فَكَيْفَ لَا تُحْسَبُ صِلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدَرَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ فَصَيَّرَ التُّطْفَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ نَقَلَهَا فَصَيَّرَهَا عِلْقَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ نَقَلَهَا فَصَيَّرَهَا مُضْغَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ هَيْذَا إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ بَقِيَتْ فِي مُشَاشِهِ عَلَى قَدْرِ مَا خُلِقَ مِنْهُ وَ كَذَلِكَ جَمِيعُ غِذَائِهِ وَ أَكَلِهِ وَ شُرْبِهِ تَبْقَى فِي مُشَاشِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (۳).

١-١. التوحيد: ٣٣٣.

٢-٢. معانى الأخبار ص ١٦٤.

٣-٣. علل الشرائع ج ٢ ص ٣٤، و لعلّ المراد أن بناء بدن الإنسان على وجه يكون التغيير الكامل فيه بعد أربعين يوماً كالتغيير من النظفه الى سائر المراتب، فالتغيير عن حاله التى حصلت فى البدن من شرب الخمر الى حاله اخرى بحيث لا يبقى فيه أثر منها لا يكون الا بعد مضى تلك المده. و قال شيخنا البهائى - قدس الله روحه-: لعل المراد بعدم القبول هنا عدم ترتب الثواب عليها فى تلك المده، لا عدم اجزائها، فانها مجزيه اتفاقاً، منه رحمه الله فى مجلد الصلاه. أقول: و قد مر أن من ترك الصلاه فى هذه الأيام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاه، و لا يكون ذلك للامر بالصلاه، و الامر يدلّ على الاجزاء بعد الايتمار و الامتثال.

***[ترجمه]علل الشرايع: راوی می گوید: محضر مبارک حضرت رضا علیه السّلام عرض کردم: برای ما روایت شده که نبی اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرموده اند: کسی که خمر بیاشامد تا چهل روز نمازش مقبول نیست، آیا این روایت صحیح است؟ حضرت فرمودند: راویان این حدیث راست گفته و حدیث را صحیح نقل کرده اند. عرض کردم: چرا نمازش تا چهل روز مقبول نیست نه کمتر از آن و نه بیشتر؟ حضرت فرمودند: برای این که حق تعالی خلقت انسان را مقدر و معین فرموده با این بیان: نطفه را بعد از چهل روز ایجاد کرده سپس آن را به مرحله بعدی نقل داده پس از چهل روز علقه اش می کند و بعد آن را به مرحله بعدی منتقل نموده و پس از چهل روز مضغه اش می نماید و همچنین تا مرحله نهایی و چون انسان وقتی شراب خورد بقایای آن شراب چهل روز در مثانه اش می ماند همان طوری که غذا و مأكولات و مشروبات دیگر نیز ذرات و بقایای آنها تا چهل روز در مثانه می مانند لا جرم تا وقتی که این بقایا در مثانه او هست نماز مقبول درگاه الهی واقع نمی شود. - . علل الشرايع ۲: ۳۴، شاید منظور این باشد که بنای بدن انسان به صورتی که کامل شود مانند تغییر از نطفه به دیگر مراتب، چهل روز باشد. تغییر از حالتی که به جهت شرابخواری در بدن حاصل می شود، به حالتی که اثری از آن نباشد، بعد از گذشت این مدت است.

شیخ بهایی رحمه الله علیه گفته است: شاید منظور از قبول نشدن در اینجا عدم ثواب در این مدت باشد، نه عدم کافی بودن که البته کافی است. ایشان در مجلد صلاه نقل کرده اند.

می گویم: گذشت که اگر در این مدت کسی نماز را ترک کند، عذاب دو چندانی خواهد داشت و این امر به نماز نمی باشد. امر دلالت می کند بر اکتفا بعد از اطاعت و امتثال. -

***[ترجمه]

«۳۱»

سن، [المحاسن] عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ: مِثْلَهُ (۱).

***[ترجمه]محاسن: با سند دیگری مانند این روایت را آورده است. - . المحاسن : ۳۲۹ -

***[ترجمه]

«۳۲»

ع، [علل الشرايع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ وَ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ مَعًا عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُحَقِّرَنَّ بِالْبُؤْلِ وَ لَا تَتَهَاوَنَنَّ بِهِ وَ لَا بِصِيِّ لِمَاتِكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ لَيْسَ مِنِّي مَنْ اسْتَحَفَّ بِصَلَاتِهِ لَا يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ لَا وَ اللَّهُ لَيْسَ مِنِّي مَنْ شَرِبَ مُشْكِرًا لَا يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ لَا وَ اللَّهُ (۲).

***[ترجمه]علل الشرايع: امام باقر علیه السّلام فرمودند: ادرار را کوچک مشمر و نماز را سهل و بی مقدار مپندار چه آنکه

رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَنَگَامِ رَحَلَتِ وَ مَرَّ كَشَانِ فَرَمُودَنَد: كَسِي كَه نَمَازِش رَا كُوجَك شَمَرْدَازِ مَن نِيَسْتِ وَ بَر حَوْضِ كُوتَرِ بَر مَن وَارِدِ نَشُود، نَه بَه خُدا سُو كُنَد! اَز مَن نَخَوَاهد بُوَد كَسِي كَه خَمَرِ بِيَا شَامَد، وِي بَر حَوْضِ كُوتَرِ بَر مَن وَارِدِ نَخَوَاهد شُد. - . عِلَلِ الشَّرَائِعِ ٢ : ٤٥ -

**[ترجمه]

«٣٣»

ع (٣)، [علل الشرائع] لى، [الأمالي] للصدوق عن ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ بَزْرِيعِ عَنِ ابْنِ عَدَّافِرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ لِفِعْلِهَا وَ فَسَادِهَا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَيْدَمِنَ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَ ثَنٍ وَ تُوْرُئِهِ الْإِرْتِعَاشَ وَ تَهْدِيمَ مَرْوَتِهِ وَ تَحْمِلُهُ عَلَى التَّجَسُّرِ عَلَى الْمَحَارِمِ مِنْ سَيْفِكَ الدَّمَاءِ وَ رُكُوبِ الزَّانَا حَتَّى لَا يُؤْمَنَ إِذَا سَيَّكَرَ أَنْ يَثْبَ عَلَى حَرَمِهِ وَ هُوَ لَا يَعْقِلُ ذَلِكَ وَ الْخَمْرُ لَا تَزِيدُ شَارِبَهَا إِلَّا كَلَّ شَرًّا (٤).

**[ترجمه] علل الشرائع - همان : ١٦٩ - و امالی: امام باقر علیه السلام فرمود: خداوند تعالی خمر را حرام فرمود زیرا هم مستی ایجاد می کند و هم فساد اور است سپس فرمود: خورنده شراب به منزله کسانی است که بت می پرستند و شرب خمر در شارب ارتعاش و لرزه ایجاد کرده و مروّت و جوانمردی را از او زائل نموده و باعث می شود که وی بر انجام محارم الهی از قبیل ریختن خونها و مرتکب شدن زنا جرات پیدا نماید حتی کار بجایی می رسد که از آدم مست بعید نیست که با محارم خود در حال زوال عقل جمع شود باری شراب در شارب هر شر و بدی را ایجاد می کند. - . امالی صدوق : ٣٩٥ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى الخبر بتمامه فى أبواب الأَطحمه و الأَشربه (٥) و قد مضى فى

ص: ١٣٦

١-١. المحاسن ص ٣٢٩.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٤٥.

٣-٣. علل الشرائع ج ٢ ص ١٦٩.

٤-٤. أمالی الصدوق ص ٣٩٥ و كان الرمز ل و هو سهو.

٥-٥. قد مضى فى كتاب السماء و العالم ص ٧٧١ ط كمانى.

باب ما یوجب غضب الله أن من الذنوب التي تهتك الستور شرب الخمر(۱).

**[ترجمه] تمام این روایت در باب اطعمه و اشربه آمده و ونیز در باب آنچه از گناهان که پرده ها را می درد مانند شرابخواری که خشم خدا را در پی دارد، آمده است. - مؤلف در ۷۳ : ۳۷۴ از این چاپ از کتاب علل الشرایع ۲ : ۲۷۱ و معانی الاخبار : ۲۶۹ و اختصاص : ۲۳۸ آورده است. -

**[ترجمه]

«۳۴»

ع، [علل الشرائع] عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا لَا تَزِيدُهُ إِلَّا شَرًّا وَلِأَنَّهُ إِنْ شَرِبَهَا قَتَلَتْهُ فَلَا يَشْرَبُ مِنْهَا قَطْرَةً. وَرُوي: لَا تَزِيدُهُ إِلَّا عَطْشًا.

قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا كما أوردته و شرب الخمر في حال الاضطرار مباح مطلق مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير و إنما أوردته لما فيه من العله و لا قوه إلا بالله (۲).

**[ترجمه] علل الشرایع: از حضرت امام صادق علیه السلام نقل شده که آن جناب فرمودند: مضطر شراب نیاشامد زیرا: اولاً: شرب در شراب صرفاً شر و بدی ایجاد می کند. ثانیاً: شراب را خواهد کشت. بنا بر این مضطر یک قطره هم از آن نیاشامد. و در روایتی آمده: خمر عطش شراب را زیاد می کند.

جناب صدوق مصنف این کتاب می گوید: این حدیث به همین کیفیت که نقل شد به ما رسیده ولی باید توجه داشت که شرب خمر در حال اضطرار مباح می باشد نظیر مردار و خون و گوشت خوک. و من این روایت را در اینجا آورده ام زیرا مشتمل بر علت می باشد و لا قوه الا بالله. - علل الشرایع ۲ : ۱۶۴ -

**[ترجمه]

«۳۵»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيِّ عَنِ أَخِيهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكُحْلِ يَصْلُحُ أَنْ يُعْجَنَ بِالْبَيْدِ قَالَ لَا (۳).

**[ترجمه] قرب الاسناد: علی از برادرش علیه السلام نقل می کند که فرمود: سوال شد آیا می توان سرمه را با شراب مخلوط کرد؟ فرمود: نه. - قرب الاسناد : ۱۶۴ -

**[ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثْنِ وَالنَّاصِبُ لِآلِ مُحَمَّدٍ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَنْ شَرٌّ مِنْ عَابِدِ الْوَثْنِ فَقَالَ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ تُدْرِكُهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ مَا وَإِنَّ النَّاصِبَ لَوْ شَفَعَ فِيهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمْ يُشَفَّعُوا (٤).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: ابو بصير گوید امام صادق علیه السلام فرمود: معتاد به شراب مانند بت پرست است و دشمن آل پیامبر بدتر از او. عرض کردم: فدایت شوم، از بت پرست هم بدتر؟ فرمود: شرابخوار روزی شفاعت را درک می کند اما اگر اهل زمین و آسمان ها شفاعت دشمن ما را کنند پذیرفته نمی شود. - ثواب الاعمال : ۱۸۷ -

**[ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ

ص: ۱۳۷

-
- ۱- ۱. أخرجه المؤلف في ج ۷۳ ص ۳۷۴ من طبعتنا هذه عن كتاب العلل ج ۲ ص ۲۷۱ معاني الأخبار: ۲۶۹ الاختصاص: ۲۳۸.
 ۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۴.
 ۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۶۴.
 ۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۸۷.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ غَالِبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَفَاكُ الدَّمِ وَلَا مُدْمِنُ الْخَمْرِ وَلَا مَشَاءُ بَنِمِيمٍ (١).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: سه کس وارد بهشت نمی شوند: خون ریز و شارب الخمر و سخن چین. - همان: ۲۴۱ -

** [ترجمه]

«۳۸»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَحْرُمُ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ الْمَنَانِ وَالْفَتَاتِ وَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ (٢).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: بهشت بر سه گروه حرام است: منت گزار، سخن چین و معتاد به شراب. - همان -

** [ترجمه]

«۳۹»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حُرِّمَتْ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ النَّمَامِ وَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ وَ الدِّيُوثِ وَ هُوَ الْفَاجِرُ (٣).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: علی بن جعفر از برادرش امام کاظم علیهما السلام فرمود: سخن چین، معتاد به شراب و دیوث یعنی کسی که فسق و فجور می کند. - همان -

** [ترجمه]

«۴۰»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَعَابِدٍ وَ تَنِّ وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ صِيْلَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (٤).

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ النُّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ: مِثْلَهُ (٥).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: معتاد به شراب خدا را مانند بت پرست ملاقات می کند، و کسی که قطره ای از آن را بنوشد خداوند چهل روز نمازش را نمی پذیرد. - همان: ۲۱۷ -

***[ترجمه]

«۴۱»

ثو، [ثواب الأعمال] عن ابن الوليد عن ابن أبيان عن المأهوازي عن ابن أبي عمير عن إسماعيل بن سالم عن أبي عبيد الله عليه السلام قال: سأله رجل فقال أصلحك الله شرب الخمر شر أم تزك الصلاة فقال شرب الخمر ثم قال و تدرى لم ذاك قال لا قال لأنه يصير في حال لا يعرف ربه (۶).

سن، [المحاسن] عن أحمد بن محمد عن الأهوازي: مثله (۷).

ص: ۱۳۸

۱-۱. ثواب الأعمال ص ۲۴۱.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۲۴۱.

۳-۳. ثواب الأعمال ص ۲۴۱.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۲۱۷.

۵-۵. المحاسن ص ۱۲۵.

۶-۶. ثواب الأعمال ص ۲۱۷.

۷-۷. المحاسن ص ۱۲۵.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: مردی از امام صادق علیه السلام پرسید: خدا صالحت کند، شرابخواری بدتر است یا ترک نماز؟ فرمود: شرب خمر و دوباره پرسید: می دانی چرا؟ گفت: نه، فرمود: چون به حالی می شود که خدایش را نمی شناسد. - ثواب الاعمال: ۲۱۷ -

محاسن: چنین حدیثی را آورده است. - محاسن: ۱۲۵ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَجِيءُ مَدْمِنٌ الْخَمْرِ الْمُسْكِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُزْرَقَهُ عَيْنَاهُ مُسْوَدًّا وَجْهُهُ مَائِلًا شَفْتُهُ (۱) يَسِيلُ لِعَابُهُ مَشْدُودَةً نَاصِيَتُهُ إِلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ خَارِجَةً يَدُهُ مِنْ صُلْبِهِ فَيَفْزَعُ مِنْهُ أَهْلُ الْجَمْعِ إِذَا رَأَوْهُ مُقْبِلًا إِلَى الْحِسَابِ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق از پدرانش علیهم السلام نقل کرد پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: معتاد به خمر در روز قیامت با چشمانی کبود و چهره ای سیاه و دهانی کج که بزاقش آویزان است و پیشانیش تا پشت پاهایش کشیده شده، دست هایش از پشتش بیرون زده وارد می شود پس از او اهل محشر وحشت می کنند وقتی که می بینند او را به سوی حساب می برند. - ثواب الاعمال: ۲۱۷ -

**[ترجمه]

«۴۳»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ مَرْوَكٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اِكْتَحَلَ بِمِيلٍ مِنْ مُسْكِرٍ كَحَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمِيلٍ مِنْ نَارٍ وَقَالَ إِنَّ أَهْلَ الرَّيِّ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْكِرِ يَمُوتُونَ عَطَاشَى وَ يُحْسِرُونَ عَطَاشَى وَ يَدْخُلُونَ النَّارَ عَطَاشَى (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که با میل از شراب سرمه بکشد خداوند با میله ای از آتش برایش سرمه می کشد. و فرمود: اهل میگساری در دنیا تشنه می میرند و تشنه محسور می شوند و تشنه وارد جهنم می شوند. - همان: ۲۱۸ -

**[ترجمه]

«۴۴»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ أَبِي الصَّخْرِيِّ عَنْ أَبِي

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَارِبِ الْخَمْرِ فَقَالَ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ مَا دَامَ فِي عُرْوِقِهِ مِنْهَا شَيْءٌ (٤).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: از امام صادق علیه السلام درباره شرابخوار سوال شد، فرمود: تا زمانی که در رگهایش چیزی از آن باشد نمازش پذیرفته نیست. - همان -

** [ترجمه]

«٤٥»

ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا وَجَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ الشَّرَابَ وَ أَشْرُّ مِنَ الشَّرَابِ الْكَذِبُ (٥).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: برای بدی قفل هایی است و کلید های آنها شراب است، و بدتر از شراب دروغ است. - همان -

** [ترجمه]

«٤٦»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلْمَعْصِيَةِ

ص: ١٣٩

١- ١. شقه خ ل.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ٢١٧.

٣- ٣. ثواب الأعمال ص ٢١٨، و عطاشی- بفتح العين- و عطاشا- بالكسر كما في المصدر- جمع العطشان.

٤- ٤. ثواب الأعمال ص ٣١٨.

٥- ٥. ثواب الأعمال ص ٣١٨.

بَيْنَا ثُمَّ جَعَلَ لِلْبَيْتِ بَاباً ثُمَّ جَعَلَ لِلْبَابِ غَلَقًا ثُمَّ جَعَلَ لِلْغَلَقِ مِفْتَاحًا وَ مِفْتَاحَ الْمَعْصِيَةِ الْخَمْرُ (۱).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: یکی از امامان باقر و صادق علیهما السلام فرمود: خداوند برای معصیت خانه ای و برای آن دری قرار داده است، برای آن در قفلی نهاده و برای آن کلیدی، کلید آن خمر است. - همان -

** [ترجمه]

«۴۷»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُدْمِنُ الزَّانَا وَالسَّرِقِ وَالشُّرْبِ كَعَابِدِ وَثْنٍ (۲).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: معتاد به زنا و دزدی و شراب، مثل بت پرست می ماند. - همان -

** [ترجمه]

«۴۸»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُمِّيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْغِنَاءُ عُشُّ النِّفَاقِ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ مِفْتَاحُ كُلِّ سَرٍّ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ مُكَذَّبٌ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ صَدَّقَ (۳)

كِتَابَ اللَّهِ حَرَّمَ حَرَامَهُ (۴).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: غناء و موسیقی لانه نفاق است، شرابخواری کلید هر بدی و شرابخوار تکذیب کننده کتاب خدا، و اگر کتاب خدا را تصدیق می کرد حرام خدا را حرام می دانست. - همان : ۲۱۹ -

** [ترجمه]

«۴۹»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مَصِيدٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا شَرِبَ الْمُسِيكِرَ مَا حَالُهُ قَالَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاتَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ لَيْسَ لَهُ تَوْبَةٌ فِي الْأَرْبَعِينَ وَ إِنْ مَاتَ فِيهَا دَخَلَ النَّارَ (۵).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: از امام صادق علیه السلام درباره مردی که شراب نوشیده سوال شد که حالش چیست؟ فرمود: تا چهل روز نمازش مقبول نیست، و در این چهل روز راهی برای توبه اش نیست و اگر بمیرد وارد آتش می شود. - همان -

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِ عَدِ بْنِ ابْنِ هِاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُ (٤) أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ وَ لَوْ بَعَثْتُمْ إِلَيْهِ بَعْضَ كُمْ فَسَأَلَهُ فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ يَا عَمَّ مَا أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ فَقَالَ شَرُّبُ الْخَمْرِ فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالُوا لَهُ عُدَّ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى عَادَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا ابْنَ أَخِ شَرُّبُ الْخَمْرِ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ فِي الرَّنَا

ص: ١٤٠

١-١. ثواب الأعمال ص ٢١٨.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢١٨.

٣-٣. في المصدر: و لو صدق الله عز و جل لا جنتب محارمه.

٤-٤. ثواب الأعمال: ٢١٩.

٥-٥. ثواب الأعمال: ٢١٩.

٦-٦. في الكافي: امام أهل العراق.

وَالسَّرِقَةَ وَقَتْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ بِالْحَقِّ وَفِي الشُّرْكِ بِاللَّهِ أَفَاعِيلُ الْخَمْرِ تَعْلَمُو عَلَى كَمَلِ ذَنْبٍ كَمَا تَعْلَمُو شَجَرَتُهَا عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام جواد علیه السلام وارد مسجد الحرام شد پس گروهی از قریش به او نظر کردند و گفتند: ایشان خدای اهل عراق است، بعضی از آنها گفتند: اگر بعضی از خودتان را پیش او بفرستید تا پرسد خوب است. جوانی از آنان پیش آمد و عرض کرد: عمو جان بزرگترین گناهان کبیره چیست؟ فرمود: شرابخواری. پس نزد آنان برگشت و جواب آن حضرت را به آنان خبر داد، گفتند: باز گرد به سوی او. این را دائما به او می گفتند تا این که جوان دوباره برگشت و پرسید، حضرت فرمود: آیا نگفتم به تو ای پسر برادر، شرب خمر صاحبش را در زنا و دزدی و قتل نفس کسی که خدا آن را حرام کرده مگر به حق و شرک به خدا داخل می کند. کارهای خمر از تمام گناهان بالاتر است چنان که درختش بر تمام درختان برتری دارد. - همان و در کافی ۶: ۴۲۹ روایت شده است. -

**[ترجمه]

«۵۱»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْعُمَرَكِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ابْنَ دَاوُدَ (۲) يَذْكُرُ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ شَارِبُ الْخَمْرِ كَافِرٌ قَالَ صَدَقَ قَدْ قُلْتَ لَهُ (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: عمر کی گوید به امام رضا علیه السلام عرض کردم: ابن داود می گوید شما فرموده ای: شرابخوار کافر است، فرمود: راست گفته من گفته ام. - ثواب الاعمال: ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۵۲»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: الْخَمْرُ تُورِثُ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ وَ يُسْوَدُ الْأَسْنَانُ وَ يُبَخِّرُ الْفَمَ وَ يُبْعِدُ مِنَ اللَّهِ وَ يُقَرِّبُ مِنْ سَخَطِهِ وَ هُوَ مِنْ شَرَابِ إِبْلِيسَ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: شَارِبُ الْخَمْرِ مَلْعُونٌ شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَبْدِهِ الْأَوْثَانِ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ (۴).

**[ترجمه] فقه الرضا: خمر سنگدلی در پی دارد، دندان ها را سیاه و دهان را بدبو میکند، از خدا دور می کند و به عذاب او نزدیک، آن نوشیدنی ابلیس است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: شرابخوار ملعون است و مانند بت پرست و در روز قیامت با فرعون و هامان محشور می شود. - فقه الرضا: ۳۴ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ جَلَسَ طَائِعًا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ (۵).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ملعون است ملعون است کسی که با میل و رغبت بر سفره ای بنشیند که شراب در آن نوشیده می شود. - . محاسن: ۵۸۴ -

** [ترجمه]

« ۵۴ »

سن، [المحاسن] عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحِيرَةِ حِينَ قَدِمَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ فَخَتَنَ بَعْضُ الْقَوَادِ ابْنًا لَهُ وَصَيَّنَعَ طَعَامًا وَدَعَا النَّاسَ فَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيْمَنْ دُعِيَ فَبَيْنَا مَا هُوَ عَلَى الْمَائِدَةِ يَأْكُلُ وَ مَعَهُ عِدَّةٌ عَلَى الْمَائِدَةِ فَاسْتَشَيْتَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأُوتِيَ بِقَدَحٍ لَهُ فِيهِ شَرَابٌ فَلَمَّا صَارَ الْقَدَحُ فِي يَدِ الرَّجُلِ قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَائِدَةِ فَخَرَجَ فَسُئِلَ عَنْ قِيَامِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ

ص: ۱۴۱

۱-۱. ثواب الأعمال ص ۲۱۹ و رواه في الكافي ج ۶ ص ۴۲۹.

۲-۲. في المصدر: داود بن آدم و في الأصل ابن يزدان خ ل.

۳-۳. المصدر ص ۲۱۹.

۴-۴. فقه الرضا: ۳۴.

۵-۵. المحاسن ص ۵۸۴.

**[ترجمه] محاسن: هارون بن جهم گوید: با امام صادق علیه السلام پشت کوفه بودیم وقتی که بر ابو جعفر وارد شد، یکی از بزرگان پسرش را ختنه کرده بود، غذایی درست کرده بود و مردم را دعوت کرد. امام از کسانی بود که دعوت شده بود. آن حضرت با عده ای بر سر سفره غذا می خورد. مردی اب طلبید برای او ظرفی که در آن شراب بود آوردند، وقتی ظرف در دست مرد قرار گرفت حضرت بلند شد و خارج شد.

علت را پرسیدیم، فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ملعون است ملعون است کسی که بر سفره ای بنشیند که شراب در آن نوشیده می شود. - همان: ۵۸۵ -

**[ترجمه]

«۵۵»

ضأ، [فقه الرضا علیه السلام]: اعْلَمَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ بِعَيْنِهِ وَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كُلَّ شَرَابٍ مُشْكِرٍ وَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْخَمْرَ وَ عَارِسَهَا وَ عَاصِرَهَا وَ حَامِلَهَا وَ الْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَ بَائِعَهَا وَ مُتْبَاعَهَا وَ شَارِبَهَا وَ آكِلَ تَمْنِيهَا وَ سَاقِيَهَا وَ الْمُتَحَوِّلَ فِيهَا فَهِيَ مَلْعُونَةٌ شَرَابٌ لَعِينٌ وَ شَارِبُهَا لَعِينَانِ وَ اعْلَمَ أَنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ كَعَيْدِهِ الْأَوْثَانِ وَ كَنَاحِجِ أُمَّهِ فِي حَرَمِ اللَّهِ وَ هُوَ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَوْلِيكَ حِزْبِ الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنْ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَ اعْلَمَ أَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ قَدْحًا وَاحِدًا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاتَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَلَيْسَ لَهُ فِي الْإِيمَانِ حِطٌّ وَ لَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيْبٌ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ الصَّرْفُ وَ لَا الْعَدْلُ وَ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الشَّرِكِ مِنَ الْإِيمَانِ حُصْمَاءُ اللَّهِ وَ أَعْدَاؤُهُ فِي أَرْضِهِ شُرَابُ الْخَمْرِ وَ الزَّنَاءُ فَإِنْ مَاتَ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُكَلِّمُهُ وَ لَا يُزَكِّيهِ وَ لَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَ لَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ فِي أَرْبَعِينَ وَ هُوَ فِي النَّارِ لَا شَكَّ فِيهِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تُزَوِّجَ شَارِبَ الْخَمْرِ فَإِنْ زَوَّجْتَهُ فَكَأَنَّمَا قُهِدَتْ إِلَى الزَّنَا وَ لَا تُصَدِّقُهُ إِذَا حَدَّثَكَ وَ لَا تَقْبَلْ شَهَادَتَهُ وَ لَا تَأْمَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَالِكَ فَإِنْ ائْتَمَّنْتَهُ فَلَيْسَ لَكَ عَلَى اللَّهِ ضَمَانٌ وَ لَا تَوَاكُلُهُ وَ لَا تُصَاحِبْهُ وَ لَا تُضْحِكْ فِي وَجْهِهِ وَ لَا تُصَدِّقْهُ وَ لَا تُعَانِقْهُ وَ إِنْ مَرِضَ فَلَا تُعِدُّهُ وَ إِنْ مَاتَ فَلَا تُشَيِّعْ جَنَازَتَهُ وَ لَا تَأْكُلْ فِي مَائِدَتِهِ يُشْرَبُ عَلَيْهَا بَعْدَكَ خَمْرٌ وَ لَا تُجَالِسْ شَارِبَ الْخَمْرِ وَ لَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِ إِذَا مَرَرْتَ بِهِ فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْمَسَاءِ وَ الصَّبَاحِ وَ لَا

ص: ۱۴۲

تَجْتَمِعُ مَعَهُ فِي مَجْلِسٍ فَإِنَّ اللَّغْنَ إِذَا نَزَلَتْ عَمَّتْ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَسَادِ وَ بُطْلَانِ الْقَوْلِ فِي الْحَقَائِقِ وَ ذَهَابِ الْحَيَاءِ مِنَ الْوَجْهِ وَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَبَّكَ فَرَبَّمَا وَقَعَ عَلَى أُمَّهِ أَوْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ يُفْسِدُ أَمْوَالَهُ وَ يَذْهَبُ بِالَّذِينَ وَ يُسِيءُ الْمُعَاشَرَةَ وَ يُوقِعُ الْعَرْبَدَةَ وَ هُوَ يُورِثُ مَعَ ذَلِكَ الدَّاءَ الدَّفِينِ فَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَشْقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينِهِ خَبَالٍ وَ هِيَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ سَقَى صَبِيًّا جُرْعَةً مِنْ مُسْكِرٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينِهِ خَبَالٍ حَتَّى يَأْتِيَ بِعُذْرٍ مِمَّا أَتَى وَ إِنَّ لَأَيُّهَا أَيْدَاءٌ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعَذَّبًا وَ عَلَى شَارِبِ كُلِّ مُسْكِرٍ مِثْلُ مَا عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ مِنَ الْحَدِّ (1).

**[ترجمه] فقه الرضا: بدان خدا به تو رحم کند که خدای تبارک و تعالی خمر را مشخصاً حرام کرده است، و رسول خدا هر نوشیدنی مست کننده ای را حرام کرده است، رسول خدا صلی الله علیه و آله خمر و کسی که درختش را بکارد و کسی که عصاره آن را بگیرد و حمل کننده آن و کسی که برای او حمل می شود و خریدار و فروشنده آن و کسی که آن را بنوشد و کسی که تحولی در او ایجاد کند را نفرین کرده است، خمر نفرین شده است. خود شراب یک لعن و شراب آن دو لعن شده است.

بدان که شرابخوار مثل بت پرست است و مانند کسی است که با مادر خود در حرم الهی نزدیکی کند. در روز قیامت با یهود و مسیحی و مجوسی و مشرکان محشور می شود، آنها حزب شیطانند و بدان که حزب شیطان زیانکارانند.

بدان که کسی که یک جام شراب بنوشد، خداوند چهل روز نمازش را قبول نمی کند، و اگر کسی مؤمن باشد بهره ای از ایمان و اسلام نبرده و در او نیست. از او هیچ عملی چه مستحب و چه واجب قبول نمی شود. به شرک از ایمان نزدیک تر است. دشمنان خدا در زمین، شرابخواران و زناکاران هستند. اگر در این چهل روز بمیرند خداوند در روز قیامت به آنها نگاه نمی کند و با ایشان سخن نمی گوید و پاکشان نمی کند و عذابی دردناک برای اوست. در این چهل روز توبه آنها قبول نیست و بدون تردید در آتش است.

بر حذر باش که به شرابخوار زن بدهی، اگر زن به او بدهی مانند این است که او را به سوی زنا کشاندی. اگر با تو سخن گفت تصدیقش نکن، و شهادتش را نپذیر، چیزی از اموالت را به او امانت نده، اگر امانت دادی خداوند ضمانت نمی کند. با او هم غذا و هم صحبت نشو و در رویش نخند و به او دست مده و در اغوشش مگیر. اگر مریض شد به عیادتش و اگر مرد به تشییع جنازه اش نرو.

در سفره ای که بعد از تو بر آن شراب می نوشند غذا نخور. با شرابخوار همنشین نشو. اگر با او برخورد کردی به او سلام نکن، اگر سلام کرد، به صبح و شام، جواب سلام نده. در یک جا با او نباش که اگر نفرین نازل شود به همه اهل مجلس می رسد. خدای تعالی خمر را به خاطر فسادی که در آن است و نابودی عقل ها و رفتن حیا از چهره ها حرام کرده است. اگر کسی مست شود چه بسا با مادرش نزدیکی کند یا کسی که قتلش را خدا حرام کرده بکشد و اموالش را تباه می کند. دینش را از بین می برد و رفتارش را بد می کند و عربده می کشد. با این حال درد پنهانی در پی خواهد داشت. کسی که در این دنیا شرب خواری کند، خداوند از گل فاسد به او می نوشاند که همان خونابه و چرک اهل آتش است.

روایت شده کسی به کودکی جرعه ای از مسکرات بنوشاند، خداوند به او گل فاسد می نوشاند، تا آنکه نسبت به کرده اش عذری بیاورد و اگر هیچگاه عذری نیاورد، این کار با انجام می شود، چه بخشیده شده باشد چه عذاب. خورنده هر مست کننده ای مانند شرابخوار حد می خورد. - . فقه الرضا : ۳۸ -

**[ترجمه]

«۵۶»

یح، [الخرايج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ مَا مَلَكَتُهُ لَمَدِينَارَانِ عَلَى عَهْدِ أَبِي وَكَانَ رَجُلٌ يَشْتَرِي الْأَرْدِيَةَ فَأَرَدْتُ أَنْ أُبْضِعَهُ فَقَالَ أَبِي لَا تُبْضِعْهُ قَالَ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ سِتْرًا مِنْ أَبِي فَخَرَجَ وَ لَمَّا رَجَعَ بَعَثْتُ إِلَيْهِ رَسُولًا فَقَالَ لَهُ مَا دَفَعْتَ إِلَيَّ شَيْئًا قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا سَتَرَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ بِنَفْسِي وَ قُلْتُ الدِّينَارَانِ قَالَ مَا دَفَعْتَ إِلَيَّ شَيْئًا فَأَتَيْتُ أَبِي فَلَمَّا رَأَى رَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ مُتَبَسِّمًا يَا بَنِي أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَنْ لَا تَدْفَعْ إِلَيْهِ إِنَّهُ مِنْ ائْتَمَنَ شَارِبِ الْخَمْرِ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ ضَمَانٌ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فَاؤِي سَفِيهِهِ أَسْفِيَهُ مِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ فَلَيْسَ إِنْ أَشْهَدَكُمْ [شَهْدًا] لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُهُ وَ إِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ وَ إِنْ حَطَبَ لَمْ يُرَوِّجَ (۲).

**[ترجمه] خرايج و جرائح: روایت شده امام صادق علیه السلام فرمود: اولین چیزی که در زمان پدرم به تملک من درآمد دو دینار بود. مردی پارچه می خرید، خواستم که با او تجارت کنم. پدرم فرمود: این کار را نکن اما من پنهان از پدرم به او دادم، پس او خارج شد. وقتی مرد برگشت کسی را نزد او فرستادم ان مرد گفت: چیزی به من نداده است، امام صادق علیه السلام فرمود: گمان کردم که او چنین گفته برای ان که از پدرم پنهان بماند. خودم رفتم و گفتم: دو دینار چه می شود؟ گفت: چیزی به من نداده ای، نزد پدرم رفتم، وقتی مرا دید سرش را بلند کرد و با خنده فرمود: پسر، مگر به تو نگفتم که چیزی به او نده. او شراب خوار است و کسی که به او امانت دهد نزد خدا ضمانتی برای او نیست، خداوند می فرماید: «و لا تؤتوا السفهاء اموالکم التي جعل الله لکم؛ کدام سفیهی کم خردتر از شراب خوار است؟ آیا نه این است اگر نزد شما گواهی داد شهادتش و اگر شفیع شد شفاعتش قبول نیست، و اگر خواستگاری کرد به او زن داده نمی شود؟. - . در خلاصه خرايج نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۵۷»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ دَوَاءٍ يُعْجَنُ بِالْخَمْرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْجَنَ بغيرِهِ إِنَّمَا هُوَ اضْطِرَارٌ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَكَيْفَ

ص: ۱۴۳

يَتَدَاوَى بِهِ وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ شَحْمِ الْخِنْزِيرِ الَّذِي يَقَعُ فِي كَذَا وَكَذَا لَا يَكْمُلُ إِلَّا بِهِ فَلَا شَفَى اللَّهُ أَحَدًا شَفَاهُ خَمْرٌ وَ شَحْمٌ خِنْزِيرٍ (١).

**[ترجمه] طب الاثمه: حلبی گوید از امام صادق علیه السلام درباره دارویی که با خمر مخلوط می شود و نمی شود با چیز دیگری مخلوط شود و از روی ناچاری است، پرسیدم، فرمود: نه قسم به خدا، جایز نیست که مسلمان به آن نگاه کند، چگونه با آن درمان کند؟ این مانند روغن خوک است که در چنین و چنان قرار می گیرد، و بدون آن کامل نمی شود. خدا شفا ندهد کسی را که خمر و روغن خوک او را درمان کند است. - . طب الاثمه : ۶۲، و چنین و چنان یعنی داروها. -

**[ترجمه]

أقول

أوردنا بعض الأخبار في باب التداوي بالحرام في كتاب الأطعمه (٢).

**[ترجمه] برخی روایات را در باب درمان با حرام در کتاب غذاها آوردیم. - مؤلف رحمه الله علیه در کتاب سماء و عالم، باب ۵۳ این بحث را کامل بیان کرده است، ر.ک ۶۲ : ۷۹-۹۳. -

**[ترجمه]

«۵۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَيْنَمَا حَمْرَةٌ بِنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَصْحَابُ لَهُ عَلَى شَرَابٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ السُّكْرُكَةُ (٣) قَالَ فَتَدَاكُرُوا السَّرِيفَ (٤)

[السَّدِيفَ] فَقَالَ لَهُمْ حَمْرَةٌ كَيْفَ لَنَا بِهِ فَقَالُوا هَذِهِ نَاقَةٌ ابْنِ أُخِيكَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ إِلَيْهَا فَنَحَرَهَا ثُمَّ أَخَذَ كِبِدَهَا وَ سَنَمَهَا فَأَدْخَلَ عَلَيْهِمْ قَالَ وَ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَبْصَرَ نَاقَتَهُ فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا لَهُ عَمَّكَ حَمْرَةٌ صَنَعَ هَذَا قَالَ فَذَهَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ قَالَ فَأَقْبَلَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقِيلَ لِحَمْرَةَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَابِ قَالَ فَخَرَجَ حَمْرَةٌ وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ انْصَرَفَ قَالَ فَقَالَ لَهُ حَمْرَةٌ لَوْ أَرَادَ

ص: ۱۴۴

۱- ۱. طَبُّ الْأَثْمَةِ ص ۶۲، وَ قَوْلُهُ: «فِي كَذَا وَ كَذَا» أَي مِنَ الْأَدْوِيَةِ.

۲- ۲. إِنَّمَا عَقَدَ الْمُؤَلَّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ السَّمَاءِ وَ الْعَالَمِ الْبَابِ ۵۳ فِي التَّدَاوِيِّ بِالْحَرَامِ، اسْتَوْعَبَ فِيهِ الْبَحْثَ، رَاجِعَ ج ۶۲ ص ۷۹-۹۳، مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ الْحَدِيثِ.

۳- ۳. السُّكْرُكَةُ وَ يُقَالُ لَهَا السُّقْرُقُ: شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ أَوْ شَرَابٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ مِنَ الشَّعِيرِ وَ الْحَبُوبِ حَبَشِيَّةٍ، وَ قَدْ لَهَجُوا بِهَا، وَ يُسَمِّيهَا الْعَرَبُ الْغَبِيرَاءَ مُصَغَّرًا.

٤-٤. السريف- كسكين- أو هو السرف- محرکه- ما يؤكل مع الشراب كالشواء و نحو ذلك لاجل الضراوه بها ليتمكنوا من اكلها. و يقال لها بالفارسيه « مزه» و أما في المصدر المطبوع « فتذاكروا الشريف» و في أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧١ في ط و ص ٥٧ و ٥٨ في ط « السديف» كما أخرجه المؤلف العلامه قدس سرّه هكذا في ج ٢٠ ص ١١٤ باب غزوه أحد، و قال في بيانه ص ١١٦ « السديف» كأمر شحم السنام قاله الفيروز آبادي.

ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَقُودَكَ بِدِمَامٍ فَعَلَّ فَدَخَلَ حَمْرَهُ مَنْزِلَهُ وَانصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالًا وَكَانَ قَبْلَ أُحُدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَيَّتِهِمْ فَأُكْفِثَتْ (۱).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده، شنیدم می فرماید: حمزه بن عبد المطلب و یارانش مشغول به خوردن شرابی به نام سکرکه - . سکرکه یا سقرقع شرابی است که از ذرت گرفته می شد یا شرابی است برای اهل حجاز که از جو و دانه های حبشی گرفته می شد که به آن دلبسته بودند. عرب آن را غبیراء می نامید. - بودند فرمود: صحبت از سریف - . سریف آنچه که با شراب خورده می شود مثل کباب و غیر آن، به دلیل غلظت آن که بهره بیشتری از آن ببرند. در فارسی به آن مزه می گویند. - شد، حمزه به آنها گفت: چگونه آن را فراهم کنیم؟ گفتند: این شتر برادر زاده ات علی است، پس او رفت و آن را نحر کرد و سپس، جگر و کوهان آن گرفت و به نزد آنان آورد.. فرمود: علی علیه السلام آمد و شترش را دید. به حضرت گفتند: عمویت حمزه چنین کرده است.

فرمود: علی علیه السلام نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و از این ماجرا شکایت کرد. رسول خدا با او آمد و به حمزه گفته شد: رسول خدا جلوی در است. حمزه خارج شد در حالی که خشمگین بود، وقتی پیامبر ناراحتی را در صورت حمزه دید برگشت. حمزه به حضرت گفت: اگر پسر ابوطالب بخواهد تو را به حرمتی بکشاند، این کار را می کند، حمزه به خانه اش داخل شد و پیامبر بازگشت.

راوی گوید: این جریان قبل از جنگ احد بود، خداوند آیه حرمت خمر را نازل کرد و پیامبر صلی الله علیه و آله دستور داد ظروفشان واژگونه شود.

***[ترجمه]

«۵۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: سَأَلَ الْمَهْدِيُّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَمْرِ هَلْ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ النَّاسَ يَعْرِفُونَ النَّهْيَ وَ لَمَّا يَعْرِفُونَ التَّحْرِيمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ بَلْ هِيَ مُحَرَّمَةٌ قَالَتْ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بغيرِ الْحَقِّ (۲) فَأَمَّا قَوْلُهُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا فَيَعْنِي الزُّنَا الْمُعْلَنَ وَ نَصَبَ الرِّايَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرْفَعُهَا الْفَوَاحِشُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ مَا بَطَّنَ يَعْنِي مَا نَكَحَ مِنَ الْأَبَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ زَوْجَةٌ وَ مَاتَ عَنْهَا تَزَوَّجَهَا ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ فَحَرَّمَ ذَلِكَ وَ أَمَّا الْإِثْمُ فَإِنَّهَا الْخَمْرُ بَعَيْنَهَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَ إِثْمُهُمَا أَكْبَرُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (۳) فَأَمَّا الْإِثْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهِيَ الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ فَهِيَ الزُّدُّ وَ إِثْمُهُمَا كَبِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ الْبَغْيُ فَهِيَ الزُّنَا سِرًّا قَالَ فَقَالَ الْمَهْدِيُّ هَذِهِ وَ اللَّهُ فَتَوَى هَاشِمِيَّةً (۴).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: علی بن یقطین می گوید: مهدی از امام رضا علیه السلام درباره شراب پرسید که آیا در کتاب خدا تحریم شده است؟ زیرا مردم نهی را می شناسند ولی تحریم را نمی شناسند. امام به او فرمودند: بله تحریم شده است. گفت:

ای ابوالحسن در چه جایی از کتاب خدا تحریم شده است؟ فرمود: آنجا که خدای تبارک و تعالی می فرماید: «قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ» ؛ {بگو پروردگار من فقط زشتکاریها را چه آشکارش [باشد] و چه پنهان و گناه و ستم ناحق را حرام گردانیده است} - . اعراف / ۳۳ - .

و اما در این سخن خدای تبارک و تعالی: «ما ظهر منها» منظور، زنا و آشکار و برافراشتن پرچم هایی است که زنان فاحشه در جاهلیت برمی افراشتند. و در این سخن خدای تبارک و تعالی: «و ما بطن» منظور، زنا است که پدران با آنها ازدواج کرده اند. زیرا که در دوران قبل از بعثت پیامبر صلی الله علیه و آله هرگاه مردی می مرد و زنی از او باقی می ماند، پس از وی پسرش در صورتی که آن زن مادرش نبود با او ازدواج می کرد. خداوند این کار را تحریم کرده است. و اما این سخن خدای عزوجل: «الاثم» منظور از آن شراب است و خداوند در جای دیگر می فرماید: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ» ؛ {درباره شراب و قمار از تو می پرسند بگو در آن دو گناهی بزرگ و سودهایی برای مردم است} - . بقره / ۲۱۹ - ، پس منظور از اثم در کتاب خدا شراب است و منظور از میسر، نرد است و گناه آن همانطوری که گفت بزرگ است. اما مراد از این سخن خداوند متعال: «البغي»، زنا به صورت مخفی است.

سپس مهدی گفت: به خدا قسم که این حکم، فتوایی هاشمی است. - . تفسیر عیاشی ۲: ۱۷ -

***[ترجمه]

«۶۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ نُوحًا أَنْ يَحْمِلَ فِي السَّفِينَةِ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ فَحَمَلَ النَّخْلَ وَالْعَجْوَةَ فَكَانَا زَوْجًا

ص: ۱۴۵

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۴۰ و الحدیث طویل.

۲-۲. الأعراف: ۳۳.

۳-۳. البقره: ۲۱۹.

۴-۴. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۷.

فَلَمَّا أَنْزَبَ اللَّهُ الْمِيَاءَ أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا أَنْ يَغْرِسَ الْحَبْلَةَ وَ هِيَ الْكُرْمُ فَأَتَاهُ إِبْلِيسُ فَمَنَعَهُ مِنْ غَرْسِهَا وَ أَبِي نُوحٍ إِلَّا أَنْ يَغْرِسَهَا وَ أَبِي إِبْلِيسُ أَنْ يَدَعَهُ يَغْرِسَهَا فَقَالَ لَيْسَتْ لَكَ وَ لَا لِأَصِيحَابِكَ إِنَّمَا هِيَ لِي وَ لِأَصِيحَابِي فَتَنَازَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُمَا اضْطَلَحَا عَلَى أَنْ جَعَلَ نُوحٌ لِإِبْلِيسَ ثَلَاثِينَ نُوْحًا وَ لِنُوحٍ ثَلَاثِينَ نُوْحًا وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ فِي كِتَابِهِ مَا قَدْ قَرَأْتُمُوهُ وَ مِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَ الْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ

سَكَرًا وَ رِزْقًا حَسَنًا (۱) فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّحْرِيمِ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصَابُ إِلَى مُتَّهُونَ (۲) يَا سَعِيدُ فَهَذِهِ التَّحْرِيمُ وَ هِيَ نَسَخَتِ الْآيَةَ الْأُخْرَى (۳).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: سعید بن یسار از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند به نوح امر کرد از هر چیزی یک جفت در کشتی گرد آورد. نوح خرماى فحل و عجوه را در کشتی آورد که زوجند. وقتی آب در زمین فرورفت خدا به نوح امر کرد که تاک را بکارد. ابلیس آمد و مانع کشت آن شد و گفت: این برای تو و یاران تو نیست بلکه برای من و یاران من است. آن دو بر سر آنچه که خدا خواسته بود کشمکش کردند. سپس نوح پذیرفت که دو سوم آن از ابلیس و یک سوم از آن نوح باشد و خدا در کتاب خود به پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سِكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا» ؛ {و از میوه درختان خرما و انگور باده مستی بخش و خوراکی نیکو برای خود می گیرید} - . نحل / ۶۷ - ، و مسلمانان خمر می نوشیدند تا اینکه خداوند آیه تحریم را نازل کرد: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصَابُ وَ الْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعِدَاوَةَ وَ الْبُغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ وَ يُضِلَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ » ؛ {شراب و قمار و بتها و تیرهای قرعه پلیدند [و] از عمل شیطانند پس از آنها دوری گزینید باشد که رستگار شوید*همانا شیطان می خواهد با شراب و قمار میان شما دشمنی و کینه ایجاد کند و شما را از یاد خدا و از نماز باز دارد پس آیا شما دست برمی دارید} - . مائده / ۹۰ و ۹۱ - . ای سعید، این آیه تحریم است و آیه قبلی را نسخ کرده است. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۶۲ و ۲۶۳ -

***[ترجمه]

«۶۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ شَيْخٌ فَقَالَ بِي وَجِعٌ وَ أَنَا أَشْرَبُ لَهُ النَّبِيذَ (۴) وَ وَصَفَهُ لَهُ الشَّيْخُ فَقَالَ لَهُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ قَالَ لَا يُوَافِقُنِي قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَسَلِ قَالَ اللَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ لَا أَجِدُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي نَبَتَ مِنْهُ لَحْمُكَ وَ اشْتَدَّ عَظْمُكَ قَالَ لَا يُوَافِقُنِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرِيدُ أَنْ أَمُرَكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ لَا وَ اللَّهُ لَا أَمُرَكَ (۵).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام روایت شده، نزد حضرت بودیم پیرمردی سوال کرد: دردی داشتم و برای آن شراب خرما خوردم، و آن را توضیح داد. حضرت به او فرمود: مگر از آبی که خداوند از آن همه چیز را زنده می کند، منع شده بودی؟ گفت: به درد من نمی خورد، فرمود: از عسل چه؟ خدا فرمود در آن برای مردم شفاست، گفت: پیدا نکردم، فرمود: شیر برای ممنوع بود؟ شیری که گوشت تو از آن رشد کرده و استخوانت از آن محکم شده؟ گفت: موافق حال من نبود.

امام صادق علیه السلام به او فرمود: می خواهی که تو را به شرابخواری امر کنم؟ نه به خدا چنین دستوری نمی دهم. - همان

: ۲۶۴ -

**[ترجمه]

«۶۲»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْحَدُّ فِي الْخَمْرِ إِنْ شُرِبَ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا قَالَ وَ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِقُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتَةُ فَسَأَلَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ بِأَمْرِهِ ثَمَانِينَ فَقَالَ قُدَامَةُ لَيْسَ عَلَيَّ جَلْدٌ أَنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

ص: ۱۴۶

۱-۱. النحل: ۷۶.

۲-۲. المائدة: ۹۰.

۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۶۲-۲۶۳.

۴-۴. ان بی وجعا و انما أشرب خ.

۵-۵. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۶۴.

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا (۱) فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ كَذَبْتَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَا طَعِمَ أَهْلُهَا فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ وَ لَيْسُوا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَشْرَبُونَ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ (۲).

***[ترجمه] نوادر: عبدالله بن سنان گفت از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: در شرب خمر حد جاری می شود چه کم خورده باشد چه زیاد.

از امام صادق علیه السلام روایت شده که عمر بن خطاب، قدامه بن مظعون را آورد که شرب خمر کرده بود، سپس علیه او شهود اقامه شد. عمر از علی علیه السلام خواست که او را هشتاد ضربه تازیانه بزند. قدامه گفت: مجازات تازیانه برای من نیست، چرا که من از اهل این آیه هستم: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا»؛ {بر کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند گناهی در آنچه [قبلاً] خورده اند نیست} - مائده / ۹۳ - . پس علی علیه السلام به او فرمود: دروغ گفתי، تو از اهل این آیه نیستی چرا که طعام اهل این آیه حلال است و فقط آنچه که برایشان حلال است را می خورند و می نوشند. - نوادر: ۷۷ و در عیاشی ۱: ۳۴۱ نیز روایت شده است. -

***[ترجمه]

«۶۳»

جع (۳)، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَنْ شَرِبَ شَرْبَةً مِنْ مُشْكِرٍ لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَنْ شَرِبَ شَرْبَتَيْنِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهُ ثَمَانِينَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا ثَلَاثَ شَرَبَاتٍ (۴)

لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهُ مِائَةً وَ عَشْرِينَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً وَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدَّغِهِ الْخَبَالِ قِيلَ وَ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَ قِيحُهُمْ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنْ شَارِبَ الْخَمْرِ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْوَدًّا وَ جُوهُهُ أَزْرَقٌ عَيْنَاهُ قَالِصًا شَفْتَاهُ يَسِيلُ لُعَابُهُ عَلَى قَدَمَيْهِ يَقْدَرُ مَنْ رَأَاهُ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنْ شَارِبَ الْخَمْرِ يَمُوتُ عَطْشَانًا وَ هُوَ فِي الْقَبْرِ عَطْشَانٌ وَ يُبْعَثُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَ هُوَ عَطْشَانٌ وَ يُنَادِي وَ اعْطِشَاهُ أَلْفَ سِنَةٍ فَيُوتَى بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ فَيَنْصَحُ وَ جُوهُهُ وَ يَتَنَاثَرُ أَسِنَانُهُ وَ عَيْنَاهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ فَلَيْسَ لَهُ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَشْرَبَ فَيُصْهَرُ (۵) مَا فِي بَطْنِهِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ الشَّامِ وَ اللَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ الْخَمْرُ يَأْتِي كُلُّ حَرْفٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَخَاصِمُهُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ

ص: ۱۴۷

۱- ۱. المائدة: ۹۳.

۲- ۲. النوادر: ۷۷ و رواه في العياشي ج ۱ ص ۳۴۱.

- ٣-٣. جمع رمز جامع الأخبار. وفي الأصل جمع و هو تصحيف قد اختلط بمتن الأحاديث.
- ٤-٤. ما بين العلامتين أضفناه من المصدر.
- ٥-٥. الصهر: الاذابه و الاحماء، اشاره الى قوله تعالى: «يُضَهَّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ».

عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ كَانَ لَهُ الْقُرْآنُ خَصْمًا كَانَ هُوَ فِي النَّارِ (١).

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا يَسْتَبْعِثُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ فِي ذَلِكَ الْوَادِي بَيْتٌ مِنْ نَارٍ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ جُبٌّ مِنْ نَارٍ فِي ذَلِكَ الْجُبِّ تَابُوتٌ مِنْ نَارٍ فِي ذَلِكَ التَّابُوتِ حَيْثُ لَهَا أَلْفُ رَأْسٍ فِي كُلِّ رَأْسٍ أَلْفٌ فَمِنْ فِي كُلِّ فَمِ عَشْرَةُ آلَافٍ نَابٍ وَ كُلُّ نَابٍ أَلْفٌ ذِرَاعٌ قَالَ أَنَسٌ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِمَنْ يَكُونُ هَذَا الْعَذَابُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِشَرِبِهِ الْخَمْرِ مِنْ حَمَلِهِ الْقُرْآنِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثْنِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ بَاتَ سَكْرَانَ بَاتَ عَرُوسًا لِلشَّيْطَانِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حَرْفٌ فَصَبَّ عَلَيْهَا الْخَمْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخَاصِمُهُ الْقُرْآنُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْخَمْرُ أُمُّ الْخَبَائِثِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: جُمِعَ الشَّرُّ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ وَ جُعِلَ مِفْتَاحُهُ شُرْبُ الْخَمْرِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ بَاتَ سَكْرَانَ عَايَنَ مَلَكَ الْمَوْتِ سَكْرَانَ وَ دَخَلَ الْقَبْرَ سَكْرَانَ وَ يُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ سَكْرَانَ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ مَا لَكَ فَيَقُولُ أَنَا سَكْرَانٌ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِذَا أَمَرْتُكَ أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى سَكْرَانَ (٢) فَيَذْهَبُ إِلَى جَبَلٍ فِي وَسْطِ جَهَنَّمَ فِيهِ عَيْنٌ تُجْرِي مِدَّةً وَ دَمًا لَا يَكُونُ طَعَامُهُ وَ شَرَابُهُ إِلَّا مِنْهُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَلَفَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي جُرْعَةً مِنْ خَمْرٍ إِلَّا سَقَيْتُهُ مِثْلَهَا مِنَ الصِّدِيدِ مَغْفُورًا كَانَ أَوْ مُعَذَّبًا وَ لَا يَتْرُكُهَا عَبْدٌ مِنْ مَخَافَتِي إِلَّا سَقَيْتُهُ مِثْلَهَا مِنْ حِيَاضِ الْقُدْسِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُجَالِسُوا مَعَ شَارِبِ الْخَمْرِ وَ لَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ وَ لَا تُسَيِّعُوا

ص: ١٤٨

١-١. جامع الأخبار ص ١٧٤.

٢-٢. ما بين العلامتين من المصدر.

جَنَائِزُهُمْ وَلَا تُصَلُّوا عَلَى أَمْوَاتِهِمْ فَإِنَّهُمْ كَلَّابُ أَهْلِ النَّارِ كَمَا قَالَ اللَّهُ اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ (١).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا مَنْ أَطْعَمَ شَارِبَ الْخَمْرِ بِلِقْمِهِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ شَرِبَهُ مِنَ الْمَاءِ لَسِيَلَطَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَبْرِهِ حَيَاتٍ وَ عَقَارِبَ طُولِ أَسْبَابِهَا مِائَةً وَ عَشْرُ ذِرَاعٍ وَ أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ قَضَى حَاجَتَهُ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ أَلْفَ مُؤْمِنٍ أَوْ هَدَمَ الْكَعْبَةَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ سَبْعُونَ [سَبْعِينَ] أَلْفَ مَلَكٍ لَعَنَ اللَّهُ شَارِبَ الْخَمْرِ وَ عَاصِرَ رَهَا وَ سَاقِيَهَا وَ حَامِلَهَا وَ الْمَحْمُولَ إِلَيْهِ (٢).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْعَبْدُ إِذَا شَرِبَ شَرِبَهُ مِنَ الْخَمْرِ ابْتِئَاهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءٍ فِي الْأَوَّلِ قَسَا قَلْبُهُ وَ فِي الثَّانِي تَبَرَّأَ مِنْهُ جَبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ وَ جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ فِي الثَّلَاثَةِ تَبَرَّأَ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّةِ وَ فِي الرَّابِعَةِ تَبَرَّأَ مِنْهُ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ الْخَامِسُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمْ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ (٣).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْرُجُ مِنْ جَهَنَّمَ جِنْسٌ مِنْ عَقْرِبِ رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ ذَنْبُهُ إِلَى تَحْتِ الثَّرَى وَ فَمُهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَقَالَ آيْنَ مَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُوْلَهُ ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَقْرِبُ مَنْ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ خَمْسَةَ نَفَرٍ تَارَكَ الصَّلَاةَ وَ مَانَعَ الزَّكَاةَ وَ آكَلَ الرِّبَا وَ شَارِبَ الْخَمْرِ وَ قَوْمًا يُحَدِّثُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَدِيثَ الدُّنْيَا.

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْخَمْرُ جِمَاعُ الْإِنَّمِ وَ أُمُّ الْحَبَائِثِ وَ مِفْتَاحُ الشَّرِّ.

ص: ١٤٩

١-١. المؤمنون: ١٠٨.

٢-٢. جامع الأخبار ص ١٧٥.

٣-٣. ما بين العلامتين ساقط من الأصل. و الآية في سورة السجدة: ٢٠.

وَ عَنهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ لِعَيْرِ اللَّهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَيْرِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهُ صَيَانَهُ لِنَفْسِهِ يَشْكُرُهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ شَارِبُ الْخَمْرِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَلَاتَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ إِنْ مَاتَ فِي الْأَرْبَعِينَ مَاتَ كَافِرًا(١).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ يَأْتِي عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ سَاعَةٌ لَا يَعْرِفُ فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ(٢).

رُوي عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: شَارِبُ الْخَمْرِ إِذَا مَرِضَ فَلَا تَعُودُوهُ وَ إِذَا مَاتَ فَلَا تَشْهَدُوهُ وَ إِذَا شَهِدَ فَلَا تَرْكُوهُ وَ إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ فَلَا تَرْوِجُوهُ فَإِنَّهُ مِنْ زَوْجِ ابْنَتِهِ شَارِبِ الْخَمْرِ فَكَأَنَّمَا قَادَهَا إِلَى الرِّنَا.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ السَّمِّ الْأَسَاوِدِ وَ مِنْ سَمِّ الْعَقَارِبِ شَرْبَهُ يَتَساقَطُ مِنْهَا لَحْمٌ وَ جِهَةٌ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَهَا فَإِذَا شَرِبَهَا تَفْسَخَ لَحْمُهُ وَ جَلْدُهُ كَالْجِيفَةِ يَتَأَذَى بِهِ أَهْلُ الْجَمْعِ وَ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ أَلَا وَ شَارِبُهَا وَ عَاصِرُهَا وَ مُعَصِّرُهَا وَ بَانِعُهَا وَ مُبْتَاعُهَا وَ حَامِلُهَا وَ الْمُحْمُولُ إِلَيْهِ وَ آكِلُ ثَمَنِهَا سَوَاءٌ فِي إِثْمِهَا وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ صَلَاةً وَ لَا صَوْمًا وَ لَا حَجًّا وَ لَا عُمْرَةً حَتَّى يَتُوبَ وَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَشْفِيَهُ بِكُلِّ جُرْعَةٍ فِي الدُّنْيَا شَرْبَهُ مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ الْخَمْرَ بِعَيْنَيْهَا وَ الْمُسِيكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ أَلَا وَ إِنَّ كُلَّ مُسِيكِرٍ حَرَامٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَثَلُ شَارِبِ الْخَمْرِ كَمَثَلِ الْكَبْرِيَّتِ فَاحْذَرُوهُ لَا يُنْتَنِكُمْ كَمَا يُنْتَنِي الْكَبْرِيَّتُ وَ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ يُضِيحُ وَ يُمَسِّي فِي سَيْخِطِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَبِيْتُ سَيْكِرَانَ إِلَّا كَانَ لِلشَّيْطَانِ عَرُوسًا إِلَى الصَّبَاحِ فَإِذَا أَضِيحَ وَ جَبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَغْتَسِلَ

ص: ١٥٠

١-١. زاد بعده في المصدر: قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: يعني إذا كان مستحلاً لها.

٢-٢. جامع الأخبار: ١٧٦.

كَمَا يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَإِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صِرْفٌ وَ لَمَّا عَيْدٌ وَ لَا يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَنْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ شَارِبِ
الْخَمْرِ (١).

رَوَى سَلْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ مَسَاءً أَصْبَحَ مُشْرِكًا وَ مَنْ شَرِبَ صَبَاحًا أَمْسَى مُشْرِكًا وَ مَا
أَشْكُرُ الْكَثِيرَ مِنْهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ سَلَّمَ عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ أَوْ عَانَقَهُ أَوْ صَافَحَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ شَارِبَ الْخَمْرِ لُقْمَةً سَلَطَ اللَّهُ عَلَى جَسَدِهِ حَيْهَ وَ عَقْرَبًا وَ مَنْ قَضَى
حَاجَتَهُ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ وَ مَنْ أَفْرَضَهُ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ مَنْ جَالَسَهُ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى لَا حُجَّةَ لَهُ وَ مَنْ
شَرِبَ الْخَمْرَ فَلَمَّا تَرَوَّجُوهُ وَ إِنْ مَرِضَ فَلَمَّا تَعَوَّدُوهُ فَوَّ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّهُ مَيَّا شَرِبَ الْخَمْرَ إِلَّا مَلْعُونٌ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ
الْفُرْقَانِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لِيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَشْتَحِلُونَ الْخَمْرَ وَ يُسْمُونَهُ النَّبِيدَ عَلَيْهِمْ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَ هُمْ مِنِّي بَرَاءٌ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ الرَّانِي بِأَمِّهِ أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ فِي الرَّبَا
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ وَ شُرْبُ الْمُسْكِرِ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا هُوَ أَشَدُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَكْلِ الرَّبَا لِأَنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ أَوْلَيْكَ يَطْلُمُونَ الْأَبْرَارَ وَ
يُصَادِقُونَ الْفُجَّارَ وَ الْفَسِيقَةَ الْحَقُّ عِنْدَهُمْ بَاطِلٌ وَ الْبَاطِلُ عِنْدَهُمْ حَقٌّ هَذَا كُلُّهُ لِلدُّنْيَا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ وَ لَكِنْ زَيْنَ
لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَيَّدَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ رَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ اطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَ ... هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ أَوْلَيْكَ
مَأْوَاهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَلَّمُوا عَلَى الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ

ص: ١٥١

وَإِنْ سَلِمَ عَلَيْكُمْ فَلَا تَرُدُّوا جَوَابَهُ (۱).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُجَاوَرَةُ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى خَيْرٌ مِنْ مُجَاوَرَةِ شَارِبِ الْخَمْرِ وَ لَا تُصَادِقُوا شَارِبَ الْخَمْرِ فَإِنَّ مُصَادَقَتَهُ نَدَامَةٌ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا تُجْمَعُ الْخَمْرُ وَ الْإِيمَانُ فِي جَوْفِ أَوْ قَلْبِ رَجُلٍ أَبَدًا.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: شَارِبُ الْخَمْرِ مُكَذَّبٌ لِكِتَابِ اللَّهِ إِذْ لَوْ صَدَقَ كِتَابُ اللَّهِ لَحَرَّمَ حَرَامَهُ.

وَ أَيْضًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَارِبُ الْخَمْرِ يُعَذَّبُهُ اللَّهُ بِسِتِّينَ وَ ثَلَاثِ مِائَةٍ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ (۲).

*[ترجمه]جامع الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سوگند به خدایی که مرا به حق برانگیخت، کسی که جرعه ای از مسکری بنوشد چهل شبانه روز نمازش قبول نیست، اگر توبه کند خدا توبه اش را می پذیرد. و کسی که دو جرعه از آن را بنوشد خداوند هشتاد شبانه روز نمازش را قبول نمی کند. کسی که سه جرعه بنوشد خداوند صد و بیست روز نمازش را قبول نمی کند. بر خدا واجب است که از گل و لای فاسد به او بنوشاند، سوال شد: آن چیست ای رسول خدا؟ فرمود: خونابه و چرک اهل جهنم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سوگند به خدایی که مرا به حق برانگیخت، شرابخوار در روز قیامت با چهره ای سیاه و چشمانی زاغ، لبهایی افتاده که آب دهانش روی پاهایش کشیده شده و هر که او را ببیند متنفر شود.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سوگند به خدایی که مرا به حق برانگیخت، شرابخوار تشنه می میرد، در قبر تشنه است و روز قیامت هم تشنه برانگیخته می شود. هزار سال صدا می زند: وای از تشنگی. آبی به او می دهند مانند آهن گداخته که صورتش را کباب می کند و چه بد شرابی است. صورتش را جمع می کند. دندان هایش از هم پاشیده و چشمانش در آن ظرف آب می افتد. ناچار است که آن را بنوشد تا آنچه در شکمش هست ذوب شود - اشاره به آیه شریفه: «یصهر به ما فی بطونهم و الجلود» - .

رسول خدا صلی الله علیه و آله به اهل شام فرمود: سوگند به خدایی که مرا به حق برانگیخت، کسی که در دلش آیه ای از قرآن باشد، و در آن خمر ریخته شود، روز قیامت هر حرفی از قرآن در برابر خدا به جنگ او می آید، و کسی که قرآن دشمن او باشد در آتش است. - جامع الاخبار: ۱۷۴ -

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در جهنم سرزمینی است که اهل آن هر روز هفتاد هزار بار ناله و فریاد می کنند، در آنجا خانه ای از آتش است که در آن چاهی از آتش است که در آن تابوتی از آتش است، در آن ماری است که هزار سر دارد، در هر سرش هزار دهان، در هر دهانش ده هزار دندان نیش، و اندازه هر کدام از آن هزار ذراع است، انس بن مالک عرض کرد: ای رسول خدا، این عذاب برای چه کسی است؟ فرمود: برای شرابخوارانی که حامل قرآنند.

و نیز فرمود: شرابخوار مانند بت پرست است.

و نیز فرمود: هر که شب را در مستی سر کند، عروس شیطان شده است.

فرمود: کسی که در دلش آیه ای یا حرفی از قرآن باشد، و در آن خمر ریخته شود، روز قیامت با قرآن می جنگد.

فرمود: خمر، مادر ناپاکی هاست.

فرمود: همه بدی ها در خانه ای جمع می شوند و کلید آن شرابخواری است.

فرمود: کسی که شب را در مستی بگذراند، ملک الموت را در حال مستی می بیند، مست وارد قبر می شود، در برابر خدا مست می ایستد، خداوند به او می فرماید: تو را چه شده؟ می گوید: من مستم، خداوند می فرماید: من به تو چنین دستوری دادم؟ او را به سوی سکران ببرید، به سمت کوهی در وسط جهنم می رود که در آن چشمه ایست که از آن خون و چرک جاری می شود، غذا و نوشیدنی آنجا هم از همان می باشد.

فرمود: پروردگرم به عزتش قسم یاد کرد: بنده ای از بندگان من یک جرعه از خمر نمی نوشد مگر آنکه به اندازه آن از خونابه جهنم به او می نوشانم، چه بخشیده شده باشد چه نه، و بنده ای از خوف من آن را رها نمی کند مگر آنکه مانند آن از حوض های بهشتی به او می نوشانم.

و نیز فرمود: با شرابخوار همشین نشوید، بیمارانشان را عیادت نکنید، جنازه های آنها را تشییع نکنید، بر مردگانشان نماز نخوانید، ایشان سگ های جهنم هستند، همانطور که خداوند فرمود: «اَحْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ»؛ [بروید] در آن گم شوید و با من سخن مگویید} - مؤمنون / ۱۰۸ - .

از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: آگاه باشید، کسی که با غذا یا آب جرعه ای شراب بنوشد، خداوند در قبر او مارها و عقرب هایی را مسلط می کند که طول دندان هایشان صد و ده ذراع است. خداوند در روز قیامت از خونابه جهنم به آنها می خوراند. کسی که نیاز شرابخوار را برطرف کند، مثل این است که هزار مؤمن را کشته باشد یا هزار بار کعبه را خراب کرده باشد. کسی که به او سلام کند، لعنت هفتاد هزار فرشته بر او باشد. خداوند شرابخوار، گیرنده آن، ساقی آن و حامل آنرا و کسی که برایش حمل می کنند را نفرین کرده است. - جامع الاخبار: ۱۷۵ -

روایت شده که فرمود: بنده ای که شراب بنوشد، خداوند به پنج چیز گرفتارش می کند: در ابتدا دلش سخت می شود، بعد جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و همه ملائکه از او بیزاری می جویند، در مرتبه سوم همه پیامبران و ائمه از او براءت می کنند، سپس خداوند جبار از او براءت می جویند، و پنجم سخن خداوند است: «وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ»؛ [و اما کسانی که نافرمانی کرده اند پس جایگاهشان آتش است هر بار که بخواهند از آن بیرون بیایند در آن بازگردانیده می شوند و به آنان گفته می شود عذاب آن آتشی را که دروغش می پنداشتید بچشید} - سجده / ۲۰ - .

و نیز فرمود: هنگام قیامت، عقبی از جهنم خارج می شود که سرش در آسمان هفتم و دمش تا زیر خاک کشیده شده است و

دهانش از شرق تا غرب، میگوید: دشمن خدا و رسولش کجاست؟ جبرئیل می آید و سوال می کند: ای عقرب چه می خواهی؟ می گوید پنج نفر را می خواهم: تارک نماز، مانع زکات، خورنده ربا، شرابخوار و گروهی که در مسجد حرف از دنیا می زنند.

روایت شده حضرت فرمود: خمر، جمع کننده گناهان و مادر پلیدی ها و کلید بدی هاست.

فرمود: ای علی، کسی که برای غیر خدا شراب را رها کند، خداوند شراب ناب به او می نوشاند، علی علیه السلام گفت: برای غیر خدا؟ فرمود: بله، برای مراقبت از خودش، خداوند برای این از او تشکر می کند.

و فرمود: ای علی، خداوند نماز شرابخوار را تا چهل روز قبول نمی کند، و اگر در این چهل روز بمیرد، کافر مرده است.

و فرمود: ای علی، زمانی بر شرابخوار می گذرد که پروردگارش را نمی شناسد.

از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: شرابخوار وقتی مریض شد به عیادتش نروید، اگر مرد بر جنازه اش حاضر نشوید و اگر شهادت داد، نپذیرید، اگر از دخترتان خواستگاری کرد به او ندهید، زیرا کسی که دخترش را به ازدواج شرابخوار در می آورد پس گویا او را به زنا کشانده است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که در دنیا شراب بنوشد، خداوند جرعه ای از سم مارهای سیاه و عقرب ها به او می نوشاند که قبل از نوشیدن گوشت صورتش درون ظرف می افتد، وقتی بنوشد گوشت و پوستش مانند مردار متلاشی می شود. همه را آزار می دهد و به او دستور میدهند که به جهنم برود.

بدانید، شرابخوار، گیرنده آن، فشار دهنده آن، فروشنده و خریدار آن، حامل و کسی که برای او حمل می شود، و کسی که پولش را میخورد همه در گناه آن مساوی هستند. خدای تعالی نماز و روزه و حج و عمره ایشان را قبول نمی کند تا آنکه توبه کند، اگر قبل از توبه بمیرد، حق است که خدا برای هر جرعه ای که در دنیا نوشیده است، یک جرعه از خونابه جهنمی ها به او بخوراند.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بدانید خدای عز و جل خود خمر را حرام کرده است و مست کننده از هر نوشیدنی، بدانید که هر مست کننده ای حرام است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مثل شرابخوار مثل گوگرد است، از آن بترسید، شمارا بدبو نکند همانطوریکه کبریت بدبو می کند. شرابخوار شب و صبح در عذاب الهی است. کسی در مستی شب را نمی گذراند مگر آنکه تا صبح عروس شیطان بوده است، وقتی صبح شد واجب است مانند جنابت غسل کند. اگر غسل نکند عملی از او قبول نمی شود. کسی نزد خدا مبعوض تر از شرابخوار بر زمین راه نمی رود.

سلمان از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: کسی که شب شراب بخورد صبح می کند در حالی که مشرک است و کسی که صبح بخورد شب می کند در حالی که مشرک است. آنچه زیادش مست می کند، کمش هم حرام است.

و نیز فرمود: کسی که به شرابخوار سلام کند یا دست دهد و یا ربوبی کند، خداوند اعمال چهل سال او را نابود می کند.

از عایشه روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که به شرابخوار غذا بدهد، خدا بر جسد او مارها و عقرب ها را مسلط می کند. کسی که نیازی از او را برطرف کند، به نابودی اسلام کمک کرده است. کسی که به او قرض دهد، به قتل مؤمن کمک کرده است. کسی که با او همنشین شود خداوند در قیامت او را نابینا و بدون راهنما محسور می کند. به شرابخوار زن ندهید. اگر مریض شد به عیادتش نروید. سوگند به کسی که به حق نبی قرار داد، شرب خمر نمی کند مگر کسی که در تورات و انجیل و قرآن ملعون است.

و نیز فرمود: ای ابن مسعود، سوگند به کسی که مرا به حق برانگیخت، زمانی بر مردم می رسد که خمر را حلال می شمردند، و آن را نبیذ می نامند، لعن و نفرین خدا و فرشتگان و همه مردم بر آنان باد. من از آنها بیزارم و آنها از من.

ابن مسعود، کسی که با مادرش زنا کند نزد خدا، آسان تر از آن است که به قدر دانه ای از خردل داخل در ربا شود. مسکر خوردن چه کم و چه زیاد، نزد خدا از خوردن ربا سخت تر است، زیرا آن کلید هر شری است. آنها به نیکان ظلم می کنند و با فاسقان و فاجران دوست می شوند، حق پیش آنها باطل و باطل نزد آنها حق است. همه اینها برای دنیاست، آنها می دانند که حق نیستند ولی شیطان کارهایشان را برایشان زیبا جلوه می دهد، پس آنها را از راه باز داشته است بنابراین هدایت نمی یابند. به زندگی دنیا راضی هستند و به آن اطمینان دارند در حالی که از نشانه های ما غافلند، به سبب اعمالشان جایگاهشان آتش است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به یهودی و مسیحی سلام کنید و ولی به شرابخوار نه، اگر سلام کرد جوابش را ندهید. -
جامع الاخبار: ۱۷۸ -

فرمود: همسایگی با یهودی و مسیحی بهتر از همسایگی با شرابخوار است. با او دوستی نکنید که پشیمانی دارد.

فرمود: هیچگاه شراب و ایمان در دل و جان کسی جمع نمی شود.

فرمود: شرابخوار تکذیب کننده کتاب خداست. زیرا اگر قرآن را تصدیق می کرد حرام آنرا تحریم حرام می دانست.

و نیز فرمود: خداوند شرابخوار را به سیصد و شصت نوع از عذاب، مجازات می کند. - همان: ۱۷۹ -

**[ترجمه]

«۶۴»

تَفْسِيرُ الْعَمَانِيِّ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ (۳)

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَسِيخَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سِكْرًا وَ رِزْقًا حَسَبًا (۴) آيَةُ

التَّحْرِيمِ وَهُوَ قَوْلُهُ حَيْلٌ تَنَاوُهُ قُلٌّ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٥) وَ الْإِثْمَ هَاهُنَا هُوَ الْخَمْرُ (٦).

ص: ١٥٢

-
- ١-١. جامع الأخبار ص ١٧٨.
 - ٢-٢. جامع الأخبار ص ١٧٩.
 - ٣-٣. راجع ج ٩٣ من هذه الطبعة ص ٣.
 - ٤-٤. النحل: ٦٧.
 - ٥-٥. الأعراف: ٣٣.
 - ٦-٦. راجع ج ٩٣ ص ١١. و أخرجه في الوسائل تحت الرقم ٣١٩٥٥ عن الرسالة- و قد سماها المحكم و المتشابه و نسبها الى السيد المرتضى (ص ١٥-٦) و قال بعده: لعل النسخ محمول على التقيه أو بمعنى تخصيص العام و عدم إرادته الخمر منه كما مر.

***[ترجمه]تفسیر نعمانی: از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده که فرمود: این آیه: «وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَيْكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا» - . نحل / ۶۷ - ، با آیه تحریم نسخ شده است، آن آیه این است: «قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ» - . اعراف / ۳۳ - ، و اثم در این آیه همان خمر و شراب است. - . ر.ک ۹۳ : ۱۱ ، ما آن را از وسائل شماره ۳۱۹۵۵ از رساله ای به نام محکم و متشابه منسوب به سید مرتضی آوردیم. شاید این نسخ، حمل بر تقیه شده باشد و یا به معنی تخصیص عام و عدم اراده معنای خمر از آن، همانطور که گذشت. -

***[ترجمه]

«۶۵»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عن ابنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَحْرُمُ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ عَلَى الْمَنَانِ وَعَلَى الْمُغْتَابِ وَعَلَى مُدْمِنِ الْخَمْرِ.

***[ترجمه]نوادر: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهشت بر سه کس حرام است: منت گذار، غیبت کننده و معتاد به شراب.

***[ترجمه]

«۶۶»

محص، [التمحيص] عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَلَاعِينِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَأَسْوَأَنَّهُ فِي شَيْعَتِهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَقْبِلْ إِلَيَّ فَلَمْ يُقْبَلْ إِلَيْهِ فَأَعَادَ فَلَمْ يُقْبَلْ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعَادَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ هَا أَنَا ذَا مُقْبِلٌ فَقُلْ وَ لَنْ تَقُولَ خَيْرًا فَقَالَ إِنَّ شَيْعَتَكَ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فَقَالَ وَمَا بَأْسُ بِالنَّبِيذِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانُوا يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فَقَالَ لَيْسَ أَعْنِيكَ النَّبِيذُ أَعْنِيكَ الْمُسِيكِرُ فَقَالَ شَيْعَتُنَا أَرْكَى وَأَطْهَرُ مِنْ أَنْ يَجْرِيَ لِلشَّيْطَانِ فِي أَمْعَائِهِمْ رَسِيْسٌ (۱)

وَ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْمَخْذُولُ مِنْهُمْ فَيَجِدُ رَبًّا رَعُوفًا وَ نَبِيًّا بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُ عَطُوفًا وَ وَلِيًّا عِنْدَ الْحَوْضِ وَ لُوفًا (۲)

وَ رَعُوفًا وَ تَكُونُ وَ أَصْحَابُكَ بَبْرَهُوتَ (۳)

مَلْهُوفًا (۴) قَالَ فَأُفْحِمِ الرَّجُلُ وَ سَيَكْتُ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ أَعْنِيكَ الْمُسِيكِرُ إِنَّمَا أَعْنِيكَ الْخَمْرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَبَكَ اللَّهُ لِسَانَكَ مَا لَكَ تُؤْذِنَا فِي شَيْعَتِنَا مُنْذُ الْيَوْمِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

ص: ۱۵۳

٢-٢. الولوف كالالوف وزنا و معنى و هو الكثير الالفه و المحبه.

٣-٣. اسم واد باليمن، قيل هو بقرب حضر موت جاء أن فيه أرواح الكفّار، و قيل بئر بحضر موت و قيل هو اسم البلد الذى فيه البئر رائحتها منتنه فظيعة جدا، قاله فى المراصد.

٤-٤. الملهوف: اللهفان المتحسر، و فى بعض النسخ ملوفا، و هو تصحيف مكوف كما هو فى نسخه المشارق، أى مجموعا، و هو الأصح.

صلى الله عليه و آله عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي حَضَرْتُ الْفِرْدَوْسَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ شَيْعَتُكَمَا إِلَّا مَنْ اقْتَرَفَ مِنْهُمْ كَبِيرَةً فَبَانِي أَبْلُوهُ فِي مَالِهِ أَوْ بِخَوْفٍ مِنْ سَيِّطَانِهِ حَتَّى تَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ وَ الرِّيْحَانِ وَ أَنَا عَلَيْهِ غَيْرُ غَضْبَانَ فَيَكُونُ ذَلِكَ حَلًّا لِمَا كَانَ مِنْهُ فَهَلْ عِنْدَ أَصْحَابِكَ هَوْلَاءِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَلَمْ أَوْ دَعُ (١).

**[ترجمه] تمحيص: فرات بن احنف گفت: نزد امام صادق علیه السلام بودم مردی از این نابکاران ملعون وارد شد و گفت: به خدا او را در باره شیعیانش تاراحت می کنم پس گفت ای ابا عبدالله به من توجه کن حضرت توجهی به او نکرد دوباره این سخن را تکرار کرد باز توجهی نفرمود سومین بار تکرار کرد پس حضرت فرمود: توجهم به تو است بگو با اینکه حرف خوبی نمی زنی. گفت: شیعیان نبیذ می نوشتند. فرمود: چه اشکالی دارد پدرم از جابر برایم نقل کرد که اصحاب رسول الله صلی الله علیه و اله نبیذ می نوشیدند. گفت: مقصودم از نبیذ شراب است. فرمود: شیعیان ما پاکتر و تمیزترند از اینکه شیطان در امعاء آنان رخنه کند و اگر بعضی از بی شخصیت‌های آنان چنین کند روبرو می شود با خدایی مهربان و پیامبری دلسوز و امرزش طلب و امامی مهربان نزد حوض و توبا دوستانت در برهون جمع خواهید بود. ان مرد چیزی نتوانست بگوید و ساکت شد. سپس گفت: مقصودم خمر بود امام فرمود: خدا زبانت را بگیرد چرا امروز ما را در باره شیعیانمان می ازاری؟. پدرم از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه و اله از جبرئیل از خدای عز و جل نقل کرد که فرمود: ای محمد من بهشت فردوس را بر همه پیامبران ممنوع کردم تا تو و علی و شیعیانتان وارد شوید مگر کسی از شیعیان مرتکب گناه کبیره شود که او را از نظر مالی یا ترس از سلطاً مبتلا- و گرفتار می کنم تا با فرشتگان به خوشی و شادی روبرو شود در حالی که من بر او غضبناک نیستم. ایا نزد دوستانت چیزی از این است؟..... - . کتاب تمحيص، نسخه خطی -

**[ترجمه]

اقول

روی فی مشارق الأنوار عن أبي الحسن الثاني عليه السلام: مثله (٢).

**[ترجمه] مانند ان در مشارق الانوار از امام رضا علیه السلام روایت شده است. - . مشارق الانوار : ٢٢١ -

**[ترجمه]

«٦٧»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ لِلنَّاسِ لَا لِلَّهِ صِيَانَةً لِنَفْسِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (٣).

ص: ١٥٤

٢-٢. مشارق الأنوار: ٢٢١ مع تفاوت.

٣-٣. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٦، و ما بين العلامتين كان محله بياضا.

**[ترجمه] مجالس شیخ: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: کسی که شراب را برای مردم نه برای خدا و برای سلامت خودش ترک کند، خداوند او را وارد بهشت می کند. - . امالی طوسی ۲ : ۳۰۶ -

**[ترجمه]

باب ۸۷ حد شرب الخمر

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَهَا الثَّلَاثَةَ فَأَقْتُلُوهُ (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: علی از برادرش علیه السلام نقل کرد که فرمود: اگر کسی شرب خمر کرد شلاقش بزیند، اگر تکرار کرد باز هم شلاق بزیند، اگر برای بار سوم نوشید او را بکشید. - . قرب الاسناد : ۱۴۹ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنْ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي لَهَيْعَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ الْجُمَحِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ مُبَيِّهِ بْنِ أَبِي وَهَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ (۲).

**[ترجمه] خصال: از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده که پیامبر در مورد شراب هشتاد تازیانه می زد. - . خصال ۲ : ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ مَخْلَدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زَنْجَلَةَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مَخَارِبٍ عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ عَنْ سَمَاكِ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ وَإِنْ عَادَ فَأَقْتُلُوهُ (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی کسی شراب نوشید شلاقش بزیند و اگر تکرار کرد او را

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَيْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الشَّارِبِ فَقَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ مِنْهُ زَلَّةٌ فَإِنِّي مَعْدِرُهُ [مَعْرُورَةٌ] وَأَمَّا الَّذِي يُدْمِنُ فَإِنِّي كُنْتُ مِنْهُكَهُ عُقُوبَةً لِأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ [يَسْتَحِيلُ] الْحُرْمَاتِ كُلَّهَا وَ لَوْ تَرَكَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ لَفَسَدُوا (۴).

ص: ۱۵۵

-
- ۱-۱. قرب الإسناد ص ۱۴۹.
 - ۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۱۴۴.
 - ۳-۳. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۸.
 - ۴-۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۵ و أنهكه: بالغ في عقوبته.

**[ترجمه] علل الشرایع: از محمد بن مسلم نقل شده که وی گفت: از حضرت راجع به شارب خمر سؤال کردم؟ فرمودند: هر شخصی که لغزشی از او سر بزند من وی را تعزیر می کنم، اما کسی که پیوسته و دایم مرتکب شرب خمر شود در عقوبتش سعی خواهم نمود؛ زیرا وی محرمات الهی را حلال می شمرد و به آنها مبادرت می ورزد و اگر مردم را همچنان به حال خود واگذارده شوند و مجازات نگردند فساد خواهند نمود. - علل الشرایع ۲: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۵»

ع، [علل الشرائع] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ (۱) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ شَرِبَ حُسْوَةَ خَمْرٍ قَالَ يُجْلَدُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا حَرَامٌ (۲).

**[ترجمه] علل الشرایع: اسحاق بن عمار نقل کرده از حضرت امام صادق علیه السلام راجع به کسی که یک دهان پر کردن شراب آشامیده سؤال کردم؟ حضرت فرمودند: او را باید هشتاد ضربه تازیانه زد؛ زیرا شراب چه کم و چه زیاد حرام است.

**[ترجمه]

«۶»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِقَدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتَةُ فَسَأَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُجْلِدَهُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً فَقَالَ قَدَامَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ عَلَيَّ جَلْدٌ أَنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا (۳) فَقَرَأَ الْآيَةَ حَتَّى أَتَمَّهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْتَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا فِيمَا طَعِمَ أَهْلُهَا وَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ (۴)

قَالَ وَقَالَ عَلِيُّ إِنَّ الشَّارِبَ إِذَا شَرِبَ لَمْ يَدْرِ مَا يَأْكُلُ وَلَا مَا يَصْنَعُ فَاجْلِدُوهُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً (۵).

**[ترجمه] علل الشرایع: از حضرت امام صادق علیه السلام منقول است که فرمودند: قدامه بن مظعون شرب خمر کرده بود و وی را نزد عمر بن خطاب آوردند، بینه بر آن قایم شد و شهادت دادند که وی شرب خمر کرده است. عمر از حضرت علی علیه السلام سؤال کرد که چه باید بکند، امیر علیه السلام به او فرمودند که آن مرد را هشتاد تازیانه بزند، قدامه محضر مبارک امیر علیه السلام عرضه داشت: یا امیر المؤمنین بر من تازیانه نیست زیرا من از اهل این آیه هستم: «لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا» {جنح و ایرادی نیست بر کسانی که ایمان آورده و عمل پسندیده انجام می دهند در آنچه تناول کنند} - مائده / ۹۳ -

پس آیه را خواند تا به اتمام رساند. علی علیه السلام به او فرمود: تو از کسانی که اهل این آیه بوده و طعامی را که بر ایشان حلال است می خورند نیستی، سپس حضرت فرمودند: شارب خمر وقتی خمر آشامید و مست شد دیگر نمی داند چه می

خورد و چه انجام می دهد، باری به فرمان حضرت هشتاد ضربه تازیانه به او زدند. - . علل الشرائع ۲: ۲۲۵ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

ع، [علل الشرائع] عَنْ زُرَّارَةَ (۶) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْخَمْرَ فَسَكِرَ هَذِي فَإِذَا هَذِي أَفْتَرَى فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَاجْلِدُوهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي ثَمَانِينَ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِذَا سَكِرَ مِنَ النَّبِيدِ الْمُسْكِرِ وَالْخَمْرِ جُلِدَ ثَمَانِينَ (۷).

ص: ۱۵۶

۱-۱. فی المصدر قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن إسحاق بن عمار.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۵، و الحسوه: كالجزعه وزنا و معنا و يبلغ مقداره ملء الفم.

۳-۳. المائدة: ۹۳.

۴-۴. و قد مرّ أنّه عليه السلام قال: كذبت لست من أهلها، ما طعم أهلها فهو لهم حلال، و ليسوا يأكلون و لا يشربون الا ما أحل الله.

۵-۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۵.

۶-۶. فی المصدر حدّثنا محمد بن الحسن عن زراره.

۷-۷. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۶.

***[ترجمه]علل الشرايع: زراره گفت: از حضرت امام باقر عليه السلام شنيدم و نیز از حضرات شنيدم که می فرمودند: علی عليه السلام فرمود: وقتی شخص شراب آشاميد مست می شود و وقتی مست شد هذيان می گوید و وقتی هذيان گفت افتراء می بندد پس در اين هنگام او را به مقدار حدّ افتراء زننده يعنی هشتاد ضربت تازیانه بزويد حضرت ابو جعفر عليه السلام فرمودند: هر گاه شخص از نبيذ و شراب انگور مست شد هشتاد تازیانه باید بخورد. - همان : ۲۲۶ -

***[ترجمه]

«۸»

ع، [علل الشرايع] عَنْ عُبَيْسَةَ (۱) بْنِ مُضَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ لِي جَارِيَةٌ فَشَرِبَتْ فَرَأَيْتَ أَحَدُهَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ وَ لَكِنَّ فِي سِتْرِ لِحَالِ السُّلْطَانِ (۲).

***[ترجمه]علل الشرايع: عنبسه بن مصعب نقل کرده محضر مبارک امام صادق عليه السلام عرضه داشتم: کنیزی دارم که شرب خمر نموده و من خود دیدم آیا او را حدّ بزئم؟ حضرت فرمودند: آری ولی در خفا حدّ بزئم تا به سمع والی و سلطان نرسد. - همان -

***[ترجمه]

«۹»

ع، [علل الشرايع] عَنْ زُرَّارَةَ (۳) عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْرِبُ فِي الْخَمْرِ وَالنَّبِيذِ ثَمَانِينَ جَلْدَةً الْحُرَّ وَالْعَبْدَ وَالْيَهُودِيَّ وَالنَّصْرَانِيَّ قُلْتُ مَا شَأْنُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ فَقَالَ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُظْهِرُوا شُرْبَهُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي بُيُوتِهِمْ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ فِي الثَّلَاثَةِ (۴).

***[ترجمه]علل الشرايع: از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام منقول است که فرمودند: علی عليه السلام به کسی که خمر یا شراب انگور می آشاميد هشتاد تازیانه می زدند و فرقی نمی گذاشتند بین این که شارب آزاد بوده یا بنده باشد، یهودی بوده یا نصرانی باشد و سپس می فرمودند: ایشان (یهود و نصاری) حق ندارند علنی شرب مسکر کنند، باید در خانه هایشان بیاشامند نه در شوارع و ملاء عام. سپس زراره می گوید: شنيدم که حضرت باقر عليه السلام فرمودند: کسی که خمر بیاشامد او را تازیانه بزويد پس اگر تکرار کرد باز تازیانه اش بزويد و اگر برای بار سوّم مبادرت به آن نمود وی را بکشید. - همان -

***[ترجمه]

أقول

سیأتی بعض الأخبار فی باب حد الزنا (۵).

**[ترجمه] بعضی از این روایات در باب زنا آمده است. - در باب حد زنا شماره ۷۰ گذشت، ظاهر امر اختلاط ابواب از جهت تقدیم و تأخیر است همانطور که قبل دیدیم که می گوید گذشت در حالی که نگذشته بود. -

**[ترجمه]

«۱۰»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ إِذَا شَرِبَهَا ضُرِبَ فَإِنْ عَادَ ضُرِبَ فَإِنْ عَادَ قُتِلَ فِي الثَّلَاثَةِ قَالَ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ يُقْتَلُ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ كَأَنَّ الْمَعْنَى أَنْ يُقْتَلَ فِي الثَّلَاثَةِ وَمَنْ كَانَ إِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ فِي الرَّابِعَةِ يُقْتَلُ فِي الرَّابِعَةِ (۶).

ص: ۱۵۷

۱-۱. فی المصدر حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عنبسه بن مصعب، و قد مر.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۶.

۳-۳. الاسناد هكذا حدَّثنا محمد بن الحسن عن زراره.

۴-۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۶.

۵-۵. قد مر باب حدّ الزنا تحت الرقم ۷۰، و الظاهر اختلاط الأبواب بالتقديم و التأخير كما عرفت سابقا أنه يقول قد مر في باب فلان و لم يمر.

۶-۶. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۳۳ و ما بين العلامتين زياده من الكافي ج ۷ ص ۲۱۸.

**[ترجمه] علل الشرایع: از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که فرمودند: شارب الخمر وقتی شرب خمر نمود او را تازیانه می زنند و اگر دوباره مرتکب شد باز او را می زنند و اگر بار سوم مرتکب شد وی را می کشند. جمیل می گوید: برخی از اصحاب روایت کرده اند که او را در بار چهارم می کشند، در روایت آمده: کسی که مبادرت به شرب خمر کند در مرتبه چهارم کشته می شود. - علل الشرایع ۲: ۲۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ختص (۱)، [الإختصاص] ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عن ابن یزید و مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ زِيَادِ الْقِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَارِبِ الْخَمْرِ قَالَ كَانَ يُحْدُهُ قُلْتُ فَإِنْ عَادَ قَالَ كَانَ يُحْدُهُ قُلْتُ فَإِنْ عَادَ قَالَ كَانَ يُحْدُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ عَادَ كَانَ يَقْتُلُهُ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ بِشَارِبِ الْمُسْكَرِ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ قُلْتُ فَمَنْ شَرِبَ شَرْبَةَ مُسْكَرٍ كَمَنْ شَرِبَ شَرْبَةَ خَمْرٍ قَالَ سَوَاءٌ فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي يَا فَضِيلُ لَا تَسْتَعْظِمَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَاللَّهُ أَدَبَ نَبِيِّهِ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ فَلَمَّا اتَّيَدَبَ فَوَضَّ إِلَيْهِ فَحَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّ مُسْكَرٍ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ وَحَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةَ فَأَجَازَ اللَّهُ كُلَّهُ لَهُ وَفَرَضَ اللَّهُ الْفَرَائِضَ مِنَ الصُّلْبِ فَأَطَاعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْجِدَّ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا فَضِيلُ حُرِّفَ وَمَا حُرِّفَ مَنْ يُطِيعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهُ (۲) أَقُولُ فِي الْإِخْتِصَاصِ هَكَذَا كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ بِشَارِبِ الْخَمْرِ قَالَ كَانَ يُحْدُهُ قُلْتُ فَإِنْ عَادَ قَالَ كَانَ يُحْدُهُ قُلْتُ فَإِنْ عَادَ قَالَ كَانَ يُحْدُهُ (۳).

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عن ابن یزید عن زیاد القندی عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام. مثله.

**[ترجمه] اختصاص - . اختصاص : ۳۰۹ و ۳۱۰ - و نوادر: فضیل بن یسار گفت: سوال کردم امیرالمؤمنین با شرابخوار چه می کرد؟ فرمود: حدمی زد گفتم اگر تکرار می شد فرمود: باز حد می زد گفتم: اگر تکرار می شد؟ فرمود: تا سه بار اگر تکرار می شد حد می زد و اگر بار چهارم تکرار می کرد، او را می کشت .

گفتم: با کسی که مسکر بخورد؟ فرمود: مانند آن، گفتم: کسی که مسکر بخورد مثل کسی است که شراب بخورد؟ فرمود: مانند هم است. این سخن بر من سنگین آمد. به من فرمود: ای فضیل آن را بزرگ نشمار، خداوند محمد را رحمة للعالمین مبعوث کرد و او را به نیکوترین وجه تربیت کرد، وقتی او را تربیت کرد امور را به او وا گذاشت. پس خداوند خمر را حرام کرد و رسول او هر مست کننده ای را حرام کرد پس خدا ان را امضا کرد. خدا مکه را حرم قرار داد و پیامبر مدینه را. این را خداوند امضا کرد. خدا ارث را از صلب قرار داد پس پیامبر از مال میت به جد و جده اطعام کرد و خدا ان را امضا کرد. سپس فرمود: ای فضیل تحریف کردند اما تحریف نکردند این ایه را: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» - نساء / ۸۰ و کتاب الزهد خطی - .

می گویم: در اختصاص همچنین آمده: امیرالمؤمنین با شرابخوار چه می کرد؟ فرمود: حدمی زد گفتم اگر تکرار می شد فرمود:

باز حد می زد گفتم: اگر تکرار می شد؟ فرمود: او را می کشت. - و مانند این در بصائرالدرجات : ۳۸۰ و ۳۸۱ آمده است. -

نوادری: با سند دیگری همین را نقل کرده است.

**[ترجمه]

«۱۲»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: عَلَى شَارِبِ كُلِّ مُسْكِرٍ مِثْلُ مَا عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ مِنَ الْحَدِّ (۴).

وَ أَضْيَحَابُ الْكِبَائِرِ كُلِّهَا إِذَا أُفِيمَ عَلَيْهِمُ الْحَدُّ مَرَّتَيْنِ قُتِلُوا فِي الثَّالِثَةِ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ فِي الرَّابِعَةِ وَ إِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جِلْدَ مِائَةٍ ثَمَانُونَ لِحَدِّ الْخَمْرِ وَ عِشْرُونَ لِحُرْمَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ (۵).

ص: ۱۵۸

۱-۱. الاختصاص: ۳۱۰-۳۰۹.

۲-۲. النساء: ۸۰، و کتاب الزهد مخطوط.

۳-۳. و مثله فی البصائر ص ۳۸۰-۳۸۱.

۴-۴. فقه الرضا ص ۳۸.

۵-۵. فقه الرضا ص ۴۲.

کسانی که کبیره مرتکب می شوند وقتی حد بر آنان جاری می شود در مرتبه سوم کشته می شوند، و شرابخوار در بار چهارم. اگر در ماه مبارک رمضان باشد صد شلاق؛ هشتاد ضربه برای شرابخواری و بیست ضربه به حرمت ماه رمضان. - همان: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۳»

شا، [الإرشاد] رَوَتْ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ: أَنَّ رَجُلًا رَفَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقَالَ إِنِّي شَرِبْتُهَا وَلَا عِلْمَ لِي بِتَحْرِيمِهَا لِأَنِّي نَشَأْتُ بَيْنَ قَوْمٍ يَسْتَحِلُّونَهَا وَلَمْ أَعْلَمْ بِتَحْرِيمِهَا حَتَّى الْآنَ فَأَرْجِعْ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ الْحُكْمَ عَلَيْهِ (۱) وَ لَمْ يَعْلَمْ وَجْهَ الْقَضَاءِ فِيهِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ أَنْ يَسْتُخْبِرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَنْ سَأَلَهُ عَنْهُ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرُّ ثَقَاتَيْنِ مِنْ رِجَالِ الْمُسْلِمِينَ يَطُوفَانِ بِهِ عَلَى مَجَالِسِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَيُنَاشِدَانِهِمْ هَلْ فِيهِمْ أَحَدٌ تَلَا عَلَيْهِ آيَةَ التَّحْرِيمِ أَوْ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَإِنْ شَهِدَ بِذَلِكَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ فَأَقِمِ الْحَدَّ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدْ أَحَدٌ بِذَلِكَ فَاسْتَبْتِهِ وَ خَلَّ سَبِيلَهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَنَّهُ تَلَا عَلَيْهِ آيَةَ التَّحْرِيمِ وَ لَا أَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِذَلِكَ فَاسْتَبْتَابَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ خَلَّى سَبِيلَهُ وَ سَلَّمَ لِعَلِّيٍّ فِي الْقَضَاءِ بِهِ (۲).

**[ترجمه] [الإرشاد]: راویان شیعه و سنی روایت کرده اند که مردی شراب خورده او را به نزد ابی بکر بردند و چون خواست حد شراب خوار را بر او جاری کند آن مرد گفت: من در حالی شراب خوردم که دانای بحرام بودن آن نبودم، زیرا من در میان مردمی زیست کرده و نشو و نما داشته ام که آن را حلال میدانند و تاکنون حرام بودن آن را نمیدانستم، ابو بکر ندانست چه بکند و بمشکلی دچار شد، برخی از حاضرین در آن انجمن باو فهماندند که حکم ان را از امیر المؤمنین علیه السلام جویا شود، پس کسی را بنزد آن حضرت علیه السلام فرستاده که از او بپرسد، امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: دستور بده دو تن از مردان مسلمان که مورد وثوق و اطمینان هستند او را برداشته به انجمنهای مهاجر و انصار گردش دهند و در هر کجا آنان را سوگند دهند و بپرسند آیا در ایشان کسی هست که آیه تحریم شراب را بر این مرد خوانده باشد یا از زبان رسول خدا صلی الله علیه و آله حرام بودن آن را باو گفته باشند یا نه؟ پس اگر دو مرد از آنان (یعنی مهاجر و انصار) گواهی دادند (که ما آیه تحریم شراب را بر او خوانده ایم یا از زبان پیغمبر صلی الله علیه و آله باو گفته ایم) حد شرابخوار را بر او جاری ساز، و اگر کسی گواهی بر آن نداد او را توبه بده (که دیگر شراب نخورد) و رهاش کن، ابو بکر این کار را انجام داد و هیچ یک از مهاجر و انصار گواهی نداد که آیه تحریم شراب را بر او خوانده باشند یا از گفتار پیغمبر صلی الله علیه و آله در این باره او را آگاه کرده باشند، پس ابو بکر او را توبه داده رها ساخت و در این داوری بحکم علی علیه السلام گردن نهاده و تسلیم شد. -

الإرشاد المفید: ۹۵ -

**[ترجمه]

شا، [الإرشاد] جاء من طريق العامه و الخاصه: أن قدامه بن مضعون شرب الخمر فأراد عمر أن يحده فقال له قدامه لا يجب على الحد لأن الله تعالى يقول ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا و آمنوا و عملوا الصالحات (٣) فدرأ عمر عنه الحد فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فمشى إلى عمر فقال له لم تركت إقامة الحد على قدامه في شرب الخمر فقال إنه تلا على الآية و تلاها عمر فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ليس قدامه من أهل هذه الآية و لا من سلك سبيله في ارتكاب ما

ص: ١٥٩

١- ١. ارتج و ارتجج و استرتج - كلها بصيغه المجهول: استغلق عليه كأنه اطبق عليه و لم يدر ما يحكم.

٢- ٢. إرشاد المفيد ص ٩٥.

٣- ٣. المائده: ٩٣.

١ - ١. كان استعمله عمر بن الخطاب على البحرين، فقدم الجارود العبدى من البحرين على عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ان قدامه شرب فسكر، و انى رأيت حدا من حدود الله حقا على أن أرفعه إليك، قال عمر: من شهد معك؟ قال: أبو هريره، فدعا أبو هريره فقال: بم تشهد؟ فقال: لم أره يشرب؛ ولكنى رأيت سكران يقىء، فقال عمر: لقد تنطعت فى الشهاده. ثم كتب الى قدامه أن يقدم عليه من البحرين، فقدم، فقال الجارود لعمر: أقم على هذا كتاب الله فقال عمر: أخصم أنت أم شهيد؟ فقال: شهيد، قال: قد أديت شهادتك، فسكت الجارود ثم غدا على عمر فقال: أقم على هذا حد الله عز وجل، فقال عمر: لتمسكن لسانك او لاسوءتك، فقال: يا عمر، والله ما ذلك بالحق يشرب ابن عمك الخمر و تسوؤنى؟ فقال أبو هريره: ان كنت تشك فى شهادتنا فأرسل الى ابنه الوليد امرأه قدامه، فسلها، فأرسل عمر الى هند بنت الوليد ينشدها، فأقامت الشهاده على زوجها. فقال عمر لقدامه: انى حادك قال: لو شربت كما يقولون، ما كان لكم أن تحدونى، فقال عمر: لم؟ قال قدامه: قال الله عز وجل: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» فقال عمر: أخطأت التأويل لو اتقيت الله اجتنبت ما حرم الله. ثم أقبل عمر على الناس فقال: ما ذا ترون فى حد قدامه؟ فقال القوم: لا نرى ان تجلده ما كان مريضا فسكت على ذلك أياما ثم أصبح يوما و قد عزم على جلده، فقال لأصحابه ما ترون فى جلد قدامه؟ فقالوا: لا- نرى أن تجلده ما كان مريضا، فقال عمر: لان يلقى الله تحت السياط أحب الى من ألقاه و هو فى عنقى، ائتونى بسوط تام، فأمر عمر بقدامه فجلد، فغاضب قدامه عمر و هجره. الخبر، و فى آخره أن عمر و اصله و اعتذر منه ثم استغفر له لاجل رؤيا رآها. كذا نقلوه فى ترجمه قدامه (راجع الإصابه و الاستيعاب و أسد الغابه) لكنهم أرادوا أن يستروا على جهل امامهم فتهافتوا و نقضوا حديثهم بما شوه به وجه عمر: فقالوا أولا أنه كان يتلكأ فى حده مع شهاده جارود سيد عبد القيس و أبى هريره، ثم عزم على حده بشهاده زوجته هند عليه، مع أنه بعد تكامل الحد برجلين عدلين لا وجه لتأخيره الحد على قدامه و تهديد الجارود بأنه ليسوأنه. و قالوا ثانيا أنه استشار الصحابه فقالوا بتأخير الحد عليه لاجل مرضه، فلم يعبا بقولهم و جلده مع كونه مريضا، قائلا لان يلقى الله تحت السياط أحب إليه من أن يلقاه و هو فى عنقى. مع أن رسول الله صلى الله عليه و آله نهى عن اقامه الحدود على المرضى، فالصحيح ما رواه الخاصه و بعض العامه أن عمر انقطع و ارتج عليه بعد ما احتج به قدامه فى درء الحد عن نفسه فأشار عليه على بن أبى طالب أولا بانه ليس من أهل هذه الآيه من ارتكب ما حرم الله، و ثانيا بأنه يجلده ثمانين لان شرب الخمر بمثابه القذف راجع فى ذلك (مشكاه المصابيح: ٣١٤) حديث ثور بن يزيد الدثلى بروايه مالك، و حديث ابن عباس فى الدر المنثور ج ٢ ص ٣١٦ قال: أخرجه أبو الشيخ و ابن مردويه و الحاكم و صححه، و مثله ما أخرج عن ابن أبى شيبه و ابن المنذر من طريق عطاء بن السائب عن محارب بن دثار و ان لم يسموا قدامه باسمه.

وَاسْتَبْتَهُ مِمَّا قَالَ فَإِنْ تَابَ فَأَقِمَّ عَلَيْهِ الْحَيْدَ وَإِنْ لَمْ يَتُبْ فَأَقْتُلْهُ فَقَدْ خَرَجَ عَنِ الْمِلَّةِ فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ لِذَلِكَ وَعَرَفَ قُدَامَةَ الْخَبَرِ فَأَظْهَرَ التَّوْبَةَ وَالْإِقْلَاعَ فَأَذْرَأَ عُمَرُ عَنْهُ الْقَتْلَ وَ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَحُدُّهُ فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْرَ عَلَيَّ فِي حُدِّهِ فَقَالَ حُدُّهُ ثَمَانُونَ إِنْ شَارِبَ الْخَمْرِ إِذَا شَرِبَهَا سَكِرَ وَإِذَا سَكِرَ هَذَى وَإِذَا هَذَى افْتَرَى فَجَلَدَهُ عُمَرُ ثَمَانِينَ وَ صَارَ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] ارشاد: سنی و شیعه نقل کرده اند که قدامه بن مظعون (شوهر خواهر عمر بن خطاب) شراب خورد، پس عمر خواست باو حد جاری کند قدامه گفت: جاری کردن حد بر من جایز نیست زیرا خدای تعالی فرماید: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» (بر آنان که ایمان آوردند و کردار شایسته کردند باکی نیست در آنچه بخورند اگر پرهیزکاری کنند و ایمان آرند و کردار شایسته کنند) پس عمر حد را بر او جاری نکرده رهایش ساخت، این جریان بگوش امیر المؤمنین علیه السَّلَام رسید بنزد عمر رفته باو فرمود: چرا حد شراب خوار بر قدامه جاری نکردی (و او را حد نزدی)؟ گفت: او آیه از قرآن برای من خواند، و آن آیه را قرائت کرد، امیر المؤمنین علیه السَّلَام فرمود: قدامه و هر کس روش او را در انجام محرمات الهی دنبال کند اهل این آیه نیست، زیرا هر آینه کسانی که ایمان آرند و کردار شایسته کنند حرام خدا را حلال نشمارند، پس قدامه را باز گردان و توبه اش ده اگر توبه کرد حد شراب خوار بر او جاری ساز، و اگر توبه نکرد او را بکش زیرا که از دین و ملت اسلام بیرون رفته، عمر بخود آمد (که اشتباه کرده) و قدامه نیز از این جریان آگاه شده توبه کرد که دست از این کار باز دارد، پس عمر او را نکشت ولی نمی دانست چگونه حد بر او جاری سازد پس بامیر المؤمنین علیه السَّلَام عرض کرد: شما بفرمائید چگونه حدی به او بزنیم؟ فرمود: هشتاد تازیانه بر او بزن، زیرا همانا شرابخوار چون شراب بخورد مست شود و چون مست شود هذیان و بیهوده گوئی کند، و چون هذیان گوید دشنام دهد، پس عمر هشتاد تازیانه بر او زد و به گفتار آن حضرت رفتار کرد.

**[ترجمه]

«۱۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّبِيدِ وَالْخَمْرِ بِمَنْزِلِهِ وَاحِدَهُ هُمَا قَالَ لَا إِنَّ النَّبِيدَ لَيْسَ بِمَنْزِلِهِ الْخَمْرِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ

ص: ۱۶۱

الْخَمْرَ قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا كَمَا حَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَحَرَّمَ النَّبِيَّ مِنَ الْأَشْرَبِ الْمُسْكِرِ (۱) وَ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَدْ حَرَّمَهُ اللَّهُ قُلْتُ أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَيْفَ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْخَمْرِ فَقَالَ كَانَ يَضْرِبُ بِالنُّعَالِ وَ يَزِيدُ كُلَّمَا أُتِيَ بِالشَّارِبِ ثُمَّ لَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَزِيدُونَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ ثَمَانِينَ أَشَارَ بِذَلِكَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ عُمَرَ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابوالصلاح از امام صادق علیه السلام درباره نبیذ (شراب خرما) و خمر و اینکه این دو یکی هستند سوال کرد، فرمود: نه، نبیذ مثل خمر نیست، خداوند کم و زیاد خمر را حرام کرده است همانطور که مردار و خون و گوشت خوک را. و پیامبر از نوشیدنی ها هر آنچه مست کند - یعنی کم و زیادش، عایشه از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: از نوشیدنی ها آن مقدار که مست کند حرام است حتی اندازه یک کف دست، این حدیث از سنی و شیعه از پیامبر نقل شده است. لکن ابوحنیفه و اصحاب او و... از عمر و ابن مسعود نقل کرده اند که خمر کم و زیادش حرام است ولی نبیذ آن مقدار که مست کند حرام است و غیر آن نه، و حدی بر آن نیست. به کتاب خلاف، مسأله سوم از کتاب اشربه مراجعه کنید. - را حرام کرد و آنچه رسول خدا حرام کند خدا ان را حرام کرده است .

گفتم: آیا ندیدی رسول خدا در شرب خمر چگونه حد می زد؟ فرمود: با کفش می زد و وقتی شرابخوار را می آوردند بیشتر می زد، سپس مردم پیوسته زیاد می کردند تا آنکه زدن در هشتاد ضربه متوقف شد. علی علیه السلام عمر را به این امر اشاره کرد. - . تفسیر عیاشی ۱: ۳۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِقُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّبِيَّةُ فَسَأَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ ثَمَانِينَ فَقَالَ قُدَامَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ عَلَيَّ جَلْدٌ أَنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَيَّةِ لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فِيمَا طَعِمُوا (۳) فَقَرَأَ الْأَيَّةَ حَتَّى اسْتَتَمَهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَيَّةِ مَا طَعِمَ أَهْلُهَا فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ وَ لَيْسَ يَأْكُلُونَ وَ لَا يَشْرَبُونَ إِلَّا مَا يَحِلُّ لَهُمْ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: عمر بن خطاب، قدامه بن مطعون را آورد که شرب خمر کرده بود، سپس علیه او اقامه دلیل شد. عمر از علی علیه السلام درباره او سؤال کرد. حضرت به او دستور داد هشتاد ضربه تازیانه اش بزنند. قدامه گفت: ای امیرالمؤمنین، مجازات حد و تازیانه برای من نیست، چرا که من از اهل این آیه هستم: «لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فِيمَا طَعِمُوا» - . مائده / ۹۳ - این آیه را تا آخرش خواند. پس علی علیه السلام به او فرمود: دروغ گفستی. تو از اهل این آیه نیستی؛ چرا که طعام اهل این آیه حلال است و فقط آن چه که برایشان حلال است را می خورند و می نوشند. - . تفسیر عیاشی ۱: ۳۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۷»

شى، [تفسير العياشى] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ وَ لَيْسَ يَأْكُلُونَ وَ لَا يَشْرَبُونَ إِلَّا مَا أَحَلَّ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّارِبَ إِذَا شَرِبَ لَمْ يَدْرِ مَا يَأْكُلُ وَ لَا مَا يَشْرَبُ فَاجْلِدُوهُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً (٥).

ص: ١٦٢

١-١. يعنى قليله و كثيره، روى عائشه عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: ما أسكر منه الفرق فملا الكف منه حرام و قد ورد بذلك من طرق الفريقين أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله لكن قال أبو حنيفة و أصحابه و الثورى و نقلوه عن عمر و ابن مسعود أن الخمر قليله و كثيره حرام، و أما النبيذ فما أسكر منه فهو حرام و ما لم يسكر فلا، و لا حد عليه. راجع فى ذلك كتاب الخلاف المسأله الثالثه من كتاب الاشربه.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٤٠.

٣-٣. المائده: ٩٣.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٤١.

٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٤٢.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: مانند حدیث قبلی و به آن اضافه کرده که: امام صادق علیه السلام فرمود: فقط آنچه را می خورند و می نوشند که خداوند برایشان حلال کرد. پس فرمود: اگر کسی شراب خورد نمی فهمد چه می خورد و میاشامد، پس او را هشتاد ضربه شلاق بزیند. - همان : ۳۴۲ -

***[ترجمه]

«۱۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخَمْرِ وَالنَّبِيدِ قَالَ إِنَّ النَّبِيدَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الْخَمْرِ (۱)

إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ بَعِيْنَهَا فَقَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا حَرَامٌ كَمَا حَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَالِدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّرَابَ مِنْ كُلِّ مُسْكِرٍ فَمَا حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ حَرَّمَهُ اللَّهُ قُلْتُ فَكَيْفَ كَانَ يَضْرِبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْخَمْرِ فَقَالَ كَانَ يَضْرِبُ بِالنَّعْلِ وَ يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ وَ كَانَ النَّاسُ بَعِيدَ ذَلِكَ يَزِيدُونَ وَ يَنْقُصُونَ لَيْسَ بِحَدِّ مَحْدُودٍ حَتَّى وَقَفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ عَلَى ثَمَانِينَ جَلْدَةً حَيْثُ ضَرَبَ قُدَامَةَ بْنَ مَطْعُونٍ قَالَ فَقَالَ قُدَامَةُ لَيْسَ عَلَيَّ جَلْدٌ أَنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَيَّةِ لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ كَذَبْتَ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ إِنَّ أَوْلَيْكَ كَانُوا لَا يَشْرَبُونَ حَرَامًا ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الشَّارِبَ إِذَا شَرِبَ فَسَكِرَ لَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ وَ مَا يَصْنَعُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أُتِيَ بِشَارِبِ الْخَمْرِ ضَرَبَهُ فَإِذَا أُتِيَ بِهِ ثَانِيَةً ضَرَبَهُ فَإِذَا أُتِيَ بِهِ ثَالِثَةً ضَرَبَ عُنُقَهُ قُلْتُ فَإِنْ أَخَذَ شَارِبَ نَبِيدٍ مُسْكِرٍ قَدِ انْتَشَى مِنْهُ قَالَ يُضْرَبُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً فَإِنْ أَخَذَ ثَالِثَةً قَتِلَ كَمَا يُقْتَلُ شَارِبُ الْخَمْرِ قُلْتُ إِنْ أَخَذَ شَارِبَ الْخَمْرِ نَبِيدٍ مُسْكِرٍ مِنْهُ أُجْلَدُ ثَمَانِينَ قَالَ لَا دُونَ ذَلِكَ كُلُّ مَا أَشْكِرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ (۲)

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: ابوریع به نقل از امام جعفر علیه السلام در مورد خمر و نبید روایت کرده که فرمود: نبید به منزله خمر نیست. خداوند، خمر را چه زیاد و چه کم، حرام کرده است، همانگونه که میت و خون و گوشت خوک را حرام کرد. رسول الله صلی الله علیه و آله نوشیدن هر مسکری را حرام کرد. بی تردید آنچه که رسول خدا صلی الله علیه و آله حرام کرده، خداوند آن را حرام کرده است.

گفتم: رسول خدا درباره خمر چگونه مجازات می کرد؟ حضرت فرمود: با کفش می زد و تعداد آن را کم و زیاد می کرد، پس از آن نیز مردم تعداد آن را کم و زیاد می کردند و برای آن حدود معینی نبود تا این که علی ابن ابی طالب علیه السلام برای مجازات شرب خمر، هشتاد ضربه شلاق تعیین کرد. [زمانی که قدامه بن مطعون را زد،] قدامه به حضرت گفت: مجازات حد و تازیانه برای من نیست، چرا که من از اهل این آیه هستم: «لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا» ؛ {بر کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند گناهی در آنچه [قبلاً] خورده اند نیست در صورتی که تقوا پیشه کنند و ایمان بیاورند} حضرت خطاب به او فرمود: دروغ گفتمی، تو از آنها نیستی؛ چرا که آنها حرام را نمی نوشیدند .

سپس حضرت فرمود: شارب خمر زمانی که شراب بنوشد و مست شود نمی داند چه می گوید و چه کار می کند رسول خدا

صلی الله علیه و آله اگر با چنین شخصی را نزدش می آوردند او را حد می زد. برای بار دوم نیز حد می زد و اگر بار سوم اتفاق می افتاد، گردنش را می زد. گفتم: اگر کسی نیبذ مسکری را نوشیده و از آن مست شده باشد، در مورد آن چگونه حکم می شود؟ فرمود: هشتاد ضربه شلاق زده می شود و اگر برای بار سوم گرفته شد، مانند کسی که شرب خمر کرده باشد، کشته می شود. گفتم: اگر شارب خمر، نیبذ مسکری بیابد و از آن مست شود، آیا هشتاد ضربه شلاق زده می شود؟ فرمود: نه، کمتر از این. هرچه مست کند، حرام است، چه زیاد و چه کم. - . همان -

**[ترجمه]

«۱۹»

یب، [تهذیب الأحکام] زُرَّارَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ

ص: ۱۶۳

-
- ۱-۱. یعنی أن الخمر لا- يجوز صنعها و اتخاذها و قد حرم بيعها و شراؤها و أجره الحمالين لها و هكذا، و أمّا النيبذ فليس كذلك يجوز اتخاذها و بيعها و شراؤها و حملها، لكنه لا يشرب الا بعد ذهاب الثلثين.
- ۲-۲. تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۴۲.

حِينَ شَهِدَ عَلَيْهِ بِشُرْبِ الْخَمْرِ قَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَمَرَ عَلِيٌّ أَنْ يُضْرَبَ بِسَوْطٍ لَهُ شُعْبَتَانِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً (۱).

**[ترجمه] تهذيب الاحكام: زراره گفت شنيدم امام باقر عليه السلام فرمود: وقتی به شرابخواری وليد بن عقبه شهادت دادند عثمان به علي عليه السلام عرض کرد: بين من و کسانی که گمان می کنند او شرب خمر کرده قضاوت کن، حضرت دستور داد با تازیانه ای که دو شاخه بود چهل ضربه به او بزنند. - تهذيب ۱۰: ۹۰ و مانند آن در کافی ۷: ۲۱۴ و ۲۱۵ -

**[ترجمه]

«۲۰»

يب، [تهذيب الأحكام] زُرَّارَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أُقِيمَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَقَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ أَنْ يُضْرَبَ فَلَمْ يَتَقَدَّمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ يَضْرِبُهُ حَتَّى قَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَشْعِهِ مَثْبُتًا فَضْرَبَ بِهَا أَرْبَعِينَ (۲).

**[ترجمه] تهذيب الاحكام: زراره گفت شنيدم امام باقر عليه السلام فرمود: عمر دستور داد به عبیدالله بن عمر که شرب خمر کرده بود اقامه حد کنند، کسی حاضر نشد اجرا کند. تا آنکه علی عليه السلام با طنابی دو لایه چهل ضربه به او زد. - همان

**[ترجمه]

«۲۱»

قب (۳)، [المناقب] لابن شهر آشوب رَوَى الْخَاصُّ وَالْعَامَّةُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ الْحَدَّ عَلَى رَجُلٍ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنِّي شَرِبْتُهَا وَ لَا عَلَمَ لِي بِتَحْرِيمِهَا فَأَرْتَجِعْ عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مُرِّئِيْنِي مِنْ رِجَالِ الْمُسْلِمِينَ يَطُوفَانِ بِهِ

عَلَى مَخِ الْإِسْمَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَيَنْشُدَانِهِمْ هَلْ فِيهِمْ أَحَدٌ تَلَا عَلَيْهِ آيَةَ التَّحْرِيمِ أَوْ أَحْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنْ شَهِدَ بِذَلِكَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ فَأَقِمِ الْحَدَّ عَلَيْهِ وَ إِنْ لَمْ يَشْهَدْ بِذَلِكَ فَاسْتَبِهُ وَ خَلِّ سَبِيلَهُ فَكَانَ الرَّجُلُ صَادِقًا فِي مَقَالِهِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ (۴).

**[ترجمه] مناقب: راویان شیعه و سنی روایت کرده اند که ابو بکر خواست به مردی که شراب خورده بود حد بزند، آن مرد گفت: من در حالی شراب خوردم که دانای بحرام بودن آن نبودم، ابو بکر ندانست چه بکند پس کسی را بنزد آن حضرت علی عليه السلام فرستاده که از او پرسد، امیر المؤمنین عليه السلام فرمود: دستور بده دو تن از مردان مسلمان که مورد وثوق و اطمینان هستند او را برداشته به انجمنهای مهاجر و انصار گردش دهند و در هر کجا آنان را سوگند دهند و پرسند آیا در ایشان کسی هست که آیه تحریم شراب را بر این مرد خوانده باشد یا حرمت آن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله به او خبر

داده باشد؟ پس اگر دو مرد از آنان گواهی دادند حد شرابخوار را بر او جاری ساز، و اگر کسی گواهی بر آن نداد او را توبه بده و رهایش کن. آن مرد در سخنش راستگو بود و رهایش کردند. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۳۶۵ -

***[ترجمه]

«۲۲»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَأَجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ (۵).

***[ترجمه] فقه الرضا: امام رضا علیه السلام نقل کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر کسی شرب خمر کرد شلاقش بزیند، اگر تکرار کرد باز هم شلاق بزیند، اگر برای بار سوم نوشید او را بکشید. - فقه الرضا: ۳۷ -

***[ترجمه]

«۲۳»

کش، [رجال الکشی] رُوِيَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: جِئْتُ إِلَى حَلْقِهِ بِالْمَدِينَةِ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَرَبِيعَةُ الرَّأْيِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَا زُرَّارَةُ سَلْ رَبِيعَةَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ

ص: ۱۶۴

۱-۱. التهذيب ج ۱۰ ص ۹۰. و مثله في الكافي ج ۷ ص ۲۱۵ و ۲۱۴.

۲-۲. التهذيب ج ۱۰ ص ۹۰. و مثله في الكافي ج ۷ ص ۲۱۵ و ۲۱۴.

۳-۳. في الأصل رمز التهذيب، لكنه سهو و نص الحديث و لفظه في المناقب، نعم الحديث مذکور في التهذيب ج ۱۰ ص ۹۴ مسندا عن أبي عبد الله عليه السلام بغير هذه الألفاظ و هو أطول من هذا.

۴-۴. مناقب آل ابی طالب ج ۲ ص ۳۵۶.

۵-۵. فقه الرضا: ۳۷.

فَقُلْتُ إِنَّ الْكَلِمَامَ يُورِثُ الضَّعْفَانَيْنِ فَقَالَ لِي رَبِيعَةُ الرَّأْيِ سَلْ يَا زُرَّارَةَ قَالَ قُلْتُ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَضْرِبُ فِي الْخَمْرِ قَالَ بِالْجَرِيدِ تَحْتَ النَّعْلِ فَقُلْتُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ الْيَوْمَ شَارِبَ خَمْرٍ وَقَدَّمَ إِلَى الْحَاكِمِ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَالَ يَضْرِبُهُ بِالسَّوْطِ لِأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ بِالسَّوْطِ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَضْرِبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْجَرِيدِ وَ يَضْرِبُ عُمَرُ بِالسَّوْطِ فَيُتْرَكُ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يُؤْخَذُ مَا فَعَلَ عُمَرُ (١).

**[ترجمه] رجال کشی: زراره گوید در مدینه میان جمعی رفتم که در آن عبدالله بن محمد و ربیعہ بودند. عبدالله گفت: ای زراره از ربیعہ درباره چیزی که اختلاف دارید سوال کن، گفتم: همانا بحث موجب کینه‌ها می‌شود. ربیعہ گفت: بپرس، گفتم: رسول خدا در مورد خمر با چه حد می‌زد؟ گفت: با شاخه‌های زیر دست و پا، گفتم: اگر کسی را امروز در حال شرابخواری بگیرند و نزد حاکم ببرند چه میشود؟ گفت: با تازیانه، چون عمر با شلاق می‌زند، عبدالله گفت: سبحان الله پیامبر با شاخه خشک می‌زد و عمر با شلاق؟ فعل پیامبر را رها می‌کنند و عمل عمر را می‌گیرند. - رجال کشی: ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۲۴»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ شَرِبَ خَمْرًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَضْرَبَهُ الْحَدَّ فَضْرَبَهُ تِسْعَةً وَ ثَلَاثِينَ سَوْطًا لِمَجِيءِ شَهْرِ رَمَضَانَ (٢).

ص: ۱۶۵

۱- ۱. رجال الکشی: ۱۳۷.

۲- ۲. نوادر الراوندي ص ۳۷، و ما بين العلامتين أخرجه من المصدر، و لعل الرجل كان النجاشي الشاعر- و اسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية الحارثي- أتى به و قد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين جلده، ثم حبسه ليله ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له: يا أمير المؤمنين ضربتني ثمانين جلده في شرب الخمر، و هذه العشرون ما هي؟ قال: هذا لتحريكك على شرب الخمر في شهر رمضان. راجع مناقب ابن شهر آشوب ج ۲ ص ۱۴۷، التهذيب ج ۱۰ ص ۹۴، الكافي ج ۷ ص ۲۱۶، الفقيه ج ۴ ص ۴۰، و قد ذكر هذا أصحاب التراجم في ترجمه الرجل.

** [ترجمه] نوادر راوندی: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت می کند که شخصی را که در ماه رمضان شرابخواری کرده بود نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آوردند ، پس او را حد زد، و سی و نه ضربه به دلیل ماه رمضان زد. - نوادر راوندی : ۳۷، شاید این مرد نجاشی شاعر باشد که او را آورده بودند در حالی که در ماه رمضان شرب خمر کرده بود، او را هشتاد ضربه شلاق زدند. او را زندانی کردند و فردا دوباره او را خواندند و بیست ضربه دیگر زدند. گفت: ای امیرالمؤمنین، هشتاد ضربه برای شرابخواری، این بیست عدد برای چه؟ فرمود: به خاطر جرئتی که در شرب خمر در ماه رمضان کردی. ر.ک مناقب ۲: ۱۴۷، تهذیب ۱۰: ۹۴، کافی ۷: ۲۱۶، من لا یحضره الفقیه ۴: ۴۰. این داستان را اصحاب تراجم در زندگی او آورده اند. -

** [ترجمه]

باب ۸۸ الأنبذه و المسکرات

روایات

أقول

أوردنا بعضها فی باب حرمة الخمر و بعضها فی باب حد شرب الخمر.

** [ترجمه] بعضی از این اخبار را در باب حرمت خمر و بعضی را در باب حد شرابخواری آوردیم.

** [ترجمه]

«۱»

ج، [الإحتجاج]: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيدِ فَقَالَ قَدْ شَرِبَهُ قَوْمٌ وَ حَرَّمَهُ قَوْمٌ صَالِحُونَ فَكَانَ شَهَادَةُ الَّذِينَ رَفَضُوا بِشَهَادَاتِهِمْ شَهَوَاتِهِمْ أَوْلَى أَنْ تُقْبَلَ مِنَ الَّذِينَ جَرُّوا بِشَهَادَاتِهِمْ لِشَهَوَاتِهِمْ (۱).

** [ترجمه] احتجاج: از امام سجاد علیه السلام از نبید (شراب خرما) سوال شد، فرمود: گروهی نوشیدند و گروهی نیکان آن را حرام دانسته ند. شهادت و گواهی کسانی که در شهادتشان شهوتشان را رد می کنند اولی است به قبول شدن از کسانی که شهوت را در شهادتشان وارد می کند. - . احتجاج: ۱۷۲ -

** [ترجمه]

«۲»

ج (۲)، [الإحتجاج] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الكلینی عن إسماعیل بن یعقوب: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاجِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ عَلَى يَدَي مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَمَرِيِّ وَ أَمَّا الْفُقَّاعُ فَشُرْبُهُ حَرَامٌ وَ لَا بَأْسَ بِالسَّلْمَابِ (۳).

١-١. الاحتجاج ص ١٧٢.

٢-٢. الاحتجاج ص ١٦٣ فى حديث طويل.

٣-٣. غيبه الشيخ الطوسى: ١٨٨ و قال المؤلف العلامه فى باب الانبذه و المسكرات من كتاب السماء و العالم (ص ٩١١) الشلماب كآئه ماء الشلجم، و فى الاكمال «بالسلمان» و لم أعرف له معنى. أقول: و فى الاكمال ج ٢ ص ١٦٠ ط اسلاميه: «سلمك» معرب «سلمك» و هو نبت أو دواء كما فى «برهان قاطع» و فيه أيضا أن شلماب و شلمابه هو ماء الشلجم يغلى و يتخذ منه الشراب؛ و فى «فرهنك ناصرى» مثله و زاد فيه أنه شراب الفقراء كما قال الشاعر، «ما هى و خيار و خايه و شلمابه» و قال سراج الدين القمى. «S سفيدى و ترشى چو شلماب كهنه Z ولى چون فقع كوزه سرد و گرانى Z» و فى هامش كتاب الغيبه المطبوع «شلماب و شلمابه شربه تتخذ من مطبوخ الشلجم» كذا قاله بعض الاطباء. و قال الشعرانى مد ظله فى هامش الوسائل ط الإسلاميه ج ١٧ ص ٢٩١: الصحيح أن الشلماب كان شرابا يتخذ من الشليم (أقول: و هو الذى يسمى شلمك أيضا كما عرفت عن «برهان قاطع» و كان فى نسخه اكمال الدين و عليه فىكون شلماب مخفف شيلم آب لا شلجم آب). قال: و هو حبّ شبيه بالشعير و فيه تخدير نظير البنج و ان اتفق وقوعه فى الحنطه و عمل منه الخبز، أورث السدر و الدوار و النوم، و يكثر نباته فى مزرع الحنطه، و يتوهم حرمة لمكان التخدير و اشتباه التخدير بالاسكار عند العوام، و المحرم هو الكحول و ما فيه الكحول، و ليس هذا فى المخدرات كالافيون و الشاهد انج و البنج و الشيلم شىء من الكحول، و لا يحرم منه الا ما أزال العقل بالفعل لا ما أوجب تخديرا فى الجملة كالمسكرات.

*[ترجمه]احتجاج - همان : ۱۶۳ در ضمن روایتی طولانی - ،

غیبه شیخ طوسی: از اسحاق بن یعقوب نقل شده که توقیعی از ناحیه مقدسه امام زمان عجل الله فرجه به دست محمد بن عثمان برای او آمد که: و اما آب جو نوشیدنش حرام است ولی شلماب مانعی ندارد. - غیبه شیخ طوسی : ۱۸۸، مؤلف در باب شراب ها و مسکرات از کتاب سما و عالم شلماب را آب شلغم می داند. -

*[ترجمه]

«۲»

ج، [الإحتجاج]: كَتَبَ الْحَمِيرِيُّ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَّخِذُ عِنْدَنَا رَبُّ الْجَوْزِ (۱) لَوْجَعِ الْحَلْقِ وَ الْبَحْبَحِهِ يُؤْخَذُ الْجَوْزُ الرَّرْبُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْعَقِدَ وَيُدْقُ دَقًّا نَاعِمًا وَيُعَصِّرُ مَائَهُ وَيَصِفِّي وَيُطْبِخُ عَلَى النُّصْفِ وَيُتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُنْصَبُ عَلَى النَّارِ وَيُلْقَى عَلَى كُلِّ سِتَّةِ أَرْطَالٍ مِنْهُ رِطْلٌ عَسَلٍ وَيُغْلَى وَيُنْرَعُ رَعْوَتُهُ وَيُسْحَقُ مِنَ التُّوشَادِرِ وَالشَّبِّ الْيَمَانِيِّ (۲)

كل [مِنْ كُلِّ وَاحِدِهِ] نِصْفٌ مِثْقَالٍ وَيُدَافُ بِذَلِكَ الْمَاءِ وَيُلْقَى فِيهِ دِرْهَمٌ زَعْفَرَانٍ مَسْحُوقٍ وَيُغْلَى وَيُؤْخَذُ رَعْوَتُهُ وَيُطْبِخُ حَتَّى يَصِيرَ نَخِينًا ثُمَّ يُنْزَلُ عَنِ النَّارِ وَيَبْرَدُ وَيُشْرَبُ مِنْهُ فَهَلْ يَجُوزُ شُرْبُهُ أَمْ لَا فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ كَثِيرُهُ يُسْكِرُ أَوْ يُعَيِّرُ فَفَلَيْلُهُ وَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ وَإِنْ كَانَ لَا يُسْكِرُ مِثْلَ الْعَسَلِ فَهُوَ حَلَالٌ (۳).

ص: ۱۶۷

۱- ۱. الرب: هو المطبوخ من الفواكه.

۲- ۲. الشب- بالفتح و شد الباء- حجاره الزاج يقطر من الجبل و ينجمد و يتحجر و أحسنها ما يجلب من اليمن.

۳- ۳. الاحتجاج ص ۲۷۶.

احتجاج: سید حمیری به امام زمان عجل الله فرجه نامه نوشت: در نزد ما مشهور است که رب جوز - رب : پخته شده از میوه ها - برای درد حلق و گرفتگی آواز نافع است و طریقه استعمال آن بطوری که در میان مردم اشتها دارد آنست که جوز تازه را پیش از آنکه خوب ببندد گرفته و خوب نرم می کوبند و آب آن را می افشردند و صاف می کنند و چندان می جوشانند که به نصف آید و خوب مطبوخ گردد، بعد از آن از بالای آتش فرود آورده یک شبانه روز نگاه می دارند، بعد از آن شش رطل آن را یک رطل عسل می اندازند و در بالای آتش نرم جوش می دهند و کف آن را می گیرند و نوشادر و شب (زاج) یمانی - . شب سنگ زاج است که از کوه می گیرند و گل و سفتش می کنند و به سنگ تبدیل می شود. بهترین نوع آن را از یمن می آورند. -

از هر یک نیم مثقال خوب می ساینند و آب در آن می اندازند و یک درم زعفران مسحوق در آن انداخته جوش دهند تا به کف آید. بعد از آن کف را گرفته و می پزند تا مثل عسل به قوام آید و سفت و چسبان گردد پس از آن از آتش فرود می آرند و سرد می گردانند و از آن می آشامند؛ آیا نوشیدن آن جایز است یا نه؟ پاسخ فرمود: اگر مقدار زیاد آن مست کرده یا تغییر حالت می دهد پس کم و زیاد آن حرام است، و اگر هیچ اثر مست کنندگی ندارد حلال است. - احتجاج : ۲۷۶ -

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُسْلِمِ الْعَارِفِ يَدْخُلُ بَيْتَ أَخِيهِ فَيَسْقِيهِ النَّبِيذَ وَالشَّرَابَ لَا يَعْرِفُهُ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ شُرْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا عَارِفًا فَاشْرَبْ مَا أَتَاكَ بِهِ إِلَّا أَنْ تُنْكِرَهُ (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: علی از برادرش علیه السلام نقل کرد: از ایشان سوال کردم اگر مسلمانی شیعه وارد خانه برادرش شود و نبیذ و شرابی به بنوشانند که او نمی داند چیست آیا می تواند آن را بدون آنکه پرسد، بنوشد؟ فرمود: اگر میزبان مسلمانی شیعه است پس بنوش آنچه برایت آورده است مگر آن که او را شناسی. - قرب الاسناد : ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الشُّطْرُنْجِ وَ النَّزْدِ قَالَ لَا تَقْرَبُهُمَا قُلْتُ فَالْغِنَاءُ قَالَ لَا خَيْرَ فِيهِ لَا تَفْعَلُوا قُلْتُ فَالنَّبِيذُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَ كُلِّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ قُلْتُ فَالظُّرُوفُ الَّتِي تُصْنَعُ فِيهَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الدُّبَابِ وَ الْمَرْفَتِ وَ الْحَنْتَمِ وَ النَّقِيرِ قُلْتُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ الدُّبَابُ الْقَرُوعُ وَ الْمَرْفَتُ الدَّنَانُ الْحَنْتَمُ جِرَارُ الْأَرْدُنِّ وَ النَّقِيرُ حَشَبَةٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْقُرُونَهَا حَتَّى يَصِيرَ لَهَا أَجْوَافٌ يَنْبِذُونَ فِيهَا وَ قِيلَ إِنَّ الْحَنْتَمَ الْجِرَارُ الْخَضِرُ (۲).

مع، [معانی الأخبار] عن أبيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن محبوب: مثله (۳).

١-١. قرب الإسناد ص ١١٧ ط حجر و تراه فى كتاب المسائل المطبوع فى البحار ج ١٠ ص ٢٧٤.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٢٠.

٣-٣. معانى الأخبار ص ٢٢٤ و فيه قوله: « و يقال انها الجرار الخضر» بعد قوله: و الحنتم جرار الاردن. قال الجوهرى: الدباء بضم الدال المهملة ثم الباء المشدده: القرع، و الواحد دباءه، و فى النهايه أنه نهى عن المزفت من الاوعيه، هو الاناء الذى يطلى بالزفت، و هو نوع من القار، ثم انتبذ فيه، انتهى. و انما فسرته عليه السلام بالدنان لان فى الدن مأخود كون داخله مطليا بالقار لانهم فسروا الدن بالراقود، و الراقود بدن طويل الاسفل كهيئه الاردبه يطلى داخله بالقار، و قال فى القاموس: الحنتم الجره الخضراء، و الاردن بضمين و شد الدال كوره بالشام. و فى النهايه: انه نهى عن النقىير و المزفت، النقىير أصل النخله ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، و يلقي عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا؛ و النهى واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقىير فيكون على حد المضاف، تقديره عن نبيذ النقىير، و هو فعيل بمعنى مفعول، انتهى. أقول: أخطأ فى التأويل، بل الظاهر أنه نهى عن استعمال الظرف بعد ما عمل فيه النبيذ، منه قدس سره.

***[ترجمه]خصال: ابو ربیع شامی نقل می کند که از امام صادق علیه السلام راجع به بازی نرد و شطرنج پرسیده شد، فرمود: به آنها نزدیک نشوید، گفتم: آوازخوانی چطور؟ فرمود: در آن خیری نیست، نکنید، گفتم شراب خرما چطور؟ فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از هر مست کننده ای نهی کرده و هر مست کننده ای حرام است. گفتم: ظرف هایی که در آن شراب ساخته می شود چطور؟ فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از «دبَاء» و «مزفَّت» و «حنتم» و «نقیر» نهی کرده است، گفتم: آنها کدامند؟ فرمود: «دبَاء» پوست کدو و «مزفَّت» خمره بزرگ و «حنتم» سیوی چوبین و «نقیر» چوبی بود که در جاهلیت داخل آن را درمی آوردند و در آن شراب خرما می ریختند. گفته شده که «حنتم» سیوی سبز است. - خصال ۱: ۱۲۰ -

معانی الاخبار: مانند این روایت را نقل کرده است. - معانی الاخبار: ۲۲۴ -

***[ترجمه]

﴿۶﴾

ل، [الخصال] فِي خَبْرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الشَّرَابُ كُلُّ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ وَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ (۱).

***[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: نوشیدنی، هر چه زیادش مست کند، پس کم و زیادش، حرام است. - خصال ۲: ۱۵۵ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

ع (۲)، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْفُسَادِ وَ مِنْ تَغْيِيرِهَا عُقُولَ شَارِبِيهَا وَ حَمَلِهَا إِيَّاهُمْ عَلَى إِنْكَارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْفُرْيَةِ عَلَيْهِ وَ عَلَى رُسُلِهِ وَ سَائِرِ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ مِنَ الْفُسَادِ وَ الْقَتْلِ وَ الْقَذْفِ وَ الزَّانَا وَ قَلِّهِ الْإِحْتِجَازِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَرَامِ فَبِعَذْلِكَ قَضَيْنَا عَلَى كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ أَنَّهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنَ عَاقِبَتِهَا مَا يَأْتِي مِنَ عَاقِبَةِ الْخَمْرِ فَلْيَجْتَنِبْ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَتَوَلَّانَا وَ يَنْتَحِلُ مَوَدَّتَنَا كُلَّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ لَا عِصْمَةَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ شَارِبِيهَا (۳).

***[ترجمه]علل الشرائع - علل الشرائع ۲: ۱۶۱ - ،

عیون اخبار الرضا: محمد بن سنان نقل کرده که از حضرت ابی الحسن علی بن موسی بن جعفر علیهم السلام شنیدم که فرمود: خداوند عزّ و جلّ خمر و شراب را به خاطر چند جهت حرام فرموده: الف: در آن فساد است. ب: عقل شارب را تغییر داده و زایل می کند. ج: شارب را وادار می کند که خداوند عزّ و جلّ را انکار کند. د: شارب را وادار می کند که بر خدا و انبیائش دروغ ببندد. ه: فسادهای دیگری از شارب سر می زد. و: قتل و نسبت ناروا دادن و مبادرت به زنا ناشی از شرب خمر می باشد. ز: شرب خمر سبب می شود که شارب نسبت به اجتناب از محارم الهی بی اعتناء و کم مبالا باشد سپس امام فرمودند: به

خاطر این جهت حکم نمودیم که هر شراب و مایع مست کننده ای حرام است زیرا عاقبتی که بر خمر مترتب است بر این مایعات نیز به مترتب می باشد یعنی آنچه از فساد که به دنبال شرب خمر هست به دنبال شرب این مایعات نیز خواهد بود لذا کسی که به خدا و روز آخرت ایمان داشته و دوستی و ولایت ما را دارد و اساساً مودت و محبت ما خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله دین او می باشد باید از شراب مسکر اجتناب و احتراز کند چه آنکه بین ما و شراب مسکر هیچ ارتباطی نمی باشد. - عیون اخبار الرضا ۲: ۹۸ -

**[ترجمه]

«۸»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ مِنْ دِينِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ قَلِيلِهَا وَ كَثِيرِهَا وَ تَحْرِيمَ كُلِّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ قَلِيلِهِ وَ كَثِيرِهِ وَ مَا أَشْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ وَ الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا تَقْتُلُهُ (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: در نامه امام رضا علیه السلام به مأمون آمده: از دین اهل بیت تحریم شراب است چه کم و چه زیاد، و نیز تحریم هر نوشیدنی مست کننده چه کم و چه زیاد، آنچه که زیادش مستی بیاورد کمش هم حرام است، انسان مضطر شراب نمی خورد چرا که او را می کشد. - همان: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۹»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی عَنِ الْحَفَّارِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْخَزَاعِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ

ص: ۱۶۹

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۱۵۵.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۱.

۳-۳. عیون الأخبار ج ۲ ص ۹۸.

۴-۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۲۶.

إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُزْوَةَ وَ أَبِي سَلَمَةَ مَعَا عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا أَشْكَرَ كَثِيرُهُ فَالْجُرْعَةُ مِنْهُ خَمْرٌ (١).

** [ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و اله فرمود: آنچه زیادش مستی آورد، یک جرعه از آن خمر است. -
امالی طوسی ۱: ۳۸۸ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي عن ابنِ الحَمَامِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَّانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاضِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ عِيَازٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنَ الْعَنْبِ خَمْرًا وَ إِنَّ مِنَ الرَّبِيبِ خَمْرًا وَ إِنَّ مِنَ التَّمْرِ خَمْرًا وَ إِنَّ مِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْهَاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ (٢).

** [ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و اله فرمود: ای مردم، انگور شرابی دارد، کشمش شرابی دارد، خرما شرابی دارد و جو نیز شرابی دارد، ای مردم آگاه باشید شما را از هر مست کننده ای نهی می کنم. - همان: ۳۹۰ -

** [ترجمه]

أقول

قد مر ما يدل على المطلوب من هذا الباب في باب الخمر.

** [ترجمه] آنچه در این باب مطلوب است در باب خمر آمده است.

** [ترجمه]

«۱۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيِّ عَنِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكُحْلِ يَصْلُحُ أَنْ يُعْجَنَ بِالنَّبِيذِ قَالَ لَا (٣).

** [ترجمه] قرب الاسناد: علی از برادرش علیه السلام نقل می کند که از سرمه پرسیدم که آیا می شود با شراب خرما مخلوط شود؟ فرمود: نه. - قرب الاسناد: ۱۶۴ -

** [ترجمه]

«۱۲»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَدْخَلَ عِرْقًا مِنْ عُرُوقِهِ شَيْئًا مِمَّا يُسْكِرُ كَثِيرُهُ عَذَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ الْعِرْقَ بِسِتِّينَ وَ ثَلَاثِ مِائَةٍ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ (٤).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام نقل کرد پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که کمی از چیزهایی که زیادش مست می کند در یکی از رگ هایش باشد، خداوند آن رگ را به سیصد و شصت نوع عذاب می کند. - ثواب الاعمال : ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ ابْنِ سَبَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبْثِيِّ فَقَالَ الْخَبْثِيُّ حَرَامٌ وَ شَارِبُهُ كَشَّارِبِ الْخَمْرِ (٥).

ص: ۱۷۰

۱- ۱. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۳۸۸.

۲- ۲. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۳۹۰.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۶۴ ط نجف.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۲۱۹.

۵- ۵. المصدر نفسه ص ۲۱۹، و قال المؤلف في بيانه: الخبثي في بعض النسخ كذلك، و لم. أجد له معنى، و في بعضها الخثي بالحاء المهملة و الثاء المثله و في بعضها بالتاء المثناه و في القاموس الخثي كثرى قشور التمر، و قال: الخثي كغنى سويق المقل و متاع الزبيل أو عرقه و ثفل التمر و قشوره انتهى، و لعل المراد به النبيذ المتخذ من قشور التمر و شبهها. أقول و ممّا ذكره الفيروز آبادي في معاني الخثي بالتاء المثناه، قشر الشهيد، و قال: الحاثي الكثير الشرب، فلعله النبيذ المتخذ من قشر الشهيد، و الشهيد: الصقر أعنى شيرج التمر، و الظاهر عندي أنه الخثي بالخاء و النون و الثاء المثله يعنى الخمر المكسر بالماء الملين به كما نقل عن الخليفة الثاني أنه كان يشربه.

***[ترجمه] ثواب الاعمال: از امام صادق علیه السلام نقل شده که کسی از خبثی سوال کرد حضرت فرمود: خبث حرام است و کسی که آن را بخورد مانند شرابخوار است. - همان، مؤلف در بیان چنین گفته است: خبثی در بعضی نسخه ها چنین است و معنایی برای آن نیافتیم. در بعضی جاها حتی و بعضی نسخه ها حتی و در قاموس پوست خرما آمده است، و گفته است: حتی، آرد میوه مقل یا رسوب خرما یا پوست آن است، و شاید منظور شراب گرفته شده از پوست خرما و مثل آن است.

می گویم: از آنچه فیروزآبادی در معنای حتی آورده، رویه شهد و نیز گفته: حتی کسی که زیاد می نوشد، و شاید شراب گرفته شده از شهد را گفته. شهد: شکر یعنی شیر خرما. ظاهر نزد من، خبثی است یعنی شراب مسکر با آب روان، آنگونه که نقل شده خلیفه دوم می نوشیده. -

***[ترجمه]

«۱۴»

یر(۱)، [بصائر الدرجات] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَدَبَ نَبِيَّهُ حَتَّى إِذَا أَقَامَهُ عَلَى مَا أَرَادَ قَالَ لَهُ وَ أَمُرُ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضُ عَنِ الْجَاهِلِينَ (۲) فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ زَكَاهُ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُوعِي عَظِيمٍ (۳) فَلَمَّا زَكَاهُ فَوَضَّ إِلَيْهِ دِينَهُ فَقَالَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۴) فَحَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلَّ مُسِيكِرٍ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الصَّلَاةَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَتَّ أَوْقَاتَهَا فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ (۵).

یر، [بصائر الدرجات] عن الحجال عن اللؤلؤی عن ابن سنان عن إسحاق: مثله (۶) یر، [بصائر الدرجات] عن محمد بن عیسی عن النضر عن عبد الله بن سلیمان أو عن

ص: ۱۷۱

۱-۱. فی الأصل رمزین و هو سهو.

۲-۲. الأعراف ص ۱۹۹.

۳-۳. القلم: ۴.

۴-۴. الحشر: ۷.

۵-۵. بصائر الدرجات ص ۳۷۸.

۶-۶. بصائر الدرجات ص ۳۷۸.

رجل عن عبد الله عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (۱) . [بصائر الدرجات] عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن عبد الله بن سنان عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (۲) . [بصائر الدرجات] عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان

عن محمد بن عذافر عن رجل من إخواننا عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (۳) . [بصائر الدرجات] عن ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام. مثله (۴) .

**[ترجمه] بصائر الدرجات: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: خداوند پیامبرش را تربیت کرد تا آنکه او را بر آنچه می خواست بر پا نمود . باو فرمود: «وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» { و به [کار] پسندیده فرمان ده و از نادانان رخ برتاب } . - اعراف / ۱۹۹ - ، وقتی رسول چنین کرد خدا او را تزکیه کرد و فرمود: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» { و راستی که تو را خوبی والایست } . - قلم / ۴ - ، هنگامی که او را تزکیه کرد دینش را به او وا گذاشت و فرمود: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» { و آنچه را فرستاده [او] به شما داد آن را بگیریید و از آنچه شما را باز داشت بازایستید } . - حشر / ۷ - . خداوند خمر را حرام کرد و پیامبر هر نوشیدنی مست کننده ای را و خداوند اجازه تمام آن را به او داد، خداوند نماز را فرستاد و پیامبر اوقاتش را معین کرد و خدا اذن آن را به او داد . - بصائر الدرجات : ۳۷۸ -

بصائر الدرجات: با سند دیگری روایت کرده است . - همان -

بصائر الدرجات: : با سند دیگری از امام باقر علیه السلام روایت کرده است . - همان : ۳۸۰ -

بصائر الدرجات: : با سند دیگری از امام باقر علیه السلام روایت کرده است . - همان : ۳۸۲ -

بصائر الدرجات: : با سند دیگری از امام باقر علیه السلام روایت کرده است . - همان -

بصائر الدرجات: : با سند دیگری از امام صادق علیه السلام روایت کرده است . - همان : ۳۸۳ -

**[ترجمه]

أقول

تمام تلك الأخبار في باب التفويض (۵) .

**[ترجمه] همه این روایات در باب تفویض آمده است . - . رک کتاب امامت : ۲۵ : ۳۲۸-۳۵۰ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ وَ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْعَجَمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا عُمَرَ تَسِدُّهُ
أَعْشَارَ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي شُرْبِ النَّبِيدِ وَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ (٤).

**[ترجمه] محاسن: از ابو عمر عجمی نقل شده که امام صادق علیه السلام فرمود: ای ابو عمر، نه دهم دین در تقیه است و کسی که تقیه ندارد دین ندارد. در همه چیز تقیه است مگر در شراب خرما و مسح پشت پا. - . محاسن: ٢٥٩ -

**[ترجمه]

«١٦»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: اعْلَمَنَّ أَنَّ كُلَّ صَنِيفٍ مِنْ صَيْنُوفِ الْأَشْرِبَةِ الَّتِي لَا تُغَيِّرُ الْعَقْلَ شُرْبُ الْكَثِيرِ مِنْهَا لَا بَأْسَ بِهِ سِوَى الْفُقَّاعِ
فَإِنَّهُ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ لِغَيْرِ هَذِهِ الْعِلَّةِ وَ كُلُّ شَرَابٍ يَتَغَيَّرُ الْعَقْلُ مِنْهُ كَثِيرُهُ وَ قَلِيلُهُ حَرَامٌ أَعَاذَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنْهَا (٧).

**[ترجمه] فقه الرضا: بدان تمام اقسام نوشیدنی که زیاد آن عقل را تغییر ندهد اشکالی ندارد، غیر از آب جو که به علتی دیگر به نص صریح حرام هست. هر نوشیدنی که عقل را تغییر دهد زیاد و کمش حرام است، خدا ما و شما را از آن پناه دهد. - . فقه الرضا: ٣٤ -

**[ترجمه]

«١٧»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْخَمْرُ حَرَامٌ بِعَيْنِهِ وَ الْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ فَمَا أَسْكِرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ
حَرَامٌ وَ لَهَا خَمْسَةُ أَسَامٍ [أَسَامٍ] فَالْعَصِيرُ مِنَ الْكُرْمِ وَ هِيَ

ص: ١٧٢

١-١. بصائر الدرجات ص ٣٨٠.

٢-٢. المصدر ص ٣٨٢.

٣-٣. المصدر ص ٣٨٢.

٤-٤. بصائر الدرجات ص ٣٨٣.

٥-٥. راجع کتاب الإمامه ج ٢٥ ص ٣٢٨ - ٣٥٠.

٦-٦. المحاسن: ٢٥٩.

٧-٧. کتاب التکلیف المعروف بفقه الرضا: ٣٤.

الْخَمْرَةُ الْمَلْعُونَةُ وَ النَّقِيعُ مِنَ الزَّيْبِ وَ الْبَتَّعُ مِنَ الْعَسَلِ وَ الْمِرْزُ مِنَ الشَّعِيرِ وَ غَيْرِهِ وَ النَّبِيذُ مِنَ التَّمْرِ (۱).

** [ترجمه] فقه الرضا: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خمر مشخصا حرام است و مست کننده از هر نوشیدنی. پس هر چه زیاد ان مستی آورد کم ان

حرام است. برای آنها پنج عنوان است: عصاره انگور که همان خمر ملعونه است، نقیع از کشمش، بتع از عسل، مزر از جو و غیر ان و نبیذ از خرما. - همان : ۳۸ -

** [ترجمه]

«۱۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الشُّكْرُ مِنَ الْكَبَائِرِ (۲).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق از پدرش علیهم السلام نقل کرده که فرمود: نوشیدن مسکرات از گناهان کبیره است. - تفسیر عیاشی ۱ : ۲۳۸ -

** [ترجمه]

«۱۹»

کش، [رجال الکشی] وَ جَدْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ نَعِيمِ الشَّاذَانِيِّ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي قَرَابَةً يُحِبُّكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَشْرَبُ هَذَا النَّبِيذَ قَالَ حَنَانٌ وَ أَبُو نَجْرَانَ هُوَ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ غَيْرَ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ كَانَ يُسَكِّرُ فَقَالَ قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّهُ لَيْسَ يُسَكِّرُ فَقَالَ فَيَتْرُكُ الصَّلَاةَ قَالَ رَبُّمَا قَالَ لِلْجَارِيَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتِ نَعَمْ قَدْ صَلَّى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ رَبُّمَا قَالَ لِلْجَارِيَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقُولُ لَا وَ اللَّهُ مَا صَلَّى وَ لَقَدْ أَيْقَظْنَاكَ وَ جَهَدْنَا بِكَ فَأَمْسَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ طَوِيلًا ثُمَّ نَحَى يَدَهُ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَهُ يَتْرُكُهُ فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ فَإِنَّ لَهُ قَدَمًا ثَابِتًا بِمَوَدَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۳).

** [ترجمه] رجال کشی: حنان بن سدیر از ابو نجران نقل می کند: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: من خویشی دارم که شما را دوست دارد ولی این نبیذ را می نوشد. حنان گفت: ابو نجران کسی بود که نبیذ می نوشید اما از خودش به کنیه با امام سخن گفت.

امام فرمود: آیا مست می کند؟ عرض کردم: آری قسم به خدا، فدایت شوم، بله مست می کند، فرمود: نماز را رها می کند؟ گفت: چه بسا به کنیزش می گوید دیشب نماز خواندم؟ پس چه بسا کنیزمی گوید بله سه بار هم خواندی، و چه بسا از کنیزمی پرسد نماز عشای دیشب را خواندم؟ و بگوید نه به خدا نخواندی و تو را از خواب بیدار کردیم و تلاش کردیم که بیدار شوی .

امام علیه السلام دستش را طولانی روی پیشانی گذاشت سپس دستش را پایین آورد و فرمود: به او بگو که آن را ترک کند.
پس اگر قدمش در این مورد لغزید پس همانا برای او قدمی ثابت و محکم به سبب محبت ما اهل بیت است. - رجال کشی:
- ۲۷۲

**[ترجمه]

«۲۰»

كِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبْرِيِّ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَرَجِ الْمُعَاوِي عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنِ عَمِّ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى عَنِ أَبِيهِمَا عَنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ آبَائِهِ عَنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا حَبِيبَةَ أَيْبَهَا كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَ كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ (۴).

ص: ۱۷۳

-
- ۱-۱. فقه الرضا ص ۳۸.
 - ۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۳۸.
 - ۳-۳. رجال الکشی ص ۲۷۲.
 - ۴-۴. دلائل الطبری ص ۳ و ما بین العلامتین ساقط من الأصل أضفناه من مجلد الرابع عشر من بحار الأنوار ص ۹۱۲.

**[ترجمه] کتاب الدلائل طبری: امام صادق از پدران‌ش علیهم السلام از فاطمه سلام الله علیها نقل کرد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای محبوب پدر، هر مست کننده ای حرام و خمر است. - دلائل طبری: ۳ -

**[ترجمه]

باب ۸۹ العصیر من العنب و الزیب

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَحِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الزَّيْبِ هَلْ يَصْدِيحُ أَنْ يُطْبَخَ حَتَّى يَخْرُجَ طَعْمُهُ ثُمَّ يُؤْخَذَ ذَلِكَ الْمَاءُ فَيُطْبَخَ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقَى الثُّلُثُ ثُمَّ يُزْفَعُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ السَّنَةُ قَالَ لَا بَأْسَ (۱) قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَصِي لِي لِلْقَبَلِ لَا يُوثِقُ بِهِ أَتَى بِشَرَابٍ فَرَعَمَ أَنَّهُ عَلَى الثُّلُثِ أَيْحَلُّ شُرْبُهُ قَالَ لَا يُصَدَّقُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْلِمًا عَارِفًا (۲).

**[ترجمه] قرب الاسناد: علی از برادرش علیه السلام نقل کرد که از او سوال کردم آیا صحیح است که کشمش پخته شود تا مزه اش خارج شود، سپس ابش را بکشند و بجوشانند تا دو سوم آن برود و یک سوم بماند انگاه بردارند و در طول سال از آن بنوشند؟ فرمود: اشکالی ندارد. - قرب الاسناد: ۱۵۴ -

همچنین از مردی سوال کردم که نماز به قبله می خواند ولی مورد اعتماد نیست، نوشابه ای ارد که پندارد ثلث شده است، آیا نوشیدنش حلال است؟ فرمود: تصدیق نمی شود مگر مسلمان عارف به امام. - همان: ۱۱۶ چاپ سنگی -

**[ترجمه]

«۲»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (۳): إِنَّ آدَمَ لَمَّا هَبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ اشْتَهَى مِنْ ثَمَارِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِ قَصِيْبَيْنِ مِنْ عَنَبٍ فَعَرَسَهُمَا فَلَمَّا أَوْرَقَا وَ أَثْمَرَا وَ بَلَغَا حِيَاءَ إِبْلِيسَ فَحِيَّاطَ عَلَيْهِمَا حَائِطًا فَقَالَ لَهُ آدَمُ مَا لَكَ يَا مَلْعُونُ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ إِنَّهُمَا لِي فَقَالَ كَذَبْتَ فَرَضِيَا بَيْنَهُمَا بِرُوحِ الْقُدُسِ فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَيْهِ فَقَصَّ آدَمُ قِصَّتَهُ فَأَخَذَ رُوحَ الْقُدُسِ شَيْئًا مِنْ نَارٍ فَرَمَى بِهَا عَلَيْهِمَا فَالْتَهَبَتْ فِي أَغْصَانِهِمَا حَتَّى ظَنَّ آدَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمَا شَيْءٌ إِلَّا اخْتَرَقَ وَ ظَنَّ إِبْلِيسُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ فَدَخَلَتِ النَّارُ حَيْثُ دَخَلَتْ وَ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُمَا ثُلُثَاهُمَا وَ بَقِيَ الثُّلُثُ

ص: ۱۷۴

٢-٢. قرب الإسناد ص ١١٦ ط حجر.

٣-٣. رواه الكليني في الكافي ج ٦ ص ٣٩٣ و زاد هنا: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أصل الخمر كيف كان بدء حلالها و حرامها؟ و متى اتخذ الخمر؟ فقال إلخ.

فَقَالَ الرُّوحُ أَمَا مَا ذَهَبَ مِنْهُمَا فَحَظَّ إِبْلِيسَ لَعْنَهُ اللَّهُ وَ مَا بَقِيَ فَلكَ يَا آدَمَ (۱).

***[ترجمه]علل الشرايع: از حضرت امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: هنگامی که حضرت آدم علیه السلام از بهشت به زمین فرود آورده شد میل نمود که از میوه های بهشتی بخورد از این رو خداوند تبارک و تعالی دو شاخه انگور از بهشت بر او فرستاد، آدم علیه السلام این دو شاخه را کاشت و وقتی برگ و میوه آورده و به حدّ خوردن رسیدند، ابلیس آمد و دور آنها را دیواری کشید. حضرت آدم علیه السلام به او فرمود: ای ملعون تو را چه می شود که چنین می کنی؟ ابلیس گفت: این دو درخت مال من می باشد. آدم فرمود: دروغ می گویی، بالاخره با هم تراضی کردند که هر چه روح القدس حکم کند به آن خشنود باشند وقتی نزد او رفتند آدم داستان را برای او گفت، روح القدس مقداری آتش برداشت و به سوی دو درخت پرت کرد شاخه های دو درخت شعله ور گردید به حدّی که آدم بیمناک شد که چیزی باقی نمانده و تمام بسوزند چنانچه ابلیس نیز همین تصوّر را نمود. امام علیه السلام فرمودند: آتش به آن جا که باید برسد رسید و دو ثلث از آن دو درخت را سوزاند و یک ثلث باقی ماند روح القدس به آدم گفت: آنچه سوخته از بین رفته حظّ و بهره ابلیس بوده و آنچه باقی مانده بهره تو است. - . علل الشرايع ۲ : ۱۶۲ -

***[ترجمه]

«۳»

ع، [علل الشرايع] بِالْإِسْمِ نَادٍ إِلَى وَهْبٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّفِينَةِ غَرَسَ قُضْبَانًا كَانَتْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ مِنَ النَّخِيلِ وَ الْأَعْنَابِ وَ سَائِرِ الثَّمَارِ فَأَطَعَمَتْ مِنْ سَاعَتِهَا وَ كَانَتْ مَعَهُ حَبْلَةُ الْعِنَبِ وَ كَانَتْ آخِرَ شَيْءٍ أُخْرِجَ حَبْلَةُ الْعِنَبِ فَلَمْ يَجِدْهَا نُوحٌ وَ كَانَ إِبْلِيسُ قَدْ أَخَذَهَا فَخَبَّأَهَا فَنَهَضَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَدْخُلَ السَّفِينَةَ لِيَلْتَمِسَ بِهَا فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ الَّذِي مَعَهُ اجْلِسْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ سَتُوتِي بِهَا فَجَلَسَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ إِنَّ لَكَ فِيهَا شَرِيكًا فِي عَصِيْرِهَا فَأَحْسِنْ مُشَارَكَتَهُ قَالَ نَعَمْ لَهُ السُّبُعُ وَ لِي سِتَّةُ أَسْبَاعٍ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَحْسِنِ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ قَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ السُّدُسُ وَ لِي خَمْسَةٌ أَسْدَاسٍ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَحْسِنِ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ قَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الْخُمْسُ وَ لِي الْأَرْبَعَةُ الْأَخْمَاسِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَحْسِنِ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ قَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الرُّبْعُ وَ لِي ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعٍ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَحْسِنِ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ قَالَ فَلَهُ النُّصْفُ وَ لِي النُّصْفُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَحْسِنِ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي الثُّلُثُ وَ لَهُ الثُّلُثَانِ فَرَضِي فَمَا كَانَ فَوْقَ الثُّلُثِ مِنْ طَبَخِهَا فَلِإِبْلِيسَ وَ هُوَ لِحَظِهِ (۲).

وَ مَا كَانَ مِنَ الثُّلُثِ فَمَا دُونَهُ فَهُوَ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ هُوَ لِحَظِهِ وَ ذَلِكَ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ لِيُشْرَبَ مِنْهُ (۳).

***[ترجمه]علل الشرايع: در سند دیگری فرمود: وقتی نوح علیه السلام از کشتی بیرون آمد شاخه های درختان خرما و انگور و سایر درختان میوه را که با او در کشتی بودند کاشت پس در ساعت میوه دادند. زمانی که نوح علیه السلام در کشتی قرار داشت شاخه انگور با او بود و آخرین محموله ای که از کشتی بیرون آورده شد همان شاخه انگور بود که بعدا جناب نوح نیافتش و جهتش آن بود که ابلیس آن را مخفیانه برداشت، نوح پس از گردش و نیافتن آن برخاست که داخل کشتی شود و

آن جا را تفحص کند، فرشته ای که با نوح بود عرضه داشت: ای پیامبر خدا بنشین به زودی آن را نزد شما خواهند آورد. نوح نشست، فرشته عرض کرد: در عصیر (آبی که از فشردن انگور به دست می آید) آن شریک داری لذا حق شریکت را نیکو رعایت نما. نوح فرمود: یک هفتم از عصیر مال شریک و شش قسمت دیگر مال من. فرشته عرضه داشت: احسان کن و به او بیشتر بده چه آنکه تو نیکوکار می باشی. نوح فرمود: یک ششم مال او پنج ششم دیگر مال من. فرشته عرضه داشت: باز احسان کن که تو محسن و نیکوکار می باشی. نوح فرمود: یک پنجم مال او و چهار پنجم دیگر مال من. فرشته عرضه داشت: احسان کن که تو محسن و نیکوکار هستی. نوح فرمود: یک چهارم مال او و سه چهارم دیگر مال من. فرشته عرضه داشت: باز در حق او احسان کن که تو محسن و نیکوکار می باشی. نوح فرمود: نصف مال او و نصف دیگر مال من. فرشته عرضه داشت: باز در حقش احسان کن که تو محسن و نیکوکار هستی. نوح فرمود: یک ثلث مال من و دو ثلث مال او، فرشته خشنود گشت، پس آنچه زائد بر یک ثلث است و در طبخ بخار می شود از ابلیس بوده و حظ او می باشد - . دو سوم بهره ابلیس است زیرا عصاره انگور بعد از جوشیدن تا وقتی دو سوم آن نرفته حرام است، پس دو سوم بهره اوست و نیز قبل از رفتن دو سوم آن شراب مست کننده می شود. -

و ثلث باقیمانده و کمتر از آن مال نوح است که حظ و بهره وی بوده و آن برای آشامیدن حلال و طیب است. - . علل الشرائع ۲: ۱۶۳ -

**[ترجمه]

«۴»

ع، [علل الشرائع] عَنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ نُوحًا حِينَ أَمَرَ بِالْغَرَسِ كَانَ إِبْلِيسُ إِلَى جَانِبِهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَغْرِسَ الْعِنَبَ قَالَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ لِي فَقَالَ لَهُ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ فَقَالَ إِبْلِيسُ فَمَا لِي مِنْهَا قَالَ نُوحٌ لَكَ التُّلْثَانِ

ص: ۱۷۵

-
- ۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۲.
 - ۲- ۲. و هو حظه خ، و کون الثلثین حظ ابلیس لان عصیر العنب بعد الغلیان یحرم ما لم یذهب ثلثاه، فالثلثان حظه و ایضا قبل ذهاب الثلثین ان بقی یصیر خمرا مسکرا.
 - ۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۳.

**[ترجمه] علل الشرايع: از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که آن حضرت فرمودند: پدرم علیه السلام می فرمودند: هنگامی که جناب نوح علیه السلام مأمور شد به کاشتن درخت انگور ابلیس در جنب حضرت بود لذا به مجرد این که آن جناب اراده کرد انگور بکارد، ابلیس گفت: این درخت مال من است. نوح به او گفت: دروغ می گویی. ابلیس عرض کرد: پس از آن چه مال من می باشد؟ نوح فرمود: دو ثلث آن مال تو است و یک ثلث تعلق به من دارد و از همین جا حلیت اب انگور جوشیده که ثلث باقیمانده ناشی گردیده است. - همان -

**[ترجمه]

«۵»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: اعْلَمَنَّ أَنَّ أَصْلَ الْخَمْرِ مِنَ الْكُزْمِ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّارُ أَوْ غَلَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصَيَّبَهُ النَّارُ فَهُوَ خَمْرٌ وَلَا يَحِلُّ شُرْبُهُ إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ ثُلَاثُهُ عَلَى النَّارِ وَبَقِيَ ثُلَاثُهُ فَإِنْ نَشَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصَيَّبَهُ النَّارُ فَدَعُهُ حَتَّى يَصَيَّرَ خَلًّا مِنْ ذَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلْقَى فِيهِ شَيْءٌ فَإِنْ تَغَيَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَصَارَ خَمْرًا فَلَا بَأْسَ أَنْ تَطْرَحَ فِيهِ مِلْحًا أَوْ غَيْرَهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ خَلًّا (۳).

**[ترجمه] فقه الرضا: بدان اصل خمر از انگور است، وقتی آتش به آن می رسد یا بدون آتش غلیان می کند خمر می شود، حلال نمی شود مگر آنکه دوسوم آن روی آتش برود، و یک سوم بماند. اگر بدون آتش شروع به جوشیدن کرد رهایش کنید تا سرکه شود بدون آنکه چیزی به اضافه شود. اگر بعد از سرکه شدن تغییر کرد و خمر شد مانعی ندارد نمک یا غیر نمک در آن بریزند تا سرکه شود. - فقه الرضا: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۶»

سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ الْمَسَائِلِ مِنْ مَسَائِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ عِنْدَنَا طَبِيخٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْحَصِيرُ وَ رُبَّمَا جُعِلَ فِيهِ الْعَصِيرُ مِنَ الْعِنَبِ وَ

إِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُطْبَخُ بِهِ وَ قَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ فِي الْعَصِيرِ أَنَّهُ إِذَا جُعِلَ عَلَى النَّارِ لَمْ يُشْرَبْ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلَاثُهُ وَ يَبْقَى ثُلَاثُهُ وَ أَنَّ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْقَدْرِ مِنَ الْعَصِيرِ يَتَلَكَّ الْمَنْزِلَ وَ قَدْ اجْتَنَبُوا أَكْلَهُ إِلَى أَنْ يَسْتَأْذِنَ مَوْلَانَا فِي ذَلِكَ.

ص: ۱۷۶

ثلاثاء لا- أقل، حتى لو زاد الطلاء على الثلث اوقيه فهو حرام. وقال في النهايه فى حديث على عليه السلام أنه كان يرزقهم الطلاء، الطلاء بالكسر و المد الشراب المطبوخ من عصير العنب و هو الرب، و أصله القطران الخاثر الذى تطفى به الإبل، و منه الحديث « ان أول ما يكفى الإسلام كما يكفى الاناء، فى الشراب يقال له الطلاء» و هذا نحو الحديث الآخر: « سيشرب أناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها» يريد انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ و يسمونها طلاء تخرجوا من أن يسموه خمرا، فأما الذى فى حديث على عليه السلام فليس من الخمر فى شىء، انما هو الرب الحلال. أقول يأتى تحت الرقم ٧ ما يدل على أنه كان يطعمهم الطلاء بعد ذهاب الثلثين.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ١٦٣.

٣-٣. فقه الرضا ص ٣٨.

فَكَتَبَ بِخَطِّهِ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] سرائر: راوی گوید به امام رضا علیه السلام نامه نوشتم: فدایت شوم، ما خورشی داریم که در آن از آب غوره و گاهی اب انگور استفاده می کنیم، در این خورش گوشتی است که با آن پخته می شود، در باره اب انگور روایت شده که وقتی روی آتش قرار می گیرد آن را نمی خورند تا زمانی که دوسومش برود و ثلث آن باقی بماند. آیا اب انگوری که در دیگ خورش قرار داده می شود همین حکم را دارد؟ از خوردن آن پرهیز دارند تا وقتی که مولایمان اجازه دهد.

حضرت با خط خودش نوشت: اشکالی ندارد. - سرائر: ۴۷۵، و نیز گفته است: روایت دلالت دارد بر اینکه اگر اب انگور در آب ریخته شود و با هم بجوشد حرام نمی شود، و در حلیت آن رفتن دو سوم آن شرط نیست، من کسی از اصحاب که چنین بگوید را ندیده ام.

می گویم: شاید اینگونه توجیه کرده اند که اب دو برابر عصاره باشد سپس بجوشد تا از کل، یک سوم بماند.

شاید این طور توجیه کرده اند که جوشیدن با آتش یک باره بوده و سبب تخمیر نمی شود. پس اگر تخمیر با جوش طبیعی باشد یا به آتش کم مانند خورشید و خود بخود تخمیر شود، حرام می شود. در این صورت جایز است اب غوره یا اب انگور را در دیگ گوشت بریزند و به سرعت بجوشانند تا گوشت پخته شود و بعد از پختن سریع بخورند تا خود بخود نجوشد و خمر نشود. -

**[ترجمه]

«۷»

كِتَابُ صَفِينٍ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاهِمٍ قَالَ: كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ قُطْنَةَ وَاطْبُخَ لِلْمُسْلِمِينَ قَبْلَكَ مِنَ الطَّلَاءِ مَا يَذْهَبُ ثَلَاثًا وَيَبْقَى ثَلَاثَةً (۲).

**[ترجمه] کتاب صفین: امیرالمؤمنین علیه السلام به اسود نوشت: برای مسلمانان از اب انگور نزد خودت چیزی بپز که دوسومش برود و ثلث آن باقی بماند. - از بحار ۱۴: ۹۱۷ چاپ کمپانی اضافه شده است. -

**[ترجمه]

«۸»

كِتَابُ زَيْدِ النَّوَسِيِّ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الزَّبِيبِ يُدْقُ وَيُلْقَى فِي الْقَدْرِ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُوقَدُ تَحْتَهُ فَقَالَ لَا تَأْكُلُهُ حَتَّى يَذْهَبَ الثَّلَاثَانِ وَيَبْقَى الثُّلُثُ فَإِنَّ النَّارَ قَدْ أَصَابَتْهُ قُلْتُ فَالزَّبِيبُ كَمَا هُوَ يُلْقَى فِي الْقَدْرِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ ثُمَّ يُطْبَخُ وَيَصِيءُ فِي عَنَةِ الْمَاءِ فَقَالَ كَذَلِكَ هُوَ سِوَاءٌ إِذَا أَدَّتِ الْحُلَاوَةُ إِلَى الْمَاءِ وَصَارَ حُلُوءًا بِمَنْزِلَةِ الْعَصِيرِ ثُمَّ نَشَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصَيِّبَهُ النَّارُ فَقَدْ حُرِّمَ وَ كَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ النَّارُ فَأَعْلَاهُ فَقَدْ فَسَدَ (۳).

١-١. السرائر ص ٤٧٥ ط الأول، قال قدس سره: تدل الروايه على أنه إذا صب العصير فى الماء و غلا الجميع لا يحرم، و لا يشترط فى حله ذهاب الثلثين، و لم أر قائلًا به من الاصحاب انتهى. أقول قد وجه بأن يكون الماء ضعفى العصير ثم يغلى حتى يبقى الثلث من الجميع. و قد وجه أيضا بأن المراد أن الغليان بالنار دفعه لا يكون سببا للتخمير الذى يحرم العصير، فان التخمير انما يكون بغليانه بالطبع شيئا فشيئا أو بالنار القليل الحراره كالشمس فيغلى بحاله و يتخمر و يصير حراما. فحينئذ يجوز أن يصب الحصرم أو العصير فى قدر اللحم و يغلى شديدا كما يطبخ اللحم ثم يؤكل بعد الطبخ بلا مهله حتى لا يغلى بعد ذلك بنفسه و يتخمر.

٢-٢. ما بين العلامتين أضفناه من البحار ج ١٤ ص ٩١٧ ط الكمباني.

٣-٣. ما بين العلامتين زياده من ج ١٤ ص ٩١٧ ط الكمباني و فى الأصل هكذا [كتاب زيد الزراد و زيد النرسى] و لعله كان زيد الزراد أو زيد النرسى] و الترديد من الكاتب حيث كان يريد نقل الأحاديث من ج ١٤ و كان فيه لفظ [كتاب] فقط، فاحتمل النقل من أحدهما فردد حتى يراجع بعد ذلك و يكتب. نعم فى محكى الجواهر و طهاره الشيخ نسبه الحديث الى الكتابين. قال العلامه النورى ره فى المستدرک ج ٣ ص ١٣٥ بعد نقل الحديث: هكذا متن الخبر فى نسختين من الأصل و كذا نقله المجلسى فيما عندنا من نسخ البحار و نقله فى المستند عنه، و لكن فى كتاب الطهاره للشيخ الأعظم تبعا للجواهر ساقا متنه هكذا ... الى أن قال: و لا يخفى ما فى المتن الذى ساقاه من التحريف و التصحيف و الزياده و كذا نسبه الى الزراد- يعنى فى الجواهر- فلاحظ.

***[ترجمه] کتاب زید نرسی: از امام صادق علیه السلام درباره کشمشی که کوبیده شود و در دیگ ریخته شود و آب به آن اضافه شود و آتش زیرش روشن شود سوال شد، حضرت فرمود: ازان نخورید تا دوسومش برود و ثلث آن باقی بماند، زیرا آتش به آن رسیده است. راوی گوید: از کشمشی که در دیگ ریخته شود و آب رویش بریزند و سپس پخته شود و از آب تصفیه شود سوال شد، فرمود: حکم همان است، اگر شیرینی به آب رسید و شیرین شد ان اب به منزله اب انگور است. سپس بخودی خود بدون آتش به جوش آید حرام است و نیز اگر آتش به آن برسد و غلیان کند قطعاً فاسد شده است. - همان -

***[ترجمه]

باب ۹۰ احکام الخمر و انقلابها

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَمْرِ يَكُونُ أَوَّلُهُ خَمْرًا ثُمَّ يَصِيرُ خَلًّا يُؤْكَلُ قَالَ إِذَا ذَهَبَ سُكْرُهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ (۱).

***[ترجمه] قرب الاسناد: علی از برادرش علیه السلام نقل کرد که کسی از او درباره شرابی که اول خمر بود و بعد سرکه شد پرسید، فرمود: اگر مستی اش برود اشکالی ندارد. - قرب الاسناد: ۱۱۶ چاپ سنگی و ۱۵۵ چاپ نجف -

***[ترجمه]

«۲»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّوا خَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدِّيدَانَ فِي الْبُطْنِ وَقَالَ كُلُّوا خَلَّ الْخَمْرِ مَا أَنْفَسَدَ وَلَا تَأْكُلُوا مَا أَفْسَدَتْهُمُ أَنْتُمْ (۲).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: از آن حضرت روایت کرده که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: شرابی که منقلب به سرکه شده (را میتوانید) بیاشامید، زیرا آن کرم معده را میکشد، و نیز فرمود: سرکه خمر منقلب به سرکه را بخورید که مسکر بودنش از بین رفته، نه آن آب انگوری که خود مسکر ساخته آید. - عیون اخبار الرضا ۲: ۴۰ -

***[ترجمه]

«۳»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِنْ صَبَّ فِي الْخَمْرِ خَلٌّ لَمْ يَحِلَّ أَكْلُهُ حَتَّى تَذَهَبَ عَلَيْهِ أَيَّامٌ وَ تَصِيرَ خَلًّا ثُمَّ أُكِلَ بَعْدَ ذَلِكَ (۳).

١-١. قرب الإسناد ص ١١٦ ط حجر و ص ١٥٥ ط نجف.

٢-٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠.

٣-٣. فقه الرضا: ٣٨.

**[ترجمه]فقه الرضا: اگر در شراب سرکه ریخته شود خوردنش حلال نمی شود مگر آنکه چند روزی بگذرد و سرکه شود، بعد از آن خورده شود. - فقه الرضا : ۳۸ -

**[ترجمه]

«۴»

سر، [السرائر] من جامع البزنطی عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الخمر يعالج بالملح وغيره ليحول خلا فقال لا بأس بمعالجتها قلت فإني عالجتها فطينت رأسها ثم كسفت عنها فنظرت إليها قبل الوقت أو بعده فوجدتها خمرا أ يحل لي إمساكها فقال لا بأس بذلك إنما إرادتك أن يتحول الخمر خلا فليس إرادتك الفساد(۱).

ص: ۱۷۹

۱-۱. السرائر ص ۷ و قد مر في الباب السابق تحت الرقم: ۵، أن العصير ان نش من غير أن تصيبه النار فدعه حتى يصير خلا في ذاته من غير أن يلقي فيه شيء فان تغير بعد ذلك و صار خمرا فلا بأس أن تطرح فيه ملحا أو غيره حتى يتحول خلا.

**[ترجمه]سراثر: از امام صادق علیه السلام نقل شده از شرابی که نمک و غیر آن به آن اضافه می شود تا سرکه شود سوال شد، فرمود: با این راه اشکالی ندارد، راوی گفت: وقتی این کار را می کنم سرش را گل مالی می کنم، وقتی آن را باز می کنم قبل یا بعد وقت می بینم که هنوز خمر است، آیا صحیح است آن را نگه دارم؟ فرمود: در این صورت اشکالی ندارد، زیرا قصد تو تبدیل آن به سرکه است، قصد تو فساد نیست. - . سراثر: ۷ و در باب قبلی شماره ۵ گذشت. اب انگور اگر بدون آتش رها شود و خود بخود سرکه شود بدون آنکه چیزی در آن ریخته شود، اگر دوباره تغییر کند و خمر شود، اشکالی ندارد که در آن نمک یا چیزی ریخته شود تا سرکه شود. -

**[ترجمه]

باب ۹۱ السرقه و الغلول و حدهما

الآیات

آل عمران: وَ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلَّ مَنْ يَعْلَلُ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ (۱)

ص: ۱۸۰

۱- ۱. آل عمران: ۱۶۱ أقول: قرأ ابن كثير و أبو عمرو مع عاصم « أن يغلل » - بفتح الياء و ضم الغين - و المعنى ما كان له أن يخون في الغنيمه و الباقون بضم الياء و فتح الغين و المعنى ما كان له أن ينسب الى الخيانه، لان باب الافعال قد يجىء للنسبه فمعنى أغله: نسبه الى الخيانه. روى عن ابن عباس و سعيد بن جبیر أنها نزلت في قطيفه حمراء فقدت يوم بدر من المغنم فقال بعضهم: لعل النبي صلى الله عليه و آله أخذها، فأنزل الله و ما كان لنبي أن يغلل، أى و ما كان الله ليجعل نبياً غالا، و عن ابن عباس أن معناه ما كان لنبي أن يقسم لطائفه من المسلمين و يترك طائفه و يجور في القسمه، و لكن يقسم بالعدل و يأخذ فيه بأمر الله و يحكم بما أنزل الله عزّ و جلّ. و قد كان ابن عباس ينكر على من يقرأ قراءه ابن مسعود أن يغلل - بضم الياء و فتح الغين - و يقول: كيف لا يكون له أن يغلل و قد كان له أن يقتل، قال الله « وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ » و لكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه و آله في شىء من الغنيمه فأنزل الله و ما كان لنبي أن يغلل. و نقل عن مقاتل أنها نزلت في غنائم أحد حين ترك الرماه المركز طلبا للغنيمه و قالوا نخشى أن يقول رسول الله صلى الله عليه و آله « من أخذ شيئا فهو له » و لا يقسم كما لم يقسم يوم بدر. و وقعوا في الغنائم، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: أظننتم أنا نغل و لا نقسم لكم؟ فأنزلت الآية. و اختار ابن هشام و ابن إسحاق في السيره ج ۲ ص ۱۱۷ أن معنى الغلول الاكتمام و قال: أى ما كان لنبي أن يكتم الناس ما بعثه الله به اليهم عن رهبه من الناس و لا رغبه و من يفعل ذلك يأت يوم القيامه به ثم يجزى بكسبه. و الظاهر بقريته عموم قوله « وَ مَنْ يَعْلَلُ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » و أنه لا يناسب اكتمام الوحي أن المراد بالغلول هو الخيانه و الاختلاس بأن يأخذ الرجل شيئا من المغنم و يدسه تحت ثيابه كما نص عليه الراغب. و قوله « ما كان لنبي أن يغلل » ليس يوهم أنه صلى الله عليه و آله كان بصدد ذلك فنهاه الله عزّ و جلّ حتى يؤول في معنى الكلمه تاره و فى قراءتها تاره اخرى، بل المراد نفى الشأنيه كما ترى ذلك فى سائر الآيات المصدرة بلفظ « ما كان » قال عزّ و جلّ: « وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ » البقره: ۱۴۳ « ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب و الحكم و النبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله » آل عمران: ۷۶ « وَ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » آل عمران:

١٤٥» وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا «النساء: ٩٢» مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ «براءه ١١٣» مَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ «الرعد: ٣٨» مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ «الكهف: ٣٥» الى غير ذلك من الآيات المشابهة فكلها خطاب للمسلمين، يعلمهم أن ليس الشأن كما توهموا وقد أخطئوا حيث ظنوا أن ذلك جائز. فمعنى الآية: ما كان من شأن نبي من الأنبياء فيما سبق - كيف بنبيكم محمد و هو خاتم الأنبياء - أن يغل من الغنائم، فلا تظنوا به ذلك، و اعلموا أن من يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم يوفى هو مع كل نفس ما كسب و هم لا يظلمون، فلا تغلوا أنتم فى الغنيمه و تقولوا أن ذلك جائز لكل أحد حتى للنبي صلى الله عليه و آله . روى أن النبي صلى الله عليه و آله كان يأمر فينادى فى الناس «ردوا لخيط و المخيط فان الغلول. عار و شنار يوم القيامة» فجاء رجل بكبه من مغزل شعر فقال: انى أخذتها لا خيط بردعه بعيرى. فقال النبي صلى الله عليه و آله أما نصيبى منها فهو لك، فقال الرجل أما إذا بلغ الامر هذا المبلغ فلا حاجه لى فيها.

المائدة: وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ

ص: ١٨١

اللَّهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۱).

="lt;meta info" - «وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ وَمَنْ يُغْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»؛

- {و هیچ پیامبری را نسزد که خیانت ورزد و هر کس خیانت ورزد روز قیامت با آنچه در آن خیانت کرده بیاید آنگاه به هر کس [پاداش] آنچه کسب کرده به تمامی داده می شود و بر آنان ستم نرود} - آل عمران / ۱۶۱، می گویم: ابن کثیر و ابو عمرو با عاصم «أن يغلل» را به فتح یاء و ضم غین می خوانند و معنی آن این است که برای او نیست که در غنیمت خیانت کند. و باقون به ضم یاء و فتح غین می خوانند و معنی آن این است که برای او نیست به خیانت منسوب شود، زیرا باب افعال برای نسبت می آید پس معنی أغله یعنی او را به خیانت نسبت داد.

از ابن عباس و سعید بن جبیر روایت شده که این آیه در باره قطیفه قرمز نازل شده که در روز بدر ناپدید شد. بعضی گفتند شاید پیامبر صلی الله علیه و آله آن را برداشته است. خداوند نازل کرد که پیامبر خیانت نمی کند یعنی خداوند پیامبری را خیانت کار قرار نداده است. و از ابن عباس نقل شده که معنای آیه این است که اینکه پیامبر به یک طایفه از مسلمین سهمی دهد و گروه دیگری را رها کرده و در تقسیم ظلم کند نمی باشد و لکن به عدالت تقسیم می کند و به امر خدا چیزی را می گیرد و به وحی خدا حکم می کند.

ابن عباس منکر قرائت ابن مسعود شده است - ضم یاء و فتح غین - و می گوید: چگونه به او نسبت خیانت ندهند در حالی که نسبت قتل می دهند؟ خداوند می فرماید: «يقتلون الأنبياء بغير حق» و لکن منافقین به پیامبر در غنیمت اتهام زدند و خدا آیه نازل کرد: «و ما كان لنبي ان يغلل»

از مقاتل نقل شده که این آیه در غنیمت های احد نازل شده، هنگامی که تیراندازان جایگاه خود را به خاطر غنیمت رها کردند و گفتند: نگرانیم که پیامبر بگوید هر کس چیزی برداشت برای خودش باشد و آنطور که در روز بدر قسمت نکرد امروز هم قسمت نکنند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا فکر می کنید ما خیانت می کنیم و برای شما قسمت نمی کنیم؟ پس این آیه نازل شد.

ابن هشام و ابن اسحاق در سیره ۲: ۱۱۷ معنای پنهان کردن را برای غلول اختیار کرده و گفته اند: پیامبر آنچه را که خداوند او را به خاطر آن مبعوث کرده است برای مردم کتمان نمی کند، نه از ترس مردم و نه از شوق، و هر که این کار را انجام دهد در روز قیامت با آن می آید و به واسطه همان جزا می شود.

ظاهراً به قرینه عموم این آیه «ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة» و اینکه مناسب کتمان وحی نیست منظور از غلول، همان خیانت و اختلاس است. به این ترتیب که شخص چیزی از غنیمت بگیرد و زیر لباسش پنهان می کند همانطور که راغب گفته است.

و «ما كان لنبي ان يغلل»، اشتباه نشود که پیامبر صلی الله علیه و آله درصدد این کار بود ولی خداوند او را نهی کرد، تا اینکه در معنای کلمه یک بار تأویل شود و در قرائت آن یک بار دیگر، بلکه همانطور که در سایر آیاتی که با لفظ «ما كان» شروع می

شود مراد، نفی شأنیت و جایگاه است.

خداوند فرمود: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ» بقره / ۱۴۳؛ «مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ» آل عمران / ۷۹؛ «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» آل عمران / ۱۴۵؛ «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتَلَ مُؤْمِنًا» نساء / ۹۲؛ «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ» توبه / ۱۱۳؛ «وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» رعد / ۳۸؛ «مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ» مریم / ۳۵؛ و آیات مشابه دیگر که همه آنها خطاب به مسلمانان است. برای اینکه آنها بدانند که شأن پیامبر چنین نیست و اشتباه کرده اند، از این جهت که گمان بردند این امر روا است.

معنی آیه: از شأن پیامبری از پیامبران گذشته - چه برسد به پیامبر شما محمد که خاتم انبیاء است - نیست که در غنائم خیانت کند. به او گمان بد نبرید و بدانید کسی که خیانت کند در روز قیامت با همان به محشر می آید سپس هر آنچه کسب کرده را باید ببخشد. در حالی که انبیاء ظلم نمی کنند شما هم در غنیمت خیانت نکنید و نگویید که خیانت برای هر کسی حتی پیامبر جایز است.

روایت شده پیامبر صلی الله علیه و آله دستور داد بین مردم ندا دهند: نخ و سوزن را هم پس بدهید، خیانت در روز قیامت ننگ آور است، مردی با کلاف نخ از مو آمد و گفت: من این را گرفته ام تا پالان الاغم را بدوزم. پیامبر فرمود: نصیب من از آن برای تو. مرد گفت: وقتی کار به اینجا رسید دیگر همین را هم نمی خواهم. -

- مائده: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»؛ - {و مرد و زن دزد را به سزای آنچه کرده اند دستشان را به عنوان کیفری از جانب خدا ببرید و خداوند توانا و حکیم است * پس هر که بعد از ستم کردنش توبه کند و به صلاح آید خدا توبه او را می پذیرد که خدا آمرزنده مهربان است} - مائده / ۳۸ و ۳۹ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب الزنا و شرب الخمر و باب الخيانة.

**[ترجمه] بعضی روایات در باب زنا و شرابخواری و خیانت آمده است.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَرَتْ فِي صِفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ ثَلَاثٌ مِنَ السُّنَنِ اسْتِعَارَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

فَقَالَ أَعْصِبًا يَا مُحَمَّدُ قَالَ بَلْ عَارِيَّةٌ مُؤَدَّاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْبَلَ هِجْرَتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَ كَمَا رَأَيْتُمْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَحْتَ رَأْسِهِ رِدَاؤُهُ فَخَرَجَ يُبُولُ فَجَاءَ وَقَدْ سُرِقَ رِدَاؤُهُ فَقَالَ مَنْ ذَهَبَ بِرِدَائِي وَخَرَجَ فِي طَلْبِهِ فَوَجَدَهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اقْطَعُوا يَدَهُ فَقَالَ أَتَقْطَعُ يَدَهُ مِنْ أَجْلِ رِدَائِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا أَهْبَهُ لَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ فَقَطَعْتُ يَدَهُ (۳).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: در صفوان بن امیه جمعی سه سنت جاری شد: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله هفتاد زره حطمی به عنوان عاریه از وی خواست، او گفت: ای محمد اینها را به زور می خواهی؟ فرمود: بلکه به صورت عاریه می خواهم که باز پس داده می شود، پس گفت: یا رسول الله، آیا پیش از هجرت من باز پس می دهی؟ فرمود: بعد از فتح مکه هجرت نیست. و نیز او در مسجد خوابیده بود. لباس خود را زیر سرش گذاشته بود، از مسجد بیرون آمد تا بول کند، وقتی برگشت دید لباس او دزدیده شده، گفت: چه کسی لباس مرا برده است؟ و در جستجوی آن بیرون آمد و آن را در دست مردی یافت و او را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله برد، پیامبر فرمود: دست او را ببرید، صفوان گفت: آیا به خاطر لباس من دست او را می برید؟ من آن را به او بخشیدم، پیامبر فرمود: چرا این کار را پیش از آنکه او را نزد من بیاوری انجام ندادی؟ و دستور داد دست آن مرد را ببرند. (سنت اول تعهد در باز پس دادن عاریه و سنت دوم اینکه دستور هجرت از مکه به مدینه پس از فتح مکه لغو شد و سنت سوم بریدن دست دزد). - خصال ۱ : ۹۰ -

**[ترجمه]

«۲»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ رَفَعَهُ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْرِقُ حَتَّى إِذَا اسْتَوَى دِيَهُ يَدِهِ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: بنده پیوسته دزدی می کند تا آنکه آنچه دزدیده برابر با دیه یک دست شود انگاه خداوند دزدی او را اشکار می کند تا حد دزدی بر او جاری شود. - عیون اخبار الرضا ۱ : ۲۸۹ -

**[ترجمه]

«۳»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ

١-١. المائده: ٣٨.

٢-٢. تنسب الى حطمه بن محارب كان يعمل الدروع، أو هي التي تكسر السيوف، أو الثقيله العريضه.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٩٠.

٤-٤. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٩.

أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُقَطَّعُ الْأَجِيرُ وَالضَّيْفُ إِذَا سَرَقَا لِأَنَّهُمَا مُؤْتَمَنَانِ (١).

**[ترجمه] علل الشرايع: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمودند: دست اجیر و میهمانی که مال مستأجر و میزبان را سرقت کرده اند قطع نمی کنند زیرا این دو امین می باشند. - علل الشرايع ٢: ٢٢٢ -

**[ترجمه]

«٤»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَأَخَذَ الْأَجِيرُ مَتَاعَهُ فَسَرَقَهُ فَقَالَ هُوَ مُؤْتَمَنٌ ثُمَّ قَالَ الْأَجِيرُ وَالضَّيْفُ أَمِينَانِ لَيْسَ يَقَعُ عَلَيْهِمَا حَدُّ السَّرِقَةِ (٢).

**[ترجمه] علل الشرايع: سماعه نقل کرده گفت: از او پرسیدم: مردی اجیری گرفته، اجیر متاع مستأجر را بر می دارد حکمش چیست؟ حضرت فرمودند: اجیر امین است سپس فرمودند: اجیر و میهمان امین بوده و حد سرقت را بر آنها جاری نمی کنند. - همان -

**[ترجمه]

«٥»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَرْبُوطٍ عَنِ ابْنِ رَبِيعٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الضَّيْفُ إِذَا سَرَقَ لَمْ يُقَطَّعْ وَإِنْ أَصَابَ الضَّيْفُ ضَيْفًا فَسَرَقَ قُطِعَ ضَيْفُ الضَّيْفِ (٣).

**[ترجمه] علل الشرايع: از حضرت امام باقر علیه السلام نقل شده که آن جناب فرمودند: میهمان هر گاه مال میزبان را سرقت کند دستش را قطع نمی کنند ولی اگر میهمان شخص دیگری را به خانه میزبان خود ضیافت کند و آن شخص مالی را از آن خانه سرقت نماید دست میهمان میهمان را قطع می کنند. - همان -

**[ترجمه]

«٦»

ع، [علل الشرائع] عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَأَقْعَدَهُ عَلَى مَتَاعِهِ فَسَرَقَهُ قَالَ هُوَ مُؤْتَمَنٌ وَقَالَ فِي رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا فَقَالَ أَرْسَلْتَنِي فَلَانَ إِلَيْكَ لِتُرْسِلَ إِلَيْهِ بِكَذَا وَ كَذَا فَأَعْطَاهُ وَ صَدَّقَهُ قَالَ فَلَقِي صَاحِبَهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَسُولَكَ أَتَانِي فَبَعَثْتُ مَعَهُ بِكَذَا وَ كَذَا فَقَالَ مَا أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ وَ مَا أَتَانِي بِشَيْءٍ وَ زَعَمَ الرَّسُولُ أَنَّهُ قَدْ أَرْسَلَهُ وَ قَدْ دَفَعَهُ إِلَيْهِ قَالَ إِنَّ وَجَدَ عَلَيْهِ بَيْنَهُ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْهُ فُطِعَتْ يَدُهُ وَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ قَدْ أَقْرَمَهُ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْهُ وَ إِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهُ فِيمَيْنَهُ بِاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُ وَ يَسْتَوْفِي الْأَخْرَجُ مِنَ الرَّسُولِ الْمَالَ قَالَ أ

رَأَيْتَ إِنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْحَاجَهُ قَالَ يُقَطَّعُ لِأَنَّهُ سَرَقَ مَالَ الرَّجُلِ (٤).

ص: ١٨٣

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٢٢.

٢-٢. المصدر نفسه ص ٢٢٢.

٣-٣. المصدر نفسه ص ٢٢٢.

٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٢٣، وقال المؤلف ره في شرح الكافي ج ٧ ص ٢٢٧: لعله من كلام الكليني - ره - أدخله بين الخبر لتصحيح شهادته النفي و هو غير منحصر فيما ذكره اذ يمكن أن يكون ادعى رساله فى وقت محصور يمكن للشاهد الاطلاع على عدمه و لعله ذكره على سبيل التمثيل، أقول: بل هو من كلام أحد الرواه بقرينه هذا الحديث، مع أن الفقيه و التهذيبيين خال عنه، على أن الصحيح من لفظ الحديث أن يؤخر قول الراوى هذا عن كلام الامام « و ان يجد بينه» الخ و يكون مراد الراوى أن يمينه على عدم الإرسال انما يفيد إذا كان أقر مرّه فيكون القطع بشاهد- و هو إقرار نفسه مره- و يمين.

***[ترجمه]علل الشرائع: حلبی، از حضرت ابی عبد الله علیه السلام می پرسد: مردی اجیری می گیرد و او را بر متاع و مالش می نشاند و می رود، اجیر متاع را می دزدد حکمش چیست؟ حضرت می فرماید: اجیر امین است. سپس راوی از امام علیه السلام می پرسد: اگر شخصی نزد دیگری آمد و گفت: فلانی که دوست تو است مرا فرستاده است که مال کذایی را به من دهی تا به دستش برسانم. و آن شخص مال را به او داد و تصدیقش کرد که فرستاده دوست او است سپس دوست خود را ملاقات کرد و گفت: فرستاده ات پیش من آمد و مال کذایی را به او دادم که به دست برساند. آن دوست گفت: من کسی را نزد تو نفرستاده و هیچ کس چیزی به دست من نرسانده است اکنون در اینجا حکم چیست؟ حضرت فرمودند: اگر بین ای قایم شود که او رسول را نفرستاده البته دست آن رسول سارق را قطع می کنند. (و معنای این کلام آن است که رسول یک بار اقرار نموده که آن شخص وی را نفرستاده) سپس حضرت اضافه کرده و فرمودند: و اگر بین قائم نشده آن شخص باید قسم به خدا بخورد که وی را نفرستاده، در این صورت صاحب مال، مالش را از رسول می گیرد. راوی می گوید: عرض کردم چه می فرماید: اگر رسول ادعاء کند احتیاج و نیاز او را وادار به این عمل کرده است؟ حضرت فرمودند: دستش را قطع می کنند زیرا مال آن شخص را سرقت کرده است. - همان: ۲۲۳ -

***[ترجمه]

«۷»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ شَيْلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ سَرَقَ سِرْفَةً فَكَافَرَ عَنْهَا (۱)

فَضَّرَ رَبٌّ فَجَاءَ بِهَا بِعَيْنِهَا هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَطْعُ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَوْ اعْتَرَفَ وَ لَمْ يَجِئْ بِالسَّرْفَةِ لَمْ تُقَطَّعْ يَدُهُ لِأَنَّهُ اعْتَرَفَ عَلَى الْعِيَابِ (۲).

***[ترجمه]علل الشرائع: سلیمان بن خالد نقل کرده از حضرت ابو عبد الله علیه السلام پرسیدم مردی مالی را سرقت کرده ولی انکار می کند، او را می زنند تا وی مال را حاضر می کند آیا دستش را قطع می نمایند؟ حضرت فرمودند: بلی ولی اگر اعتراف به سرقت نمود و مال مسروق را نیاورد دستش را قطع نمی کنند زیرا اعترافش به خاطر شکنجه بوده و تا مال را نیاورد سرقت مال ثابت نمی گردد. - همان: ۲۲۲ -

***[ترجمه]

«۸»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ مَا يُقَطَّعُ فِيهِ السَّارِقُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيَّضَهُ حَدِيدٍ بِدِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ (۳).

**[ترجمه]قرب الاسناد: از امام کاظم علیه السلام نقل شده کسی از مقدار مالی که دزدیدن آن موجب قطع دست دزد می شود پرسید، فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: کلاهخود آهنی که دو درهم یا سه درهم باشد. - قرب الاسناد: ۱۱۲ چاپ سنگی و ۱۴۹ چاپ نجف -

**[ترجمه]

«۹»

ب، [قرب الاسناد] عَنِ الْبَرَّازِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا قَطْعَ فِي شَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ غَيْرِ مَفْرُوعٍ مِنْهُ (۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام باقر از پدرش علیهما السلام نقل کرد که فرمود: در سرقت بخشی از غذایی که آن را رها نکرده اند، دست قطع نمی شود. - همان: ۹۳ چاپ نجف -

**[ترجمه]

«۱۰»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ أَكْتَرَى حِمَارًا ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ إِلَى صَاحِبِ الثِّيَابِ فَابْتَاعَ مِنْهُمْ ثَوْبًا أَوْ ثَوْبَيْنِ وَتَرَكَ الْحِمَارَ قَالَ يُرَدُّ الْحِمَارُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُتْبَعُ الَّذِي ذَهَبَ بِالثَّوْبَيْنِ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ إِنَّمَا هِيَ خِيَانَةٌ (۵).

**[ترجمه]علل الشرائع: راوی گوید از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: مردی درازگوشی را کرایه می کند و با آن به نزد لباس فروشان رفته و از آنها یک یا دو جامه می خرد و سپس درازگوش را رها کرده و جامه را با خود می برد بدون این که ثمن آن را پردازد حکم در اینجا چیست؟ حضرت می فرماید: درازگوش را باید به صاحبش برگرداند و آن کس که جامه را برده تعقیب کنند و او را بگیرند ولی دستش را قطع نباید کرد چون فعل او سرقت نبوده بلکه خیانت می باشد. - علل الشرائع ۲: ۲۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ع، [علل الشرائع] عَنْ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ أَشَلَّ الْيَمَنِيَّ أَوْ أَشَلَّ الشَّمَالَ سَرَقَ قَالَ تُقَطَّعُ يَدُهُ الْيَمَنِيَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ (۶).

**[ترجمه]علل الشرائع: ابن سنان، از حضرت صادق علیه السلام پرسید: مردی که دست راست یا دست چپش شل می باشد

اگر سرقت کند حکمش چیست؟ فرمودند: در هر حال دست راستش را باید قطع نمود. - همان -

**[ترجمه]

«۱۲»

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَابْنِ رِثَابٍ

ص: ۱۸۴

-
- ۱-۱. فی نسخه الکافی ج ۷ ص ۲۲۳ «فکابر عنها».
 - ۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۲.
 - ۳-۳. قرب الإسناد ص ۱۱۲ ط حجر ص ۱۴۹ ط نجف.
 - ۴-۴. قرب الإسناد ص ۹۳ ط نجف.
 - ۵-۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۴.
 - ۶-۶. المصدر ج ۲ ص ۲۲۴.

عَنْ زُرَّارَةَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رَجُلٍ أَشَلَّ الْيَمْنَى سَرَقَ قَالَ تَقَطَّعَ يَمِينُهُ سَلْمَاءَ كَانَتْ أَوْ صَاحِبَةَ حَيْحَهُ فَإِنْ عَادَ فَسَرَقَ قَطَّعَتْ رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَإِنْ عَادَ خُلِدَ فِي السَّجْنِ وَ أُجْرِيَ عَلَيْهِ طَعَامُهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ يُكْفَى عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ (١).

**[ترجمه] علل الشرايع: از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرده اند که آن جناب در باره مردی که دست راستش شل بود و سرقت کرد فرمودند: دست راست او را قطع باید کرد اعم از آنکه صحیح بوده یا فاسد و شل باشد و اگر دوباره سرقت نمود پای چپش را می برند و در صورتی که بار سوم مرتکب آن شد وی را زندان ابد می کنند و از بیت المال مسلمانان طعامش را تهیه کرده و به وی می دهند و بدین وسیله شرّ او را از سر مردم کم می کنند. - همان -

**[ترجمه]

«١٣»

ع، [علل الشرائع] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّارِقِ إِذَا سَرَقَ قَطَّعَتْ يَمِينُهُ وَإِذَا سَرَقَ مَرَّةً أُخْرَى قَطَّعَتْ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ثُمَّ إِذَا سَرَقَ مَرَّةً أُخْرَى سَجَّنَهُ وَ تَرَكْتُ رِجْلَهُ الْيَمْنَى يَمْشِي عَلَيْهَا إِلَى الْغَائِطِ وَ يَدُهُ الْيُسْرَى يَأْكُلُ بِهَا وَ يَسْتَنْجِي بِهَا.

وَ قَالَ: إِنِّي أَسْتَجِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَتْرُكَهُ لَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ وَ لَكِنْ أَسْجُنُهُ حَتَّى يَمُوتَ فِي السَّجْنِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا قَطَّعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ سَارِقٍ بَعْدَ يَدِهِ وَ رِجْلِهِ (٢).

**[ترجمه] علل الشرايع: از امام باقر علیه السّلام نقل کرده که آن جناب فرمودند: حضرت امیر المؤمنین علیه السّلام در باره سارق چنین حکم فرمودند: هر گاه سارق سرقت کرد ابتداء دست راستش را قطع کرده و اگر بار دوم به سرقت مبادرت نمود پای چپ او را قطع می نمایند و سپس اگر بار دیگر مرتکب سرقت شد زندانش کرده و پای راستش را قطع نمی کنند بلکه آن را به حال خود گذارده که با آن راه رفته و برای قضاء حاجت بتواند خود را به بیت التخلیه برساند و نیز دست چپش را قطع نکرده و به حال خود می گذارند تا با آن غذا خورده و نیز بتواند استنجاء کند. سپس حضرت فرمودند: من از خدا شرم می کنم سارق را به حالی قرار دهم که نتواند از هیچ چیز استفاده نموده و بهره ببرد ولی در عین حال زندانش می کنم تا در زندان بمیرد و نیز فرمودند: حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم بعد از قطع دست و پای سارق هیچ عضو دیگری را از او قطع نمی فرمودند. - همان : ٢٢٣ -

**[ترجمه]

«١٤»

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَزِيدُ عَلَى قَطْعِ الْيَدِ وَ الرَّجْلِ وَ يَقُولُ إِنِّي لَأَسْتَجِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَدْعَهُ لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَنْجِي بِهِ أَوْ يَتَطَهَّرُ

قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ إِنْ هُوَ سَرَقَ بَعْدَ قَطْعِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ قَالَ أَسْتَوْدِعُهُ السَّجْنَ وَ أُغْنِي عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: از امام باقر علیه السلام نقل کرده که آن جناب فرمودند: حضرت امیر المؤمنین علیه السلام هیچ سارق را بر بیش از قطع دست و پا شکنجه نمی کرده و می فرمودند: از پروردگارم شرم می کنم که سارق را به حالی رها کنم که نتواند استنجاء کرده یا خود را تطهیر نماید. راوی می گوید: و از آن حضرت پرسیدم: اگر سارق پس از قطع دست و پایش دوباره سرقت کرد با او چه خواهید نمود؟ حضرت فرمودند: او را در زندان گذارده و بدین وسیله مردم را از شر او در امان قرار می دهیم. - همان -

**[ترجمه]

«۱۵»

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ هَلْ كَانَ عَلَيٌّ يَحْبِسُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْخُدُودِ فَقَالَ لَا إِلَّا السَّارِقَ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْبِسُهُ فِي الثَّلَاثَةِ بَعْدَ مَا يَقَطَعُ

ص: ۱۸۵

۱-۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۴.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۳.

۳-۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۳.

يَدُهُ وَرِجْلُهُ (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: ابن زراره گوید از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: آیا علی علیه السلام کسی را که حد بر او واجب بود حبس می فرمودند: حضرت فرمودند: خیر، مگر سارق را که اگر بعد از قطع دست و پا برای بار سوم سرقت می نمود به حبس می فرستادند. - همان -

**[ترجمه]

«۱۶»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ السَّارِقِ وَقَدْ قُطِعَ يَدُهُ فَقَالَ تُقَطَّعُ رِجْلُهُ بَعْدَ يَدِهِ فَإِنْ عَادَ حُبِسَ فِي السَّجْنِ وَانْفَقَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ (۲).

**[ترجمه] علل الشرائع: سماعه گفت: از او پرسیدم: سارقی که دستش را قطع کرده اند و باز سرقت نموده چه باید نمود؟ حضرت فرمودند: بعد از دست، پایش را قطع می کنند و اگر بار سوم سرقت نمود در زندان، او را زندانی می کنند و از بیت المال مسلمین بر او انفاق کرده و اداره اش می نمایند. - همان -

**[ترجمه]

«۱۷»

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ صَيْفُوَانَ عَنِ إِسْحَاقَ عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ وَيُتْرَكُ إِبْهَامُهُ وَصَدْرُ رَاحَتِهِ وَتُقَطَّعُ رِجْلُهُ وَيُتْرَكُ لَهُ عَقْبُهُ يَمْشِي عَلَيْهَا (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: از حضرت ابی ابراهیم علیه السلام نقل کرده که آن جناب فرمودند: دست سارق را قطع می کنند و انگشت شصت و گودی کف دستش را باقی می گذارند چنانچه پایش را قطع کرده ولی پاشنه پا را به حال خود گذارده تا روی آن بتواند راه برود. - همان : ۲۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرِّجَالٍ قَدْ سَرَقُوا فَقُطِعَ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي بَانَ مِنْ أَجْسَادِكُمْ قَدْ يَصِلُ إِلَى النَّارِ فَإِنْ تَوَبُّوا تَجَرُّوْهَا وَإِلَّا تَتَوَبُّوا تَجَرَّكُمْ (۴).

**[ترجمه]علل الشرائع: حضرت صادق علیه السلام فرمودند: مردانی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند که جملگی سارق بوده فلذا دستهایشان را قطع کرده بودند، حضرت به آنها فرمودند: انگشتانی که از اجساد شما جدا شده به آتش دوزخ رفته اند اگر از کردار خود توبه کنید شما آنها را از آتش دور کرده و نجاتشان می دهید و اگر توبه نکنید آنها شما را به آتش می کشانند. - همان -

**[ترجمه]

«۱۹»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيانِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ عَلَى الطَّرَارِ وَالْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ لِأَنَّهَا دَغَارَةٌ مُغْلَنَةٌ وَ لَكِنْ يُقَطَّعُ مَنْ يَأْخُذُ وَ يُخْفِي (۵).

**[ترجمه]علل الشرائع: حضرت علی علیه السلام فرمودند: دست جیب بر و رباینده مال را قطع نمی کنند زیرا فعل این دو یک فساد و عمل ناهنجار علنی است اما آن کس که مال دیگری را مخفیانه برمی دارد دستش را می برند. - همان : ۲۳۰ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ع، [علل الشرائع] عَنِ مِاجِيلَوَيْهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ الْعَبْرَقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رَجُلٍ سَرَقَ

ص: ۱۸۶

۱-۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۳.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۳.

۳-۳. المصدر نفسه ج ۲ ص ۲۲۴.

۴-۴. المصدر نفسه ج ۲ ص ۲۲۴.

۵-۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۳۰. و الدغاره و الدغره: أخذ الشيء اختلاسا، و في الحديث «لا دفع في الدغره» قاله الجوهري.

فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَيْهِ ثُمَّ سَرَقَ مَرَّةً أُخْرَى فَجَاءَتْ الْبَيْتَهُ فَشَهِدُوا عَلَيْهِ بِالسَّرِقَةِ الْأُولَى وَ السَّرِقَةِ الْآخِرَةِ قَالَ تُقَطِّعُ يَدَهُ بِالسَّرِقَةِ الْأُولَى وَ لَا تُقَطِّعُ رِجْلَهُ بِالسَّرِقَةِ الْآخِرَةِ فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ تُقَطِّعُ يَدَهُ بِالسَّرِقَةِ الْأُولَى وَ لَا تُقَطِّعُ رِجْلَهُ بِالسَّرِقَةِ الْآخِرَةِ فَقَالَ لِأَنَّ الشُّهُودَ شَهِدُوا عَلَيْهِ بِالسَّرِقَةِ الْأُولَى وَ الْآخِرَةَ جَمِيعًا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ وَ لَوْ أَنَّ الشُّهُودَ شَهِدُوا عَلَيْهِ بِالسَّرِقَةِ الْأُولَى ثُمَّ أَمْسَكُوا حَتَّى تُقَطِّعَ يَدَهُ ثُمَّ شَهِدُوا عَلَيْهِ بَعْدَ بِالسَّرِقَةِ الْآخِرَةِ قُطِعَتْ رِجْلُهُ الْيُسْرَى (١).

**[ترجمه] علل الشرايع: از حضرت ابی جعفر علیه السلام نقل شده که آن حضرت راجع به مردی که مالی را سرقت کرد و بر او دست نیافتند سپس برای بار دوم سرقت نمود، این بار بینه و شهود قایم شده و علیه او شهادت به سرقت اول و دوم دادند فرمودند: دستش را به واسطه سرقت اولی قطع می کنند ولی پایش را به واسطه سرقت اخیر نمی برند. محضر مبارکش عرض شد: چرا به واسطه سرقت اولی دستش را قطع کرده ولی پایش را به واسطه سرقت اخیر قطع نمی کنند؟ فرمودند: زیرا شهود به سرقت اولی و دومی یک جا شهادت داده اند و اگر ابتداء به سرقت اولی شهادت می دادند سپس تأمل می کردند تا دست سارق را قطع کنند و پس از آن به سرقت دومی شهادت می دادند البته پای چپ سارق را نیز قطع می کردند. - همان : ۲۶۹ و ۲۷۰ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَرْبَعٌ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ إِلَّا خَرِبَ وَ لَمْ يُعْمَرْ بِالْبِرِّ كَهَ الْخِيَانَةِ وَ السَّرِقَةِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ الزَّنَا (٢).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام از پدرانش نقل کرده اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز است که هر کدام وارد خانه ای نمی شود مگر آنکه آن را ویران می سازد: خیانت، سرقت، شرابخواری و زنا. - ثواب الاعمال : ۲۱۷ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُدْمِنُ الزَّنَا وَ السَّرِقِ وَ الشُّرْبِ كَعَابِدٍ وَثْنٍ (٣).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: معتاد به زنا و دزدی و شراب مانند بت پرست است. - همان : ۲۱۸ -

**[ترجمه]

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: لَا يُقَطَّعُ السَّارِقُ حَتَّى يُقَرَّ مَرَّتَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ شُهُودًا وَ أُتِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَبِيٍّ قَدْ سَرَقَ فَأَمَرَ بِحَكِّ أَصَابِعِهِ عَلَى الْحَجَرِ حَتَّى خَرَجَ الدَّمُ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ ثَانِيَةً وَقَدْ سَرَقَ فَأَمَرَ بِأَصَابِعِهِ فَشَرِطَتْ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ ثَالِثَةً وَقَدْ سَرَقَ فَقَطَّعَ أَنْامِلَهُ فَإِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ فَعَلَى مَوْلَاهُ إِمَّا يُسَلَّمُهُ لِلْحَدِّ وَ إِمَّا يَعْزُمُ عَمَّا قَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَإِنْ أَقَرَ الْعَبْدُ عَلَى نَفْسِهِ بِالسَّرْقِ لَمْ يُقَطَّعْ وَ لَمْ يَعْزَمْ مَوْلَاهُ لِأَنَّهُ أَقَرَ فِي

ص: ١٨٧

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٩ و ٢٧٠.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢١٧.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٢١٨.

** [ترجمه] فقه الرضا: دست دزد را قطع نمی کنند مگر آنکه دو بار اقرار کند در صورتی که شاهدهی نباشد، کودکی را نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آوردند که دزدی کرده بود حضرت امر کرد کشیدن انگشتانش به سنگ تا خون بیاید، بار دوم آوردند دستور داد علامتی بگذارند، بار سوم دستور داد سر انگشتانش را قطع کنند.

اگر بنده ای دزدی کرد بر مولا- واجب است یا او را برای حد تسلیم کند یا غرامت ان را بپردازد، اگر بنده خودش اقرار به دزدی کرد دستش قطع نمی شود و مولا غرامت نیز نمی دهد، زیرا او در مال غیر اقرار کرده است. - فقه الرضا: ۴۲ -

** [ترجمه]

«۲۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوی: أَنَّ أَسْوَدَ أُدْخِلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي سَرَفْتُ فَطَهَّرْنِي فَقَالَ لَعَلَّكَ سَرَفْتَ مِنْ غَيْرِ حِرْزٍ وَ نَحَى رَأْسَهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَرَفْتُ مِنْ حِرْزٍ فَطَهَّرْنِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّكَ سَرَفْتَ غَيْرَ نِصَابٍ وَ نَحَى رَأْسَهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَرَفْتُ نِصَابًا.

فَلَمَّا أَقْرَأَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَطَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبَ وَ جَعَلَ يَقُولُ فِي الطَّرِيقِ قَطَعْنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ جَعَلَ يَمْدَحُهُ فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ قَدِ اسْتَقْبَلَاهُ فَدَخَلَا عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَا- رَأَيْنَا أَسْوَدَ يَمْدَحُكَ فِي الطَّرِيقِ فَبَعَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَعْيَادَهُ إِلَيَّ عِنْدِهِ فَقَالَ لَهُ قَطَعْتُكَ وَ أَنْتَ تَمْدَحُنِي فَقَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ طَهَّرْتَنِي وَ إِنَّ حُبَّكَ مِنْ قَلْبِي قَدْ خَالَطَ لِحْمِي وَ عَظْمِي فَلَوْ قَطَعْتَنِي إِزْبًا إِزْبًا لَمَّا ذَهَبَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي فَدَعَا لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَضَعَ الْمَقْطُوعَ إِلَى مَوْضِعِهِ فَصَحَّ وَ صَلَحَ كَمَا كَانَ (۲).

** [ترجمه] خرائج و جرائح: روایت شده سیاه پوستی بر علی علیه السلام وارد شد و گفت: یا امیرالمؤمنین من دزدی کرده ام مرا پاک کن، حضرت فرمود: شاید محافظی نداشته و تو دزدی کرده ای؟ و سرش را برگرداند، عرض کرد: یا امیرالمؤمنین با وجود محافظ دزدی کرده ام، فرمود: شاید ان مال کمتر از حد نصاب بوده و سرش را برگرداند، عرض کرد: یا امیرالمؤمنین به حد نصاب بوده است.

وقتی سه بار اقرار کرد حضرت دستش را برید. رفت و در راه می گفت: امیرالمؤمنین دست مرا قطع کرده، امام پرهیزکاران، پیشوای پیشانی سپیدها، رهبر دین و آقای اوصیا، مدح می کرد و این را حسنین علیهما السلام شنیدند و از او استقبال کردند، بر حضرت وارد شدند و گفتند: سیاه چرده ای دیدیم که در راه مدح شما می کرد، حضرت خواست تا او را باز گردانند، فرمود: دست تو را بریدم و تو مدح می کنی؟ عرض کرد: یا امیرالمؤمنین تو مرا پاک کردی و این در حالی است که علاقه شدید قلبی من به شما در گوشت و استخوانم مخلوط شده است، اگر مرا تکه تکه هم می کردی محبت شما از دلم بیرون نمی رفت. حضرت برای او دعا کرد و بخش بریده شده را در جاییش گذاشت پس سالم و مثل قبل شد. - مختار الخرائج: ۲۲۶ -

«۲۵»

شاه، [الإرشاد] رَوَى زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَقَطُّعُ يَدَ السَّارِقِ الْيَمْنَى فِي أَوَّلِ سَرِقَتِهِ فَإِنْ سَرَقَ ثَانِيَةً قَطَّعَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَإِنْ سَرَقَ ثَالِثَةً خَلَّدَهُ فِي السَّجْنِ (۳).

**[ترجمه] ارشاد مفید: از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده: حضرت در اولین دزدی دست راست سارق را قطع می کرد و در مرتبه دوم پای چپش را، در دزدی سوم او را به زندان می انداخت. - ارشاد مفید: ۲۵۱، باب ذکر برادران امام باقر علیه السلام -

«۲۶»

شی، [تفسیر العیاشی] فی رِوَايَةِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا زَنَى الرَّجُلُ يُجْلَدُ وَ يَتَّبَعِي لِلْإِمَامِ أَنْ يَنْفِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي جُلِدَ بِهَا إِلَى غَيْرِهَا سَنَةً وَ كَذَلِكَ يَتَّبَعِي

۱-۱. فقه الرضا: ۴۲.

۲-۲. کتاب مختار الخرائج ص ۲۲۶، و نقله فی المستدرک ج ۳ ص ۲۴۰ بوجه أبط من الخرائج نفسه.

۳-۳. إرشاد المفید: ۲۵۱ باب ذکر اخوه أبی جعفر الباقر علیه السلام.

لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَقَ وَ قُطِعَتْ يَدُهُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: اگر مردی زنا کند شلاق می خورد و امام و حاکم می تواند او را تا یک سال تبعید کند و همچنین برای شخصی که دزدی کرده و دستش قطع شده سزاوار است.

**[ترجمه]

«۲۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّيْمَمِ فَقَلَّا هَذِهِ الْآيَةُ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا (۲) وَقَالَ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (۳) قَالَ فَاغْسِلُوا عَلَى كَفَيْكَ مِنْ حَيْثُ مَوْضِعِ الْقَطْعِ قَالَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (۴).

قَالَ وَ كَتَبَ إِلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَامَّةِ أَصْحَابِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَطَعَ السَّارِقَ تَرَكَ الْأَنْهَامَ وَالرَّاحَةَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكَتْ عَامَّةُ يَدِهِ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ فَإِنْ تَابَ فَبِأَيِّ شَيْءٍ يَتَوَضَّأُ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ ... فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ ... غَفُورٌ رَحِيمٌ (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام درباره تیمم سؤال شد و ایشان فرمودند: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» ؛ «و مرد و زن دزد را دستشان را ببرید» - . مائده / ۳۸ - و فرمود: «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ» ؛ «صورت و دستهایتان را تا آرنج بشوید» - . همان / ۶ - و فرمود: بر دو دست از موضع قطع، مسح بکش. و فرمود: «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا» ؛ «و پروردگارت هرگز فراموشکار نبوده است» - . مریم / ۶۴ -

امیرالمؤمنین علیه السلام این گونه عمل می کرد که چون دست سارق را قطع می کرد، انگشت شست و کف دست برای او باقی می گذارد و به حضرت گفتند: ای امیرالمؤمنین، بخش بیشتر دستش را باقی گذاشته ای؟ به ایشان فرمود: اگر توبه نماید، آنگاه با چه وضو سازد؟ چرا که خدای متعال می فرماید: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ؛ «و مرد و زن دزد را به سزای آنچه کرده اند دستشان را به عنوان کیفری از جانب خدا ببرید و خداوند توانا و حکیم است» پس هر که بعد از ستم کردنش توبه کند و به صلاح آید خدا توبه او را می پذیرد که خدا آمرزنده مهربان است» - . مائده / ۳۸ و ۳۹ - . - . تفسیر عیاشی ۱ : ۳۱۸ -

**[ترجمه]

«۲۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنْ رَجُلٍ سَرَقَ فَقُطِعَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى ثُمَّ سَرَقَ فَقُطِعَتْ رِجْلُهُ الْيُسْرَى ثُمَّ

سَرَقَ الثَّالِثَةَ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخَلِّدُهُ فِي السَّجْنِ وَيَقُولُ إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَدْعَهُ بِمَا يَدٍ يَسْتَنْظِفُ بِهَا وَلَا رَجُلٍ يَمِشْتِي بِهَا إِلَى حَاجَتِهِ قَالَ وَكَانَ إِذَا قَطَعَ الْيَدَ قَطَعَهَا دُونَ الْمَفْصَلِ وَإِذَا قَطَعَ الرَّجْلَ قَطَعَهَا دُونَ الْكَعْبَيْنِ قَالَ وَكَانَ لَا يُرَى أَنْ يَعْقَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحُدُودِ (٤).

ص: ١٨٩

١-١. تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٦.

٢-٢. المائدة: ٣٨.

٣-٣. المائدة: ٦.

٤-٤. مريم: ٦٤.

٥-٥. تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٨.

٦-٦. المصدر نفسه ج ١ ص ٣١٨ وفيه «أن يغفل» و الصحيح ما في المتن، يقال: عقل عن فلان إذا لزمته ديه فأديتها عنه، فالمراد بالعقل عن الحد التزام الرجل عن غيره أن يحد عوضا عنه، لكنه في الفقيه ج ٤ ص ٤٦ من طبعته الحديثه «أن يعفى»: و هكذا نقله في الوسائل.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: زرارہ از امام باقر علیہ السلام سؤال کرد: مردی سرقت کرده و دست راستش قطع می شود، آنگاه دوباره سرقت می کند و دست چپش هم قطع می شود و برای بار سوم هم سرقت می کند. فرمود: امیرالمؤمنین این فرد را در زندان نگاه می داشت و می فرمود: به راستی که حیا می کنم از خدایم که او را بی دست بگذارم که با آن خود را طهارت بکند و بدون پایی که با آن به دنبال نیازهایش برود. و فرمود: و او چون دست سارقی را قطع می کرد، بدون اینکه به مفصل برسد قطع می کرد و چون پای سارق را قطع می کرد، بدون قطع قوزک ها بود و بر این باور بود که نباید ذره ای از حدود فراموش گردد. - همان -

**[ترجمه]

«۲۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ الرَّسَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَخَذَ السَّارِقُ قُطْعًا مِنْ وَسْطِ الْكَفِّ فَإِنَّ عَادَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ مِنْ وَسْطِ الْقَدَمِ فَإِنَّ عَادَ اسْتُودِعَ السُّجْنَ فَإِنَّ سَرَقَ فِي السُّجْنِ قُتِلَ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: سماعه از امام صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: اگر سارق را بگیرند کف دست او را از وسط قطع می کنند و اگر تکرار کند قدمش از وسط قطع گردد و اگر باز هم تکرار نمود به زندان افکنده می شود. و اگر در زندان هم دزدی کرد، کشته شود. - همان -

**[ترجمه]

«۳۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَتْ يَدَهُ ثُمَّ أُوتِيَ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى فَقَطَعَتْ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ثُمَّ أُوتِيَ بِهِ ثَالِثَةً فَقَالَ إِنِّي لَأَسْتَجِي مِنْ رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ لَهُ يَدًا يَأْكُلُ بِهَا وَيَشْرَبُ بِهَا وَيَسْتَجِي بِهَا وَرِجْلًا يَمْشِي عَلَيْهَا فَجَلَدَهُ وَاسْتُودِعَهُ السُّجْنَ وَانْفَقَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق از پدرش علیهما السلام از امیرالمؤمنین روایت کرده که سارقی را نزد حضرت آوردند و دست وی را قطع نمود، و آنگاه بار دیگر او را آوردند و پای او را قطع نمود، و آنگاه برای بار سوم او را آوردند و حضرت فرمود: به راستی که شرمم می آید از آنکه او را بی دستی بگذارم که با آن بخورد و بنوشد و طهارت بکند و بی پایی بگذارم که با آن راه برود. پس او را تازیانه زد و به زندان افکند و از بیت المال روزی او را داد. - همان : ۳۱۹ -

**[ترجمه]

«۳۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُقَطَّعُ السَّارِقُ حَتَّى يُقَرَّ بِالسَّرِقَةِ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّ

رَجَعَ ضَمِنَ السَّرْفَةِ وَ لَمْ يُقَطَّعْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شُهُودٌ (۳).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: جمیل از یکی از اصحاب شیعه از یکی از دو امام علیه السلام روایت کرده که فرمود: دست یا پای سارق قطع نمی شود مگر آنکه دوبار به سرقت اعتراف نماید و اگر از اعتراف بازگشت نماید، سرقت به عهده وی هست و اگر شاهدانی در بین نباشند دستش قطع نمی شود. - همان -

** [ترجمه]

«۳۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا يُقَطَّعُ إِلَّا مَنْ نَقَبَ بَيْتًا أَوْ كَسَرَ قُفْلًا (۴).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت کرده که فرمود: دست و پای کسی قطع نمی شود مگر آنکه به خانه ای نقب زند یا قفلی را بشکند. - همان -

** [ترجمه]

«۳۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرْقَانَ صَاحِبِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ (۵) وَ صَدِيقِهِ بِشَدِّهِ قَالَ:

ص: ۱۹۰

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۱۸.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۱۹.

۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۱۹.

۴-۴. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۱۹.

۵-۵. فی المصدر «ابن ابی داود» و هو سهو و الصحیح ما أثبتناه فی الصلب، و دواد کغراب و الرجل أحمد بن ابی دواد کان قاضیا ببغداد فی عهد المأمون و المعتصم و الواثق و المتوکل و کان بینه و بین محمّد بن عبد الملک الزیات وزیر المعتصم و الواثق عداوه ففلج فی سنه ۲۳۳ و سخط علیه المتوکل و علی ولده ابی الولید محمّد بن أحمد، و کان علی القضاء، فأخذ من ابی الولید محمّد بن أحمد مائه و عشرين ألف دينار و جوهرًا بأربعین ألف دينار مصادره و سیره الی بغداد من سامراء، و کانت وفاته فی ۲۴۰ الهجریه. و أمّا زرقان صاحب ابن ابی دواد فلعله أبو جعفر الزیات المحدث.

رَجَعَ ابْنُ أَبِي دُوَادَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ الْمُعْتَصِمِ وَهُوَ مُعْتَمٍ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَدِدْتُ الْيَوْمَ أَنِّي قَدِمْتُ مِنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ قُلْتُ لَهُ وَلِمَ ذَاكَ قَالَ لِمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْأَسْوَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْيَوْمَ بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ سَارِقًا أَقْرَبَ عَلَيَّ نَفْسَهُ بِالسَّرِقَةِ وَسَأَلَ الْخَلِيفَةَ تَطْهِيرَهُ بِإِقَامَةِ الْحَيْدِ عَلَيْهِ فَجَمَعَ لِذَلِكَ الْفُقَهَاءَ فِي مَجْلِسِهِ وَ قَدْ أَحْضَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَأَلْنَا عَنْ الْقُطْعِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ يَجِبُ أَنْ يُقَطَعَ قَالَ فَقُلْتُ مِنَ الْكُرْسُوعِ (١)

قَالَ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ لِأَنَّ الْيَدَ هِيَ الْأَصَابِعُ وَالْكَفُّ إِلَى الْكُرْسُوعِ لِقَوْلِ اللَّهِ فِي التَّيْمَمِ فَاْمَسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ (٢) وَ اتَّفَقَ مَعِيَ عَلَى ذَلِكَ قَوْمٌ وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ يَجِبُ الْقُطْعُ مِنَ الْمِرْفَقِ قَالَ وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا لِأَنَّ اللَّهَ لَمَّا قَالَ وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمِرْفَقِ فِي الْغَسْلِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ حِدَّ الْيَدِ هُوَ الْمِرْفَقُ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ قَدْ تَكَلَّمْتُ الْقَوْمَ فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ دَعْنِي مِمَّا تَكَلَّمُوا بِهِ أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ قَالَ أَعْنِنِي عَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي بِمَا عِنْدَكَ فِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِذْ أَقْسَمْتَ عَلَيَّ بِاللَّهِ إِنِّي أَقُولُ إِنَّهُمْ أَخْطَأُوا

ص: ١٩١

١ - ١. الكرسوع: كعصفور: طرف الزند الذي يلي الخنصر الناتئ عند الرسع، أو عظيم في طرف الوظيف ممّا يلي الرسغ من وظيف الشاء و نحوها من غير الآدميين. قاله الفيروز آبادي.

٢ - ٢. المائدة: ٦.

فِيهِ السُّنَّةُ فَإِنَّ الْقَطْعَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفْصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ فَيُتْرَكُ الْكَفُّ.

قَالَ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ قَالَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءِ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ وَ الرُّكْبَتَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ فَإِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ مِنَ الْكُرْسُوعِ أَوْ الْمِرْفَقِ لَمْ يَبْقَ لَهُ يَدٌ يَسْجُدُ عَلَيْهَا وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ (١) يَعْنِي هَذِهِ الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي يَسْجُدُ عَلَيْهَا فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا وَ مَا كَانَ لِلَّهِ لَمْ يُقَطَّعْ قَالَ فَأَعْجَبَ الْمُعْتَصِمَ ذَلِكَ وَ أَمَرَ بِقَطْعِ يَدِ السَّارِقِ مِنْ مَفْصِلِ الْأَصَابِعِ دُونَ الْكَفِّ قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادَ قَامَتْ قِيَامَتِي وَ تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُ حَيًّا (٢).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: زرقان دوست ابن ابی داود و رفیق صمیمی وی نقل می کند که: روزی ابن ابی داود غمزده از نزد معتصم بازگشت و چون از حالش پرسیدم گفت: ای کاش که بیست سال پیش مرده بودم. به او گفتم: آخر چرا؟ گفت: به خاطر آنچه امروز از این سیاه، ابی جعفر محمد بن علی بن موسی (علیه السلام) نزد امیرمؤمنان معتصم دیدم. گفتم: مگر چگونه بود؟ گفت: سارق علیه خود به سرقت اعتراف نمود و خلیفه خواست که با اجرای حد بر وی او را پاک نماید و برای این کار فقیهان را در محضر خود جمع نمود و محمد بن علی را نیز فراخوانده بود. آنگاه از ما درباره قطع پرسید که از کجای دست باید قطع شود. گوید: من گفتم که از زند زیرین. گفت: و برهان تو بر این چیست؟ گفتم که زیرا دست یعنی انگشتان و کف دست تا زند زیرین. چرا که خداوند در تیمم می فرماید: «فامسحوا بوجوهکم و ایدیکم» - نساء / ۴۳ - و گروهی از حاضران با من موافقت نمودند و برخی نیز گفتند: بلکه قطع بایستی از آرنج صورت گیرد. گفت: و دلیل شما بر این چیست؟ گفتند: زیرا که خدای تعالی درباره شستن دست در وضو می فرماید: «و ایدیکم الی المرافق» - مائده / ۶ - و معلوم می شود که حد و مرز دست، آرنج است.

گوید: آنگاه رو سوی محمد بن علی کرد و گفت: ای ابوجعفر، در این باره چه می گویی؟ و فرمود: دیگران درباره آن سخن گفتند ای امیر مؤمنان. گفت: رها کن آنچه را گفته اند، نظر خود را بگو. فرمود: مرا معذور دارید ای امیرمؤمنان. گفت: به خدا سوگند که راهی نیست جز اینکه ما را از آنچه می دانی آگاه سازی. پس فرمود: اما چون به خدا سوگند خوردی، باید بگویم که ایشان در این باره به راه سنت نرفته اند و قطع بایستی از مفصل ریشه انگشتان باشد و کف دست قطع نمی شود. گفت: و برهان شما بر این چیست؟ فرمود: سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: سجده بر هفت عضو است: صورت، دو دست، دو زانو و دو پا، و اگر دست از زند زیرین یا آرنج قطع شود دیگر دستی وجود نخواهد داشت تا بر آن سجده کند و خداوند تبارک و تعالی فرموده است: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» - جن / ۱۸ - و منظور از مساجد، این هفت عضو است که بر آن سجده می شود، «فلا تدعوا مع الله احدا» - همان - و آنچه از آن خداست قطع نگردد. گوید: و معتصم از این سخن بسیار خشنود گشت و دستور داد دست سارق را از مفاصل انگشتان و بدون کف دست قطع کنند.

ابن ابی دُوَادَ گوید: قیامت برایم به پا شد و آرزو کردم که ای کاش زنده نبودم. - تفسیر عیاشی ۱: ۳۱۹ و ۳۲۰ -

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ وَ غَيْرُهُ قَالُوا: كَتَبَ جَمَاعَةُ الشَّيْعَةِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَقُولُ الْعَالِمُ فِي رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرَ مَيِّتٍ وَقَطَعَ رَأْسَ الْمَيِّتِ وَ أَخَذَ الْكَفْنَ الْجَوَابُ بِخَطِّهِ يُقَطِّعُ السَّارِقُ لِأَخْذِ الْكَفَنِ مِنْ وَرَاءِ الْحِزْرِ وَ يُلْزَمُ مِائَةٌ دِينَارٍ لِقَطْعِ رَأْسِ الْمَيِّتِ (٣).

** [ترجمه] مناقب: جماعتی شیعی به امام موسی کاظم علیه السلام نامه نوشتند: عالم درباره مردی که نبش قبر کرده و سر میت را بریده و کفنش را دزدیده است چه می فرماید؟ جواب به خط حضرت: دستش بریده می شود چون کفن را با وجود محافظت دزدیده است، صد دینار هم به خاطر بریدن سر باید بردارد. - مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٢، در ضمن حدیثی طولانی. -

** [ترجمه]

«٣٥»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادِر عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُقَطِّعُ مِنَ السَّارِقِ أَرْبَعَهُ أَصَابِعَ وَ يُتْرَكُ الْإِبْهَامُ وَ يُقَطِّعُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَفْصِلِ وَ يُتْرَكُ الْعَقَبُ يَطَأُ عَلَيْهِ (٤).

** [ترجمه] نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: از سارق چهار انگشت بریده می شود غیر از انگشت ابهام، و پا از مفصل بریده می شود و پاشنه گذاشته می شود تا بران راه برود. - ر.ک نوادر ذیل کتاب فقه الرضا: ٧٧ -

** [ترجمه]

«٣٦»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادِر عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا

ص: ١٩٢

١- ١. الجن: ١٨.

٢- ٢. تفسیر العیاشی ج ١ ص ٣١٩ و ٣٢٠.

٣- ٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٩٢ فی حدیث طویل، و بعده «لانا جعلناه بمنزله الجنین فی بطن أمه قبل أن ینفخ فیہ الروح، فجعلنا فی النطفه عشرين دینارا.

٤- ٤. راجع النوادِر ذیل کتاب فقه الرضا ص ٧٧.

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يُقَطَّعُ السَّارِقُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَبْلُغُ ثَمَنُهُ مِجْنًا وَهُوَ رُبْعُ دِينَارٍ إِنْ كَانَ سَرَقَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ سُوقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَالْأَشْلُ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ مَتَى سَرَقَتْ [سَرَقَ] قُطِعَتْ لَهُ الْيُمْنَى عَلَى كُلِّ الْأَحْوَالِ.

قَالَ: وَ يُقَطَّعُ مِنَ السَّارِقِ الرَّجُلُ بَعْدَ الْيَدِ فَإِنْ عَادَ فَلَا قَطْعَ عَلَيْهِ وَ لَكِنَّهُ يُخَلَّدُ فِي السِّجْنِ وَ يُنْفَقُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ (١).

***[ترجمه] نوادر: ابن سنان گفت از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: دست دزد در هر چیزی که مبلغ آن به ربع دینار برسد قطع می شود چه دزدی از خانه یا بازار و یا غیر اینها باشد. کسی که دست راست و چپش فلج است اگر دزدی کند در هر حالی دست راستش قطع می شود.

فرمود: در دزد پا بعد از دست بریده می شود. اگر تکرار شد چیزی قطع نمی شود، لکن در زندان می ماند و از بیت المال به او می دهند. - همان -

***[ترجمه]

«٣٧»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] قَالَ أَبِي: وَ الصَّبِيُّ مَتَى سَرَقَ عُفِيَ عَنْهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ عَادَ قُطِعَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

***[ترجمه] فقه الرضا: پدرم علیه السلام فرمود: بچه تا یکی دو بار اگر دزدی کرد بخشیده می شود، اگر تکرار شد کوتاه ترین [انگشتانش] بریده می شود.

***[ترجمه]

«٣٨»

نهج، [نهج البلاغه] فِي كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجَمَ الزَّانِيَ الْمُحْصَنَ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ وَرَّثَهُ أَهْلَهُ وَ قَتَلَ الْقَاتِلَ وَ وَرَّثَ مِيرَاثَهُ أَهْلَهُ وَ قَطَعَ السَّارِقَ وَ جَلَدَ الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفَيْءِ وَ نَكَحَا الْمُسْلِمَاتِ فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِعَدْوِيَّتِهِمْ وَ أَقَامَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِمْ وَ لَمْ يَمْنَعْهُمْ سِيَاهَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ لَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ (٢).

ص: ١٩٣

١- ١. راجع ذیل کتاب فقه الرضا ص ٧٧.

٢- ٢. نهج البلاغه تحت الرقم ١٢٥ من قسم الخطب، و المتن الذي جعلناه بين العلامتين ساقط من الأصل.

**[ترجمه] نهج البلاغه: [و حال اینکه می دانید پیامبر صلی الله علیه و آله زناکار همسردار را سنگسار می کرد سپس بر جنازه اش نماز می خواند و ارثش را به اهلش می سپرد، قاتل را می کشت و ارثش را به زن و فرزندش می داد، دست سارق را قطع می کرد، و زناکار بی همسر را تازیانه می زد، آن گاه قسمت هر دو را از غنیمت می پرداخت و حق داشتند زنان مسلمان را به همسری بگیرند، پیامبر صلی الله علیه و آله گناهکاران را به خاطر گناهشان مؤاخذه می کرد، و حق خدا را نسبت به آنان اجرا می نمود، ولی سهم اسلامی آنان را از آنان منع نمی کرد، و نامشان را از دفتر مسلمانان حذف نمی نمود]. - نهج البلاغه، بخش خطبه ها شماره ۱۲۵ -

**[ترجمه]

باب ۹۲ حد المحارب واللعن و جواز دفعهما

الآيات

المائدة: أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ (۱)

و قال تعالى: إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (۲).

lt;meta info=" - «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ» ؛ { هر کس کسی را جز به قصاص قتل یا [به کیفر] فسادی در زمین بکشد } - مائده / ۳۲، همچنین آیه «من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا و من أحيها فكأنما احيا الناس جميعا» علی بن ابراهیم گفت: لفظ آیه مخصوص بنی اسرائیل است و معنای آن درباره همه مردم جاری است و این سخن «و من أحيها فكأنما احيا الناس جميعا» فرمود: کسی که مردم را از آتش سوزی و غرق شدن یا خراب شدن یا حیوان درنده نجات دهد و یا کمک کردن به او تا بی نیاز شود و یا او را از فقر به ثروت برساند، و بهتر از اینها آنکه او را از گمراهی به سوی هدایت ببرد.

می گویم: شاید وجه در این آیه: «و من أجل ذلك» و آیه بعد، داستان خبر فرزندان آدم باشد، که در ابتدای خلقت یکی از آنها کشته شدند که اگر کشته نمی شد انسان های زیادی از صلب او به وجود می آمدند، بنابر این وقتی برادرش را کشت، انگار کوچک تا بزرگ و همه مردم کشته شده اند. -

- «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» ؛ { سزای کسانی که با [دوستداران] خدا و پیامبر او می جنگند و در زمین به فساد می کوشند جز این نیست که کشته شوند یا بر دار آویخته گردند یا دست و پایشان در خلاف جهت یکدیگر بریده شود یا از آن سرزمین تبعید گردند این رسوایی آنان در دنیاست و در آخرت عذابی بزرگ خواهند داشت } - همان / ۳۳ -

فس، [تفسير القمى]: إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا.

فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ حَارَبَ

ص: ١٩٤

١-١. الآية في سورة المائدة: ٣٢ هكذا: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا، وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» قال علي بن إبراهيم: لفظ الآية خاص في بني إسرائيل و معناه جار في الناس كلهم، وقوله «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» قال: من أنقذها من حرق أو غرق أو هدم أو سبع أو كفله حتى يستغنى أو أخرجه من فقر الى غنى، و أفضل من ذلك ان أخرجه من ضلال الى هدى. أقول و لعل الوجه في قوله «من أجل ذلك» و الآية بعد قصه نبأ ابني آدم، أنه قتل أحد ابنيه في أول الخلقه، و لو لم يقتل لجرى من صلبه خلق كثير مثل ما جرى من ولده الآخر فالذى قتل أخاه كأنه قتل هذا الجرم الغفير من الناس.

٢-٢. المائدة: ٣٣، و بعده «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» الآية: ٣٤.

اللَّهُ وَ أَخَذَ الْمَالَ وَقَتِيلَ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقْتَلَ أَوْ يُضْلَبَ وَ مَنْ حَارَبَ فَقَتَلَ وَ لَمْ يَأْخُذِ الْمَالَ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقْتَلَ وَ لَا يُضْلَبَ وَ مَنْ حَارَبَ فَأَخَذَ الْمَالَ وَ لَمْ يُقْتَلَ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَطَّعَ يَدُهُ وَ رِجْلُهُ مِنْ خِلَافٍ وَ مَنْ حَارَبَ وَ لَمْ يَأْخُذِ الْمَالَ وَ لَمْ يُقْتَلَ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُنْفَى ثُمَّ اسْتُنِيَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ يَعْنِي يَتُوبُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَهُ الْإِمَامُ (۱).

***[ترجمه] تفسیر قمی: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا»؛ امام باقر علیه السلام درباره آیه فرمود: کسی که با خدا بجنگد و اموال [مردم] را بگیرد و آنها را بکشد، بر اوست که کشته شود و یا به دار آویخته شود. کسی که محاربه کند و بکشد و مالی نگیرد، باید کشته شود ولی به دار نرود. کسی که محاربه کند و مالی به دست آورد ولی کسی را نکشته باشد، دستش باید بریده شود و پایش برعکس آن. و کسی که محاربه کند و نه مالی بگیرد و نه کسی را کشته باشد، تبعید می شود.

سپس خداوند عز و جل استثنا فرموده: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ» {مگر کسانی که پیش از آنکه بر ایشان دست یابید توبه کرده باشند} یعنی قبل از دستگیری توسط امام توبه کند. - تفسیر قمی : ۱۵۵ -

***[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيُقَظِينِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّقَنَّعُ فِي اللَّيْلِ رِيْبَةٌ (۲).

***[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که فرمود: علی علیه السلام فرمود: پوشاندن سر در شب موجب شک و تهمت است. - قرب الاسناد : ۱۰ -

***[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ لِيَصُّ فَلْيَبْدُرْهُ بِالضَّرْبَةِ فَمَا تَبَعَهُ مِنْ إِثْمٍ فَأَنَا شَرِيكُهُ فِيهِ (۳).

***[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که فرمود: علی علیه السلام فرمود: اگر دزدی بر تو وارد شد مبادرت به زدنش کن، اگر این کار گناهی داشته باشد

من در آن شریکم. - همان : ۴۶ -

***[ترجمه]

ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْبُرَّازِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَهْلَكَ وَ مَا تَمْلِكُ فَاْبْدُرْهُ بِالضَّرْبِ إِنْ اسْتَطَعْتَ فَإِنَّ اللَّصَّ مُحَارِبٌ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَاقْتُلْهُ فَمَا تَبِعَكَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَلَيَّ (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که فرمود: اگر کسی بر تو وارد شد و خواست به اهل تو و اموال تو دست درازی کند اگر توانستی او را بزن، دزد در جنگ با خدا و رسول خداست، او را بکش پس اگر چیزی در آن بر تو باشد بر گردن من است. - همان : ۷۴ -

** [ترجمه]

ب، [قرب الإسناد] عَنِ عَلِيِّ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ شَهَرَ إِلَى صَاحِبِهِ بِالرُّمْحِ وَ السَّكِينِ فَقَالَ إِنْ كَانَ يَلْعَبُ فَلَا بَأْسَ (۵).

** [ترجمه] قرب الاسناد: از امام کاظم علیه السلام نقل شده درباره مردی سوال شد که نیزه و چاقو برای دوستش کشیده است، فرمود: اگر بازی می کرده اشکالی ندارد. - [۵]. همان : ۱۱۲ -

** [ترجمه]

ل، [الخصال] فِي خَيْرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَ لَا يَحِلُّ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَ النَّصَابِ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ إِلَّا قَاتِلٍ

ص: ۱۹۵

۱-۱. تفسیر القمّی ص ۱۵۵.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۱۰ و فی ط ص ۱۴.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۴۶ ط حجر و ص ۶۲ ط نجف.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۷۴ ط حجر و ص ۹۷ ط نجف.

۵-۵. قرب الإسناد ص ۱۱۲ ط حجر.

أَوْ سَاعٍ فِي فَسَادٍ وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَا عَلَى أَصْحَابِكَ (۱).

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام]: فیما کتب الرضا علیه السلام للمأمون مثله (۲).

** [ترجمه] خصال: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: کسی که در راه دفاع از مالش کشته شود شهید است، کشتن حتی کفار و ناصبی ها در دوران تقیه جایز نیست مگر آنکه قتل کرده باشند و یا تلاش در افساد، این در صورتی است که بر حال خود و اطرافیانش بیم نداشته باشد. - خصال ۲: ۱۵۳ -

عیون اخبار الرضا: مانند این در نامه امام رضا علیه السلام به مأمون آمده است. - عیون اخبار الرضا ۲: ۱۲۴ -

** [ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ (۳).

** [ترجمه] خصال: در حدیث چهار صد گانه امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: کسی که در راه دفاع از مالش کشته شود شهید است. - خصال ۲: ۱۵۵، در ضمن یک حدیث طولانی -

** [ترجمه]

«۸»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُ الرَّجُلَ الَّذِي يُدْخِلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ فَلَا يُقَاتِلُ (۴).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عن الرضا علیه السلام عن آبائه عليهم السلام: مثله (۵).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا از پدرانش عليهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای تعالی دشمن می دارد کسی را که کسی وارد خانه اش شود و او با او نجنگد. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۸ -

** [ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَيَّانِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّصُّ الْمُحَارِبُ فَاقْتُلْهُ فَمَا أَصَابَكَ فَدَمُهُ فِي عُنُقِي (۶).

**[ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام نقل شده که امیرالمؤمنین فرمود: سارق محارب را بکش، اگر چیزی به تو رسید
خونش به گردن من. - . محاسن : ۳۶۰ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مَنْ تَخَطَّى حَرِيمَ قَوْمٍ حَلَّ قَتْلَهُ وَ مَنْ اَطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ رُجِمَ فَإِنْ تَنَحَّى فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فَإِنْ وَقَفَ فَعَلَيْهِ
أَنْ يُرْجَمَ فَإِنْ أَعْمَاهُ أَوْ شَجَّهُ فَلَا دِيَةَ لَهُ (۷).

**[ترجمه] فقه الرضا: کسی که به حریم دیگری تخطی کند کشتنش جایز است، و کسی که سرک به خانه مردم می کشد
سنگ زده شود، پس اگر دور شد چیزی بر او نیست، اگر در آنجا ماند و بر اثر سنگ سرش شکست و یا کور شد دیه ندارد.
- . فقه الرضا : ۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ شَهَرَ السَّلَاحَ فِي مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ فَعَقَرَ اقْتَصَّ مِنْهُ وَ
نَفَى مِنْ تِلْكَ الْبَلَدِ وَ مَنْ شَهَرَ السَّلَاحَ فِي

ص: ۱۹۶

- ۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۵۳.
- ۲- ۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۲۴.
- ۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۵۵ فی حدیث طویل.
- ۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۸.
- ۵- ۵. صحیفه الرضا ص ۴.
- ۶- ۶. المحاسن ص ۳۶۰.
- ۷- ۷. فقه الرضا علیه السلام ص ۴۲.

غَيْرِ الْأَمْصَارِ فَضَرَبَ وَ عَقَرَ وَ أَخَذَ الْمَالَ وَ لَمْ يَقْتُلْ فَهُوَ مُحَارِبٌ جَزَاؤُهُ جَزَاءُ الْمُحَارِبِ وَ أَمْرُهُ إِلَى الْإِمَامِ إِنْ شَاءَ قَتَلَهُ وَ صَلَبَهُ وَ إِنْ شَاءَ قَطَعَ يَدَهُ وَ رِجْلَهُ قَالَ وَ إِنْ حَارَبَ وَ قَتَلَ وَ أَخَذَ الْمَالَ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْطَعَ يَدَهُ الْيَمِينَ بِالسَّرِقَةِ ثُمَّ يَدْفَعُهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فَيَتَّبِعُونَهُ بِالْمَالِ ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَضِلَّكَ اللَّهُ أَرَأَيْتَ إِنْ عَفَا عَنْهُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنْ عَفَا عَنْهُ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْتُلَهُ لِأَنَّهُ قَدْ حَارَبَ وَ قَتَلَ وَ سَرَقَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنْ أَرَادَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ الدِّيَةَ وَ يَدْعُونَهُ أَلَهُمْ ذَلِكَ قَالَ لَا عَلَيْهِ الْقَتْلُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: هر که در شهری از شهرها سلاح آخت و کسی را مجروح کرد قصاص می شود و او را به شهری دیگر تبعید کنند. و کسی که خارج از شهرها سلاح آخته کند و ضربت زند و مجروح کند و مال کسان ستاند و خون کسی نریزد، محارب است و جزای او جزای محارب است و سرنوشت وی با امام؛ اگر خواهد بکشد و دار زند و اگر خواهد دست و پایش را از خلاف ببرد و اگر بجنگد و بکشد و مال ستاند، امام بایستی دست راستش را به خاطر دزدی قطع کند، آنگاه وی را به اولیای دم بسپارد تا او را به گرفتن مال جریمه کنند و آنگاه او را بکشند.

ابوعبیده به حضرت گفت: خداوند حفظ نماید، آیا اولیای دم می توانند از جنایت وی بگذرند؟ امام فرمود: اگر چنین کردند امام بایستی وی را بکشد زیرا که جنگیده و کشته و سرقت نموده است. ابوعبیده گفت: و اگر اولیای دم بخواهند از وی دیه گیرند و رهایش کنند چنین چیزی ممکن است؟ فرمود: خیر باید کشته شود. - تفسیر عیاشی ۱: ۳۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ مَرَضَى فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَقِيمُوا عِنْدِي فَإِذَا بَرَأْتُمْ بَعَثْتُمْ فِي سَرِيهِ فَقَالُوا أَخْرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى إِبْلِ الصَّدَقَةِ يَسْرُبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَ يَأْكُلُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا فَلَمَّا بَرءُوا وَ اسْتَدُّوا قَتَلُوا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي الْإِبِلِ وَ سَاقُوا الْإِبِلَ فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُمْ فِي وَادٍ قَدْ تَحَيَّرُوا لَيْسَ يَفْهَمُونَ أَنْ يَخْرُجُوا عَنْهُ قَرِيبٌ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ فَأَخَذَهُمْ فَجَاءَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۲) إِلَى قَوْلِهِ أَوْ يُنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ فَأَخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَ أَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: قومی بیمار از بنی ضبّه نزد رسول الله صلی الله علیه و آله آمدند، حضرت به ایشان فرمود: نزد من بمانید و چون بهبود یافتید شما را به سریه ای می فرستم. گفتند: ما را از مدینه بیرون فرست و پیامبر ایشان را به محل نگهداری شتران صدقه فرستاد و از ادرار آنها می نوشیدند و از شیر آنها می خوردند و چون حالشان بهبود یافت و توانمند شدند سه تن از چوپانان شتران را کشتند و شتران را بردند و چون این خبر به رسول خدا رسید علی علیه السلام را فرستاد و آن گروه ناگهان خود را در دره ای نزدیک به خاک یمن یافتند و متحیر مانده راه گریزی به بیرون آن نداشتند. و علی علیه السلام ایشان را اسیر کرده و نزد پیامبر آورد و این آیه نازل شد: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ»، و رسول

خدا قطع کردن دست ها و پاهایشان از خلاف را انتخاب کرد. - همان : ۲۴۱ و نیز در دعائم الاسلام ۲ : ۲۷۴ روایت شده است. -

**[ترجمه]

«۱۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخَاقَانِيِّ مِنْ آلِ رَزِينٍ قَالَ: قُطِعَ الطَّرِيقُ

ص: ۱۹۷

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۱۴.

۲-۲. المائده: ۳۳.

۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۴۱ و رواه فی الدعائم ج ۲ ص ۴۷۴ راجعه.

بِجُلُومَاءَ عَلَى السَّابِلِهِ مِنَ الْحُجَّاجِ (١) وَ غَيْرِهِمْ وَ أَفَلَتِ الْقُطَاعُ فَلَبِغَ الذَّخِيرُ الْمُعْتَصِمَ فَكَتَبَ إِلَى عَامِلٍ لَهُ كَمَا نَبِهَهَا تَأْمَنُ الطَّرِيقَ كَذَلِكَ (٢) يُقَطِّعُ عَلَى طَرَفِ أُذُنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ يَنْفِلُ الْقُطَاعَ فَإِنَّ أَنْتَ طَلَبْتَ هَؤُلَاءِ وَ ظَفَرْتَ بِهِمْ وَ إِلَّا أَمَرْتُ بِأَنْ تُضْرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ ثُمَّ تُضَلَّبَ بِحَيْثُ قُطِعَ الطَّرِيقُ قَالِ فَطَلَبَهُمُ الْعَامِلُ حَتَّى ظَفَرَ بِهِمْ وَ اسْتَوْثَقَ مِنْهُمْ ثُمَّ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ فَجَمَعَ الْفُقَهَاءَ قَالِ وَ قَالَ بَرَأَى ابْنُ أَبِي دُوَادَ (٣)

ثُمَّ سَأَلَ الْآخِرِينَ عَنِ الْحُكْمِ فِيهِمْ وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاضِرٌ فَقَالُوا قَدْ سَبَقَ حُكْمُ اللَّهِ فِيهِمْ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَشِيعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا يَشَاءُ فِيهِمْ قَالِ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالِ مَا تَقُولُ فِيمَا أَجَابُوا فِيهِ فَقَالِ قَدْ تَكَلَّمْتُ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءَ وَ الْقَاضِيَّ بِمَا سَمِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالِ أَخْبَرَنِي بِمَا عِنْدَكَ قَالِ إِنَّهُمْ قَدْ أَصَلُّوا فِيمَا أَفْتُوا بِهِ وَ الَّذِي يَجِبُ فِي ذَلِكَ أَنْ يُنْظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَطَعُوا الطَّرِيقَ فَإِنْ كَانُوا أَخَافُوا السَّبِيلَ فَقَطَّعْ أَيْدِيَهُمْ وَ أَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ وَ لَمْ يَأْخُذُوا مَالًا أَمَرَ بِإِيْدَاعِهِمُ الْحَبْسَ فَإِنَّ ذَلِكَ مَعْنَى نَفْيِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ بِإِحْفَافِهِمُ السَّبِيلَ وَ إِنْ كَانُوا أَخَافُوا السَّبِيلَ وَ قَتَلُوا النَّفْسَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ وَ إِنْ كَانُوا أَخَافُوا السَّبِيلَ وَ قَتَلُوا النَّفْسَ وَ أَخَذُوا الْمَالَ أَمَرَ بِقَطْعِ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلِهِمْ مِنْ خِلَافٍ وَ صَلْبِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ.

ص: ١٩٨

١-١. جلولا ناحيه قرب خانقين في طريق بغداد الى خراسان، سمي باسم نهر عظيم هناك يمتد الى بعقوبا و يشق بين منازلها، و السابله: المارون في السبيل.

٢-٢. في المصدر و الأصل: « تأمر الطريق بذلك» و هو تصحيف.

٣-٣. مر ذكره في ص ١٩٠ من هذا المجلد.

قَالَ فَكَتَبَ إِلَى الْعَامِلِ بِأَنْ يُمَثَّلَ ذَلِكَ بِهِمْ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: احمد بن فضل خاقانی از آل رزین گوید: در جلولاء - . جلولاء ناحیه ای نزدیک خانقین در راه بغداد به خراسان که به نام رود بزرگی که در آنجا از بعقوبه کشیده می شود و بین خانه ها تقسیم می شود، نامگذاری شده است. -

و بر جاده کاروان رو از حجاج و غیر حجاج، راهزنان به رهگذران زدند و گریختند و این خبر به معتصم رسید و او به عامل خود در آن جا نوشت: این گونه راه را امن نگه می داری؟، در کنار گوش امیر مؤمنان راهزنی می کنند و آن گاه می گریزند؟ یا آن که در عقب ایشان می افتی و آنان را می یابی، یا آن که می فرماییم تا هزار ضربه تازیانه زده شوی و همان جا که راهزنی کرده اند، به دار کشیده شوی.

گوید: پس در پی ایشان برآمد و بر آنان دست یافت و همگی را در بند کشید و آن گاه به معتصم نامه ای نوشت و او فقها را گرد آورد. گوید: وی رای ابن ابی داود را جاری دانست و آن گاه نظر دیگران در باره حکم مربوط به ایشان را جویا شد، حال آن که ابو جعفر محمد بن علی الرضا علیه السلام نیز حضور داشت، گفتند: حکم خداوند در باره ایشان پیش از این در آیه «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» آمده است و امیر مؤمنان می تواند به هر یک از این احکام حکم نماید.

گوید: وی رو به امام جواد علیه السلام نمود و گفت: نظر شما در باره پاسخ ایشان چیست؟ فرمود: این فقها و قاضی سخنانی گفتند که امیر مؤمنان شنید و گفت: مرا از نظر خود آگاه ساز. فرمود: ایشان در آن چه فتوا نمودند، راه نادرست رفتند، و آن چه که در این امر واجب است آن است که امیر مؤمنان به حال این راهزنان بنگرد و اگر ایشان رهگذران را تنها ترسانده باشند و کسی را نکشته یا مالی را سلب نکرده اند، ایشان را حبس نماید و این معنی تبعید ایشان از سرزمین پس از ترساندن رهگذران می باشد، و اگر رهگذران را ترسانده و کسی را کشته اند، به قتل ایشان دستور دهد و اگر رهگذران را ترسانده و کسی را کشته باشند و مالی را دزدیده باشند، امیر فرماید: دست و پای ایشان را از خلاف قطع کرده و پس از آن به دارشان آویزند.

وی به عامل خود نوشت که این حکم را در حق ایشان اجرا نماید. - . تفسیر عیاشی ۱ ک ۳۱۴ و ۳۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجَلِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَسَادًا قَالَ ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ يَعْمَلُ فِيهِ بِمَا شَاءَ قُلْتُ ذَلِكَ مُفَوَّضٌ إِلَى الْإِمَامِ قَالَ لَا بِحَقِّ الْجَنَائِهِ (۲).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: برید بن معاویه بن عجلی: گوید: مردی از امام صادق علیه السلام در باره آیه «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسِيْرُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا» پرسید و ایشان فرمودند: این امر در اختیار امام است و او هر چه خواهد، امر کند. گفتیم: اختیار به امام واگذار شده است؟ فرمود: نه، بلکه به اندازه استحقاق جنایت. - همان: ۳۱۵ -

***[ترجمه]

«۱۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ الْإِمَامُ فِي الْحُكْمِ فِيهِمْ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ صَلَبَ وَإِنْ شَاءَ قَطَعَ وَإِنْ شَاءَ نَفَى مِنَ الْأَرْضِ (۳).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: سماعه بن مهران، از امام صادق علیه السلام در باره آیه «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» روایت کرده که فرمود: امام در حکم بر ایشان اختیاردار است؛ اگر خواهد، بکشد و اگر خواهد، دارزند و اگر خواهد، قطع نماید و اگر خواهد، از سرزمین تبعید نماید. - همان: ۳۱۵ و ۳۱۶ -

***[ترجمه]

«۱۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَى قَوْلِهِ أَوْ يُصَلَّبُوا الْآيَةَ قَالَ لَا يُبَاعِعُ وَلَا يُؤْتَى بِطَعَامٍ وَلَا يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ (۴).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: زراره، از یکی از دو امام علیهما السلام در باره آیه «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسِيْرُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا» روایت کرده که فرمود: مورد معامله قرار نمی گیرد و به او غذا نمی دهند و صدقه نمی پردازند. - همان -

***[ترجمه]

«۱۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا أَيُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْحَدِّ الَّذِي سَمِعْتَنِي قَالَ ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ إِنْ شَاءَ قَطَعَ وَإِنْ شَاءَ صَلَبَ وَإِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ نَفَى.

١-١. تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٤ و ٣١٥.

٢-٢. تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٥، و رواه الكليني في الكافي ج ٧ ص ٢٤٦ و هكذا الشيخ في التهذيب ج ١٠ ص ١٣٣ من طبعته الحديثه، و فيه «قال: لا و لكن نحو الجنايه» و قال العلامة المؤلف في شرحه: لا ينافي هذا الخبر القول بالتخير، اذ مفاده أن الامام يختار ما يعلمه صلاحا بحسب جنايته لا بما تشتهيه، و به يمكن الجمع بين الاخبار المختلفه.

٣-٣. تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٥ و ٣١٦.

٤-٤. المصدر ج ١ ص ٣١٦.

قُلْتُ النَّفْيُ إِلَى أَيَّنَ قَالَ مِنْ مِصْرٍ إِلَى مِصْرٍ آخَرَ وَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَفَى رَجُلَيْنِ مِنَ [الْكُوفَةِ] إِلَى الْبَصْرَةِ (١).

* [ترجمه] تفسیر عیاشی: جمیل بن دراج: گوید از امام صادق علیه السلام در باره آیه «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلاَفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» پرسیدم که کدام یک از اموری که خداوند نام برده، در حق ایشان اجرا می شود؟ فرمود: این امر به دست امام است؛ اگر خواهد، قطع کند و اگر خواهد، دار زند و اگر خواهد، بکشد و اگر خواهد، تبعید نماید. گفتیم: تبعید به کجا؟ فرمود: از سرزمینی به سرزمین دیگر. و فرمود: علی علیه السلام دو مرد را از کوفه به بصره تبعید نمود. - همان -

* [ترجمه]

«١٨»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ لَيْلًا فَيَسْبِقُهُ رَجُلٌ فَيَضْرِبُهُ بِعَصَاٍ وَيَأْخُذُ ثَوْبَهُ قَالَ فَمَا يَقُولُ فِيهِ مَنْ قَبْلَكُمْ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمُحَارِبٍ وَإِنَّمَا الْمُحَارِبُ فِي الْقُرَى الْمُشْرِكِيَّةِ وَإِنَّمَا هِيَ دَغَارَةٌ (٢) قَالَ فَأَيُّهُمَا أَعْظَمُ حُرْمَةً دَارُ الْإِسْلَامِ أَوْ دَارُ الشُّرْكِ قَالَ قُلْتُ بَلْ دَارُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَى آخِرِ آيَةِ (٣).

ص: ٢٠٠

١-١. تفسیر العیاشی ج ١ ص ٣١٦.

٢-٢. الدغره و الدغاره: الاختلاس، و منه الحديث «لا قطع في الدغره» و ليس الذي ذكره سورة في الحديث اختلاسا و دغاره بل هو غاره و فساد في الأرض بعد اصلاحها، فالذي يطوف بالليل و يضرب من لقيه بالعصا أو يعلوه بالسيف ليأخذ منه ثوبه أو غير ذلك، قد قام بمضاده السلام بين المؤمنين و محاربه الله و رسوله في تحريم مال المسلم و أن حرمة ماله كحرمة دمه، فهو ممن قال الله عز و جل «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا» الآية. و بالجمله المفهوم من الآيات الكثيره التي يذكر فيها السعي في الفساد في الأرض: أنه الاخلال بالمصالح الاجتماعيه و بالامن و السلام الحاكم بينهم، و يشمل اللص المحارب و صاحب الاغاره الذي يقوم بهلاك الحرث و النسل لو قاموا بمقابلته. و من الآيات التي تنص على ذلك قوله تعالى: «وَ إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ» (البقره: ٢٠٥) و قوله تعالى «يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ» (القصص: ٤).

٣-٣. تفسیر العیاشی ج ١ ص ٣١٦.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: سوره بن کلب از امام باقر علیه السلام روایت کرده که: عرض کردم مردی از خانه بیرون می آید و شب هنگام به قصد نماز به سمت مسجد می رود و ناگاه مردی پیش رویش می آید و او را با چماقی می زند و لباسش را می گیرد. فرمود: نزد (افراد) شما در باره این چه می گویند؟ گفتم: می گویند این فرد، محارب نیست؛ بلکه محارب در سرزمین های شرک می باشد و این چیزی نیست جز زورگیری. فرمود: پس حرمت کدام از این دو بیشتر است، سرزمین اسلام یا سرزمین شرک؟ گفتم: سرزمین اسلام. پس فرمود: اینان همان کسانی هستند که خداوند در باره آنها می فرماید: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ». - همان -

***[ترجمه]

«۱۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَى أَوْ يُنْفَوْا فَقَالَ هَكَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ الَّذِي إِذَا فَعَلَهُ اسْتَحَقَّ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعٌ فَخُذْ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ إِذَا حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ سَعَى فِي الْأَرْضِ

فَسَادًا فَقَتَلَ قَتَلَ وَ إِنْ قَتَلَ وَ أَخَذَ الْمَالَ قَتَلَ وَ صَلَبَ (۱)

وَ إِنْ أَخَذَ الْمَالَ وَ لَمْ يَقْتُلْ قُطِعَتْ يَدُهُ وَ رِجْلُهُ مِنْ خِلَافٍ وَ إِنْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ سَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَ لَمْ يَقْتُلْ وَ لَمْ يَأْخُذِ الْمَالَ نَفَى مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا خِذٌ نَفِيهِ قَالَ يُنْفَى مِنَ الْمِصْرِ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ مَا فَعَلَ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ يُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمِصْرِ أَنْ يُنَادِيَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنْفِي فَلَا تَوَاكُلُوهُ وَ لَا تُشَارِبُوهُ وَ لَا تَنَاجِحُوهُ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمِصْرِ إِلَى غَيْرِهِ كُتِبَ إِلَيْهِمْ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَيَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ سِنَّهُ فَإِنَّهُ سَيُتَوَّبُ مِنَ السَّنَةِ وَ هُوَ صَاغِرٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ أَتَى أَرْضَ الشُّرُوكِ فَدَخَلَهَا قَالَ يُضْرَبُ عُنُقُهُ إِنْ أَرَادَ الدُّخُولَ فِي أَرْضِ الشُّرُوكِ (۲).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابی اسحاق مدائنی روایت کرده که گفت: نزد امام موسی بن جعفر علیه السلام بودم که مردی وارد شد و گفت: فدایت شوم، خداوند می فرماید: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ» فرمود: آری، خداوند چنین فرموده است. گفت: فدایت شوم، چه کاری اگر مرتکب شوند به یکی از این چهار کیفر مستحق می گردند؟ پس ابوالحسن به وی گفت: چهار چیز است؛ پس چهار چیز را در برابر چهار چیز بدان: اگر با خدا و رسول خدا بستیزد و در زمین فساد برانگیزد و بکشد، کشته شود؛ و اگر بکشد و مال کسی را گیرد، کشته شود و به دار آویخته شود؛ و اگر مال کسی را گرفت و خون نریخت، دست و پایش از خلاف قطع شود؛ و اگر با خدا و رسول خدا صلی الله علیه و آله ستیزه کند و در زمین فساد انگیزد و کسی را نکشد و مالی هم سلب نکند، از آن سرزمین تبعید می شود. آن مرد گفت: فدایت شوم، حد تبعید وی چیست؟ فرمود: یک سال از سرزمینی که در آن جنایت نموده، به سرزمین دیگر تبعید می شود و به اهالی آن سرزمین نوشته می شود تا جارچی فریاد برآورد که وی

تبعیدی است؛ پس با او غذا نخورید و نیاشامید و با وی ازدواج نکنید تا آن که به سرزمین دیگر رود و به اهالی آن سرزمین نیز چنان نامه ای نویسند و این حال تا یک سال ادامه می یابد و اگر این کار، یک سال انجام پذیرد، وی سرشکسته، توبه خواهد نمود. مرد گفت: فدایت شوم، اگر خواست به سرزمین شرک وارد شود؟ فرمود: اگر خواست وارد سرزمین شرک شود، گردن وی زده شود. - همان: ۳۱۷ -

**[ترجمه]

«۲۰»

شی، [تفسیر العیاشی] فی رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقَ الْمِدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْتُ فَإِنْ تَوَجَّهَ إِلَى أَرْضِ الشُّرْكِ لِيَدْخُلَهَا قَالَ قَوْلًا أَهْلَهَا (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: در روایت ابی اسحاق مدائنی، از ابی الحسن الرضا علیه السلام آمده است که: و اگر رو سوی سرزمین شرک نهاد تا پای بدان نهد چه؟ فرمود: اهل آن به جنگ گرفته شوند. - همان -

**[ترجمه]

«۲۱»

ختص، [الإختصاص] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَتَكَ بِمُؤْمِنٍ يُرِيدُ مَالَهُ وَنَفْسَهُ فَدَمُهُ مُبَاحٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي تِلْكَ الْحَالِ (۴).

ص: ۲۰۱

۱-۱. و فی الدعائم ج ۲ ص ۴۷۵ عن علی علیه السلام أنه أتى بمحارب فأمر بصلبه حيا وجعل خشبه قائمه مما يلي القبلة وجعل قفاه وظهره مما يلي الخشبه ووجهه مما يلي الناس مستقبل القبلة، فلما مات تركه ثلاثه أيام، ثم أمر به فأنزل: فصلی علیه و دفن.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۱۷.

۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۱۷.

۴-۴. الإختصاص: ۲۵۹.

**[ترجمه] اختصاص: از امام باقر علیه السلام نقل شده که فرمود: هر کس سوء قصد کند به مؤمنی برای بردن مالش و ریختن
خونش کشتن او برای مومن در آن حال روا است. - . اختصاص : ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۲۲»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، يَأْسِي نَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَشَارَ عَلَيَّ أَخِيهِ
الْمُسْلِمِ بِسِلَاحِهِ لَعَنَتْهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُنَحِّيَهُ.

وَ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا: مَنْ شَهَرَ فِدْمَهُ هَدْرًا (۱).

**[ترجمه] نوادر راوندی: [امام کاظم از پدرانش علیهم السلام نقل کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که
سلاحش را به سمت برادر مسلمانانش بگیرد فرشتگان لعنش می کنند تا وقتی که سرش را برگرداند.

و نیز فرمود: کسی که سلاح بکشد، خونش هدر است]. - . نوادر راوندی : ۳۳ -

**[ترجمه]

باب ۹۳ من اجتمعت عليه الحدود بأبيها يبدأ

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ وَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ حُدُودِ الْخَمْرِ وَ الزَّانَا وَ السَّرِقَةِ بِأَيِّهَا يُبْدَأُ
مِنَ الْحُدُودِ قَالَ بِحُدِّ الْخَمْرِ ثُمَّ السَّرِقَةِ ثُمَّ الزَّانَا (۲).

ص: ۲۰۲

۱- ۱. نوادر الراوندی ص ۳۳ و ما بین العلامتين ساقط من الأصل.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۱۲ ط حجر. و فی دعائم الإسلام ج ۲ ص ۴۶۴، عن علي عليه السلام أن رجلا رفع إليه قد أصاب حدا
و وجب عليه القتل فأقام عليه الحد فقتله قال أبو جعفر عليه السلام: و كذلك لو اجتمعت عليه حدود كثيره فيها القتل لكان يبدأ
بالحدود التي دون القتل، ثم يقتل.

**[ترجمه]قرب الاسناد: از امام کاظم علیه السلام نقل شده که کسی سوال کرد مردی که دستگیرش کنند و سه حد داشته باشد: خمر، زنا و دزدی، با کدام شروع می شود؟ فرمود: با حد خمر شروع می شود بعد دزدی و بعد زنا. - قرب الاسناد: ۱۱۲ چاپ سنگی، در دعائم الاسلام ۲: ۴۶۴ آمده علی علیه السلام کسی را که هم حد داشت و هم قتل بر او واجب شده بود، ابتدا حد را جاری کرد و سپس کشت. امام باقر علیه السلام فرمود: و نیز اگر چند حد واجب شد که در آنها قتل بود، با حدی غیر از قتل آغاز می شود و آخر، قتل. -

**[ترجمه]

باب ۹۴ النهی عن التعذیب بغیر ما وضع الله من الحدود

روایات

«۱»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا اسْتَحَلَّ الْأُمَرَاءُ الْعَذَابَ لَكَذِبِهِ كَذَبَهَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ سَمَرَ يَدَ رَجُلٍ إِلَى الْحَائِطِ وَ مِنْ تَمَّ اسْتَحَلَّ الْأُمَرَاءُ الْعَذَابَ (۱).

ص: ۲۰۳

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۲۷. أقول عن أنس قال: قدم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَفْرٌ مِنْ عَکَلٍ فَأَسْلَمُوا فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَ أَلْبَانِهَا ففعلوا فصحوا فارتدوا و قتلوا رعاتها و استاقوا الإبل فبعث في آثارهم فأتى بهم فقطع أيديهم و أرجلهم و سمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا. و في رواية فسمر أعينهم و في رواية: أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها و طرحهم بالحره يستسقون فما يسقون حتى ماتوا، رواه في مشكاة المصابيح ۳۰۷ و قال: متفق عليه.

**[ترجمه] عِلل الشرايع: از حضرت باقر عليه السّلام مروی است که فرمودند: اوّل چیزی را که امراء و حکام حلال شمردند شکنجه بود به خاطر افتراء و دروغی که انس بن مالک بر رسول خدا صلی الله عليه و آله و سلّم بست و آن این است که گفت: «رسول خدا دست مردی را محکم به دیوار بست» و از آن به بعد امراء و والیان عذاب و شکنجه را حلال شمردند. - عِلل الشرايع ۲: ۲۲۷ -

**[ترجمه]

باب ۹۵ أنه يقتل أصحاب الكبائر في الثالثة و الرابعة

روایات

«۱»

ن (۱)، [عیون اخبار الرضا عليه السلام] ع، [عِلل الشرايع] فی عِللِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَّه الْقَتْلُ فِي إِقَامِهِ الْحَدِّ فِي الثَّلَاثَةِ (۲) [عَلَى الزَّانِي وَ الزَّانِيَةِ] لِأَسِيحُ خَفَافِهِمَا وَ قَلَّه مُبَالَاتِهِمَا بِالضَّرْبِ حَتَّى كَانَهُمَا مُطْلَقًا لَهُمَا الشَّيْءُ وَ عَلَّه أُخْرَى أَنَّ الْمُسْتَخِفَّ بِاللَّهِ وَ بِالْحَدِّ كَافِرٌ فَوَجَبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ لِدُخُولِهِ فِي الْكُفْرِ (۳).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا - . عیون اخبار الرضا ۲: ۹۷ - ، عِلل الشرايع: و عَلَّتْ اینکه در بار چهارم، پس از سه اقامه حدّ بر مرتکب زنا او را باید کشت، چه مرد باشد و چه زن آنست که وی بقانون خدا اهمّیت نداده و آن را نادیده گرفته، و عقوبت آن چندان برای او مهمّ نبوده، و خود را بطور کلی آزاد دانسته، و فکر کرده است این عمل مسأله ای نمی آفریند جز اینکه عقوبت صد ضربه تازیانه دارد و آنهم برای او امر مهمّی نیست و میتواند فعل شنیع را بجا آورد و غرامت آن را هم تحمّل کند. (و بدین سبب اگر جلوگیری نشود جامعه نابود می شود). و عَلَّتْ دیگر اینکه کسی که بخدا و حدودش وقعی ننهد و آن را سبک شمارد کافر است، و سزای کسی که کفر ورزد و از آئین حقّ بیرون رود قتل است، و این شخص بدین سبک شماری داخل در کفر شده و قتلش واجب می شود. - عِلل الشرايع ۲: ۲۳۳ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار في باب شرب الخمر.

**[ترجمه] بعضی از این روایات در باب شرابخواری گذشت.

**[ترجمه]

«۲»

ضاً، [فقه الرضا عليه السلام]: أَصْحَابُ الْكِبَائِرِ كُلِّهَا إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِمُ الْحَدُّ مَرَّتَيْنِ قُتِلُوا فِي الثَّلَاثَةِ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ فِي الرَّابِعَةِ (٤).

ص: ٢٠٤

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٩٧.

٢-٢. زاد في العيون هاهنا [على الزانى و الزانية].

٣-٣. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٣٣.

٤-٤. فقه الرضا ص ٤٢.

*[ترجمه]فقه الرضا: کسانی که اهل گناهان کبیره اند همگی وقتی دو بار حد بر آنها جاری شد به قتل می رسند و شرابخوار در مرتبه چهارم. - فقه الرضا : ۴۲ -

*[ترجمه]

باب ۹۶ السحر و الكهانه

الآيات

البقره: وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَ مَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ وَ مَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ يَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَ لَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (۱) الآيات

ص: ۲۰۵

۱- ۱. البقره: ۱۰۲- و بعده:- وَ لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» أقول: ضمير الجمع فى قوله تعالى «وَ اتَّبَعُوا» راجع الى فريق من بنى إسرائيل عرفهم الله فى سابق الآيات بأنهم تفتانوا فى حب الدنيا و زخارفها الفانيه و حرصوا على الحياه فنبذوا كتاب الله وراء ظهورهم و كذبوا أنبياء الله و قتلوه أحيانا، و نقضوا عهد الله و ميثاقه. ثم بعد ذلك اتبعوا شياطين الانس- و هم السحرة- فى الافتراء على ملك سليمان و حشمته بأنها كانت بالسحر و أن الكتاب الذى أعطاه الله عزّ و جلّ و أنزله من السماء عليه تشييدا لملكه الموهوب له- الذى لا ينبغى لاحد من بعده- و تأييدا و تثبيتا لاركان عزته التى لا ترام، انما هى هذه الصحائف التى ورثناها بعده؛ فلذلك نعمل العجائب كما كان يعمل، الا أنه كان يعرف جميع أسرار السحر، و نحن لا نعلم و لا نعرف منها الا هذا النذر اليسير. فبسبب اتباعهم- أعنى السحرة الشياطين- فى هذا الافتراء رخصوا لانفسهم أن يتعاطوه، و قاموا فى الطلب، و خاضوا فى السحر و اشتروا صحائفه و تعلموه و عملوا به، مع علمهم بأن ذلك حرام محرم فى مذهبهم، و أن متعاطى ذلك و مشتريه ما له فى الآخره من خلاق. و الظاهر عندى- بعد تتبع ما ورد من لفظ التلاوه و تصريفها فى القرآن المجيد- أن التلاوه هى القراءه بالترتيل و الطمأنينه مع طنطنه خاصه تنشأ من تعظيم نفس المتكلم و خشوعه بالنسبه الى عظمه ما يتلوه، كأن خطيبا يخطب فى مهم اجتماعى و يلقى كلمته على السامعين ليعوه و يحفظوه، فتاره يخفض صوته و تاره يعلو بها حسبما اقتضى المقام، ليقع المعنى فى قلب السامع موقعه، و يأخذ بسمعه مآخذه، و ربما كرر جمله من كلامه مع ترتيل و تتابع بين كلماته بحيث يسع المخاطب أن يعرف مغزى الكلام. و هذا النحو من القراءه، و هى التلاوه، خاص عند الناس بإلقاء الفرامين المولويه و المواعظ الحكيمه، و الخطابات التى يلقونها فى أنديه العلماء، تحقيقا لامر اجتماعى أو أدبى أو غير ذلك ممّا يراد بها التأثير فى السامعين و الاخذ بأسماعهم و أبصارهم و قلوبهم. و من أجل ذلك نفسه كثر استعمال التلاوه فى قراءه القرآن و سائر الكتب المنزله من عند الله عزّ و جلّ، و لذلك أمر النبىّ صلّى الله عليه و آله فى مواضع من القرآن العزيز أن يتلوه على الناس من دون أن يأمره بالقراءه عليهم، حتى فى آيه واحده اللهم الا فى قوله تعالى «لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ» و فيه مفهوم التلاوه. و المراد بالشياطين شياطين الانس، سموا شيطانا لكفرهم بالله و آياته و افتراءهم على ملك سليمان بأنه كان بالسحر، ثم

ادعاهم افتراء على الله أن السحر نازل من السماء الى سليمان، فهو جائر تعليمه وتعلمه، ثم قراءتهم صحف السحر و الاباطيل بصوره التلاوه كما يتلى كتب الله المنزله تمويها على العوام، مع ما كانوا يؤذون الناس بسحرهم و يفرقون به بين المرء و زوجته. و فى قوله تعالى: «وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ» نزل السحر منزله الكفر، و بين وجه كفر الشياطين بأنهم «يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ» فقوله هذا بمنزله أن يقال: «و ما سحر سليمان مدى ملكه و حشمته و لكن الشياطين سحروا» و قيل فى قوله تعالى: «وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ» الخ أن «ما» نافية، و الظاهر أنها موصوله، يشير الى أن الله عزّ و جلّ أنزل ملكين ببابل - و كان عاصمه السحره يومئذ فتصورا و تمثلا بصوره رجلين و تسميا باسم هاروت و ماروت، و أظهرها علم السحر و أسرارها لعامة الناس حتى يعرفوا أن شياطين السحره كاذبون فى دعواهم بأن السحر علم سماوى نزل على سليمان لتشييد ملكه و سلطانه، و يتبين لهم أن السحر ليس الا - مخرقه و تمويه أباطيل لا - حقيقه لها بصوره خارقه للعادة. و هذان الملكان - هاروت و ماروت - حيثما علما أحدا من الناس السحر و أظهره على حقيقته كانا يقولان «إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ» أى بوقته خلاص و امتحان انما نعلمك السحر ليخلص الحق من مزاج الباطل، و يعرف السحر من معجزه الحق، و يظهر الساحر الكاذب الكافر من النبى الصادق المؤمن للحق، «فَلَا تَكْفُرُوا» أنت بعد تعلم أسرار السحر أى لا تسحر و لا تعمل السحر. فكان الناس يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء و زوجته لما كانت الشياطين تفعل ذلك كثيرا بأهالى بابل، و يأخذون على ذلك الاجر تاره من هذا للتفريق بين زوجين معينين و تاره منهما أو من أحدهما لحل ذلك و التأليف بينهما، فبعد ما ظهرت العامه بأسرار السحر - خصوصا ما كان شايعا فيهم من التفريق بين المرء و زوجته - سقط الساحرون من شوكتهم و قدرتهم، و بلغ أمر الله و كان امر الله قدرا مقدورا. و قوله «وَمَا أُنزِلَ» عطف على قوله «مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ» و المعنى أن بنى إسرائيل لخبثتهم و حرصهم على المال و الجاه اغتتموا الفرصه و اتبعوا ما أنزل على الملكين من السحر كما اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان فضموا سحر الشياطين مع سحر الملكين و سحروا على الناس، و أخذوا بذلك أموالهم و فعلوا و فعلوا و ليس ما فعلوا الا الكفر بآيات الله و كتبه، و لقد علموا من دينهم و مذهبهم أنه لمن اشترى و طلب السحر، ما له فى الآخره من خلاق، و لبس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون. فيعرف من جمله ذلك أن عرفان السحر و تعلمه و تعليمه لعامة الناس احقا للحق و ابطالا لما يدعونه السحره من الاعجاز و القدره السماوى و السيطرة الإلهي، لا - بأس به، بل هو مما أنزل الله لتحقيقه ملكين، فمن فعل ذلك، فقد شرك الملكين فى نيتهما و عملهما و له مثوبه ذلك، و أما تعاطى السحر لغير ذلك من الاغراض فهو الكفر بالله العظيم، و الشراء و الاشراف هو ما نسميه الآن فى عرفنا بالعرض و التقاضى» فالشراء أن يعرض صاحب المتاع متاعه للبيع، و الاشراف أن يطلب المتاع و يتقاضاه من له الحاجه الى ذلك المتاع، فإذا باعه ذاك الشارى و ابتاعه هذا المشتري فقد تم. و لذلك يقول: «لَمَنْ اشْتَرَاهُ» أى من طلب السحر متاعا ليصرفه فى حاجه نفسه فيفرق مثلا بين عدوه و زوجته، أو ليصرفه لحاجه غيره فيبيعه منه بثمن «مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ» أى من نصيب. و لذلك نفسه يقول: «وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ» أى أنهم بفعلهم السحر قد عرضوا أنفسهم للبيع بثمن قليل و قد كانت غالبا ثمنها الجنة، لكنهم لا يعلمون «وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا» أى لم يكفروا أى لم يسحروا بل لم يشتروا السحر «وَأَتَّقُوا» من الله و عذابه «لَمْثُوبَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» تنالهم فى حلهم السحر و تكذيب السحره اقتداء بما فعل الملكان النازلان «خَيْرٌ» لهم «لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». و قوله: «وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» اشاره الى أن فعل السحر انما هو تأثير سبب خفى على عامه الناس ظاهر سببته على الخاصه، فمن توصل بالسبب الخفى على مسببه، ليس قد ظهر على سر الخلقه بذاته و لا هو ممن أظهره الله على ذلك كما أظهر على ذلك سليمان، بل الله عزّ و جلّ كما أذن اذنا تكوينيا فى تأثير الأسباب الظاهره أذن فى تأثير الأسباب الخفيه، و من توصل بأحد من الأسباب - الظاهره أو الخفيه - فقد أخذ باذن الله عزّ و جلّ. و فعل السحر - أعنى التوصل بالأسباب الخفيه على مسبباتها - و ان كانت مبعوضا لله عزّ و جلّ تشريعا إذا كانت بداعى السيطرة و الجاه و أخذ الأموال و الافساد فى الأرض لكنه

مأذون بالاذن التكويني ابتلاء و اختيارا للناس، هو الذى خلق الموت و الحياه ليلوكم أيكم أحسن عملا. و قوله « وَ يَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَ لَا يَنْفَعُهُمْ » عطف على قوله « فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ » و المعنى أن ما كانوا يتعلمونه من السحر كانت على قسمين قسم منها ما كان يضر بالغير فيفرقون به بين المرء و زوجته، و قسم منها ما يضر بأنفسهم و لا ينفعهم.

الأعراف: فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيْنَ النَّاسِ وَاسْتَزْهَبُوهُمْ وَجَأُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ (١)

يونس: وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ (٢)

وقال تعالى: قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٣)

طه: قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ (٤)

الشعراء: هَلْ أَتَبْتُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَآكُثْرُهُمْ كَاذِبُونَ (٥)

الفلق: وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٦)

ص: ٢٠٩

١-١. الأعراف: ١١٦.

٢-٢. يونس: ٧٧.

٣-٣. يونس: ٨١.

٤-٤. طه: ٦٦-٦٩.

٥-٥. الشعراء: ٢٢١.

٦-٦. الفلق: ٣ و ٤.

«وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سَلِيمًا وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»

- {و آنچه را که شیطان [صفت]ها در سلطنت سلیمان خوانده [و درس گرفته] بودند پیروی کردند و سلیمان کفر نورزید لیکن آن شیطان [صفت]ها به کفر گراییدند که به مردم سحر می آموختند و [نیز از] آنچه بر آن دو فرشته هاروت و ماروت در بابل فرو فرستاده شده بود [پیروی کردند] با اینکه آن دو [فرشته] هیچ کس را تعلیم [سحر] نمی کردند مگر آنکه [قبلا به او] می گفتند ما [وسیله] آزمایشی [برای شما] هستیم پس زهار کافر نشوی و [لی] آنها از آن دو [فرشته] چیزهایی می آموختند که به وسیله آن میان مرد و همسرش جدایی بیفکنند هر چند بدون فرمان خدا نمی توانستند به وسیله آن به احدی زیان برسانند و [خلاصه] چیزی می آموختند که برایشان زیان داشت و سودی بدیشان نمی رسانید و قطعا [یهودیان] دریافته بودند که هر کس خریدار این [متاع] باشد در آخرت بهره ای ندارد و به بد بود آنچه به جان خریدند اگر می دانستند} - بقره / ۱۰۲، و آیه بعد آن: «ولو أنهم آمنوا و اتقوا لمتوبه من عند الله خیر لو كانوا یعلمون»

می گویم: ضمیر جمع در «و اتبعوا» به گروهی از بنی اسرائیل باز می گردد که خداوند در آیات قبل ایشان را معرفی کرده بودند که در دنیا و زیور آلات آن فانی شده بودند و به زندگی حرص داشتند و کتاب خدا را پشت سرشان می انداختند، پیامبران را تکذیب می کردند و گاهی می کشتند، و عهد و پیمان الهی را نقض می کردند.

سپس به دنبال شیاطین انسی - ساحران - رفتند و به حکومت و جبروت سلیمان افترا زدند که او هم ساحر و جادوگر است، و این کتابی که خدا به او عطا کرده و از آسمان برای او فرستاده را فریبی برای حکومتش - که بعد او سزاوار هیچ کسی نیست - قرار داده، و نیز تأیید و بر ارکان عزتش که خوابش را کسی ندیده قرار داده است. این نوشته هایی است که بعد خودش برای ما به ارث نهاده است و لذا ما هم به این عجایب مانند او عمل می کنیم، الا اینکه او همه اسرار سحر را می داند و ما نمی دانیم مگر کمی مقدار کم را.

به سبب پیروی از آنها - یعنی ساحران از شیاطین - در این افترا، اجازه دادند که ایشان هم جادو را پیشه خود کنند و به دنبال آن بروند، آنها هم در جادو غرق شدند و کتاب هایش را خریدند و یاد گرفتند و به آن عمل کردند، با اینکه می دانستند در دین آنها سحر حرام است، و اینکه کسی که حرفه اش این باشد و آن را بخرد، خیر و بهره ای در آخرت ندارد.

نظر من بعد از بررسی در لفظ تلاوت و مشتقات آن در قرآن این است که، تلاوت همان قرائت با ترتیل و آرامش و آهنگ خاص است که از بزرگی متکلم و خشوع نسبت به آنچه می خواند است. مانند اینکه سخنرانی در مسأله مهم اجتماعی سخن می گوید و کلامش را به شنوندگان القا می کند تا آن را حفظ کنند و در جان داشته باشند. گاهی صدایش را بالا می برد و گاهی پایین به حسب اقتضای مقام تا معنی در جان شنونده قرار بگیرد و با گوشش بشنود، چه بسا جمله ای را با آهنگ و تکرار منظم بین کلماتش تکرار می کند تا مخاطب فرصت داشته باشد جان کلام را درک کند.

این گونه از قرائت که تلاوت باشد، نزد مردم مخصوص بیان فرمان های دستوری و مواعظ حکمت آمیز است و نیز خطاب هایی که در سخنان دانشمندان می شنویم در مسائل اجتماعی و یا ادبی و غیر آن، که می خواهند در شنوندگان تأثیر داشته باشد و با گوش و چشم و جانشان آن را بگیرند.

از همین روست که تلاوت را بیشتر در قرائت قرآن و باقی کتاب های آسمانی به کار می برند. از این رو پیامبر در برخی آیات قرآن به تلاوت برای مردم امر شد بدون آنکه حتی در یک آیه امر به قرائت شود مگر در این آیه «لتقرأه علی الناس علی مکث» که در آن هم معنای تلاوت است.

منظور از شیاطین، شیطان های انسانی است، آنها را شیطان نامیده اند که چرا که به خدا کافر و آیات او شدند و به حکومت سلیمان تهمت زدند که با جادو شکل گرفته. سپس ادعا کردند که این سحر از آسمان بر سلیمان نازل شده است، پس یاد گیری و آموزش آن جایز است. سپس کتاب های جادو و اباطیل را مانند کتاب آسمانی برای فریب مردم به شکل تلاوت خواندند. مردم را با آن آزار می دادند و بین زن و شوهر ها اختلاف می انداختند.

و در این آیه: «و ما کفر سلیمان ولکن الشیاطین کفروا یعلمون الناس السحر»، سحر به جای کفر نازل شده است و وجه کفر شیاطین، به این که اینها «یعلمون الناس السحر» روشن می شود، پس این سخن به منزله این است که گفته شود: «وما سحر لسلیمان مدی ملکه و حشمته ولکن الشیاطین سحرُوا»

و گفته شده درباره آیه «وما انزل علی الملکین» که «ما» نافیه است و ظاهراً «ما» موصوله است. اشاره به این دارد که خداوند عزوجل دو فرشته به بابل نازل کرد - آنجا سرزمین جادوگران در آن روزگار بود- و به صورت دو مرد درآمدند و به نامهای هاروت و ماروت نامگذاری شدند. آنها علم جادوگری و اسرار آن را برای عامه مردم بیان کردند تا آنکه مردم دانستند که شیاطین جادوگر در ادعایشان به اینکه سحر یک علم آسمانی است که بر سلیمان نازل شده تا سلطنت و ملکش را بنا کند، دروغ می گویند و برای آنها آشکار شد که سحر چیزی نیست مگر امر عجیب و فریبکارانه ای که حقیقتی برای آن نیست و خارق العاده است.

این دو فرشته - هاروت و ماروت- وقتی همه مردم سحر را آموختند و در برابر حقیقت از آن بهره گرفتند، گفتند: «انما نحن فتنه» یعنی ما بوته آزمایش و امتحان هستیم که به شما سحر را می آموزیم تا حق را از آمیختگی با باطل خالص کنیم و سحر را از معجزه حق بشناسید و ساحر دروغگوی کافر از پیامبر راستگوی مؤمن به حق شناخته شود، «فلا تکفر» بعد از اینکه اسرار جادوگری را دانستی، جادوگری نکن و به سحر عمل نکن.

مردم از آنها آموخته بودند که آنچه بین زن و شوهر جدایی می اندازد که این شیاطین زیاد آن را با اهالی بابل انجام می دادند و نیز بر این امر اجرت می گرفتند؛ گاهی به خاطر جدایی بین زن و شوهر و گاهی برای حل مشکل و به هم رساندن آنها. بعد از آنکه برای مردم اسرار سحر آشکار شد، خصوصاً آنچه که در بین آنها از جدایی بین زن و شوهر شایع شده بود، جادوگران از شوکت و قدرتشان افتادند، امر خدا فرا رسید و امر الهی مقدر است.

و این بخش از آیه «وما انزل» عطف بر این بخش است «و ما تملوا الشیاطین» و معنی آن این است که بنی اسرائیل به خاطر خباثت و شیفتگی شان به مال و مقام فرصت را غنیمت شمرده و آنچه که آن دو فرشته از سحر آورده بودند را دنبال کردند، همانطور که دنبال شیاطین در ملک سلیمان رفته بودند، پس سحر شیاطین را با سحر هاروت و ماروت درآمیختند و مردم را جادو کردند و به این واسطه اموال آنها را گرفتند و چنین و چنان کردند و همه کارهای آنها کفر به آیات الهی و کتاب او بود و از دین و مذهب ایشان فقط طلب سحر را دانستند و برای آنها در قیامت خیر و بهره ای نیست، و چه بد چیزی از ایشان خریدند اگر می دانستند.

از این جمله معلوم شد که دانش سحر و آموزش آن برای مردم، احقاق حق و باطل کردن آن چیزی است که ساحران ادعا می کنند که سحر معجزه و قدرت آسمانی و تسلط الهی است، اشکالی برای آن نیست بلکه آن از آن چیزهایی است که آن دو فرشته نازل کردند و کسی که چنین کند در نیت و علم آن دو شریک شده است و برای او در آن پاداش است، و اما کسی که در غیر از این اغراض، حرفه اش را سحر قرار دهد، این کفر به خدای بزرگ است.

خرید و فروش که الان در عرف ما به آن عرضه و تقاضا می گویند یعنی صاحب کالا متاعش را برای فروش عرضه کند و مشتری به خاطر نیازی که به آن را دارد، آن را طلب و تقاضا کند، کسی که آن را می فروشد فروشنده و کسی که آن را می خرد مشتری است.

و برای همین می فرماید: «لمن اشتراه» یعنی کسی که سحر را کالایی برای مصرف در نیاز خودش می داند، مثلاً بین دشمنش و همسر او جدایی بیندازد یا در جایی دیگری نیاز داشته باشد، آن را طلب می کند، بنابراین آن را با پولی می خرد «ما له فی الاخره من خلاق».

و به همین دلیل می فرماید: «و لبئس ما شروا به انفسهم» یعنی ایشان با سحرشان، خودشان را برای فروش به پول کمی عرضه می کنند در حالی که ثمن وجود آنها بهشت است لکن ایشان نمی دانند «و لو أنهم آمنوا» یعنی اگر کفر نمی ورزیدند و جادو نمی کردند و سحر را نمی خریدند، «و اتقوا» یعنی از خدا و عذاب او پروا می کردند، «لمثوبه من عندالله» یعنی در تکذیب جادوگران و ابطال سحر آنها به عمل آن دو فرشته اقتدا می کردند «خیر» برای آنها «لو كانوا یعلمون».

و این سخن خدا «و ما هم بضارین به من احد باذن الله» اشاره به این است که عمل سحر اثر گذاری سبب پنهان است که بر عامه مردم سبب بودنش پنهان و بر خواص سببیتش آشکار است. پس هر کس به سبب پنهان به مسبب دست یافت این گونه نیست که خودش به اسرار افرینش پی برده باشد و نه اینکه خدا او را بر آن اسرار آگاه کرده باشد همان طور که سلیمان را بر آن واقف نموده است. بلکه خدا همان گونه که در اثر گذاری اسباب ظاهر اذن تکوینی داده، در تاثیر اسباب پنهان نیز اذن تکوینی داده است و هر کس به یکی از این اسباب به اثرش دست یابد حتماً به اذن خدا به آن دست یافته است.

و عمل سحر یعنی رسیدن با اسباب مخفی به مسببات آنها، اگرچه نزد خداوند تبارک و تعالی مبعوض است تشریحاً اگر به انگیزه تسلط و مقام و گرفتن اموال و افساد در زمین باشد ولی با اذن تکوینی برای امتحان و ابتلای مردم مقرر شده است، خداوند کسی است که مرگ و زندگی را آفرید تا شما را امتحان کند که کدامین از شما نیکوتر عمل می کنید.

و این بخش از آیه «و يتعلمون ما يضرهم و لا ينفعهم» عطف بر این سخن خداست که «فیتعلمون منهما ما یفرقون به بین المرء و زوجته» و معنای آن این است که ایشان آنچه از سحر و جادو آموخته بودند دو گونه بود، یک قسم به دیگران ضرر می رساند مثلاً بین زن و شوهر جدایی می انداخت و یک قسم آن به خودشان ضرر می رساند و نفعی به آنها نمی رساند. -

- «فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ» ؛ {چون افکندند دیدگان مردم را افسون کردند و آنان را به ترس انداختند و سحری بزرگ در میان آوردند} - . اعراف / ۱۱۶ -

- «وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ» ؛ {و حال آنکه جادوگران رستگار نمی شوند} - . یونس / ۷۷ -

- «قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّعَ مَلِ الْمُفْسِدِينَ» ؛ {موسی گفت آنچه را شما به میان آوردید سحر است به زودی خدا آن را باطل خواهد کرد آری خدا کار مفسدان را تایید نمی کند} - . همان / ۸۱ -

می ساختند؟ فرمود: به خدا آنها مجسمه های شبیه انسان نبوده اند، لکن مجسمه های درخت و مانند ان بوده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۵۳ -

ابو بصیر گفت به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ما متکاها و زیراندازهایی پهن می کنیم که تصویر دارند، فرمود: آنچه که پهن می کنید و به آن تکیه می دهید و بر آن راه می روید اشکالی ندارد، آنچه ایراد دارد مجسمه هایی است که بر دیوار یا تخت ها نصب می شود. - . همان - ■ - «فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ» ؛ {چون افکندند دیدگان مردم را افسون کردند و آنان را به ترس انداختند و سحری بزرگ در میان آوردند} - . اعراف / ۱۱۶ -

- «وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ» ؛ {و حال آنکه جادوگران رستگار نمی شوند} - . یونس / ۷۷ -

- «قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّعَ مَلِ الْمُفْسِدِينَ» ؛ {موسی گفت آنچه را شما به میان آوردید سحر است به زودی خدا آن را باطل خواهد کرد آری خدا کار مفسدان را تایید نمی کند} - . همان / ۸۱ -

- «قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصْوَاهُمْ يُخْتَلُّ إِلَيْهِ مِنْ سَحَرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَى فَاَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَوَلَقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَبَّ نَعْوَا إِنَّمَا صَبَّ نَعْوَا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى» ؛ {گفت [نه] بلکه شما بیندازید پس ناگهان ریسمانها و چوبدستی هایشان بر اثر سحرشان در خیال او [چنین] می نمود که آنها به شتاب می خزند* و موسی در خود بیمی احساس کرد* گفتیم مترس که تو خود برتری* و آنچه در دست راست داری بینداز تا هر چه را ساخته اند بیلعد در حقیقت آنچه سرهم بندی کرده اند افسون افسونگر است و افسونگر هر جا برود رستگار نمی شود} - . طه / ۶۶-۶۹ -

- «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ» ؛ {آیا شما را خبر دهم که شیاطین بر چه کسی فرود می آیند* بر هر دروغزن گناهکاری فرود می آیند* که [دزدانه] گوش فرا می دارند و بیشترشان دروغگویند} - . شعراء / ۲۲۱ -

- «وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ» ؛ {و از شر دمنندگان افسون در گره ها* و از شر [هر] حسود آنگاه که

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق عن ابن إدريس عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن أبي وهب عن أبي سعيد هاشم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعه لا يدخلون الجنة الكاهن والمنافق ومدمن الخمر والقتات وهو التمام (۱).

** [ترجمه] امالی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: چهار گروه وارد بهشت نمی شوند: پیشگو، منافق، معتاد به شراب و قاتات یعنی سخن چین. - امالی صدوق: ۲۴۳ -

** [ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عن الزباز عن أبي البختري عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام قال: من تعلم شيئاً من السحر قليلاً أو كثيراً فقد كفر وكان آخر عهده بربه و حده أن يقتل إلا أن يتوب (۲).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که علی علیه السلام فرمود: کسی که چیزی از سحر یاد بگیرد کم یا زیاد، حتما کافر شده و از رحمت خدا خارج شده است. حدش این است که کشته شود مگر آنکه توبه کند. - قرب الاسناد: ۷۱ چاپ سنگی -

** [ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عن النهدي عن أبيه عن عيسى بن سفيان: وكان ساجراً يأتيه الناس فيأخذ على ذلك الأجر قال فحججت فلقيت أبا عبد الله عليه السلام بمنى فقلت له جعلت فداك أنا رجل كانت صناعتی السحر و كنت أخذ عليه الأجر و كان معاشی و قد حججت و قد من الله علي بلقائك و قد ثبت إلي الله تعالى فهل لي في شيء منه مخرج قال فقال أبو عبد الله عليه السلام نعم حل و لا تعقد (۳).

** [ترجمه] قرب الاسناد: مردی بود که جادوگری می کرد و برای آن از مردم مزد می گرفت. حج به جا آورد و در منی با امام صادق علیه السلام ملاقات کرد. عرض کرد: فدایت شوم، من کارم سحر و جادوست و برای آن اجرت می گیرم و زندگی من

این است، اکنون حج گذارده ام و خدا بر من منت گذاشت شما را زیارت کنم، به سوی خدا توبه می کنم، آیا چیزی از آن را باید بیرون نمایم؟ فرمود: بله [مشکلات مردم را] بگشا و گره نزن. - همان : ۲۵، گفته شده: بعضی علمای ما حل و گره گشایی را به غیر از جادو مانند قرآن، ذکر، دعا و اینها اختصاص داده اند. این خوب است زیرا تصریحی به جایز بودن حل با جادو و سحر نداریم. گشایش سحر با ضد آن است، پس شکی در جواز آن نیست و دیدیم که در تفسیر آیه منظور از خرید جادو همان کسب و کار با آن است. -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْبُطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ تَكَهَّنَ لَهُ فَقَدْ بَرِيَ مِنْ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ فَأَلْقَيْتُهَا قَالَ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْتِيَهُمْ وَقَلَّ مَا يَقُولُونَ شَيْئًا إِلَّا كَانَ قَرِيبًا مِمَّا يَقُولُونَ وَقَالَ الْقِيَّافَةُ فَضَلَّهُ مِنَ النَّبُوَّةِ ذَهَبَتْ

ص: ۲۱۰

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۲۴۳ راجع ص ۱۲۵ فيما سبق.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۷۱ ط حجر.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۲۵، قيل: خصه بعض علمائنا بالحل بغير السحر كالقرآن والذكر والتعويد ونحوها، وهو حسن اذ لا تصريح بجواز الحل بالسحر، وفيه أن حل السحر انما هو بسحر ضده، فلا ريب في جوازه، مع ما قد عرفت في تفسير الآيه من أن المراد باشتراء السحر الاكتساب به.

فی النَّاسِ (۱).

**[ترجمه]خصال: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: هر کس کهانت کند یا در باره او کهانت شود، از دین محمد صلی الله علیه و آله بیزاری بسته است (شرح: کهانت نوعی غیب گویی است که کاهن با ادعای تماس با اجنه آن را انجام می دهد) راوی می گوید: گفتیم: قیافه شناسی چطور؟ فرمود: دوست ندارم نزد آنان روی، البته آنها کمتر چیزی می گویند که نزدیک به واقعیت نباشد. و فرمود: قیافه شناسی بازمانده ای از نبوت است که در اختیار مردم قرار گرفته است. - خصال ۱: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هِاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا رُقَى (۲)

إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ فِي حُمَةٍ (۳) أَوْ عَيْنٍ أَوْ دَمٍ لَا يَرْقَأُ (۴).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام از پدرش نقل می کند که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نوشتن دعا اثر ندارد مگر در سه جا: در سم هر گزنده ای یا چشم زخم یا خونی که بند نیاید. - همان: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُكْرَهُ النَّفْخُ فِي الرُّقَى وَالطَّعَامِ وَمَوْضِعِ السُّجُودِ (۵).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي بَابِ شُرْبِ الْخَمْرِ (۶) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ وَ مُدْمِنٌ سِحْرٍ وَ قَاطِعٌ رَجْمٍ.

**[ترجمه]خصال: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: دمیدن در دعای نوشته شده و طعام و محل سجده مکروه است. - همان -

می گویم: در باب شرابخواری از قول پیامبر صلی الله علیه و آله آمده بود که فرمود: سه گروهند که وارد بهشت نمی شوند: معتاد به شراب، معتاد به جادوگری و قطع کننده فامیلی.

ل، [الخصال] عن ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَصِيرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

ص: ٢١١

-
- ١-١. الخصال ج ١ ص ١٣ و زاد بعده في الوسائل: «حين بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».
- ٢-٢. يقال: رقاها يرقها ورقيا و رقيه: عودته و نفث في عودته، و قد يعدى بعلى فيقال رقى عليه تضمينا له لمعنى قرأ و نفث و النفث: القاء البزاق عند الرقيه، أو هو كالنفخ، و سيأتي في الحديث أن النفخ مكروه، و الاسم من الرقى: الرقيه كاللقمه، و الجمع رقى كهدى.
- ٣-٣. الحمه - كثبه - السم، و قيل: الابره يضرب بها الزنبور و الحيه و نحو ذلك أو يلدغ بها و تأؤها عوض عن اللام المحذوفه، لان أصلها (حمو) أو «حمى» و الجمع حمات و حمى، و في مطبوعه الوسائل ج ٦ ص ١٠٩ ط الحديثه «لا رقا الا في ثلاثه:» في حمى - بشد الميم - أو عين أو دم لا يرقى» و فيه تصحيف.
- ٤-٤. الخصال ج ١ ص ٧٦.
- ٥-٥. المصدر نفسه ج ١ ص ٧٦.
- ٦-٦. راجع ص ١٢٩ ممّا سبق و الحديث منقول عن الخصال ج ١ ص ٨٥.

الْمُنْجِمُ مَلْعُونٌ وَالْكَاهِنُ مَلْعُونٌ وَالسَّاحِرُ مَلْعُونٌ وَالْمُغْتَبِيُّ مَلْعُونُهُ وَمَنْ آوَاهَا وَ أَكَلَ كَسِبَهَا مَلْعُونٌ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُنْجِمُ كَالْكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ كَالسَّاحِرِ وَالْكَافِرِ فِي النَّارِ (۱).

قال الصدوق رضي الله عنه المنجم الملعون هو الذي يقول بقدم الفلك ولا يقول بمفلكه وخالقه عز وجل (۲).

**[ترجمه] خصال: نصر بن قابوس نقل می کند که از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: منجم ملعون است و کاهن ملعون است و جادوگر ملعون است و زن آوازه خوان ملعون است و کسی که به او پناه دهد و از کسب او بخورد ملعون است، و نیز فرمود: منجم مانند کاهن و کاهن مانند جادوگر و جادوگر مانند کافر و کافر در دوزخ است. - همان: ۱۴۳ -

صدوق رحمه الله علیه می گوید: منجم ملعون، کسی است که به قدیم بودن فلک معتقد است، و عقیده به پدید آورنده و خالق آن ندارد. (و کاهن کسی است که با ادعای داشتن رابطه با عالم بالا پیشگویی می کند). - همان -

**[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] الْأَرْبُعُمَائِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَنْفُخُ الرَّجُلُ فِي مَوْضِعِ سِجُودِهِ وَلَا يَنْفُخُ فِي طَعَامِهِ وَلَا فِي شَرَابِهِ وَلَا فِي تَعْوِيدِهِ (۳).

**[ترجمه] خصال: در حدیث چهارصد گانه امیرالمؤمنین علیه السلام می فرماید: کسی در جای سجده و غذا و نوشیدنی و دعایش نمی دمدم. - همان ۲: ۱۵۶ -

**[ترجمه]

«۹»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَاحِرُ الْمُسْلِمِينَ يُقْتَلُ وَ سَاحِرُ الْكُفَّارِ لَا يُقْتَلُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لِمَ لَا يُقْتَلُ سَاحِرُ الْكُفَّارِ قَالَ لِأَنَّ الشُّرُوكَ أَعْظَمُ مِنَ السِّحْرِ وَ لِأَنَّ السِّحْرَ وَ الشُّرُوكَ مَقْرُونَانِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ تَوْبَةَ السَّاحِرِ أَنْ يُحَلَّ وَ لَا يَعْقَدَ (۴).

**[ترجمه] علل الشرائع: از امام باقر از پدر بزرگوارشان علیهما السلام نقل شده که فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: ساحر مسلمان را باید کشت ولی ساحر کفار را نباید کشت. محضر مبارکش عرض شد: یا رسول الله چرا ساحر کفار را نباید کشت؟ حضرت فرمودند: زیرا شرکی که دارد بزرگتر از ساحر بودنش می باشد در حالی که به خاطر شرکش او

را نمی کشند و نیز به این علت که سحر و شرک قرین همنند.

و از معصوم مروی است که توبه ساحر آن است که مشکلات را باز کند و گره نزند. - همان: ۲۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۰»

لی، [الأمالی] للصدوق فی مناهی النبئی صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِثْيَانِ الْعَرَّافِ وَقَالَ مَنْ أَتَاهُ فَصَبَّ دَقَّهُ فَقَدْ بَرِيءٌ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۵).

**[ترجمه] امالی: در مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله آمده که حضرت از آمدن نزد غیبگو نهی کرده و فرموده اند: کسی که او را تصدیق کند، از آنچه بر پیامبر نازل شده بیزاری جسته است. - امالی صدوق: ۲۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

سر، [السرائر] عَنْ ابْنِ مَجْجُوبٍ فِي الْمَشِيخَةِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِنْدَنَا بِالْجَزِيرَةِ رَجُلًا رُبَّمَا أَخْبَرَ مَنْ يَأْتِيهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ يُشْرِقُ أَوْ شَبَّهَ ذَلِكَ فَسَأَلُهُ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَسَى

ص: ۲۱۲

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۱۴۳.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۱۴۳.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶.

۴-۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۳۳.

۵-۵. أمالی الصدوق ص ۲۳۹.

إِلَى سَاحِرٍ أَوْ كَاهِنٍ أَوْ كَذَّابٍ يُصَدِّقُهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ (١).

**[ترجمه] سرائر: ابن واقد گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم، در جزیره مردی داریم که چه بسا خبر می دهد به کسی که نزدش می آید و از مالی که به سرقت رفته یا مانند آن می پرسد. آیا ما از او پرسیم؟ فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که پیش جادوگر یا پیشگو و یا دروغگو برود و آنچه می گوید را تصدیق کند، به آنچه در قرآن نازل شده، کافر شده است. - سرائر: ۴۷۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ (٢) قَالَ كَانُوا يَقُولُونَ نُمَطَّرُ بِنُوءٍ كَذَا وَ نُوءٍ كَذَا وَ مِنْهَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ فَيَصَدِّقُونَهُمْ بِمَا يَقُولُونَ (٣).

ص: ۲۱۳

۱- ۱. السرائر: ۴۷۳.

۲- ۲. یوسف: ۱۰۶.

۳- ۳. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۹۹. و المراد بالشرك في الآيه: الشرك الخفي، كاعتقادهم بالانواء، و مثل ذلك ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: قول الرجل لو لا فلان لهلكت، و لو لا فلان لضاع عيالي جعل لله شريكا في ملكه يرزقه و يدفع عنه، فقيل له: لو قال: لو لا أن من الله على بفلان لهلكت؟ قال: لا بأس بهذا. قال الجزري في النهاية ج ۴ ص ۱۷۸: قد تكرر ذكر الانواء و النوء في الحديث و الانواء هي ثمان و عشرون منزله ينزل القمر في كل ليلة في منزله منها، و منه قوله تعالى: «وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَا مَنْزِلًا» يسقط في المغرب كل ثلاث عشر ليلة منزله مع طلوع الفجر، و تطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في المشرق، فتتقضى جميعها مع انقضاء السنة. و كانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزل و طلوع رقيبها يكون مطر، و ينسبونه اليها فيقولون: مطرنا بنوء كذا. و انما سمي نوء، لانه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق، يقال، ناء ينوء نوءا: أى نهض و طلع. و قال الجوهرى في الصحاح: ۷۹؛ النوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر و طلوع رقيب من المشرق يقابله من ساعته في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما، و هكذا كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة، فان لها أربعة عشر يوما. قال أبو عبيده: و لم نسمع في النوء أنه السقوط الا- في هذا الموضع؛ و كانت العرب تضيف الامطار و الرياح و الحرّ و البرد الى الساقط منها و قال الأصمعي: الى الطالع منها في سلطانه، فتقول مطرنا بنوء كذا، و جمع النوء أنواء و نوآن مثل بطن و بطنان.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: ابن شعیب گفت: از امام صادق علیه السلام درباره آیه «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» ؛
 (و بیشترشان به خدا ایمان نمی آورند جز اینکه [با او چیزی را] شریک می گیرند) - . یوسف / ۱۰۶ - پرسیدم، فرمود: آنان
 می گفتند: ب خاطر افتادن آن ستاره است که بر ما باران می بارد و چنان می شود، حتی برخی نزد پیشگویان می رفتند و
 کلامی که آنها می گفتند را باور می کردند. - . تفسیر عیاشی ۲: ۱۹۹ -

***[ترجمه]

«۱۳»

نَوَادِرُ الرَّوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَاحِرُ
 الْمُسْلِمِينَ يُقْتَلُ وَ سَاحِرُ الْكُفَّارِ لَا يُقْتَلُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّ الشُّرْكَ وَالسَّحَرَ مَقْرُونَانِ (۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْبَلْتِ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي زَوْجًا وَ لَهُ عَلَيَّ
 غِلْظَةٌ وَ إِنِّي صَيَّعْتُ بِهِ شَيْئًا لِأَعْطَفَهُ عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْ لَسِكِ كَدَّرْتِ دِينَكَ لَعَنَتِكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ
 لَعَنَتِكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ لَعَنَتِكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ لَعَنَتِكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ لَعَنَتِكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ لَعَنَتِكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ
 الْمُسْوَحَ ثُمَّ حَلَقَتْ رَأْسَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ حَلْقَ الرَّأْسِ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا حَتَّى تُرْضِيَ الزَّوْجَ (۲).

ص: ۲۱۴

۱-۱. نوادر الراوندي ص ۴.

۲-۲. المصدر نفسه ص ۲۵ و ما بين العلامتين محله بياض في الأصل.

***[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جادوگر مسلمان کشته می شود، و جادوگر کفار نه، سوال شد: چرا ای رسول خدا؟ فرمود: چرا که شرک و سحر قرین همنند.

علی علیه السلام فرمود: زنی نزد پیامبر آمد و عرض کرد: ای رسول خدا، همسری دارم که با من تند رفتار می کند، کاری کرده ام که نرمخو شده است. فرمود: اف بر تو، دینت تیره شود، فرشتگان مقرب نفرینت کنند، فرشتگان مقرب نفرینت کنند، فرشتگان مقرب نفرینت کنند، ملائکه آسمان و زمین لعنتت کنند.

پس ان زن به خاطر ارتکاب این عمل روزش را روزه گرفت و شبش را به نماز ایستاد، لباسهای مویی پوشید و سرش را تراشید. پیامبر فرمود: تراشیدن سر از او قبول نمی شود، تا آنکه همسرش راضی شود. - نوادر راوندی: ۴ -

***[ترجمه]

باب ۹۷ حد المرتد و احکامه و فيه احکام قتل الخوارج و المخالفين

الآيات

البقره: وَمَنْ يَزِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (۱)

آل عمران: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ

ص: ۲۱۵

۱- ۱. البقره: ۲۱۷، قال الطبرسي: هذا تحذير عن الارتداد بيان استحقاق العذاب عليه، وقوله «فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» معناه انها صارت بمنزله ما لم يكن لايقاعهم اياها على خلاف الوجه المأمور به، لان إحباط العمل و ابطاله عباره عن وقوعه على خلاف الوجه الذي يستحق عليه الثواب و ليس المراد أنهم استحقوا على أعمالهم الثواب ثم انحبط، لانه قد دل الدليل على أن الإحباط على هذا الوجه لا يجوز. أقول: المراد بقريته سائر الآيات الواردة في مورد الحبط و هكذا نفس الآيات المبحوث عنها أن المراد من الحبط هو ايقاف العمل و توقيفه بمعنى أنه لا يترتب عليه أثر العمل من حيث الاثابه حكما موقتا، أي ما دام العمل مجبوتا، و لازم معنى الحبط هذا أنه إذا تاب المتخلف و رجع عن فعله المحبط خرج العمل عن الحبط و ترتب عليه آثاره كملا، الا إذا مات المرتد على كفره كما فرض في هذه الآية «وَمَنْ يَزِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ» الخ أو فعل فعلا- لا- يقبل الله معه توبته كما فرض في آيه آل عمران: ۲۲ «إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» فلا توبه حتى يخرج العمل عن الحبط، فيكون الحبط تاما دائما في الدنيا و الآخرة كما حكم به في الآية. و الحبط بهذا المعنى أعني الايقاف و التوقيف شايع في الحكومات، مؤيد بالعقل فانكار المنكرين من المتكلمين انما هو لاجل أنهم لم يتحققوا معنى الحبط الذي ورد في القرآن العزيز. و هذا المعنى مصرح به في الروايات منها ما عن الدعائم ج ۲ ص ۴۸۱ عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما

السلام أنه قال من كان مؤمنا يعمل خيرا، ثم أصابته فتنه فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له كل شىء عمل في إيمانه، فلا يبطله كفره إذا تاب بعد كفره. مثال ذلك عند الحكومات: أن الرجل يحل عليه الدين فلا يؤديه، فيحتكم الدائن عند الحكومه، فيحكم له بتوقيف دار المديون حتى يخرج عن دينه فلا- يمكن من التصرف فيها حتى إذا خرج المديون عن دينه و أدى ما عليه حكم الحاكم بالغاء التوقيف فصار يتمكن من التصرف في داره كما كان قبل ذلك. و مثل ذلك أن الرجل يثور على الحكومه بالطغيان، فلا- ينجح ثورته، فيفر الى خارج الثغر حصنا لدمه، فيحكم الحكومه بمصادره أمواله، أو توقيفها حتى يستسلم، و قد يكون بعد استسلامه و توبته يحكم الحاكم بلغو المصادره و التوقيف، و لا بدع في ذلك، فانه نحو من العقوبه. فالحبط هو الغاء الاثر من حيث الانتفاع بالعمل، و هو جار في المؤمنين، و أما البطلان من رأس كما توهمه المتكلمون فهو يختص بالكفار كما قال الله عزّ و جلّ «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْمَأْخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَ حَبِطَ مَا صَبَّحُوا فِيهَا وَ بَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» هود: ١٦، و قال حاكيا عن موسى عليه السلام حين قال قومه «اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ»: «إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا هُم فِيهِ وَ بَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» الأعراف: ١٣٩، كما عبر عنهم كثيرا بالمبطلين. و قولهم في توجيه ما ورد من ذلك في الآيات «أنها صارت بمنزله ما لم يكن لإيقاعهم اياها على خلاف الوجه المأمور به، و أن الثواب في علمه تعالى على ذلك العمل مشروط بعدم وقوع الفسق الفلاني أو الكفر بعد الايمان بعده» غير مقبول بعد ما كان العمل في ظرفه صحيحا واجدا لشرائطه، ففي قوله تعالى «لا تَزِفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَ لا- تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لا- تَشْعُرُونَ» الحجرات: ٢، حكم بحبط أعمالهم الصحيحه المقبوله التي استحقوا على فعلها الثواب عند الجهر بنداؤه صلى الله عليه و آله من دون أن يشعروا أنفسهم بأنهم فعلوا ما يحبط الاعمال. على أن الآيات التي وردت في الحبط كلها تتضمن أن الاعمال المحبوطه كانت صحيحه مقبوله ذات ثواب و جزاء حسن، و الا- لم يكن في حبطها ضرر عليهم حيث لم يكونوا ليتنفعوا بها قبل الحبط أيضا. فاذا تحقّق معنى الحبط كانت الآيه حاكمه بأن من ارتد عن دينه و مات كافرا، حبطت أعماله و تجب البراءه عنه، و أمّا إذا رجع عن ارتداده فهل يقبل توبته أم لا، فسنعرض له في الآيات الآتيه بعدها.

حَقُّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا
لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ

ص: ٢١٦

يُنظَرُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَ أَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَ مَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (١)

ص: ٢١٧

١- ١. آل عمران: ٨٦- ٩١ والآيات نزلت في أهل الكتاب متعرضه لليهود و جحودهم و كفرهم بالنبي صلى الله عليه و آله بعد بعثته بعد ما كانوا يؤمنون به قبل بعثته، قال عز و جل: « كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا» بالنبي و بما جاء به من البينات « بَعْدَ إِيمَانِهِمْ» به قبلا « وَ» هم الذين « شَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَ جَاءَهُمْ» في التبشير ببعثته « الْبَيِّنَاتُ، وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» فكفرهم هذا كفر بعد ايمان حيث كان ايمانهم- و النبي لم يبعث بعد ايمان حق. و أما جزاء كفرهم هذا فلعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين خالدين في جهنم لا يخفف عنهم العذاب و لا هم ينظرون. « إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» أى بعد كفرهم و هى ارتداد واقعا لأول مره فآمنوا ثانيا « وَ أَصْلَحُوا» ما أفسدوه بانكارهم و عدوانهم من أمانه الحق و صد الناس عن سبيل الله باغوائهم فاعترفوا بان كفرهم و جحودهم ذلك كان عن ظلم و هوى متبع « فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» يقبل توبتهم. و يتصور مثل ذلك من الكفر بالنبي بعد الايمان بالنسبه الى الذين لم يؤمنوا به صلى الله عليه و آله في ظرف يهوديتهم و نصرانيتهم- كما في عصرنا هذا- اذا دخلوا في الإسلام ثم ارتدوا، فيكون ارتدادهم هذا كفرا بعد ايمان ان لم يتوبوا قتلوا؛ و ان تابوا و أصلحوا فان الله غفور رحيم يقبل توبتهم و يتفرع على ذلك لزوم استتابته. فتلخص من الآيه أن توبه المرتد عن دين الله إذا كان من أهل الكتاب انما تقبل للمره الأولى، بانهم يستتابون فان تابوا فان الله غفور رحيم؛ و ان لم يتوبوا بل أصروا على كفرهم و جحودهم. و ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم بعد ذلك، و أولئك هم الضالون. فقله « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ» تجديد عنوان لقوله: « قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ» و قوله « ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا» تماديهم في الكفر و الجحود و الاصرار على غيهم و عدوانهم لدين الله، بعدم التوبه بعد الاستتابه أو الفرار عن حوزة الإسلام الى دار الكفر مثلا- و المكر بالمسلمين و الفساد في الأرض فلن تقبل توبتهم؛ و لا يمهلون بعد ذلك و لا يستتابون؛ بل يقتلون حيث ظفر بهم.

النساء: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدادوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا (١).

ص: ٢١٩

١- ١. النساء: ١٣٧. والآية تشهد بسياقها و سياق ما قبلها أنها خاصه بالذين آمنوا و تابوا عن شرك فطرى قال: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَ الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ» من التوراه و الإنجيل؛ و هذا يشهد بأنهم ما كانوا مؤمنين بالكتاب الذى أنزل من قبل «وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ» و هذا أيضا يشهد بأنهم كانوا مشركين لا يقرون بالمعاد «فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا بَعِيدًا». ثم قال: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا» أى بعد الشرك الفطرى «ثُمَّ كَفَرُوا» و ارتدوا «ثُمَّ آمَنُوا» أى رجعوا عن الارتداد و تابوا الى الحق «ثُمَّ كَفَرُوا» و ارتدوا ثانيا «ثُمَّ أزدادوا كُفْرًا» بعدم التوبه أو الفرار الى دار الشرك أو الفساد فى الأرض «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا». فعلى هذا تقبل توبه المرتد إذا كان على فطره الشرك مرتين: مره بابتداء الدعوه و استرجاعه عن الشرك الى الايمان لأول مره؛ فان تاب و قبل الإسلام فهو؛ و لإقتل حيث ظفر به؛ فايما نه هذا كايما ن أهل الكتاب فى دينهم من الانقلاب عن الشرك الى التوحيد. و مره ثانيه إذا ارتد عن الإسلام الى الشرك، بمعنى أنه كفر بعد الايمان و دخل تحت قوله تعالى: «كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَ شَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ» الخ، و قد كان جزاؤهم أن عليهم لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين خالدين فيها، الا الذين تابوا من بعد ذلك و اصلحوا. فيجب على الامام أن يستتبه كما فعل فى أهل الكتاب لأول مره حرفا بحرف، تحقيقا لمعنى قوله تعالى «ثُمَّ آمَنُوا» حيث صدق ايمانهم بعد الكفر بعد الايمان، و قد ورد فى الاستتابة أنه ينظر ثلاثه أيام فى الحبس ليرجع، فان لم يرجع قتل كما كان يقتل فى شركه الفطرى مثل ما كان يفعل بأهل الكتاب إذا أصروا على كفرهم و جحودهم. فأما إذا آمن ثانيا ثم كفر بعد ذلك، فلم تتعرض الآيه لحاله بأنه هل يقبل ايمانه بعد ذلك أيضا أولا يقبل، بل انما تعرض لحال من كفر بعد ذلك و ازداد كفرا، حيث قال «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا» فاذا ارتدوا و زادوا فى طغيانهم فلا ريب أنهم لا يستتابون و لا يمهلون بل يقتلون حيث ظفر بهم و تجب البراءه منهم، و أمّا إذا لم يزيدوا فى طغيانهم، بل كفروا بالكفر الساذج فقد دخلوا فى الشرك كما كانوا فيه أول مره فان تاب من نفسه بمعنى أنه بادر الى التوبه، يقبل توبته ظاهرا و يوكل أمره الى الله و مشيئه لعل الله يقبل توبته و لا نعلم، و ان لم يتب و لم يبادر الى التوبه فأمره مراعى ان شاء الامام استتابه و ان لم يشأ لم يستتبه، فان تاب بعد الاستتابه فهو، و ان لم يتب أو لم يشأ أن يستتبه قتله فانه مشرك. فقد فرق الله عزّ و جلّ بين المشرك عن فطره و بين أهل الكتاب بأنه أهل أمر المشرك فى المره الثانيه من ارتداده و حكم فى أهل الكتاب بعدم قبول توبتهم فى المره الثانيه.

«وَمَنْ يَزِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»؛ { و کسانی از شما که از دین خود برگردند و در حال کفر بمیرند آنان کردارهایشان در دنیا و آخرت تباه می شود و ایشان اهل آتشند و در آن ماندگار خواهند بود } - بقره / ۲۱۷، طبرسی گفته است: این برحذر داشتن از ارتداد است به این بیان که برای آن عذاب محقق می شود. و آیه «فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة» معنایش این است که اعمال ایشان به منزله عدم اعمال است زیرا آنها را برخلاف آنچه به آن امر شده اند واقع ساخته اند، زیرا نابود و باطل کردن عمل عبارت است از وقوع آن برخلاف آنچه که مستحق ثواب است، نه آنکه منظور این باشد که آنها برای اعمالشان مستحق ثواب هستند و سپس نابود و باطل شود، زیرا دلیل داریم که ابطال به این صورت جایز نیست.

می گویم: به قرینه دیگر آیات وارده در مسأله احباط و نابودی اعمال و نیز خود این آیات، منظور از حبط، متوقف شدن عمل است. توقیف یعنی ثواب عمل به موقتاً بر آن مترتب نمی شود. لازمه معنای حبط این است که هنگامی که شخص متخلف توبه کند و از کارش برگردد، عمل او از حبط خارج می شود و تمام آثارش بر آن مترتب می شود، الا وقتی که مرتد بر کفر خود بمیرد، همانطور که در این آیه فرض شده؛ «و من یرتد منکم عن دینه فیمت و هو کافر». یا آنکه عملی مرتکب شود که خداوند با آن فعل، توبه اش را نپذیرد مثل این آیه: «ان الذین یکفرون بآیات الله و یقتلون النبیین بغیر حق و یقتلون الذین یأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم اولئک الذین حبطت اعمالهم فی الدنیا و الآخرة» آل عمران / ۲۲. بنابراین توبه قبول نمی شود تا اینکه عمل از حبط خارج شود و در این صورت حبط و ابطال کامل و پیوسته در دنیا و آخرت واقع می شود.

حبط به این معنا یعنی متوقف کردن و توقیف در حکومتها شایع است و عقل نیز آن را تایید می کند. انکار بعضی از متکلمین که حبط را نفی می کنند به خاطر همین است که آنها معنی حبطی که در قرآن آمده است را تحقیق و بررسی نکرده اند.

این معنا در روایات نیز تصریح شده است. از آن جمله روایتی در دعائم الاسلام ۲ : ۴۸۱ از امام باقر علیه السلام که فرمود: مؤمن کار نیک انجام می دهد، سپس فتنه ای به او می رسد که کافر می شود، بعد توبه می کند، هرچه در دوران ایمانش عمل کرده برای او نوشته می شود. پس کفر او اعمالش را باطل نمی کند وقتی از آن توبه کند.

مثال این بحث در حکومت ها؛ شخصی سررسید پرداخت دینش فرا می رسد لیکن آن را نمی پردازد. طرف صاحب دین به حکومت، شکایت می برد، به توقیف خانه مدیون حکم می دهند تا اینکه مدیون بدهی خود را پردازد. بنابراین مدیون نمی تواند در خانه اش تصرف کند تا وقتی که بدهی را پردازد و حاکم حکم توقیف را ملغی کند. در این صورت تصرفش در خانه اش مانند قبل ممکن می شود.

مثال دیگر آنکه کسی علیه حکومت، طغیان و سرکشی می کند و انقلابش به پیروزی نمی رسد و برای حفظ خونش به خارج از مرزها می گریزد. حکومت به مصادره یا توقیف اموالش حکم می کند تا تسلیم شود. بعد از تسلیم شدن و توبه گاه حاکم، حکم به لغو مصادره و توقیف می کند. این چیز شگفت آوری نیست و نوعی از مجازات می باشد.

حبط، ابطال اثر عمل از جهت انتفاع و بهره مندی از عمل است و آن دربارہ اهل ایمان جاری می شود. بطلان کلی حبط همانگونه که متکلمین گمان کرده اند، مختص به کفار است چنانکه خداوند می فرماید: «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ

إِلَّا النَّارُ وَحِبْطَ مَا صَبَّحُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» هود / ۱۶، خدا به نقل از زبان موسی علیه السلام وقتی که قومش گفتند: «اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ»؛ فرمود: «إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» اعراف / ۱۳۸ و ۱۳۹، همانطور که از آنان بسیار تعبیر به مبطلین شده است.

توجه ایشان نسبت به آنچه در آیات آمده این است که: اعمالشان به منزله عدم اعمال می شود زیرا ایشان آنها را برخلاف آنچه به آن امر شده اند واقع ساخته اند، و اینکه ثواب در علم الهی، بر عملی واقع می شود که مشروط به عدم وقوع فسق و یا کفر بعد از ایمان باشد. این توجه مورد قبول نیست وقتی عمل در جای خودش صحیح و واجد شرایط باشد. در این آیه «لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ» حجرات / ۲، حکم شده به اینکه اعمال صحیح و مقبول ایشان که مستحق ثواب می باشد، وقتی برای صدازدن پیامبر صلی الله علیه و آله صدایشان را بلند کنند حبط و نابود می شود، بدون آنکه خودشان بدانند کاری انجام می دهند که اعمالشان را باطل می کند.

بنابر آیاتی که در حبط وارد شده، همه آنها دربرگیرنده این مطلب است که اعمال حبط شده و باطل، صحیح و مقبول بوده و ثواب و جزای نیکو داشته اند. اگر اینطور نبود که به واسطه حبط، ضرری متوجه آنها نبود و نیز قبل از حبط از آن بهره ای نمی بردند. وقتی معنای حبط بررسی شد، حکم این آیه وقتی است که کسی که از دینش مرتد شود و کافر بمیرد، اعمال او نابود و باطل می شود و واجب است از او بیزاری بجوئیم. اما اینکه اگر از ارتدادش برگشت آیا توبه اش قبول است یا نه، در آیات بعدی به آن می پردازیم. -

- «كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ اذْدَابُوا كُفْرًا لَنْ نُقِيلَ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقِيلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ» ؛ { چگونه خداوند قومی را که بعد از ایمانشان کافر شدند هدایت می کند با آنکه شهادت دادند که این رسول بر حق است و برایشان دلایل روشن آمد و خداوند قوم بیدادگر را هدایت نمی کند چگونه خداوند قومی را که بعد از ایمانشان کافر شدند هدایت می کند با آنکه شهادت دادند که این رسول بر حق است و برایشان دلایل روشن آمد و خداوند قوم بیدادگر را هدایت نمی کند * آنان سزایشان این است که لعنت خدا و فرشتگان و مردم همگی برایشان است * در آن [لعنت] جاودانه بمانند نه عذاب از ایشان کاسته گردد و نه مهلت یابند * مگر کسانی که پس از آن توبه کردند و درستکاری [پیشه] نمودند که خداوند آمرزنده مهربان است * کسانی که پس از ایمان خود کافر شدند سپس بر کفر [خود] افزودند هرگز توبه آنان پذیرفته نخواهد شد و آنان خود گمراهانند * در حقیقت کسانی که کافر شده و در حال کفر مرده اند اگر چه [فراخای] زمین را پر از طلا کنند و آن را [برای خود] فدیة دهند هرگز از هیچ یک از آنان پذیرفته نگردد آنان را عذابی دردناک خواهد بود و یاورانی نخواهند داشت } - . آل عمران / ۸۶-۹۱، این آیات درباره اهل کتاب است که به یهود و کفر و انکار ایشان نسبت به پیامبر صلی الله علیه و آله بعد از بعثت حضرت، و اینکه قبل از بعثت ایمان داشتند، اشاره می کند. خداوند می فرماید: «کیف یهدی الله قوما کفروا» به پیامبر و آنچه از نشانه ها آمده است، «بعد ایمانهم» به او قبل از بعثت، «و» ایشان کسانی هستند که «شهدوا أن الرسول حق و جاءهم» در بشارت دادن به بعثت او، «البینات، والله لا یهدی القوم الظالمین»،

پس کفر ایشان، کفر بعد از ایمان آوردن است زیرا ایمان ایشان - قبل از بعثت پیامبر - ایمان حقیقی است.

سزای کفر آنها، لعن و نفرین خدا و فرشتگان و همه مردم است، در جهنم همیشگی هستند که نه تخفیفی در عذابشان هست و نه مهلتی به ایشان می دهند.

«الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» یعنی بعد از کفرشان که همان ارتداد واقعی است و برای اولین بار است، دوباره ایمان آوردند «وَأَصْلَحُوا» آنچه خراب کرده بودند با انکار و دشمنی از میراندن حق و گمراه کردن مردم و خود نیز اعتراف کردند که کفر و لجاجتشان از روی ظلم و هوای نفس بوده، «فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» خداوند توبه آنها را می پذیرد.

مانند این مطلب در کفر بعد از ایمان به پیامبر صلی الله علیه و آله را تصور کنید به نسبت کسانی که در جایگاه یهودی و مسیحی بودنشان، به پیامبر ایمان نیاوردند - مثل زمان ما -، وقتی داخل در اسلام می شدند و سپس مرتد، ارتداد اینها کفر بعد از ایمان است و اگر توبه نکنند، کشته می شوند. و اگر توبه کنند و خود را اصلاح نمایند، خداوند بخشنده و مهربان است و توبه شان را می پذیرد، و لزوم به توبه دادن مرتد، بر آن متفرع می شود.

خلاصه آیه اینکه، توبه مرتد از دین خدا اگر از اهل کتاب باشد، برای بار اول قبول می شود چون ایشان به توبه وادار می شوند، اگر توبه کنند که خداوند بخشنده و مهربان است ولی اگر توبه نکنند و بر کفر و انکارشان پافشاری کنند و کفر خود را افزایش دهند، بعد از این هیچ گاه توبه شان قبول نمی شود، اینها گمراهان هستند.

این سخن خدا «ان الذین کفروا بعد ایمانهم»، بیان دیگری از این آیه است: «قوما کفروا بعد ایمانهم» و این آیه «ثم ازدادوا کفرا»، استمرار دادن به کفر و انکارشان و پافشاری بر گمراهی و دشمنی با دین خدا، با عدم توبه بعد از آنکه ایشان را توبه می دهند یا مثلا از دیار مسلمانان به دیار کفر می گریزند و با مسلمانان حيله می کنند و در زمین افساد می نمایند، هیچ وقت توبه اینها پذیرفته نمی شود، به آنها مهلت داده نمی شود و به توبه هم وادار نمی شوند، بلکه وقتی به آنها دست یابند آنها را می کشند. -

- «كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْنَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ نُقَبِّلَ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقَبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ» ؛ { چگونه خداوند قومی را که بعد از ایمانشان کافر شدند هدایت می کند با آنکه شهادت دادند که این رسول بر حق است و برایشان دلایل روشن آمد و خداوند قوم بیدادگر را هدایت نمی کند چگونه خداوند قومی را که بعد از ایمانشان کافر شدند هدایت می کند با آنکه شهادت دادند که این رسول بر حق است و برایشان دلایل روشن آمد و خداوند قوم بیدادگر را هدایت نمی کند * آنان سزایشان این است که لعنت خدا و فرشتگان و مردم همگی برایشان است * در آن [لعنت] جاودانه بمانند نه عذاب از ایشان کاسته گردد و نه مهلت یابند * مگر کسانی که پس از آن توبه کردند و درستکاری [پیشه] نمودند که خداوند آمرزنده مهربان است * کسانی که پس از ایمان خود کافر شدند سپس بر کفر [خود] افزودند هرگز

توبه آنان پذیرفته نخواهد شد و آنان خود گمراهانند* در حقیقت کسانی که کافر شده و در حال کفر مرده اند اگر چه [فراخسای] زمین را پر از طلا کنند و آن را [برای خود] فدیه دهند هرگز از هیچ یک از آنان پذیرفته نگردد آنان را عذاب دردناک خواهد بود و یاورانی نخواهند داشت} - آل عمران / ۸۶-۹۱، این آیات درباره اهل کتاب است که به یهود و کفر و انکار ایشان نسبت به پیامبر صلی الله علیه و آله بعد از بعثت حضرت، و اینکه قبل از بعثت ایمان داشتند، اشاره می کند. خداوند می فرماید: «کیف یهدی الله قوما کفروا» به پیامبر و آنچه از نشانه ها آمده است، «بعد ایمانهم» به او قبل از بعثت، «و» ایشان کسانی هستند که «شهدوا أن الرسول حق و جاءهم» در بشارت دادن به بعثت او، «البینات، والله لایهدی القوم الظالمین»، پس کفر ایشان، کفر بعد از ایمان آوردن است زیرا ایمان ایشان - قبل از بعثت پیامبر - ایمان حقیقی است.

سزای کفر آنها، لعن و نفرین خدا و فرشتگان و همه مردم است، در جهنم همیشگی هستند که نه تخفیفی در عذابشان هست و نه مهلتی به ایشان می دهند.

«أَلَا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» یعنی بعد از کفرشان که همان ارتداد واقعی است و برای اولین بار است، دوباره ایمان آوردند «واصلحوا» آنچه خراب کرده بودند با انکار و دشمنی از میراندن حق و گمراه کردن مردم و خود نیز اعتراف کردند که کفر و لجاجتشان از روی ظلم و هوای نفس بوده، «فإن الله غفور رحیم» خداوند توبه آنها را می پذیرد.

مانند این مطلب در کفر بعد از ایمان به پیامبر صلی الله علیه و آله را تصور کنید به نسبت کسانی که در جایگاه یهودی و مسیحی بودنشان، به پیامبر ایمان نیاوردند - مثل زمان ما -، وقتی داخل در اسلام می شدند و سپس مرتد، ارتداد اینها کفر بعد از ایمان است و اگر توبه نکنند، کشته می شوند. و اگر توبه کنند و خود را اصلاح نمایند، خداوند بخشنده و مهربان است و توبه شان را می پذیرد، و لزوم به توبه دادن مرتد، بر آن متفرع می شود.

خلاصه آیه اینکه، توبه مرتد از دین خدا اگر از اهل کتاب باشد، برای بار اول قبول می شود چون ایشان به توبه وادار می شوند، اگر توبه کنند که خداوند بخشنده و مهربان است ولی اگر توبه نکنند و بر کفر و انکارشان پافشاری کنند و کفر خود را افزایش دهند، بعد از این هیچ گاه توبه شان قبول نمی شود، اینها گمراهان هستند.

این سخن خدا «ان الذین کفروا بعد ایمانهم»، بیان دیگری از این آیه است: «قوما کفروا بعد ایمانهم» و این آیه «ثم ازدادوا کفرا»، استمرار دادن به کفر و انکارشان و پافشاری بر گمراهی و دشمنی با دین خدا، با عدم توبه بعد از آنکه ایشان را توبه می دهند یا مثلا از دیار مسلمانان به دیار کفر می گریزند و با مسلمانان حيله می کنند و در زمین افساد می نمایند، هیچ وقت توبه اینها پذیرفته نمی شود، به آنها مهلت داده نمی شود و به توبه هم وادار نمی شوند، بلکه وقتی به آنها دست یابند آنها را می کشند. -

- «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَدَّوْا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا» ؛ { کسانی که ایمان آوردند سپس کافر شدند و باز ایمان آوردند سپس کافر شدند آنگاه به کفر خود افزودند قطعاً خدا آنان را نخواهد بخشید و راهی به ایشان نخواهد نمود} - نساء / ۱۳۷، آیه به سیاق خود و ماقبلش گواهی می دهد که مخصوص کسانی است که ایمان آورده اند و از شرک فطری توبه کرده اند، فرمود: «یا ایها الذین آمنوا آمنوا بالله و رسوله و الکتاب الذی نزل علی رسوله

و الكتاب الذی انزل من قبل» یعنی از تورات و انجیل، و همچنین گواهی می دهد که ایشان به کتابی که قبلاً نازل شده ایمان ندارند، «و من یکفر بالله و ملائکته و کتبه و رسله و الیوم الاخر» و نیز گواهی می دهد که اینها مشرکانی بودند که به معاد و قیامت اقرار ندارند «فقد ظل ظللاً بعیداً».

سپس می فرماید: «ان الذین آمنوا» یعنی بعد از شرک فطری، «ثم کفروا» و مرتد شدند «ثم آمنوا» یعنی از ارتداد برگشتند و به سوی خدا توبه کردند، «ثم کفروا» و دوباره مرتد شدند، «ثم ازدادوا کفراً» با توبه نکردن و یا فرار به سرزمین شرک و یا فساد کردن در زمین، «لم یکن الله لیغفر لهم و لا لیهدیهم سبیلاً».

بنابراین، توبه مرتد اگر بر فطرت شرک باشد دوبار پذیرفته می شود: ابتدا یک بار در دعوت نخست و بازگشت از شرک به ایمان؛ اگر توبه کرد و اسلام را پذیرفت که هیچ، و الاً وقتی به او دسترسی پیدا شد کشته می شود. ایمان او در این حالت مانند ایمان اهل کتاب در دین خودشان است یعنی از شرک به توحید منتقل می شود.

بار دوم وقتی است که از اسلام به شرک باز می گردد. به این معنی که بعد از ایمان آوردن کافر می شود و ذیل این آیه قرار می گیرد: «کیف یهدی الله قوما کفروا بعد ایمانهم و شهدوا بأن الرسول حق» تا آخر، سزای آنها هم، لعن خدا و ملائکه و همه مردم است و در این نفرین جاودان می شوند، مگر کسانی که بعد از آن توبه کنند و اصلاح شوند.

بر امام واجب است همانطور که درباره اهل کتاب در مرتبه اول عمل می کند، او را در بار اول توبه دهد. برای اینکه معنای آیه «ثم آمنوا» محقق شود از این جهت که ایمانشان بعد از کفر و بعد از ایمان، صدق و راست باشد. در شیوه استتابه آمده؛ سه روز در زندان مهلت داده می شود تا باز گردد، اگر برنگشت کشته می شود همانطور که در شرک فطری کشته می شود، مثل رفتاری که با اهل کتاب می شد اگر بر کفر و انکارشان پافشاری می کردند.

اما اگر بار دوم ایمان آورد و سپس کافر شد، آیه اصلاً متعرض وضع او نیست که آیا ایمانش قبول می شود یا نه؟ بلکه آیه درباره حال و وضعیت کسی است که بعد از این ماجراها کافر شده و کفرش را افزایش داده است، آنجایی که می فرماید: «لم یکن الله لیغفر لهم و لا لیهدیهم سبیلاً». پس هنگامی که مرتد می شوند و سرکشی خود را زیاد می کردند تردیدی نیست که آنها را توبه و مهلت نمی دهند، بلکه آنها را در صورت دست یافتنشان می کشند و بیزاری از آنها واجب است. و اگر در طغیان و سرکشی زیاده روی نکردند بلکه یک کفر ساده داشتند، فقط مشرک می شوند مثل بار اول. اگر خودشان توبه کردند یعنی به توبه مبادرت نمودند، در ظاهر توبه شان پذیرفته می شود و کارشان به خدا و مشیت او سپرده می شود، شاید خداوند پذیرفت، ما نمی دانیم. و اگر توبه نکرد امر او به نظر امام بسته است اگر بخواهد او را توبه می دهد و اگر نخواست نه. اگر بعد از توبه دادن توبه کرد که هیچ، و الاً او را می کشد چون مشرک است.

خداوند عزوجل بین مشرک فطری و اهل کتاب تفاوت نهاده است، زیرا خداوند درباره مشرک فطری برای بار دوم که مرتد شود تسامح کرده است ولی درباره اهل کتاب در مرتبه دوم توبه آنها را نپذیرفته است. -

ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِيرَاثُ الْمُرْتَدِّ لَوْلَا بَدِهِ (١).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام كاظم عليه السلام فرمود: على عليه السلام فرمودند: ارث مرتد برای فرزندش است. - . قرب الاسناد : ٦٣ چاپ سنگی -

** [ترجمه]

ل، [الخصال] عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عَمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا ارْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الْإِسْلَامِ اسْتَيْبَتْ فَإِنْ تَابَتْ وَإِلَّا خُلِدَتْ فِي السَّجْنِ وَلَا تُقْتَلُ كَمَا يُقْتَلُ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَدَّ وَ لَكِنَّهَا تُسْتَخْدَمُ خِدْمَةً شَدِيدَةً وَ تُمْنَعُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ إِلَّا مَا تُمَسِّكُ بِهِ نَفْسَهَا وَ لَا تُطْعَمُ إِلَّا جَسَبَ الطَّعَامِ وَ لَا تُكْسَى إِلَّا غَلِيظَ الثِّيَابِ وَ خَشَنَهَا

ص: ٢٢٠

و تَضْرِبُ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الصَّيَامِ الْخَبَرَ (۱).

** [ترجمه] خصال: از امام باقر علیه السلام نقل شده که فرمود: اگر زنی از اسلام برگشت، توبه داده می شود، اگر توبه کرد که هیچ و الا در زندان حبس می شود و مانند مرد که در صورت ارتداد کشته می شود، کشته نمی شود. و لکن به سختی به کار گرفته می شود، از غذا و آب مگر به اندازه ای که جانش حفظ شود منع می شود، جز غذای خشن به او داده نمی شود، و جز لباس زبر و خشن به پوشانده نمی شود و بر انجام دادن نماز و روزه زده می شود. - خصال ۲: ۱۴۲ در ضمن حدیثی طولانی

** [ترجمه]

«۳»

ن (۲)، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ع، [علل الشرائع] عَنِ الطَّالِقَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَرِيعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تُنسخُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَا نَبِيٌّ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ ادَّعى بَعْدَهُ بُبُوَّةً أَوْ أتَى بَعْدَ الْقُرْآنِ بِكِتَابٍ فَدَمُهُ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ (۳).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا - عیون اخبار الرضا ۲: ۸۰ - ،

علل الشرائع: از امام رضا علیه السلام نقل شده که فرمود: شریعت محمد صلی الله علیه و آله تا روز قیامت نسخ نمی شود. پیامبری بعد از او تا روز قیامت نیست. کسی که بعد از او ادعای پیامبری کند و بعد از قرآن کتابی بیاورد، خونس مباح است، برای هر کسی که از او این ادعا را شنید. - عیون الشرائع ۱: ۱۱۷ -

** [ترجمه]

أقول

قد مضى بتمامه فى باب معنى أولى العزم (۴).

** [ترجمه] همه روایت در باب معنای اولوالعزم آمد.

** [ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنِ الصَّوْلِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ قَاسِمٍ قَالَ: سَمِعَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَارَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ قُلْ إِلَّا مَنْ تَابَ وَ أَصْلَحَ ثُمَّ قَالَ ذَنْبٌ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَ

لَمْ يَتَّبِعْ أَكْثَرَ مَنْ ذَنْبٍ مِّنْ قَاتِلِهِ ثُمَّ تَابَ (٥).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: سهل بن قاسم گفت از امام رضا علیه السلام شنیدم که به برخی یارانش می فرماید: لعنت خدا بر کسی که با امیرالمؤمنین علیه السلام بجنگد، حضرت به آن شخص فرمود: بگو مگر کسی که توبه کند و صالح شود، سپس فرمود: گناه کسی که از او تخلف کرد و توبه نکرد از کسی که با او جنگید و توبه کرد بزرگتر است. - و عیون اخبار الرضا ۲

: ۸۸ -

**[ترجمه]

«٥»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي بإسنادٍ أَخِي دَعْبِلٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَبَّ نَبِيًّا مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ فَاقْتُلُوهُ وَ مَنْ سَبَّ وَصِيًّا فَقَدْ سَبَّ نَبِيًّا (٦).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام رضا از پدرانش علیهم السلام نقل کرد، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسیکه به پیامبری از انبیا فحش داد، بکشید. و کسی که به امامی فحش دهد، به پیامبر سب کرده است. - . امالی طوسی ۱: ۳۷۵ -

**[ترجمه]

«٦»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ سَبَّاهُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ حَلَالُ الدَّمِ لَوْ لَا أَنْ يَعْمَ بِهِ بَرِيئًا قُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ يَعْْمُ بِهِ بَرِيئًا؟

ص: ۲۲۱

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۴۲ فی حدیث طویل.

۲- ۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۸۰ فی حدیث.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۱۷.

۴- ۴. راجع ج ۱۱ ص ۳۴-۳۵ من هذه الطبعه.

۵- ۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۸۸.

۶- ۶. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۷۵.

قَالَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ (۱).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: هشام بن سالم گفت به امام صادق علیه السلام عرض کردم: درباره دشنام گوی به علی علیه السلام چه می گویی؟ فرمود: به خدا، خونش حلال است، اگر موجب ریخته شدن خون بی گناهی نگردد. گفتم: چه چیز موجب ریخته شدن خون بی گناهی می شود؟ فرمود: اینکه مؤمنی به سب کشتن کافری کشته شود. - ثواب الاعمال: ۱۹۰ -

** [ترجمه]

«۷»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ سَبَّ نَبِيًّا قُتِلَ وَ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي جُلِدَ (۲).

** [ترجمه] صحیفه الرضا: امام رضا از پدرانش علیهم السلام نقل کرد، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به پیامبری دشنام دهد، کشته می شود، و هر کس به اصحاب و یاران من فحش دهد شلاق زده می شود. - صحیفه الرضا: ۴ -

** [ترجمه]

«۸»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] رَوَى: أَنَّهُ مَنْ ذَكَرَ السَّيِّدَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ وَاحِدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسُّوِّءِ وَ بِمَا لَا يَلِيقُ بِهِمْ أَوْ الطَّعْنِ فِيهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ جَبَّ عَلَيْهِ الْقَتْلُ (۳).

** [ترجمه] فقه الرضا: کسی که پیامبر و یا یکی از اهل بیت پاکش علیهم السلام را به بدی و آنچه سزاوارشان نیست، یاد کند، یا طعنه ای بزند، کشتن او واجب می شود. - فقه الرضا: ۳۸ -

** [ترجمه]

«۹»

جا، [المجالس] للمفيد عن الصدوق عن أبيه عن سيِّد عن إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيِّ عن مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَيَّانِ بْنِ عُمَيْرَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ لَا سُنَّةَ بَعْدَ سُنَّتِي فَمَنْ ادَّعَى ذَلِكَ فَدَعَاؤُهُ وَ بَدْعُهُ فِي النَّارِ وَ مَنْ ادَّعَى ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ وَ مَنْ اتَّبَعَهُ فَإِنَّهُمْ فِي النَّارِ (۴).

** [ترجمه] مجالس مفید: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم، پیامبری بعد من و سنتی بعد از سنت من، نیست و کسی که چنین ادعا کند، ادعا و بدعتش در آتش است، و نیز او را بکشید. پیروان ایشان هم در

**[ترجمه]

أقول

تمامه فی باب وصیه النبی صلی الله علیه و آله (۵).

**[ترجمه] تمام این روایت در باب وصیت پیامبر آمده است.

**[ترجمه]

«۱۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: شَتَمَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلَ الْوَالِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ الْحَسَنَ بْنَ زَيْدٍ وَ غَيْرَهُمَا فَقَالُوا يُقَطِّعُ لِسَانَهُ وَقَالَ رَبِيعَةُ الرَّأْيِ وَ أَصْحَابُهُ يُؤَدِّبُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَأَيْتُمْ لَوْ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كَانَ الْحُكْمُ فِيهِ قَالُوا مِثْلَ هَذَا قَالِ فَلَيْسَ بَيْنَ النَّبِيِّ وَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَرْقٌ فَقَالَ الْوَالِيَّ كَيْفَ الْحُكْمُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ النَّاسُ فِيَّ أَسْوَأُ سَوَاءٍ مَنْ سَمِعَ أَحَدًا أَنْ يَذْكُرَنِي فَالْوَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ شَتَمَنِي وَ لَا

ص: ۲۲۲

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۹۰.

۲- ۲. صحيفه الرضا ص ۴، و فيه: «و من سب صاحب نبی جلد».

۳- ۳. فقه الرضا ص ۳۸.

۴- ۴. مجالس المفید ص ۳۲ فی ط و ص ۴۰ ط نجف.

۵- ۵. راجع ج ۲۲ ص ۴۷۵ من هذه الطبعه.

يُرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ فَالْوَجِبُ عَلَى السُّلْطَانِ إِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ (١) نَالَ مِنِّي فَقَالَ الْوَالِي أَخْرِجُوا الرَّجُلَ فَاقْتُلُوهُ بِحُكْمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه] مناقب: مردی به پیامبر صلی الله علیه و آله ناسزا گفت، والی از بعضی سوال کرد، گفتند: زبانش را قطع می شود، ربیعہ الرأی گفت: تنبیه می شود. امام صادق علیه السلام فرمود: رای شما در باره کسی که یکی از صحابه پیامبر را ناسزا بگوید چیست؟ گفتند: مانند این است، فرمود: پس بین پیامبر و اصحاب او فرقی نیست، والی گفت: حکم چیست؟ فرمود: پدرم خبر داد به من که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مردم در اقتدا به من مساویند، اگر کسی شنید شخصی به من تاسزا می گوید واجب است بر او او را بکشد و نزد حاکم نبرد، بر حاکم هم واجب است وقتی که چنین کسی را نزد او آوردند، بکشد. والی گفت: مرد را بیاورید و او را به حکم ابو عبدالله بکشید. - مناقب آل ابو طالب ٤: ٢٦٢ -

**[ترجمه]

«١١»

کش، [رجال الکشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَزَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَاءِ عَنْ عَمَّارِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا بَجِيرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَاشِيِّ مِنْ سَجِسْتَانَ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ يَرَى رَأَى الرَّيْدِيَّ فَلَمَّا صَرَفْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ مَضَيْتُ أَنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَضَى هُوَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَيْتُهُ مُنْكَسِرًا يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ وَيَتَأَوُّهُ قُلْتُ مَا لَكَ أَبَا بَجِيرٍ فَقَالَ اسْتَأْذَنَ لِي عَلَى صَاحِبِكَ إِذَا أَصَيْبَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَصَيْبْنَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قُلْتُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ النَّجَاشِيُّ سَأَلَنِي أَنْ اسْتَأْذِنَ لَكَ عَلَيْكَ وَهُوَ يَرَى رَأَى الرَّيْدِيَّ فَقَالَ اسْتَأْذِنَ لَكَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَجِيرٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُقِرًّا بِفَضْلِكُمْ أَرَى الْحَقَّ فِيكُمْ لَا فِي غَيْرِكُمْ وَإِنِّي قَتَلْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ كُلُّهُمْ سَمِعْتُهُمْ يَتَّبِعُونَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْتَ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَحَدًا غَيْرِي قَالَ نَعَمْ سَأَلْتُ عَنْهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهَا جَوَابٌ وَعَظَمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لِي أَنْتَ مَا تُخَوِّدُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ عَلَى مَاذَا عَادَيْنَا النَّاسَ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَيْفَ قَتَلْتَهُمْ يَا أَبَا بَجِيرٍ فَقَالَ مِنْهُمْ مَنْ كُنْتُ أَصْطَحُهُ بِسِلْمٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَوْتُهُ بِاللَّيْلِ عَلَى يَابِهِ وَإِذَا خَرَجَ عَلَيَّ قَتَلْتُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ كُنْتُ أَصْحَبُهُ فِي الطَّرِيقِ فَإِذَا خَلَا لِي قَتَلْتُهُ وَقَدْ اسْتَرَّ ذَلِكَ

ص: ٢٢٣

١- ١. ما بين العلامتين زياده من المصدر.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٦٢.

كُلَّهُ عَلَيَّ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا بُجَيْرٌ لَوْ كُنْتُ قَتَلْتَهُمْ بِأَمْرِ الْإِمَامِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ فِي قَتْلِهِمْ شَيْءٌ وَ لَكِنَّكَ سَبَقْتَ الْإِمَامَ فَعَلَيْكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ شَاءَ تَذْبُحُهَا بِمَنَى وَ تَتَصَدَّقُ بِلَحْمِهَا لِسَبْقِكَ الْإِمَامَ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ غَيْرُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا بُجَيْرٍ أَخْبِرْنِي حِينَ أَصَابَكَ الْمِزَابُ وَ عَلَيْكَ الصُّدْرَةُ (۱)

مِنْ فِرَافٍ فَدَخَلَتْ النَّهْرَ فَخَرَجَتْ وَ تَبَعَكَ الصَّبِيَانُ يُعْطُونَ (۲) أَيُّ شَيْءٍ صَبَرَكَ عَلَيَّ هَذَا قَالَ عَمَّارٌ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو بُجَيْرٍ وَ قَالَ لِي أَيُّ شَيْءٍ كَانَ هَذَا مِنَ الْحَدِيثِ حَتَّى تُحَدِّثَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهُ مَا ذَكَرْتُ لَهُ وَ لَا لِغَيْرِهِ وَ هَذَا هُوَ يَسْمَعُ كَلَامِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُخْبِرْنِي هُوَ بِشَيْءٍ يَا أَبَا بُجَيْرٍ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِي أَبُو بُجَيْرٍ يَا عَمَّارُ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا عَالِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ بَاطِلٌ وَ أَنَّ هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ (۳).

*[ترجمه]رجال کشی: عمار سجستانی گفت: ابوبجیر عبدالله بن نجاشی از سجستان به مکه همراه بود. عقیده زیدیه را داشت. وقتی به مدینه رسیدیم من نزد امام صادق علیه السلام رفتم و او نزد عبدالله بن حسن.

وقتی برگشتیم او را خسته روی بسترش دیدم که آه می کشید. گفتم: تو را چه شده ابوبجیر؟ گفت: اجازه بگیر وقتی صبح شد نزد دوست تو برویم انشاءالله. صبح هنگام بر امام صادق علیه السلام وارد شدیم، عرض کردم: این عبدالله نجاشی است که از من خواسته برای او از شما اجازه بگیرم، او در عقیده، از زیدیه است. فرمود: به او اذن ده. هنگامی که وارد شدیم، امام او را نزدیک خود نشاند. ابوبجیر به امام عرض کرد: فدایت شوم، همیشه اقرار به فضل شما داشته ام و حقیقت را در شما، نه غیر شما دیده ام، من سیزده نفر از خوارج را کشته ام که از همه آنها شنیدم که از علی بن ابی طالب علیه السلام برائت می جستند.

امام به او فرمود: در این موضوع از کسی غیر از من سؤال کردی؟ گفت: بله، از عبدالله بن حسن پرسیدم که هیچ پاسخی نداشت و بر او گران تمام شد و به من گفت: تو در دنیا و آخرت سرگشته و حیران خواهی بود. گفتم: خدا تو را صالح کند، با مردم درباره علی بر چه چیزی دشمنی کردیم؟

امام فرمود: ای ابوبجیر، چگونه آنها را کشتی؟ گفت: یکی از آنها با نردبان به بام خانه اش رفتم و او را کشتم. یکی دیگر را شب هنگام به در خانه اش خواندم، وقتی بیرون آمد کشتم، با یکی از آنها در راه می رفتیم، وقتی تنها شدیم او را کشتم و همه این قتل ها پنهان ماند.

امام فرمود: ای ابوبجیر، اگر به دستور امام آنها را کشته بودی چیزی بر تو نبود، لکن بر امام پیشی گرفتی بنابراین سیزده گوسفند در منی قربانی کن و گوشتشان را صدقه بده، به خاطر جلو افتادن بر امام، و دیگر چیزی بر تو نیست.

سپس امام فرمود: ای ابوبجیر، به من بگو زمانی که از ناودان ترشچی به تو شد و جلیقه پوستین بر تن داشتی و وارد نهر شدی، وقتی خارج شدی کودکان به دنبال تو می آمدند و فریاد می زدند و لباست را می کشیدند. چه چیز تو را وادار به صبر بر این می کرد؟ عمار گفت: ابوبجیر به من توجه کرد و گفت: این چه خبری بوده که تو به امام گفته ای؟ گفتم: به خدا، نه به او و نه به غیر او چیزی گفته باشم. حضرت سخن مرا شنید و فرمود: ای ابوبجیر او چیزی به من نگفته است.

وقتی از نزد حضرت خارج شدیم ابوبجیر به من گفت: ای عمار، شهادت می دهم که او عالم آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم است، ان عقیده ای که بر ان بودم باطل است و او صاحب الامر است. - رجال کشی : ۲۹۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

کش، [رجال الکشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُلُوبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمِسْمَعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَيْدِ بْنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ يَسْأَلُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ إِنَّكَ لَسْتَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ الَّذِي أَنْتَ إِمَامُنَا وَحُجَّتُنَا فِيْمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَهُ اللَّهُ ثَلَاثًا أَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ قَتَلَهُ اللَّهُ أَحَبَّتْ مَا يُكُونُ مِنْ قَتْلِهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِذَا أَنَا سَمِعْتُ مِنْهُ أَوْ لَيْسَ حَلَالٌ لِي دَمُهُ مُبَاحٌ كَمَا أُبِيحُ دَمُ السَّبَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْإِمَامِ فَقَالَ نَعَمْ حَلٌّ وَاللَّهِ حَلٌّ وَاللَّهِ دَمُهُ وَ أَبَا حَهُ لَكَ وَ لِمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ قُلْتُ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ بِسَابِّ لَكَ فَقَالَ:

ص: ۲۲۴

۱-۱. الصدره- بالضم- ثوب يلبس فيغشى الصدر.

۲-۲. أى يصيحون و يجلبون.

۳-۳. رجال الكشي: ۲۹۱ تحت الرقم ۱۸۲.

هَذَا سَبَابُ اللَّهِ وَ سَبَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَبَابُ لِآبَائِي وَ أَيْ سَبَّ لَيْسَ يَقْضَرُ عَنْ هَذَا وَ لَا يُفَوِّقُهُ هَذَا الْقَوْلُ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِذَا أَنَا لَمْ أَخْفَ أَنْ أَعْمَرَ بِذَلِكَ بَرِيئًا ثُمَّ لَمْ أَفْعَلْ وَ لَمْ أَقْتُلْهُ مَا عَلَيَّ مِنَ الْوِزْرِ فَقَالَ يَكُونُ عَلَيْكَ وَزْرُهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ وَزْرِهِ شَيْءٌ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ نَصَرَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَ رَدَّ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: علی بن حدید مدائنی گفت: شنیدم کسی از امام موسی کاظم علیه السلام سؤال می کرد و گفت: شنیدم که محمد بن بشیر می گوید: تو موسی بن جعفر که امام ما و حجت بین ما و خدا هست نیستی. گفت: حضرت فرمود: لعنت خدا بر او - سه بار تکرار کرد-، خدا گرمای آهن را به او بچشانند. خدا او را بکشد، به بدترین شکل کشتن.

به او گفتم: فدایت شوم، اگر من چنین شنیدم آیا خون او بر من حلال نیست، آن طور که خون سب کننده به پیامبر و امام مباح است؟ فرمود: بله، به خدا حلال است، خونس حلال است و برای تو و کسی که آن را بشنود مباح است. گفتم: آیا این حکم فحش دهنده به شما نیست؟ فرمود: این سخن دشنام به خدا و رسول خدا و پدران من است. کدام سب و فحش کمتر از این و بالاتر از این سخن است؟

عرض کردم: ایا به نظر شما اگر نترسم که بی گناهی را به واسطه ان تحت فشار قرار بدهم و این کار را نکنم و او را نکشم، آیا گناهی بر من است؟ فرمود: گناه تو چند برابر می شود بدون آن که چیزی از گناه او کم شود. مگر نمی دانی که برترین شهدا در روز قیامت کسی است که خدا و رسولش را پنهانی یاری کند و [دشمن را] از ایشان دور کند. - همان : ۴۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ختص، [الإختصاص] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ وَ قَالَ مَنْ أَطَاعَ عَلَيَّ مُؤْمِنٍ فِي مَنْزِلِهِ فَعَيْنَاهُ مُبَاحَتَانِ لِلْمُؤْمِنِ فِي تَلْكَ الْحَالِ وَ مَنْ جَحَدَ نِيًّا مُرْسِيًّا بُبُوْتَهُ فَكَذَبَهُ فَدَمُهُ مُبَاحٌ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ جَحَدَ الْإِمَامَ مِنْكُمْ مَا حَالُهُ قَالَ فَقَالَ مَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنَ اللَّهِ وَ بَرِيٍّ مِنْهُ وَ مِنْ دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ الْإِمَامَ مِنَ اللَّهِ وَ دِينُهُ دِينُ اللَّهِ وَ مَنْ بَرِيَ مِنَ اللَّهِ فَهُوَ كَافِرٌ دَمُهُ مُبَاحٌ فِي تَلْكَ الْحَالِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ وَ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِمَّا قَالَ قَالَ وَ مَنْ فَتَكَ بِمُؤْمِنٍ يُرِيدُ مَالَهُ وَ نَفْسَهُ فَدَمُهُ مُبَاحٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي تَلْكَ الْحَالِ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: امام باقر علیه السلام فرمود: عورت مؤمن برای مؤمن حرام است. و نیز فرمود: کسی که به خانه مؤمنی سرک می کشد چشمانش در آن حال بر آن مؤمن مباح می شود و کسی که پیامبر مرسل را انکار و تکذیب کند خونس مباح است.

راوی گوید: گفتم: اگر کسی را دیدم که امامی از شما را انکار می کند وضع او چیست؟ فرمود: کسی که امامی از طرف خدا را انکار کرده و از او و دین او براءت جوید کافر و مرتد از اسلام است. خونس در این حال مباح است مگر آنکه برگردد و از آنچه گفته به سوی خدا توبه کند.

فرمود: کسی که به مؤمنی حمله کند و جان و مالش را بخواهد خورش در آن حال برای مؤمن مباح می شود. - . اختصاص :

- ۲۵۹

**[ترجمه]

«۱۴»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی عن الحسین بن عبید الله الغضائری عن أحمد بن محمد العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد البرقی عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن مسلم عن فضیل بن یسار قال قال الصادق علیه السلام: اَحذَرُوا عَلٰی شَبَابِكُمُ الْغُلَاةَ لَا يُفْسِدُوهُمْ فَاِنَّ الْغُلَاةَ شَرُّ خَلْقِ اللّٰهِ يُصَعَّرُونَ عَظْمَهُ اللّٰهُ وَ يَدْعُونَ الرُّبُوبِيَّةَ لِعِبَادِ اللّٰهِ.

ص: ۲۲۵

۱-۱. رجال الکشی ص ۴۰۸.

۲-۲. الاختصاص: ۲۵۹.

وَ اللَّهُ إِنَّ الْغُلَاءَ أَشْرُّ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا الْخَبَرَ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: مراقب جوانانتان باشید که غالیان، فاسد و خرابشان نکنند، غالیان بدترین خلق خدا هستند؛ بزرگی خدا را کوچک و ربوبیت او را برای بندگان ادعا می کنند.

سوگند به خدا، غالیان بدتر از یهود و مسیحی و مجوس و مشرکان هستند. - امالی طوسی ۲: ۲۶۴ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي عن أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حده إبراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الأزدي عن عبد الصمد بن بشير عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني بريء من الغلاء كبراءه عيسى ابن مريم من النصارى اللهم اخلد لهم أبداً ولا تنصرو منهم أحداً (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خدایا من از غالیان براءت می جویم آن طور که عیسی بن مریم از مسیحیان، خدایا آنها را خوار کن و هیچ کس از آنها را یاری نکن. - همان -

**[ترجمه]

«۱۶»

ما (۳)، [الأمالی] للشيخ الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن

ص: ۲۲۶

۱- ۱. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۲۶۴.

۲- ۲. المصدر نفسه، و ما بين العلامتين أضفناه من البحار باب نفى الغلو ج ۲۵ ص ۲۶۵ و ۲۶۶ من هذه الطبعة الحديثه، بقرينه صدر السند.

۳- ۳. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۲۷۵ و قد رواه الشيخ في التهذيب ج ۱۰ ص ۱۳۸ ط نجف بإسناده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، و هكذا الكليني بإسناده عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن ابن أبي عمير (الكافي ج ۷ ص ۲۵۷) و بإسناده عن علي بن إبراهيم (ج ۷ ص ۲۵۸) و بإسناده عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن صالح بن سهل عن كردين عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام (ج ۷ ص ۲۵۹). و هذه القصة مشهوره، و قد رواه الكشي أيضا في رجاله بألفاظ و أسانيد و أشار إليه الشيخ في المبسوط في كتاب المرتد، و قال: روى أن قوما قالوا لعلی علیه السلام أنت اله فأجج ناراً ثم حرقهم فيها، فقال ابن عباس: لو كنت أنا لقتلتهم بالسيف و سمعت النبي صلى الله عليه و آله يقول:

لا يعذب بعذاب الله، من بدل دينه فاقتلوه. و لفظه فى المناقب هكذا: روى أن سبعين رجلا من الزط أتوه يعنى أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتال أهل البصره يدعونه الها بلسانهم و سجدوا له، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا، انما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا عليه، فقال: لئن لم ترجعوا عما قلت فى و تتوبوا إلى الله لاقتلنكم، قال: فأبوا فخذ لهم أخاديد و أوقد نارا فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه فى النار ثم قال: انى إذا أبصرت أمرا منكرا***أوقدت نارا و دعوت قنبرا ثم احتفرت حفرا و حفرا***و قنبر يحطم حطما منكرا

إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَبْرَقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ: أَتَى قَوْمٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حَفِيرَةً وَأَوْقَدَ فِيهَا نَارًا وَحَفَرَ
حَفِيرَةً أُخْرَى إِلَى جَانِبِهَا وَأَفْضَى مَا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَأَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا.

***[ترجمه] امالی طوسی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که گروهی نزد امیرالمؤمنین آمدند و عرض کردند: سلام بر تو ای پروردگار ما، ایشان را توبه داد ولی توبه نکردند. گودالی کند و در آن آتش فراهم کرد، گودال دیگری کنار آن حفر کرد و آن دو را به هم متصل. چون توبه نکردند آنها را در گودالی انداخت و آتش را به گودال دیگر، تا آنکه مردند. - همان: ۲۷۵ و شیخ در تهذیب ۱۰: ۱۳۸ و کلینی در کافی ۷: ۲۵۷ و علی بن ابراهیم در تفسیرش ۷: ۲۵۸ هر کدام با سندی روایت کرده اند.

این قصه مشهور است و کشی نیز در رجالش با الفاظ و اسنادی و شیخ در مبسوط در کتاب مرتد آن را روایت کرده و گفته است: روایت شده که قومی به علی گفتند: تو خدایی، آتشی برپا کرد و آنها را در آن سوزاند، ابن عباس گفت: اگر من بودم آنها را با شمشیر می کشتم. شنیدم پیامبر صلی الله علیه و آله می فرماید: با عذاب خدا آنها را عذاب نکنید، کسانی که دینشان را تغییر داده اند، پس آنها را بکشید.

و در مناقب این چنین آمده است: روایت شده که هفتاد مرد از زط، بعد از جنگ اهل بصره نزد امیرالمؤمنین آمدند و او را خدا می خواندند و بر او سجده می کردند. حضرت فرمود: وای بر شما، این کار را نکنید، من مثل شما مخلوقم. آنها ابا کردند، فرمود: اگر از آنچه درباره من می گوئید برنگردید و توبه نکنید شما را می کشم. فرمود: پس امتناع کردند، گودالی کردند و در آن آتش ریخت. قنبر یکی یکی آنها را بر دوشش می گرفت و در آتش می انداخت، سپس فرمود:

من وقتی امر منکری دیدم آتشی درست کردم و قبر را صدا زدم

سپس گودالی و گودالی کردم و قبر آتشی فراوان. -

***[ترجمه]

باب ۹۸ القمار

الآیات

البقره: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا (۱)

المائدة: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ (۲)

وقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (۳).

lt;meta info=" - «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا»

- { درباره شراب و قمار از تو می پرسند بگو در آن دو گناهی بزرگ و سودهایی برای مردم است و [لی] گناهشان از سودشان بزرگتر است } - . بقره / ۲۱۹ -

«حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْمُتَّمَّةُ وَالْحَمُّ الْخِنْزِيرِ وَمِمَّا أَهَّلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمِمَّا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ»

{ بر شما حرام شده است مردار و خون و گوشت خوک و آنچه به نام غیر خدا کشته شده باشد و [حیوان حلال گوشت] خفه شده و به چوب مرده و از بلندی افتاده و به ضرب شاخ مرده و آنچه درنده از آن خورده باشد مگر آنچه را [که زنده - دریافته و خود] سر ببرید و [همچنین] آنچه برای بتان سربریده شده و [نیز] قسمت کردن شما [چیزی را] به وسیله تیرهای قرعه { - مائده / ۳ -

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ»

- { ای کسانی که ایمان آورده اید شراب و قمار و بتها و تیرهای قرعه پلیدند [و] از عمل شیطانند پس از آنها دوری گزینید باشد که رستگار شوید* همانا شیطان می خواهد با شراب و قمار میان شما دشمنی و کینه ایجاد کند و شما را از یاد خدا و از نماز باز دارد پس آیا شما دست برمی دارید؟ - همان / ۹۱ و ۹۲، و طبرسی در مجمع البیان گفته است: علی بن ابراهیم در تفسیرش: ۱۵۰ از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام نقل کرده که فرمود: ازلام ده تا است: برای هفت تای آنها نصیب و بهره است و سه تای دیگر نصیبی ندارند. آنهایی که نصیب دارند فذ، توأم، مسبل، نafs، حلس، رقیب و معلی است. برای فذ یک تیر، توأم دو تیر، مسبل سه تیر، نafs چهار تیر، حلس پنج تیر، رقیب شش تیر و معلی هفت تیر قرار داده شده است.

و آنهایی که نصیبی ندارند سفیح، منیح و وغد هستند. قربانی را تکه تکه می کردند، سپس بر سر آن جمع می شدند و تیرهای خود را خارج می کردند و همه را به یک نفر می دادند و پول قربانی برای کسی بود که نصیبی برای او خارج نمی شد و این قمار است که خداوند آن را حرام کرده است.

می گویم: در ترتیب تیرها غیر این روایت شده است. در تهذیب و من لایحضره الفقیه چنین آمده است: فذ، توأم، نafs، حلس، مسبل، معلی و رقیب. و در تفاسیر اهل سنت اینطور: فذ، توأم، رقیب، حلس، نafs، مسبل و معلی. ابن حاجب در شعری همه آنها را چنین جمع کرده است:

آن فذ و توأم و رقیب بود سپس حلس و نafs و بعد مسبل

و معلی و وغد سپس سفیح و منیح و برای اینها سهمی نبود

و برای هر کدام از غیر اینها نصیبی بود که به ترتیب شماره آنها، تیرهایش شمرده می شود

چگونه این تقسیم کردن ها شبیه قرعه می شود؟ قرعه کشی که در زمان ما متداول است با فروش اوراقی است که برای هر کدام از آنها قیمت مساوی اعتبار شده است سپس به همه کسانی که آن اوراق را خریده اند به حکم قرعه بخش زیادی از اموالی که از همه جمع شده، اعطا می شود. مثلاً به یکی از آنها صد هزار داده می شود که فقط یک ورقه خریده است که نزد

آنها دو یا پنج عدد بیشتر اعتبار نداشته است و با این حال برای کسی که اوراق را قرار داده است صدها هزار باقی می ماند.

این معنای تقسیم کردن با اِزْلام است، و اما میسر و قمار فقط با بازی هر بازی باشد انجام می شود. قمار مصدر باب مفاعله است و بین دو نفر که با نرد یا شطرنج یا مکعب و مثل اینها حتی گردو و انگشتر بازی می کنند محقق می شود. میسر هم همینطور است؛ در مجمع البیان گفته: میسر قمار است، از یسر مشتق شده و ان عبارت است از وجوب چیزی برای صاحبش. این معنا از این کلام تو گرفته شده: یسر لی هذا لشی یسر یسرا و میسر: زمانی که برای تو واجب و ثابت شد. بنابراین یاسر عبارت است از واجب و ثابت به سبب تیرها .

از آیاتی که در آن تفسیر به نهی از شطرنج شده است سوره حجر / ۳۰ می باشد: «فاجتنبوا الرجس من الاوثان و اجتنبوا قول الزور»، طبرسی گفته: «من» در اینجا برای تبیین است و تقدیر چنین می شود: فاجتنبوا الرجس الذی من الاوثان، و اصحاب ما روایت کرده اند که بازی با شطرنج و نرد و سایر انواع قمار از این قبیل می باشد. گفته شده آنها بت هایشان را با خون قربانی های آنها رنگین می کردند و آن، رجس نامیده شد.

می گویم: لفظ «من» غالباً برای تبیین می آید وقتی که با «ما» یا «مهما» بیاید و الفاظ قرآن که به زبان عربی مبین نازل شده حمل بر غیر غالب بلکه نامعلوم نمی شود، بلکه «من» در اینجا برای تبعیض است و معنا چنین می شود که قسمی از اوثان، رجس است و آن زمانی است که با آن قمار شود. و قسمی دیگر غیر آن است. آن قسمی که رجس است خدا در این ایه ذکر کرده است: انما الخمر و المیسر و الانصاب و الازلام رجس من عمل الشیطان فاجتنبوه.

هر چیزی که با آن قمار می شود به واسطه این ایه رجس است و بعضی از آنها شطرنج است که آلات آن مصور است مانند بت ها، و از آن جمله شاه و وزیر و رخ و فیل و سرباز و غیر آنها. پس دوری از شطرنج واجب است اگرچه در آن شرط بندی نباشد، این را متوجه باش، در باب بعدی روایات زیادی که مؤید این امر است خواهد آمد و یادآور می شود که مراد از رجس از بت ها، شطرنج است و در آن نرد و سایر انواع قمار نیست همانطور که طبرسی یادآور شده است.

—
**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی]: فَأَمَّا الْمَيْسِرُ فَالنَّرْدُ وَ الشُّطْرُنْجُ وَ كُلُّ قِمَارٍ مَيْسِرٌ وَ أَمَّا

ص: ۲۲۸

٣-٣. المائدة: ٩٣ و قال الطبرسي في المجمع: و روى علي بن إبراهيم في تفسيره (راجع ص ١٥٠) عن الصادقين عليهما السلام أن الازلام عشرة: سبعة لها أنصباء و ثلاثة لا أنصباء لها، فالتى لها أنصباء: الفذ، و التوأم، و المسبل، و النفس، و الحلس، و الرقيب و المعلى. فالفذ له سهم، و التوأم له سهمان، و المسبل له ثلاثة أسهم، و النفس له أربعة أسهم، و الحلس له خمسة أسهم، و الرقيب له ستة أسهم، و المعلى له سبعة أسهم. و التى لا أنصباء لها: السفيح و المنيح و الوغد، و كانوا يعمدون الى الجزور فيجزءونه أجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام و يدفعونها الى رجل و ثمن الجزور على من تخرج له التى لا أنصباء لها، و هو القمار فحرمه الله تعالى. أقول و قد روى فى ترتيب الاسهام غير ذلك، فعن التهذيب و الفقيه؛ الفذ و التوأم. و النفس و الحلس و المسبل و المعلى و الرقيب، و عن تفاسير أهل السنه: الفذ و التوأم و الرقيب و الحلس و النفس و المسبل و المعلى، و قد جمع فى شعر ابن الحاجب هكذا: هى فذ و توأم و رقيب***ثم حلس و نفس ثم مسبل و المعلى و الوغد ثم سفيح***و منيح و ذى الثلاثة تهمل و لكل مآ عداها نصيب***مثله أن تعد أول أول و كيف كان يشبه هذا الاستقسام بالازلام، المقارعه التى تداولت فى عصرنا هذا بشراء أوراق لها قيمه متساويه اعتبارا ثم يعطون الى جمع من اولئك الذين اشتروا الاوراق بحكم القرعه شطرا كثيرا من المال المتخذة من جميعهم، و قد يعطى واحد منهم مائه ألف باشرائه ورقه واحده تعتبر عندهم باثنين أو خمسه، و مع ذلك يبقى لجاعل الاوراق مآت ألوف. هذا هو الاستقسام بالازلام، و أما الميسر و القمار، فلا يكون الا باللعب أى لعب كان، فان القمار مصدر باب المفاعله و لا يتحقق الا بين اثنين يلعبان بالنرد أو الشطرنج أو الكعاب و غير ذلك حتى الخاتم و الجوز، و مثل ذلك لفظ الميسر، قال فى المجمع: الميسر القمار، اشتق من اليسر و هو وجوب الشىء لصاحبه من قولك يسر لى هذا الشىء يسر يسرا و يسرا: اذا وجب لك، و الياسر: الواجب بقдах و جب لك أو غيره انتهى. و من الآيات التى فسر بالنهى عن الشطرنج قوله تعالى فى سورة الحج: ٣٠: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» قال الطبرسي: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ» من هنا للتبيين، و التقدير فاجتنبوا الرجس الذى هو الاوثان، و روى أصحابنا أن اللعب بالشطرنج و النرد و سائر أنواع القمار من ذلك، و قيل انهم كانوا يلطخون الاوثان بدماء قرايينهم فسمى ذلك رجسا. أقول: لفظ «من» انما يأتى للتبيين مطردا إذا تلا «ما» أو «مهما» و ليس يحمل لفظ القرآن الذى جاء بلسان عربى مبين على ما هو غير مطرد، بل غير معلوم، بل «من» هنا للتبعيض. و المعنى أن الاوثان: منها ما هو رجس و هو إذا تقومر بها، و منها ما هو غير ذلك، و الذى هو رجس قد ذكره الله عز و جل فى قوله «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصَابُ وَ الْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ» فكل ما تقومر به فهو رجس لهذه الآيه و بعض ما تقومر به الشطرنج الذى صنعت آلاته مصورا كالاوثان و هى الشاه و الوزير و الصوره و الفيل و الجندى و غير ذلك، فيجب الاجتناب من الشطرنج و ان كان من دون رهان فافهم ذلك، و سيأتى فى الباب الآتى روايات كثيره تؤيد ذلك، و تذكر أن المراد بالرجس من الاوثان: الشطرنج، و ليس فيها أن النرد و سائر أنواع القمار منها كما ذكره الطبرسي.

الأنصابُ فالأوثانُ التي كانَ يعبدُها المُشركونَ و أمَّا الأَزلامُ فالقِداحُ التي كانتَ

ص: ٢٢٩

يَسْتَقْسِمُ بِهَا مُشْرِكُو الْعَرَبِ فِي الْأُمُورِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ هَذَا بَيْعُهُ وَ شِرَاؤُهُ وَ الْإِنْتِفَاعُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا حَرَامٌ مِنَ اللَّهِ مُحَرَّمٌ وَ هُوَ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَقَرَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَ الْمَيْسِرَ مَعَ الْأَوْثَانِ (۱).

** [ترجمه] تفسیر قمی: میسر همان نرد و شطرنج است، هر قماری، میسر است. انصاب بت هایی است که مشرکان می پرستیدند. از لایم تیر هایی است که مشرکان جاهلی از آنها در کار تقسیم، بهره می بردند. خرید و فروش همه اینها از طرف خدا حرام است و نیز بهره برداری از چیزی از اینها. «رجس من عمل الشیطان»، خداوند خمر و میسر را قرین بت ها قرار داد. - تفسیر قمی: ۱۶۸ -

** [ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ عَنْ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّعِبِ بِالشُّطْرُنَجِ فَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَفِي شُغْلٍ عَنِ اللَّعِبِ (۲).

** [ترجمه] قرب الاسناد: بکیر گفت از امام صادق علیه السلام درباره بازی شطرنج سؤال کردم، فرمود: مؤمن کاری غیر از بازی دارد. - قرب الاسناد: ۸۱ چاپ سنگی -

** [ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي عن ابن الصلت عن ابن عُمدة عن علي بن محمد بن علي الحسيني عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن الرضا عليه السلام عن آبيائه عن علي عليهم الصلوات والسلام قال: كُلُّ مَا أَلْهَى عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ (۳).

** [ترجمه] امالی طوسی: امام رضا از پدراننش از امیرالمؤمنین علیهم السلام نقل می کند که فرمود: هر چه از یاد خدا بازدارد، میسر است. - امالی طوسی ۱: ۳۴۵ و در چاپ سنگی: ۲۱۴ -

** [ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار في باب الغناء و بعضها في باب المعازف (۴).

** [ترجمه] بعضی از این روایات در باب غناء و برخی در باب سرگرمی ها آمد. - باب غنا و سرگرمی ها به شماره ۹۹ و ۱۰۰

ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَهْلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُقْبَةَ

ص: ۲۳۰

۱-۱. تفسیر القمّی ص ۱۶۸.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۸۱ ط حجر.

۳-۳. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۴۵ و فی ط حجر ۲۱۴.

۴-۴. باب الفناء و المعارف سیأتی تحت الرقم ۹۹ و ۱۰۰.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّعِبِ بِالشُّطْرَنْجِ فَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمَشْغُولٌ عَنِ اللَّعِبِ (١).

**[ترجمه] خصال: عبدالواحد بن مختار گفت: از امام باقر علیه السلام درباره بازی شطرنج پرسیدم، فرمود: مؤمن مشغول کارهای دیگر غیر از بازی است. - خصال ۱: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعَةٍ عَلَى السَّكْرَانِ فِي سُكْرِهِ وَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ التَّمَائِيلَ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالزُّدِّ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشْرَ (٢) وَ أَنَا أَزِيدُكُمْ الْخَامِسَةَ أَنهَاكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا عَلَى أَصْحَابِ الشُّطْرَنْجِ (٣).

**[ترجمه] خصال: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از اینکه به چهار نفر سلام کنند نهی فرموده اند: شرابخوار هنگام مستی اش، مجسمه ساز، نردباز، کسی که چهارده بازی می کند - چهارده، نوعی بازی برای قمار بازان است. -

و من پنجمی را اضافه می کنم: شما را از اینکه به شطرنج باز سلام کنید نهی می کنم. - همان: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] عَنِ الْهَمْدَانِيِّ وَ الْمُكْتَبِ وَ الْوَرَّاقِ وَ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ الْمَازِدِيِّ وَ الْبَزَنْطِيِّ مَعًا عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (٤) يَعْنِي مَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ وَ أَمَّا الْمُنْخَنِقَةُ فَإِنَّ الْمَجُوسَ

ص: ۲۳۱

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۵.

۲-۲. الأربعة عشر لعبه للمقامرين يخطون على صفحة كصفحة الأرض مربعات كل مربعه منها داخل الأخرى كالجدول و يصفون على متقاطع الخطوط حصيات (راجع صورتها في القاموس ج ۳ ص ۲۷۹) فقد يكون الخطوط فيه ثمان و الحصيات ستا لكل واحد من طرفي القمار ثلاث حصيات، و يقال له «سه در» و «سه پر» بالفارسيه و معربها السدر- بضم السين و شد الدال المفتوحة- و قد يكون الخطوط فيه ست عشره و الحصيات أربعة عشر لكل واحد منهما سبع يقال له الأربعة عشر كذا ذكرناه في

ج ٧٦ ص ٨ و لكن نقل العلامة المؤلف في المرآة (شرح الكافي ج ٦ ص ٤٣٥) عن المسالك أنهم فسروه بأنها قطعة خشب فيها حفر في ثلاثه أسطر و يجعل في الحفر حصا صغارا يلعب بها، فتحررا.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ١١٢.

٤-٤. المائدة: ٣.

كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ وَيَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ وَكَانُوا يَخْنُقُونَ الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ فَإِذَا اخْتَنَقَتْ وَمَاتَتْ أَكَلُوهَا وَالْمُتَرَدِّيَةَ كَانُوا يَشُدُّونَ أُعْيُنَهَا وَيُلْقَوْنَهَا مِنَ السَّطْحِ فَإِذَا مَرَاتَتْ أَكَلُوهَا وَالنَّطِيحَةَ كَانُوا يُنَاطِحُونَ بِالْكِبَاشِ فَإِذَا مَاتَتْ إِخِيْدَاهُمَا أَكَلُوهَا وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ فَكَانُوا يَأْكُلُونَ مَا يَقْتُلُهُ الذَّبْتُ وَالْأَسِيدُ فَحَرَّمَ اللَّهُ ذَلِكَ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ كَانُوا يَذْبَحُونَ لِيُيُوتَ النَّيرَانَ وَقُرَيْشٌ كَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّجَرَ وَالصَّخْرَ فَيَذْبَحُونَ لَهُمَا وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فَسَقَّ قَالَ كَانُوا يَعْمِدُونَ إِلَى الْجُرُورِ فَيُجْزئُوهُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ فَيُخْرِجُونَ السَّهَامَ فَيَذْفَعُونَهَا إِلَى رَجُلٍ وَالسَّهَامُ عَشْرَةٌ سَبْعَةٌ لَهَا أَنْصِبَاءٌ وَثَلَاثَةٌ لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا فَالَّتِي لَهَا أَنْصِبَاءُ الْفُدُّ وَالنَّوْأْمُ وَالْمُسَيْبُ وَالنَّافِسُ وَالرَّقِيبُ وَالْمُعَلَّى فَالْفُدُّ لَهُ سِتَّةٌ مِنْهُمْ وَالتَّوْأْمُ لَهُ سِتَّةٌ مِنْهُمْ وَالْمُسَيْبُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ وَالنَّافِسُ لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ وَالرَّقِيبُ لَهُ سِتَّةٌ مِنْهُمْ وَالْمُعَلَّى لَهُ سَبْعَةٌ مِنْهُمْ وَالتَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا السَّفِيحُ وَالْمَنِيحُ وَالْوَعْدُ وَتَمَنُّ الْجُرُورِ عَلَى مَنْ لَمْ يَخْرُجْ لَهُ مِنَ الْأَنْصِبَاءِ شَيْءٌ وَهُوَ الْقِمَارُ فَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١).

فس، [تفسیر القمی] بلا إسناد: مثله (٢).

***[ترجمه] خصال: ابان بن تغلب گفت: امام باقر علیه السلام درباره آیه «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالْحَمُّ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِعَيْرِ اللَّهِ بِهِ»؛ {بر شما حرام شده است مردار و خون و گوشت خوک و آنچه به نام غیر خدا کشته شده باشد} - مائده / ٣ - فرمود: یعنی آنچه برای بتها قربانی شود، «الْمُنْحَنَقَةُ» یعنی مجوسی ها ذبایح را نمی خورند بلکه مردار می خورند، آنها گاو و گوسفند را خفه می کنند و وقتی خفه شدند و مردند، می خورند. «الْمُتَرَدِّيَةُ» یعنی چشمان حیوان را می بندند و از بلندی پرتاب می کنند، وقتی مردند می خورند. «النَّطِيحَةُ» یعنی دو گوسفند را به جان هم می اندازند تا به یکدیگر شاخ بزنند، هر کدام که مرد آن را می خورند. «وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ» یعنی حیواناتی که گرگ و شیر آنها را کشته اند می خورند که خدا آن را حرام کرده است. «وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ» یعنی آنها را برای آتشکده ها ذبح می کردند. قریش درخت و سنگ را می پرستیدند و برای آنها قربانی می کردند. «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فَسَقَّ» فرمود: حیوان قربانی را ده قسمت می کردند و گرد آن جمع می شدند. هر کس تیر خود را خارج می کرد و همه را به یک نفر می دادند. تیرها ده عدد بود، هفت تیر سهم و بهره داشت و سه تیر نداشت. آنها که سهم داشتند؛ فُدُّ، توأم، مسبل، نافس، حلس، رقیب و معلی.

فد یک تیر، توأم دو تیر، مسبل سه تیر، نافس چهار تیر، حلس پنج تیر، رقیب شش تیر و معلی هفت تیر داشت. آنهایی که سهم نداشتند: سفیح، منیح و وعده بود. پول قربانی بر کسی بود که تیر دارای سهم به نام او بیرون نمی آمد. این قمار بود که خدای عزوجل آن را حرام کرده است. - خصال ٢: ٢٦ -

تفسیر قمی: بدون سند، مانند این روایت را آورده است. - تفسیر قمی: ١٥٠ -

***[ترجمه]

﴿٧﴾

لی، [الأمالی] للصدوق فی مناهی النبی صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّزْدِ وَالشُّطْرُنِجِ (٣)

وَنَهَى عَنِ بَيْعِ النَّزْدِ وَالشُّطْرُنِجِ وَقَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَأَكْلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ (٤).

**[ترجمه]امالی: در منہیات پیامبر صلی الله علیه و آله حضرت از نرد و شطرنج نہی فرموده - . امالی صدوق : ۲۵۴ -

و نیز از خرید و فروش آنها. و فرموده است: کسی کہ چنین کند مانند کسی است کہ گوشت خوک بخورد. - . همان : ۲۵۵ -

**[ترجمه]

«▲»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ أَخِي هِشَامٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۲۳۲

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۲۶.

۲- ۲. تفسیر القمّي: ۱۵۰.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۲۵۴ س ۱۹.

۴- ۴. المصدر ص ۲۵۵ ص ۳.

قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَتَقَاءَ مِنَ النَّارِ إِلَّا مَنْ أَفْطَرَ عَلَى مُسْكَرٍ أَوْ مُشَاحِنًا أَوْ صَاحِبِ شَاهَيْنِ (١)

قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ صَاحِبُ الشَّاهَيْنِ قَالَ الشُّطْرُنْجُ (٢).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: برای خداوند در هر شب ماه رمضان کسانی هستند که از آتش جهنم آزاد می شوند، مگر کسی که با مسکر افطار کند، شخص کینه توز و کسی که دو شاه دارد. - به آن دو شاه گفته می شود زیرا در هر طرف از دو طرف شطرنج، یک شاه و یک وزیر آمده است. شطرنج معرب سترنگ است که اصل آن در چین بوده است و آنها را شبیه بدن انسان می ساختند و هر کدام از آنها مرکب از نر و ماده بوده است و دو نفر با هم مسابقه می دادند و وقتی شاه و وزیر را از چوب و امثال آن می ساختند به آن سترنگ یا دو شاه می گفتند که همان شطرنج است. -

راوی گوید: سؤال کردم: چه چیزی دو شاه دارد؟ فرمود: شطرنج. - ثواب الاعمال: ۶۱ و آن در امالی طوسی ۲: ۳۰۲ دیده شده است. -

**[ترجمه]

«٩»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: اعْلَمَ يَرْحُمَكَ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ نَهَى عَنْ جَمِيعِ الْقِمَارِ وَ أَمَرَ الْعِبَادَ بِالاجْتِنَابِ مِنْهَا وَ سَمَّاهَا رِجْسًا فَقَالَ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ (٣) مِثْلُ اللَّعْبِ بِالشُّطْرُنْجِ وَ النَّزْدِ وَ غَيْرِهِمَا مِنَ الْقِمَارِ وَ النَّزْدُ أَشْرٌ مِنَ الشُّطْرُنْجِ فَأَمَّا الشُّطْرُنْجُ فَإِنَّ اتِّخَاذَهَا كُفْرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ اللَّعْبُ بِهَا شِرْكٌ وَ تَقْلَابُهَا كَبِيرَةٌ مُؤَبَّقَةٌ وَ السَّلَامُ عَلَى اللَّاهِي بِهَا كُفْرٌ وَ مُقْلَبُهَا كَالنَّاطِرِ إِلَى فَرْجِ أُمَّهِ وَ اللَّاعِبُ بِالنَّزْدِ كَمِثْلِ الَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَ مِثْلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِهَا مِنْ غَيْرِ قِمَارٍ مِثْلُ الَّذِي يَصْبِغُ يَدَهُ فِي الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ وَ مِثْلُ الَّذِي يَلْعَبُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَمِثْلِ الَّذِي مُصِِّرٌّ عَلَى الْفَرْجِ الْحَرَامِ وَ اتَّقِ اللَّعْبَ بِالْخَوَاتِيمِ وَ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ وَ كُلَّ قِمَارٍ حَتَّى لَعِبَ الصَّبِيانِ بِالْجُوزِ وَ اللُّوزِ وَ الْكِعَابِ وَ إِيَّاكَ وَ الضَّرْبَةَ بِالصُّوْلَجَانِ (٤) فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْكُضُ مَعَكَ وَ الْمَلَائِكَةَ

ص: ۲۳۳

۱- ۱. انما سمي «شاهين» لان في كل طرف من طرفي الشطرنج شاه و وزير، و الشطرنج معرب «سترنگ» مع اتحاد الوزن و الأصل فيه نبت يوجد في الصين يشبه جسد الإنسان و كل قضيب منه مركب من جسدين ذكر و أنثى متعانقين قد تداخلت رجلاهما، و لما صوروا الشاه و الوزير من الخشب و أشبها صورته السترنگ سمي سترنگ أي الشاهين و هو الشطرنج.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۶۱. و تراه في أمالی الطوسي ج ۲ ص ۳۰۲ و قد أخرجه المؤلف رحمه الله في كتاب الصوم ج ۹۶ ص ۳۴۰ من طبعنا هذه.

۳- ۳. المائدة: ۹۳.

٤-٤. معرب چوگان الفارسيه و المراد العصا المعوجه الرأس يضرب بها الكره على الدواب.

تَنْفِرُ عَنْكَ وَ مَنْ عَثَرَ دَابَّتَهُ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ (۱).

***[ترجمه]فقه الرضا: بدان، خدا به تو رحم کند، خداوند تبارک و تعالی از جمیع قمار نهی فرموده و بندگان را به دوری از آن دستور داده است و آنها را رجس و پلیدی نامیده است، می فرماید: «رَجَسُ مَنْ عَمَلَ الشَّيْطَانَ فَاجْتَبِئُوهُ»؛ {از عمل شیطانند پس از آنها دوری گزینید} - . مائده / ۹۰ - ، مانند بازی با شطرنج و نرد و غیر اینها از آلات قمار. نرد بدتر از شطرنج است و هر که شطرنج باز شود به خدای بزرگ کفر ورزیده است. بازی با آن شرک است و بازی کردن با آن گناه کبیره و فحشاء است. سلام کردن به کسی که با آن بازی می کند نیز کفر است و کسی که به دقت در آن می نگرد مانند کسی است که به شرمگاه مادرش نگاه می کند.

نرد باز مثل کسی است که گوشت خوک می خورد. مثل کسی که بدون قمار با آن بازی می کند مثل کسی است که دستش را به خون و گوشت خوک آلوده می کند و مثل کسی که با یکی از این چیزها بازی می کند مثل کسی است که بر زنای حرام اصرار دارد.

از بازی با خواتیم (حلقه ها) و چهارده پرهیز، همه اینها قمار است، حتی بازی بچه ها با گردو و بادام و مکعب ها.

پرهیز از ضربه زدن با چوگان - . چوگان چوب سرکجی است که به توپ گردی سوار بر چارپایان ضربه می زنند. - ،

که شیطان با تو ضربه می زند و فرشتگان از تو دور می شوند. کسی که با اسب [در بازی چوگان] زمین بخورد و بمیرد، وارد آتش می شود. - . فقه الرضا : ۳۸ ، کاتب در حاشیه متن اصلی آورده است: از ارشاد القلوب روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: فرشتگان در خانه ای که در آن خمر و دف و تنبور و نرد باشد داخل نمی شوند و دعایشان مستجاب نمی شود و خداوند برکت را از آنجا می برد. -

***[ترجمه]

«۱۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَنَسِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ (۲) قَالَ هُوَ الْقِمَارُ (۳).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: اسباط بن سالم گفت: از امام صادق علیه السلام درباره آیه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ»؛ {ای کسانی که ایمان آورده اید اموال همدیگر را به ناروا نخورید} - . نساء / ۲۹ - پرسیدم، فرمود: آن قمار است. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۳۵ به شماره ۱۰۰ -

***[ترجمه]

«۱۱»

شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ قَالَ (٤)

نَهَى عَنِ الْقِمَارِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُقَامِرُ الرَّجُلَ بِأَهْلِهِ وَ مَالِهِ فَنَهَاَهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ (٥).

**[ترجمه] تفسير عياشى: محمد بن على از امام صادق عليه السلام درباره آيه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» پرسيد، فرمود: از قمار نهی فرموده و در قريش، مردان با اهل و اموالشان قمار می کردند. خدا آنها را از اين کار نهی کرد. - همان به شماره ١٠٣ -

**[ترجمه]

«١٢»

شى، [تفسير العياشى] عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ (٦) قَالَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تُقَامِرُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَ مَالِهِ فَنَهَاَهُمُ اللَّهُ (٧).

**[ترجمه] تفسير عياشى: زياد بن عبدالله گفت: از امام صادق عليه السلام درباره آيه «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» - بقره / ١٨٨ - سؤال کردم، فرمود: قريش با اهل و مالشان قمار می کردند و خداوند آنها را نهی کرد. - تفسير عياشى ١ : ٨٤ -

**[ترجمه]

«١٣»

سر(٨)، [السرائر] مِنْ جَامِعِ الْبَزْطِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ص: ٢٣٤

١-١. فقه الرضا: ٣٨. و زاد الكاتب هنا في هامش الأصل: روى عن إرشاد القلوب عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ خمرٌ أَوْ دِفٌّ أَوْ طنبورٌ أَوْ نرد، وَ لَا يَسْتَجَابُ دَعَاؤُهُمْ وَ يَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمْ الْبِرْكَه. ٢-٢. النساء: ٢٩.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٣٥ تحت الرقم ١٠٠.

٤-٤. ما بين العلامتين ساقط من الأصل، ألحقناه بقريته ذكر السند من الأولى و المتن من الثانى.

٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٣٥ تحت الرقم ١٠٣.

٦-٦. البقره: ١٨٨.

٧-٧. تفسير العياشيّ ج ١ ص ٨٤.

٨-٨. في الأصل رمز شى لتفسير العياشيّ و هو تصحيف.

بَيْعِ الشُّطْرَنْجِ حَرَامٌ وَ أَكْلُ ثَمَنِهِ سُحْتٌ وَ اتَّخَاذُهَا كُفْرٌ وَ اللَّعِبُ بِهَا شِرْكٌ وَ السَّلَامُ عَلَى اللَّاهِي بِهَا مَعْصِيَةٌ وَ كَبِيرَةٌ مُوبِقَةٌ وَ الْخَائِضُ يَدُهُ فِيهَا كَالْخَائِضِ يَدُهُ فِي لَحْمِ الْخَنْزِيرِ لَا صِلَاءَ لَهُ حَتَّى يَغْسِلَ يَدَهُ كَمَا يَغْسِلُهَا مِنْ مَسِّ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ وَ النَّاطِرُ إِلَيْهَا كَالنَّاطِرِ فِي فَرْجِ أُمِّهِ وَ اللَّاهِي بِهَا وَ النَّاطِرُ إِلَيْهَا فِي حَالِ مَا يُلْهَى بِهَا وَ السَّلَامُ عَلَى اللَّاهِي بِهَا فِي حَالَتِهِ تِلْكَ فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ وَ مَنْ جَلَسَ عَلَى اللَّعِبِ بِهَا فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعِدَهُ فِي النَّارِ وَ كَانَ عَيْشُهُ ذَلِكَ حَسِيرَةً عَلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ وَ إِيَّاكَ وَ مُجَالَسَةَ اللَّاهِي الْمَغْرُورِ بِلَعِبِهَا فَإِنَّهُ مِنَ الْمَجَالِسِ الَّتِي بَاءَ أَهْلُهَا بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ يَتَوَقَّعُونَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ فَيُعْطُكَ مَعَهُمْ (۱).

**[ترجمه]سراثر: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: خرید و فروش شطرنج حرام است و خوردن پول آن حرام است. برگزیدن آن کفر و بازی با آن شرک است. سلام کردن به کسی که با آن بازی می کند معصیت و گناه کبیره است. کسی که دستش را در آن وارد می کند مثل کسی است که دستش را به گوشت خوک بیاید و نماز ندارد تا وقتی که دستش را بشوید، همان طور که با دست زدن به گوشت خوک دستش را می شوید. کسی که به آن نظر می کند مانند کسی است که به شرمگاه مادرش نظر می افکند. کسی که با آن بازی می کند و کسی که به آن در حال بازی کردن نگاه می کند و سلام کننده به کسی که مشغول به بازی است، همه در گناه مساوی و برابرند.

کسی که بر سر بازی آن بنشیند، مقعدش را از آتش پر کرده است. خوشی او در این حال، حسرت در روز قیامت برای اوست. بر حذر باش از هم نشینی با کسی که مشغول و فریفته به بازی با آن است. این مجلس از مجالسی است که اهلش به غضب خدا دچار شده اند و هر لحظه توقع عذاب دارند پس تو را هم عذاب به همراه ایشان در بر خواهد گرفت. - . سراثر : ۴۷۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْجَوْزِ الَّذِي يَحْوِيهِ الصَّبِيَانُ مِنَ الْقِمَارِ أَنْ يُؤْكَلَ وَقَالَ هُوَ السُّحْتُ (۲).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که ایشان از خوردن گردویی که بچه ها با آن قمار می کنند نهی کرد و فرمود: آن حرام است. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۳۲۲ -

**[ترجمه]

«۱۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَيْسِرُ هُوَ الْقِمَارُ (۳).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از امام رضا علیه السلام نقل شده که می فرمود: میسر همان قمار است. - . همان ۱ : ۳۳۹ -

**[ترجمه]

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الشُّطْرُنَجَ وَ النَّزْدَ وَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ كُلَّ مَا قَوْمٍ عَلَيْهِ مِنْهَا فَهُوَ مَيْسِرٌ (۴).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام رضا علیه السلام نقل شده که می فرمود: شطرنج و نرد و چهارده و هرچه با آن قمار می کنند، میسر است. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۳۳۹ -

** [ترجمه]

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الشُّطْرُنَجُ مَيْسِرٌ وَ النَّزْدُ مَيْسِرٌ (۵).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام نقل شد که فرمود: شطرنج و نرد، میسر است. - . همان : ۳۴۱ -

** [ترجمه]

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الشُّطْرُنَجُ وَ النَّزْدُ مَيْسِرٌ (۶).

ص: ۲۳۵

۱-۱. السرائر: ۴۷۰.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۲۲.

۳-۳. المصدر ج ۱ ص ۳۳۹، و الظاهر « كان يقول، بدل « قال: يقول».

۴-۴. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۳۹.

۵-۵. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۴۱.

۶-۶. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۴۱.

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام باقر علیه السلام نقل شد که فرمود: شطرنج و نرد، میسر است. - همان -

** [ترجمه]

«۱۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَيْسِرِ قَالَ الثَّقَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قَالَ الْحُسَيْنُ: وَ الثَّقَلُ (۱)

مَا يُخْرَجُ بَيْنَ الْمُتْرَاهِنِينَ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَ غَيْرِهِ (۲).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: یاسر خادم نقل می کند که از امام رضا علیه السلام درباره میسر پرسیدم، فرمود: ثقل از هر چیز. -

همان -

حسین گفت: ثقل عبارت است از پول و غیر آن که بین دو طرف بازی برای فرد برنده بیرون گذاشته می شود

** [ترجمه]

«۲۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ هِشَامِ عَنِ الثَّقَفِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ رُويَ عَنْكُمْ أَنَّ الْخَمْرَ وَ الْمَيْسِرَ وَ الْأَنْصَابَ وَ الْأَزْلَامَ رِجَالٌ فَقَالَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُخَاطَبَ خَلْقَهُ بِمَا لَا يَعْقِلُونَ (۳).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: به امام صادق علیه السلام عرض شد: از شما روایت شده که خمر و میسر و انصاب و ازلام، مردان

هستند، فرمود: بر خدا نیست که خلقتش را به چیزهایی که نمی فهمند، مخاطب قرار دهد. - همان -

** [ترجمه]

«۲۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ حَمِيدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّعِبِ بِالشُّطْرُنَجِ فَقَالَ الشُّطْرُنَجُ مِنَ الْبَاطِلِ (۴).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: یکی از اصحاب گفت: از امام صادق علیه السلام از بازی شطرنج سؤال کردم، فرمود: شطرنج از

امور باطل است. - همان ۲: ۳۱۵ -

** [ترجمه]

كش، [رجال الكشي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الشُّطْرُنِجِ فَقَالَ إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ لَفِي شُغْلٍ عَنِ اللَّعْبِ قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ مَا كَانَ عِنْدِي يَذُكُرُ اللَّعْبَ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

**[ترجمه] رجال کشی: عبدالواحد بن مختار گفت: از امام صادق علیه السلام از شطرنج پرسیدم، فرمود: عبدالواحد کاری غیر از بازی دارد. ابن بکیر گفت: عبدالواحد نزد من این طور نبود که بازی را ذکر کند، تا آنکه از ان از امام

پرسد. - . رجال کشی : ٢٨٩ به شماره ١٧٩ -

**[ترجمه]

جع، [جامع الأخبار] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشُّطْرُنِجِ قَالَ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَعِبَ بِالتَّرْدِ فَقَدْ عَصَى.

ص: ٢٣٦

١-١. في المصدر المطبوع: «قال: الخبز و الثقل» و ما في المتن هو الظاهر، فان الخبز لا معنى له هنا، و لعلّ الحسين أحد مشايخ العياشي أو من رواه الحديث، و لا نعرفه لاجل تلخيص الاسناد، و قد عد في مشايخه: الحسين بن اشكيب أبو عبد الله، و في الوسائل ج ٦ ص ١٢١ «الخبز و الثقل»! و الظاهر أن الثقل أو الثقل مصحف «شتل» و هو ما تقومر عليه ثم أعطى شطر منه خراجا لرئيسهم و مفتيهم.

٢-٢. تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤١.

٣-٣. تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤١.

٤-٤. تفسير العياشي ج ٢ ص ٣١٥.

٥-٥. رجال الكشي ص ٢٨٩ تحت الرقم ١٧٩.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَعِبَ بِالِاسْتَرْتِاقِ (١) يَعْنِي الشُّطْرَنْجَ وَالنَّاطِرَ إِلَيْهِ كَأَكْلِ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ.

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ: النَّاطِرُ إِلَيْهِ كَالنَّاطِرِ إِلَى فَرْجِ أُمِّهِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَإِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْكُعْبَتَيْنِ الْمُؤَسُّومَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا مِنْ مَيْسِرِ الْعَجَمِ (٢).

وَرَوَى لَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ سَمِعْنَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا حُمِلَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ أَمَرَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَعْنَهُ اللَّهُ فَوَضَعَ وَنُصِبَ عَلَيْهِ مَائِدَةٌ فَأَقْبَلَ هُوَ وَ أَصِيحَابُهُ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ الْفُقَّاعَ فَلَمَّا فَرَّغُوا أَمَرَ بِالرَّأْسِ فَوَضَعَ فِي طَسْتٍ تَحْتَ سِرِيرِهِ وَ بَسَطَ عَلَيْهِ رُقْعَةَ الشُّطْرَنْجِ وَ جَلَسَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ يَلْعَبُ بِالشُّطْرَنْجِ فَيَذُكُرُ الْحُسَيْنَ وَ أَبَاهُ وَ جَدَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِمْ وَ يَسْتَهْزِئُ بِذِكْرِهِمْ فَمَتَى قَمَرٌ (٣)

صَدَّاحِبُهُ تَنَاوَلَ الْفُقَّاعَ فَشَرِبَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَبَّ فَضْلَهُ عَلَى مَا يَلِي الطُّسْتَ مِنَ الْأَرْضِ فَمَنْ كَانَ مِنْ شَتِيَعَتِنَا فَلْيَتَوَرَّعْ عَنْ شُرْبِ الْفُقَّاعِ وَ اللَّعْبِ بِالشُّطْرَنْجِ فَلْيَذُكُرِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ لْيَلْعَنُ يَزِيدَ وَ آلَ زِيَادٍ يَمْحُو اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ ذُنُوبَهُ

ص: ٢٣٧

١ - ١. الاسترتاق معرب استرنك و هو بمعنى سترنك و قد مرّ معناه، و في الأصل كما في المصدر المطبوع الاستريق، و هو تصحيف.

٢ - ٢. جامع الأخبار ص ١٧٩ و قال في برهان قاطع: ان النرد من مخترعات بوذرجمهر قبال الشطرنج و قيل انه لعب قديم ذو كعبتين، و قد زاد فيه بوذرجمهر كعبتين أخراوين.

٣ - ٣. قمره: أي غلبه في القمار.

وَلَوْ كَانَتْ كَعَدَدِ النُّجُومِ (١).

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَعِبَ بِالزَّرْدَشِيرِ (٢) فَكَأَنَّما صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخَنْزِيرِ وَ دَمِهِ (٣).

دعوات الراوندى (٤).

ص: ٢٣٨

١-١. راجع الحديث فى العيون ج ٤ ص ٢٢.

٢-٢. قال المسعودى عند ذكر الباهبود من ملوك الهند: وفى أيامه عمل النرد و احدث اللعب بها، و جعل ذلك مثالا للمكاسب، و أنها لا تنال بالكيس و لا بالحيل و لا يتأتى بالحذق، و قد ذكر أن أردشير بن بابك أول من صنع النرد و لعب بها و جعل بيوتها اثنى عشر بيتا بعدد الشهور و جعل كلابها ثلاثين كلبا بعدد أيام الشهر، و جعل الفصين مثلا للقدر و تقلبه بأهل الدنيا راجع ج ١ ص ٩٤.

٣-٣. جامع الأخبار ص ١٨٠.

٤-٤. كذا فى الأصل.

***[ترجمه]جامع الاخبار: عبدالله بن مسعود روایت کرد که پیامبر صلی الله علیه و آله از گروهی گذشت که شطرنج بازی می کردند، فرمود: این شکل های چیست که در آن غرق شده اید؟

و نیز پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که نرد بازی کند، به حتم، معصیت کرده است.

و فرمود: کسی که شطرنج بازی کند و کسی که به آن نگاه کند، مانند خورنده گوشت خوک است.

در خبر دیگری آمده: نگاه کننده به آن مانند کسی است که به شرمگاه مادرش نگاه کند.

و فرمود: از این دو مکعب نشان دار پرهیزید، این دو از میسر (قمار) عجم است. - جامع الاخبار: ۱۷۹ و در برهان قاطع گفته است: نرد از اختراعات بوذر جمهر در مقابل شطرنج بوده است و گفته شده که آن بازی قدیمی با دو مکعب است که بوذر جمهر در آن دو مکعب دیگر وارد کرد. -

از فضل بن شاذان روایت شده که گفت: شنیدم امام رضا علیه السلام می فرماید وقتی سر حسین بن علی علیهما السلام به شام حمل می شد، یزید بن معاویه - لعنت خدا بر او - دستور داد آن را [بر زمین] قرار داده و سفره ای بر آن بگذارند. او و یارانش می خوردند و آبجو می نوشیدند. وقتی تمام شد دستور داد سر را در طشتی زیر تختش بگذارند و بر آن صفحه شطرنج بکشایند. یزید نشست و شطرنج بازی می کرد و در این حال حسین و پدر و جدش صلوات الله و سلامه علیهم را یاد می کرد و با ذکر ایشان، آنها را مسخره می کرد. وقتی بر یارش پیروز شد آبجو خواست و سه بار نوشید و اضافه اش را بر زمین به سمت طشت ریخت .

کسی که از شیعیان ماست از نوشیدن آبجو و بازی با شطرنج پرهیزد، حسین علیه السلام را یاد کند و یزید و آل زیاد را نفرین کند؛ خداوند به این واسطه گناهان او را محو می کند، اگرچه تعداد آنها به اندازه ستارگان باشد. - ر. ک

عیون اخبار الرضا ۲: ۲۲ -

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که نرد بازی کند، مانند آن است که دستش را به گوشت خوک و خونس بیالاید. - جامع الاخبار: ۱۸۰ -

دعوات راوندی .

***[ترجمه]

باب ۹۹ الغناء

الآیات

الحج: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (۱)

١-١. الحج: ٣٠ و سيأتي في الاخبار المندرجه في هذا الباب أن الزور هو الغناء، و المفسرون انما فسروه بشهادة الزور كما فسروا الرجس من الاوثان بما كانوا يلطخون الاوثان بدماء قرابينهم. قال الطبرسي: « وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ » يعنى الكذب، و قيل: هو تلبيه المشركين « لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه و ما ملكك ». قال: و روى أصحابنا أنه يدخل فيه الغناء و سائر الأقوال الملهيه، و روى أيمن بن خريم عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قام خطيبا فقال: أيها الناس عدلت شهادة الزور بالشرك بالله، ثم قرأ « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ » يريد أنه قد جمع فى النهى بين عباده الوثن و شهادة الزور. أقول سترى فى طى الباب أحاديث متعدده تذكر أن المراد بقول الزور الغناء و قد ذكر اللغويون من معانى الزور مجلس الغناء، ذكره الفيروز آبادى، و لا منافاه بينها و بين ما ورد أن المراد بقول الزور شهادة الزور، فان اللفظ مشترك بين المعنيين، و لا قرينه صارفه يصرفه الى واحد منهما، فيحمل على كلا المعنيين، و هذا نوع اطلاق لعل الله يوفقنا للتكلم عليه فيما بعد. و من الروايات غير المستخرجه فى هذا الباب ما رواه زيد النرسى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال: أما الشطنج فهى الذى قال الله عز و جل: « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ » فقول الزور الغناء، ان المؤمن عن جميع ذلك لفى شغل، ما له و الملاهى فان الملاهى تورث قساوه القلب، و تورث النفاق، و أما ضربك بالصوالج، فان الشيطان معك يركض، و الملائكه تنفر عنك، و ان أصابك شىء لم تؤجر و من عشر به دابته فمات دخل النار.

لقمان: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (۱).

"=lt;meta info" - «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»

- {پس از پلیدی بتها دوری کنید و از گفتار باطل اجتناب ورزید} - حج / ۳۰، در اخباری که در این باب درج شده خواهد آمد که زور همان غناست و مفسران هرگاه زور را تفسیر کرده اند به شهادت زور بوده همانطور که رجس من الاوثان را به جایی که بت ها با خون های قربانیان رنگین می شوند تفسیر کرده اند. طبرسی گفته: قول زور یعنی دروغ، و گفته شده آن تلبیه مشرکین است: «لیبک لا شریک لک الا شریکا هو لک تملکه و ما ملک»

و نیز گفته است: اصحاب ما روایت کرده اند که در زور، غنا و سایر سخنان بیجا وارد می شود. از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که ایستاده خطبه می خواند و فرمود: ای مردم، شهادت زور همپایه شرک به خداست، سپس این آیه را قرائت کرد: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» و می خواست در نهی، بین عبادت بت ها و شهادت زور جمع کند.

می گویم: در طی این باب احادیث فراوانی خواهی دید که یادآور می شود که مراد از قول زور غناست و لغویون از معانی زور، مجلس غنا را ذکر کرده اند، فیروزآبادی هم چنین گفته است. بین غنا و آنچه که مراد قول زور است منافاتی نیست. این لفظ مشترک بین دو معناست و قرینه ای که آن را منصرف به یکی از آنها کند وجود ندارد، پس بر هر دو معنا حمل می شود. این نوعی اطلاق است، شاید خداوند ما را به سخن گفتن از آن بعدا موفق کند.

و از روایاتی که در این باب نیامده، روایت از زید نرسی است از امام صادق علیه السلام که فرمود: شطرنج آن است که خداوند عزوجل فرمود: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» و قول زور همان غناست. مؤمن از همه اینها دور است، این سرگرمی ها قساوت قلب و نفاق در پی دارد. و اما بازی با چوگان، که شیطان با تو ضربه می زند و ملائکه از تو دور می شوند. اگر به چیزی برخورد کنی و آسیب بینی پاداش داده نمی شوی و کسی که در حال بازی از روی حیوان به زمین بیفتد و بمیرد داخل جهنم خواهد شد. -

- «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» - {و برخی از مردم کسانی اند که سخن بیهوده را خریدارند تا [مردم را] بی[هیچ] دانشی از راه خدا گمراه کنند و [راه خدا] را به ریشخند گیرند برای آنان عذابی خوارکننده خواهد بود} - . لقمان / ۶، طبرسی رحمه الله علیه گفت: گفته شده که این آیه در مورد مردی نازل شد که کنیزی خرید که صبح و شام آواز می خواند و روایتی از ابوامامه از پیامبر آن را تأیید می کند که فرمود: آموزش کنیزکان آوازه خوان و خرید و فروش آنها حلال نیست و پول آنها حرام است و نیز تصدیق این مطلب در کتاب خدا آمده است: «ومن الناس من يشتري» و قسم به کسی که جان من به دست اوست، مردی صدایش را به آواز و غنا بلند نمی کند مگر آنکه دو شیطان به دنبال او می روند و با پاهایشان به سینه و پشت او می زنند تا وقتی که ساکت شود. -

«۱»

فس، [تفسیر القمی] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يَبِيْتُونَ وَهُمْ عَلَى اللَّهْوِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالْغِنَاءِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ مُسِخُوا مِنْ لَيْلَتِهِمْ وَأَصْبَحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ (۲).

** [ترجمه] تفسیر قمی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: قومی خواهد آمد که شب را صبح می کنند در حالی که مشغول خوشگذرانی و شرابخواری و موسیقی هستند، ایشان کسانی هستند که شب مسخ می شوند و صبح می کنند در حالی که میمون و خوک شده اند. - تفسیر قمی: ۱۶۸ -

** [ترجمه]

«۲»

فس، [تفسیر القمی]: وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (۳) يَعْنِي عَنِ الْغِنَاءِ وَالْمَلَاهِي (۴).

** [ترجمه] تفسیر قمی: «وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ» { و آنان که از بیهوده رویگردانند } - مؤمنون / ۳ - ،
یعنی غناء و لهو و لعب. - تفسیر قمی: ۴۴۴ -

** [ترجمه]

«۳»

فس، [تفسیر القمی]: وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ (۵) قَالَ الْغِنَاءِ وَمَجَالِسِ اللَّغْوِ (۶).

** [ترجمه] تفسیر قمی: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ» { و کسانی اند که گواهی دروغ نمی دهند } - فرقان / ۷۲ - ،
فرمود: غناء و مجالس بیهوده. - تفسیر قمی: ۴۶۸ -

** [ترجمه]

«۴»

فس، [تفسیر القمی]: وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ (۷) قَالَ اللَّغْوُ الْكَذِبُ وَاللَّهْوُ وَالْغِنَاءُ (۸).

١-١. لقمان: ٦. وقال الطبرسي - رحمه الله -: قيل نزل في رجل اشترى جاريه تغنيه ليلا و نهارا عن ابن عباس، و يؤيده ما رواه أبو أمامه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: لا- يحل تعليم المغنيات و لا بيعهن و أثمانهن حرام، و قد نزل تصديق ذلك في كتاب الله تعالى: « وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي » الآية، و الذي نفسى بيده ما رفع رجل عقيرته يتغنى الا ارتدفه شيطانان يضربان أرجلهما على صدره و ظهره، حتى يسكت.

٢-٢. تفسير القمّي: ١٦٨.

٣-٣. المؤمنون: ٣.

٤-٤. تفسير القمّي: ٤٤٤.

٥-٥. الفرقان: ٧٢.

٦-٦. تفسير القمّي: ٤٦٨.

٧-٧. القصص: ٥٥.

٨-٨. تفسير القمّي: ٤٩٠.

* [ترجمه] تفسیر قمی: «وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ» { و چون لغوی بشنوند از آن روی برمی تابند } - . قصص / ۵۵ - ،

فرمود: لغو عبارت است از دروغ و لهو و غناء. - . تفسیر قمی : ۴۹۰ -

* [ترجمه]

«۵»

فس، [تفسیر القمی]: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ (۱) قَالَ الْغِنَاءُ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ جَمِيعُ الْمَلَاهِي (۲)».

* [ترجمه] تفسیر قمی: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ»، فرمود: غناء و شرابخواری و همه لهو و لعب ها. - . همان : ۵۰۵ -

* [ترجمه]

«۶»

فس، [تفسیر القمی] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ أَسْتَجِي مِنْهُ قَالَ قَالَ سَبَلٌ قُلْتُ فِي الْجَنَّةِ غِنَاءٌ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرًا يَأْمُرُ اللَّهُ رِيَاخَهَا فَتَهْبُ فَتَضْرِبُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا حُسْنًا ثُمَّ قَالَ هَذَا عَوْضٌ لِمَنْ تَرَكَ السَّمَاعَ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ الْخَبَرِ (۳).

* [ترجمه] تفسیر قمی: حمید بن عاصم گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم، چیزی از تو می خواهم که خجالت می کشم، فرمود: بپرس، گفتم: در بهشت غناء هست؟ فرمود: در بهشت درختی است که خدا به بادهای آن امر به وزیدن می کند و به درخت می خورد و صداهایی بر می خیزد که مخلوقات به خوبی آن نشنیده اند. سپس فرمود: این پاداش برای کسی است که در دنیا از ترس خدا شنیدن غنا را ترک کرده است. - . همان : ۵۱۲، و نیز در صفحه ۴۴۰ در تفسیر این آیه «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» آمده که امام صادق علیه السلام فرمود: رجس من الاوثان شطرنج است و قول زور، غنا. -

* [ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هِيارُونَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْغِنَاءُ يُورِثُ النَّفَاقَ وَ يَعْتَقِبُ الْفَقْرَ (۴).

* [ترجمه] خصال: راوی گوید شنیدم امام صادق علیه السلام فرمود: غناء نفاق و فقر را به دنبال دارد. - . خصال : ۱ : ۱۴ -

ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنِ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الشُّطْرَنْجِ وَالزُّرِّدِ قَالَ لَا تَقْرُبُهُمَا قُلْتُ فَالْغِنَاءُ قَالَ لَا خَيْرَ فِيهِ لَا تَفْعَلُوا الْخَبَرَ (٥).

ص: ٢٤١

١-١. لقمان: ٦.

٢-٢. تفسير القمّي: ٥٠٥.

٣-٣. تفسير القمّي: ٥١٢ وتمامه في ج ٨ ص ١٢٧ من هذه الطبعة الحديثه راجعه. و فيه أيضا ص ٤٤٠ في تفسير قوله تعالى: «فَاجْتَبِيُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَبِيُوا قَوْلَ الزُّورِ»: حدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرجس من الاوثان الشطرنج و قول الزور الغناء.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ١٤.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ١٢٠ و قد مر تمامه في ص ١٦٨.

مع، [معانی الأخبار] عن أبيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن محبوب: مثله (۱).

** [ترجمه] خصال: از امام صادق علیه السلام نقل شده درباره شطرنج و نرد سوال شد، فرمود: نزدیک آنها نشو، راوی گفت؟
غناء چطور؟ فرمود: در آن خیری نیست. - همان: ۱۲۰ -

معانی الاخبار: مانند این خبر را نقل کرده است. - معانی الاخبار: ۲۲۴ -

** [ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام قَالَ: الْمُنَجَّمُ مَلْعُونٌ وَ الْكَاهِنُ مَلْعُونٌ وَ السَّاحِرُ مَلْعُونٌ وَ الْمُغْتَبِيُّ مَلْعُونٌ وَ مَنْ آوَاهَا وَ أَكَلَ كَسَبَهَا فَهُوَ مَلْعُونٌ الْخَبْرُ (۲).

** [ترجمه] خصال: از امام صادق علیه السلام روایت شده فرمود: منجم ملعون است و کاهن ملعون است و جادوگر ملعون
است و زن آوازه خوان ملعون است و کسی که به او پناه دهد و از کسب او بخورد ملعون است. - خصال ۱: ۱۴۳، و بعد از
آن فرمود: ستاره شناس مثل پیشگو و پیشگو مثل جادوگر و جادوگر مثل کافر است و کافر در جهنم است. -

** [ترجمه]

«۱۰»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْبَلَمَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ إِنَّ
رَجُلًا مِنْ مَوَالِيكَ عِنْدَهُ جَوَارٍ مُغْتَبِيَاتٍ قِيمَتُهُنَّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ قَدْ جَعَلَ لَكَ ثُلُثَهَا فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا إِنَّ تَمَنَ الْكَلْبِ وَ
الْمُغْتَبِيَةَ سُحَّتْ (۳).

** [ترجمه] قرب الاسناد: راوی گوید به امیرالمؤمنین علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم، یکی از دوستان شما کنیز آوازه
خوانی دارد که قیمتش ۱۴ هزار دینار است و ثلث آن را برای شما قرار داده است، فرمود: من به آن نیازی ندارم، پول سگ و
کنیز آوازه خوان حرام است. - قرب الاسناد: ۱۲۵ چاپ سنگی -

** [ترجمه]

«۱۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَبَّاسِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ رَخَّصْتَ فِي السَّمَاعِ فَقَالَ كَذَبَ
الرَّزْدِيْقُ مَا هَكَذَا كَانَ إِنَّمَا سَأَلَنِي عَنْ سَمَاعِ الْغِنَاءِ فَأَعْلَمْتُهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَأَلَهُ

١-١. معانى الأخبار ص ٢٢٤.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٤٣ و بعده قال عليه السلام: المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر فى النار.
٣-٣. قرب الإسناد ص ١٢٥ ط حجر، و رواه فى الكافى عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: أوصى إسحاق بن عمر بجوار له مغنيات أن يبعن و يحمل ثمنهن الى أبى الحسن عليه السلام قال إبراهيم: فبعت الجوارى بثلاث مائة ألف درهم و حملت الثمن إليه فقلت له: ان مولى لك يقال له إسحاق بن عمر أوصى عند وفاته ببيع جوار له مغنيات و حمل الثمن إليك، و قد بعتهن و هذا الثمن: ثلاث مائة ألف درهم، فقال: لا حاجه لى فيه، ان هذا سحت و تعليمهن كفر و الاستماع منهن نفاق و ثمنهن سحت، راجع الكافى ج ٥ ص ١٢٠.

بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مَعَ أُيْهِمَا يَكُونُ الْغِنَاءُ فَقَالَ الرَّجُلُ مَعَ الْبَاطِلِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسْبُكَ فَقَدْ حَكَمْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ فَهَكَذَا كَانَ قَوْلِي لَهُ (۱).

**[ترجمه] اقرب الاسناد: ابن صلت گفت به امام رضا عليه السلام عرض کردم: عباسی گفته که شما گوش دادن به غناء را تجویز کرده ای، فرمود: آن زندیق دروغ گفته است، چنین نیست، وقتی از من درباره گوش دادن به غناء سوال کرد گفتم مردی نزد امام باقر عليه السلام آمد و از ایشان در این باره سوال کرد، حضرت به او فرمود: به من بگو اگر خداوند حق و باطل را در جایی جمع کند غناء با کدامشان است؟ گفت: با باطل، امام به او فرمود: بس است تو را، بر خودت حکم کردی. سخن من با او نیز چنین بود. - همان : ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] عَنْ مَا جِلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَثُرَ الْإِسْتِمَاعُ إِلَى الْغِنَاءِ تَوَرَّثَ الْفَقْرَ (۲).

**[ترجمه] خصال: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: گوش دادن زیاد به غناء فقر و بدبختی به دنبال دارد. - خصال ۲ : ۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْغِنَاءُ نَوْحٌ إِبْلِيسَ عَلَى الْجَنَّةِ (۳).

**[ترجمه] خصال: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: غناء ناله و نوحه ابلیس بر بهشت است. - همان : ۱۵۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا بِحُرَّاسَانَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي إِنَّ هِشَامَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعَبَّاسِيَّ حَكَى عَنْكَ أَنَّكَ رَخَّصْتَ لَهُ فِي اسْتِمَاعِ الْغِنَاءِ فَقَالَ كَذَبَ الزُّنْدِيقُ إِنَّمَا سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَيَّزَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَأَيْنَ يَكُونُ الْغِنَاءُ فَقَالَ مَعَ الْبَاطِلِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قَضَيْتَ (۴).

کش، [رجال الکشی] عن محمد بن الحسن بن علی بن ابراهیم: مثله (۵).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: از ریان بن صلت روایت شده که گفت: من در خراسان روزی از امام هشتم پرسیدم ای آقای من، هشام بن ابراهیم عباسی از شما نقل کرد که به او اجازه گوش دادن به غنا را داده اید؟! حضرت فرمود: زندیق دروغ گفته است، او در باره حکم شنیدن غنا از من سؤال کرد (و) من گفتم: مردی از امام باقر علیه السّلام این مسأله را پرسید، و در پاسخش حضرت باقر فرمودند: وقتی که خداوند حق را از باطل جدا می کند غنا در کدام یک از آن دو می باشد؟ مرد گفت: در جانب باطل، حضرت باقر علیه السّلام فرمود: در این صورت تو خود حکم آن را گفتی. - . عیون اخبار الرضا ۲: ۱۴ -

رجال کشی: مانند این حدیث را نقل کرده است. - . رجال کشی: ۴۲۲ به شماره ۳۵۶ -

***[ترجمه]

«۱۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ اسْتِخْفَافًا بِالدِّينِ وَبَيْعَ الْحُكْمِ (۶) وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ وَأَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ وَتُقَدِّمُونَ أَحَدَكُمْ وَلَيْسَ بِأَفْضَلِكُمْ

ص: ۲۴۳

-
- ۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۴۸ ط حجر.
 - ۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۹۳ فی حدیث طویل.
 - ۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۵۵ فی حدیث طویل.
 - ۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۴، و فی ط حجر ص ۱۸۷.
 - ۵- ۵. رجال الکشی: ۴۲۲ تحت الرقم ۳۵۶.
 - ۶- ۶. منع الحکم خ ل.

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا از پدران‌ش علیهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من از این ترسانم که شما در آینده دین را کوچک و بی اهمیت شمارید و بدان بی اعتنائی کنید، و در مورد حکم رشوه گیرید و منصب قضاء و داوری را خرید و فروش نمائید، و قطع رحم کنید، قرآن را آلت لهو و لعب قرار دهید و با قرائت آن مجلس انس آوازخوانی و نوازندگی تشکیل دهید، و بالاخره کسانی را مقتدا قرار دهید که در دین برتر از شما نیستند. - عیو اخبار الرضا ۲ : ۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنِ الصَّوْلِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ وَ كَانَ مُشْتَهَرًا بِالسِّيَاعِ وَ بِشُرْبِ النَّبِيذِ قَالَ: سَيَأْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّمَاعِ فَقَالَ لِأَهْلِ الْحِجَازِ رَأَى فِيهِ وَ هُوَ فِي حَيْزِ الْبَاطِلِ وَ اللَّهُ أَمَّا سَمِعَتْ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: محمد بن ابی عمار مشهور به گوش دادن غناء و شرب نبید بود، گفت: از امام رضا علیه السلام در باره استماع غناء پرسیدم، فرمود: اهل حجاز در این باره نظری دارند. غنا در جایگاه باطل و لهو است، ایا سخن خدا را نشنیده ای که می فرماید: «وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا» { و چون بر لغو بگذرند با بزرگواری می گذرند } . - همان : ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي عَنِ الْفَخَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ قَالَ الرَّجْسُ الشُّطْرُنْجُ وَ قَوْلُ الزُّورِ الْغِنَاءُ (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: از امام صادق علیه السلام نقل شده که درباره آیه «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» فرمودند: رجز یعنی شطرنج و قول زور یعنی غناء. - امالی طوسی ۱ : ۳۰۰ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي عَنِ ابْنِ بُشَيْرَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ الْفُضْلِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ رَبِيعَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: يَكُونُ فِي

أُمَّتِي الْخَسْفُ وَالْمَسْخُ وَالْقَدْفُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ قَالَ بِاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَشُرْبِهِمُ الْخُمُورِ (٤).

**[ترجمه] امالی طوسی: ربیعہ گفت از رسول خدا شنیدم کہ می فرمود: در امت من خسف و مسخ شدن و افترا وجود خواهد داشت، سوال شد: چگونه؟ فرمود: استفاده از زنان خواننده و شرابخوارگی. - همان ۲: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ إِبرَاهِيمَ عَنِ أَبِي يُوسُفَ عَنِ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الْغِنَاءُ عَشُّ النَّفَاقِ وَالشَّرَابُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ وَ مِيدَمُنُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثَنٍ مُكْذِبٍ بِكِتَابِ اللَّهِ لَوْ صَدَّقَ كِتَابَ اللَّهِ لَحَرَّمَ حَرَامَ اللَّهِ (٥).

ثو، [ثواب الأعمال] عن ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن أحمد عن محمد بن جعفر القمي

ص: ۲۴۴

- ۱-۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۴۲.
- ۲-۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۲۸.
- ۳-۳. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۳۰۰.
- ۴-۴. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۱۱.
- ۵-۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۲.

رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام: مثله (١).

**[ترجمه] علل الشرايع: از ابی بکر حضرمی از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام روایت شده، حضرت فرمودند: غناء لانه و محلّ پیدا شدن نفاق بوده و شرب خمر کلید هر بدی و شترّی می باشد و شارب خمر به منزله بت پرست بوده، وی کتاب خدا را تکذیب می نماید زیرا اگر کتاب حق تعالی را تصدیق می کرد حرام خدا را حرام می دانست. - علل الشرايع ٢: ١٦٢ -

ثواب الاعمال: با سند دیگری این حدیث را نقل کرده است. - ثواب الاعمال : ٢١٩ -

**[ترجمه]

«٢٠»

مع، [معانی الاخبار] عَنِ الْمُظْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٢) قَالَ الرَّجْسُ مِنَ الْأَوْثَانِ الشُّطْرُنْجُ وَقَوْلُ الزُّورِ الْغِنَاءُ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ (٣) قَالَ مِنْهُ الْغِنَاءُ (٤).

**[ترجمه] معانی الاخبار: عبد الاعلی گفته از امام صادق علیه السلام درباره «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» پرسیدم، فرمودند: رِجْس من الاوثان یعنی شطرنج و قول زور یعنی غناء.

عرض کردم: این آیه «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ» چه؟ فرمود: از آن، غناء است. - معانی الاخبار : ٣٤٩ -

**[ترجمه]

«٢١»

مع، [معانی الاخبار] عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ الزُّورِ قَالَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلَّذِي يُغْنِي أَحْسَنَتْ (٥).

**[ترجمه] معانی الاخبار: از امام صادق علیه السلام درباره قول زور سوال شد، فرمود: از آن جمله اینکه به کسی که اواز خوانی می کند بگوید: آفرین. - همان -

**[ترجمه]

«٢٢»

سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ (٦)

١-١. ثواب الأعمال ص ٢١٩.

٢-٢. الحجج: ٣٠.

٣-٣. لقمان: ٦.

٤-٤. معاني الأخبار ص ٣٤٩ و في ط حجر ص ٩٩.

٥-٥. معاني الأخبار ص ٣٤٩ و في ط حجر ص ٩٩.

٦-٦. الظاهر هنا سقوط كلمه العطف، فان عبد الله الفضل الهاشمي انما هو من أصحاب الصادق، وقد روى البرقي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام غير سره على ما تتبعته من كتاب المحاسن و نص على ذلك الأردبيلي في رجاله، و يؤيد ذلك أنه روى في كتاب المرافق من المحاسن تحت الرقم ١١٨ و لفظه هكذا: عنه عن بعض أصحابنا بلغ به أبا عبد الله عليه السلام قال: أ ما يستحي أحدكم أن يغني على دابته و هي تسبح الحديث، و هكذا تحت الرقم ٩٧ عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال أبو عبد الله عليه السلام لا تضربوها على العثار و اضربوها على النفار، و قال: لا تغنوا على ظهرها أ ما يستحي أحدكم أن يغني على ظهر دابته و هي تسبح.

عَنْ بَعْضِ مَشِيخَتِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ أَنْ يُغْنِيَ عَلَى دَائِتِهِ وَهِيَ تُسَبِّحُ (١).

**[ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: آیا شرم نمی کنید که بر روی حیوان غناء می کنید و او تسبیح می کند؟! - محاسن: ۳۷۵ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: كَسَبُ الْمُغْنِيَةِ حَرَامٌ (٢) وَ اعْلَمَ أَنَّ الْغِنَاءَ مِمَّا قَدَّ وَعَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ فِي قَوْلِهِ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثَ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّخِذَهَا هُزُوًّا أَوْلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (٣).

وَ قَدْ يُرْوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِي جِيرَانًا وَ لَهُمْ جَوَارٍ مُغْنِيَاتٌ يَتَغَنَّينَ وَ يَضْرِبْنَ بِالْعُودِ فَرُبَّمَا دَخَلْتُ الْخَلَاءَ فَأُطِيلُ الْجُلُوسَ اسْتِمَاعًا مِنِّي لَهُنَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَفْعَلْ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ اللَّهُ وَ مَا هُوَ شَيْءٌ آتِيهِ بِرَجْلِي إِنَّمَا هُوَ أَسْمِعُ بِأُذُنِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّهِ أَنْتَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أَوْلَيْكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٤) وَ أَرَوَى فِي تَفْسِيرِ هَذَا آيَةٍ أَنَّهُ يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ وَ الْبَصَرُ عَمَّا نَظَرَ وَ الْقَلْبُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ كَأَنِّي لَمْ أَسْمِعْ بِهِذِهِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عَجْمِي وَ عَرَبِيِّ لَأَجْرَمَ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا وَ إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ

اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْهَبَ فَأَغْتَسِلَ وَ صَبَّلَ مَا يَدَا لَكَ فَلَقَدْ كُنْتَ مُقِيمًا عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ مَا كَانَ أَسْوَأَ حَالِكَ لَوْ كُنْتَ مِتَّ عَلَى هَذَا اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ اسْأَلِ اللَّهَ التَّوْبَةَ مِنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُ فَإِنَّهُ لَا يَكْرَهُهُ إِلَّا الْقَيْحَ وَ الْقَيْحَ دَعُوهُ لِأَهْلِهِ فَإِنَّ

ص: ۲۴۶

۱- ۱. المحاسن ص ۳۷۵.

۲- ۲. فقه الرضا: ۳۳ باب التجارات و البيوع.

۳- ۳. لقمان: ۶.

۴- ۴. أسرى: ۳۶.

**[ترجمه] فقه الرضا: کسب و کار زن آوازه خوان حرام است. - فقه الرضا: ۳۳ -

بدان که غناء از آن چیزهایی است که خداوند به آن وعده آتش داده است، در آیه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ». - لقمان / ۶ -

روایت شده کسی از اصحاب امام صادق علیه السلام عرض کرد: فدایت شوم، من همسایگانی دارم که کنیزکان ایشان آوازه خوان هستند و عود می نوازند. وقتی به خلا می روم گاه نشستم را برای شنیدن اواز آنان طولانی می کنم.

فرمود: این کار را نکن، مرد گفت: قسم به خدا خودم نمی روم با گوشم می شنوم، امام فرمود: به خدا قسمت می دهم تو این سخن خدا را نشنیدی: «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا»؟ { گوش و چشم و قلب همه مورد پرسش واقع خواهند شد } - اسراء / ۳۶ - .

در تفسیر این آیه روایت می کنم که از گوش از آنچه شنیده و چشم از آنچه دیده و دل از آنچه بر آن وارد شده سوال می شود، مرد گفت: گویا من این آیه را در قرآن نه از عرب زبان و نه غیر او نشنیده بودم، پس آن را ترک کرده ام و استغفار می کنم. حضرت فرمود: برو و غسل کن و نماز بخوان هر مقداری که خواهی. و تو گرفتار امر بزرگی بودی، چه حال بدی برایت بود اگر بر آن حال مرده بودی؟ از خدا طلب بخشش و توبه کن از هر چه که دوست ندارد. او دوست ندارد جز زشتی ها را و کار زشت را به اهلش بسپار، برای هر کار زشتی اهلی است. - فقه الرضا: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۲۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي أَدْخُلُ كَيْفًا لِي وَ لِي جِيرَانٌ وَ عِنْدَهُمْ جَوَارٍ يَتَغَنَّوْنَ وَ يَضْرِبُونَ بِالْعُودِ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از ابو جعفر روایت کرد که گفت: نزد امام صادق علیه السلام بودم که مردی به ایشان گفت: پدر و مادرم به فدای شما، وارد مستراح می شوم و همسایه هایی دارم، آنها کنیزکانی دارند که آواز می خوانند و عود می زنند.. تا آخر خبر. - تفسیر عیاشی ۲: ۲۹۲ -

**[ترجمه]

«۲۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: كَانَ إِيلِيْسُ أَوَّلَ مَنْ نَاحَ وَ أَوَّلَ مَنْ تَغَنَّى وَ أَوَّلَ مَنْ حَادَا قَالَ

لَمَّا أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ تَغَنَّى وَ لَمَّا أَهْبَطَ حَدَا بِهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَى الْأَرْضِ نَاحَ فَادَّكَرَ مَا فِي الْجَنَّةِ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: ابلیس اولین کسی است که ناله سر داد و اول کسی که غناء کرد و اول کسی که آواز خواند. فرمود: وقتی از درخت خورد غناء کرد و زمانی که به زمین فرود آمد آواز خواند و وقتی در زمین مستقر شد ناله کرد پس به یاد آورد آنچه در بهشت بود. - همان ۱: ۲۷۶ -

**[ترجمه]

«۲۶»

جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْغِنَاءُ رُفِيَهُ الرَّنَا.

وَ رَوَى أَبُو أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَا رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ بِالْغِنَاءِ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ شَيْطَانَيْنِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى يُمْسِكَ (۴).

۲۷ نوادر الراوندی (۵).

ص: ۲۴۷

-
- ۱- ۱. فقه الرضا ص ۳۸.
 - ۲- ۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۹۲.
 - ۳- ۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۷۶ و تمامه فی کتاب النبوه باب کیفیه نزول آدم تحت الرقم ۲۰، راجع ج ۱۱ ص ۲۱۲ الطبعه الحدیثه.
 - ۴- ۴. جامع الأخبار ص ۱۸۰.
 - ۵- ۵. کذا فی الأصل.

**[ترجمه]جامع الاخبار: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: غناء افسون زناست. - . جامع الاخبار : ١٨٠ -

از پیامبر صلى الله عليه و آله نقل شده که فرمود: صدای کسی به غناء بلند نمی شود، مگر آنکه خداوند شیطان های را مأمور می کند که بر شانه های او بنشینند و با دم هایشان بر سینه او بزنند تا ساکت شود .

**[ترجمه]

باب ١٠٠ المعازف و الملهی

الآیات

الجمعه: وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَ تَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِهِ وَ مِنَ التِّجَارَةِ وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١).

ص: ٢٤٨

١- ١. الجمعة: ١١، و نقل الطبرسى فى سبب النزول عن جابر بن عبد الله قال: اقبلت عير و نحن نصلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله الجمعة، فانفض الناس إليها، فما بقى غير اثنى عشر رجلا أنا فيهم فنزلت الآية «وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا» الخ. و فى الدر المنثور: أخرج ابن جرير و ابن المنذر عن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه و آله كان يخطب الناس يوم الجمعة فإذا كان نكاح لعب أهله و عزفوا و مروا باللهو على المسجد و إذا نزل بالبطحاء جلب- قال: و كانت البطحاء مجلسا بفناء المسجد الذى يلى بقية الغرقد و كانت الاعراب إذا جلبوا الخيل و الإبل و الغنم و بضائع الاعراب نزلوا البطحاء فإذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو و التجارة و تركوه قائما فعاتب الله المؤمنين لنبىه صلى الله عليه و آله فقال: «وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَ تَرَكُوكَ قَائِمًا». و قال الطبرسى: و قال المقاتلان: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله يخطب يوم الجمعة اذ قدم دحية بن خليفة بن فروه الكلبي ثم أحد بنى الخزرج ثم أحد بنى زيد بن مناه من الشام بتجاره و كان إذا قدم لم يبق بالمدينة عاتق الا أخته و كان يقدم إذا قدم بكل ما يحتاج إليه من دقيق أو بر أو غيره فينزل عند أحجار الزيت- و هو مكان فى سوق المدينة- ثم يضرب بالطلب ليؤذن الناس بقدمه فيخرج إليه الناس لبيتاعوا معه. فقدم ذات جمعه- و كان ذلك قبل أن يسلم- و رسول الله صلى الله عليه و آله قائم على المنبر يخطب، فخرج الناس فلم يبق فى المسجد الا اثنا عشر رجلا و امرأه. فقال صلى الله عليه و آله: لو لا- هؤلاء لسومت عليهم الحجارة من السماء و أنزل الله هذه الآية. أقول و الظاهر من الآية الشريفة- حيث أخذ ذلك وصفا لهم- أن تلك الفعله القبيحه تكررت منهم ثم نزلت الآية تعييرا لهم، و يؤيد ذلك ما نقله فى الدر المنثور عن البيهقى فى شعب الايمان عن مقاتل بن حيان أنه قال: فبلغنى- و الله أعلم- أنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات، و هكذا نقل الطبرسى فى المجمع عن قتاده و مقاتل أنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات فى كل يوم مره لعير تقدم من الشام و كل ذلك يوافق يوم الجمعة. و الظاهر من قوله تعالى «تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا» حيث عطف اللهو على التجارة بأو، أن اللهو معدود باستقلاله كالتجارة و أن الانفضاض الى اللهو حين خطبه الصلاة مذموم كما أن الانصراف الى التجارة حينذاك مذموم، و لذلك قال بعده «ما عند الله خير من اللهو و من التجارة» فعد اللهو فى قبال التجارة. و أمّا ما قيل: «ان اللهو شىء غير مقصود لذاته و المقصود لذاته التجارة و انما خصت التجارة بعود الضمير إليها فى قوله «أَنْفَضُوا إِلَيْهَا» لانها كانت اهم اليهم و هم بها أسر من الطبل، لان الطبل انما دل على التجارة و قدوم

العير» فليس على محله، فان ضرب الطبل وحده قصدا لاختبار الناس لا بأس به، و ليس هو من اللهو، و ان كان مع ضرب الطبل معازف اخرى يستلذ بها الناس فهو لهو قطعاً لكنه موجب لانصراف الناس عن التجاره أيضا، و ما كان التجاره ليفعلوا ذلك، كما لم ينقل. فالمعول على حديث جابر حيث قال: «فاذا كان نكاح، لعب أهله و عزفوا و مروا باللهو على المسجد» و قد نقل عنه الطبرسي أن المراد باللهو المزامير. فالمزامير و أمثالها من المعارف التي يكون الغرض منها و من سماعها الاستلذاذ. و التلهي مذموم بنفسها كما أن التجاره حين يخطب النبي صلى الله عليه و آله مذموم بنفسها، دعوا إليها بالطبل أولاً، رأوها الناس بأعينهم من داخل المسجد و حيطانه أقصر من القامه، أو سمعوا جلبيه الناس و غوغاءهم فعلموا بقدوم العير و التجاره، أى ذلك كان فهو مذموم. هذا حكم التجاره حين يخطب النبي صلى الله عليه و آله و أما حين أذان الصلاه فهو منهي عنه لقوله تعالى «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

lt;meta info=" - «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»

- {و چون داد و ستد یا سرگرمی ببینند به سوی آن روی آور می شوند و تو را در حالی که ایستاده ای ترک می کنند بگو آنچه نزد خداست از سرگرمی و از داد و ستد بهتر است و خدا بهترین روزی دهندگان است} - . جمعه / ۱۱، طبرسی در سبب نزول این آیه از جابر بن عبدالله نقل کرده: کاروانی آمد در حالی که با پیامبر صلی الله علیه و آله نماز جمعه می خواندیم. مردم به سوی کاروان رفتند غیر از دوازده نفر که یکی از آنها من بودم، این آیه نازل شد.

در درّ المنثور آمده: از جابر بن عبدالله نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله روز جمعه ای برای مردم خطبه می خواند. گروهی برای عروسی و در حال بازی و سرگرمی از مسجد گذشتند، وقتی به بطحاء رسیدند دور هم جمع شدند و هیاهو کردند - بطحاء جایی بود در حیاط مسجد به سمت قبرستان بقیع. اعراب وقتی اسب و شتر و گوسفند و کالاهای تجاری شان را می آوردند در آنجا جمع می شدند - هنگامی که صدای آنها شنیده شد کسانی که برای خطبه نشسته بودند برای تجارت و لهو و لعب بلند شدند و آنجا را ترک کردند، خداوند به واسطه پیامبرش مؤمنین را سرزنش کرد و فرمود: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا».

طبرسی گفت: دو مقاتل گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز جمعه ای خطبه می خواند، ابن فروه کلبی و یکی از بنی خزرج و سپس یکی از فرزندان زید بن منات که به شام برای تجارت رفته بودند برگشتند. وقتی آنها آمدند همه مردم مدینه جمع شدند و آنها هرچه که به آن احتیاج بود از آرد و گندم و غیره را کنار احجار زیت - نام مکانی در بازار مدینه - آوردند، سپس بر طبل می کوبیدند تا مردم را باخبر کنند. مردم هم به سوی آنها آمدند تا بخرند.

زید بن منات روز جمعه ای آمده بود - و این ماجرا زمانی قبل از مسلمان شدن او بود. رسول خدا صلی الله علیه و آله روی منبر در حال خطبه خواندن بود، همه از مسجد خارج شدند مگر دوازده زن و مرد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر اینها نبودند سنگها بر آنان از آسمان فرو می ریخت، و خداوند این آیه را نازل کرد.

می گویم: ظاهر از این آیه شریفه - از این جهت که این کار صفت ایشان ذکر شده - اینکه این عمل زشت از آنها چند بار تکرار شده و سپس این آیه برای سرزنش آنها نازل شده است. این مطلب را درّ المنثور از بیهقی در فصل شعب ایمان تأیید می کند که: مقاتل بن حیان گفت: به من رسید - خدا داناتر است - که ایشان این عمل را سه بار تکرار کردند. و همچنین طبرسی در مجمع البیان از قتاده و مقاتل نقل کرده که ایشان سه بار یعنی در هر روز یک بار چنین کردند، وقتی کاروانی از شام می رسید، و هر کدام از آن روزها، روز جمعه بود.

ظاهر آیه: «تجاره او لهوا» وقتی با «أو» لهو به تجارت عطف می شود این است که لهو به صورت مستقل مانند تجارت است و رها کردن هنگام خطبه نماز و به سوی لهو رفتن عمل ناپسند و مذمومی است، همانطور که رفتن برای تجارت نیز در آن حال چنین است، برای همین بعد از آن آمده: «و ما عند الله خیر من الله و من التجاره»، بنابراین این لهو در برابر تجارت قرار گرفته

است.

و آنچه که گفته شد: «که لهُو چیزی غیر مقصود و مقصود اصلی تجارت است، زیرا برگشت ضمیر در «انفضوا اليها» مخصوص تجارت است چرا که آن برای ایشان مهم تر بوده و برای تجارت با طبل خبر می کرده اند زیرا طبل دلالت بر تجارت و آمدن کاروان داشته است»، در ست نیست، زیرا زدن طبل برای خبر کردن مردم اشکالی ندارد و این لهُو نیست و اگر همراه طبل زدن سرگرمی دیگری باشد که مردم با آن خوشگذرانی می کرده اند حتما لهُو است، و لکن ان موجب منصرف شدن مردم از تجارت نیز می شود، و تجار چنین نمی کرده اند، همانطور که نقل نیز نشده.

پس اعتماد بر حدیث جابر است که گفت: وقتی عروسی بود خانواده آنان مشغول به سرگرمی و کارهای لهُو می شدند و با همین وضع از کنار مسجد می گذشتند.

نی و امثال آن از الایات خوشگذرانی و تفریح به خودی خود، ناپسند است همانطور که تجارت هنگامی که پیامبر خطبه می خواند، خود بخود زشت است. خواه با طبل مردم را آگاه کرده باشند و یا مردم از داخل مسجد آنان را دیده باشند، و یا هیاهو و همهمه مردم را شنیدند و از آمدن کاروان تجاری آگاه شدند در همه این موارد این کار مذموم و ناپسند است.

این حکم تجارت هنگام خطبه خواندن پیامبر صلی الله علیه و آله است و نیز هنگام اذان، طبق این آیه: «اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر الله و ذروا البیع ذلکم خیر لکم ان کتمتم تعلمون». -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق فی مناهی النبی صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكُوبَةِ وَالْعَرَطَةِ يَعْنِي الطَّبْلَ

ص: ۲۴۹

** [ترجمه] امالی: در مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله آمده: حضرت از کوبه و عرطبه یعنی طبل و تنبور و عود نهی فرموده اند.
- . امالی صدوق ۲۵۴ -

** [ترجمه]

«۲»

لی (۲)، [الأمالی] للصدوق عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ النَّهْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ لِأَمْحَقِّ الْمَعَازِفِ وَ الْمَزَامِيرِ وَ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ أَوْثَانِهَا وَ أَرْزَامِهَا (۳).

** [ترجمه] امالی: از امام صادق علیه السلام نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند مرا رحمة للعالمین برانگیخت، و من نابود می کنم تار و تنبور و نی ها و اعمال جاهلی و بت ها و آلات قمارشان را . - همان : ۲۵۰ -

** [ترجمه]

أقول

سیأتی الخبر فی باب شرب الخمر (۴)

و قد مضى بعضها فی باب الغناء.

** [ترجمه] این روایت در باب شرب خمر آمده بود و نیز بعضی از اینها در باب غناء گذشت.

** [ترجمه]

«۳»

فس، [تفسیر القمی]: وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتِ (۵) قَالَ السُّحْتُ هُوَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ هُوَ أَنْ يُؤَاجِرَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَلَى حَمْلِ الْمُسْكِرِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَ اتِّخَاذِ الْمَلَاهِي فَجَارَتْهُ نَفْسُهُ حَلَالًا وَ مِنْ جِهَةِ مَا يَحْمَلُ وَ يَعْمَلُ هُوَ سُحْتٌ (۶).

ص: ۲۵۰

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۵۴ فی حدیث.

۲- ۲. فی الأصل رمز الخصال و هو سهو.

٣-٣. أمالي الصدوق ص ٢٥٠.

٤-٤. باب شرب الخمر قد مر تحت الرقم ٨٦ وقد ذكر هذا الحديث تحت الرقم ٤ راجعه ان شئت.

٥-٥. المائده ص ٦٢ و ٦٣.

٦-٦. تفسير القمّي ص ١٥٨.

**[ترجمه] تفسیر قمی: «وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ» - . مائده / ۶۲ و ۶۳ - ،

فرمود: سحت چیزی بین حلال و حرام است، مانند آنکه شخص اجیر شود برای حمل شراب و گوشت خوک و انجام لهو و لعب. اجیر شدن در ذاتش حلال است ولی از جهت آنچه حمل می کند و عمل می کند حرام است و این سحت است. - . تفسیر قمی : ۱۵۸ -

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُتِيَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ كَسَرَ طُثُبُورَ رَجُلٍ فَقَالَ تَعَدَّى (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: از امام صادق علیه السلام روایت شده مردی را نزد علی علیه السلام آوردند که تنبور شخصی را شکسته بود، فرمود: تعدی و تجاوز کرده است. - . بعضی از تعلیقه نویسان بر نسخه اصل گفته اند: در نسخه اصلی هم چنین است و شکی نیست که کاتب آن را انداخته است. ما این روایت را در قرب الاسنادی که در دست داریم نیافتیم لکن در کتاب جعفریات این تعبیر و الفاظ نیست:

از علی علیه السلام نقل است که مردی بربطی را شکسته بود، او را آوردند. حضرت کار او را باطل دانست و مانند این در دعائم الاسلام آمده، با این بخش اضافه که: بر مرد چیزی را واجب نکرد.

می گویم: حدیث مذکور در قرب الاسناد چاپ نجف : ۸۷ آمده و چنین آمده است که حضرت فرمود: دور باد. و در دعائم الاسلام چنین آمده: روایت کردیم از امام صادق از پدراناش علیهم السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام که فرمود: کسی که تعدی کند بر چیزی که کسبش حرام است و آن را تلف کند، چیزی بر او نیست. مردی را آوردند که بربطی را شکسته بود، حضرت عمل او را باطل دانست. و اضافه ای که نقل شد در آن نبود.

همچنین شیخ در تهذیب الاحکام ۱۰ : ۳۰۹ و کلینی در کافی ۷ : ۳۶۸ بدون اضافه نقل کرده اند.

و نیز از امام باقر علیه السلام نقل شده که فرمود: کسی که بربطی یا چیزی از آلات بازی و سرگرمی ها و یا خمره شراب و مسکر را بشکند، کار خوبی کرده و غرامتی ندارد.

اما حدیث امیرالمؤمنین ظاهرش با قول عدم ضمان چه لفظ تعدی باشد چه تعدی، منافات دارد. در اولی حکم به تعدی و ضرر رساندن شکننده می شود و باید غرامت دهد و در دومی نیز وجوب فداء می آید. در تعریف فداء و فدیة آمده: بدلی که مکلف برای خلاصی از مکروهی که متوجه آن شده می دهد. -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السِّيَّارِيِّ زَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سَيِّئٌ عَنِ السَّفَلَةِ فَقَالَ مَنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَضْرِبُ بِالطُّبُورِ (٢).

ص: ٢٥١

١- ١. قال بعض المعلقين على نسخه الأصل ص ٣٦: «كذا في الأصل ولا ريب أن فيه سقطا من الناسخ و تصحيفا و لم نجد الروايه في كتاب قرب الإسناد الذي بأيدينا، و لكن في كتاب الجعفریات ما هذا لفظه: عن عليّ عليه السلام أنّه رفع إليه رجل كسر بربطا فأبطله، و مثله في كتاب دعائم الإسلام الا أن فيه زياده» و لم يوجب على الرجل شيئا». أقول الحديث مذكور في قرب الإسناد ط نجف ص ٨٧، و فيه: «فقال: بعدا» و في دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّه قال: من تعدى على شيء ممّا لا يحل كسبه فأتلفه فلا شيء عليه فيه، و رفع إليه رجل كسر بربطا فأبطله. و ليس فيه ما نقله من الزياده. و هكذا رواه الشيخ في التهذيب ج ١٠ ص ٣٠٩ و الكليني في الكافي ج ٧ ص ٣٦٨ من دون زياده. و فيه أيضا عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال: من كسر بربطا أو لعبه من اللعب أو بعض الملاهي أو خرق زق مسكر أو خمر فقد أحسن و لا غرم عليه. و أمّا الحديث فظاهره ينافي القول بعدم الضمان سواء كان اللفظ «تعدى» أو «تفدى» فان الأول حكم بتعدى الكاسر فعليه الغرم. و الثاني ايجاب الفداء و في التعريفات: الفديه و الفداء: البذل الذي يتخلص به المكلف عن مكروه توجه إليه.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٣٢.

**[ترجمه] خصال: از امام صادق علی السلام دربار فرومایگان سوال شد، فرمود: کسی که شرب خمر می کند و تنبور می نوازد. - خصال ۱: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال]: فِي وَصِيَّتِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ يُقْسِمِينَ الْقَلْبَ اسْتِمَاعُ اللَّهْوِ وَ طَلْبُ الصَّيْدِ وَ إِثْيَانُ بَابِ السُّلْطَانِ (۱).

**[ترجمه] خصال: در وصیت پیامبر به علی علیهما السلام آمده: سه گروه هستند که قساوت قلب دارند: شنونده لهو و شکارچی و کسی که در خانه سلطان [جور] می رود. - همان: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سِتَّةٌ لَمَّا يَتَّبِعِي أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى وَ أَصْحَابُ النَّزْدِ وَ الشُّطْرُنِجِ وَ أَصْحَابُ الْخَمْرِ وَ الْبَزْبِيطِ وَ الطُّبُورِ وَ الْمُتَّفَكِّهُونَ بِسَبِّ الْأُمَّهَاتِ وَ الشُّعْرَاءِ الْخَبِيرِ (۲).

**[ترجمه] خصال: علی علیه السلام فرمود: سزاوار نیست بر شش گروه سلام دهند: یهود، مسیحی، شطرنج و نرد باز، اصحاب شراب و بربط و تنبور، کسی که از دشنام به مادران لذت می برد و شاعران. - همان: ۱۶۰ و مانند آن در سرائر از کتاب ابن قولویه از ابن نباته ص ۴۹۰ ذکر شده است. -

**[ترجمه]

«۸»

ن (۳)، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] ع، [علل الشرائع]: سَأَلَ الشَّامِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى هَدِيرِ الْحَمَامِ الرَّاعِيَّةِ فَقَالَ تَدْعُو عَلَى أَهْلِ الْمَعَازِفِ وَ الْقِيَانِ وَ الْمَزَامِيرِ وَ الْعِيدَانِ (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۴۶ و در چاپ سنگی: ۱۳۶ آمده است. - ، خصال: آن مرد پرسید: کیوتر راعیته (کیوتر خواننده) چه می گوید؟ حضرت فرمودند: چهار گروه را نفرین می کند: الف: اهل معازف (اهل ساز و آلات لهو) ب: اهل قیان (سرودخوانان) ج: اهل مزامیر (آنان که در سازها می دمند مثل فلوت زن و قره نی زن و شیپورزن) د: اهل عیدان (عود زنان و تار زنان و اشباه اینها). - علل الشرائع ۲: ۲۸۳ و ۲۸۴ -

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِّيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ نَوْفٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا نَوْفُ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ عَشَّاراً أَوْ شَاعِراً أَوْ شُرْطِيّاً أَوْ عَرِيفاً أَوْ صَاحِبَ عَرِطَبِهِ وَ هِيَ الطُّبُورُ أَوْ صَاحِبَ كُوبِهِ وَ هِيَ الطَّبْلُ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلِهِ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي لَا يَرُدُّ فِيهَا دَعْوَةٌ إِلَّا دَعْوَةُ عَرِيفٍ أَوْ دَعْوَةُ شَاعِرٍ أَوْ دَعْوَةُ عَاشِرٍ أَوْ شُرْطِيٍّ أَوْ صَاحِبِ كُوبِهِ (٥).

**[ترجمه] خصال: از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل شده که فرمود: ای نوف، بهره‌یز از اینکه مأمور مالیات و یا شاعر و یا پلیس و یا رئیس قوم و یا تنبور زن و یا طبل زن باشی، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شبی بیرون آمد و به آسمان نظر کرد و فرمود: این همان لحظه ای است که دعا در آن رد نمی شود مگر دعای رئیس قوم و دعای شاعر و دعای مأمور مالیات و یا پلیس و یا تنبور زن و یا طبل زن. - خصال ١: ١٦٤ -

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرَانَ عَنْ مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَرْبَعٌ يُفْسِدُنَ الْقَلْبَ وَ يُنْبِتُنَ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ

١-١. الخصال ج ١ ص ٦٢.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٦٠، و مثله في السرائر من كتاب ابن قولويه عن ابن نباته ص ٤٩٠.

٣-٣. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٦، و في ط حجر ص ١٣٦.

٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٣ و ٢٨٤.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ١٦٤.

الْمَاءِ الشَّجَرِ اسْتِمَاعَ اللَّهْوِ وَ الْبَدَاءِ وَ إِيْتَانُ بَابِ السُّلْطَانِ وَ طَلَبُ الصَّيْدِ (۱).

** [ترجمه] خصال: از امام کاظم علیه السلام نقل شده که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز قلب را فاسد می کند و نفاق را در دل می رویاند همان گونه که آب درخت را می رویاند: شنیدن لهو و دشنام دادن و رفتن به نزد پادشاه و شکار رفتن. - همان : ۱۰۸ -

** [ترجمه]

«۱۱»

ضأ، [فقه الرضا علیه السلام] نَزَوِي: أَنَّهُ مَنْ أَبْقَى فِي بَيْتِهِ طُبُورًا أَوْ عُودًا أَوْ شَيْئًا مِنَ الْمَلَاهِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَ الشُّطْرُنِجِ وَ أَشْبَاهِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ فَإِنْ مَاتَ فِي أَرْبَعِينَ مَاتَ فَاجِرًا فَاسِقًا وَ مَأْوَاهُ النَّارُ وَ بِنَسِ الْمَصِيرِ (۲).

** [ترجمه] فقه الرضا: روایت می کنیم کسی که در خانه اش چهل روز تنبور یا عود و یا چیزی از آلات لهو و لعب مانند آلات موسیقی و شطرنج و مثل آن باقی باشد به غضب الهی دچار می شود، اگر در این مدت بمیرد فاجر و فاسق مرده و جایگاهش آتش است و چه بد جایی است. - فقه الرضا : ۳۸ -

** [ترجمه]

«۱۲»

جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يُحْشَرُ صَاحِبُ الطُّبُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ أَسْوَدُ الْوَجْهِ وَ يَبِيدُهُ طُبُورٌ مِنَ النَّارِ وَ فَوْقَ رَأْسِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ بِيَدِ كُلِّ مَلِكٍ مِقْمَعَةٌ يَضْرِبُونَ رَأْسَهُ وَ وَجْهَهُ وَ يُحْشَرُ صَاحِبُ الْغِنَاءِ مِنْ قَبْرِهِ أَعْمَى وَ أَخْرَسَ وَ أَنْبَكَمَ وَ يُحْشَرُ الرَّانِي مِثْلَ ذَلِكَ وَ صَاحِبُ الْمِزْمَارِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ صَاحِبُ الدَّفِّ مِثْلَ ذَلِكَ (۳).

** [ترجمه] جامع الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: صاحب تنبور در روز قیامت محشور می شود در حالی که چهره اش سیاه و تنبوری از آتش در دست دارد، بالای سرش هفتاد هزار فرشته و در دست هر کدام چوب یا آهن کتک زنی که بر سر و صورتش می زنند. صاحب غنا از قیرش کور و لال و کر محشور می شود صاحب نی و فلوت هم همچین و نیز صاحب دف. - جامع الاخبار : ۱۸۰ -

** [ترجمه]

«۱۳»

نَوَادِرُ الرَّاؤُنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: فَرَقُ بَيْنِ النِّكَاحِ وَ السَّفَاحِ ضَرْبُ الدَّفِّ (۴).

-
- ١-١. الخصال ج ١ ص ١٠٨.
 - ٢-٢. فقه الرضا ص ٣٨.
 - ٣-٣. جامع الأخبار ص ١٨٠.
 - ٤-٤. نوادر الراوندي ص ٤٠، وبعده قال علي عليه السلام: قالت الأنصار: يا رسول الله ما ذا نقول إذا زففنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قولوا: أتيناكم أتيناكم أتيناكم***فحيونا نحيكم لو لا الذهبه الحمراء***ما حلت فتاتنا بواديكم

** [ترجمه] نوادر راوندی: امام موسی کاظم علیه السلام از پدران نقل کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرق بین نکاح و زنا در زدن دف است. - نوادر راوندی: ۴۰ -

** [ترجمه]

باب ۱۰۱ ما جوز من الغناء و ما یوهم ذلك

روایات

«۱»

ج، [الإحتجاج] رَوَى: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ حَسَنَ الْقِرَاءَةِ وَقَالَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَمَا يَفْرَأُ الْقُرْآنَ فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَبَّحَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَإِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ قِيلَ لَهُ أَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُحْمَلُ مَنْ خَلْفَهُ مَا يُطِيقُونَ (۱).

** [ترجمه] احتجاج: روایت شده امام کاظم علیه السلام خوش صدا بود و زیبا قرائت می کرد.

گفته شده روزی از روزها، امام سجاد قرآن می خواند، چه بسا کسی می گذشت از نیکویی صدا او از هوش می رفت. همانا امام اگر چیزی از زیبایی صدایش را اشکار می کرد مردم تحمل آن را نداشتند. سوال شد: آیا پیامبر با مردم نماز نمی خواند و صوت قرآنش را بالا نمی برد؟ فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به اندازه طاقت مأمومین عمل می کرد. - احتجاج: ۲۱۵ و مانند آن در سرائر: ۴۷۶ آمده و مؤلف در کتاب القرآن ۹۲: ۱۹۴ نقل کرده است. -

** [ترجمه]

أقول

قد مضى فى باب ثواب البكاء على الحسين عليه السلام تجويز الإنشاد فيه و الأمر به (۲).

** [ترجمه] در باب ثواب گریه بر امام حسین علیه السلام، جواز خواندن و امر به آن گذشت. - ر. ک ۴۴: ۲۸۲ و ۲۸۶ و ۲۸۷، مراد از انشاد همان خواندن اشعار با آواز است. -

** [ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا عَنْ حَنَانٍ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ مَعَنَا فِي الْحَيِّ وَ كَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ نَائِحَةٌ فَجَاءَتْ إِلَى أَبِي فَقَالَتْ جُعِلْتُ فِدَاكَ

يَا عَمَّاهُ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا مَعِيشَتِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ وَقَدْ أَحَبُّ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ يَكُ ذَلِكَ حَلَالًا وَإِلَّا لَمْ تُنْخِ وَبِعْتَهَا وَأَكَلْتُ ثَمَنَهَا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِفَرْجٍ قَالَ فَقَالَ أَبِي وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْظُمُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا أَسْأَلُهُ لَكَ عَنْ هَذِهِ فَلَمَّا قَدِمْنَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ إِنَّ امْرَأَةً جَارَةٌ لَنَا وَلَهَا جَارِيَةٌ نَائِحَةٌ إِنَّمَا مَعِيشَتُهَا مِنْهَا بَعْدَ اللَّهِ قَالَتْ لِي اسْأَلْ

ص: ٢٥٤

-
- ١-١. الاحتجاج ص ٢١٥ و مثله فى السرائر ص ٤٧٦ وقد أخرجه المؤلف فى كتاب القرآن ج ٩٢ ص ١٩٤.
٢-٢. راجع ج ٤٤ ص ٢٨٢ و ٢٨٦ و ٢٨٧، و إذا تعرف أن المراد بالانشاد هو قراءه الاشعار بالتغنى أى الصوت مع الغنه.

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَسْبِهَا إِنْ يَكَّ حَلَالًا وَإِلَّا بَعَثَهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشَارِطُ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي تَشَارِطُ أَمْ لَا فَقَالَ لِي قُلْ لَهَا لَا تَشَارِطُ وَتَقْبَلُ مَا أُعْطِيَتْ (۱).

***[ترجمه]قرب الاسناد: از امام باقر یا صادق علیهما السلام از حنان نقل شده: زنی در محله با ما همسایه بود که کنیز نوحه خوانی داشت. نزد پدرم رفت و گفت: فدایت شوم عمو جان، تو می دانی که زندگی من از خداست و سپس از این کنیز، دوست دارم از امام صادق علیه السلام بپرسی اگر این کار او حلال است که هیچ والا دیگر نخواند و او را بفروشم و پولش را بخورم تا فرجی از طرف خدا برسد.

حنان گفت پدرم گفت: به خدا برایم سنگین است که چنین سوالی از امام بپرسم، حنان به زن گفت: من می پرسم، رفتم و بر امام وارد شدم و گفتم: زنی در همسایگی ما کنیزی دارد که نوحه خوانی می کند، و زندگی او بعد از خدا از این راه می گذرد، به من گفته است از امام درباره کسب او سوال کنم، اگر حلال است که هیچ والا بفروشمش، حضرت فرمود: شرط می گذارد؟، عرض کردم: نمی دانم، فرمود: به او بگو: شرط نگذار و هر چه دادند بگیر. - قرب الاسناد: ۷۷ و در چاپ سنگی:

- ۵۸

***[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَنِ الْغَنَاءِ هَلْ يَصِلُحُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَالْفَرَحِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ مَا لَمْ يُعْصَ بِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّوْحِ فَكَرِهَهُ (۲).

أَقُولُ فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ: مَا لَمْ يَزْمُرْ مَكَانَ مَا لَمْ يُعْصَ بِهِ (۳).

***[ترجمه]قرب الاسناد: از امام کاظم علیه السلام در باره اینکه غناء در عید فطر و قربان و شادیهها درست است سوال شد، فرمود: اشکالی ندارد مادامی که به سبب آن معصیت نشود. و نیز از نوحه خوانی سوال شد، مکروه دانست. - همان: ۱۶۳ و در چاپ سنگی: ۱۲۱ -

می گویم: در روایت علی بن جعفر به جای معصیت نکنید، مادامی که نی زده نشود آمده است. - ر. ک کتاب المسائل المطبوع فی البحار ۱۰: ۲۷۱، مزمار چوبی است که در آن می دمند. -

***[ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَشْيَاءِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ (۴).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا: امام رضا از پدران ش عليهم السلام نقل می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: قرآن را با صداهایتان نیکو کنید، صدای خوش به حسن قرآن می افزاید، و این آیه را خواند: «يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ» {در آفرینش هر چه بخواهد می افزاید} - فاطر: ۱ - . - عيون اخبار الرضا ۲: ۶۹ -

**[ترجمه]

«۵»

مع، [معانی الأخبار] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الزَّنْجَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَمَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ (۵).

ص: ۲۵۵

- ۱-۱. قرب الإسناد ص ۷۷ و فی ط حجر: ۵۸.
- ۲-۲. قرب الإسناد ص ۱۶۳ و فی ط حجر ص ۱۲۱.
- ۳-۳. راجع کتاب المسائل المطبوع فی البحار ج ۱۰ ص ۲۷۱ الطبعة الحديثه و المزمارة القصبة التي يزمز فيها أى ينفخ و فی الأصل المطبوع فی روايه علي بن الحسين، و هو تصحيف.
- ۴-۴. عيون الأخبار ج ۲ ص ۶۹، و الآيه فی فاطر: ۱.
- ۵-۵. معنى الحديث أن من كان ذا غناء و ترجيع صاحب صوت حسن قادرا على أن يتغن بالقرآن و لم يتغن تخرجا من الاثم زعما منه أن ذلك لا يليق بالقرآن الكريم فليس منا، كما أن قوله عليه الصلاة و السلام فى الحيه «من تركها خوفا من تبعثها فليس منا» يعنى حيه الوادى، و أن من تركها و لم يقتلها زعما منه أنها مخلوقه لله تعالى لها حياه و. روح شاعره، و قتلها إباده لخلقها و أذيه و ألم لها من دون سبب موجب فليس منا، لا أن من رأى الحيه و لم يجسر أن يقتلها خوفا على نفسه أو كان رآه من بعيد فلم يعن بها فقد أثم. و قد مر الحديث فى كتاب القرآن الباب ۲۱ باب قراءه القرآن بالصوت الحسن تحت الرقم ۵ (ج ۹۲ ص ۱۹۲ من الطبعة الحديثه) و قد اشبعنا الكلام فى معنى الحديث فى خمسين بيتا من أرادته فليراجع.

معناه ليس منا من لم يستغن به ولا يذهب به إلى الصوت

وَ قَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ صَغِيرًا وَ صَغَّرَ كَبِيرًا.

ولا- ينبغى لحامل القرآن أن يرى أن أحدا من أهل الأرض أغنى منه و لو ملك الدنيا برحبها و لو كان كما يقول إنه الترجيع بالقراءة و حسن الصوت لكانت العقوبه قد عظمت في ترك ذلك أن يكون من لم يرجع صوته بالقراءة فليس من النبي عليه السلام حين قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن (1).

ص: ٢٥٦

١- ١. معانى الأخبار ص ٢٧٩. و من المناسب هنا أن نبث عن أنه كيف ورد عن رسول الله صلى الله عليه و آله الرخصه فى التغنى و الغناء و ضرب الدف و الطبل و سماع الحداء. و أنكر أئمتنا عليهم الصلاة و السلام من زمان مولانا أبى جعفر محمد الباقر إلى آخرهم شديدا عن سماع الغناء و الملاهى و ضرب الدف و العرطبه و أمثال ذلك فأقول: السر فى ذلك تطور الغناء و استعمال آلات اللهو من الدف و الطبل و المزمارة من البساطه و السداجه الى صناعه الغناء و الموسيقى، و تبديل الفطره فى الغناء الطبيعى و أغراضها المعقوله الى البطاله و اللهو و التعشق التى آلت أمرها الى نبذ الكتاب وراء ظهورهم و نسيان ما ذكروا به من آيات الله و أحكامه. قال العلامة ابن خلدون فى مقدمه تاريخه فى الفصل الذى عقده للبحث عن صناعه الغناء: ان الأصوات لها كفيات من الهمس و الجهر و الرخاوه و الشده و القلقله و الضغط و غير ذلك، و التناسب فيها هو الذى يوجب لها الحسن، فأولا ألا يخرج من الصوت الى ضده دفعه بل بتدرىج ثم يرجع كذلك و هكذا الى المثل بل لا بد من توسط المغاير بين الصوتين فاذا كانت الأصوات على تناسب فى الكفيات كما ذكره أهل تلك الصناعه كانت ملائمه ملذوذه. و من هذا التناسب ما يكون بسيطا، و يكون الكثير من الناس مطبوعين عليه لا يحتاجون فيه الى تعليم و لا صناعه، كما نجد المطبوعين على الموازين الشعريه و تسمى هذه القابليه المضمارة، و كثير من القراء بهذه المشابه: يقرءون القرآن فيجيدون فى تلاحين أصواتهم كانها المزامير، فيطربون بحسن مساقهم و تناسب نغماتهم. و من هذا التناسب ما يحدث بالتركيب، و ليس كل الناس يستوى فى معرفته، و لا كل الطباع توافق صاحبها فى العمل به إذا علم، و هذا هو التلحين الذى يتكفل به علم الموسيقى و هى تلحين الاشعار الموزونه بتقطيع الأصوات على نسب منتظمه معروفه يوقع على كل صوت منها توقيعا عند قطعه فتكون نغمه، ثم تؤلف تلك النغم بعضها الى بعض على نسب متعارفه فيلذ سماعها لاجل ذلك التناسب و ما يحدث عنه من الكيفيه فى تلك الأصوات. و قد يساوق ذلك التلحين فى النغمات الغنائيه بتقطيع أصوات أخرى من الجمادات اما بالقرع أو بالنفخ فى الآلات تتخذ لذلك فيزيدها لذه السماع كالشبابه و المزمارة الزلامى- أو الزنامى- و البوق و البربط و الرباب و القانون و غير ذلك. و لا يستدعى هذه الصناعه الامن فرغ عن جميع حاجاته الضروريه و المهمه و لا يطلبها الا الفارغون عن سائر أحوالهم تفننا فى مذاهب الملذوذات، و قد كان فى سلطان العجم قبل المله منها بحر زاخر فى أمصارهم و مدنهم، و كان ملوكهم يتخذون ذلك و يولعون به. و أما العرب: فكان لهم اولاً- فن الشعر يؤلفون فيه الكلام أجزاء متساويه على تناسب بينها فى عدده حروفها المتحركه و الساكنه، و يسمونها البيت، فلهجوا به، فامتاز من بين كلامهم بحظ من الشرف ليس لغيره لاجل اختصاصه بهذا التناسب، و هذا التناسب قطره من بحر

من تناسب الأصوات، إلا أنهم لم يشعروا بما سواه لأنهم حينئذ لم ينتحلوا علما ولا عرفوا صناعه، بل كانوا مطبوعين عليه، و كانت البداوه أغلب نحلهم. ثم تغنى الحداه منهم فى حداء ابلهم، و الفتيان فى فضاء خلواتهم، فرجعوا الأصوات و ترنموا، و كانوا يسمون الترنم إذا كان بالشعر غناء و إذا كان بالتهليل أو نوع القراءه تغييرا، لأنها تذكر بالغاير، (و هو الماضى من أحوال الأمم الماضين و الباقي من أحوال الآخره) و ربما ناسبوا فى غنائهم بين النغمات مناسبه بسيطه، و كانوا يسمونه السناد. و كان أكثر ما يكون منهم فى الخفيف الذى يرقص عليه، و يمشى بالدف و المزمار فيطرب و يستخف الحلوم، و لم يزل هذا شأن العرب فى بداوتهم و جاهليتهم و هكذا فى صدر الإسلام حيث كانوا مع غضاره الدين و شدته فى ترك أحوال الفراغ و ما ليس بنافع فى دين و لا- معاش، حتى إذا استولوا على ممالك الدنيا و حازوا سلطان العجم و غلبوهم عليه، و جاءهم الترف، و غلب عليهم الرفه بما حصل لهم من غنائم الأمم، هجروا ذلك و صاروا الى نضاره العيش و رقه الحاشيه، و افترق المغنون من الفرس و الروم فوقوا الى الحجاز و صاروا موالى للعرب، و غنوا جميعا بالعيدان و الطناير و المعازف و المزامير بلسانهم، و سمع العرب تلحينهم ذلك، فلحنوا عليها أشعارهم، و ما زالت صناعه الغناء تتدرج الى أن كملت أيام بنى العباس عند إبراهيم بن المهدي و إبراهيم الموصلى و ابنه إسحاق و ابنه حماد و كان من ذلك فى دولتهم بيغداد ما تبعه الحديث به و بمجالسه لهذا العهد، فأمعنوا فى اللهو و اللعب، و اتخذت آلات الرقص من الكرج و غيرها للولائم و الاعراس و أيام الأعياد. و مجالس الفراغ و اللهو. انتهى بتلخيص و تقديم و تأخير. و قال أبو الفرج فى ترجمه سائب خاثر: و قال ابن خردادبه: كان عبد الله بن عامر اشترى اماء صناعات و أتى بهن المدينه فكان لهن يوم فى الجمعه يلعبن فيه، و سمع الناس منهن فأخذ عنهن، ثم قدم رجل فارسى يسمى بنشيط، فغنى فأعجب عبد الله بن جعفر به، فقال له سائب خاثر:- و كان انقطع إليه و عرف به- أنا أصنع لك مثل غناء هذا الفارسى بالعريه، ثم غدا على عبد الله بن جعفر، و قد صنع: لمن الديار رسومها قفر***لعبت بها الأرواح و القطر و قال ابن الكلبي: هو أول صوت غنى به فى الإسلام من الغناء العربى المتقن الصنعه. فتراهم فى صدر الإسلام و النبى صلى الله عليه و آله بين أظهرهم انما يتغنون بالغناء الساذج الفطرى الذى طبعوا عليه بفضه من الله و عرفوه بالهامه عزّ و جلّ فتاره يضربون معه بالدف الساذج فى زفافهم و أعراسهم و يغنون بالترنم كما علمهم النبى صلى الله عليه و آله: أتيناكم أتيناكم***فحيونا نحييكم فلو لا- الذهبه الحمراء***ما حلت فئاتنا بواديكم أو يضربن جوار من بنى النجار بالدفوف و يقلن: نحن جوار من بنى النجار***يا حبذا محمّد من جار و هذا حين قدم النبى صلى الله عليه و آله المدينه و نزلت على أبى أيوب، فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله اليهم من دون نكير فقال: أ تجبوني؟ فقالوا: بلى و الله يا رسول الله، قال: أنا و الله أحبكم ثلاث مرّات. و تاره يتغنون و يترنمون بالرجز الخفيف و يحدون ابلهم على السير السريع، و قد كان له صلى الله عليه و آله فى حجه الوداع حاديان: البراء بن مالك يحدو بالرجال، و انجشه الأسود الغلام الحبشى يحدو بالنساء، و فى ذلك قال له صلى الله عليه و آله» رويدا. يا أنجشه رفقاً بالقوارير» يعنى النساء. و قد عرفت فى تفسير قوله تعالى: «وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً» أنهم كانوا يزفون عرائسهم بالنهار و يضربون بالدف و يتغنون و قد يمرون بها من باب مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فلا ينكر عليهم رسول الله صلى الله عليه و آله و تاره يضربون بالطليل لإيذان الناس بمجىء التجاره و الميره فيسمع ذلك رسول الله و لا ينكر عليهم، لأن فى ذلك غرضا عقلائيا، ليس ذلك للهو و اللعب و الترقص. و أمّا القرآن المجيد فانما أنكر فى هذه الآيه على المصلين الذين ينصرفون الى استماعه و يتركون رسول الله صلى الله عليه و آله قائما يخطب، و لم يذكر المغنين للعرس و الضاربين بالطليل للتجاره لا بمدح و لا قدح، و انما قال عزّ و جلّ «قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَ مِنَ التِّجَارَةِ وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» فهذا حال الغناء و الضرب بالدف و الطبل، و مثلها المزمار الذى يتخذة الرعاه لجمع مواشيهم و أغنامهم، ليس بها بأس، و قد فعلوا ذلك بمراى و مسمع من رسول الله صلى الله عليه و آله. و أمّا بعد ذلك فكما عرفت من المؤرخ الكبير ابن خلدون و

أشار إليه أبو الفرج صاحب الغناء و الأغاني، قد خرج الغناء و الضرب بالدف و الطبول الى البطالة و اللهو و الترقص و التعشق، و صار مقصودا لذاته يستلذون به بعد ما كان حين حياه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ بعده ييسير مقصودا لغيره، فلذلك أفتى أبو جعفر الباقر و ابنه جعفر الصادق و هكذا سائر الأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد في عصرهم بعدم جواز التغنى و هكذا ضرب المعازف و غيرها، و أنكروا على المسلمين شديدا حين شاع الغناء الصناعي في أنديه المسلمين على أيدي خلفاء بني العباس، و جعلوها من الباطل مقابل الحق الذي ليس وراءه الا الضلال، و كل ضلاله سييلها الى النار.

**[ترجمه]معانی الاخبار: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از ما نیست کسی که قرآن را با غناء نخواند.

معنی روایت: از ما نیست کسی که با قرآن بی نیاز نشود، و مقصود اواز نیست. روایت شده کسی که قرآن بخواند بی نیازی است که فقری بعد آن نیست.

و نیز روایت شده کسی که قرآن به او عنایت شود، اگر گمان کند که به کسی بیشتر از او عنایت شده کوچکی را بزرگ و بزرگی را کوچک کرده است، سزاوار نیست که حامل قرآن کسی از اهل زمین را ثروتمند تر از خود ببیند، اگر چه مالک همه دنیا باشد.

اگر مقصود این بود که می گوید: مراد گرداندن اواز در گلو به قرائت قرآن و صوت زیباست، هر اینه مجازات بزرگی در ترک آن بوده است زیرا بنابراین معنا کسی که اوازش را در قرائت قرآن در گلو نگرداند از امت پیامبر نیست وقتی که فرمود: از ما نیست کسی که قرآن را با غناء نخواند. - معانی الاخبار: ۲۷۹، مناسب است در اینجا بحثی داشته باشیم که چگونه رسول خدا صلی الله علیه و آله در غنا و آوازه خوانی و دف زنی و طبل و شنیدن حداء، اجازه داده اند در حالی که ائمه ما از زمان امام باقر علیه السلام تا آخر، شدیداً منکر اینها شده اند:

پس می گویم: راز و سر این بحث سیر تحول غنا و استعمال آلات آن از قبیل دف و طبل و نی از سادگی به حرفه ای و نیز تبدیل شدن فطرت سالم در غنای طبیعی و اغراض معقول آن به بطالت و لهو و لعب و خوشگذرانی است که به جایی رسیده که کتاب خدا را پشت سر می اندازند و آیات الهی و احکام آن را فراموش می کنند.

ابن خلدون در تاریخش در فصلی که بحث از غنا را آورده می گوید: صداها کیفیت های متفاوتی مثل همس، جهر، رخوت، شدت، قلقله و ضغط دارند. تناسب بین اینها موجب حسن می شود. اولاً صدا نباید یکباره تغییر کند بلکه به تدریج است و دوباره برمی گردد و ناچار است که یک صدای متفاوتی بین دو صدای قبلی باشد.... وقتی صداها بنابر تناسب در کیفیات باشد همانطور که اهل این حرفه گفته اند لذت بخش و ملایم خواهد بود.

این تناسب می تواند ساده باشد و بیشتر مردم طبعشان چنین است و احتیاج به آموزش ندارند. چنان که می یابیم کسانی که طبع شعر دارند و مطابق با موازین شعری بالطبع شعر می سرایند. این استعداد مضماری نامیده می شود و بسیاری از قاریان همین طورند.

یکی از این اقسام تناسب آنجایی است که با ترکیب درست می شود و همه مردم در شناخت آن یکسان نیستند و نه هر طبعی هماهنگ با صاحبش در عمل به آن است در صورتی که بداند و این همان لحن گذاری است که علم موسیقی متکفل آن است. لحن گذاری اشعار موزون با جداسازی صداها بر طبق نسبت های منظم و شناخته شده که برای هر صدایی شکل خودش را دارد نغمه می شود. سپس برخی از این نغمه ها را با برخی دیگر با نسبت های شناخته شده ترکیب می کنند تا شنیدن آن به واسطه این تناسب ها و آنچه از کیفیت صداها حاصل می شود لذت بخش شود.

گاه این لحن گذاری در نغمه های غنایی با جداسازی اصوات دیگر مثل آلات موسیقی که در آن می دمند یا می زنند، همراه

می شود و لذت شنیدن را دو چندان می کند. آلات موسیقی مانند نی لبک، نی، زلامی - یا زنامی -، بوق، بربط، رباب، قانون و امثال آنهاست. از این صنعت استفاده نمی کنند مگر کسانی که از تمام نیازهای ضروری و مهم فارغ باشند و به سوی آن نمی روند مگر کسانی که از دیگر حالات خود فارغ هستند و در هر صنفی از تفریحات، تفنن می کنند. سلاطین غیر عرب در شهرها و بلاد خود قبل از مردم در دریای آن غرقند و پادشاهان آنها از این آلات استفاده می کنند و با آنها سرگرم می شوند.

اما قوم عرب:

ابتدا ایشان در فن شعر بودند. کلام را به اجزای مساوی با تناسبی بین آنها در عدد حروف متحرک و ساکن جمع می کردند و به آن بیت می گفتند. به آن آهنگ می دادند و در میان سخنانشان به واسطه این تناسب ها به آن شرافت می بخشیدند. این تناسب قطره ای از دریای تناسب صداهاست مگر اینکه آنها این را نمی دانستند زیرا در این زمینه دانشی نداشتند و چنین صنعتی را نمی شناختند، بلکه طبع آنها چنین بود و بادیه نشینان اغلب اینگونه بودند. بعد در خواندن شترهایشان به حذاء، غنا می کردند و جوانها در خلوتشان صداهایشان را می چرخاندند و مترنم می ساختند و این ترنم وقتی با شعر می آمد غنا و آواز نامیده می شد. و هنگامی که با هلهله و نوعی از خواندن بود آن را تغییر می نامیدند زیرا از گذشته ها یاد می کردند و می خواندند. و وقتی در آوازهایشان بین نغمات یک تناسب ساده برقرار می کردند آن را سناد می گفتند.

بیشتر کسانی که در بحر خفیف (یکی از بحور شعری عرب) شعر می گفتند کسانی بودند که با آن می رقصیدند و با دف و نی ساز می زدند و عقل هایشان را کم می کردند. این جایگاه عرب در بادیه نشینی و جاهلیتش بود. همچنین در صدر اسلام و با راحتی ها و سختی های دین و زمان های فراغ و آسایش نیز چنین بود، البته این امر در دین و زندگی سودی ندارد. این امر ادامه داشت تا زمانی که بر ممالک دیگر مسلط شدند و بر سلاطین غیر عرب پیروز و غالب شدند. وقتی ناز و نعمت به آنها رسید و به واسطه غنائم رفاه غالب شد، هجرت کردند و به سوی خوشی زندگی و سستی و تنبلی رفتند. خواننده های فارس و رومی را به حجاز می آوردند و بنده اعراب می کردند. همگی با عودها و تنبورها و سازهای زهی و نی ها با زبان خودشان می خواندند. و عرب فقط لحن آنها را می شنید و اشعار خودشان را لحن می داد. حرفه آوازخوانی به تدریج تا روزگار بنی عباس نزد ابراهیم بن مهدی و ابراهیم موصلی و پسرش اسحاق و پسر او حماد کامل شد و از این رو در دولت عباسیان در بغداد و مجالس ایشان تا این روزگار غنا وجود دارد و از آن صحبت می شود. ایشان در لهو و لعب زیاده روی می کردند و آلات رقص مانند مهره ها و غیر آن را برای عروسی ها و جشن ها و مجالس خوشگذرانی فراهم می کردند. با تلخیص و تقدیم و تأخر مطلب تاریخ ابن خلدون تمام شد.

ابوالفرج در زندگی نامه سائب خاثر می گوید:

ابن خردادبه گفت: عبدالله بن عامر کنیزکان نوازنده خرید. با آنها به مدینه آمد و یک روز جمعه در میان آنها به بازی مشغول شد. مردم صدای ایشان را شنیدند و او هم ابزار و آلات آنها را گرفت. مردی فارسی به نام نشیط آمد و شروع به آواز کرد. عبدالله تعجب کرد، سائب خاثر به او گفت: من مثل آواز این مرد فارس عربی می خوانم. فردا نزد او آمد و چنین ساخته بود:

از رسوم این سرزمین خشکسالی است، این سرزمین با ارواح و قطره های باران بازی می کند.

ابن کلبی گفت: این اولین صوت آواز در اسلام است که به عربی است و صنعتی متقن و محکم دارد.

می‌گوییم: اینها را در صدر اسلام می‌بینی که پیامبر صلی الله علیه و آله برای آنها تبیین می‌فرماید که با آوازی ساده و فطری بخوانید که خداوند در طبع شما قرار داده و به شما الهام کرده است. گاهی در عروسی‌ها و مجالس به دف می‌زنند و با آواز آنچه را پیامبر به ایشان یاد داده می‌خوانند که:

پیش ما بیایید، پیش ما بیایید، به ما زندگی بخشید تا به شما زندگی ببخشیم

و اگر طلای سرخ نباشد، دخترانمان را به سرزمین شما نمی‌فرستیم،

یا آنکه همسایه‌های بنی نجار بر دف‌ها می‌زدند و می‌گفتند:

ما همسایه‌های بنی نجار هستیم و چه خوب است که محمد از همسایه‌های ماست.

این زمانی است که پیامبر صلی الله علیه و آله به مدینه آمدند و بر ابویوب وارد شدند. پیامبر بدون آنکه مشکلی باشد به سمت ایشان رفت و فرمود: آیا مرا دوست دارید؟ عرض کردند: بله به خدا ای رسول خدا، فرمود: به خدا من هم شما را دوست دارم، سه مرتبه فرمود.

و گاهی با رجزی کم صدا می‌خواندند و برای شترهایشان و سرعت بیشتر آنها حذاء می‌خواندند. برای پیامبر صلی الله علیه و آله در حجه الوداع دو حدادی بود: یکی براء بن مالک که برای مردان می‌خواند و یکی انجشه اسود، غلام حبشی که برای زنان می‌خواند. در این باره پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای انجشه آرام باش، مطابق حال ظرف‌های شیشه‌ای بخوان، یعنی زنان.

دانستی که در تفسیر آیه «و اذا رأوا تجاره او لهوا» ایشان در روز برای عروس و دامادها مجلس برپا می‌کردند و با دف می‌زدند و می‌خواندند و گاهی از در مسجد پیغمبر هم می‌گذشتند و رسول خدا صلی الله علیه و آله به ایشان سخت نمی‌گرفت. گاهی برای خبر کردن مردم از آمدن تاجران و این چیزها بر طبل می‌کوبیدند، پیامبر می‌شنید و اشکال نمی‌گرفت زیرا در این امور غرض عقلانی است و لهو و لعب و رقصیدن در آنها نیست.

اما قرآن مجید در این آیه، نماز گزارانی که برای شنیدن آواز، رسول خدا را که خطبه می‌خواند رها کردند، انکار می‌کند در حالی که خوانندگان عروسی و طبل زنان برای تجارت را نه می‌ستاید و نه رد می‌کند. خداوند می‌فرماید: «قل ما عند الله خیر من اللهو و من التجاره و الله خیر الرازقین».

این وضع آواز و دف نوازی و طبل زنی است و امثال آن مثل نی زدن که چوپانان برای جمع کردن حیوانات انجام می‌دهند، در اینها اشکالی نیست. این کارها را زمانی انجام می‌دادند که پیامبر هم می‌شنید و هم می‌دید.

و اما بعد از آنکه از مورخ بزرگ ابن خلدون دانستی و ابوالفرج صاحب کتاب الغناء و الأغانی به آن اشاره کرد، گاهی

آوازخوانی و دف و طبل زنی به سوی بطالت و خوشگذرانی و رقص و عیش و نوش می رود که برای لذت جویی می شود.

در زمان حیات پیامبر صلی الله علیه و آله و بعد از آن تا زمان کوتاهی، از این حالت خارج شد و بعد از آن برای مقاصد دیگری واقع شد، لذا امام باقر و فرزندش امام صادق و نیز باقی ائمه علیهم السلام یکی پس از دیگری و هرکدام در زمان خودشان، چنین فتوا داده اند که آوازخوانی و همچنین نواختن آلات موسیقی جایز نیست. و بر مسلمانان سخت گرفته اند تا جایی که آوازه خوانی حرفه ای بین مسلمانان به دست خلفای بنی عباس شایع شد و باطل را مقابل حق قرار دادند، باطلی که ورای آن گمراهی است و هر ضلالتی راهش به سوی آتش جهنم است. -

**[ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَمْرِو الْمُجَاشِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ عَنْ صَيْفِيِّ بْنِ

ص: ۲۶۰

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَبَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ هَبَّارٍ (١) قَالَ: اجْتَاَزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَدَارِ عَلِيِّ بْنِ هَبَّارٍ فَسَمِعَ صَوْتَهُ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا عَلِيُّ بْنُ هَبَّارٍ عَرَّسَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ حَسَنٌ هَذَا النِّكَاحُ لَا السَّفَاحُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْنِدُوا النِّكَاحَ (٢)

وَ أَعْلَنُوهُ بَيْنَكُمْ وَ اضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْدَفِّ فَجَرَّتِ السُّنَّةُ فِي النِّكَاحِ بِذَلِكَ (٣).

**[ترجمه] امالی طوسی: پیامبر از خانه علی بن هبار گذشت، صدای دف شنید، فرمود: این چیست؟ گفتند: علی بن هبار عروسی کرده است. فرمود: این ازدواج نیکویی است و زنا نیست، سپس فرمود: ازدواج را بین خودتان اعلام و ابراز کنید - . در بحثی که از ابن خلدون نقل شد گذشت که اعراب در آوازه‌هایشان بین نغمه‌ها تناسب ساده‌ای برقرار می‌کردند و به آن سناد می‌گفتند. می‌گویم: شاید آن را سناد نام گذاشته‌اند به معنای اعلان زیرا آنها برای عروسی و زفاف و ازدواج آواز می‌خواندند، از این رو پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ازدواج را اعلام کنید. -

و دف بزنید، از آن پس در عروسی‌ها سنت شد. - . امالی طوسی ۲: ۱۳۲ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

سنن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

ص: ۲۶۱

۱- ۱. هو علی بن هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزی بن قصی القرشیّ الأسدی، و هبار أبوه هو الذی نخس زینب ابنه رسول الله لما أرسلها زوجها أبو العاص بن الربیع الى المدینه فأسقطت، و القصة بذلك مشهوره فی السیر و لذلك أمر رسول الله صلی الله علیه و آله بتحریقه ان ظفروا به، فلم تصبه السریه التي أمرت بذلك، حتی أتى رسول الله صلی الله علیه و آله تائباً مستسلماً فصفح عنه. و أخرج الطبرانی من طریق أبي معشر عن يحيى بن عبد الملك بن هبار بن الأسود عن أبيه عن جده أن النبي صلی الله علیه و آله مرّ بدار هبار بن الأسود فسمع صوت غناء فقال: ما هذا؟ فقيل: تزويج فجعل يقول صلی الله علیه و آله: هذا النكاح لا السفاح، و قال أبو نعيم اسم أبي عبد الله بن هبار عبد الرحمن، و فی بعض الروایات أن هباراً زوج ابنته فضرب فی عرسها بالدف، و فی لفظ بالغربال، و هو الدف أيضاً، راجع فی ذلك الإصابه ترجمه علی بن هبار و أبیه هبار، و من هنا يظهر أن كلمه « صيفی » مصحف عن يحيى.

۲- ۲. قد عرفت فيما مر عليك من نبأ الغناء عن ابن خلدون أن الاعراب ربما ناسبوا في غنائهم بين النغمات مناسبة بسيطة (قال: كما ذكره ابن رشيق في آخر كتابه العمده و غيره) و كانوا يسمونه السناد إلخ، أقول: و لعلّ تسميته سناداً و هو بمعنى الاعلان لاجل أنهم كانوا يتغنون به للنكاح و الزفاف و العرس، و لذلك قال صلی الله علیه و آله: أسندوا في النكاح.

۳- ۳. امالی الطوسی ج ۲ ص ۱۳۲.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: زَادُ الْمَسَافِرِ الْهُدَاءُ (۱)

وَ الشُّعْرُ مَا كَانَ مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ جَفَاءً (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: توشه مسافر هدا (آواز) - . مسعودی از ابن خردادبه نقل کرد که گفت: حدا در عرب قبل از غنا بود. مضر بن نزار بن معد در یکی از سفرهایش از الاغ به زمین افتاد و دستش شکست و از آن به بعد قرار شد که بگوید: «ای دستهایش ای دستهایش». کسی که خوش صداترین بود شترها را آرام می کرد و سفر را برای آنها راحت می کرد. عرب، حدا را در رجز (بحری از بحور شعر عرب) قرار داده و سخن ابن معد را در ابتدای حدا قرار داده است:

ای هادی ای هادی ای دستهایش ای دستهایش

بنابراین حدا، اولین سماع و آواز در عرب بود، سپس غنا از حدا مشتق شد و زنان عرب بر مرده هایشان نوحه می کردند. رک ۴ : ۱۳۳ چاپ دار الاندلس. -

و شعری است که سخنان زشت و ناروا در آن نباشد. - . محاسن : ۳۵۸ -

**[ترجمه]

«۸»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَعَاطَى أَبَا مِنَ الشَّرِّ وَ الْمَعَاصِي فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضْنٍ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرَةِ الرَّقُومِ فَهُوَ مُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ فَمَنْ وَقَعَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَ حَمَلَ النَّاسَ عَلَى ذَلَمِكَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ تَغَنَّى بِغِنَاءٍ حَرَامٍ يَبْعَثُ فِيهِ عَلَى الْمَعَاصِي فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضْنٍ مِنْهُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر امام عسکری: کسی که در اولین روز ماه شعبان اقدام به بدی و معصیت کرد، پس به شاخه ای از شاخه های زقوم آویزان شده است، که او را به آتش خواهد برد، کسی که آبروی برادر مؤمنش را بریزد و مردم را بر بران حمل کند او هم به شاخه ای از آن آویزان شده است، و نیز کسی که به حرام غناء و آواز کند و بر گناهان بر بیانگیزد. - . تفسیر امام عسکری (ع) : ۲۹۵ -

**[ترجمه]

«۹»

کش، [رجال الکشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُشْتَرِقِ

١-١. قال المسعودي فيما نقله عن ابن خرداذبه أنه قال: كان الحداء في العرب قبل الغناء و قد كان مضر بن نزار بن معد سقط عن بعير في بعض أسفاره فانكسرت يده فجعل يقول «يا يداه يا يداه» و كان من أحسن الناس صوتا فاستوسقت الإبل و طاب لها السير فاتخذه العرب حداء برجز الشعر، و جعلوا كلامه أول الحداء فمن قول الحادي: يا هاديا يا هاديا*** و يا يداه يا يداه فكان الحداء أول السماع و الترجيع في العرب، ثم اشتق الغناء من الحداء و نحن نساء العرب على موتاها. راجع ج ٤ ص ١٣٣ طبع دار الاندلس.

٢-٢. المحاسن: ٣٥٨، و الجفاء: القسوه و سوء العشره بمعنى أن يحدو الحادي فيسرع السير بحيث يتعب الراكب و المركوب، و قال أبو زيد: أجفيت الماشيه فهي مجفاه: اذا أتعبتها و لم تدعها تأكل. و رواه في الفقيه ج ٢ ص ١٨٣ و فيه «خنا» و «جفاء» خ ل، و الخناء الفحش من الكلام، و لو صح هذا اللفظ كان نهيا عن انشاد الهجائيات. و قال السيد الرضي - قدس سره - في المجازات النبويه: و من ذلك قوله عليه السلام: زاد المسافر الحداء و الشعر ما لم يكن فيه خناء، و هذا القول مجاز و المراد أن التعلل بأغاريد الحداء و أناشيد القريض يقوم للمسافرين مقام الزاد المبلغ في امساك الارماق و الاستعانه على قطع المسافات.

٣-٣. تفسير الإمام: ٢٩٥، و فيه سقط.

عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُصْعَبٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ شِعْرًا تَنُوحُ بِهِ النِّسَاءُ (١).

**[ترجمه] رجال كشي: امام صادق عليه السلام فرمود: شعری بگو که زنان به آن نوحه کنند. - رجال كشي: ٣٤٣ به شماره ٢٦٠ -

**[ترجمه]

«١٠»

كش، [رجال الكشي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبِ الثَّمَمِيِّ (٢) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْذِنًا لِي أَنْ أُرْثِيَ أَبَا الْحَسَنِ أَعْنِي أَبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ ائْتِدْبِي وَائْتِدْبِ أَبِي (٣).

ص: ٢٦٣

١-١. رجال الكشي ص ٣٤٣ تحت الرقم ٢٦٠.

٢-٢. اسمه عبد الله بن الصلت، كان مولى بنى تيم الله بن ثعلبه، ثقة مسكون الى روايته و يعرف له كتاب التفسير، قال النجاشي أخبرني به عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن الصلت عن أبيه، أقول راجع في ذلك الكافي ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٣٤.

٣-٣. رجال الكشي ص ٤٧٥ تحت الرقم ٤٥٨. و بعده في حديث آخر قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر و ذكرت فيها أباه و سألته أن يأذن لي أن أقول فيه فقطع الشعر و حبسه و كتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت فجزاك الله خيرا.

***[ترجمه]رجال کشی: ابو طالب قمی - . نام او عبدالله بن صلت است، فرد ثقه و مورد اطمینان در روایت و برای او کتاب تفسیری شناخته شده است. می گویم: ر.ک کافی ۸: ۲۶۷ و ۳۳۴. - گفت: به امام باقر علیه السلام نامه نوشت: به من اجازه می دهید تا برای ابوالحسن مرثیه کنم؟ یعنی پدرش، برایم نوشت: برای من و پدرم نوحه و ناله کن. - . رجال کشی: ۴۷۵ به شماره ۴۵۸ -

***[ترجمه]

باب ۱۰۲ الصفق و الصفیر

روایات

«۱»

مع، [معانی الأخبار] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيَةً (۱) قَالَ التَّصْفِيرُ وَ التَّصْفِيقُ (۲).

شی، [تفسیر العیاشی] عن إبراهيم: مثله (۳).

***[ترجمه]معانی الاخبار: از امام صادق علیه السلام درباره آیه «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيَةً» {و نمازشان در خانه [خدا] جز سوت کشیدن و کف زدن نبود} - . انفال: ۳۵ -

فرمودند: یعنی سوت زدن و کف زدن. - . معانی الاخبار: ۲۹۷، می گویم: مکاء با ضمه میم - مکا یمکو مکوا مکاء - ؛ هنگامی که با دهانش سوت بزند و یا با انگشتانش منفذی درست کند و در آن بدمد. از معانی مکاء آنکه، پرنده ای بزرگتر و سفید تر از حمره (نوعی اردک) که در حجاز یافت می شود. د ر ضرب المثلی آمده: «بنیک حمره و مککینی» یعنی به پسر ت چیزی دادم مثل آنچه به حمره دادم و او برایم سوت زد. تصدیه: زدن دست ها به همدیگر که صدایی از آن بیرون بیاید مانند صدای پرنده ای که در شب سر و صدا می کند(جیرجیرک). و شاید منظور از تصدیه، تصریر باشد، یعنی آنچه از آن صدا خارج می شود. -

تفسیر عیاشی: مانند این روایت را آورده است. - . تفسیر عیاشی ۲: ۵۵ در ذیل حدیث -

***[ترجمه]

«۲»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ

كَيْفَ كَانَ يَعْلَمُ قَوْمُ لُوطٍ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لُوطًا رِجَالٌ قَالَ كَانَتْ امْرَأَتُهُ تَخْرُجُ فَتَصِفُّ فَمَاذَا سَمِعُوا الصَّفِيرَ جَاءُوا فَلِذَلِكَ كَرِهَ
التَّصْفِيرُ (٤).

ص: ٢٦٤

١-١. الأنفال: ٣٥.

٢-٢. معانى الأخبار ص ٢٩٧ أقول: المكاء بالضم- و أصله واوى يقال مكا يمكو مكوا و مكاء: إذا صفر بفيه أو شبك بأصابعه
و نفخ فيها، و منه المكاء كزناار لطائر أبيض أكبر من الحمرة يكون بالحجاز و منه المثل « بنيك حمري و مككيني» أى أعطى
بنيك مثل ما يعطى الحمرة و أعطيني مثل المكاء، و التصديه: ضرب اليد بالآخرى حتى يخرج منه صوت كالصدى لطائر يصرّ
بالليل و لعل المراد بالتصديه أيضا التصرير بمعنى ما يخرج منه صوت كصرير الصدى.

٣-٣. تفسير العياشي ج ٢ ص ٥٥ ذيل حديث.

٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٥٠.

**[ترجمه] علل الشرايع: از حضرت امام صادق عليه السلام نقل شده محضر مبارکش عرض شد: چگونه و چطور قوم لوط دانستند رجالی نزد حضرت لوط آمده اند؟ حضرت فرمودند: همسر لوط از خانه خارج شد و سوت زد و بانگ نمود و وقتی قوم لوط صدای سوت او را شنیدند به خانه لوط آمدند فلذا سوت زدن مکروه اعلام شد. - علل الشرايع ۲ : ۲۵۰ -

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَوْضٍ مِنْ حِيَاضِ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَهُوَ فِي الْمَاءِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ الْمَاءَ فِي فِيهِ ثُمَّ يَمْجُهُ وَهُوَ يُصَيِّمُهُ فَقُلْتُ هَذَا خَيْرٌ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ وَيَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَيْنَ نَزَلَتْ فَقُلْتُ لَهُ نَزَلْتُ أَنَا وَرَفِيقٌ لِي فِي دَارِ فُلَانٍ فَقَالَ بَادِرُوا وَحَوَّلُوا ثِيَابَكُمْ وَأَخْرِجُوا مِنْهَا السَّاعَةَ قَالَ فَبَادَرْنَا وَأَخَذْنَا ثِيَابَنَا وَخَرَجْنَا فَلَمَّا صَرَرْنَا خَارِجًا مِنَ الدَّارِ أَنْهَارَتِ الدَّارُ (۱).

ص: ۲۶۵

**[ترجمه]قرب الاسناد: راوی گوید در برکه ای بین مکه و مدینه موسی بن جعفر علیه السلام را دیدم که لنگی در بر داشت و در آب بود، اب را داخل دهان می کند و بعد بیرون می ریزد، در حالی که سوت می کشد، گفتم: این بهترین خلق خدا در زمانش است و چنین کاری می کند.

در مدینه بر حضرت وارد شدم، فرمود: کجا ساکن شدی؟ گفتم: با دوستم در خانه فلانی، فرمود: سریع بروید و لباسهایتان را بگیرید و سریع از آنجا خارج شوید. راوی گوید رفتیم و لباسهایمان را گرفتیم و خارج شدیم، همین که خارج شدیم، خانه ویران شد. - قرب الاسناد: ۱۹۴ -

**[ترجمه]

باب ۱۰۳ اکل مال الیتیم

الآیات

النساء: وَ آتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (۱)

و قال تعالى: وَ ابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَ بِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَ مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ (۲)

و قال تعالى: وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا (۳)

الأنعام: وَ لَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ (۴)

الإسراء: مثله (۵).

ص: ۲۶۶

۱- ۱. النساء: ۲.

۲- ۲. النساء: ۶.

۳- ۳. النساء: ۹ و ۱۰.

۴- ۴. الأنعام: ۱۵۲.

۵- ۵. أسرى: ۳۴، و الآيات منقوله من كتاب العشره ج ۷۵ ص ۱ و ۲ من البحار الطبعه الحديثه «باب العشره مع اليتامى، و اكل أموالهم، و ثواب ايوائهم و الرحم عليهم و عقاب إيذائهم».

="lt;meta info" - «وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا»

- {و اموال یتیمان را به آنان [باز] دهید و [مال پاک] و [مرغوب آنان] را با [مال] ناپاک [خود] عوض نکنید و اموال آنان را همراه با اموال خود مخورید که این گناهی بزرگ است} - . نساء / ۲ -

- «وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْغَفِرْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ»

- {و یتیمان را بیازمایید تا وقتی به [سن] زناشویی برسند پس اگر در ایشان رشد [فکری] یافتید اموالشان را به آنان رد کنید و آن را [از بیم آنکه مبادا] بزرگ شوند به اسراف و شتاب مخورید و آن کس که توانگر است باید [از گرفتن اجرت سرپرستی] خودداری ورزد و هر کس تهیدست است باید مطابق عرف [از آن] بخورد} - . همان / ۶ -

- «وَلِيُخْشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا* إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» - {و آنان که اگر فرزندان ناتوانی از خود بر جای بگذارند بر [آینده] آنان بیم دارند باید [از ستم بر یتیمان مردم نیز] بترسند پس باید از خدا پروا دارند و سخنی [بجا و] درست گویند* در حقیقت کسانی که اموال یتیمان را به ستم می خورند جز این نیست که آتشی در شکم خود فرو می برند و به زودی در آتشی فروزان در آیند} - . همان / ۹ و ۱۰ -

- «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ»

- {و به مال یتیم جز به نحوی [هر چه نیکوتر] نزدیک مشوید تا به حد رشد خود برسد} - . انعام / ۱۵۲ -

- «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ»

- {و به مال یتیم جز به بهترین وجه نزدیک مشوید تا به رشد برسد} - . اسراء / ۳۴ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْكِنَانِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا (۱).

**[ترجمه] [امالی]: از امام صادق علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بدترین خوردنی ها، خوردن مال یتیم به ستم است. - . امالی صدوق : ۲۹۲ در حدیث -

فس، [تفسیر القمی]: وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي عَافَا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصِفُونَ سَعِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَا تَطْلُمُوا الْيَتَامَى فَيَصِيبُ أَوْلَادَكُمْ مِثْلُ مَا فَعَلْتُمْ بِالْيَتَامَى وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا ظَلَمَ الرَّجُلُ الْيَتِيمَ وَ كَانَ مُسِيحًا لَمْ يَحْفَظْ وَ لَدُهُ وَ وَكَلَهُمْ إِلَى أَبِيهِمْ وَ إِنْ كَانَ صَالِحًا حَفَظَ وَ لَدُهُ فِي صَلَاحِ أَبِيهِمْ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا إِلَى قَوْلِهِ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (۲) لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْيَتَامَى لِفَسَادِ أَبِيهِمْ وَ لَكِنْ يَكِلُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ وَ إِنْ كَانَ صَالِحًا حَفَظَ وَ لَدُهُ بِصِلَاحِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا الْآيَةَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ قَوْمًا يُقَدِّفُونَ فِي أَجْوَابِهِمُ النَّارَ وَ تَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَيْلُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا (۳).

**[ترجمه] تفسیر قمی: «وَلِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي عَافَا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصِفُونَ سَعِيرًا»، پس خداوند می فرماید: به ایتام ظلم نکنید که بر سر فرزندان شما همان که کردید می آید، خدای تعالی وقتی کسی به یتیمی ستم کند و آن را حلال بداند، فرزندان او را حفظ نمی کند و آنها را به پدرانشان وا می گذارد، اگر خوب بود، فرزندان او را به جهت خوبی پدرانشان حفظ می کند.

دلیل این امر این آیه شریفه است: «وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ» - . كهف: ۸۲ -

؛ {و اما دیوار از آن دو پسر [بچه] یتیم در آن شهر بود و زیر آن گنجی متعلق به آن دو بود و پدرشان [مردی] نیکوکار بود پس پروردگارتو خواست آن دو [یتیم] به حد رشد برسند و گنجینه خود را که رحمتی از جانب پروردگارت بود بیرون آورند}، زیرا خداوند به خاطر فساد پدر به یتیم ظلم نمی کند ولی فرزند را به پدرش وا می گذارد، اگر صالح باشد فرزند هم به سبب صلاح پدر حفظ می شود.

اما این آیه: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصِفُونَ سَعِيرًا»، از امام صادق علیه السلام نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی به آسمان رفتم گروهی را دیدم که در شکم هایشان آتش می ریختند و از مقعدشان بیرون می آمد، گفتم: ای جبرئیل اینها کیستند؟ گفت: کسانی هستند که اموال یتیمان را به ظلم می خورند. - . تفسیر قمی / ۱۲۰ -

فس، [تفسير القمى]: وَ لَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ يَعْنِي بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يُسْرِفُ (٤).

ص: ٢٦٧

١-١. أمالي الصدوق ص ٢٩٢ فى حديث.

٢-٢. الكهف: ٨٢.

٣-٣. تفسير القمى ص ١٢٠.

٤-٤. تفسير القمى ص ٣٨١.

** [ترجمه] تفسیر قمی: «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»، یعنی با خوبی و بدون اسراف. - همان : ۳۸۱ -

** [ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْيَتِيمَ وَالنِّسَاءَ (۱).

** [ترجمه] خصال: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: درباره دو گروه ضعیف از خدا بترسید؛ یتیمان و زنان. -

خصال ۱ : ۲۰ -

** [ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ فَإِنَّ خِيَارَكُمْ خِيَارُكُمْ لِأَهْلِهِ (۲).

** [ترجمه] قرب الاسناد: از امام باقر علیه السلام نقل شده، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: درباره دو گروه ضعیف از

خدا بترسید؛ یتیم و زن، بهترین شما، بهترین شما برای خانواده اش است. - قرب الاسناد : ۴۴ چاپ سنگی -

** [ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي بإسناد أخى دَعْبَلٍ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ (۳) قَالَ مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ يَعْنِي النِّسَاءَ وَالْيَتِيمَ فَإِنَّمَا هُمْ عَوْرَةٌ (۴).

** [ترجمه] امالی طوسی: امام رضا از پدرانش از امام باقر علیهم السلام درباره این آیه: «أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ» ؛ { از آنچه به

شما روزی داده ایم انفاق کنید} - منافقون : ۱۰ و بقره : ۲۵۴ -

روایت کرده که فرمود: از آنچه به شما روزی داده بر کسانی که بر شما نفقه آنان را واجب کرده است و در ملک شماست،

درباره دو گروه ضعیف از خدا بترسید؛ زنان و یتیم که ایشان عورت شما هستند که باید حفظ شوند. - امالی طوسی ۱ : ۳۸۰ -

ع، [علل الشرائع]: فِي خُطْبِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَرَضَ اللَّهُ مُجَابَبَةَ أَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى إِجَارَةً مِنَ الظُّلْمِ (۵).

** [ترجمه] علل الشرائع: در خطبه فاطمه سلام الله عليها آمده: خداوند دوری کردن از خوردن اموال یتیم را به ظلم و ستم، واجب کرده است. - . علل الشرائع ۱ : ۲۳۶ در حدیث -

ن (۶)، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ع، [علل الشرائع] فی عِلَلِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَرَّمَ اللَّهُ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا لِعَلِّلِ كَثِيرَهُ مِنْ وُجُودِ الْفَسَادِ أَوَّلُ ذَلِكَ إِذَا أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا فَقَدْ أَغَانَ عَلَى قَتْلِهِ إِذِ الْيَتِيمُ غَيْرُ مُسْتَعْنٍ وَلَا مُحْتَمِلٍ لِنَفْسِهِ وَلَا قَائِمٍ بِشَأْنِهِ وَلَا لَهُ مَنْ يَقُومُ عَلَيْهِ وَيَكْفِيهِ كَقِيَامِ وَالِدَيْهِ فَإِذَا أَكَلَ مَالَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ وَصَيَّرَهُ إِلَى الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ مَعَ مَا خَوَّفَ

ص: ۲۶۸

- ۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۲۰.
- ۲-۲. قرب الإسناد ص ۴۴ ط حجر.
- ۳-۳. المنافقون: ۱۰، البقره: ۲۵۴.
- ۴-۴. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۸۰.
- ۵-۵. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۶ فی حدیث.
- ۶-۶. عیون الأخبار ج ۲ ص ۹۲.

اللَّهُ وَجَعَلَ مِنَ الْعُقُوبَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِيُخَشَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ عَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ (۱) وَ لَقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَّ فِي أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ عُقُوبَتَيْنِ عُقُوبَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ عُقُوبَةٌ فِي الْآخِرَةِ فَفِي تَحْرِيمِ مَالِ الْيَتِيمِ اسْتِيقَاءُ مَالِ الْيَتِيمِ وَ اسْتِيقَالُهُ بِنَفْسِهِ وَ السَّلَامَةُ لِلْعَقَبِ أَنْ يُصَِّبَهُ مَا أَصَابَهُمْ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ طَلَبِ الْيَتِيمِ بِنَارِهِ إِذَا أَدْرَكَ وَ وَقُوعِ الشُّخْنَاءِ وَ الْعَدَاوَةِ وَ الْبُغْضَاءِ حَتَّى يَتَفَانُوا (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۹۲ - ، علل الشرايع: از امام رضا علیه السلام نقل شده که فرمود: خوردن مال یتیم از روی ظلم و ستم به خاطر علل و اسباب بسیاری حرام است: اول: هر گاه کسی از روی ستم مال یتیمی را بخورد بر کشتنش کمک کرده زیرا یتیم محتاج و فقیر بوده و از طرفی نمی تواند سرپرست خودش باشد و کسی را هم ندارد که همچون پدر و مادر وی را کفایت کنند از این رو وقتی کسی مالش را بخورد گویا او را کشته و به فقر و تنگدستی انداخته است مضافاً به هشدارى که حق عزّ و جل داده و از ستم به یتیم و افراد ضعیف بر حذر داشته و عقوبت بر ان قرارداد چنانکه در قرآن فرموده: باید بندگان از مکافات عمل خود بترسند (و با یتیمان نیک رفتار کنند) کسانی می ترسند کودکان ناتوان از آنها باقی ماند و زیر دست مردم شوند، آنان باید از خدا بترسند. دوّم: حضرت ابو جعفر علیه السلام فرمودند: خداوند عزّ و جل در خوردن مال یتیم وعده دو عقوبت داده، یک عقوبت در دنیا و دیگری در آخرت.

پس حکمت و مصلحت در تحریم مال یتیم یکی ابقاء یتیم و استقلال پیدا کردن او بوده و دیگری سلامتی اعقاب و فرزندان سرپرست ایتم از عقوبتی است که خدا وعده کرده است. از این گذشته آنان که مال ایتم را می خورند بعداً که اطفال یتیم رشد کرده و به سن و بلوغ رسیدند حق خود را مطالبه کرده و بدین ترتیب عداوت و خصومت و بغض و کینه بین طرفین حاکم می شود و موجب نابودی می گردد .

**[ترجمه]

«۹»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْجُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَكْلَ مَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا سَيُؤَدِّرُكَ وَ بَالَ ذَلِكَ فِي عَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَلْحَقُهُ وَ بَالَ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ أَمَا فِي الدُّنْيَا

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَ لِيُخَشَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ عَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا وَ أَمَا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: از امام صادق علیه السلام نقل شده که در کتاب علی علیه السلام آمده: کسی که اموال یتیمی را بخورد وبال ان گریبانگیر اعقاب و فرزندانش خواهد شد و وبال آخرت نیز به او خواهد رسید.

اما در دنیا، خداوند می فرماید: «وَلِيُخَشَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ عَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» و اما در آخرت، می فرماید: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا». - . ثواب

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ أَخِيهِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَّ فِي أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ عُقُوبَتَيْنِ أَمَّا إِحْدَاهُمَا فَعُقُوبَةُ الْآخِرَةِ النَّارُ وَ أَمَّا عُقُوبَةُ الدُّنْيَا فَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يَعْنِي بِذَلِكَ لِيُخْشَ أَنْ أَخْلَفَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَنَعَ هُوَ بِهِؤُلَاءِ الْيَتَامَى (٤).

ص: ٢٦٩

١-١. النساء: ٩.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ١٦٦.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٢٠٩.

٤-٤. ثواب الأعمال ص.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: سماعه گوید شنیدم حضرت فرمود: خدا در خوردن مال یتیم دو عذاب وعده داده است: یکی عذاب آخرت که آتش است و دیگری عذاب دنیایی که می فرماید: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَليَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»، یعنی باین واسطه بترسید که برای فرزندان شما بشود آنچه برای یتیمان انجام دادید. - همان : ۲۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَمْرِ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَاَبْتَدَأَ فَقَالَ مَنْ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلُمُهُ أَوْ عَلَى عَقِبِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ لِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا(۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: بر امام صادق علیه السلام وارد شدم، ایشان در ابتدا فرمودند: کسی که مال یتیم را بخورد خداوند ظالمی را بر او یا فرزندان او مسلط می کند، خدای متعال در قرآن می فرماید: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا». - همان -

**[ترجمه]

«۱۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا(۲) قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ أَثْقَالِهَا(۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام صادق یا امام کاظم علیهما السلام در باره این آیه «إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا» - نساء / ۲ - فرمود: مال یتیم که خورده شده از جمله بارهایی است که از زمین خارج می شود. - تفسیر عیاشی ۱ : ۲۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ هَلْ لَهُ تَوْبَةٌ فَقَالَ يُودَى إِلَى أَهْلِهِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصِيلُونَ سَعِيرًا وَقَالَ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا(۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام سوال شد: کسی که مال یتیم را خورده است، آیا توبه اش پذیرفته می

شود؟ فرمود: آنچه خورده را به اهلش بر می گرداند، خدا می فرماید: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» و نیز: «إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا». - همان : ۲۱۸ -

**[ترجمه]

أقول

أوردنا كثيرا من الأخبار في باب المعاشرة مع اليتامى في كتاب العشرة (۵).

**[ترجمه] تعداد زیادی از این روایات را در باب آداب معاشرت با ایتام در کتاب زندگی آوردیم. - ر.ک ۷۵ : ۱-۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَيُّهُرَةِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: شَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ

ص: ۲۷۰

۱-۱. المصدر نفسه ص ۲۱۰ و ص ۲۰ ط حجر.

۲-۲. النساء: ۲، و في الأصل هاهنا تصحيف.

۳-۳. تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۱۷.

۴-۴. تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۱۸.

۵-۵. راجع ج ۷۵ ص ۱-۱۵.

** [ترجمه] کتاب الامامه و التبصره: امام صادق از پدران‌ش علیهم السلام نقل کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بدترین خوردنی‌ها، خوردن مال یتیم به ستم است. - کتاب الامامه و التبصره خطی، تمام روایت در جلد ۷۷ به نقل از امالی صدوق آمده است. -

** [ترجمه]

«۱۵»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْعَيْدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَالِ الْيَتِيمِ بِعُقُوبَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا عُقُوبَةُ النَّارِ وَ أَمَّا عُقُوبَةُ الدُّنْيَا فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ يَعْنِي لِيُخْشَ أَنْ أَخْلَفَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَنَعَ بِهِؤُلَاءِ الْيَتَامَى (۲).

** [ترجمه] کافی: سماعه گوید شنیدم حضرت فرمود: خدا در خوردن مال یتیم دو عذاب وعده داده است: یکی عذاب آخرت که آتش است و دیگری عذاب دنیایی که می فرماید: «وَلِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ»، یعنی بترسد که بر سر فرزندان او بیاید ان ظلمی که در حق یتیمان انجام داده است. - کافی ۵: ۱۲۸ -

** [ترجمه]

«۱۶»

کا، [الكافی] عَنِ الثَّلَاثَةِ (۳) عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ فَقَالَ هُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْفَلُونَ سَعِيرًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ مِنْ عِيَالِ يَتِيمٍ حَتَّى يَنْقَطِعَ يَتْمُهُ أَوْ يَسْتَتَعِنِي بِنَفْسِهِ أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْجَنَّةَ كَمَا أَوْجَبَ النَّارَ لِمَنْ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ (۴).

** [ترجمه] کافی: از امام صادق علیه السلام درباره خوردن مال یتیم سوال شد، فرمود: همانطور که خداوند فرمود: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْفَلُونَ سَعِيرًا» سپس بدون آنکه بپرسند فرمود: کسی که سرپرستی یتیمی را به عهده بگیرد تا آنکه بزرگ شود و یا بی نیاز، خداوند بهشت را بر او واجب می کند همانگونه که آتش را بر خورنده مال یتیم واجب کرده است. - کافی ۵: ۱۲۸ -

** [ترجمه]

«۱۷»

كا، [الكافي] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ (٥) عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي يَدِهِ مَالُ الْيَتَامِ فَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَيَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُهُ وَيَنْوِي أَنْ يَرُدَّهُ فَقَالَ لَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَأْكُلَ إِلَّا الْقَصْدَ وَلَا يُسْرِفُ وَإِنْ كَانَ مِنْ نَيْتِهِ أَنْ لَا يَرُدَّهُ عَلَيْهِمْ فَهُوَ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا (٦).

ص: ٢٧١

- ١-١. كتاب الإمامه و التبصره مخطوط، و الخبر منقول بتمامه في ج ٧٧ ص ١١٤ من أمالي الصدوق.
- ٢-٢. الكافي ج ٥ ص ١٢٨.
- ٣-٣. يعنى على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير.
- ٤-٤. الكافي ج ٥ ص ١٢٨.
- ٥-٥. ما بين العلامتين ساقط من الأصل.
- ٦-٦. الكافي ج ٥ ص ١٢٨.

**[ترجمه] کافی: از امام موسی بن جعفر علیهما السلام در مورد مردی که مال یتیمانی در دست اوست، سوال شد و این که به آن مال احتیاج پیدا کرده است و از آن برداشته و نیت کرده است که آن را برگرداند. ایشان فرمود: شایسته نیست که از این مال بخورد، مگر با میانه روی و اعتدال، و نباید اسراف کند و اگر نیتش این باشد که آن مال را به یتیمان بازنگرداند، به منزله کسی است که خداوند می فرماید: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا». - همان -

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (۱)، [تهذیب الاحکام] عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَخٍ لَنَا فِي بَيْتِ أَيْتَامٍ وَمَعَهُمْ خَادِمٌ لَهُمْ فَنَقْعِدُ عَلَى بَسَاطِهِمْ وَنَشْرَبُ مِنْ مَائِهِمْ وَيَخْدُمُنَا خَادِمُهُمْ وَرُبَّمَا أَطْعَمْنَا فِيهِ الطَّعَامَ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِنَا وَفِيهِ مِنْ طَعَامِهِمْ فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ كَانَ فِي دُخُولِكُمْ عَلَيْهِمْ مَنْفَعَةٌ لَهُمْ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ضَرَرٌ فَلَا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ (۲).

**[ترجمه] کافی، تهذیب الاحکام: به امام صادق علیه السلام عرض شد: ما به خانه برادرمان که در خانه اش ایتامی است وارد می شویم، خادمی برای آن یتیمان هست، بر سر سفره ایشان می نشینیم و از آب آنان می نوشیم و خادم آنان نیز به ما خدمت می کند، چه بسا غذایی که در آنجا نزد برادرمان است می خوریم که مقداری از آن از خود او و مقداری از اموال یتیمان است، حکم آن چیست؟ فرمود: اگر در این رفتن فایده ای برای آنهاست اشکالی ندارد، و اگر ضرر دارد نروید، خداوند می فرماید: «وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ» ؛ {و اگر با آنان همزیستی کنید برادران [دینی] شما هستند و خدا تباهاکار را از درستکار بازمی شناسد} - بقره: ۲۲۰ - . - کافی ۵: ۱۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ذُبْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي ابْنَةً أَخِي يَتِيمَةً فَرُبَّمَا أُهْدِيَ لَهَا شَيْءٌ فَأَكُلُ مِنْهُ ثُمَّ أَطْعَمُهَا بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا مِنْ مَالِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ هَذَا بِهَذَا فَقَالَ لَا بَأْسَ (۳).

**[ترجمه] کافی: راوی گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم: دختر برادری دارم که یتیم است، چه بسا به او هدیه ای می دهم، خودم از آن می خورم سپس از مال خودم به او طعام می دهم، و می گویم: این در برابر آن. فرمود: اشکالی ندارد. - همان -

**[ترجمه]

«۲۰»

يه، [من لا يحضره الفقيه] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ آكِلَ مَالِ الْيَتِيمِ سَيَخْلُفُهُ وَبَالَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَلِيُخَشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ أَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا (٤).

**[ترجمه] من لا يحضره الفقيه: امام صادق عليه السلام فرمود:

خورنده مال یتیم دو چیز وبال او در دنیا و آخرت می شود: در دنیا خداوند می فرماید: «وَلِيُخَشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ» و اما در آخرت می فرماید: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا». - من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٦ چاپ نجف -

**[ترجمه]

«٢١»

يب، [تهذيب الأحكام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ

ص: ٢٧٢

-
- ١-١. یعنی أن الكليني روى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و الشيخ في التهذيب روى بإسناده عن أحمد بن محمد. راجع ج ٦ ص ٣٣٩ من التهذيب ط نجف.
 - ٢-٢. الكافي ج ٥ ص ١٢٩، و الآية في سورة البقرة: ٢١٩.
 - ٣-٣. الكافي ج ٥ ص ١٢٩.
 - ٤-٤. الفقيه ج ٣ ص ١٠٦ ط نجف.

عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ (١)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ عِنْدَهُ الْمَالُ إِمَّا يَبِيعُ وَ إِمَّا قَرُضٌ فَيَمُوتُ وَ لَمْ يَقْضِهِ إِيَّاهُ فَيَتْرُكُ
أَيْتَاماً صِغَاراً فَيَبْتَغِي لَهُمْ عَلَيْهِ لَأ يَقْضِيَهُمْ أَوْ يَكُونُ مِمَّنْ يَأْكُلُ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا قَالَ لَا إِذَا كَانَ نَوَى أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِمْ (٢).

ص: ٢٧٣

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من الأصل.

٢- ٢. التهذيب ج ٦ ص ٣٨٤ و في الفقه الرضوي: أروى عن العالم عليه السلام أنه قال: من أكل من مال اليتيم درهما واحدا
ظلما من غير حق يخلده الله في النار. و روى أن أكل مال اليتيم من الكبائر التي أوعده الله عليها النار، فان الله عز و جل من قائل
يقول: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصِيلُونَ سَيعيراً» و روى: إيتاكم و أموال اليتامى لا
تعرضوا لها و لا تلبسوا بها فمن تعرض لمال اليتيم فأكل منه شيئا فكأنما أكل جذوه من النار.

*[ترجمه] تهذيب الاحكام: از امام صادق عليه السلام سوال شد درباره مردی که مال مردی دیگر نزد او بوده یا به واسطه فروختن و یا قرض دادن پس صاحبش بمیرد قبل از آن که آن مرد مالش را به او بدهد. پس آن مرد یتیمان صغیری باقی گذارده است که این مال از آن یتیمان و بر عهده او است لیکن او نمی پردازد. آیا او از کسانی است که اموال یتیمان را به ستم می خورد؟ فرمود: نه، وقتی که نیتش این باشد که مال را به ایشان بدهد. - تهذيب ۶: ۳۸۴، و نیز در فقه الرضا روایت شده که امام رضا عليه السلام فرمود: کسی که از سر ظلم و به ناحق یک درهم از مال یتیم را بخورد، خداوند او را در آتش جهنم جاودانه می کند.

روایت شده خوردن مال یتیم از گناهان کبیره است که خداوند برای آنها وعده آتش داده است و خداوند عز و جل می فرماید: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا».

و نیز روایت شده: مراقب باشید نسبت به اموال ایتام که به آن تعرض نکنید و از آنها لباس نپوشید، کسی که چنین کند و چیزی از آن را بخورد مثل آن است که شعله ای از آتش را خورده باشد. -

*[ترجمه]

باب ۱۰۴ من أحدث حدنا أو آوی محدثا و معناه

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عن ابن طريف عن ابن علقوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: وجد في غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مخطومة (۱)

ففتحوها فوجدوا فيها أن أعتى

ص: ۲۷۴

۱- ۱. هذه الصحيفة رواها في مشكاة المصابيح ص ۲۳۸، و قال: متفق عليه، و لفظه عن علي عليه السلام قال: ما كتبتنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا القرآن و ما في هذه الصحيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المدينة حرام ما بين غير الى ثور فمن أحدث حدثا فيها أو آوی محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، لا- يقبل منه صرف و لا- عدل، ذمه المسلمين واحده يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل منه صرف و لا عدل، و من والى قوما بغیر اذن موالیه فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل منه صرف و لا عدل. قال: و فی روایه لهما: من ادعى الى غير أبيه أو تولى غير موالیه فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل منه صرف و لا عدل. و هكذا وقع في أحاديثنا تقييد ذلك بالمدينة كما في الكافي ج ۴ ص ۵۶۵ ج ۷ ص ۲۷۵، دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۹۵، معاني الأخبار: ۲۶۴،

التهديب ج ١٠ ص ٢١٦ و نقل هنا لفظ المعانى لعدم اخراجه فى هذا الباب قال: حدّثنا أبى - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى؛ عن جميل بن دراج عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله من أحدث فى المدينة حدثاً أو آوى محدثاً قلت: و ما ذلك الحدث؟ قال: القتل. و روى فى المعانى ص ٣٧٩ عن ابن الوليد عن ابن أبان؛ عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن إسحاق بن إبراهيم الصيقل قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: وجد فى ذؤابه سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله صحيفه فإذا فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم ان أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله؛ و من ضرب غير ضاربه، و من تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله تعالى على محمّد صلّى الله عليه وآله؛ و من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله تعالى منه يوم القيامة صرفاً و لا عدلاً؛ قال: ثم قال: تدرى ما يعنى بقوله «من تولى غير مواليه»؟ قلت: ما يعنى به؟ قال: يعنى أهل الدين.

النَّاسِ الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ الضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ أَخْبَثَ حَدِيثًا أَوْ آوَى مُخْبِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَ لَا عَدْلًا وَ مَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام باقر از پدرش علیهما السلام نقل کرد که در غلاف شمشیر پیامبر نامه مهوری یافت شد که وقتی آن را باز کردند در آن نوشته بود: سرکش ترین مردم: قاتل کسی که او قصد کشتن او را نداشته ، ضارب کسی که او قصد زدن او را نداشته ، کسی که حدیثی در دین ایجاد کند و یا به چنین کسی پناه بدهد ، لعنت خدا و فرشتگان و همه مردم بر او باد. خداوند از او هیچ عمل نیکی رانمی پذیرد. هر کس غیر موالی حقیقی خود را دوست داشته باشد به حتم به آنچه بر پیامبر نازل شده، کافر شده است. - . قرب الاسناد : ۶۷ چاپ نجف -

***[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سِئِلَ عَمَّنْ أَخْبَثَ حَدِيثًا أَوْ آوَى مُخْبِثًا مَا هُوَ فَقَالَ مَنْ ابْتَدَعَ بِدَعَاةٍ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ مَثَلٍ بِغَيْرِ حَدٍّ أَوْ مِنْ انْتَهَبَ نُهْبَةً يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ أَوْ يَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِ الْحَدِيثِ أَوْ يَنْصُرُهُ أَوْ يُعِينُهُ (٢).

***[ترجمه]قرب الاسناد: از پیامبر صلی الله علیه و آله در باره کسی که خرابکاری کند و کسی که پناهنش دهد سوال شد، فرمود: کسی که در اسلام بدعتی ایجاد کند یا به غیر حد مثله کند و یا کسی که چنان غارت کند که مسلمانان را متوجه خود کرده باشد ، یا از کسی که چنین کارهایی کرده دفاع می کند یا کمک و یاریش می دهد. - همان : ۵۰ چاپ سنگی و چاپ نجف : ۶۷ -

***[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ابْتَدَرَ النَّاسُ إِلَى قِرَابِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَإِذَا صَحِيفَةٌ صَيِّغِيْرَةٌ وَحَدُوا فِيهَا مَنْ آوَى مُخْبِثًا فَهُوَ كَافِرٌ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ مَنْ أَعْتَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَتْلِ

ص: ۲۷۵

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۶۷ ط نجف.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۵۰ ط حجر و ص ۶۷ ط نجف.

غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ (۱).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام کاظم علیه السلام فرمود: بعد از رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله، مردم برای غلاف شمشیر حضرت مبادرت کردند، نامه کوچکی را در آن یافتند که در آن نوشته بود: کسی که خرابکاری را پناه دهد، کافر است. کسی که غیر موالیانش را دوست بدارد لعنت خدا بر او باد. از سرکش ترین مردم بر خدای عز و جل کسی است که قاتل کسی که نباید کشته می شد باشد و ضارب کسی که نباید زده می شد باشد. - همان : ۱۴۹ -

**[ترجمه]

اقول

قد آوردناه بأسانید آخری فی أبواب المواعظ (۲) و فی کتاب الإمامه.

**[ترجمه]با اسناد دیگری در کتاب مواعظ - .ر.ک ۷۷ : ۱۱۹ و ۱۲۰ -

و کتاب امامت آوردیم.

**[ترجمه]

«۴»

مع، [معانی الأخبار] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَرْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَحَدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا قُلْتُ وَ مَا الْحَدِيثُ قَالَ مَنْ قَتَلَ (۳).

ص: ۲۷۶

۱-۱. قرب الإسناد ص ۱۴۹.

۲-۲. راجع ج ۷۷ ص ۱۱۹-۱۲۰.

۳-۳. معانی الأخبار ص ۳۸۰؛ و رواه بهذا الاسناد فی ثواب الأعمال ص ۲۴۸ و ۲۴۹ و لفظه كالمتن؛ و فی العيون ج ۱ ص ۳۱۳ و فيه «قلت: و ما الحدث؟ قال: القتل». و فی المعانی ص ۲۶۵ عن أبي نصر محمد بن أحمد بن تمیم؛ عن أبي لبید محمد بن إدريس الشامي عن إسحاق بن إسرائيل عن سيف بن هارون البرجمي عن عمرو بن قيس الملائي عن أمية بن زيد القرشي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل منه عدل و لا صرف يوم القيامة. فقيل: يا رسول الله ما الحدث؟ قال صلى الله عليه و آله: من قتل نفساً بغير نفس أو مثل مثله بغير قود أو ابتدء بدعه بغير سنه أو انتهت نهبه ذات شرف. قال: فقيل: ما العدل يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه و آله الفديه؛ قال: فقيل: ما الصرف يا رسول الله؟ قال التوبه.

***[ترجمه]معانی الاخبار: از امام رضا علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا لعنت کند کسی که حدیثی انجام دهد یا او را پناه دهد، سوال شد: حدیث چیست؟ فرمود: کسی که قتل انجام دهد. - معانی الاخبار: ۳۸۰، با همین سند در ثواب الاعمال: ۲۴۸ و ۲۴۹ آمده و نیز در عیون اخبار الرضا ۱: ۳۱۳ که در آنجا آمده: گفتیم: حدیث چیست؟ فرمود: قتل.

در معانی الاخبار: ۲۶۵ با سند دیگری آمده رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که حدیثی انجام دهد یا کسی که پناهش دهد لعنت خدا و ملائکه و همه مردم بر اوست، و در روز قیامت عدل و صرف از او قبول نمی شود.

سوال شد: ای رسول خدا حدیث چیست؟ فرمود: اگر کسی را به ناحق بکشد یا او را مثله کند بدون قصاص، یا بدعتی که در سنت نیست بیاورد و یا انسان شریفی را غارت کند.

سوال شد: ای رسول خدا، عدل چیست؟ فرمود: فدیة، سوال شد: صرف چیست؟ فرمود: توبه. -

***[ترجمه]

باب ۱۰۵ التطلع فی الدور

روایات

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق عن ابن الولید عن الصَّفَّارِ عن ابنِ عِيسَى عنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عنِ غِيَاثِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عنِ الصَّادِقِ عنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَرِهَ لِي سِتَّ خِصَالٍ وَكَرِهْتُهُنَّ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي وَاتَّبَاعِهِمْ مِنْ بَعِيدِي الْعَبَثِ فِي الصَّلَاةِ وَ الرَّفْتِ فِي الصَّوْمِ وَ الْمَنِّ بَعْدَ الصَّدَقَةِ وَ إِثْمَانَ الْمَسَاجِدِ جُنْبًا وَ التَّطَّلُعَ فِي الدُّورِ وَ الضَّحِكَ بَيْنَ الْقُبُورِ (۱).

ل، [الخصال] عن العطار عن سعد عن الخشاب عن غياث بن إبراهيم عن إسحاق بن عمار عنه عليه السلام: مثله (۲) سن، [المحاسن] أبي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن الصادق عليه السلام: مثله (۳).

***[ترجمه]أمالی: رسول خدا «ص» فرمود براستی خدای تبارک و تعالی شش خصلت را برایم بد داشت و من هم برای اوصیاء از فرزندانم و پیروانم پس از خودم بد دارم: بازی در نماز، جماع در روزه، منت پس از صدقه، جنب رفتن در مساجد، سرک کشیدن در خانه ها، خنده میان گورها. - . امالی صدوق: ۳۸ -

خصال - . خصال ۱: ۱۵۹ - ،

محاسن: مانند این حدیث را نقل کرده اند. - محاسن: ۱۰ -

لى، [الأمالى] للصدوق عن ابنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ
تَعَالَى كَرِهَ لَكُمْ أَيْتُهَا الْمَأْمُورُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ حَظِيلَةً وَنَهَى كُمْ عَنْهَا كَرِهَ لَكُمْ الْعَيْثُ فِي الصَّلَاةِ وَكَرِهَ الْيَمِينَ فِي الصَّدَقَةِ وَكَرِهَ
الصَّحِكَ بَيْنَ الْقُبُورِ وَكَرِهَ التَّطَلُّعَ فِي

ص: ٢٧٧

١-١. أمالى الصدوق ص ٣٨.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٥٩.

٣-٣. المحاسن ص ١٠، وفي الأصل رمز الخصال وهو سهو.

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد: مثله (۲).

** [ترجمه] امالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود ای امت من خدای تبارک و تعالی مکروه داشته برای شما بیست و چهار خصلت را و شما را از آن نهی کرده است: بازی در نماز، منت نهادن در صدقه، خنده میان گورها و سرک کشیدن در خانه ها... - . امالی صدوق: ۱۸۱، روایت کامل در جلد ۸۶ آمده است. -

خصال: مانند این روایت را نقل کرده است. - . خصال ۲: ۱۰۲ -

** [ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی] للصدوق فی مناهی النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَطَّلِعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ جَارِهِ (۳).

** [ترجمه] امالی: در مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است، که حضرت سرک کشیدن در خانه همسایه را نهی کرده است. - . امالی صدوق: ۲۵۶ در حدیث -

** [ترجمه]

«۴»

ع، [علل الشرائع] ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ وَبِيَدِهِ مِذْرَاهٌ (۴).

فَاطَمَعَ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ الْبَابِ (۵) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ كُنْتُ قَرِيباً مِنْكَ لَفَقَأْتُ بِهَا عَيْنَكَ (۶).

ص: ۲۷۸

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۱۸۱، والخبر بتمامه في ج ۷۶ ص ۳۳۷-۳۳۸.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۱۰۲.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۲۵۶ في حديث.

۴-۴. المذراه: شىء كالقرن يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط أطول منه يسرح به الشعر الملبد، و قد يستعمله من لا مشط له، ذكره الجزري في النهاية. أقول: و بمعناه المدري و المدريه.

۵-۵. الرجل هو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أبو مروان بن الحكم، عم عثمان

بن عفان، و هو الذى نفاه و طرده رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله من المدينه الى الطائف فرده عثمان فى خلافته و آواه. و كان السبب فى ذلك تطلعه حجره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال فى الإصابه روى الفاكهى من طريق حماد بن سلمه حدّثنا أبو سنان عن الزهرى و عطاء الخراسانى أن أصحاب النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله دخلوا عليه و هو يلعن الحكم بن أبى العاص فقالوا: يا رسول الله ما له؟ قال: « دخل على شق الجدار و أنا مع زوجتى فلانه فكلح فى وجهى » فقالوا: أ فلا نلعنه نحن؟ قال: لا، كأنى انظر الى بنيه يصعدون منبرى و ينزلونه» الحديث. و قال ابن الأثير: روى فى نفيه و لعنه أحاديث كثيره لا حاجه الى ذكرها الا أن الامر المقطوع به أن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مع حلمه و اغضائه على ما يكره ما فعل به ذلك الا لامر عظيم.

٦-٦. قرب الإسناد ص ١٥ ط نجف و ص ١٠ ط حجر.

**[ترجمه]قرب الاسناد: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در اتاق یکی از زنانش بود، و در دستش شانه ای بود، مردی از درز در سرک کشید - . او حکم بن ابو العاص پدر مروان بن حکم، عموی عثمان بن عفان بود که پیامبر صلی الله علیه و آله او را از مدینه به طائف تبعید کرد و عثمان در دوران خلافتش او را بازگرداند.

سبب این مر آن بود که در اتاق پیامبر سرک کشید. در الاصابه آمده: اصحاب نزد پیامبر آمدند و دیدند که حضرت حکم را لعنت می کند، پرسیدند: ای رسول خدا چه شده؟ فرمود: از شکاف دیوار نگاه می کرد در حالی که من و همسر بودیم و برای من اخم کرد. گفتند: آیا ما هم او را نفرین کنیم؟ فرمود: نه، انگار می بینم که فرزندانش روی منبر من بالا می رود و پاییشان می کشند.

ابن اثیر گفته: در نفی و نفرین او احادیث فراوانی است که نیازی به ذکر آنها نیست و این ماجرا قطعی است که، پیامبر با آن شکیبایی و چشم پوشی چرا چنین کرده پس امر بزرگی رخ داده است. - ، حضرت به او فرمود: اگر نزدیک بودی با این شانه چشمت را از کاسه در می آوردم. - . قرب الاسناد : ۱۵ چاپ نجف و چاپ سنگی : ۱۰ -

**[ترجمه]

﴿۵﴾

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی عن ابنِ بُشَیرَانَ عَنِ الرَّزَّازِ عَنِ سَعْدِ بْنِ نَصِيرٍ عَنِ سَيْفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ سَيْهَلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَعَهُ مِطْرَى يَحِيكُ بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَ لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ تَنْتَظِرَ لَطَعْنَتْ بِهٍ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جَعَلَ الْإِسْتِثْنَانُ مِنْ أَجْلِ النَّظْرِ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: راوی گوید: مردی از سوراخ اتاق پیامبر صلی الله علیه و آله سرک کشید، در دست پیامبر شانه ای بود و سرش را شانه می زد. فرمود: اگر می دانستم که نگاه می کند، شانه را در چشمش فرو می کردم، اذن خواستن برای ورود به منزل به دلیل نگاه قرار داده شده است. - . امالی طوسی ۲ : ۱۲ -

**[ترجمه]

﴿۶﴾

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مَنْ اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ رُجِمَ فَإِنْ تَنَحَّى فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فَإِنْ وَقَفَ فَعَلَيْهِ أَنْ يُرْجَمَ فَإِنْ أَعْمَاهُ أَوْ أَصَمَّهُ فَلَا دِيَةَ لَهُ (۲).

**[ترجمه]فقه الرضا: اگر کسی در خانه ای سرک بکشد سنگ به سویش پرت می شود، اگر برگشت که هیچ. اگر ماند و ادامه داد سنگسار می شود و اگر کور یا کر شد، دیه ندارد. - . فقه الرضا : ۴۲ -

**[ترجمه]

ختص، [الإختصاص] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اطَّلَعَ عَلَى مُؤْمِنٍ فِي مَنْزِلِهِ فَعَيْنَاهُ مُبَاحَتَانِ لِلْمُؤْمِنِ فِي تِلْكَ الْحَالِ (٣).

**[ترجمه]اختصاص: از امام باقر علیه السلام نقل شده که فرمود: اگر کسی در خانه مؤمنی سرک بکشد، چشمانش برای مؤمن در آن حال حلال می شود. - . اختصاص : ۲۵۹ -

**[ترجمه]

نوادیر الراوندی (٤).

ص: ۲۷۹

-
- ۱- ۱. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۱۲.
 - ۲- ۲. فقه الرضا ص ۴۲.
 - ۳- ۳. الاختصاص: ۲۵۹.
 - ۴- ۴. کذا فی الأصل.

**[ترجمه] نوادر راوندی

**[ترجمه]

باب ۱۰۶ التعرب بعد الهجرة

روایات

«۱»

مع، [معانی الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱) قَالَ: التَّعْرُبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ التَّارِكُ لِهَذَا الْأَمْرِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: تعرب بعد از هجرت، ترک کننده ولایت است بعد از شناخت آن. - . معانی الاخبار: ۲۶۵ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي عَنِ الْغَضَائِرِيِّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مَعًا عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ حِازِمٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ حِازِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَعْرُبْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ الْخَبَرِ (۳).

ص: ۲۸۰

۱-۱. فی المصدر: قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام .

۲-۲. معانی الأخبار ص ۲۶۵.

۳-۳. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۳۷ فی حدیث.

**[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق از پدران‌ش علیهم السلام نقل کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بادیه نشینی بعد از هجرت روا نیست و هجرت بعد از فتح مکه واجب نیست. - . امالی طوسی ۲: ۳۷ در حدیث -

**[ترجمه]

باب ۱۰۷ عمل الصور و إبقاؤها و اللعب بها

الآيات

السُّبَّاءُ: يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَ تَمَاثِيلَ (۱).

ص: ۲۸۱

۱- ۱. السُّبَّاءُ: ۱۲، قال الطبرسي: يعنى بالتماثيل صوراً من نحاس و شبه و زجاج و رخام، كانت الجن تعملها؛ ثم اختلفوا فقال بعضهم: كانت صوراً للحيوانات؛ و قال آخرون: كانوا يعملون صور السباع و البهائم على كرسية ليكون أهيب له. فذكروا أنهم صوروا أسدين أسفل كرسية و نسرين فوق عمودى كرسية، فكان إذا أراد أن يصعد الكرسي؛ بسط الأسدان ذراعيهما؛ و إذا علا على الكرسي نشر النسران أجنحتهما؛ فظللاه من الشمس. قال الحسن: و لم تكن يومئذ التصاویر محرمة و هى محظورة فى شريعته نبينا صلى الله عليه و آله فانه قال: لعن الله المصورين؛ و يجوز أن يكره ذلك فى زمن دون زمن؛ و قد بين الله سبحانه أن المسيح كان يصور بأمر الله من الطين كهية الطير. و قال ابن عباس: كانوا يعملون صور الأنبياء و العباد فى المساجد ليقتدى بهم، و روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: و الله ما هى تماثيل النساء و الرجال؛ و لكنه تماثيل الشجر و ما أشبهه. أقول ظاهر لفظ التماثيل: هو تصوير الصور من الإنسان و الحيوان ذات أبعاد ثلاثة- و تسميه العامه اليوم مجسمه- و لم يذكر فى القرآن الكريم الا مرتين: ثانيهما قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام « إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ- الى أن قال: وَ تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَانَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ * فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا» (الأنبياء- ۵۲- ۵۸). و لا- ريب أن التماثيل التى كانوا يعبدونها- و عبر عنها ثانياً بالاصنام و جعلها جذاذاً- ليس الا- المجسمه؛ و لا معنى لان يكون التماثيل فى آيه بمعنى تصوير المجسمه؛ و فى الأخرى بمعنى نقش الصور أو مجسمه الاشجار. مع أن الأول و هو أن يكون المراد بالتماثيل نقش الصور؛ لا يناسب قوله: « يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَ تَمَاثِيلَ وَ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَ قُدُورٍ رَاسِيَاتٍ» فان التماثيل عد من معمولاتهم فى مقابل المحارِب و الجفان و القدور، فإذا كانت التماثيل هى النقوش فى تلك معمولات لم يحسن عدها على حده. و أمّا المعنى الثانى و هو أن يكون المراد بالتماثيل مجسمه الاشجار، كما روى فى أخبار ضعاف؛ فهو غير معهود و لا مطلوب؛ فان تصوير الاشجار مجسمه بيد الجن و الشيطان، و نصبها فى الجنان و البساتين، عمل لغو بعد ما يقدر كل أحد على عمل الجنان الحقيقى باذن الله تعالى و انما كان المطلوب لسليمان و قد سمي حشمة الله بناء ما لا يقدر عليه أحد غيره، لكون الجن و الشياطين أعوانه و عملته. قال الله عزَّ و جلَّ « وَ حِثِّيرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ وَ الطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ الى أن قال- فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ» لما رأى حشمته و شوكته التى أعطاهها الله و لم يعطها أحداً غيره، خلد فى باله أن يبنى بيتاً لله ذا حشمة و شوكة لا يقدر على ايجاده غيره، شكراً لما وهبه من الملك الذى لا ينبغى لاحد من بعده. و لذلك سأل الله عزَّ و جلَّ أن يوزعه فى

الدنيا و يكف عنه الموت و المرض و كل ما يشغله عن بناء البيت حتى يفرغ و ينجز ما جعله على نفسه، فشرع فى بناء البيت المقدس: فجمع الشياطين و أرسل فرقه فى تحصيل الرخام و المها الابيض الصافى من معادنه. و فرقه يستخرجون الذهب و اليواقيت من معادنها، و فرقه يقلعون الجواهر و الاحجار من أماكنها، و فرقه يأتون بالدرر من البحار، ثم أمرهم بنحت الاحجار أساطين و ألواحا و معالجه تلك الجواهر و اللاكى بأقدار هندسيه كالتمثن و المسدس و غير ذلك، و بنى المسجد الأعظم بألوان الرخام و عمدته بأساطين المها و سقفه بألواح الجواهر، و فضض سقوفه و حيطانه باللاكى و اليواقيت و الدرر. و مما عملت الشياطين فى تلك الابنيه المحاريب و هى جمع المحراب بمعنى الغرفه العاليه كالقصر، و لا يسمى الغرفه محرابا الا إذا كان فى الطبقة العاليه: الثانيه أو الثالثه و أكثر، إذا قدروا عليه، فالمراد بالمحاريب الغرف فوق الغرف، و منه يظهر أن البيت المقدس و هو نفس المسجد، كان ذا طبقات عاليه بعضها فوق بعض و لم تكن العامه تقدر على ذلك؛ و لا شاهدوه. و مما عملت الشياطين فى تلك الابنيه نحت الرخام و سائر الاحجار الكريمه بصوره الحيوانات ذوات الأرواح و تمثيلها بصوره مهيبه، و استعمالها فى قواعد البيت، كأن ترى أسطوانه على صوره إنسان عجيب الخلقه، واضعا قدميه على ظهر أسد معموله من الرخام كأنه قاعده البيت، و رافعا على رأسه قاعده من قواعد الغرف العاليه، و هكذا. و مما عملت الشياطين فى حوائج ذلك البيت المقدس نحت الجفان و هى من عظمتها كالجواب و قدور كبيره لا يقدر على حملها أحد، راسيات، فقال عزّ و جلّ حينذاك «اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ» فى بناء البيت و تمامه و أنجزوا ما جعلتم على أنفسكم «شُكْرًا» لما وهبتكم من الملك الذى لا ينبغى لاحد من بعدكم، فقد أوزعتكم و أمهلتكم لبناء هذا البيت كما سألتمونى، «وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ». «فَلَمَّا قَضَىٰ نَحْنُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ» و لم يتم بعد تزيين البيت، قبضناه متكئا على منسأته قائما كأنه حتى ينظر الى عمله الشياطين و الجن، و لما تمّ البناء و التزيين، و حقّ القول فى ايزاعه و امهاله «ما دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ، فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ». فالآيات الشريفه بنفسها تنص على أن الجن كانوا يعملون التماثيل فى بناء البيت المقدس، و لا معنى لاستعمالها فى البيت الا كما ذكرناه، و هو المعهود من بناء السلاطين بعده، و الروايات الوارده فى ذلك، تؤيد هذا المعنى أيضا. و أما أنه كيف جاز عمل الصور؟ فالمسلم من الآيات الشريفه التى تبحث عن ذلك، أن التماثيل إذا نصبت للعباده و عكف الناس على عبادتها و خلقوا لذلك افكا، فهى صنم و وثن، كما عرفت فى قوله تعالى «ما هذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ» و قوله بعده «تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ * فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا» فإذا كانت التماثيل منصوبه للعباده، يجب كسرها متابعه لإبراهيم خليل الله و ان كانت أعيانها مملوكه للغير، منصوبه فى بيت لهم، و انما يذكره الله عزّ و جلّ و يطرى على فعله ذلك لانه مرضى لله عزّ و جلّ مطلوب له من العباد، فإذا وجب كسرها- و ان كانت اعيانها مملوكه للغير- فالمنع من نحتها و عملها أيضا واجب ضرورى. و ما روى عن النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ سَرَايَاهُ بِأَنْ يَكْسِرُوا التَّمَاثِيلَ وَ يَمْحُو نَقُوشَهَا مِنَ الْمَعَابِدِ، وَجْهه أَنَّ التَّمَاثِيلَ الْمَوْجُودَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ لَمْ تَكُنْ مَنصُوبَةً إِلَّا لِلْعِبَادَةِ، فَكَانَ الْوَاجِبُ كَسْرُهَا لِمَنْ ظَفَرَ عَلَيْهَا. و أما نحتها و تصويرها لا للعباده، كما فعل ذلك سليمان بن داود عليه السلام فجعلها فى خدمه بيت الله المقدس، و معرض الهوان و الذل و العبوديه لله عزّ و جلّ بعد ما كانت تعمل عند الوثنيين للعباده و يألّهون إليها فى حوائجهم، فقد كان أمرا مستحسننا مرضيا لله عزّ و جلّ و الا لم يقبله الله عزّ و جلّ شكرا لما أنعم عليه من الملك، و لم يأمر به فى قوله: «اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا» و لم يمدحه بقوله: «وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ» فمن فعل كما فعل إبراهيم الخليل بالتماثيل المنصوبه للعباده، ففعله ممدوح: و من فعل فعل سليمان حشمه الله فعمل مثل آلهه الوثنيين، و جعلها ذليلا مهانا داخل الحيطان و على رءوسهم ثقل قباب بيت الله، فهو مستحسن. و لكن فى دين النبىّ محمد صلى الله عليه و آله لا مساغ لبناء بيت كذلك، لما نهى عن تذهيب المساجد و تزويقها، بل نهى عن السقوف المعموله بالطين، بل و رفع حيطانها أزيد من القامه كما نبى صلى الله عليه و آله مسجده بالمدينه و قال: عريش كعريش موسى، فلا وجه

فى دىن النبىّ صلّى الله عليه وآله وسنته لعمل الصور، و كان عملها مكروها، و تزويق حيطان البيوت بها خلودا الى الأرض و زخرفها و زبرجها، و أمّا نصبها فى الاسواق و داخل البيوت، فهو يزيد فى الكراهه، لانه تشبه بعبده الأصنام و لا حول و لا قوه الا بالله.

- { [آن متخصصان] برای او هر چه می خواست از نمازخانه ها و مجسمه ها می ساختند } - سبأ: ۱۳ ، طبرسی گفته: یعنی مجسمه های طراحی شده از مس و مانند آن و شیشه و مرمر، که جن آنها را می ساخته، بعضی گفته اند: اشکال حیوانات بوده و دیگران گفته اند: اشکال حیوانات درنده و اهلی را بر تخت سلیمان می ساختند تا برای او هیبت بیشتری بوده باشد.

یادآور شده اند تصویر دو شیر را در بخش زیرین آن و نسرين را بالای دو پایه آن طراحی کرده بودند. وقتی می خواست روی کرسی بنشیند، شیرها دستهایشان را باز می کردند و وقتی روی آن می نشست نسرين ها بال هایشان را می گشودند و برای نور خورشید سایه درست می کردند.

حسن گفته: در آن زمان آن تصاویر حرام نبود و در زمان شریعت پیامبر ما از آن نهی شد، زیرا پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند تصویرگران را لعنت کند، و می شود که در زمانی مکروه و در زمانی دیگر غیر مکروه باشد، چرا که خداوند سبحان بیان فرمود که مسیح علیه السلام به امر او از خاک طرحی از پرنده درست کرد.

ابن عباس گفت: آنها تصاویر و مجسمه انبیا و بندگان نیک را در مساجد درست می کردند تا به آنها اقتدا کنند. از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: به خدا قسم، مجسمه زنان و مردان نبود لکن طرح درخت و شبه آن بود.

می گویم: ظاهر لفظ تماثیل یعنی تصویر اشکالی از انسان و حیوان که دارای ابعاد سه گانه بود - که امروزه مردم به آن مجسمه می گویند- و در قرآن دوبار ذکر شده است؛ دومین آن سخن خدا در داستان ابراهیم علیه السلام می باشد که فرمود: «اذ قال لاییه و قومہ ما ہذہ التماثیل الی انتم لہا عاکفون - تا جایی که می فرماید: و تالله لا کیدن اصنامکم بعد ان تولوا مدبرین* فجعلہم جداذا» (انبیا / ۵۲ - ۵۸)

تردیدی نیست تماثیلی که آنها می پرستیدند - و به آنها بت می گفتند و حضرت ابراهیم آنها را خورد کرد - چیزی جز مجسمه نبود. و معنا ندارد که تمثال در آیه ای به معنی تصویر مجسمه، و در آیه دیگر به معنی نقش و طرح تصویرها یا مجسمه درختان باشد.

علاوه بر آن، معنای اول و اینکه مراد از تمثال، نقش تصاویر باشد، مناسب این آیه «یعملون له ما یشاء من محارِب و تماثیل و جفان کالجواب و قدور راسیات» نیست، تماثیل از دست ساخته های ایشان شمرده شده است در کنار محراب ها و جفان و قدور، و اگر تمثال همان نقش ها باشد، نیکو نیست که جداگانه شمرده شود.

اما معنای دوم و اینکه به معنای مجسمه درختان باشد، همانطور که در اخبار ضعیفی آمده است، این شناخته شده و مطلوب نیست. چون ساختن مجسمه درختان به دست جن و شیطان و نصب آن در باغ ها و بستان ها، کاری لغو است بعد از آنکه هر کسی به اذن خدا قادر بر ایجا باغ حقیقی است، بنابراین مطلوب و مناسب برای سلیمان که چشمه الله نام گرفته بود ساختن چیزی است که از کس دیگری بر نمی آید زیرا جنیان و شیاطین از کارگزاران او هستند.

خداوند عزوجل می فرماید: «و حشر لسليمان جنوده من الجن و الانس فهم يوزعون* حتى اذا اتوا على واد النمل - تاجایی که می فرماید: فتبسم ضاحكا من قولها و قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي و على والدي و ان اعمل صالحا ترضاه»، وقتی شوکت و عظمتی را که خدا به او داده و به کس دیگری نداده است دید، در ذهن او افتاد که برای خدا خانه ارزشمند و با شوکتی بنا کند که کسی غیر او نتواند آن را بسازد، به خاطر تشکر و سپاس از آنچه از سلطنت به او عطا کرده که سزاوار نیست به کسی بعد از او بدهد.

به همین دلیل از خدا خواست به او در دنیا فرصت دهد و مرگ و بیماری و هر آنچه که او را از ساختن خانه، مشغول می کند را از او دور نماید، تا آنکه فارغ شود و آنچه بر خود واجب کرده به سرانجام رسد. پس شروع کرد به بنای بیت المقدس:

شیاطین را جمع کرد و گروهی را فرستاد تا سنگ های مرمر سفید و ناب را از معادنش بیاورند، گروهی را فرستاد تا طلا و یاقوت ها را از معادنش استخراج کنند، و گروهی را فرستاد تا سنگها و جواهر را از هر جایی که هست بکنند. گروهی را نیز فرستاد تا از دریاها در بیاورند، سپس دستور داد از سنگ ها، ستون و لوح بتراشند و نیز جواهرات و لؤلؤها را به اشکال هندسی مثل شش ضلعی و هشت ضلعی و ... در آورند. مسجد را با مرمرهای رنگین بنا کرد و با استوانه های کنده کاری شده ستون کرد و با لوح های جواهرات سقف زد. سقفها و دیوارها را با لؤلؤها و یاقوتها و درها پر کرد.

از چیزهایی که شیاطین در این ساختمان ساختند محاریب بود که جمع محراب است به معنای اتاق های بلند و بالا مثل قصر و کاخ. اتاق را محراب نمی گویند مگر آنکه در طبقه بالا- باشد، دوم یا سوم یا بیشتر. مراد از محاریب، اتاق روی اتاق است. معلوم می شود که بیت المقدس که همان مسجد باشد، دارای طبقاتی بوده که بعضی روی بعضی بوده است و عامه مردم نمی توانستند چنین چیزی درست کنند و هرگز چنین چیزی ندیده بودند.

از چیزهایی که شیاطین در این ساختمان ساختند، کنده کاری سنگ های مرمر و دیگر سنگ های قیمتی به شکل حیوانات جاندار و تمثیل آنها به صورت مهیب و ترسناک بود که در پایه های بنا قرار داده شد. چنان که ستونی را می بینی که به شکل انسان عجیب الخلقه ای بود که پاهایش را روی سر شیری که از مرمر ساخته شده که گویا پایه خانه است گذاشته، و پایه ای از پایه های اتاق های بالایی روی سر او قرار داده شده است و از این قبیل.

از چیزهایی که شیاطین در رفع نیازهای بیت المقدس ساخته اند، تراشیدن خمره هایی بود که در بزرگی به مانند ظرف ها و دیگ های بزرگی بود که کسی قادر بر جابجایی ان نبود کند.

خدای عزوجل در این حال فرمود: «اعملوا آل داود» {آل داوود انجام دهید}، در ساخت خانه و اتمام آن و آنچه را که بر خود قرار داده اید، برای شکر و سپاس به خاطر سلطنتی که به شما عطا کردم که سزاوار هیچ کس بعد شما نیست، و برای ساخت بنا همانطور که خواستید به شما مهلت دادم، «و قليل من عبادي الشكور»

«فلما قضينا عليه الموت» و هنوز تزئین خانه تمام نشده بود، او را قبض روح کردیم درحالی که به عصایش تکیه داده و ایستاده بود گویا به کارگران شیاطین و اجنه نگاه می کرد، تا زمانی که بنا و تزئینات تمام شد و حق مطلب در فرصت و مهلت دادن

انجام شد، «ما دلهم على موته الامدابه الارض تأكل منسأته فلما خرت بينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين».

آیات شریفه به تنهایی تاکید بر این دارند که اجنه به تنهایی مجسمه ها را در بیت المقدس ساختند و معنای دیگری برای استعمال آن در آنجا غیر از آنچه گفتیم وجود ندارد. این همان چیزی است که در ساختمان پادشاهان بعدی معهود و معروف است و روایات وارده هم در این باره، این معنا را تاکید می کند.

و اما چگونه عمل تصویر سازی و مجسمه جایز شد؟

مسلم از آیات شریفه ای که در آن بحث کردیم آنکه مجسمه هایی که برای پرستش و حلقه زدن به دور آن درست شده اند بت محسوب می شوند همانطور که در سخن الهی آمده: «ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون» و نیز آیه بعدی: «تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين* فجعلهم جذاذا». وقتی این مجسمه ها برای پرستش نصب شود واجب است به تبعیت از ابراهیم خلیل الله شکسته شوند اگرچه اعیان ان مال دیگران باشد و در خانه آنها جهت عبادت نصب شده باشد. دلیل این که خدای عزوجل ان را بیان می کند و شکستن و نابود کردن این مجسمه ها را مورد ستایش قرار می دهد، ان است که کار مورد رضایت خدا و مطلوب او از بندگانش می باشد. پس وقتی شکستن آنها واجب شد - اگرچه مال دیگری باشد - پس منع از کنده کاری و ساختن آن هم واجب ضروری است.

آنچه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده این است که دستور داد گروه هایی، مجسمه ها را بشکنند و نقوش آنها را از معابد محو کنند. توجیه آن هم این که مجسمه های موجود میان عرب ها فقط برای عبادت نصب شده بودند بنابراین در صورت دسترسی به ان شکستن ان واجب خواهد بود.

و اما کنده کاری و تصویرگری آنها برای غیر عبادت همانطور که سلیمان بن داوود علیه السلام چنین کرد و بعد آنها را در خدمت بیت المقدس و در معرض خشوع و خضوع و بندگی خدا قرار داد، بعد از آنکه بت پرستان برای عبادت آنها را درست می کردند و در حوائجشان به آنها روی می آوردند. پس این امری نیکو و مورد رضایت الهی است و گرنه خداوند این عمل را به عنوان شکر آنچه که از نعمت پادشاهی به او داده بود قبول نمی کرد و در این آیه به آن دستور نمی داد: «اعملوا آل داوود شکرا» و نیز او را مدح نمی کرد: «وقليل من عبادي الشكور».

هرکس چنان کند که ابراهیم خلیل با مجسمه های نصب شده برای عبادت انجام داد کار او مورد ستایش و پسندیده است و نیز هر که عمل سلیمان حشمه الله را انجام دهد به گونه ای که مانند خدایان مشرکان را درست کند و آنها را با خفت و خواری داخل دیوارها قرار داده و روی سرهای آنان سنگینی گنبد های بیت الله را قرار دهد، این هم خوب است.

ولی در دین پیامبر ما صلی الله علیه و آله مجوزی برای ساخت چنین خانه ای نیست، زیرا از آراستن و طلاکاری و رنگ آمیزی مساجد و نیز از سقف هایی که با گل ساخته می شود و ساختن دیوارهای مسجد، بلندتر از قامت انسان، نهی شده است همانگونه که پیامبر صلی الله علیه و آله مسجدش را در مدینه آنگونه ساخت و فرمود: سایبانی به مانند سایبان موسی. پس

توجهی در دین پیامبر و سنت او برای تصویرگری نیست و این عمل مکروه است. رنگ آمیزی دیوار خانه ها، طلب جاودانگی در زمین و زرق و برق آن است و نصب آنها در بازارها و داخل خانه ها کراهت را بیشتر می کند زیرا آنجا را شبیه معبدت ها می نماید. و لا حول و لا قوه الا بالله. -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ سَيِّمَانَ عَنْ أَبِي الْحِزَّارِودِ عَنْ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ حَيَّدَ قَبْرًا أَوْ مَثَلَ مِثَالًا فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ (۱).

ص: ۲۸۵

۱- ۱. المحاسن ص ۶۱۲، و سیاتی فی ج ۸۲ باب الدفن و آدابه و أحكامه بیان للحديث یبین معنی قوله علیه السلام: «من جدد قبرا» و الاختلاف فی تصحیح الكلمه «حدد» من التحديد، و «جدث» من الجدث، و «خدد» من الخد و التخديد، و أما معنی قوله علیه السلام: «من مثل مثالا» فهو تمثيل المثل لآلهه المشركين، و هو الصنم كما عرفت. و روى الصدوق فی المعانی: ۱۸۱، عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن النهيكي رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من مثل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الإسلام، فقيل له: هللك إذا كثير من الناس، فقال: ليس حيث ذهبتم، انما عنيت بقولي «من مثل مثالا» من نصب دينا غير دين الله، و دعا الناس إليها، و بقولي: «من اقتنى كلبا»: مبغضا لنا أهل البيت، اقتناه فأطعمه و سقاه، من فعل ذلك فقد خرج من الإسلام. أقول المثل هو الشيء للمنتصب ليعمل شبهه. فقد يكون جسدا فهو مثال و العمل. تمثيل و المعتمل عليه تمثال، و قد يكون أمرا و دستورا كأوامر السلاطين و الحكام يكتبونه في لوح أو ورق أو غير ذلك و ينصبونه ليعمل المأمورين على نحوه فالأمرية مثال و العمل على طبقه امثال. و المعنى الثاني هو الذي سبق الى ذهن الرجل حيث قال عليه السلام «من مثل مثالا» و لم يقل «من مثل تمثالا» كما سيأتي تحت الرقم ۵، و لذلك قال: هللك إذا كثير من الناس» فان كثيرا من الناس ليسوا يقتنون كلبا، و انما ينطبق عليهم قوله: «من مثل مثالا» بمعنى امثال دساتير الامراء و الحكام، فقال عليه السلام انما عنى من المثل نصب قانون و دستور غير قانون الإسلام و دستوره، و أمّا دساتير الامراء و الحكام و فرامينهم بالنسبه الى أمر النظام الاجتماعى فلا بأس به، كما فى أمر هدايه السائقين و نصب العلامات فى الطرق و غير ذلك. و هذا مثل ما عرفت فى التمثال أنه إذا كان صنما يعبد من دون الله، فهو حرام و ان كان لغير ذلك من المصالح كتزويق البيوت فهو مكروه لانه زينه و تفاخر و تكاثر فى الأموال ينشأ من حب الدنيا و العلو، تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون فى الأرض علوا و لا فسادا و العاقبه للمتقين.

***[ترجمه] محاسن: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر کس قبری را بازسازی کند و یا تصویری را بکشد، از اسلام خارج شده است. - محاسن: ۶۱۲ و نیز در ج ۸۲ باب دفن و آداب و احکام آن بیان خواهد شد. در تبیین سخن امام صادق علیه السلام آمده است، اختلاف در تصحیح واژه جَدَد آمده که حَدَد از تحدید و جَدَث از جدث و خَدَد از خد و تخدید است. و اما معنی «من مثل مثالا» یعنی مجسمه ساختن برای خدای مشرکان که همان بت است که فهمیدید.

صدوق در معانی الاخبار: ۸۱ روایت کرده که امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که صورتی بکشد و یا سگی نگاه دارد، از اسلام خارج شده است. عرض شد: اینطور که خیلی از مردم هلاک می شوند، فرمود: مقصودم آنچه فکر کردید نیست بلکه منظورم از این جمله: هر کس صورتی بکشد. درست کردن دینی غیر از دین خدا و دعوت کردن مردم به سوی ان است. و اینکه کسی سگی را نگاه دارد، مقصودم دشمن ما اهل بیت است که او را نگاه دارد و اب و غذایش دهد. کسی که چنین کند قطعا از دین اسلام خارج شده است.

می گویم: مثال چیزی است که نصب می شود تا مانند آن کشیده شود. گاه آن چیز جسدی است که مثال است و این کار تمثیل و کشیدن آن است و آنچه کشیده می شود تمثال است. و گاه مثال امر و دستوری مانند فرامین امرا و سلاطین است که روی کاغذ و لوحی می نویسند و آن را نصب می کنند تا مأمورین به آن عمل کنند. بنابراین دستور، مثال است و عمل بر طبق آن، امثال.

معنای دوم آن چیزی است که در ذهن شخص وقتی امام فرمود: «من مثل مثالا» آمد و نفرمود: «من مثل مثالا» همانطور که در شماره ۵ خواهد آمد. و لذا فرمود: در این حالت مردم زیادی هلاک می شوند، زیرا خیلی از مردم سگ نگاه داری نمی کنند، ولی این فرموده منطبق بر مردم می شود که فرمود: «من مثل مثالا» به معنی امثال دستورات امرا و حاکمان. حضرت فرمود: مقصود از مثال، نصب قانون و دستوری غیر از دستورات اسلام است. البته دستورات امرا و حاکمان نسبت نظام اجتماعی اشکالی ندارد مانند آنچه در باره هدایت رانندگان و علامت هایی که در راه ها نصب می شود. این به مانند آنچه که در بحث تمثال دانستید است، یعنی تمثال اگر بت باشد و برای پرستیدن غیر خدا، حرام است و اگر برای سایر مصالح غیر این باشد، مثل نقاشی خانه ها، این مکروه است چرا که برای زینت و فخرفروشی است که از حب دنیا و برتری جویی سرچشمه می گیرد. «تلک دار الاخره نجعلها للذین لایریدون فی الارض علوا و لا فسادا و العاقبه للمتقین» -

می ساختند؟ فرمود: به خدا آنها مجسمه های شبیه انسان نبوده اند، لکن مجسمه های درخت و مانند آن بوده است. - مکارم الاخلاق: ۱۵۳ -

ابو بصیر گفت به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ما متکاها و زیرانداز هایی پهن می کنیم که تصویر دارند، فرمود: آنچه که پهن می کنید و به آن تکیه می دهید و بر آن راه می روید اشکالی ندارد، آنچه ایراد دارد مجسمه هایی است که بر دیوار یا تخت ها نصب می شود. - همان - ■

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ ابْنِ نُيَّاتِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ حَيَّدَ قَبْرًا أَوْ مَثَلَ مِثَالًا فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ (١).

ص: ٢٨٦

١- ١. المحاسن ص ٦١٢، و سيأتي في ج ٨٢ باب الدفن و آدابه و أحكامه بيان للحديث يبين معنى قوله عليه السلام: «من جدد قبرا» و الاختلاف في تصحيح الكلمه «حدد» من التحديد، و «جدث» من الجدث، و «خدد» من الخد و التخديد، و أما معنى قوله عليه السلام: «من مثل مثالا» فهو تمثيل المثل لآلهه المشركين، و هو الصنم كما عرفت. و روى الصدوق في المعاني: ١٨١، عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن النهيكي رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من مثل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الإسلام، فقيل له: هللك إذا كثير من الناس، فقال: ليس حيث ذهبتم، انما عنيت بقولي «من مثل مثالا» من نصب دينا غير دين الله، و دعا الناس إليها، و بقولي: «من اقتنى كلبا»: مبغضا لنا أهل البيت، اقتناه فأطعمه و سقاه، من فعل ذلك فقد خرج من الإسلام. أقول المثل هو الشىء للمنتصب ليعمل شبهه. فقد يكون جسدا فهو مثال و العمل. تمثيل و المعتمل عليه تمثال، و قد يكون أمرا و دستورا كأوامر السلاطين و الحكام يكتبونه فى لوح أو ورق أو غير ذلك و ينصبونه ليعمل الأمورين على نحوه فالأمرية مثال و العمل على طبقه امثال. و المعنى الثانى هو الذى سبق الى ذهن الرجل حيث قال عليه السلام «من مثل مثالا» و لم يقل «من مثل تمثالا» كما سيأتى تحت الرقم ٥، و لذلك قال: هللك إذا كثير من الناس» فان كثيرا من الناس ليسوا يقتنون كلبا، و انما ينطبق عليهم قوله: «من مثل مثالا» بمعنى امثال دساتير الامراء و الحكام، فقال عليه السلام انما عنى من المثل نصب قانون و دستور غير قانون الإسلام و دستوره، و أمّا دساتير الامراء و الحكام و فرامينهم بالنسبه الى أمر النظام الاجتماعى فلا بأس به، كما فى أمر هدايه السائقين و نصب العلامات فى الطرق و غير ذلك. و هذا مثل ما عرفت فى التمثال أنه إذا كان صنما يعبد من دون الله، فهو حرام و ان كان لغير ذلك من المصالح كتزويق البيوت فهو مكروه لانه زينه و تفاخر و تكاثر فى الأموال ينشأ من حبّ الدنيا و العلو، تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون فى الأرض علوا و لا فسادا و العاقبه للمتقين.

***[ترجمه] محاسن: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر کس قبری را بازسازی کند و یا تصویری را بکشد، از اسلام خارج شده است. - محاسن: ۶۱۲ و نیز در ج ۸۲ باب دفن و آداب و احکام آن بیان خواهد شد. در تبیین سخن امام صادق علیه السلام آمده است، اختلاف در تصحیح واژه جَدَد آمده که حَدَد از تحدید و جَدَث از جدث و خَدَد از خد و تخدید است. و اما معنی «من مثل مثالا» یعنی مجسمه ساختن برای خدای مشرکان که همان بت است که فهمیدید.

صدوق در معانی الاخبار: ۸۱ روایت کرده که امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که صورتی بکشد و یا سگی نگاه دارد، از اسلام خارج شده است. عرض شد: اینطور که خیلی از مردم هلاک می شوند، فرمود: مقصودم آنچه فکر کردید نیست بلکه منظوم از این جمله: هر کس صورتی بکشد. درست کردن دینی غیر از دین خدا و دعوت کردن مردم به سوی ان است. و اینکه کسی سگی را نگاه دارد، مقصودم دشمن ما اهل بیت است که او را نگاه دارد و اب و غذایش دهد. کسی که چنین کند قطعا از دین اسلام خارج شده است.

می گویم: مثال چیزی است که نصب می شود تا مانند آن کشیده شود. گاه آن چیز جسدی است که مثال است و این کار تمثیل و کشیدن آن است و آنچه کشیده می شود تمثال است. و گاه مثال امر و دستوری مانند فرامین امرا و سلاطین است که روی کاغذ و لوحی می نویسند و آن را نصب می کنند تا مأمورین به آن عمل کنند. بنابراین دستور، مثال است و عمل بر طبق آن، امثال.

معنای دوم آن چیزی است که در ذهن شخص وقتی امام فرمود: «من مثل مثالا» آمد و نفرمود: «من مثل مثالا» همانطور که در شماره ۵ خواهد آمد. و لذا فرمود: در این حالت مردم زیادی هلاک می شوند، زیرا خیلی از مردم سگ نگاه داری نمی کنند، ولی این فرموده منطبق بر مردم می شود که فرمود: «من مثل مثالا» به معنی امثال دستورات امرا و حاکمان. حضرت فرمود: مقصود از مثال، نصب قانون و دستوری غیر از دستورات اسلام است. البته دستورات امرا و حاکمان نسبت نظام اجتماعی اشکالی ندارد مانند آنچه در باره هدایت رانندگان و علامت هایی که در راه ها نصب می شود. این به مانند آنچه که در بحث تمثال دانستید است، یعنی تمثال اگر بت باشد و برای پرستیدن غیر خدا، حرام است و اگر برای سایر مصالح غیر این باشد، مثل نقاشی خانه ها، این مکروه است چرا که برای زینت و فخرفروشی است که از حب دنیا و برتری جویی سرچشمه می گیرد. «تلک دار الاخره نجعلها للذین لایریدون فی الارض علوا و لا فسادا و العاقبه للمتقین» -

***[ترجمه]

«۲»

سنن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَا تَدْعُ صُورَةَ إِلَّا مَحْوَتَهَا وَ لَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ وَ لَا كَلْبًا إِلَّا قَتَلْتَهُ (۱).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانیش علیهم السلام روایت کرده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمودند: پیامبر صلی الله علیه و آله مرا به مدینه فرستاد و دستور داد: مجسمه ای نباشد مگر آنکه آن را از بین ببر، قبری نباشد مگر آنکه مساوی کن، و

سگی نباشد مگر آنکه آن را بکش. - همان : ۶۱۳، و منظور از آن شهر یمن است. -

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي هَدْمِ الْقُبُورِ وَكَسْرِ الصُّوَرِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش عليهم السلام روایت کرده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا برای تخریب قبرها و شکستن مجسمه ها فرستاد. - همان : ۶۱۴ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ

ص: ۲۸۷

۱-۱. المحاسن ص ۶۱۳، و المراد بالمدينه: اليمن.

۲-۲. المحاسن ص ۶۱۴.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَنْهَى عَنِ التَّمَاثِيلِ (١).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام نقل کرده اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل نزد من آمد و گفت: ای محمد، پروردگار تو از تصویر و مجسمه ها نهی کرده است. - همان -

**[ترجمه]

«٥»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَثَّلَ تَمَاثِيلَ يُكَلِّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ (٢).

**[ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام نقل کرده اند که فرمود: کسی که مجسمه ای بسازد، در روز قیامت تکلیف می شود که در آن روح بدمد. - همان : ٦١٥ -

**[ترجمه]

«٦»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (٣) هُمُ الْمَصُورُونَ يُكَلَّفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخُوا فِيهَا الرُّوحَ (٤).

**[ترجمه] محاسن: از امام باقر علیه السلام نقل کرده اند که فرمود: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» ؛ { بی گمان کسانی که خدا و پیامبر او را آزار می رسانند } - احزاب / ٥٧ -

ایشان تصویر گراند که در روز قیامت مکلف می شوند در تصاویرشان و مجسمه هایشان روح بدمند. - محاسن : ٦١٦ -

**[ترجمه]

«٧»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ مُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ يُكَلِّفُ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَجِيرَتَيْنِ وَ لَيْسَ بَعَاثِدٍ بَيْنَهُمَا وَ رَجُلٌ صَوَّرَ تَمَاثِيلَ يُكَلِّفُ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ وَ الْمُسْتَمِعُ بَيْنَ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنَيْهِ الْأُنْكَ وَ هُوَ الْأَشْرَبُ (٥).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: سه گروه در قیامت عذاب می شوند: کسی که در رؤیایش دروغ بگوید، مکلف می شود دو دانه جو را گره بزنند در حالی که قادر بر آن نیست. و کسی که مجسمه درست می کند و تصویر می کشد،

مکلف می شود در آن روح بدمد در حالی که نمی تواند. کسی که در جمعی نشسته و به حرف های آنها گوش می دهد در حالی که آنها از او بیزارند، در گوشه های سرب می ریزند. - همان -

*** [ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُثَنَّى رَفَعَهُ قَالَ: التَّمَاثِيلُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يُلْعَبَ بِهَا (۶).

*** [ترجمه] محاسن: فرمود: بازی کردن با مجسمه ها، درست نیست. - همان: ۶۱۸ -

*** [ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّمَاثِيلِ فَقَالَ لَا يَصْلُحُ أَنْ يُلْعَبَ بِهَا (۷).

*** [ترجمه] محاسن: از امام کاظم علیه السلام روایت شده که از پدرش علیه السلام در مورد مجسمه ها پرسید، فرمود: درست نیست با آنها بازی شود. - همان -

*** [ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي

ص: ۲۸۸

۱-۱. المحاسن ص ۶۱۴.

۲-۲. المحاسن ص ۶۱۵.

۳-۳. الأحزاب: ۵۷.

۴-۴. المحاسن ص ۶۱۶.

۵-۵. المحاسن ص ۶۱۶.

۶-۶. المحاسن ص ۶۱۸.

۷-۷. المحاسن ص ۶۱۸.

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَ تَمَاثِيلَ (۱) فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا هِيَ تَمَاثِيلَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ لَكِنَّ الشَّجَرَ وَ شَبَّهُهُ (۲).

** [ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام درباره آیه: «يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَ تَمَاثِيلَ» - سبأ: ۱۲ -

روایت شده که فرمودند: به خدا قسم، مجسمه مردان و زنان نبوده و لکن درخت و امثال آن بوده است. - محاسن: ۶۱۸ -

** [ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَمَاثِيلِ الشَّجَرِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَقَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنَ الْحَيَوَانِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: محمد بن مسلم گفت از امام صادق علیه السلام درباره مجسمه و تصویر درخت و خورشید و ماه پرسیدم، فرمود: اگر از حیوان نباشد اشکالی ندارد. - همان: ۶۱۹ -

** [ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَا يَأْسُ بِتَمَاثِيلِ الشَّجَرِ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: مجسمه و تصویر درخت اشکالی ندارد. - همان -

** [ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ وَ التَّصَاوِيرِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَتْ بَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ (۵).

** [ترجمه] محاسن: فرمود: نماز و نگاه کردن به تصاویر اگر یک چشم داشته باشد، اشکالی ندارد. - همان: ۶۲۰ -

** [ترجمه]

«۱۴»

سن، [المحاسن] عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْبَيْتِ فِيهِ صُورُهُ سَمَكِهِ أَوْ طَيْرٍ أَوْ شِبْهِهَا يَعْْبَثُ بِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ هَلْ تَصْلُحُ الصَّلَاةُ فِيهِ فَقَالَ لَا حَتَّى يُقَطَعَ رَأْسُهُ مِنْهُ وَ يُفْسَدَ وَ إِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ إِعَادَةٌ (٤).

**[ترجمه] محاسن: از امام کاظم علیه السلام از اتاقی که در آن مجسمه ماهی یا پرنده و امثال اینها می باشد و اهل خانه با آنها بازی می کنند، آیا نماز در آن صحیح است؟ فرمود: نه، تا آنکه سرش را بکنند و خرابش کنند، البته اگر نمازی خوانده شد، اعاده ان بر او نیست. - . همان -

**[ترجمه]

«۱۵»

مکما، [مکارم الأخلاق] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا بَيَّأَسَ أَنْ تَكُونَ التَّمَاثِيلُ فِي الْبُيُوتِ إِذَا غَيَّرَتِ الصُّورَةَ (٧).

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا يُبَسِّطُ عِنْدَنَا الْوَسَائِدُ فِيهَا التَّمَاثِيلُ وَ نَفْرُشُهَا قَالَ لَا بَأْسَ بِمَا يُبَسِّطُ مِنْهَا وَ يُفْتَرَشُ وَ يُوْطَأُ إِنَّمَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا نُصِبَ عَلَى الْحَائِطِ وَ السَّرِيرِ (٨).

ص: ۲۸۹

۱- ۱. السبأ: ۱۲.

۲- ۲. المحاسن ص ۶۱۸.

۳- ۳. المحاسن ص ۶۱۹.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۱۹.

۵- ۵. المحاسن ص ۶۲۰.

۶- ۶. المحاسن ص ۶۲۰.

۷- ۷. مکارم الأخلاق ص ۱۵۳.

۸- ۸. مکارم الأخلاق ص ۱۵۳.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: از امام باقر علیه السلام نقل شده فرمود: اشکالی ندارد که مجسمه ها و تصاویر در خانه ها باشد در صورتی که چهره ان را تغییر داده باشند. - مکارم الاخلاق : ۱۵۳ -

ابو بصیر گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ما بالث هایی داریم که در آنها تصویرهایی است و آنها را زیر سر خود قرار می دهیم، فرمود: آنچه که پهن می شود و زیر سر نهاده و گام بران زده می شود، اشکالی ندارد، تنها آنچه از آنها بر دیوار و تخت ها نصب شود مکروه است. - همان -

***[ترجمه]

باب ۱۰۸ الشعر و سائر التزهات و اللذات

الآیات

الشعراء: وَ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَم تَرَأْنَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَ انْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا(۱)

یس: وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَ مَا يَتَّبِعِي لَهُ (۲).

lt;meta info=" - «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ* أَلَمْ تَرَأْنَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ* وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا»

- {و شاعران را گمراهان پیروی می کنند* آیا ندیده ای که آنان در هر وادی سرگردانند* و آنانند که چیزهایی می گویند که انجام نمی دهند* مگر کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده و خدا را بسیار به یاد آورده و پس از آنکه مورد ستم قرار گرفته اند یاری خواسته اند} - شعراء / ۲۲۴-۲۲۷ -

- «وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَ مَا يَتَّبِعِي لَهُ»

- {و [ما] به او شعر نیاموختیم و در خور وی نیست} - یس / ۶۹ -

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَدَمِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنِ زِيَادِ بْنِ بُنْدَارَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعُ يُضِئْنَ الْوَجْهَ النَّظْرُ

إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ وَالنَّظْرُ إِلَى الْمَاءِ الْجَارِي وَالنَّظْرُ إِلَى الْخُضْرَةِ وَالْكَحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ (٣).

** [ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: چهار چیز چهره را روشن می کند: نگاه کردن به صورت نیکو، نگاه کردن به آب جاری، نگاه کردن به سبزه زار، سر مه کشیدن هنگام خواب. - . خصال ۱: ۱۱۳ -

** [ترجمه]

«۲»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الطَّيْبُ نُشْرَةٌ وَالْعَسَلُ نُشْرَةٌ وَالرُّكُوبُ نُشْرَةٌ وَالنَّظْرُ إِلَى الْخُضْرَةِ نُشْرَةٌ (٤).

ص: ۲۹۰

۱- ۱. الشعراء: ۲۲۴-۲۲۷.

۲- ۲. یس: ۶۹.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۱۳.

۴- ۴. العیون ج ۲ ص ۴۰؛ و النشره ما یوجب انبساط الأعصاب بعد ما أصابها عله وقد یطلق علی العوذات و الرقی یعالج بها المجنون و المریض؛ و لعل المراد هنا ما یوجب انتشار الذکر و إنعاضه یقال: انشر الرجل: أخرج المذی؛ و هو ما یرج قبل النطفه كما عن اللسان، و انشر الرجل: أنعظ؛ و ذکره قام. كما عن اللسان و الاساس.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: عطر افسون می کند، غسل افسون می کند، سواری کردن و نگاه به سبزه زار نیز افسون می کند. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۰ : نشره عبارت است از آنچه که موجب برطرف شدن ناراحتی عصبی و نشاط یافتن اعصاب می شود و نگاه بر عوذات و رقیه ها که دیوانه و بیمار با آنها درمان می گردد اطلاق می شود. و شاید مراد از آن چیزی باشد که موجب هیجان جنسی و برخاستن الت تناسلی مرد می شود. -

***[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِمِيِّ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ نُوْفٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا نُوفُ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ عَشَارًا أَوْ شَاعِرًا أَوْ شُرْطِيًّا أَوْ عَرِيفًا أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبِهِ وَ هِيَ الطُّبُورُ أَوْ صَاحِبَ كُوبِهِ وَ هُوَ الطَّبِيلُ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلِهِ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ إِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي لَمَّا يَرُدُّ فِيهَا دَعْوُهُ إِلَّا دَعْوُهُ عَرِيفٍ أَوْ دَعْوُهُ شَاعِرٍ أَوْ شُرْطِيٍّ أَوْ صَاحِبِ عَرْطَبِهِ أَوْ صَاحِبِ كُوبِهِ (۱).

***[ترجمه] اخصال: از نوف نقل شده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای نوف، مالیات بگیر، شاعر، پلیس، رئیس قوم و تنبور نواز و طبل نواز مباش. نبی خدا شبی به آسمان نگاه کرد و فرمود: الان زمانی است که دعاها رد نمی شود مگر دعای رئیس قوم و شاعر و پلیس، تنبور و طبل نواز. - اخصال ۱ : ۱۶۴ -

***[ترجمه]

«۴»

ن (۲)، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال]: سَأَلَ الشَّامِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ قَالَ الشُّعْرَ فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَ مَا كَانَ شِعْرُهُ قَالَ لَمَّا أَنْزَلَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَأَى تُرْبَتَهَا وَ سَعَتَهَا وَ هَوَاهَا وَ قَتَلَ قَائِلُ هَابِيلَ فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَ مَنْ عَلَيْهَا***فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغْبِرٌ قَبِيحٌ

تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَ طَعْمٍ***وَ قَلَّ بِشَاشِهِ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ

فَأَجَابَهُ إِبْلِيسُ

تَنَحَّ عَنِ الْبِلَادِ وَ سَاكِنِيهَا***فَبِي بِالْخُلْدِ ضَاقَ بِكَ الْفَسِيحُ (۳)

وَ كُنْتُ بِهَا وَ زَوْجُكَ فِي قَرَارٍ***وَ قَلْبُكَ مِنْ أَدَى الدُّنْيَا مَرِيحٌ

فَلَمْ تَنْفَكْ مِنْ كَيْدِي وَ مَكْرِي *** إِلَى أَنْ فَاتَكَ التَّمَنُّ الرِّيْحُ

فَلَوْ لَا رَحْمَةُ الْجَبَّارِ أَضَحَّتْ *** بِكَفِّكَ مِنْ جَنَانِ الخُلْدِ رِيْحُ (۴)

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۲۴۲ و ۲۴۳ - ، خصال: مردی اهل شام از امیرالمؤمنین علیه السلام در باره اولین کسی که شعر گفت سؤال نمود، حضرت فرمود: آدم، پرسید: شعرش چه بود؟ حضرت فرمود: وقتی از آسمان به زمین آورده شد و خاک و وسعت و هوای آن را دید و قایل، هابیل را کشت، آدم گفت:

[این] سرزمین (یا شهرها) و اهالی آن تغییر کرده، چهره زمین سیاه و زشت است.

هر چیز که رنگ و طعمی داشته تغییر کرده، و شادابی آن چهره نمکین کم شده است.

ابلیس در جواب گفت:

از این سرزمین (و یا شهرها) و ساکنین آن دور شو، چه اینکه توسط من، آن فضای وسیع بهشت، بر تو تنگ آمده بود.

تو و همسرت در زمینی هموار می زیستید و قلبت از آزار دنیا در راحتی بود.

ولی از مکر و حيله من جدا نشدی تا آنکه آن بهای ارزنده از دست رفت.

پس اگر از خداوند جبار، رحمتی شامل تو نمی شد تو اکنون از بهشت این چنین به جز باد بهره ای نداشتی. - . خصال ۲ :

- ۲۸۱

** [ترجمه]

«۵»

لی، [الأمالی] للصدوق عین الحسن بن عبید الله بن سعید عن محمد بن عبید الله بن محمد بن الحجاج عن أحمد بن محمد النحوی عن شعيب بن واقد عن صالح بن الصلت عن عبد الله بن زهير قال قال النبي صلى الله عليه وآله: إن من الشعر لحكماً و إن من البيان

ص: ۲۹۱

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۶۴.

۲-۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۴۲-۲۴۳.

۳-۳. فی العلل: ففی الفردوس ضاق بك الفسیح.

۴-۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۸۱.

** [ترجمه] امالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود بعض شعرها حکمت و بعض بیان ها جادو است . - . امالی صدوق :

- ۳۶۸

** [ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: زَادَ الْمَسَافِرِ الْهُدَاءَ وَ الشُّعْرُ مَا كَانَ مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ جَفَاءٌ (۲).

** [ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام نقل شد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: توشه مسافر حذاء

(آواز) و شعری است که سخنان زشت و ناروا در آن نباشد. - . محاسن : ۳۵۸ -

** [ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] عَنِ صَيْفُوَانَ عَنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَوْلَكَ إِلَى هَذَا الْمَنْزِلِ فَقَالَ طَلَبْتُ التُّزْهَةَ (۳).

** [ترجمه] محاسن: راوی گوید بر امام صادق علیه السلام که در منزل برادرش عبدالله بن محمد بود، وارد شدم، عرض کردم:

فدایت شوم، برای چه به این خانه آمده اید؟ فرمود: از باب تفریح. - همان : ۶۲۲ -

** [ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُسْتِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَجْلُونَ الْبَصَرَ النَّظْرُ إِلَى الْخَضْرَاءِ وَ النَّظْرُ إِلَى الْمَاءِ الْجَارِي وَ النَّظْرُ إِلَى الْوُجْهِ الْحَسَنِ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام رضا علیه السلام فرمود: سه چیز چشم را جلا می دهد: نگاه به سبزه، نگاه به آب جاری و نگاه به

صورت نیکو. - . همان -

** [ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ فِينَا بَيْتَ شِعْرِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (٥).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس درباره ما یک بیت شعر بسراید، خداوند در بهشت برای او خانه ای بنا کند. - عیون اخبار الرضا ١: ٧ -

**[ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَنْ الْوَرَّاقِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا قَالَ فِينَا قَائِلٌ بَيْتَ شِعْرِ حَتَّى يُؤَيَّدَ بِرُوحِ الْقُدْسِ (٦).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: کسی درباره ما بیت شعری نسراید مگر آنکه روح القدس او را تأیید نماید. - همان -

**[ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَنْ تَمِيمِ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا قَالَ فِينَا مُؤْمِنٌ شِعْرًا يَمْدَحُنَا بِهِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ يَزُورُهُ فِيهَا كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ (٧).

ص: ٢٩٢

١-١. أمالي الصدوق ص ٣٦٨.

٢-٢. المحاسن ص ٣٥٨ وقد مر في باب ما جَوَزَ من الغناء ص ٢٦٢ مع شرح.

٣-٣. المحاسن: ٦٢٢.

٤-٤. المحاسن: ٦٢٢.

٥-٥. عیون الأخبار ج ١ ص ٧.

٦-٦. عیون الأخبار ج ١ ص ٧.

٧-٧. عیون الأخبار ج ١ ص ٧.

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: راوی گوید از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرماید: مؤمن شعری در مدح ما نمی سراید الا اینکه خدا در بهشت شهری برایش بنا می کند که هفت برابر از دنیا وسیع تر است، در آن همه فرشتگان و پیامبران مرسل به زیارتش می روند. - همان -

**[ترجمه]

«۱۲»

سر(۱)، [السرائر] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ ابْنُ خَرْبُوذَ فَأَنْشَدَنِي شَيْئًا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا فَقَالَ ابْنُ خَرْبُوذَ إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ مَنْ يَقُولُ الشُّعْرَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَكَ أَوْ وَيْحَكَ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۲).

کش، [رجال الكشي] عن جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير: مثله (۳).

**[ترجمه] سرائر: راوی گوید نزد امام صادق علیه السلام بودم که ابن خربوذ شاعر هم بود و شعری برایم سرود. امام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر دل انسان از چرک پر باشد بهتر از آن است که از شعر پر باشد. ابن خربوذ گفت: یعنی کسی که شعر می گوید چنین است، فرمود: وای بر تو، رسول خدا چنین فرموده است. - سرائر: ۴۸۳ -

رجال کشی: مانند این روایت را نقل کرده است. - رجال کشی: ۸۴، سید رضی در مجازات نبویه: ۶۹ با همین عبارت آورده است: فرمود: اگر دل شما از چرک پر باشد تا موجب فساد مزاج شود بهتر است از آنکه از شعر پر باشد.

در این سخن مجاز گویی است: مراد از این روایت، نهی از این است که حفظ شعر بر قلب انسان غلبه پیدا کند و او را از حفظ قرآن و علوم دینی باز دارد به گونه ای که ذهن و دل او را فرا بگیرد؛ حضرت قلب را به ظرفی که از یکی از مایعات سرشار شود تشبیه کرده است، که در آن غیر اینها هیچ مشرب و مذهبی نباشد.

بعضی گفته اند: این روایت درباره اشعاری است که پیامبر صلی الله علیه و آله به آن هجو شده است. صحیح آن است که روایت در باره هر شعری است که بر قلب غلبه پیدا کند، زیرا نهی متعلق می شود به کم و زیاد از اشعار هجو پیامبر که بر دل و جان غالب و چیره می شود.

حضرت می فرماید: «حتی یرویه» یعنی تا آن که مزاج را فاسد و نابود گرداند. می گویند: وراه الداء زمانی که بیماری موجب فساد مزاج شود،

می گویم: شاید با تشدید او باشد و از ترویج بیاید، آن وقت معنای آن می شود: دل شخص از شعر پر می شود به گونه ای که او را سیراب می کند، همانگونه که شخصی که تشنه است بعد از آنکه سیراب شد دیگر نمی تواند آب بنوشد.

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ بُنَّانِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سِنَّهُ لَا يُسَلَّمُ عَلَيْهِمُ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ وَالنَّصْرَانِيُّ وَالرَّجُلُ عَلَى غَائِطِهِ وَعَلَى

ص: ۲۹۳

۱-۱. سقط من الأصل رمز الكتاب أضفناه بقريته السند.

۲-۲. السرائر: ۴۸۳.

۳-۳. رجال الكشي ص ۱۸۴. ورواه السيد الرضي في المجازات النبويه ص ۶۹ ولفظه: و من ذلك قوله عليه السلام: لان يمتلى جوف أحدكم قيحا حتى يرويه خير له من أن يمتلى شعرا: و في هذا القول مجاز؛ لان المراد به النهي عن أن يكون حفظ الشعر غلب على قلب الإنسان فيشغله عن حفظ القرآن و علوم الدين حتى يكون احضر حواضره و أكثر خواطره؛ فشبهه عليه السلام بالاناء الذي يمتلى بنوع من أنواع المائعات؛ فلا يكون لغيره فيه مشرب؛ و لا معه مذهب. و قال بعضهم: انما هذا في الشعر الذي هجا به النبي صلى الله عليه و آله خصوصا؛ و الصحيح أنه في كل شعر استولى على القلب استيلاء عموما لان النهي يتعلق بحفظ القليل مما هجا ب النبي صلى الله عليه و آله و كثيره يراعى فيه أن يكون غالبا على القلب و طافحا على اللب. و قوله عليه السلام: «حتى يرويه» معناه حتى يفسده و يهيضه؛ يقولون وراه الداء: اذا فعل ذلك به انتهى؛ أقول: و لعله بشد الواو من الترويه، و المعنى يمتلى بطن الرجل شعرا بحيث يشبعه و يرويه كما يروى العطشان فلا يقدر أن يشرب بعد ذلك.

مَوَائِدِ الْخَمْرِ وَ عَلَى الشَّاعِرِ الَّذِي يَقْدِفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ عَلَى الْمُتَفَكِّهِينَ بِسَبِّ الْأُمَّهَاتِ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام صادق از پدرانش عليهم السلام نقل کرد که فرمود: به شش گروه نباید سلام داد: یهودی، نصرانی، مجوسی، کسی که مشغول قضای حاجت است و کسی که بر سفره شراب نشسته و بر شاعری که به زنان پاکدامن نسبت زنا می دهد و کسانی که با دشنام دادن به مادران یک دیگر، شوخی و شادی می کنند. - خصال ۱: ۱۵۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سِتَّةٌ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى وَ أَصْحَابُ النَّزْدِ وَ الشُّطْرُنَجِ وَ أَصْحَابُ الْخَمْرِ وَ الْبُرْبُطِ وَ الطُّنْبُورِ وَ الْمُتَفَكِّهُونَ بِسَبِّ الْأُمَّهَاتِ وَ الشُّعْرَاءِ (۲).

**[ترجمه] خصال: اصبع بن نباته می گوید: از علی علیه السلام شنیدم که فرمود: شش گروه را نباید سلام داد که عبارتند از: یهود و نصاری و بازی کنندگان با نرد و شطرنج و شرابخواران و نوازندگان تار و تنبور و لذت برندگان از دشنام دادن به مادران و شاعران. - همان: ۱۶۰ و مانند آن در سرائر: ۴۹۰ آمده است. -

**[ترجمه]

«۱۵»

كش، [رجال الكشي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُشْتَرِقِ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ مُصْعَبِ الْعَبْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ شِعْرًا تَنُوحُ بِهِ النِّسَاءُ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: ابن مصعب عبدي گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: شعری بگو تا زنان به آن نوحه کنند. - رجال کشی: ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۶»

كش، [رجال الكشي] عَنْ نَصْرِ بْنِ صَبَّاحٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُشْتَرِقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ شِعْرَ الْعَبْدِيِّ فَإِنَّهُ عَلَى دِينِ اللَّهِ (۴).

**[ترجمه] رجال کشی: سماعه گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: ای گروه شیعه، به فرزندانان شعر عبدي را یاد دهید، زیرا

نص، [کفایه الأثر] عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهَيْكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ

ص: ۲۹۴

-
- ۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۵۸.
 - ۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۶۰؛ و مثله فی السرائر ص ۴۹۰.
 - ۳-۳. رجال الکشي ص ۳۴۳.
 - ۴-۴. المصدر نفسه ص ۳۴۳؛ و بعده: قال أبو عمرو: فی أشعاره ما يدلّ علی أنه كان من الطیاره.

عَنِ الْوَرْدِ بْنِ كَمَيْتٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِيكُمْ أُبَيَاتًا أَقْتَاذُنُ لِي فِي إِنْشَادِهَا فَقَالَ إِنَّهَا أَيَّامُ الْبَيْضِ قُلْتُ فَهُوَ فِيكُمْ خَاصَّةً قَالَ هَاتِ فَانْشَأْتُ أَقُولُ

أَضْحَكُنِي

الدَّهْرُ وَ أُبْكَانِي

وَ الدَّهْرُ ذُو

صَرْفٍ وَ أَلْوَانٍ (١)

*[ترجمه] كفايه الاثر: ابن كميته از پدرش نقل کرد که بر آقایم امام باقر علیه السلام وارد شدم، عرض کردم: ای پسر رسول خدا، من برای شما ابیاتی گفته ام آیا اجازه می دهید بخوانم؟ فرمود: الان ایام البیض است. عرض کردم: ویژه شماست، فرمود: هان، بخوان، گفتم:

دنیا و روزگار مرا به خنده و گریه می اندازد، این دنیا چقدر رنگارنگ است. - . کفايه الاثر في النص على الأئمة الاثنى عشر :

- ٣٣

*[ترجمه]

أقول

تمامه في أبواب النصوص على الأئمة عليهم السلام (٢).

ص: ٢٩٥

١- ١. كفايه الاثر في النص على الأئمة الاثنى عشر: ٣٣.

٢- ٢. راجع ج ٣٦ ص ٣٩٠ من هذه الطبعة الحديثه.

أبواب الزي والتجمل

باب ۱۰۹ التجمل و إظهار النعمه و لبس الثياب الفاخره و التنظيفه و تنظيف الخدم و بيان ما لا يحاسب الله عليه المؤمن و الدعه و السعه فى الحال و ما جاء فى الثوب الخشن و الرقيق

الآيات

الأعراف: يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سِوَاتِكُمْ وَ رِيشًا وَ لِبَاسٌ التَّقْوَى ذَلِكُمْ خَيْرٌ (۱)

ص: ۲۹۶

۱- ۱. الأعراف: ۲۶. و الآيه لها تعلق بما قبله، و هو قوله تعالى عزّ و جلّ: فى الآيه ۲۳ « فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ يَدَّتْ لَهُمَا سِوَاتَهُمَا وَ طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » الى أن قال: « أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَ لَكُمْ فى الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ * قَالَ: فيها تَحْيُونَ وَ فيها تَمُوتُونَ وَ مِنْهَا تُخْرَجُونَ * يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سِوَاتِكُمْ وَ رِيشًا وَ لِبَاسٌ التَّقْوَى ذَلِكُمْ خَيْرٌ ذَلِكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ * يا بَنِي آدَمَ لا- يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سِوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا- تَرَوْنَهُمْ إنا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِياءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ * وَ إِذا فَعَلُوا فَاحِشَةً. قالوا وَ حَٰدِنَا عَلَيْهَا آباءنا وَ اللَّهُ أَمَرنا بِها قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ فالآيات تشير الى أن كشف العوره باديه للناس من الفاحشه، و قد كانت قريش بعد ما صاروا تحت ولايه الشياطين يطوفون بالبيت عريانا و يقولون ان الله أمرنا بها حيث دعانا الى الحجّ، و نهانا عن الطواف فى ثياب أنفسنا و قد عصيناه فيها، فلا بدّ من رضايته بالطواف عريانا. يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان بكشف سواتكم فى الملا- بوسوسته بأنه لا- بدع فيه و لا- حرج، فانه يوجب سخط الرحمن كما أوجب سخطه على أبويكم حيث افتتنا بوسوسته ينزع عنهما لباسهما ليريتهما سواتهما. فعدو الله دلاهما بغرور ليدوقا من الشجره و هو يعرف أن ذوق الشجره يوجب نزع لباسهما و كشف عورتها. فلما ذاقا من الشجره انكمش الصفاق الذى كان على سواتهما و انقطع كانقطاع المشيمه و بدت لهما سواتهما، لكنهما عرفا بالهام من الله أن ذلك فاحشه فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنه فحينذاك حاكمهما ربهما و ناداهما ألم أنهما عن تلكما الشجره و أقل لكما ان الشيطان لكما عدو ميبين؟ قالوا ربنا ظلمنا أنفسنا و ان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين. لكن الله عزّ و جلّ أهبطهما من الجنه الى الأرض، لاین العذر بعد المحاكمه غير مقبول، و الحكم ثابت بالوضع و الطبع، لانهما بعد كشف سواتهما لا يصلحان للحياه فى الجنه. و هكذا أنتم يا معشر بنى آدم لا- يفتننكم الشيطان بالغرور حتى تفعلوا سائر الفواحش فيحكم عليكم بدخول النار و الحرمان من الجنه، كما حكم على أبويكم بالخروج منها و كما لم ينفعه التوبه و الندم بعد حلول العذاب، لا ينفعكم التوبه و الندم حين ترون بأس الله عند الموت، و لا- يوم القيامه حين تعرضون على النار. يا بنى آدم كما طفق أبواكم يخصفان عليهما من ورق الجنه ليسترا سواتها، يجب عليكم أن تستروا سواتكم، لاین كشفها فاحشه و قد عددنا و هيأنا لستر عوراتكم فأنزلنا عليكم لباسا يؤارى سواتكم (و هو الانزار، فان اللباس هو ما يشتمل به و يلبس و أما المخيط منها فهو قميص و سربال و غير ذلك) و ريشا) و هو

الرداء تشبيها بريش الطير يلتف على جناحه كما يلتف الرداء على اليدين، و الرداء أيضا ثوب غير مخيط). فهذان الثوبان هما اللذان رضيتهما لكم و ألبستهما الأنبياء و قبلت منكم زياره بيتي فيهما و دعوتكم الى الوفاده عندي بعد لبسهما، و جعلتهما آخر لبسكم من لباس الدنيا حين تكفنون بهما، فهذان الثوبان جعلتهما لكم لاحفظكم من بعض الفاحشه التي هي كشف سواتكم في الملاء، و أميا لباس التقوى؛ ذلك اللباس خير من هذا اللباس فانه يحفظكم عن كل فاحشه تأمر بها الشيطان و يستر عليكم و عنكم الفواحش كلها ما ظهر و ما بطن، فالبسوا جلباب التقوى كما تلبسون الازار و الرداء و لا حول و لا قوه الا بالله.

وقال تعالى: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۱).

="lt;meta info" - «يا بني آدمَ قد أنزلنا عليكم لباساً يُؤارى سوءاتكم وريشاً ولباسُ التَّقوى ذلكَ خيرٌ»

- {ای فرزندان آدم در حقیقت ما برای شما لباسی فرو فرستادیم که عورت‌های شما را پوشیده می‌دارد و [برای شما] زینتی است و [لی] بهترین جامه [لباس] تقوا است} - اعراف / ۲۶

آیه تعلق دارد به ماقبلش در آیه ۲۲: «فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِرَا فَنِ عَلِيَهُمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» پس چون آن دو از [میوه] آن درخت [ممنوع] چشیدند برهنگی هایشان بر آنان آشکار شد و به چسبانیدن برگ [های درختان] بهشت بر خود آغاز کردند { تا جایی که مس فرماید: «اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عِيدُوْ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ» قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ» يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَ لِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ» يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ» وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» {فروید آید که بعضی از شما دشمن بعضی [دیگر]ید و برای شما در زمین تا هنگامی [معین] قرارگاه و برخورداری است* فرمود در آن زندگی می‌کنید و در آن می‌میرید و از آن برانگیخته خواهید شد* ای فرزندان آدم در حقیقت ما برای شما لباسی فرو فرستادیم که عورت‌های شما را پوشیده می‌دارد و [برای شما] زینتی است و [لی] بهترین جامه [لباس] تقوا است این از نشانه‌های [قدرت] خداست باشد که متذکر شوند* ای فرزندان آدم زنهار تا شیطان شما را به فتنه نیندازد چنانکه پدر و مادر شما را از بهشت بیرون راند و لباسشان را از ایشان بر کند تا عورت‌هایشان را بر آنان نمایان کند در حقیقت او و قبیلش شما را از آنجا که آنها را نمی‌بینید می‌بینند ما شیاطین را دوستان کسانی قرار دادیم که ایمان نمی‌آورند* و چون کار زشتی کنند می‌گویند پدران خود را بر آن یافتیم و خدا ما را بدان فرمان داده است بگو قطعاً خدا به کار زشت فرمان نمی‌دهد آیا چیزی را که نمی‌دانید به خدا نسبت می‌دهید {

این آیات اشاره دارد به اینکه کشف عورت برای مردم فحشا است. قریش بعد از آنکه زیر یوغ شیاطین قرار گرفتند دور خانه خدا برهنه طواف می‌کردند و میگفتند خدا ما را اینگونه به حج دعوت کرده است و ما را از طواف در لباس‌های خودمان که در آن گناه کردیم نهی کرده است، بنابر این ما برای رضایت او ناچاریم عریان طواف کنیم.

ای فرزندان آدم زنهار تا شیطان شما را به فتنه نیندازد با نمایان کردن عورت هایتان با وسوسه‌اش در ملاء عام، به این نحو که در آن بدعتی نیست و حرجی ندارد. این امر باعث غضب خدا می‌شود همانطور که موجب غضب خدا بر پدر و مادر شما شد، آنجا که فریب وسوسه‌هایش را خوردند و شیطان لباس را از تنشان بیرون کرد تا عورتشان را به آنها نشان دهد. -

- «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

- {ای پیامبر! بگو زیورهایی را که خدا برای بندگانش پدید آورده و [نیز] روزیهای پاکیزه را چه کسی حرام گردانیده بگو

این [نعمتها] در زندگی دنیا برای کسانی است که ایمان آورده اند و روز قیامت [نیز] خاص آنان می باشد} - همان / ۳۲

ادامه؟؟ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اتَّخَذَ نَعْلًا فَلَيْسَ تَجِدَهَا وَمَنْ اتَّخَذَ ثَوْبًا فَلَيْسَتْ نِطْفُهُ وَمَنْ اتَّخَذَ دَابَّةً فَلَيْسَتْ فَرْسُهُهَا وَمَنْ اتَّخَذَ امْرَأَةً فَلَيْكِرْمِهَا فَإِنَّمَا امْرَأَةٌ أَحَدِكُمْ لِعَبِّهِ فَمَنْ اتَّخَذَهَا فَلَا يُضِيْعُهَا وَمَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلَيْحِسِنْ إِلَيْهِ وَمَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلَمْ يَفْرُقْ فَرَقَهُ اللَّهُ

ص: ۲۹۷

۱- ۱. الأعراف: ۳۲، و هذه الآية تتعلق بقوله تعالى فيما سبق « وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا » الآية، و المعنى يا بنى آدم انا لا نأمركم بالفحشاء و منها كشف العوره للملاء، خصوصا عند طواف البيت تعبدا لله عز و جل، بل الشيطان هو الذى يأمركم بذلك، كما فعل ذلك بأبويكم فى الجنة ينزع عنهما لباسهما. بل آمركم أنا أن تأخذوا زينتكم عند كل مسجد، و ان كان غير بيت الله الذى بناه إبراهيم الخليل عليه السلام. فعبر عن الازار و الرداء اللذين سبق ذكرهما بالزينة لكونهما موجبا لتزيين الأعضاء أسافلها و أعاليها، و المراد بالاخذ ليس استصحابهما من دون لبسهما و الاشتمال بهما؛ فان الاخذ لما اعتبر بالنسبة الى الزينه؛ و ليس الزينه ممّا يؤخذ باليد و يستصحب؛ كان بمعناه الكنائى بقريته لفظ الزينه فكما قال عز و جل « خُذُوا حِذْرَكُمْ » بمعنى خذوا أهبتكم للحرب و البسوا الدرع و البيضة، هكذا قوله « خُذُوا زِينَتَكُمْ » بمعنى خذوا ما تزينون به و هو الازار و الرداء، لان أحدهما يستر عورتكم و لولاه لقبح منظركم و مرآكم، و الآخر كالريش يزين جناحكم كما يزين جناحى الطير.

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل می کند که فرمود: کسی که کفش می گیرد آن را نو نگه دارد، کسی که لباس می گیرد آن را تمیز نگه دارد، آنکه حیوانی می گیرد از آن خوب مراقبت کند، آنکه زن می گیرد احترامش کند زیرا زن برای شما لعبت است، حالا که او را دارید ضایعش نکنید، اگر مویی دارید آن را نیکو نگه دارید و هر کس مو نگه دارد و فرق برای ان باز نکند، در روز قیامت خدا با چنگکی از آتش فرق برای ان می گذارد. - قرب الاسناد: ۳۴ چاپ سنگی -

** [ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الاسناد] عَنْ ابْنِ عِيَسَى عَنِ ابْنِ بَرْزَنْطَى عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي مَا تَقُولُ فِي اللَّيَاسِ الْخَشِنِ فَقُلْتُ بَلَّغْنِي أَنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْخُذُ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيَغْمَسُ فِي الْمَاءِ فَقَالَ لِي الْبَسْ وَتَجَمَّلْ فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ الْجُبَّةَ الْخَزَّ بِخَمْسِمَائَةِ دِرْهَمٍ وَالْمِطْرَفَ الْخَزَّ بِخَمْسِينَ دِينَارًا فَيَشْتُو فِيهِ فَإِذَا خَرَجَ الشِّتَاءُ بَاعَهُ وَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهِ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (۲).

** [ترجمه] قرب الاسناد: بزنتی از امام رضا علیه السلام نقل می کند که حضرت به من فرمود: درباره لباس خشن چه می گویی؟ عرض کردم: به من رسیده است که امام مجتبی علیه السلام آن را می پوشیده و امام صادق وقتی لباس نو می گرفت دستور می داد آن را در آب فرو برند. حضرت فرمود: بپوش و زیبا باش، امام سجاد علیه السلام لباس بلند پشمی از جنس خز می پوشید که آن را پانصد درهم خریده بود و ردای خزی که پنجاه دینار خریده بود. زمستان را با آن سر می کرد و وقتی زمستان تمام می شد آن را می فروخت و پولش را صدقه می داد، و این آیه را می خواند: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ». - همان: ۱۵۷ چاپ سنگی -

** [ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيَتَرَيَنَّ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَنَا كَمَا يَتَرَيَنَّ لِلْغَرِيبِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ فِي أَحْسَنِ الْهَيْئَةِ (۳).

ص: ۲۹۸

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ (۱).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالصَّفِيقِ مِنَ الثِّيَابِ فَإِنَّهُ مِنْ رَقِّ ثَوْبِهِ رَقِّ دِينِهِ (۲).

**[ترجمه] خصال: در حدیث چهار صد گانه، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر کدام از شما برای برادر مسلمانان که به دیدنتان آید زینت کنید، همان گونه که برای بیگانه ای که مایلید شما را در بهترین قیافه ببیند زینت می کنید. - خصال ۲: ۱۵۶ -

فرمود: خدا زیباست و زیبایی را دوست دارد، و دوست دارد آثار و جلوه نعمت هایش را در بنده اش ببیند. - همان: ۱۵۷ -
و نیز فرمود: بر شما باد به لباس های ضخیم، هر کس لباسش نرم و نازک شود دینش نرم و سست می شود. - همان: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] عَنْ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الدُّهْنُ يُظْهِرُ الْعَنَى وَ الثِّيَابُ تُظْهِرُ التَّجَمُّلَ وَ حُسْنُ الْمَلَكَهْ يَكْتِبُ الْأَعْدَاءَ (۳).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي بَابِ الطَّيِّبِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُسَمِّنَنَّ إِذْمَانَ الْحَمَامِ (۴)

وَ شَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَ لُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيِّنَةِ (۵).

وَ فِي بَابِ جَوَامِعِ الْمَسَاوِي: أَنَّهُ قَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ تَرَى هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُ مِنَ النَّاسِ قَالَ أَلْقَى مِنْهُمْ التَّارِكَ لِلِسَّوَاكِ إِلَى أَنْ قَالَ وَ الْمَتَشَعَّتْ مِنْ غَيْرِ مُصِيبَةٍ (۶).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام از پدرانش، از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: روغن مالیدن (به موها) ثروت را آشکار می کند و لباس زیبایی را آشکار می کند و اخلاق نیکو دشمنان را خوار می سازد. - همان ۱: ۴۵ و ۴۶ -

می گویم: در باب بوی خوش از امام صادق علیه السلام روایت شد که فرمود: سه چیز انسان را چاق می کند: زیاد حمام رفتن - در اصل زیاد گوشت خوردن بوده که اشتباه است. - استشمام بوی خوش و پوشیدن لباس نرم. - ر. ک ۷۶: ۱۴۱ که از خصال ۱: ۷۴ روایت شده است. - و در باب جوامع بدی ها آمده به حضرت گفته شد: آیا همه این خلق را از مردم می دانید؟ فرمود: از اینها بیانداز ترک کننده مسواک، تا جایی که می فرماید: نامرتب و ژولیده در غیر از مصیبت و ماتم. - ر. ک ۷۲: ۱۹۰ که از خصال ۲: ۳۹ روایت شده است. -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءٌ لَا يُحَاسِبُ اللَّهُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنَ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ وَ تَوْبٌ يَلْبَسُهُ وَ زَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعَاوَنُهُ وَ تُحْصِنُ فَرْجَهُ (٧).

**[ترجمه]خصال:حلبی از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: سه چیز است که خداوند مؤمن را بر آنها حساب نمی کشد: غذایی که می خورد و لباسی که می پوشد و همسر شایسته ای که او را یاری می کند و عفت او را نگه می دارد. -
خصال ۱ : ۴۰ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ سِجَّادَةَ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۲۹۹

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۱۵۷.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۱۶۲.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۴۵ و ۴۶.

۴-۴. فی الأصل: ادمان اللحم، و هو تصحيف.

۵-۵. راجع ج ۷۶ ص ۱۴۱، أخرج عن الخصال ج ۱ ص ۷۴.

۶-۶. راجع ج ۷۲ ص ۱۹۰ نقلا من الخصال ج ۲ ص ۳۹.

۷-۷. الخصال ج ۱ ص ۴۰.

قَالَ: خَمْسُ خِصَالٍ مَنْ فَقَدَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً لَمْ يَزَلْ نَاقِصَ الْعَيْشِ زَائِلَ الْعَقْلِ مَشْغُولَ الْقَلْبِ فَأَوْلَاهَا صِحَّةُ الْبَدَنِ وَ النَّائِيَةُ الْأَمْنُ وَ النَّالِيَةُ السَّعَةُ فِي الرِّزْقِ وَ الرَّابِعَةُ الْمَأْنِيسُ الْمُوَافِقُ قُلْتُ وَ مِمَّا الْمَأْنِيسُ الْمُوَافِقُ قَالَ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ وَ الْوَالِدُ الصَّالِحُ وَ الْخَلِيطُ الصَّالِحُ وَ الْخَامِسَةُ وَ هِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ الدَّعَاةُ (١).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: پنج خصلت است که هر کس یکی از آنها را نداشته باشد، زندگی او ناقص و عقل او زایل و دل او مشغول است: اول صحت بدن و دوم امنیت و سوم وسعت روزی و چهارمی دوست موافق. گفتم: دوست موافق کیست؟ فرمود: همسر شایسته و فرزند صالح و رفیق صالح و پنجمی که جامع همه این خصلت هاست، آسودگی است. - همان : ۱۳۷ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنِ الصَّوْلِيِّ عَنِ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ جُلُوسُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّيْفِ عَلَى حَصِيرٍ وَ فِي الشِّتَاءِ عَلَى مِسْحٍ وَ لُبْسُهُ الْعَلِيزَ مِنَ الثِّيَابِ حَتَّى إِذَا بَرَزَ لِلنَّاسِ تَزَيَّنَ لَهُمْ (٢).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: روایت شده در تابستان فرش حضرت رضا علیه السلام حصیر و بوریا بود و روی آن می نشست، و در زمستان روی نمود، و پیراهنی زبر و خشن می پوشید، مگر آنکه بخواهد پیش مردم آید که در آن وقت خود را برای مردم زینت می کرد. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

﴿٨﴾

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي عَنِ الْفَخَّامِ عَنِ الْمُنْصُورِيِّ عَنِ عَمِّ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَ التَّجَمُّلَ وَ يَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَ التَّبَاؤُسَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى عَلَيْهِ أَثْرَهَا قَبِيلَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنْظَفُ ثَوْبُهُ وَ يُطَيَّبُ رِيحُهُ وَ يُحْسِنُ دَارَهُ وَ يَكُنُسُ أَفْتِيَتَهُ حَتَّى إِنَّ السَّرَاجَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (٣).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند زیبایی و آراستگی را دوست دارد، و نکبت و بد حالی را مکروه دارد. وقتی خداوند نعمتی را به بنده ای می دهد دوست دارد اثر آنرا ببیند. عرض شد چگونه؟ فرمود: لباسش را پاکیزه کند، بویش را خوش کند، خانه اش را نیکو کند، حیاط خانه اش را جارو کند، حتی روشن کردن چراغ قبل از غروب خورشید، فقر را از بین می برد و روزی را زیاد می کند. - امالی طوسی ۱ : ۲۸۱ -

**[ترجمه]

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بإسنادِ إِلَى أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ تَذَاكُرُوا عِنْدَهُ الْفُتُوَّةَ فَقَالَ وَ مَا الْفُتُوَّةُ لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّهَا بِالْفُسُوقِ وَ الْفُجُورِ كُلِّهَا إِنَّمَا الْفُتُوَّةُ طَعَامٌ مَوْضُوعٌ وَ نَائِلٌ مَبْدُولٌ وَ بَشِيرٌ مَقْبُولٌ وَ عَفَافٌ مَعْرُوفٌ وَ أَدَى مَكْفُوفٌ وَ أَمَّا تِلْكَ فَشَطَارَةٌ [وَ] فَسَقٌ ثُمَّ قَالَ مَا الْمَرْوَةُ فَقُلْنَا لَا نَعْلَمُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرْوَةُ وَ اللَّهُ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ خِوَانَهُ بِجَنْبِ فِئَاهُ فَإِنَّ الْمَرْوَةَ مُرْوَتَانِ مُرْوَةٌ فِي السَّفَرِ وَ مُرْوَةٌ فِي الْحَضَرِ

ص: ٣٠٠

١-١. الخصال ج ١ ص ١٣٧.

٢-٢. العيون ج ٢ ص ١٧٨.

٣-٣. أمالى الطوسى ج ١ ص ٢٨١.

فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ فَتَلَاوَهُ الْقُرْآنِ وَ لُزُومُ الْمَسَاجِدِ وَ الْمَشْيُ مَعَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَوَاطِجِ وَ النَّعْمَةُ تُرَى عَلَى الْخَادِمِ فَإِنَّهَا مِمَّا يَسِيرُ الصَّدِيقُ وَ يَكْتِبُ الْعِيدُ وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَكَثْرَةُ الرَّادِ وَ طَيْبُهُ وَ يَذُلُّ لِمَنْ يَكُونُ مَعَكَ وَ كَثْمَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَرْزُقُ الْعَبِيدَ عَلَى قَدْرِ الْمُرُوءِ وَ إِنَّ الْمَعُونَةَ عَلَى قَدْرِ الْمُتُونَةِ وَ إِنَّ الصَّبْرَ لَيُنزِلُ عَلَى قَدْرِ شِدَّةِ الْبَلَاءِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (١).

لی، [الأمالی] للصدوق عن ابن المَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ تَذَاكُرُوا عِنْدَهُ الْفُتُوهُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ (٢).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابو قتاده گفت نزد امام صادق علیه السلام بودیم. صحبت از جوانمردی شد، حضرت فرمود: جوانمردی چیست؟ شاید گمان کنید که به فسق و فجور باشد، اما نه، جوانمردی سفره غذایی است که پهن می شود، و گیرنده ای که بذل کننده است، و گشاده رویی که پذیرفته است و عفتی اشکار است و آزاری که از مردم باز داشته است. ولی این لوطی گری ها فسق است.

سپس فرمود: مروت چیست؟ گفتند: نمی دانیم، فرمود: قسم به خدا، مروت آن است که مرد سفره اش را در کنار حیاط خانه اش پهن کند. جوانمردی دو گونه است: در سفر و در حضر؛ در حضر، تلاوت قرآن، رفتن به مساجد، رفتن دنبال کارهای دیگران، و احسان کردن به خدمتکار اینها از جمله چیزهایی است که دوست را خوشحال و دشمن را سرکوب می کند. و جوانمردی در سفر، توشه فراوان و خوب، بخشش به دیگرانی که با او هستند و کتمان کردن بر گروهی که با آنان بوده پس از جدا شدن از آنها.

سوگند به خدایی که محمد صلی الله علیه و آله را به حق برانگیخت، خداوند، بنده را به اندازه مروتش روزی می دهد، کمک و مساعدت به اندازه نیاز است، و صبر به اندازه شدت بلا و سختی بر مؤمن، نازل می شود. - همان: ٣٠٧ و نیز در معانی الاخبار: ٢٥٨ با کمی تفاوت روایت شده است. -

امالی: با سند دیگری همین روایت را نقل کرده است. - امالی صدوق: ٣٢٩ -

**[ترجمه]

«١٠»

مع (٣)، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی] للصدوق عَنِ الطَّلَقَانِيِّ عَنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَلِّيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ يُعَبِّئُهُمْ لِلْحَرْبِ إِذْ آتَاهُ (٤)

شَيْخٌ مِنَ الشَّامِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ يَا شَيْخُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقًا ضَيِّقَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ نَظْرًا لَهُمْ فَزَهَّدَهُمْ فِيهَا وَ فِي حُطَامِهَا فَرَعِبُوا فِي دَارِ السَّلَامِ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَ صَبَرُوا عَلَى ضَيْقِ الْمَعِيشَةِ وَ صَبَرُوا عَلَى الْمَكْرُوهِ وَ اسْتَأْفُوا إِلَى مَا عِنْدَ

-
- ١-١. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٧ و رواه في معانى الأخبار ص ٢٥٨ الى قوله: بفناء داره.
 - ٢-٢. أمالي الصدوق ص ٣٢٩.
 - ٣-٣. معانى الأخبار ص ١٩٩؛ وفي الأصل رمز الخصال و هو سهو.
 - ٤-٤. ما بين العلامتين أضفناه من المصدر و كتاب المواعظ من البحار.

اِيْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ وَ كَانَتْ خَاتِمَهُ أَعْمَى إِلَيْهِمُ الشَّهَادَةُ فَلَقُوا اللَّهَ وَ هُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ وَ عَلِمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلٌ مِنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ وَ تَزَوَّدُوا لِآخِرَتِهِمْ غَيْرَ السَّهْبِ وَ الْفِضَّةِ وَ لَبَسُوا الْخَشِينَ وَ صَبَرُوا عَلَى الْقُوْتِ وَ قَدَّمُوا الْفَضْلَ وَ أَحَبُّوا فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضُوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْلِيكَ الْمَصَابِيحُ وَ أَهْلُ النَّعِيمِ فِي الْآخِرَةِ وَ السَّلَامُ (۱).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي عن الغضائري عن الصدوق: مثله (۲) أقول تمامه في كتاب المواعظ (۳).

**[ترجمه] معانی الاخبار - . معانی الاخبار : ۱۹۹ - ، امالی: علی بن الحسین علیه السلام فرمود در این میان که روزی امیر مؤمنان با اصحابش نشسته بود و آنها را برای نبرد صف بندی میکرد پیرمردی از شام آمد و درباره مسائلی سوال کرد، سپس رو به آن پیر مرد کرد فرمود: به راستی خدای عز و جل خلقی آفریده که از روی عنایت، دنیا را بر آنان تنگ کرد و آن ها روی گردان و بی اعتنا به ان و متاعش قرار داد. پس انها مشتاق دار السلامی شدند که خدا آنها را بدان دعوت کردو بر تنگی معاش و مصائب

صبر کردند و مشتاق کرامتی که نزد خداست شدند و جان خود را برای رضای خدا دادند و سرانجام اعمالشان شهادت بود و خدا را ملاقات کردند در حالی که از آنها خشنود بود و دانستند که مرگ راه گذشته ها و باقیمانده ها است و برای آخرت خود به جز طلا و نقره توشه برداشتند و بر قوت صبر کردند و زیادی را پیش داشتند و در راه خدا دوست داشتند. آنان چراغ های هدایت و اهل بهشتند و السلام. - . امالی صدوق : ۲۳۸ -

امالی طوسی: مانند این را نقل کرده است. - . امالی طوسی ۲ : ۴۹ و مانند آن در کتاب الغایات آمده است. -

می گویم: تمام این حدیث را در کتاب مواعظ آورده است. - . ر. ک ۷۷ : ۳۷۶ - ۳۷۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَيِّدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ رَفَعَ جَبِيهَهُ وَ حَصَفَ نَعْلَهُ وَ حَمَلَ سِلْعَتَهُ فَقَدْ آمَنَ مِنَ الْكِبَرِ (۴).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که جامه اش را وصله زند و کفشش را پینه زند و بار خود را خود حمل کند، او از تکبر در امان است. - . خصال ۱ : ۵۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي عن الفزارري عن مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَجَّهَ قَوْمٌ مِنْ

الْمَفُوضِهِ كَامِلَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيِّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
مَعْرِفَتِي وَقَالَ بِمَقَالَتِي قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابٍ بِيَاضٍ نَاعِمَةٍ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلِيُّ
اللَّهِ وَحُجَّتُهُ يَلْبَسُ

النَّاعِمِ مِنَ الثِّيَابِ وَيَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمَوَاسِيَاهِ الْإِخْوَانِ وَيَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَبَسِّمًا يَا كَامِلُ وَحَسِيرٌ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَإِذَا مَسِيحٌ أَسْوَدٌ
حَشِنٌ عَلَى جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَهَذَا لَكُمْ الْخَبْرُ (٥).

**[ترجمه] غيبة طوسی: راوی گوید: [گروهی از مفوضه کامل مدنی را نزد امام حسن عسکری السلام فرستادند. کامل گفت: من با خودم گفتم این گونه می پرسم: وارد بهشت نمی شود جز کسی که شناختی به مانند شناخت من داشته باشد و گفته من را بگوید، گفت: وقتی بر آقايم وارد شدیم دیدم لباس سفید نرم و لطیفی بر تن داشت. با خودم گفتم: ولی و حجت خدا لباس لطیف پوشیده و ما را به برابری با دیگران امر می کند و از پوشیدن چنین لباسی نهی می کند! حضرت با لبخند فرمود: ای کامل، بدنش را از ساق دستش آشکار کرد لباسی از جنس موی سیاه و خشن روی پوستش بود، فرمود: این برای خدا و این برای شماست.]. - غيبة الشيخ الطوسي : ١٥٩ -

**[ترجمه]

«١٣»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيرَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ

ص: ٣٠٢

١-١. أُمَالِي الصَّدُوقِ ص ٢٣٨.

٢-٢. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ج ٢ ص ٤٩ و مثله في كتاب الغايات.

٣-٣. راجع ج ٧٧ ص ٣٧٦-٣٧٩.

٤-٤. الْخِصَالُ ج ١ ص ٥٤.

٥-٥. غيبة الشيخ الطوسي ص ١٥٩؛ و ما بين العلامتين أضفناه بقرينه صدر الخبر.

بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يُنْخَلُّ لَهُ الدَّقِيقُ وَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَلْبَسُوا لِبَاسَ الْعَجَمِ وَيَطْعَمُوا أَطْعَمَةَ الْعَجَمِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالذُّلِّ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت کرده است که علی علیه السلام آرد را برای او الکت نمی کردند و می فرمود: این امت به خیر و خوشی خواهند بود تا وقتی که لباس عجم را نپوشند و غذای آنها را نخورند، اگر این کارها را انجام دهند خداوند ایشان را سرشکسته و ذلیل می کند. - . محاسن : ۴۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

سن، [المحاسن] عَنْ نُوحِ بْنِ شَعْبَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْعَيْشُ فِي السَّعَةِ فِي الْمَنْزِلِ وَالْفَضْلُ فِي الْخَادِمِ.

وَ بَشِيرٌ هَذَا هُوَ ابْنُ جُدَامٍ رَجُلٌ صِدْقٌ ذَكَرَ [ذِكْرُهُ] (۲).

**[ترجمه] محاسن: بشیر گفت شنیدم امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: زندگی خوش در وسعت و بزرگی منزل و فضیلت در گرفتن خادم است.

بشیر همان ابن جذام است که از او به عنوان مردی راستگو یاد شده است. - . همان : ۶۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِرْمَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرَ ابْنَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْمِسْكِ فَقَالَ إِنَّ أَبِي أَمَرَ أَنْ يُعْمَلَ لَهُ مِسْكٌ فِي بَانٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ يُخْبِرُهُ أَنَّ النَّاسَ يَعْيُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَكَتَبَ يَا فَضْلُ مَا عَلِمْتَ أَنَّ يُوسُفَ كَانَ يَلْبَسُ دِيْبَاجًا مَزْرُورًا بِالذَّهَبِ وَيَجْلِسُ عَلَى كِرَاسِيٍّ الذَّهَبِ فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْ حِكْمَتِهِ شَيْئًا وَ كَذَلِكَ سُلَيْمَانُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُعْمَلَ لَهُ غَالِيَةٌ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ (۳).

**[ترجمه] خرایج و جرایح: ابن ولید کرمانی گفت امام جواد علیه السلام را دیدم، عرض کردم: خدا مرا فدایت کند، درباره مشک چه می فرمایید؟ فرمود: پدرم دستور داد که برای او عطر مشکمی امیخته به روغن بان درست کنند، فضل به ایشان نامه نوشت که مردم در این کار از ایشان ایراد گرفته اند. حضرت نوشت: ای فضل، آیا ندانستی که یوسف لباس زربافت می پوشیده است و بر تخت های طلایی می نشسته، ولی چیزی از حکمت او را کم نکرد. و نیز سلیمان. سپس دستور داد با چهار هزار درهم برایش عطر غالیه درست کنند. - . در کتاب مختار خرایج و جرایح نیافتیم، و مانند آن در کافی ۶ : ۵۱۶ می باشد.

ضا، [فقه الرضا عليه السلام] نَزَوِي: أَنَّ كِبَرَ الدَّارِ مِنَ السَّعَادَةِ وَ كَثْرَةَ الْمُحِبِّينَ مِنَ السَّعَادَةِ وَ مُوَافَقَةَ الزَّوْجَةِ كَمَالُ الشُّرُورِ.

وَ نَزَوِي: تَعَاهُدُ الرَّجُلِ ضَيْعَتَهُ مِنَ الْمُرُوءِ وَ سَمَنُ الدَّائِبِ مِنَ الْمُرُوءِ وَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْخَادِمِ مِنَ الْمُرُوءِ يَكْبِتُ الْعُدُوَّ.

وَ أَرَوِي: أَنَّ اللَّهَ تَبَّى أَرْكَكَ وَ تَعَى إِلَى يُحِبُّ الْجَمَالَ وَ التَّجْمُلَ وَ يُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَ التَّبَاؤُسَ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَاذُورَةَ وَ أَنَّهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ نَعْمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى أَثَرَ ذَلِكَ النُّعْمَةِ.

وَ رَوِي: جَصَّصِ الدَّارَ وَ اكْسَحِ الْأَفْتِيَةَ وَ نَظِّفْهَا وَ أَشْرِجِ السَّرَاجَ قَبْلَ مَغِيبِ

ص: ٣٠٣

١-١. المحاسن ص ٤٤٠.

٢-٢. المحاسن ص ٤١١.

٣-٣. لم نجده في مختار الخرائج و الجرائح، و مثله في الكافي ج ٤ ص ٥١٦.

الشَّمْسِ كُلِّ ذَلِكْ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (۱).

**[ترجمه] فقه الرضا: روایت کردیم که بزرگی خانه از سعادت است و کثرت علاقه مندان نیز. زوجه موافق نیز کمال خوشحالی است.

روایت کردیم از جوانمردی است سرکشی کردن مرد به مزرعه اش. چاق بودن حیوان نیز از مروت است. نیکی به خدمت کار هم از جوانمردی است که دشمن را خوار می کند.

روایت می کنم که خداوند تبارک و تعالی زیبایی و اراستگی را دوست دارد، و نکبت و بد حالی را دشمن می دارد. خدای عز و جل پلیدی و کثافت را از مردان دشمن می دارد و وقتی نعمتی به بنده اش بدهد دوست دارد اثر آن را در او ببیند.

روایت شده خانه را گچ کنید، حیاط خانه را جارو کنید و تمییز نگاه دارید، چراغ را قبل از غروب خورشید روشن کنید، اینها فقر را دور و روزی را زیاد می کند. - فقه الرضا: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمْ تَرَى اللَّهَ أَعْطَى مَنْ أَعْطَى مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ وَ مَنَعَ مَنْ مَنَعَ مِنْ هَوَانٍ بِهِ عَلَيْهِ لَأَ وَ لَكِنَّ الْمَالَ مَالُ اللَّهِ يَضَعُهُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَ دَائِعَ وَ جَوَزَ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا قَصْدًا وَ يَلْبَسُوا قَصْدًا وَ يَنْكِحُوا قَصْدًا وَ يَزَكِبُوا قَصْدًا وَ يَعُودُوا بِمَا سِوَى ذَلِكَ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَلْمُوا بِهِ شَعَثَهُمْ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مَا يَأْكُلُ حَلَالًا وَ يَشْرَبُ حَلَالًا وَ يَزَكُّ وَ يَنْكِحُ حَلَالًا وَ مَنْ عَدَا ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِ حَرَامًا ثُمَّ قَالَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (۲) أَمْ تَرَى اللَّهَ ائْتَمَنَ رَجُلًا عَلَى مِائِلٍ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ فَرَسًا بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ يُجْزِيَهُ فَرَسٌ بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا وَ يَشْتَرِيَ جَارِيَةً بِأَلْفِ دِينَارٍ وَ يُجْزِيَهُ بِعَشْرِينَ دِينَارًا وَ قَالَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از ابان بن تغلب نقل کرده است که گفت: امام صادق علیه السلام فرمودند: آیا فکر می کنی خداوند به کسی که عطا کرده از گرامی داشتن او است، و به کسی که نداده از خواری او نزد خدا است؟ نه این گونه نیست. ولكن مال خدا است و آن را نزد انسان به صورت ودیعه و امانت می گذارد و به آنان اجازه داده است که در خوردن و نوشیدن و پوشیدن و ازدواج و سوار شدن میانه روی کنند و بقیه را به فقرا و مؤمنان ببخشند تا به آنان سر و سامان دهند. پس هر که این کار را انجام دهد، هر چه می خورد و می نوشد و بر آن سوار می شود و با آن ازدواج کند، حلال است و کسی که این کار را نکند همه آنها بر او حرام است - سپس فرمودند: - «وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» ؛ { ولى } [زیاده روی نکنید که او اسرافکاران را دوست نمی دارد] - . اعراف / ۳۱ و انعام / ۱۴۱ -

آیا مردی را دیده ای که خدامالی را نزد او به امانت گذاشته است، او می تواند اسبی به قیمت ده هزار درهم بخرد، درحالی که اسبی به قیمت بیست درهم برای او کافی است؟! و کنیزکی را با هزار دینار بخرد، درحالی که کنیزکی به قیمت بیست

دينار برای وی کافی است؟ و خدا فرمود: «وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ». - تفسير عياشى ۲: ۱۳ -

***[ترجمه]

«۱۸»

شى، [تفسير العياشى] عَنْ يُوْسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى جُبَّهْ خَزٍّ وَطَيْلَسَانَ خَزٍّ فَنَظَرُ إِلَيَّ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ عَلَى جُبَّهْ خَزٍّ وَطَيْلَسَانَ خَزٍّ مَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ وَمَا بَأْسُ بِالْخَزِّ قُلْتُ وَسَدَاهُ إِبْرَيْسَمُ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ (۴)

وَ قَدْ أَصَابَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ جُبَّهْ خَزٌّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ لَمَّا بَعَثَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْخَوَارِجِ لِبَسِ أَفْضَلَ ثِيَابِهِ وَتَطَيَّبَ بِأَطْيَبِ طِيبِهِ وَرَكِبَ أَفْضَلَ مَرَاجِبِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَاقَفَهُمْ فَقَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسِ بَيْنَا أَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ إِذْ أَتَيْتَنَا فِي لِبَاسٍ مِنْ لِبَاسِ الْجَبَابِرَةِ وَمَرَاجِبِهِمْ فَتَلَّا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ

ص: ۳۰۴

۱- ۱. فقه الرضا ص ۴۸.

۲- ۲. الأعراف: ۳۱، الانعام: ۱۴۱.

۳- ۳. تفسير العياشى ج ۲ ص ۱۳.

۴- ۴. ما بين العلامتين ساقط من الأصل.

لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (۱) الْبَسَ وَ تَجَمَّلَ فَإِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَ لِيَكُنْ مِنْ حَلَالٍ (۲).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: از یوسف بن ابراهیم نقل شده است که: نزد امام صادق علیه السلام آمد در حالی که جبه خز و طیلسان خز بر تن او بود. ایشان به من نگاه کردند. گفتم: فدایت شوم، در باره جبه و جامه خز و طیلسان خز که تن من هست، چه می گویی؟ فرمودند: اشکالی نیست. گفتم. تار های آن از ابریشم است. فرمودند: اشکالی نیست، حسین بن علی علیه السلام هنگامی که به شهادت رسید، جبه خز بر تنش بود. سپس فرمودند: هنگامی که امیرمؤمنان علیه السلام عبدالله بن عباس را به نمایندگی از خود به نزد خوارج فرستاد، او بهترین لباس هایش را پوشید و خود را با بهترین عطر معطر ساخت و بر بهترین مرکبش سوار شد. سپس به دیدار آنان رفت و با آنان به مذاکره پرداخت. آنان گفتند: ای ابن عباس! در حالی که تو بهترین مردم هستی، چرا با لباس و مرکب جباران و گردنکشان نزد ما آمدی؟! ایشان این آیه را «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ»؛ {ای پیامبر! بگو زیورهایی را که خدا برای بندگانش پدید آورده و [نیز] روزیهای پاکیزه را چه کسی حرام گردانیده} - اعراف / ۳۲ - خواندند. پوش و خود را بیارای، زیرا که خدا زیبا است و زیبایی را دوست دارد، اما باید از حلال باشد. - تفسیر عیاشی : ۱۵ -

***[ترجمه]

«۱۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالِ الشَّامِيِّ (۳)

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَعْجَبَ إِلَيَّ النَّاسِ مَنْ يَأْكُلُ الْجَشِبَ وَ يَلْبَسُ الْخَشِينَ وَ يَتَخَشَّعُ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ نَبِيَّ ابْنِ نَبِيِّ كَانَ يَلْبَسُ أَقْبِيَةَ الدِّيْبَاجِ مَزْرُورَةً بِالذَّهَبِ وَ يَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ آلِ فِرْعَوْنَ يَحْكُمُ فَلَمْ يَحْتَجِ النَّاسُ إِلَى لِبَاسِهِ وَ إِنَّمَا اخْتَأَجُوا إِلَى قِسِيَّتِهِ وَ إِنَّمَا يُحْتَاجُ مِنَ الْإِمَامِ إِلَى أَنْ إِذَا قَالَ صَدَقَ وَ إِذَا وَعَدَ أَنْجَزَ وَ إِذَا حَكَمَ عَدَلَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ طَعَامًا وَ لَمَّْا شَرَبًا مِنْ حَلَالٍ وَ إِنَّمَا حَرَّمَ الْحَرَامَ قَلَّ أَوْ كَثُرَ وَ قَدْ قَالَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (۴).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: از عباس بن هلال شامی، از امام رضا علیه السلام روایت شده است که گفت: گفتم: قربانت شوم، مردم از کسی که خوراک با کیفیت پایین را می خورد و لباس با کیفیت پایین را می پوشد و اظهار تواضع و خشوع می کند، سخت در تعجبند! فرمودند: مگر نمی دانی که یوسف پسر یعقوب پیامبر بود و پدرانش نیز پیامبر بودند، با این حال قباهای ابریشمی که دکمه هایش زرین بود، می پوشید و در مجالس آل فرعون برای قضاوت و داوری می نشست؟ مردم به لباسش نیازمند نبودند، بلکه به عدل و دادگریش نیاز داشتند و همانا نیاز مردم به امام در این است که راستگو باشد و به وعده اش عمل کند و در قضاوت و داوری اش عادل باشد. خدا هیچگاه خوراک و نوشیدنی حلال را حرام نکرده است، بلکه حرام را چه کم و چه زیاد باشد، حرام دانسته و فرمود: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ». - همان -

***[ترجمه]

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْبَسُ التَّوْبَ بِخَمْسِمَائَةِ دِينَارٍ وَ الْمِطْرَفَ بِخَمْسِينَ دِينَارًا يَشْتُو فِيهِ فَإِذَا ذَهَبَ الشِّتَاءُ بَاعَهُ وَ تَصَدَّقَ بِتَمَنِهِ.

وَ فِي خَبَرِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَمَا كَانَ يَشْتَرِي الْكِسَاءَ الْخَزْرَ بِخَمْسِينَ دِينَارًا فَإِذَا صَارَ الضَّيْفُ تَصَدَّقَ بِهِ لَا يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا وَ يَقُولُ قُلٌّ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (۵).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: از ابو الحسن علیه السلام روایت شده است که فرمودند: علی ابن الحسین علیه السلام گاهی لباسی با قیمت پانصد دینار و جامه ای با قیمت پنجاه دینار را می پوشید و زمستان خود را با آن سپری می کرد و هر گاه زمستان به سر می رسید، آن را می فروخت و بهای آن را صدقه می داد .

از امام سجاده علیه السلام روایت شده است که که ایشان عبای ابریشمی را با پنجاه دینار می خرید و هنگامی که تابستان فرا می رسید، آن را به عنوان صدقه می بخشید و اشکالی در این کار نمی دید و این آیه را می خواند: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ». - همان : ۱۶ -

***[ترجمه]

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ أَحْمَرٌ فَأَخْرَجْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَتَعَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ثُمَّ تَلَا قُلٌّ مَنْ

ص: ۳۰۵

۱-۱. الأعراف: ۳۲.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۵.

۳-۳. قال: قال أبو الحسن عليه السلام خ ل.

۴-۴. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۵.

۵-۵. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۶.

حَرَّمَ زَيْنَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از حکم بن عیینه روایت شده که: روزی امام باقر علیه السلام را دیدم در حالی که ردای سرخ بر تن وی بود. به او خیره شدم. ایشان فرمودند: ای ابومحمد! اشکالی در این کار نیست، سپس این آیه را خواندند: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زَيْنَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ». - همان: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۲۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الوَشاءِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْبَسُ الْجُبَّةَ وَ الْمِطْرَفَ مِنَ الْخَزِّ وَ الْقَلَنْسُوَةَ وَ يَبِيعُ الْمِطْرَفَ وَ يَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهِ وَ يَقُولُ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زَيْنَةَ اللَّهِ الْآيَةَ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از وشاء، از امام رضا علیه السلام روایت شده است که فرمودند: علی بن حسین علیه السلام جبه و جامه خز و عرقچین می پوشید و سپس جامه را می فروخت و بهای آن را صدقه می داد و می فرمود: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زَيْنَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ». - همان -

**[ترجمه]

«۲۳»

مکا، [مکارم الأخلاق] مُخْتَارَةً مِنْ كِتَابِ اللَّيَاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَمَّا بَعَثَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْخَوَارِجِ لَبَسَ أَفْضَلَ ثِيَابِهِ وَ تَطَيَّبَ بِأَطْيَبِ طَبِيبِهِ وَ رَكِبَ أَفْضَلَ مَرَاقِبِهِ وَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَوَاقَفَهُمْ فَقَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسِ بَيْنَا أَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ إِذْ أَتَيْتَنَا فِي لِيَاسِ الْجَبَابِرَةِ وَ مَرَاقِبِهِمْ فَتَلَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زَيْنَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فَالْبَسَ وَ تَجَمَّلَ فَإِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَ لِيَكُنْ مِنْ حَلَالٍ (۳).

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ الْمُوسِرِ الْمُتَجَمِّلِ يَتَّخِذُ الثِّيَابَ الْكَثِيرَةَ الْجَبَابِ وَ الطَّيَالِسَةَ وَ الْقَمُصَ (۴)

وَ لَهَا عُدَّةٌ يَصُونُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَ يَتَجَمَّلُ بِهَا أَوْ يَكُونُ مُسْرِفًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ (۵).

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الدُّهْنُ يُطَهِّرُ الْعَنَى

ص: ۳۰۶

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۴.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۴.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ١١٠.

٤-٤. الجباب جمع جبه ثوب مقطوع الكم طويل يلبس فوق الثياب، و الطيالسّه جمع الطيلسان كساء مدور أخضر لا أسفل له، و سده- و قيل لحمته- من صوف كان يلبسه الخواص من العلماء و المشايخ، و هو من لباس العجم، يجعلونه على أكتافهم، و القمص جمع قميص.

٥-٥. الطلاق: ٧.

وَالثِّيَابُ تُظْهِرُ الْجَمَالَ وَحُسْنُ الْمَلَكَةِ يَكْتِبُ الْأَعْدَاءَ (١).

عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَدَ فِي حُجْرَتِهِ رَكْوَةً فِيهَا مَاءٌ فَوَقَفَ يُسَوِّي لِحْيَتَهُ وَ يُنْظِرُ إِلَيْهَا فَلَمَّا رَجَعَ دَاخِلًا قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَفْتَ عَلَى الرَّكْوَةِ تُسَوِّي لِحْيَتِكَ وَ رَأْسِكَ قَالَتْ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا خَرَجَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَهَيَّأَ لَهُ وَ أَنْ يَتَجَمَّلَ (٢).

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَهَيَّأُ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ مِمَّا يَزِيدُ فِي عِفَّتِهَا (٣).

عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ تَرَوِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ وَ أَنْتَ تَلْبَسُ الْقَوَاهِيَ وَ الْمَرْوِيُّ قَالَ وَيَحْكُكَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي زَمَانٍ ضَيِّقٍ فَإِذَا اتَّسَعَ الزَّمَانُ فَأَبْرَارُ الزَّمَانِ أَوْلَى بِهِ (٤).

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْهُ يَغْنَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَمَا أَنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْبَسُ الدِّيْبَاجَ وَ يَتَزَرَّرُ بِالذَّهَبِ وَ يَجْلِسُ عَلَى السَّرِيرِ وَ إِنَّمَا يَدْمُ إِنْ كَانَ يُحْتَاجُ إِلَى قَشِيطِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ فِي الصَّيْفِ يُشْتَرِيَانِ لَهُ بِخَمْسِمِائَةٍ وَ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ الْمَطْرَفَ الْخَزْرَاءَ (٥) وَ يُبَاعُ فِي الصَّيْفِ بِخَمْسِينَ دِينَارًا

ص: ٣٠٧

١-١. مكارم الأخلاق ص ١١٠.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ١١٠.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ١١١.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ١١١.

٥-٥. المطرف كمنبر و المطرف كمكرم: رداء من خز مربع ذو أعلام، قال الفراء و أصله الضم لانه في المعنى مأخوذ من أطرف أى جعل في طرفيه العلمان و لكنهم استقلوا الضمه فكسروه.

وَيَتَّصِدَّقُ بِثَمَنِهِ (١).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا فِي الطَّوَافِ إِذَا رَجُلٌ يَجِدُ بُ ثَوْبِي فَالْتَفَتُ فَإِذَا عَبَادُ الْبَصِيرِيُّ فَقَالَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ تَلْبَسُ مِثْلَ هَذَا الثَّوْبِ وَأَنْتَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ وَيَلْكَ هَذَا الثَّوْبُ قَوْهِي (٢) اشْتَرَيْتَهُ بِدِينَارٍ وَكَشِيرٍ وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَانٍ يَسْتَتِمْ لَهُ مَا لَبَسَ فِيهِ وَ لَوْ لَبِسْتُ مِثْلَ ذَلِكَ اللَّبَاسِ فِي زَمَانِنَا هَذَا لَقَالَ النَّاسُ هَذَا مَرَأٍ مِثْلَ عَبَادِ (٣).

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِيَتَزَيَّنَ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ إِذَا أَتَاهُ كَمَا يَتَزَيَّنُ لِلْغَرِيبِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ فِي أَحْسَنِ الْهَيْئَةِ (٤).

عَنْ أَبِي خِدَاشِ الْمُهْرِيِّ (٥)

قَالَ: مَرَّ بِنَا بِالْبَصِيرَةِ مَوْلَى لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ عَبِيدٌ فَقَالَ دَخَلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَنْكَرُوا عَلَيْكَ هَذَا اللَّبَاسَ الَّذِي تَلْبَسُهُ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ كَانَ نَبِيًّا ابْنَ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ وَ كَانَ يَلْبَسُ الدِّيَابَجَ وَ يَتَزَيَّرُ بِالذَّهَبِ وَ يَجْلِسُ مَجَالِسَ آلِ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَضَعْهُ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا يُدْمُ لَوْ اخْتَبَجَ مِنْهُ إِلَى قَسِيطِهِ وَ إِنَّمَا عَلَى الْإِمَامِ أَنَّهُ إِذَا حَكَمَ عِدْلًا وَ إِذَا وَعِدَ وَفَى وَ إِذَا خِدَّتْ صَدَقَ وَ إِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ الْحَرَامَ بِعَيْنِهِ مَا قَلَّ مِنْهُ وَ مَا كَثُرَ (٦).

ص: ٣٠٨

١-١. مكارم الأخلاق ص ١١١.

٢-٢. كان ثيابا بيضا يجلب من قوهستان كوره بناحية كرمان.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ١١١.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ١١٢.

٥-٥. منسوب الى مهرة بن حيدان بطن من قضاة كانوا يقيمون باليمن، و قال الشيخ في رجاله: مهرة محله بالبصرة.

٦-٦. مكارم الأخلاق ص ١١٢.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الضَّعْفِ مِنْ مَوَالِي يُحِبُّونَ أَنْ أَجْلِسَ عَلَيَّ اللَّبُودَ وَ
الْبَيْسَ الْخَشِنَ وَ لَيْسَ يَحْتَمِلُ الزَّمَانَ ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: از حضرت صادق (ع): ابن عباس چون امیر مؤمنان او را بسوی خوارج فرستاد، بهترین لباسش را پوشید، و عالیترین عطرها را بکار برد، و بر بهترین مرکب ها نشست، و بسوی آنها براه افتاد، تا با آنان روبرو گشت، خوارج گفتند: تو بنظر ما بهترین مردمی، از چه رو با لباس و مرکب جباران آمده ای؟ ابن عباس این آیه را بر ایشان بخواند: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ»، پس پوش و خود را بیارای، که خداوند جمیل است، و جمال را دوست می دارد، ولی باید از حلال باشد. - مکارم الاخلاق : ۱۱۰ -

اسحاق بن عمار گوید: از امام در باره مردیکه مالدار است، و تجمل دارد، و لباس های بسیار، جبه ها و طیلسان ها و قمیص ها برای خود فراهم می کند و بدانها خود را می آراید، آیا این مرد مسرف است؟ فرمود: «لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ» ؛ { بر توانگر است که از دارایی خود هزینه کند } - . طلاق / ۷ - .

از حضرت علی (ع): روغن مالیدن توانگری را ظاهر می کند، و لباس زیبایی را آشکار کند، و خوشرفتاری دشمنان را خوار کند. - مکارم الاخلاق : ۱۱۰ -

از امام صادق (ع): مردی بر در خانه پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد، و اجازه ورود خواست، پیغمبر صلی الله علیه و آله بیرون شد و در حجره ظرف آبی یافت، حضرت در برابر آن ایستاد و صورت خود را در آن میدید و محاسن خود را منظم می کرد؟ وقتی باندرون بازگشت، عایشه گفت: یا رسول الله! تو برترین فرزندان آدم و پیامبر پروردگار جهانی، در برابر ظرف آب می ایستی، و موی سر و صورت را مرتب می کنی؟! حضرت فرمود: ای عایشه خداوند دوست دارد که وقتی بنده مؤمن بسوی برادر مؤمنش میرود آراسته باشد. - همان -

از امام رضا علیه السلام نقل است که فرمود: آراستگی مرد برای زن، از آن چیزهایی است که عفت و پاکدامنی زن را زیاد می کند. - همان : ۱۱۱ -

سفیان ثوری گوید: بحضرت صادق علیه السلام گفتم: شما روایت میکنید که علی علیه السلام لباس خشن می پوشید، و شما لباس قوهی و مروی (دو پارچه قیمتی منسوب به قهستان و مرو) می پوشید؟! حضرت فرمود: وای بر تو، علی علیه السلام در زمان تنگدستی مردم زندگی می کرد، ولی چون روزگار فراخی رسید، نیکان زمانه به آن شایسته ترند. - همان -

حضرت رضا علیه السلام فرمود: یوسف علیه السلام لباس دیبا می پوشید، و شلوار زربفت به تن میکرد، و بر تخت می نشست، و این کار در صورتی که پول آن مورد نیاز در مورد یکی از ضروریات زندگی باشد، مذموم است .

و حضرت علی بن الحسین علیه السلام در تابستان دو لباس که به ۵۰۰ دینار خریده می شد، می پوشید، و در زمستان پوستین خز می پوشید، و در تابستان آن را به ۵۰ دینار فروخته و صدقه می داد. - همان -

عبد الله بن سنان گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که در حال طواف مردی جامه ام را کشید، برگشتم دیدم عباد بصری است گفت: ای جعفر بن محمد این چنین لباس (قیمتی) می پوشی، با آن نسبتی که با علی علیه السلام داری؟! گفتم: وای بر تو! این جامه قوهستانی است که به یک دینار و خرده ای خریده ام، و علی علیه السلام در زمانی بود که مناسب آن زمان همان گونه جامه بود که می پوشید، و اگر من در این زمان چنان لباسی بپوشم، مردم خواهند گفت: این آدم ریاکاری است مثل عباد. - همان -

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هر گاه یکی از شما بخواهد که نزد برادر مؤمن خود رود، چنان خود را بیاراید که برای یک نفر بیگانه ای می آراید که دوست دارد او را در بهترین هیأت ببیند. - همان: ۱۱۲ -

ابی خدش مهری گوید: غلامی از حضرت رضا علیه السلام بنام عبید را در بصره ملاقات کردم. وی گفت قومی از مردم خراسان بر حضرتش وارد شدند، و بوی گفتند مردم خوششان نمی آید که شما این گونه لباس (خوب و گران قیمت) بپوشید، حضرت در پاسخ آنها فرمود: یوسف پیغمبر بود و از اولاد پیغمبران بود و لباس دیبا بتن می کرد، و شلوار زربفت می پوشید، و در مجالس آل فرعون می نشست، و اینها مقام معنوی او را کاهش نداد. لباس گران قیمت، در صورتی مذموم است که خرج ضروری تری در پیش باشد، و آنچه بر امام لازم است عدالت در حکم، و راستگویی در سخن میباشد (نه کهنه بودن لباس). و خداوند چیزهایی را که حلال کرده یا حرام معلوم است و کم و زیاد آن فرق نمی کند. - همان -

محمد بن عیسی از امام نقل میکند که: شیعیان ضعیف الایمان دوست دارند که من بر پلاس بنشینم، و لباس خشن بپوشم، ولی زمانه اقتضا ندارد. - همان -

***[ترجمه]

«۲۴»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ خَرَجَ فِي ثِيَابٍ حَسَانٍ فَرَجَعَ مُسْرِعًا يَقُولُ يَا جَارِيَهُ زِدِّي عَلِيٌّ ثِيَابِي فَقَدْ مَشَيْتُ فِي ثِيَابِي هَذِهِ فَكَأَنِّي لَسْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَكَأَنِّ إِذَا مَشَى كَأَنَّ الطَّيْرَ عَلَى رَأْسِهِ لَا يَسْبِقُ يَمِينَهُ شِمَالَهُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْجَسَدَ إِذَا لَبَسَ الثَّوْبَ اللَّيِّنَ طَغَى (۲).

عَنِ الْحَسَنِ الصَّقْفِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَمِيصَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ فَشَبْرَتْ أَسْفَلُهُ اثْنِي عَشَرَ شَبْرًا وَ بَدَنَهُ ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ وَ يَدَيْهِ ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ (۳).

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَيْشْتَرِي الْقَمِيصِينَ السُّبُلَائِيِّينَ ثُمَّ يُخَيِّرُ غُلَامَهُ فَيَأْخُذُ أَيُّهُمَا شَاءَ ثُمَّ يَلْبَسُ هُوَ الْآخَرَ فَإِذَا جَاوَزَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ وَ إِذَا جَاوَزَ كَفَّيْهِ حَذَفَهُ (۴).

عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرَى بِالْعِرَاقِ قَمِيصًا سَيْنِيَّاتِيًّا غَلِيظًا بِأَرْبَعِهِ دَرَاهِمَ فَقَطَعَ كُمِّيهِ إِلَى حَيْثُ يَبْلُغُ أَصَابِعَهُ مُشَمَّرًا إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ فَلَمَّا لَبَسَهُ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ أَلَا أُرِيكُمْ قُلْتُ بَلَى فَدَعَا بِهِ فَإِذَا كُمُّهُ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ وَ بَدَنُهُ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ وَ طُولُهُ سِتَّةُ أَشْبَارٍ (٥).

مِنْ كِتَابِ زُهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ

ص: ٣٠٩

- ١-١. مكارم الأخلاق ص ١١٢.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ١٢٧.
- ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ١٢٧.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ١٢٨.
- ٥-٥. مكارم الأخلاق ص ١٢٨.

إِلَى نِصْفِ ذِرَاعَيْهِ وَ طُولُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ (١).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَمِيصًا زَائِبًا (٢).

إِذَا مَدَّ طَرْفَ كُمِّهِ بَلَغَ ظُفْرَهُ وَإِذَا أَرْسَلَهُ كَانَ إِلَى سَاعِدِهِ (٣).

عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الْعُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْتَسَلَ فِي الْفَرَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ ابْتِاعَ قَمِيصَ كَرَابِيسَ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِيهِ الْجُمُعَةَ وَ مَا خِيطَ جُزْبَانَهُ (٤).

عَنْ سَالِمِ بْنِ مَكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا كَانَ عِنْدَكُمْ فَأَتَى بِنِي دِيوَارٍ (٥).

فَاشْتَرَى ثَلَاثَةَ أَثْوَابٍ بَدِينَارٍ الْقَمِيصُ إِلَى فَوْقِ الْكَعْبِ وَالْإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَالرِّدَاءُ مِنْ قُدَّامِهِ إِلَى ثَدْيَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ إِلَى أَلْيَتَيْهِ فَلَبَسَهَا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمْ يَزَلْ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى مَا كَسَاهُ حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا اللَّبَاسُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسُوهُ وَلَكِنْ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَلْبَسَ هَذَا الْيَوْمَ

ص: ٣١١

١-١. مكارم الأخلاق ص ١٢٩.

٢-٢. الزاب: كوره بالموصل و بلد بالاندلس و الزابي منسوب إليه؛ و الزاب اسم مواضع آخر كثيره.

٣-٣. المصدر ص ١٢٩.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ١٣٠ و الجربان معرب گريبان.

٥-٥. كذا في الأصل، و هكذا المصدر، و فيه «فأتى به دينار» خ ل و رواه الكليني في الكافي ج ٦ ص ٤٥٦، و هكذا نقله في الوسائل تحت الرقم ٥٨٤٥ في أحكام الملايس و فيه «بنى ديوان» و نقل عن الوافي «فأتى ببرد نوار» و قال في بيانه: النوار النيلج الذي يصنع به، و كلها تصحيف، و قول الوافي «برد نوار» لا معنى له، فانه أن أتى عليه السلام بالبرد، فكيف اشترى القميص و البرد ثوب غير مخيط، و القميص مخيط، و المجال لا يسعني أن أتحرره.

لَوْ فَعَلْنَا لَقَالُوا مَجْنُونٌ أَوْ لَقَالُوا مُرَاءٍ فَاذًا قَامَ قَائِمًا كَانَ هَذَا اللَّبَّاسُ (١).

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا هَبَطْتُمْ وَاذَى مَكَّةَ فَالْبُسُوا خُلُقَانَ ثِيَابِكُمْ أَوْ سَمَلِ ثِيَابِكُمْ أَوْ حَسِنِ ثِيَابِكُمْ فَإِنَّهُ لَنْ يَهْبِطَ وَاذَى مَكَّةَ أَحَدٌ لَيْسَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ مَا حَدَّثَ الْكَبِيرُ قَالَ الرَّجُلُ يُنْظَرُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا لَبَسَ الثُّوبَ الْحَسَنَ يَشْتَهِي أَنْ يُرَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (٢).

عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِأَبِي ثَوْبَانٍ حَشِنَانٍ يُصَلِّي فِيهِمَا صَلَاتَهُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ حَاجَةً لِبِسَهُمَا وَ سَأَلَ حَاجَتَهُ (٣).

فِي تَرْفِيعِ الثِّيَابِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ عَلِيُّ النَّاسَ وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ كِرْبَاسٍ غَلِيظٌ مَرْقُوعٌ بِصُوفٍ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَخْشَعُ الْقَلْبُ وَ يَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ (٤).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْبَصِيرَةِ وَ حَمَلَ الْمَالَ وَ دَخَلَ الْكُوفَةَ وَجَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا فِي السُّوقِ وَ هُوَ يُنَادِي بِنَفْسِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَصْبَنَاهُ بَعْدَ يَوْمِنَا يَبِيعُ الْجُرِّيَّ وَ الطَّافِيَّ وَ الْمَارْمَاهِيَّ عَلَوْنَاهُ بِدِرْتِنَا هَذِهِ وَ كَانَ يُقَالُ لِدِرْتِهِ السَّبِيئِيَّةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا فَعَلَ الْمَالُ فَقُلْتُ هَا هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَمَلْتَهُ إِلَيْهِ فَقَرَّبَنِي وَ رَحَّبَ بِي ثُمَّ أَتَاهُ مُنَادٍ وَ مَعَهُ سَيْفُهُ يُنَادِي عَلَيْهِ بِسَبْعِهِ دَرَاهِمَ فَقَالَ لَوْ كَانَ لِي فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ثَمَنُ سِوَاكِ أَرَاكِ مَا بَعْتُهُ فَبَاعَهُ وَ اشْتَرَى قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ لَهُ وَ تَصَدَّقَ

ص: ٣١٢

١-١. مكارم الأخلاق ص ١٣٠.

٢-٢. القيامه: ١٤.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ١٣١.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ١٣١.

بِدْرَهْمَيْنِ وَ أَصَافِنِي بِدْرَهْمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (۱).

عَنْ زَيْدِ بْنِ شَرِيكِ قَالَ: أَخْرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ سَيْفَهُ فَقَالَ مَنْ يَبْتَاعُ مِنِّي سَيْفِي هَذَا فَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بَعْتُهُ (۲).

عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَوْبًا خَلَقًا مَرْقُوعًا فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي مَا لَكَ أَنْظُرَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَ تَمَّ كِتَابُ فَنَظَرْتُ فِيهِ فَإِذَا فِيهِ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ (۳).

وَ فِي رِوَايَةٍ: رَأَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِزَارًا خَلَقَ مَرْقُوعَ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَ تَدِلُّ بِهِ النَّفْسُ وَ يَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ (۴).

فِي الْإِفْتِيَاءِ فِي اللَّبَاسِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ يَكُونُ قَدْ غَنِيَ دَهْرَهُ وَ لَهُ مَالٌ وَ هَيْئَةٌ فِي لِبَاسِهِ وَ نَحْوُهُ ثُمَّ يَذْهَبُ مَالُهُ وَ يَتَغَيَّرُ حَالُهُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَشْمَتَ بِهِ عَدُوُّهُ فَيَتَكَلَّفُ مَا يَتَهَيَّأُ بِهِ قَالَ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ (۵) عَلَى قَدْرِ حَالِهِ (۶).

فی لباس الشهره (۷).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: و از امام صادق (ع): حضرت زین العابدین علیه السلام با جامه ای نیکو و عالی از خانه بیرون شد، و با عجله برگشت و فرمود: ای کنیزک! جامه (همیشگی و کهنه ام) را بیاور که با این جامه که راه رفتم گویا علی بن الحسین قبل نیستم، و با ثانی و آرام راه میرفت، تو گویی مرغ بر سرش نشسته، و شانه ها به چپ و راست حرکت نمی داد (که علامت کبر است).

و از آن حضرت: بدن انسان چون جامه نرم پوشد به طغیان آید.

از حسن صیقل: حضرت صادق (ع): پیراهن امیر مؤمنان را بما نشان داد و آن پیراهنی بود که در آن شهید شد، طولش ۱۲ وجب و عرضش سه وجب و آستین ها سه وجب بود.

از امام باقر (ع): صاحب شما (گویا مراد علی (ع)) است دو جامه سنبلانی (سنبلان نام محلی است) می خرید، و غلام خود را مخیر می فرمود: که هر کدام را بخواهد بردارد، و خود دیگری را می پوشید، و اگر از انگشتانش بلندتر بود، می برید، و اگر از کف دست بلندتر بود، کوتاه می کرد.

از زراره: از امام باقر علیه السلام شنیدم: علی علیه السلام در عراق پیراهنی سنبلانی و خشن خرید، به چهار درهم (قران) و زیادی آستین ها را از سر انگشتها برید، و پیراهن تا نصف ساق پایش بود، چون پوشید خداوند را حمد و ثنا گفتم، بعد فرمود می خواهید جامه علی علیه السلام را به شما نشان دهم؟: گفتم آری، پس فرمود آوردند، آستین آن سه وجب و عرضش سه وجب و طولش ۶ وجب.

از اصیغ بن نباته: با حضرت علی علیه السلام بیرون شدیم تا به خرما فروشان رسیدیم، فرمود: سبدهای خرما را سر هم نکنید، از آنجا گذشت تا به بازار گوشت فروشان رسیدیم، فرمود: در گوشت ها ندمید، از آنجا گذشت، تا بازار ماهی فروشان رسیدیم، فرمود: جری و مار ماهی و ماهی که در آب مرده باشد نفروشید، از آنجا گذشت تا به بزازها رسیدیم، حضرت با مردی قیمت دو جامه را طی کرد و قنبر همراهش بود، بعد فرمود دو جامه بمن بده مرد گفت، از آنچه دارم یا امیر المؤمنین، (امام چون متوجه شد او را میشناسد) از وی گذشت تا به جوانکی رسید، فرمود: دو جامه بمن بده و با جوان چانه زد تا قیمت را پایین آورد و بر ۷ درهم اتفاق کردند، جامه ای به چهار درهم و دیگری به سه درهم، به قنبر گفت: یکی را انتخاب کن، قنبر جامه چهار درهمی را گرفت، و او سه درهمی را پوشید، و فرمود «سپاس خدایی را که بمن جامه ای داد که عورتم را بپوشم و خود را بوسیله آن در بین مردم بیاریم». بعد به مسجد آمد و خاک را به صورت کپه جمع اوری کرد، و بر آن دراز کشید، پدر جوانک (فروشنده) بیامد، و گفت: پسرم ترا نشناخت، و این دو درهم سود جامه هاست بگیری. حضرت فرمود: نخواهم گرفت، ما با هم چانه زدیم و باین قیمت رضا دادیم.

از ابی مسعده: علی علیه السلام را دیدم که از قصر حکومتی بیرون شد، من باو نزدیک شدم، و سلام کردم، دستش را بر دستم گذارد، بعد رفت به دار فرات رسید و پیراهنی سنبلانی به سه یا چهار درهم خرید و پوشید.

از وشیکه: علی علیه السلام را دیدم لنگی پوشیده که قسمت بالای آن تا بالای ناف و پایین آن تا نصف ساق پا می رسید و درّه ای بدست داشت و دور بازار می گشت و می فرمود: «از خدا بترسید، و پیمانها را پر کنید ... تو گوئی معلم کودکان است.» از مجمع: علی علیه السلام شمشیرش را بیرون آورد، و فرمود: چه کس شمشیرم را گرو می گیرد که اگر پیراهنی می داشتم آن را گرو نمی دادم و آن را به سه درهم گرو داد و بدان پول پیراهنی سنبلانی خرید که آستین آن تا نصف ساق دستش بود و طول آن تا نصف ساق پا.

از عبد الله بن ابی الهذیل: علی علیه السلام را دیدم که پیراهنی بتن داشت که وقتی آستین هایش را پایین می کشید تا سر انگشتهایش میرسید، و چون ول می کرد تا ساعد بالا میرفت.

از ابی اشعث العبدی از پدرش: علی علیه السلام را دیدم که در روز جمعه در فرات غسل کرد بعد جامه ای کرباس به سه درهم خرید، و با آن نماز جمعه خواند و گریانش دوخته نبود.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: برای علی علیه السلام دیناری آوردند، حضرت سه جامه بیک دینار خرید، یکی پیراهنی که تا بالای غوزک پا بود، و لنگی که تا نصف ساق پایش میرسید و ردائی که از جلو تا پستانها و از پشت تا کپل را می پوشید، حضرت آنها را بتن کرد و دست با آسمان برداشت، و بر آن شکر می کرد تا به منزل رسید و فرمود این جامه ئی است که شایسته پوشیدن است، ولی امروز نمی توانیم بپوشیم که به پوشنده می گویند دیوانه است، و یا میگویند ریا کار میباشد، ولی چون قائم ما قیام کند لباس این خواهد بود.

از هشام بن سالم: از امام ششم (ع): چون به وادی مکه رسیدید جامه های کهنه بپوشید یا جامه های خشن بتن کنید که هیچ کس بوادی مکه نرسد که دلش خالی از تکبر باشد جز این که خدا او را بیامزد. عبد الله بن یعفور پرسید حد تکبر چیست؟

امام فرمود انسان چون جامه خوبی بپوشد خود را ورنه انداز کند و دوست بد دارد که همه او را نگاه کنند. و بعد فرمود: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ: آدمی نسبت به حال درونی خود بینا است» (سوره قیامت).

از امام صادق (ع): پدرم دو جامه خشن داشت که در آنها نماز می خواند و در موقع حاجت خواستن از خدا آنها را می پوشید و حاجت خود را از خدا طلب می کرد.

از امام صادق (ع): علی علیه السلام برای مردم خطبه می خواند و جامه کرباس و خشن بتن داشت، وصله شده بود، در این باره از حضرتش استفسار کردند (که چرا جامه وصله دار پوشیده اید)، فرمود دل خاشع می شود، و مؤمن از آن پیروی میکنند.

از ابن عباس: چون از بصره به همراه مال در کوفه بخدمت علی علیه السلام آمد، حضرت را در بازار ملاقات نمود که ایستاده و صدا میزند که ای مردم! هر کس را بینم که جری (ماهی بی فلس) و طافی (ماهی ای که در آب مرده باشد) بفروشد، شلاقش می زنم، ابن عباس گوید: به حضرت سلام کردم، جواب داد و فرمود: ابن عباس مال چه شد؟ گفتم یا امیر المؤمنین اینجاست، و اموال را به خدمتش بردم، مرا بخود نزدیک کرد و خوش آمد گفت، بعد شخصی آمد و شمشیر حضرت را آورد و به هفت درم در معرض فروش در آورد. امام علیه السلام اشاره به شمشیر کرد و فرمود: اگر غیر از بهاء این شمشیر پولی می داشتیم هرگز آن را نمی فروختیم، بعد شمشیر را فروخت و با پول آن چهار درهم پیراهن خرید، و دو درهم صدقه داد، و با یک درهم باقیمانده سه روز مرا مهمانی نمود.

از یزید بن شریک: علی علیه السلام روزی شمشیرش را آورد، و فرمود چه کسی این شمشیرم را از من می خرد که اگر پول پیراهنی می داشتم نمی فروختمش.

از فضل بن کثیر: به تن حضرت صادق علیه السلام جامه ای کهنه و وصله دار دیدم، و به آن خیره شدم، فرمود: چه شده؟ در این نوشته نگاه کن، نگاه کردم در آن نوشته بود: «هر کس کهنه ندارد نو نخواهد داشت».

در روایتی است: به تن علی علیه السلام جامه ای کهنه و وصله دار دیدند پرسیدند چرا جامه شما این قدر وصله دار است؟ فرمود: دل بسبب آن خاشع شود و نفس سرکش ذلیل و رام می گردد و مؤمنان بدان اقتداء می کنند.

از معاویه بن وهب: به امام صادق علیه السلام گفتم: گاهی انسان در قسمتی از عمرش ثروتمند است و لباس و سر و وضع او اعیانی است بعداً ثروتش از دست می رود و وضعش عوض می گردد و کراهت دارد که دشمن شمتتش کند، از این رو برای تهیه لباس و مانند آن خویشتن را بمشقت می افکند. امام این آیه را تلاوت فرمود «هر کس که زندگانش وسعت دارد بمقدار وسعتش خرج کند و هر کس روزیش تنگ است بقدری که خداوند بوی داده خرج کند» (سوره طلاق).

**[ترجمه]

مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَفَى بِالرَّجُلِ خِزْيًا أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا مُشَهَّرًا وَيُزَكَبَ دَابَّةً مُشَهَّرَةً (٨).

ص: ٣١٣

-
- ١-١. مكارم الأخلاق ص ١٣١.
 - ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ١٣١.
 - ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ١٣١.
 - ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ١٣٢.
 - ٥-٥. الطلاق: ٧.
 - ٦-٦. مكارم الأخلاق ص ١٣٢.
 - ٧-٧. العنوان من كتاب المكارم للطبرسي كسوابقه.
 - ٨-٨. مكارم الأخلاق ص ١٣٣.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ شَهْرَةَ اللَّبَاسِ (١) دَخَلَ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ الْبُضَيْرِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشُّهُرَةِ فَقَالَ يَا عَبَادُ مَا هَذِهِ الثِّيَابُ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَعِيبَ عَلَيَّ هَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ لَبَسَ ثِيَابَ شُهُرِهِ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ عَبَادُ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا قَالَ يَا عَبَادُ تَتَّهَمُنِي حَدَّثَنِي وَاللَّهِ أَبَائِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنْ لُبْسِ الثُّوبِ الْمَشْهُورِ وَكَانَ يَأْمُرُ بِالثُّوبِ الْجَدِيدِ فَيَعْمَسُ فِي الْمَاءِ فَيَلْبَسُهُ (٣).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُبَّةً صُوفٍ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ غَلِيظَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ رَأَيْتُ أَبِي يَلْبَسُهَا وَإِنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُصَلِّيَ لَبَسْنَا أَحْسَنَ ثِيَابِنَا (٤).

عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَئِنْ صَرَزْتُ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ لَأَكْلَنَّ الْجَشِبَ بَعْدَ الطَّيِّبِ وَلَأَلْبَسَنَّ الْخَشِنَ بَعْدَ اللَّيْنِ وَلَأَتَعَبَنَّ بَعْدَ الدَّعَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَلْبَسُ الْغَلِيظَ وَأَجْلِسُ عَلَى الْمَارِضِ وَالْعَقُ أَصَابِعِي وَأَرْكَبُ الْحِمَارَ بِغَيْرِ سَرْجٍ وَأُرْدِفُ خَلْفِي فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَلَيْسَ مِنِّي يَا أَبَا ذَرٍّ الْبَسِ الْخَشِنَ مِنَ اللَّبَاسِ وَالصَّفِيقَ مِنَ الثِّيَابِ لِنَلَّا يَجِدَ الْفَخْرَ فِيكَ مَسْلُكًا (٥).

مِنْ كِتَابِ زُهَيْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِنَ إِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ لَبَنٌ حَامِضٌ قَدْ آذَانِي حُمُوضَتُهُ وَكَسِيرٌ يَابِسَةٌ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَأْكُلُ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْجُنُودِ إِنِّي أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ٣١٤

١-١. مكارم الأخلاق ص ١٣٣.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ١٣٤.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ١٣٤.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ١٣٢.

٥-٥. مكارم الأخلاق ص ١٣٢.

يَأْكُلُ أُيُبَسَ مِنْ هَذَا وَيَلْبَسُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا فَإِنْ لَمْ أَخْذْ بِمَا أَخَذَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خِفْتُ أَنْ لَا أَلْحَقَ بِهِ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: از امام صادق (ع): برای خواری انسان همین بس که لباس غیر معمول و انگشت نما بپوشد یا مرکب شهرت سوار شود. و فرمود خداوند لباس شهرت را مبعوض می دارد.

گفته اند که عباد بصری بر حضرت صادق علیه السلام در آمد، و لباس شهرت به تن داشت، امام علیه السلام فرمود: ای عباد! این چه لباسی است؟ عرضه داشت: آیا این لباس را برای من عیب می دانید، فرمود: آری پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس در دنیا لباس شهرت بپوشد خداوند در قیامت بر او لباس ذلت خواهد پوشانید. عباد گفت چه کسی این حدیث را برای شما گفته؟ امام علیه السلام فرمود ای عباد مرا متهم می کنی؟ بخدا پدرم از پدرانم از نبی اکرم حدیث کرده اند.

از حضرت موسی بن جعفر (ع): چیزی در نزد خدا مبعوضتر از لباس شهرت نیست و حضرت دستور می داد لباس نو می آوردند و در آب می شست و می پوشید.

از محمد بن کثیر: به تن حضرت صادق علیه السلام جبه پشمینه دیدم که زیر آن پیراهن خشن پوشیده بود، در باره آن سؤال کردم فرمود پدرم همین طور می پوشید و ما وقتی می خواهیم نماز بخوانیم خشن ترین جامه ها را می پوشیم.

از معمر بن خلاد: از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که فرمود: بخدا قسم اگر بر این خلافت دست یابم غذای ساده خواهم خورد، پس از خوردن لذیذ یعنی آنکه امروز غذای لذیذ میخورم و بعد از لباس نرم جامه خشن بتن خواهم کرد، و پس از راحت به سختی و مشقت خواهم انداخت (یعنی امر زمامداری مردم همراه با این ناملایمات باید باشد).

پیغمبر صلی الله علیه و آله در وصیت خود به ابی ذر فرمود: من خشن می پوشم و بر خاک می نشنیم و انگشتم را می لیسم و الاغ بی پالان سوار می شوم و بر ترک ان دیگری را می نشانم، اینها علامت تواضع و فروتنی است، و هر کس از سنت من روگردان شود از من نیست. یا ابا ذر لباس خشن و جامه درشت بپوش که خود خواهی بتو راه پیدا نکند.

در کتاب زهد امیرالمؤمنین علیه السلام از عقبه بن علقمه نقل شده که گفت: بر امیرالمؤمنین وارد شدم و دیدم در مقابلش شیری ترش بود که ترشی آن اذیتم می کرد و تکه نان خشکی بود. عرض کردم: ای امیرالمؤمنین، چرا چنین چیزی می خورید؟ به من فرمود: ای ابوالجنود، من دیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله خشک تر از این را می خوردند، و لباسی خشن تر از این را می پوشیدند، من اگر آنچه رسول خدا انجام داده انجام ندهم، می ترسم به او ملحق نشوم.

**[ترجمه]

«۲۶»

کش، [رجال الکشی] عَنْ حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ يُرْوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ الْحَشِينَ مِنَ الثِّيَابِ وَأَنْتَ تَلْبَسُ الْقَوَهَى الْمُرْوَى (۲) قَالَ وَيَحْكُكَ

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي زَمَانٍ ضَيِّقٍ فَإِذَا اتَّسَعَ الزَّمَانُ فَأَبْرَارُ الزَّمَانِ أَوْلَىٰ بِهِ (٣).

**[ترجمه] رجال کشی: ابن عیینہ به امام صادق علیه السلام عرض کرد که شما روایت کرده اید که علی علیه السلام زبردترین لباس ها را می پوشید در حالی که شما لباس قوهستانی و مروی می پوشید، حضرت فرمود: وای بر تو، علی علیه السلام در زمان سختی بود، پس اگر زمان وسعت پیدا کند، نیکان آن زمان به بهره بردن از آن فراخی شایسته ترند.

**[ترجمه]

«۲۷»

کش، [رجال الکشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ أَنَّ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيَّ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ جَيَادٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ آبَاءَكَ لَمْ يَكُونُوا يَلْبَسُونَ مِثْلَ هَذَا الثِّيَابِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ آبَائِي كَانُوا يَلْبَسُونَ ذَاكَ فِي زَمَانٍ مُّقْفِرٍ وَ هَذَا زَمَانٌ قَدْ أَرَخَتْ الدُّنْيَا عَزَائِلَهَا (٤) فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهَا (٥).

**[ترجمه] رجال کشی: بعضی از اصحاب گفته اند که سفیان ثوری بر امام صادق علیه السلام وارد شد، و دید لباس خوبی دارد. عرض کرد: ای ابو عبدالله، پدران تو چنین لباسی نداشته اند! فرمود: پدران من در روزگار تنگدستی آنگونه می پوشیده اند، و این، زمانی است که نعمت های دنیا زیاد شده است پس نیکان این زمان سزاوارترند به استفاده از این نعمت ها.

**[ترجمه]

«۲۸»

کش، [رجال الکشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَشَّاءِ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا فِي الطَّوَافِ إِذَا رَجُلٌ يَجْذِبُ ثَوْبِي

ص: ۳۱۵

۱-۱. مکارم الأخلاق ص ۱۸۲.

۲-۲. المروى ثياب منسوبة الى مرو بلد بخراسان و قد تفتح الرء على زنه العربى و قيل بل الثياب منسوبة الى بلد بالعراق على شط الفرات.

۳-۳. رجال الکشی ص ۳۳۶ تحت الرقم ص ۲۵۷.

۴-۴. عزالى و عزالى بكسر اللام و فتحها جمع عزلاء: مصب الماء من الروايه و نحوها لأنها فى أحد خصمى المزاده لا فى وسطها، و ارخاؤها يوجب سيلان الماء منها بشده و سرعه، يقال: أرخت السماء عزاليها، اذا كثرت الأرزاق و النعم.

۵-۵. رجال الکشی ص ۳۳۶.

فَالْتَفَتُ فَإِذَا عَبَادُ الْبَصْرِيِّ قَالُوا يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَلْبَسُ مِثْلَ هَذَا الثَّوْبِ وَأَنْتَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ عَلِيِّ قَالَ قُلْتُ وَيْلَكَ هَذَا ثَوْبٌ قُوَهِيَّ اشْتَرَيْتُهُ بِدِينَارٍ وَكَسَّرٍ وَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَانٍ يَسْتَقِيمُ لَهُ مَا لَبَسَ وَ لَوْ لَبِسْتُ مِثْلَ ذَلِكَ اللَّبَاسِ فِي زَمَانِنَا هَذَا لَقَالَ النَّاسُ هَذَا مِرَاءٌ مِثْلَ عَبَادٍ قَالَ نَصْرُ عَبَادٍ بُتْرِي (١).

**[ترجمه] رجال کشی: ابن سنان گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام فرمود: در طواف کعبه بودم که مردی لباس من را می کشید، متوجه او شدم، عباد بصری بود. گفت: ای جعفر بن محمد، چنین لباس می پوشی در حالی که تو جایگاه خاصی نسبت به

علی علیه السلام داری؟ فرمود: وای بر تو! این لباس قوهستانی است که به یک دینار و اندی خریده ام، علی علیه السلام در آن زمان لباسی می پوشید که مناسب او در آن زمان بود و اگر مانند آن لباس را در این زمان بپوشم، مردم می گویند: این هم مانند عباد ریاکار است، نصر گفت: عباد، مذهب بتری داشت.

**[ترجمه]

«۲۹»

کش، [رجال الکشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَشْعُودٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: دَخَلَ عَبَادُ بْنُ بَكْرِ الْبَصْرِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ شَهْرَهُ غَلَاظٌ فَقَالَ يَا عَبَادُ مَا هَذِهِ الثِّيَابُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَعِيبُ عَلَيَّ هَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ لَبَسَ ثِيَابَ شَهْرِهِ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثِيَابَ الذُّلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ عَبَادُ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ يَا عَبَادُ تَتَّهَمُنِي حَدَّثَنِي آبَائِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

نقل من خط الشهيد قدس سره عن أبي عبد الله عليه السلام (٣).

ص: ۳۱۶

۱-۱. رجال الکشی ص ۳۳۵.

۲-۲. رجال الکشی ص ۳۳۵.

۳-۳. کذا فی الأصل.

***[ترجمه]رجال کشی: حسین بن مختار گفت: عباد بن بکر بصری بر امام صادق علیه السلام وارد شد و عباد لباس درشت انگشت نمایی به تن داشت. حضرت فرمود:

ای عباد! این چه لباسی است؟ عرض کرد: برای من ایراد می گیری؟ فرمود: بله، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که در دنیا لباس شهرت بپوشد، خداوند در قیامت لباس خواری بر او می پوشاند.

عباد گفت: چه کسی به تو خبر داده است؟ فرمود: مرا متهم می کنی ای عباد؟ پدرانم علیهم السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله برایم روایت کرده اند. - همان -

از خط شهید قدس سره نیز نقل شده است .

***[ترجمه]

باب ۱۱۰ کثره الثياب

روایات

«۱»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ لِلْمُؤْمِنِ عَشْرَةٌ أَفْمِصَهٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ عَشْرِينَ [عَشْرُونَ] قَالَ نَعَمْ وَ لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ السَّرْفِ إِنَّمَا السَّرْفُ أَنْ تَجْعَلَ ثَوْبَ صَوْنِكَ ثَوْبَ بَدَلَتِكَ (۱).

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ قَالَ قُلْتُ وَ يَكُونُ لِلْمُؤْمِنِ مِائَةٌ ثَوْبٍ قَالَ نَعَمْ.

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ عَشْرَةٌ أَفْمِصَهٍ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ السَّرْفِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِثِيَابِهِ وَ لَكِنَّ السَّرْفَ أَنْ تَلْبَسَ ثَوْبَ صَوْنِكَ فِي الْمَكَانِ الْقَدْرِ (۲).

***[ترجمه]مکارم الاخلاق: [اسحاق بن عمار گفت به امام صادق علیه السلام عرض کردم: آیا برای مؤمن ده پیراهن می باشد؟ فرمود: بله، گفتم: بیست تا چه؟ فرمود: بله، این اسراف نیست، اسراف آن است که لباس بیرونی تو لباس اندرونی تو باشد.

در روایت دیگری سوال کرد: آیا مؤمن صد لباس دارد؟ فرمود: بله.

راوی گفت از امام کاظم علیه السلام پرسیدم: کسی ده پیراهن دارد، آیا این اسراف است؟ فرمود: نه، تعدد لباس موجب دوام و بقای لباس ها خواهد بود. اسراف آن است که لباس بیرونی خود را در مکان کثیف بپوشی. - مکارم الاخلاق: ۱۱۳ -

***[ترجمه]

خص (٣)، منتخب البصائر.

ص: ٣١٧

١-١. ثياب الصون هي التي تصون العرض عن الابتذال بالتجمل، و ثياب البذله التي تبتذلها في أوقات الخدمه و المهنه.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ١١٣.

٣-٣. كذا في الأصل.

**[ترجمه] خص منتخب البصائر.

ص: ٣١٧

**[ترجمه]

باب ١١٢ النهى عن التعرى بالليل والنهار

روايات

«١»

لى، [الأمالى] للصدوق فى حدِيثِ الْمَنَاهِي قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ التَّعْرِى بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (١).

ص: ٣١٨

١-١. أمالى الصدوق ص ٢٥٥ س ١٩.

**[ترجمه]امالی: [در حدیث مناهی آمده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله از عریان شدن در شب و روز نهی فرموده اند].
- .امالی صدوق : ۲۵۵ -

**[ترجمه]

باب ۱۱۳ آداب لبس الثیاب و نزعها و ما یقال عندهما و ما یکره من الثیاب و مدح التواضع و النهی عن التبخر فیها

اشاره

باب ۱۱۳ آداب لبس الثیاب و نزعها و ما یقال عندهما و ما یکره من الثیاب و مدح التواضع و النهی عن التبخر فیها(۱)

**[ترجمه]باب ۱۱۳ : آداب پوشیدن و کندن لباس و آنچه هنگام ان گفته می شود، آنچه از لباس ها مکروه است، ستایش تواضع و نهی از فخرفروشی در لباس

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي بإسناده (۲) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى خِيَاطٍ بِالْكُوفَةِ فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ فَلَبِسَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتِي وَ كَسَانِي الرِّيشَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا(۳).

ص: ۳۱۹

۱-۱. عنوان الباب أضفناه من فهرست الكتاب.

۲-۲. قال: أخبرنا ابن مخلد قال: أخبرنا ابن السماك قال: حدّثنا أبو قلابه الرقاشي قال: حدّثنا غارم بن الفضل أبو النعمان قال: حدّثنا مرجى أبو يحيى صاحب السفت قال: و قد ذكرته لحمد بن زيد فعرفه عن معمر بن زياد أن أبا مطر حدّثه قال: كنت بالكوفة فمر على رجل فقالوا هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: فتبعته فوقف على خياط، الحديث.

۳-۳. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۳۹۸.

**[ترجمه] امالی طوسی: امیرالمؤمنین علیه السلام در کوفه مقابل خیاطی ایستاد و پیراهنی به سه درهم خرید، و پوشید، فرمود: خدا را سپاس که عورت‌م را پنهان کرد و لباس به من پوشاند، سپس فرمود: این دعایی بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی لباس می پوشید می خواند. - . امالی طوسی ۱ : ۳۹۸ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي بإسناده (۱)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَ الْقَمِيصِ فَسَاوَمَ شَيْخًا مِنْهُمْ فَقَالَ يَا شَيْخُ بَعْنِي قَمِيصًا بِنَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ فَقَالَ الشَّيْخُ حُبًّا وَكَرَامَةً فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِنَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ فَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرَّسْغَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ

وَ أُؤَدِّي فِيهِ فَرِيضَتِي وَ أَشْتُرُّ بِهِ عَوْرَتِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعَنْكَ نَزْوِي هَذَا أَوْ شَيْءٌ سَجَّعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ بَلْ شَيْءٌ سَجَّعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكُشْوَةِ (۲).

ص: ۳۲۰

۱- ۱. أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن رزين عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء، أخو دعبل بن علي الخزاعي قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عن الحسين بن علي عليه السلام الحديث.

۲- ۲. أمالی الصدوق ج ۱ ص ۳۷۵.

***[ترجمه] امالی طوسی: از امام حسین علیه السلام نقل شده که فرمود: روزی امیرالمؤمنین علیه السلام نزد لباس فروش ها رفت، با پیر مردی از آنها چانه زد، فرمود: ای شیخ، پیراهنی را به سه درهم به من بفروش، پیرمرد گفت، از سر محبت و اکرام و پیراهن را به سه درهم فروخت. آن را از میچ دست تا پشت پا پوشید. به مسجد رفت و دو رکعت نماز خواند، سپس فرمود: خدا را شکر که به من لباس دادی تا به ان خودم را میان مردم بیارایم، و در ان نمازم را بجا اورم و عورتم را بیوشانم.

کسی گفت: ای امیرالمؤمنین، ایا از تو این را نقل کنیم یا ان را از رسول خدا شنیدی؟ فرمود: بلکه چیزی است که از ایشان شنیدم. شنیدم ایشان هنگام لباس پوشیدن ان را می گفت. - . همان : ۳۷۵ -

***[ترجمه]

باب ۱۱۴ آداب الفرش و التواضع فیها

الآیات

النحل: وَ مِنْ أَصْوَابِهَا وَأُوبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (۱).

"=lt;meta info" - «وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأُوبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ»

- {و از پشمها و کرکها و موهای آنها وسایل زندگی که تا چندی مورد استفاده است [قرار داد]} - . نحل / ۸۰ -

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنِ الصَّوَلِيِّ عَنِ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ جُلُوسُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّيْفِ عَلَى حَصِيرٍ وَ فِي الشِّتَاءِ عَلَى مِسْحٍ (۲) وَ لُبْسُهُ الْغَلِيظَ مِنَ الثِّيَابِ حَتَّى إِذَا بَرَزَ لِلنَّاسِ تَزَيَّنَ لَهُمْ (۳).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: ابو عباد گفت: نشستن امام رضا علیه السلام در تابستان بر روی حصیر و در زمستان بر روی پلاس بود. لباسش ضخیم ترین لباس ها بود تا وقتی که میان مردم می امد که خود را برای آنان می اراست. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۱۷۸ -

***[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدِ عَنِ الْأَضِيِّ بَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى فَرْشٍ

فِي دَارِ رَجُلٍ فَقَالَ فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ وَفِرَاشٌ لِأَهْلِهِ وَفِرَاشٌ لَضَيْفِهِ وَالفِرَاشُ الرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ (٤).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام به زیر انداز خانه مردی نگاه کرد و فرمود: یک زیرانداز برای مرد، یکی برای خانواده اش، یکی برای مهمان و چهارمی برای شیطان است. - . خصال ١ : ٥٩ -

**[ترجمه]

«٢»

ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ هَيَّانٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْفِرَاشُ فَقَالَ فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ وَفِرَاشٌ لِلْمَرْأَةِ وَفِرَاشٌ لِلضَّيْفِ وَ الرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ (٥).

ص: ٣٢١

١-١. النحل: ٨٠.

٢-٢. المسح- بالكسر- بساط من شعر يقعد عليه يقال له بالفارسية پلاس.

٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٨.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٥٩.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ٦٠.

**[ترجمه] خصال: جابر بن عبدالله گفت: پیامبر زیراندازها را فرموده اند: یکی برای مرد، یکی برای زن، یکی برای مهمان و چهارمی برای شیطان است. - همان : ۶۰ -

**[ترجمه]

«۴»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُ فِي مَنْزِلِهِ نَضْداً وَ وَسَائِدًا وَ أَنْمَاطًا وَ مَرَافِقَ (۱) فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ مَتَاعَ الْمَرْأَةِ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْيَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَرَى فِي مَنْزِلِكَ أَشْيَاءَ مَكْرُوهَةً وَ قَدْ رَأَوْا فِي مَنْزِلِهِ بَسَاطًا وَ نَمَارِقَ (۲)

فَقَالَ إِنَّمَا نَتَرَوُجُ النِّسَاءَ فَنُعْطِيهِنَّ مُهُورَهُنَّ فَيَشْتَرِينَ بِهَا مَا شِئْنَا لَيْسَ لَنَا مِنْهُ شَيْءٌ.

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَسَطَ الْبَيْتَ كَثِيبًا وَ كَانَ فِرَاشَهُمَا إِهَابَ كَبِشٍ وَ مَرَفَقَتُهُمَا مَحْشُوءَةً لَيْفًا وَ نَصَبُوا عُودًا يُوضَعُ عَلَيْهِ السَّقَاءُ فَسَتَرَهُ بِكِسَاءٍ.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَتَرَهَا عَبَاءً وَ فَرَشَهَا إِهَابَ كَبِشٍ وَ وَسَادَتُهَا أَدَمٌ (۳) مَحْشُوءَةً بِمَسَدٍ (۴).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِرَاشَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَ سَلَخَ كَبِشٍ يَقْلِبُهُ فَيَنَامُ عَلَى صُوفِهِ.

وَ فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ الصَّادِقِينَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّالِقَانِيُّ رَوَى: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ۳۲۲

۱- ۱. النضد- محرکه- ما نضد من متاع البيت، و قيل: خياره، و هو فعل بمعنى مفعول، و قد يطلق على السرير لان النضد غالبا يجعل عليه، و الوساده: المخده يتوسد به، و الانمات جمع نمط كأنه معرب نمذ، ضرب من البسط و المرافق جمع المرفقه التي تجعل تحت المرفق عند الجلوس.

۲- ۲. النمارق جمع النمرقه: الوساده الصغيره.

۳- ۳. الادم: الجلد المدبوغ، و المسد: الليف.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۱۵۳.

اعْتَزَلَ نِسَاءَهُ فِي مَشْرِبِهِ لَهُ شَهْرَيْنِ وَالْمَشْرَبَةُ الْعَلِيَّةُ (۱)

فَدَخَلَ عُمَرُ وَفِي الْبَيْتِ أَهْبُ عَطِنَةٌ وَقَرَّظٌ (۲)

وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ وَ وَجَدَ عُمَرُ رِيحَ الْأُهْبِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْأُهْبُ قَالَ يَا عُمَرُ هَذَا مَتَاعُ الْحَيِّ فَلَمَّا جَلَسَ النَّبِيُّ وَ كَانَ قَدْ أَثَّرَ الْحَصِيرُ فِي جَنْبِهِ قَالَ عُمَرُ أَمَا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ لَأَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَيْصِرٍ وَ كِسْرَى وَ هُمَا فِيمَا هُمَا فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنْتَ عَلَى الْحَصِيرِ وَ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَ لَنَا الْآخِرَةُ (۳).

*[ترجمه] مکارم الاخلاق: ابن عطا گفت: بر امام باقر علیه السلام وارد شدم و دیدم در منزل حضرت تخت، متکاها، نمدها و پشتی ها بود. عرض کردم: اینها چیست؟ فرمود: جهیزیه زن است.

امام باقر علیه السلام فرمود: گروهی بر امام حسین علیه السلام وارد شدند و گفتند: ای پسر رسول خدا، ما در خانه شما چیزهای مکروهی دیدیم. در خانه او زیراندازها و بالش های کوچک دیده بودند. فرمود: وقتی ازدواج می کنیم، مهریه زنانمان را به آنها می دهیم پس آنها آنچه می خواهند می خرند، چیزی از آنها برای ما نیست.

از جابر روایت شده که امام باقر علیه السلام فرمود: وقتی علی علیه السلام با فاطمه علیها السلام ازدواج کرد در خانه اش فرشی از ماسه پهن کرد. تشک آنها یک پوست گوسفند بود و متکای آنها از لیف درخت خرما پر شده بود. رخت اویزی در خانه نصب کرد که بر آن مشک را اویزان می کردند و بر در خانه نیز پرده ای اویزان کرد.

ابن نعیم گوید از امام صادق علیه السلام نقل می کند که شنیدم می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فاطمه را به خانه علی وارد کرد، در حالی که روپوش او یک عبا و زیر اندازش یک پوست گوسفند و متکایش پوست دباغی شده پر از لیف خرما بود. - مکارم الاخلاق : ۱۵۳ -

از حضرت روایت شده فرمود: زیرانداز علی و فاطمه علیهما السلام پوست گوسفند بود که هنگام خوابیدن بر عکس قرار می دادند و بر روی پشم آن می خوابیدند.

در کتاب موالید الصادقین آمده: روایت شده پیامبر صلی الله علیه و آله به مدت دو ماه از زنانش کناره گرفت و در بالا خانه و غرفه ای سر برد. عمر بر حضرت وارد و دید که در اتاق پوست دباغی نشده ای بود و پیامبر بر حصیری خوابیده بود که رد آن بر پهلوش مشاهده می شد و بوی پوست به دماغ عمر خورد. گفت: ای رسول خدا، این پوست چیست؟ فرمود: ای عمر، این ازاثات اهل خانه است سپس پیامبر نشست در حالی که نقش بوریا بر پهلوش دیده می شد. عمر عرض کرد: من شهادت می دهم که تو رسول خدایی، تو پیش خدا گرامی تر از قیصر و کسری هستی، آنها چه دنیایی دارند و از چه چیزهایی برخوردارند و شما بر حصیری می خوابی و می نشینی در حالی که رد آن بر پهلوی مانده است؟

نبی مکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ایا از آن خرسند نیستی که دنیا از آن انان و اخرت از آن ما باشد. - همان : ۱۵۲ -

مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَبَّمَا قُتِمْتُ أُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيَّ وَسَادَهُ فِيهَا تَمَائِيلُ طَائِرٍ فَجَعَلْتُ عَلَيْهَا ثُوبًا وَقَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيَّ طِنْفِسَهُ (٤)

مِنَ الشَّامِ فِيهَا تَمَائِيلُ طَيْرٍ فَأَمَزْتُ بِهِ فَعَيَّرَ رَأْسُهُ فَجَعَلَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرِ وَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ أَشَدَّ مَا يَهُمُّ بِالْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ (٥).

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَى بَسِاطٍ فِيهِ تَمَائِيلٌ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَهْبَهُ (٦).

ص: ٣٢٣

١-١. هي مشربه أم إبراهيم كانت غرفه أنزلها رسول الله فيها بالعالیه.

٢-٢. الاسب بضم الهمزه والهاء و بفتحهما جمع اهاب و هو الجلد، و قيل: إنما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ و أما بعده فلا، و العطنه: المنته التي هي في دباغها: ترك فأفسد و أنتن، و قيل: نضح عليه الماء فدفنه فاسترخى شعره لينتف فهي عطنه، و القرظ- محرکه ورق السلم يدبغ به و منه أديم قرظی.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ١٥٢.

٤-٤. الطنفسه: بساط له خمل كالقالي.

٥-٥. مكارم الأخلاق ص ١٥٢.

٦-٦. مكارم الأخلاق ص ١٥٣.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ التَّمَاثِيلُ فِي الْبُيُوتِ إِذَا غُيِّرَتِ الصُّورَةُ (١).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَمَاثِيلِ الشَّجَرِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانَ (٢).

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَاثِيلَ (٣) مَا التَّمَاثِيلُ الَّتِي كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا هِيَ التَّمَاثِيلُ الَّتِي تُشَبِّهُ النَّاسَ وَ لَكِنْ تَمَاثِيلُ الشَّجَرِ وَ نَحْوِهِ (٤).

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَبْسُطُ عِنْدَنَا الْوَسَائِدَ فِيهَا التَّمَاثِيلُ وَ نَفْرُشُهَا قَالَ لَا بَأْسَ بِمَا يُبْسَطُ مِنْهَا وَ يُفْرَشُ وَ يُوْطَأُ إِنَّمَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا نُصِبَ عَلَى الْحَائِطِ وَ السَّرِيرِ (٥).

ص: ٣٢٤

- ١-١. مكارم الأخلاق ص ١٥٣.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ١٥٣.
- ٣-٣. السبأ: ١٢.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ١٥٣.
- ٥-٥. مكارم الأخلاق ص ١٥٣.

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: از امام صادق علیه السلام روایت شده فرمود: چه بسا به نماز بایستم و در مقابلم متکاهایی باشد که تصویر پرندگان بر آن باشد، روی آن لباسی می اندازم. فرش مخملینی از شام به من اهدا شد که تصویر پرندگی بر روی آن بود، دستور دادم سر آن را تغییر دهند، مانند درختی شد. فرمود: شیطان وقتی انسان تنها باشد بیشتر به او اهتمام دارد. - همان -

از امام موسی بن جعفر علیهما السلام روایت شده که گروهی بر امام باقر علیه السلام وارد شدند، او بر فرشی نشسته بود که تصاویری داشت. از او سوال کردند و حضرت فرمود: می خواهم آن را هدیه دهم. - همان : ۱۵۳ -

امام باقر علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد که در اتاق ها تصاویر باشد در صورتی که چهره اش را تغییر دهند. - همان -

محمد بن مسلم گفت: از امام صادق علیه السلام درباره تصاویر درخت و خورشید و ماه پرسیدم، فرمود: اگر چیزی از جاندار در آن نباشد ایرادی ندارد. - همان -

ابوالعباس گفت از امام صادق علیه السلام در مورد آیه شریفه: «يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَاثِيلَ» ؛ {آن متخصصان} برای او هر چه می خواست از نمازخانه ها و مجسمه ها می ساختند { - سبأ / ۱۳ - ،

سوال شد که چه مجسمه هایی بوده که آنها می ساختند؟ فرمود: به خدا آنها مجسمه های شبیه انسان نبوده اند، لکن مجسمه های درخت و مانند آن بوده است. - مکارم الاخلاق : ۱۵۳ -

ابو بصیر گفت به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ما متکاها و زیراندازهایی پهن می کنیم که تصویر دارند، فرمود: آنچه که پهن می کنید و به آن تکیه می دهید و بر آن راه می روید اشکالی ندارد، آنچه ایراد دارد مجسمه هایی است که بر دیوار یا تخت ها نصب می شود. - همان -

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

کلمه المصحح

بسمه تعالی

الأبواب المندرجه فی هذا الجزء هی التي كانت ساقطه عن نسخه الکمبانی ثم طبعت فی أوراق علیحده باهتمام العلماء المحدث المرزا محمد العسکری نزيل سامراء قدس سره و قد کنا وعدنا فی آخر الجزء ۷۳ أن نطبعها فنشکر الله توفيقه لإنجاز وعدنا و له الحمد.

و لقد بذلنا جهدنا فی تصحيحه و مقابله و عرضه علی المصادر فخرج بحمد الله و منه نقیًا من الأغلط إلاً نرزا زهيدا زاغ منه البصر و کلّ عنه النظر و من الله العصمه و التوفيق.

السيد إبراهيم الميانجي محمد الباقر البهودي

ص: ٣٢٥

**[ترجمه]ص: ٣٢٥

**[ترجمه]

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحة

أبواب المعاصى و الكبائر و حدودها

«٦٨»

باب معنى الكبيره و الصغيره و عدد الكبائر ١٦-٢

«٦٩»

باب الزنا ٣٠-١٧

«٧٠»

باب حدّ الزنا و كيفيه ثبوته و أحكامه ٦١-٣٠

«٧١»

باب تحريم اللواط و حده و بدو ظهوره ٧٤-٦٢

«٧٢»

باب السحق و حدّه ٧٦-٧٥

«٧٣»

باب من أتى بهيمه ٧٨-٧٧

«٧٤»

باب حدّ النباش ٨١-٧٩

«٧٥»

باب حدّ المماليك و أنه يجوز للمولى إقامه الحدّ على مملوكه ٨٦-٨١

«٧٦»

باب حدّ الوطء فى الحيض ٨٦

«٧٧»

باب حكم الصبى و المجنون و المريض فى الزنا ٨٩-٨٧

«٧٨»

باب الزنا باليهوديه و النصرانيه و المجوسيه و الأمه و وطى الجاربه المشتركه ٩٢-٩٠

«٧٩»

باب من وجد مع امرءه فى بيت أو فى لحاف ٩٤-٩٣

ص: ٣٢٦

«٨٠»

باب الاستمناء ببعض الجسد ٩٥

«٨١»

باب زمان ضرب الحدّ و مكانه و حكم من أسلم بعد لزوم الحدّ و حكم أهل الذمه فى ذلك و أنّه لا شفاعه فى الحدود و فيه نواذر أحكام الحدود ١٠١-٩٦

«٨٢»

باب التعزير و حدّه و التأديب و حدّه ١٠٣-١٠٢

«٨٣»

باب القذف و البذاء و الفحش ١١٣-١٠٣

«٨٤»

باب الدياثة و القياده ١١٦-١١٤

«٨٥»

باب حدّ القذف و التأديب فى الشتم و أحكامهما ١٢٢-١١٧

«٨٦»

باب حرمه شرب الخمر و علّتها و النهى عن التداوى بها و الجلوس على مائده يشرب عليها و أحكامها ١٥٤-١٢٣

«٨٧»

باب حدّ شرب الخمر ١٦٥-١٥٥

«٨٨»

باب الأنبذه و المسكرات ١٧٣-١٦٦

«٨٩»

باب العصير من العنب و الزبيب ١٧٧-١٧٤

«٩٠»

باب أحكام الخمر و انقلابها ١٧٩-١٧٨

«٩١»

باب السرقة و الغلول و حدهما ١٩٣-١٨٠

«٩٢»

باب حدّ المحارب و اللص و جواز دفعهما ٢٠٢-١٩٤

«٩٣»

باب من اجتمعت عليه الحدود بأيها يبدأ ٢٠٢

«٩٤»

باب النهى عن التعذيب بغير ما وضع الله من الحدود ٢٠٣

«٩٥»

باب أنه يقتل أصحاب الكبائر فى الثالثه و الرابعه ٢٠٤

«٩٦»

باب السحر و الكهان ٢١٤-٢٠٥

«٩٧»

باب حدّ المرتدّ و أحكامه و فيه أحكام قتل الخوارج و المخالفين ٢٢٧-٢١٥

«٩٨»

باب القمار ٢٣٨-٢٢٨

ص: ٣٢٧

«٩٩»

باب الغناء ٢٣٩ - ٢٤٧

«١٠٠»

باب المعازف و الملاهى ٢٤٨ - ٢٥٣

«١٠١»

باب ما جَوَزَ من الغناء و ما يوهم ذلك ٢٥٤ - ٢٦٣

«١٠٢»

باب الصفق و الصفير ٢٦٤ - ٢٦٥

«١٠٣»

باب أكل مال اليتيم ٢٦٦ - ٢٧٣

«١٠٤»

باب من أحدث حدثا أو آوى محدثا و معناه ٢٧٤ - ٢٧٦

«١٠٥»

باب التطلع فى الدور ٢٧٧ - ٢٧٩

«١٠٦»

باب التعرّب بعد الهجره ٢٨٠

«١٠٧»

باب عمل الصور و إبقاؤها و اللعب بها ٢٨١ - ٢٨٨

«١٠٨»

باب الشعر و سائر التنزهات و اللذات ٢٨٩ - ٢٩٤

«١٠٩»

باب التجَمُّل وإظهار النعمه ولبس الثياب الفاخره و النظيفه و تنظيف الخدم و بيان ما لا يحاسب الله عليه المؤمن و الدَّعه و السعه فى الحال و ما جاء فى الثوب الخشن و الرقيق ٣١٦-٢٩٥

«١١٠»

باب كثره الثياب ٣١٧

«١١١»

باب نادر بياض.

«١١٢»

باب النهى عن التعرى بالليل و النهار ٣١٨

«١١٣»

باب ألوان الثياب و التماثل فيها بياض.

«١١٤»

باب النهى عن التريِّ بزىِّ أعداء الله بياض.

«١١٥»

باب ما يجوز لبسه من الجلود و ما لا يجوز و لبس الذهب و الفضة و الحرير و الديباج بياض.

ص: ٣٢٨

«١١٦»

باب لبس القطن و الصوف و الشعر و الوبر و الخز و الكتان بياض.

«١١٧»

باب آداب لبس الثياب و نزعها و ما يقال عندهما و ما يكره من الثياب و مدح التواضع و النهى عن التبخر فيها ٣٢٠ - ٣١٩

«١١٨»

باب التقنع و التوشح فوق القميس بياض.

«١١٩»

باب آداب النظر فى المرآه بياض.

«١٢٠»

باب الرداء و الكساء و العمامه و القلنسوه و السراويل بياض.

«١٢١»

باب أدعيه اللباس و النظر فى المرآه بياض.

«١٢٢»

باب تشبه النساء بالرجال و العكس و تشبه الشباب بالكهول و العكس بياض.

«١٢٣»

باب النوادر بياض.

«١٢٤»

باب الإحتذاء و التعل و آدابهما و ألوانهما بياض.

«١٢٥»

باب التدهن و آدابه بياض.

«١٢٦»

باب الأدهان بياض.

«١٢٧»

باب آداب الفرش و التواضع فيها ٣٢٤-٣٢١

«١٢٨»

باب ما يحلّى بالذهب و الفضة من المرآه و السرج و اللجام و السيف و غيرها بياض.

أبواب الخواتيم ١٢٩- باب فضل التختّم و كيفيته بياض.

«١٣٠»

باب الفصوص و نقوشها بياض.

«١٣١»

باب التختّم بالذهب و الفضة و الحديد و الصفر بياض.

ص: ٣٢٩

**[ترجمه]ص: ۳۲۶

ص: ۳۲۷

ص: ۳۲۸

ص: ۳۲۹

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

